بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراة في تخصص : الكتاب والسنة

عنوان الأطروحة : ((شرح العلامة ابن عبد الحق السنباطي على حرز الأماني للشاطبي "دراسة وتحقيق"))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤١٨/٨/٢٨هـ_ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث قد تم عمل اللازم؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم: د/محمد ولد سيدي ولد حبيب	الاسم: د/ حلمي عبدالرؤوف	الاسم: د/شعبان محمد اسماعيل
التوقيع:	التوقيع:	التوقيع:

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم: د/ حسنين فلمبان

التوقيع:

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا - قسم الكتاب والسنة



شرح العلامة ابن عبد الحق السنباطي على حرز الأماني للشاطبي

(دراسة وتحقيق)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة من قسم الكتاب والسنة

إعداد الطالب

يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي

إشراف الدكتور

محمد ولد سيدي ولد حبيب



١٤١٨هـ

باب فرش الحروف

أي منشور القراءات وهي غير الأصول واقتصر عليها في الترجمة مع أن مما[1] يأتي ما هو من الأصول[2] لأنها الغالب[3].

سورة البقرة

۞وما يخدعون الفتحُ مِن قَبْل ساكنٍ *** وبعدُ ذكا والغيرُ كالحرف أوَّلا۞

[وما يخدعون الفتحُ] فيه [من قبلِ ساكنٍ وبعدُ] أي ومن بعده للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال[4] أول الكلمة عقبه [ذكا] أي أضاء[5] [و] قراءة [الغير[6]] وهم الباقون

(١)ث: (إنما).

(٢)ث: (ماهو الأصول).

(٣)وإنما سمي الكلام على كل حرف في موضع على ترتيب السورة فرشا لانتشاره، فكأنه انفرش، إذ كانت الأصول ينسحب حكم الواحد منها على الجميع، وقد سماه بعضهم: الفروع على مقابلة الأصول (انظر شرح شعلة صـ٢٥٧، ابراز المعاني صـ٣١٩).

(٤)ك: (بالدال).

(٥)وأصله من ذكت النار: أي اشتد لهبها واشتعلت. انظر اللسان: ٢٨٧/١٤.

(٦)ث: (والغير).

"يخادعون" [كالحرف] الواقع[1] [أولا] المتفق[2] على قراءته كذلك وهو ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾[3].

وخفف كوفٍ يكذِبون وياؤه *** بفتح وللباقين ضُمَّ وثُقِّلا

[وخفف كوفٍ] ذال ["يكذِبون" وياؤه بفتحٍ] لهم [وللباقين ضُمَّ] ياؤه [وثُقِّلا] ذاله[4]

وقيل وغيض ثم جيء يُشِمُّها *** لدى كسرها ضمّاً رجالٌ لتكملا

[و] قاف [قيل] في هذه السورة وغيرها [و] غين [غيض[5]] في هود[6] [ثم] جيم [جيء] في الزمر والفجر[7] [يُشِمُّها[8] لدى كسرها ضَمّا] والياء[9] التي بعدها واواً [رجال من القراء وهم الكسائي وراوياه وهشام المدلول عليهم بالراء أول الكلمة قبله واللام أول الكلمة

---

(١)ك، س: (الرافع). ز: (الرابع).

(٢)(المتفق) مكرر في (ز).

(٣)معنى البيت: أي أن لفظ (ومايخدعون) آية: ٩، قرأه الكوفيون وابن عامر بفتح الياء التي هى قبل الخاء الساكنة فيه وبفتح الدال التي بعدها، أما الباقون وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فقرؤوه (ومايخادعون) بضم الياء وفتح الخاء وبعدها ألف وكسر الدال، كقراءة الكلمة الأولى في نفس الآية وهي (يخادعون ا لله) انظر السراج صـ١٤٨، ابراز المعاني صـ٣١٩، الإرشادات الجلية للمحيسن صـ٢٩.

(٤)معنى البيت: أي أن قوله تعالى: (ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون) آية: ١٠، دون موضع التوبة (بما أخلفوا ا لله ماوعدوه وبما كانوا يكذبون) وموضع الانشقاق (بل الذين كفروا يكذبون) فلا يدخلان في هذا الحكم لأن الكلام في الفرش لايعم إلا بقرينة ولاقرينة هنا، أما موضع التوبة فلاخلاف بين السبعة في تخفيفه، وعكسه موضع الانشقاق فلاخلاف بينهم في تثقيله، وأما هذا الموضع في البقرة فقد قرأه الكوفيون بإسكان الكاف واذهاب ثقل الذال مع فتح الياء أوله، من الكذب لأنهم كذبوا في قولهم (آمنا با لله وباليوم الآخر) وقرأه الباقون بضم الياء وتشديد الذال وفتح الكاف من (التكذيب) لتكذيبهم الرسل وهو أبلغ فكل مكذب للرسل كاذب. انظر ابراز المعاني صـ٣٢٠، السراج صـ١٤٨، شعلة صـ٢٥٨، معاني القراءات للأزهري: ١٣٤/١، اعراب القراءات السبع لابن خالويه: ٦٦/١، الكشف: ٢٢٨/١ - ٢٢٩، المغني: ١٢٩/١.

(٥)ث: (عين وغيض) س: (وغير غيض).

(٦) آية ٤٤.

(٧)الزمر: ٦٩، الفجر: ٢٣.

(٨)ك، ز، س: (فشمها).

(٩)ث: (كسرها أو الياء) بإسقاط (ضما).

عقبه فيأتون بها محركة بحركة مركبة من كسر فضم[1] وبالحرف الذي بعدها حرفا مركبا من ياء فواو[2] [لتَكْمُلا[3]] بذلك لما فيه من الدلالة على[4] اللغتين الأخرتين[5] فيها

وحيل بإشمام وسيق كما رسا *** وسيء وسيئت كان راويه أنبلا

[وحيل] في سبأ[6] قريء [بإشمام و]كذلك [سيق] في الزمر[7] قريء بإشمام [كما رسا] أي على الوجه الذي ثبت قبل لابن عامر والكسائي المدلول عليهما بالكاف والراء أولى الكلمتين المذكورتين [وسيء] في هود والعنكبوت[8] [وسيئت] في الملك[9] [كان راويه] أي الإشمام فيهما على الوجه المذكور [أنبلا[10]] أي حاذقاً[11] وهو كل[12] من ابن عامر والكسائي ونافع المدلول عليهم بالكاف والراء والألف أوائل الكلم المذكورة فحصل مما ذكر أن الكسائي وهشاماً

---

(١)ل: (وضم) والمثبت أليق بما بعده في قوله (فواو).

(٢)أي فالإشمام هنا: أن تنحو بكسر أوائلها نحو الضمة وبالياء بعدها نحو الواو، وهو غير الإشمام المذكور في الأصول، قال في شرح الطيبة صـ٢٠٥: (المراد بالإشمام هنا خلط الحركة بالحركة والحرف بالحرف فينحى بالكسر نحو الضم وبالياء بعدها نحو الواو، لأن أوائل هذه الكلمات وإن كانت مكسورة فأصلها الضم لأنها لما لم يسم فاعله، فجعل الإشمام دليلا على الأصل) أهـ وانظر الإبراز صـ٣٢١، السراج صـ١٤٩، الإتحاف: ١/٣٧٨.

(٣)ك، ز، س: (ليكملا).

(٤)ث: (من) بدل (على).

(٥)ق: (الاخيرتين). ث: (الأخريين).

(٦)آية: ٥٤.

(٧)آية: ٧١، ٧٣.

(٨)هود: ٧٧، العنكبوت: ٣٣.

(٩)آية: ٢٧.

(١٠)ز: (اتبلا).

(١١)النبل: الذكاء والنجابة، نبيل: أي عاقل، وقيل، حاذق. انظر اللسان: ١١/٦٤٠ ـ ٦٤١.

(١٢)(كل) سقطت من (ل).

يقرءان هذه الأفعال السبعة[1] بالإشمام وأن ابن ذكوان يوافقهما في الأربعة الأخيرة ونافعا يوافقهم في الأخيرين والباقون يقرؤون السبعة بغير إشمام[2]

❁وها هو بعدَ الواوِ والفا ولامِها *** وها هي أسكِن راضياً بارداً حَلا❁

[وها]ء لفظ[3] [هو] في هذه السورة وغيرها كائنا [بعد الواو[4]] نحو ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[5] [والفا]ء نحو ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾[6] [ولا مِها] نحو [﴿لَهُوَ الغَنِيُّ﴾][7] [وها]ء لفظ [هي[8]] كذلك نحو ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾[9] ﴿فَهِيَ[10] كَالْحِجَارَةِ﴾[11] ﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾[12] [أسكِن] للكسائي وقالون وأبي عمرو[13] المدلول عليهم بالراء والباء[14] والحاء أوائل الكلم

(١)أي المذكورة في كلا البيتين وهي على الترتيب: قيل، غيض، جيء، حيل، سيق، سيء، سيئت.

(٢)معنى البيت: أي أن الباقين يقرؤون هذه الأفعال السبعة بالكسر الخالص في جميعها، وإنما أطلق الناظم هذه الأفعال و لم يبين مواضع القراءة وفيها ماتكرر، والعادة منه فيما يطلقه أنه يختص بالسورة التي هو فيها، لكن لما أن أدرج في البيتين أفعالا خارجة عن هذه السورة كان ذلك قرينة واضحة في طرد الحكم حيث وقعت هذه الأفعال. انظر سراج القارىء صـ١٤٩، ابراز المعاني صـ٣٢١.

(٣)ث: (ولفظ): والمعنى والهاء من لفظ هو.

(٤)ث: (بعد لفظ الواو).

(٥)البقرة: ٢٩ وغيرها.

(٦)النحل: ٦٣.

(٧) في جميع النسخ، "لهو الولي" وهو خطأ إذ ليس في القرآن آية بهذا اللفظ وإنما فيه (لهو الغني) الحج: ٦٤ وهو المثال الذي ذكره في سراج القارىء صـ١٤٩ وشعله صـ٢٦٠ ويبدو أن الشارح تبع في المثال الذي ذكره خطأ ابراز المعاني صـ٣٢١ والله أعلم.

(٨)ث: (وهاهي).

(٩)هود: ٤٢.

(١٠)(فهي) سقطت من (ث).

(١١)البقرة: ٧٤.

(١٢)العنكبوت: ٦٤.

(١٣)ث: (وابن عمرو).

(١٤)ل: (والياء).

الثلاث عقبه إسكانا [راضيا] قارئه به [بارداً حلا] أي كالماء البارد الحلو يروي قارئه كما يروي الماء البارد الحلو شاربه[1]

۞وثُمَّ هو رفقا بانَ والضمُّ غيرُهم *** وكسرٌ وعن كلٍ يُمل هُوَ انجلا۞

[و] هاء "هو" بعد ثم في قوله تعالى : ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾[2] أسكن[3] قائلا (ثم هْو) للكسائي وقالون المدلول عليهما بالراء والباء أولى الكلمتين عقبه حالة كونك [رفقا بان] أي ذا رفق بيّن في طلب[4] وجهه يظهر لك وهو مشابهة "ثم" للأحرف الثلاثة في الحرفية[5] وللأولين في العطفية[6] [والضمُّ غيرُهم] أي والضم لهاء "هو" المذكور قراءة غير من لهم سكونه ممن ذكر، وهم فيما بعد الواو والفاء واللام من عدا الكسائي وقالونا[7] وأبا عمرو [و[8]فيما بعد "ثم" من عدا الكسائي وقالونا [وكسر] لهاء "هي" المذكورة كذلك قراءة غير من لهم سكونه ممن ذُكِر ، وهم من عدا الكسائي وقالوناً وأبا عمرو] [9]فإن لم يكونا بعد الأحرف

---

(١)ومعنى البيت: أي أسكن الكسائي وقالون وأبو عمرو حرف الهاء من لفظي (هو، هي) إذا سبق هذين اللفظين واو أوفاء أو لام، ووجه ذلك أن الهاء لما اتصلت بهذه الأحرف وكانت لاتنفصل منها صارت كلمة واحدة، فأسكنوا منها الهاء المتوسطة تخفيفا، كما تخفف العرب (عجُز) بتسكين وسطها (عجْز) وكما سكنت اللام في "ثم ليقضوا" تخفيفا، وهذا الحكم المذكور في البيت مطرد في جميع القرآن، إذ لم تأت هذه الثلاثة في سورة البقرة (انظر شرح شعلة صـ٢٦٠، اعراب القراءات: ٧٧/١، الكشف: ٢٣٤/١، الحجة لابي على الفارسي: ٣٠٨/١ ـ ٣٠٩، معاني القراءات للأزهري: ١٤٤/١).

(٢)القصص: ٦١.

(٣)ث: (سكن).

(٤)ث: (بين طلبا).

(٥)ز: (الحرف).

(٦)ل: (العطف) والمثبت أولى وهو موافق لمافي ابراز المعاني صـ٣٢٢، شعلة صـ٢٦٠، ومعنى البيت: اسكن الكسائي وقالون الهاء بعد (ثم) في الآية المذكورة، تشبيها (لثم) بالحروف المتقدمة في البيت السابق وهي اللام والواو والفاء في كونها جميعها أحرف، ولمشاركة (ثم) الواو والفاء في كونها جميعها حروف عطف، أما أبو عمرو فلم يسكنها في هذا الموضع كالباقين لأن (ثم) هنا كلمة مستقلة منفصلة عن (هو) يمكن أن يوقف عليها وأن يبتدأ بها، فأجرى الهاء مجراها في الابتداء. انظر الكشف: ٢٣٥/١، اعراب القراءات: ٧٧/١، حجة القراءات صـ٥٤٨.

(٧) ث: (وقالون).

(٨)الواو سقطت من (ل).

(٩)مابين القوسين سقط من (ث).

المذكورة ضُم هاء "هو" وكسر "هاء" هي للجميع [و] من ثم [عن كل] منهم ضم هاء "هو"

من [﴿يمِلَّ هُوَ﴾[1] انجلا] لعدم وقوعه بعد الأحرف المذكورة التي المراد باللام منها[2] لام الإبتداء كما نبه عليه بالتصريح بـ ﴿يمِلَّ[3] هُوَ﴾ دون غيره مما لم يقع بعد الأحرف المذكورة[4]

وفي فأزلَّ اللامَ خففْ لحمزة *** وزدْ ألفاً من قبْله فتُكمَّلا

[وفي فأزل اللام خفف] أي وخففِ اللام في ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَنُ﴾ [5][لحمزة وزد ألفاً من قبله] أي قبل[6] اللام [فتُكمَّلا] بذلك ما[7] لحمزة فيه فله تخفيف اللام وزيادة ألف قبله وللباقين تشديده[8] مع عدم زيادة ألف قبله[9].

وآدمَ فارفع ناصباً كلماتِهِ *** بكسر وللمكيِّ عكسٌ تُحوِّلا

[وآدم] من قوله تعالى ﴿فَتَلَقَّى ءادَمُ مِن رَبِهِ كَلِمَتٍ﴾ [10][فارفع] بضم [ناصباً[11] كلماته]

---

(1) البقرة: ٢٨٢.

(2) ز: (فيها)، ث: (مبتد) بدل (منها).

(3) ل: (شمل)، ك، ز، س: (يمل). بدل (ييمل)

(4) وإنما ذكر هذا المثال دون غيره لأن هاءه مذكور بعد اللام فلايلتبس، فأخبر أن كلهم قرؤوه بضم الهاء. انظر شرح شعلة صـ٢٦٠، سراج القارىء صـ١٤٩

(5) البقرة:٣٦، وفي "ث":(ازالهما) ث: (ازالهما).

(6) (قبل) زيادة من (ث).

(7) ل: بدون (ما).

(8) ث: (التشديد).

(9) معنى البيت: أي قرأ حمزة (فأزالهما) ومعناه: أي نحاهما عن الحال التى كانا عليها، وهو ضد الثبات الذي أمرا به، وهو ايضا قريب من معنى (فأخرجهما مما كانا فيه) وقرأ الباقون (فأزلهما) أي أوقعهما في الزلل وهو الخطأ، ويحتمل أن يكون من: زل عن المكان إذا تنحى عنه، فيتفق فيها معنى القراءتين. انظر الكشف: ٢٣٦/١، حجة القراءات صـ ٩٤، الحجة للفارسي: ٢/ ١٠ ـ ١٨، الكتاب الموضح لابن أبي مريم: ٢٦٨/١ شرح الهداية: ١٦٢/١.

(10) البقرة: ٣٧.

(11) ز: (ناهبا).

أي لفظ[1] "كلمات" الواقعة بعده [بكسر] لكونه جمع[2] مؤنث سالم لمن عدا المكي ابن كثير [وللمكي] ابن كثير [عكسٌ تحوّلا] وهو نصب آدم بالفتح ورفع كلمات بالضم[3].

﴿ويُقبلُ الأولى أنَّثوا دون حاجزٍ ** وعَدْنا جميعا دون ما ألفٍ حلا﴾

[ويُقبل الأولى] وهي التي في قوله تعالى ﴿وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ﴾[4] [أنَّثوا] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما[5] بالدال والحاء أولى الكلمتين عقبه [دون حاجز] بالزاي أو الراء[6] أي مانع[7] يمنع من تأنيثه كما ذكّروه للباقين كذلك بخلاف "يقبل" الثانية وهي التي في قوله تعالى ﴿وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾[8] فذكّروه للجميع[9] [وعدْنا] من قوله تعالى ﴿وَاعَدْنَا مُوسَى﴾

---

(١)ث: (اضبط) بدل (لفظ).

(٢)(جمع) سقطت من (ث).

(٣)معنى البيت: أن جميع القراء عدا ابن كثير قرؤوا (فتلقى آدم من ربه كلمات) برفع آدم ونصب "كلمات" بالكسر، أما ابن كثير فقرأها بنصب آدم ورفع كلمات وعلته أنه جعل الكلمات استنقذت آدم بتوفيق الله له لقوله إياها والدعاء بها، فجعل الفعل للكلمات لأن كل من لقيته فقد لقيك، فالفعل (تلقى) من الأفعال المتعدية إلى المفعول والتى يكون فيها اسناده الى فاعل في المعنى كاسناده الى المفعول به. نحو أصبت، نلت، فتقول: لقيني زيد، ولقيت زيدا، وتلقاني زيد وتلقيته والمعنى واحد، وعلة الباقين أنه جعل آدم هو الذي تلقى الكلمات إذ قبلها وعمل بها، فهو الفاعل بقوله الكلمات، (انظر الكشف ٢٣٧/١، الحجة: ٣٣/٢، اعراب القراءات: ٨٢/١، حجة القراءات صـ٩٤ سراج القارىء صـ ١٥٠ الكتاب الموضح: ٢٦٩/١).

(٤) آية: ٤٨.

(٥)ث: (عليهم).

(٦)ل: (بالزاء والراء)، والمعنى: أن الحجر والحجز معناهما واحد وهو المنع (انظر اللسان: ١٦٧/٤، ٣٣١/٥) على أن النظم صـ٣٧، والشروح المشهورة كلها بالزاي.

(٧)(مانع) سقطت من (ث).

(٨) آية: ١٢٣.

(٩)وعلة من أنث: تأنيث لفظ الشفاعة، واما من قرأه بالياء فذكّره لأربع علل: (١) التفريق بين المؤنث وفعله قام مقام التأنيث. (٢) أن تأنيث الشفاعة غير حقيقي والتذكير هو الأصل (٣) ان الشفاعة والشفيع بمعنى واحد، فيحمل التذكير على الشفيع. (٤) مايروى عن عدد من الصحابة قولهم: إذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياء) أهـ ملخصا من الكشف: ٢٣٨/١، وانظر الحجة: ٤٢/٢، معاني القراءات: ١٤٩/١، حجة القراءات صـ٩٥، شرح الهداية: ١٦٤/١.

[جميعا] أي[١] في جميع القرآن في هذه السورة والأعراف وطه[٢] [دون ما ألف حلا] أي حلا حالة[٣] كونه دون ألف لأبي[٤] عمرو المدلول عليه بالحاء أوله كحالة كونه بها للباقين بخلاف "وعدنا" من قوله تعالى ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا﴾[٥] ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِي وَعَدْنَٰهُمْ﴾[٦] فهو بدون ألف للجميع[٧]

وإسكان بارئكم ويأمركم له ** ويأمرهم أيضا وتأمرهم تلا

وينصركم أيضا ويشعركم وكم ** جليل عن الدوري مختلسا جلا

[وإسكان] همزة [بارئكم] من قوله تعالى ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ﴾[٨] [و] راء [يأمركم] في هذه السورة وغيرها روي [له] أي لأبي عمرو عن كل من الدوري والسوسي [و] راء [يأمرهم] كذلك [أيضا و] راء [تأمرهم تلا[٩]] أي تبعه في ذلك [و] راء [ينصركم] كذلك [أيضا] ولا خلاف في إسكان المجزوم نحو[١٠] ﴿يَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ في التوبة[١١] لكونه معطوفا على المجزوم [و] كذلك راء[١٢]

---

(١)(جميعا أي) سقطت من (ث).

(٢)الآيات: البقرة: ٥١ (وإذ واعدنا موسى)، الأعراف: ١٤٢ (وواعدنا موسى)، طه: ٨٠ (وواعدناكم) وفي (ث): (وطه جميعا).

(٣)ث: (كحالة).

(٤)ث: (لابن).

(٥)القصص: ٦١.

(٦)الزخرف: ٤٢.

(٧)انظر المبسوط صـ١١٧، النشر: ٢/٢١٢، السراج صـ١٥٠.

(٨)آية: ٥٤.

(٩)ك، ق، س: (تلاه).

(١٠)(والمجزوم نحو) سقطت من (ق).

(١١)آية: ١٤.

(١٢)(راء) سقطت من (ث).

[يشعركم[١] وكم جليل عن الدوري مختلسا جلا] أي وكثير من الأجلاء كشف الإختلاس لهمزة "بارئكم" وراء ما بعده عن الدوري بروايته حالة كونه مختلساً لهما في تلاوته ، فحصل من ذلك أن للسوسي في همزة "بارئكم" وراء ما بعده من الكلمات المذكورة الإسكان لا غير وللدوري وجهان الإسكان والإختلاس وهو أن يؤتى بالحرف بثلثي[٢] حركته بحيث يكون الذي حذفته من الحركة أقل مما أتيت به[٣] وتقدم في باب الهمز المفرد أن[٤] للسوسي في همزة بارئكم التحقيق والإبدال ياء[٥] وفي همزة[٦] "يأمر" الإبدال ألفا لا غير وللدوري التحقيق فيهما لا غير وفي التقريب: أن له وجهاً ثالثا غير الوجهين المذكورين هنا وهو التحريك الكامل كالباقين[٧]. ولا ينافي ما ذكره الناظم هنا لأبي عمرو ما سيذكره له في سورة آل عمران من رفع "ولا يأمركم"[٨] فيها له إذ الإسكان والاختلاس لا ينافيان الرفع لأنهما للتخفيف[٩] بحذف الحركة أو تقليلها

وفيها وفي الأعراف نغفرْ بنونه *** ولا ضمَّ واكسر فاءَه حين ظَلَّلا

---

(١) خلاصة ما تقدم: أي روي عن أبي عمرو إسكان الكلم الست المذكورة في البيتين تخفيفا، والمراد اسكان همزة (بارئكم) في الموضعين، واسكان الراء في الكلمات الخمس المتبقية حيث وقعت، وجملة ذلك اثنا عشر موضعا وهى (ينصركم) بآل عمران: ١٦٠، والملك: ٢٠، و(يأمركم ويأمرهم وتأمرهم) تسعة مواضع أربعة مواضع بالبقرة: ٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨، وموضعان بآل عمران: ٨٠، وموضع بالنساء: ٥٨، وموضع بالأعراف: ١٥٧، وموضع بالطور: ٣٢، و(يشعركم) بالأنعام: ١٠٩، وإنما فعل ذلك أبو عمرو تخفيفا وفرارا من توالي الحركات (انظر السراج صـ١٥٠، ابراز المعاني صـ٣٢١، الكشف: ١/٢٤١، حجة القراءات صـ٩٧، معاني القراءات للأزهري: ١/١٥١).

(٢)ز، ث: (ثلث).

(٣)انظر تعريف الاختلاس هذا في سراج القارىء صـ١٥٠، واما علة الاختلاس فهي التخفيف، وهى لغة للعرب في الضمات والكسرات، وهو لايغير الإعراب، ولاوزن الكلمة. انظر: الكشف: ١/٢٤١، المغني: ١/١٤٠، شعلة صـ٢٦٢.

(٤)ث: بدون (ان).

(٥)وتقدم رد ابن الجزري على مذهب الإبدال في (بارئكم) وقوله في النشر: ١/٣٩٣: (وذلك غير مرضي لأن اسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا فلايعتد به) أهـ.

(٦)ث: (الهمزة).

(٧)انظر تقريب النشر صـ٩١ وعبارته: (وروى بعضهم اتمام الحركة عن الدوري وبذلك قرأ الباقون) أهـ. وانظر هذا الوجه أيضا في النشر: ٢/٢١٢ علماً بأن هذا الوجه من غير طريق الشاطبية.

(٨)آية: ١٦٠.

(٩)ث: (للتحقيق).

[وفيها وفي الأعراف نغفر[1]] أي واقرأ "نغفر" من قوله تعالى ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ[2] خَطَيَكُمْ﴾ في هذه السورة والأعراف[3] [بنونه ولا ضَمّ] فيها بل الفتح ضده [واكسر فاءه] لأبي عمرو وابن كثير والكوفيين المدلول عليهم بالحاء والظاء اولى الكلمتين عقبه [حين ظلّلا] أي ألقي ظله عليك بأن وصل إليك[4] عنهم أما غيرهم من[5] نافع وابن عامر فذكر ما لهما فيه بقوله :

﴿وذكِّر هنا أصْلا وللشام أنَّثوا ** وعن نافع معه في الأعراف وُصِّلا﴾

[وذكر]ه [هنا] أي في هذه السورة حال كون[6] تذكيره أصلا بأن تأتي به بياء مثناة[7] تحتية لنافع المدلول عليه بالألف أول [اصلا وللشام] بحذف الياء تخفيفاً ابن عامر [أنثو]ه بان أتوا به بتاء مثناة فوقية [وعن نافع معه في الأعراف وصلا] أي ووصل تأنيثه في الأعراف إلينا[8] عن نافع مع الشامي ابن عامر فهو فيها مؤنث لهما وفي هذه السورة مذكر لنافع مؤنث لابن عامر وعلم من قوله "ولا ضم واكسر فاءه" أن لهما في أوله الضم وفي فائه الفتح فحصل من ذلك أن فيه في هذه السورة ثلاث قراءات:

(١)- فتح النون وكسر الفاء لأبي عمرو وابن كثير والكوفيين

(٢)- ضم الياء المثناة التحتية وفتح الفاء[9] لنافع

(٣)- ضم التاء المثناة[10] الفوقية وفتح الفاء لابن عامر وفي الأعراف قراءتين: فتح النون وكسر

---

(١)ز، س: (بعض). ث (يغفر) بدل (نغفر).

(٢)ل: (من خطاياكم).

(٣)البقرة: ٥٨، الأعراف: ١٦١.

(٤)ق: (إليكن).

(٥)ث: بدون (من).

(٦)ث: (كونه).

(٧)ث: (مشيا فشياه) بدل (بياء مثناه).

(٨)ك، ز، س: (ايضا)، وفى (ل) كأنها (النبا) بدل (إلينا).

(٩)ث: (الياء).

(١٠) ل: بدون (المثناه). ث: بدون (التاء).

الفاء لأبي عمرو وابن كثير والكوفيين وضم التاء[1] المثناة الفوقية لنافع وابن عامر[2] وللكل في هذه السورة "خطايا" [3] ولهم[4] فيما[5] في الأعراف خلاف يأتي فيها .

۞وجمعاً وفرداً في النَّبيء وفي النُّبوءة الهمز كلٌّ غير نافع أبدلا ۞

۞وقالون في الأحزاب في للنبي مع ** بيوت النَّبي الياء شدَّد مُبدلا ۞

[وجمعا وفردا في النَّبيء وفي النُّبوءة الهمز] أي والهمز في النبي جمعا وفرداً وفي النبوة [كل[6]] من القراء [غير نافع أبدلا] ياء في الأول مدغما فيها الياء الساكنة قبلها فيصيران حرفاً مشدداً في "النبي والنبيين" منه دون "الأنبياء" وواواً[7] في الثاني مدغما فيها الواو الساكنة قبلها فيصيران حرفاً مشدداً ونافع لم يوافق غيره على ذلك بل أبقى الهمز على حاله من رواية ورش مطلقا وقالون فيما[8] عدا ما ذكره بقوله [وقالون] في "النبي" [في الأحزاب في] ﴿**إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ**﴾ [9][مع] ﴿**لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ**﴾ [10][الياء شدّد مُبدِلا] لها عن[11] الهمز مدغما فيها الياء الساكنة قبلها موافقا في ذلك غيره ممن مر وهذا في الوصل ففي

---

(١)ث: (الياء).

(٢)انظر هذه الأوجه في سراج القارىء صـ١٥١، النشر: ٢/٢١٥، ارشاد المريد للضباع صـ١٣٧، أما وجه القراءة بالنون فإنه مردود على ماقبله وهو قوله (وإذ قلنا) ووجه القراءة بالتاء تأنيث لفظ (الخطايا) ووجه القراءة بالياء أنه ذكر للفصل بين المؤنث وفعله ولأن الفاعل مؤنث مجازي: انظر الكشف: ١/٢٤٣، حجة القراءات صـ٩٧، المغني: ١/١٤١، المهذب للمحيسن: ١/٥٧.

(٣)أي أن جميع القراء قرؤا في سورة البقرة (خطاياكم) بفتح الطاء بعدها ألف بوزن (قضاياكم) انظر سراج القارىء صـ١٥١.

(٤)ث: (خطابا لهم) بدل (خطايا ولهم).

(٥)ل، ز، ث: (فيها).

(٦)ث: (غير) بدل (كل).

(٧)ث: (ورا) بدل (وواوا).

(٨)ك، ز، ث، س: (مما).

(٩)آية: ٥٠.

(١٠)آية: ٥٣.

(١١)ث: (من).

الوقف[1] يبقى الهمز على حاله من غير إبدال[2] فإن قيل قد اجتمع[3] فيما[4] ذكر في الوصل[5] همزتان مكسورتان من كلمتين وأصله في ذلك تسهيل[6] الأولى كالياء ، قلت : هو مقيد بغير ما ذكر ونحوه مما الأولى فيه واقعة[7] بعد حرف مد وهو ألف[8] لا غير فالذي له في ذلك إبدال الأولى من جنس حرف المد الذي قبلها ثم إدغامه فيها[9] كما تقدم في ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾[10] لكن تقدم فيه وجه آخر زاده المصنف[11] على التيسير وهو تسهيلها[12] كالياء على الأصل المذكور وقياسه مجئ هذا الوجه فيما[13] ذكر أيضا إلاّ أنه لم ينقل عنه فيه وإنما المنقول عنه فيه الإبدال ثم الإدغام[14] لأن الإبدال أكثر استعمالا في "النبي" نبه على ذلك أبوعبدا لله الفاسي[15] [وفيه نظر

---

(١)ث: (الوصل) بدل (الوقف).

(٢)وخلاصة البيتين: أي قرأ جميع القراء إلا نافعا بالابدال في لفظ (النبي) المفرد والجمع منه نحو (النبيين، النبيون) بالياء المشددة، (الأنبياء) بالياء الخفيفة، و"النبوة" بالواو المشددة المفتوحة أما نافع فيقرؤها بالهمز لأنه الأصل فهو من (النبأ) إلا أن قالونا خالف أصله فأبدل الهمزة ياء في موضعي الأحزاب المذكورين وذلك لأن مذهبه في اجتماع الهمزتين المسكورتين تسهيل الأولى إلا أن يقع قبلها حرف مد ـ أي غير الألف ـ فيبدل نحو (بالسوٓ إلا) وإبداله هذا في الوصل أما في الوقف فيبقى الهمز على حاله، وقد وجه بعضهم قراءة الابدال بأنه من (نبا ينبو) بمعنى ارتفع ويكون أصلها نبيو فابدلت الواو ياء ثم ادغمت في مثلها، ويحتمل كونها عن (النبأ) وأصلها (نبيء) فأبدلت الهمزة ياء للتخفيف ثم أدغمت في مثلها. انظر: سراج القارىء صـ١٥١، شعلة صـ٢٦٤، ابراز المعاني صـ ٣٢٨، الكشف: ٢٤٤/١، معاني القراءات: ١٥٤/١، شرح الهداية: ١٦٩/١، حجة القراءات صـ ٩٩، البيان والتعريف: ١٠٢/١، الإتحاف: ٣٩٥/١.

(٣)ث: (جمع).

(٤)ل: (بما).

(٥)ث: (في الوصل وفى الوصل همزتان).

(٦)ك، ز، س: (يسهل).

(٧)ث: (وافقه).

(٨)ل: (وهو بالسوء الماء). ق، ث: (بالسوء إلا) بدل: وهو ألف.

(٩)المعنى: أن أصل قالون فيما اجتمعت فيه همزتان مكسورتان وكان قبل الأولى منهما ألف أن يسهلها، ومعنى قوله: (فالذى له في ذلك ابدال الأولى...) أي لقالون فيما إذا كان قبل الأولى منهما حرف مد ـ غير الألف ـ أن يبدل الهمزة الأولى من جنس حرف المد الذي قبلها ثم يدغم الحرفين المتجانسين. انظر سراج القارىء صـ١٥١، الإتحاف: ٣٩٦/١.

(١٠)ل، ث: (السوٓ إلا) ز: (بالسر إلا). س: (باب أولا).

(١١)المصنف سقطت من (ث). ويعني به الشاطبي.

(١٢)ث: (أن يسهلها).

(١٣) ث: (بما).

(١٤)ك، ز، س: (ثم الابدال).

(١٥)ز: (العالي) بدل (الفاسي) وتقدمت ترجمته صـ١١٨،أما نص كلامه كما في مخطوط (اللآلئ الفريدة) لوحة ٩٣ أ قال في شرحه للبيت [أي كل القراء غير نافع أبدل الهمز في لفظ النبي مجموعا ومفردا فالمجموع نحو الأنبياء والنبيين والمفرد نحو النبي ونبي، وواوا في لفظ النبوة واعلم أن الأصل هو الهمز لأنه من أنبأ إذا أخبر ثم فعل بطريق تخفيف الهمز مايفعله حمزة في نحو (خطيئة وقروٓ ولئلا) من الإبدال والإدغام في نبي ونبوة،

إذ ظاهر عبارة أبي العز[1] في كفايته[2] تسهيلها كالياء فيه لكن قال في النشر : (وهو ضعيف جداً والصحيح قياساً ورواية الادغام وهو المختار عندنا الذي لا نأخذ بغيره[3])] [4]

وفي الصابئين الهمزُ والصابئون خُذ *** وهزْؤاً وكفْؤاً في السواكن فُصِّلا

وضُمَّ لباقيهم وحمزةُ وقفُهُ *** بواوٍ وحفصٌ واقفاً ثم مُوْصِلا

[وفي الصابئين الهمزُ والصابئون خُذ] أي خذ الهمز في ﴿الصَّٰبِـِٔينَ﴾ في هذه السورة[5] وسورة الحج[6] و﴿الصَّٰبِـُٔونَ﴾ في المائدة[7] لغير نافع المدلول عليهم بالخاء أول "خذ" ولا تأخذه فيهما مع ضم الباء[8] في الثاني[9] اللازم لعدم أخذه فيه لنافع[10] . وفي نسخة رفع "الهمز" على

ومن الإبدال في أنبياء، فعلى هذا القراءتان بمعنى واحد إلا أن لغة الإبدال هي اللغة الفصيحة الفاشية، حتى قال بعض النحاة: التزمت العرب الإبدال في النبي والبرية] أهـ وانظر قريبا من هذا الكلام في ابراز المعاني صـ ٣٢٨.

(١)هو محمد بن الحسين بن بندار أبو العز الواسطي القلانسي، شيخ العراق، ومقرىء القراء بواسط، قرأ على أبي علي غلام الهراس، وعلى أبي القاسم الهذلي، ومحمد بن العباس أبو الفوارس، وقرأ عليه أبو العلاء الهمذاني وسبط الخياط والمبارك بن أحمد الواسطي، وغيرهم، له كتاب ارشاد المبتدىء وتذكرة المنتهي في القراءات العشر وكتاب الكفاية الكبرى في القراءات العشر، توفى سنة احدى وعشرين وخمسمائة (انظر: معرفة القراء: ٣٨٤/١، غاية النهاية: ١٢٨/٢، الإرشاد صـ٥٥).

(٢)اشار ابن الجزري في النشر: (٣٨٣/١) إلى عبارة أبي العز هذه، أما ماوجدته من كلامه في الكفاية فنصّه [قرأ ابن عامر وأهل الكوفة وروح (هؤلاء إن) بتحقيق الهمزتين، وهما يجيئان على ثلاثة أضرب: الأولى مكسورتين والثانية مفتوحتين كقوله (جاء أجلهم) و"جاء أحدهم" و"شاء أنشره" والثالثة: مضمومتين كقوله "أولياء أولئك" وليس غيرها، وقرأ أبو عمرو والفحام عن البزي وأحمد بن صالح عن قالون بحذف الأولى وتحقيق الثانية وقرأ أبو جعفر وقنبل ورويس وورش بتحقيق الأولى وتليين الثانية، وقرأ بقية أصحاب ابن كثير وبقية أصحاب نافع بتليين الأولى وقلبها وتحقيق الثانية من المكسورتين والمضمومتين وتحقيق الأولى وحذف الثانية من المفتوحتين]أهـ (انظر (خ) الكفاية الكبرى: ورقة ٢٣ ب مصور عن مكتبة فاتح باستانبول برقم ٧٢، رقمه في مركز البحث ٧٨٧، وانظر الارشاد صـ ٦٤، (خ) مذاهب القراء السبعة للداني ورقة: ٢٣ ب).

(٣)انظر النشر: ٣٨٣/١ ونص عبارته: (وهذا ضعيف جدا، والصحيح قياسا ورواية ماعليه الجمهور من الأئمة قاطبة وهو الإدغام، وهو المختار عندنا الذي لانأخذ بغيره، والله أعلم) أهـ.

(٤)مابين القوسين سقط من (ل، ق، ث).

(٥)آية: ٦٢.

(٦)آية: ١٧.

(٧)آية: ٦٩.

(٨)جميع النسخ (الياء) بدل (الباء).

(٩)ث: (مع الباقي) بدل (في الثاني).

(١٠)معنى العبارة: أن ضم الباء في (الصابون) يلزم منه عدم الهمز فيها لنافع، والمقصود أن جميع القراء غير نافع ـ قرؤا (الصابئين، الصابئون) بالهمز من صبأ عن دينه إذا خرج عنه وقرأهما نافع بترك الهمز من صبا يصبو إذا مال أو من باب تخفيف الهمز (انظر شعلة صـ٢٦٥، الكشف: ٢٤٧/١، الإبراز صـ٣٢٩، الكتاب الموضح: ٢٨٠/١).

الإبتداء[1] فـ"خـذ" مستأنف[2] [وهـزؤا] مـن قولـه تعـالى في هـذه السـورة ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾[3]وغيره [وكفؤاً] من قوله تعالى في سورة الإخلاص : ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا﴾ [4][في السواكن فُصّلا] أي ذكرا في جملة الأسماء السواكن الوسط لحمزة المدلول عليه بالفاء أول "فصلا" فسكن وسطهما[5] له [وضمّ[6] لباقيهم] هذا حكم وسطهما وحكم آخرهما ذكره بقوله [وحمزة] وصلُه لهما بما بعدهما بهمز و [وقفه] عليهما [بواو] مبدلة من الهمز على أصله من اتباع الرسم في الوقف على المهموز وبإسقاط الهمز بعد نقل حركته لما قبله على أصله في الوقف على نحو ذلك مما الهمز فيه متحرك[7] وقبله ساكن صحيح كما سبق[8] واقتصر على الأول هنا لأنه أولى وقد صرح بذلك في نسخة وهي :

[وفي الوقف عنه الواو أولى وضم غيره[9]*ولحفص الواو وقفا وموصلا[10]][11]**

---

(١) وهو كذلك أي برفع لفظ الهمز في النظم صـ ٣٧، وقال شعلة صـ٢٦٥، الهمز مرفوع على الابتداء خبره "في الصابئين" ومنصوب على مفعول خذ) أهـ.

(٢) ق: (مستانفا) والمعنى أن الفعل (خذ) جملة مستأنفة.

(٣)آية: ٦٧.

(٤)آية: ٤.

(٥)ل: (وسطها) ق: (وسطه). والمقصود الزاي في (هزوا) والفاء في (كفوا).

(٦)ك، ز، ث، س: (وضمهما) ق: (وضمها) والمثبت من (ل) وهو كذا في النظم صـ ٣٧.

(٧)ث: (فتحرك).

(٨)انظر الإتحاف: ٣٩٧/١.

(٩)ل، ق، ك، س: (غيرهم) ز: (غيره ماهم) والمثبت موافق لما في ابراز المعاني صـ٣٣١.

(١٠)ل: (ولخفيف الواو وقفا وموصلا) بدل (ولحفص الواو وقفا وموصلا).

(١١)ذكر أبو شامة هذا البيت صـ ٣٣١ ومما قاله: (ورأيت في بعض النسخ، وهو بخط بعض الشيوخ، ومنقول من نسخة الشيخ أبي عبد الله القرطبي رحمه الله ومقروءة عليه ومسموعة من لفظه عوض هذا البيت: (وفى الوقف عنه الواو أولى وضم غيره... ولحفص الواو وقفا وموصلا] وكتب عليهما معا ورأيت في حاشية نسخة أخرى مقروءة علىالمصنف هذا البيت يتفق مع (وضم لباقيهم) في المعنى ومخالفة في اللفظ وخير المصنف بينهما، لأن كل واحد منهما يؤدي معنى الآخر قلت: وهذا البيت أكثر فائدة لبيان قراءة حفص فيه، والتنبيه على أن أصل حمزة في الوقف يقتضي وجها آخر وهو نقل الهمزة وانما ابداله واوا أولى من جهة النقل واتباع الرسم) أهـ على أن وزن البيت المذكور غير مستقيم كما هو ظاهر، والله أعلم.

وروي وقفه عليهما بتشديد الزاي والفاء[١] وبضمهما مع إبدال الهمز واواً [وحفص

يقرؤهما[٢] بواو مبدلة من الهمز [واقفاً ثم موصلا] والباقون يقرؤونهما بهمز واقفين ثم

موصلين[٣]، فتحصل أن لحمزة سكون الزاي والفاء مع الهمز وصلا وسكونهما مع إبدال الهمز واواً أو اسقاطها[٤] بعد نقل حركتها إليهما وتشديدهما وضمهما مع إبدال الهمز واوا[٥] وقفا ولحفص ضم الزاي[٦] والفاء[٧] مع الواو في الحالين وللباقين ضم الزاي مع الهمز في الحالين[٨].

وبالغيب عما تعملون هنا دنا *** وغيبك في الثاني إلى صفوه دلا

[وبالغيب عما تعملون هنا دنا] أي ﴿وَعَمَّا يَعْمَلُونَ﴾[٩] بين "هزوا" المذكور قبله و"خطيئته"[١٠] المذكور بعده وهو الذي بعده "أفتطمعون" قرب[١١] تعليلا بالغيب لابن كثير المدلول عليه بالدال أول دنا كما قرب بالخطاب للباقين [وغيبك في[١٢]] ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[١٣][الثاني[١٤]]

(١) هذه قراءة شاذة لايقرأ بها (انظر الاتحاف:١/٣٩٧)

(٢)ز: (يقرؤها).

(٣)فخلاصة معنى ماسبق: أن حمزة قرأ (هزوا) حيثما وقع باسكان الزاي و(كفوا أحد) باسكان الفاء والباقون بضمهما، وابدل حمزة همزهما واوا في الوقف وحققهما في الوصل، وأبدلهما حفص واوا في الوقف والوصل، والباقون بتحقيقهما في الحالين. انظر سراج القارىء صـ١٥٢، شعلة صـ٢٦٥، الإتحاف: ١/٣٩٧.

(٤)ل،ك، ز، ث: (اسقاطهما) والصحيح المثبت لأن الضمير يعود على الهمز وليس على الزاي والفاء.

(٥)ث: (واو).

(٦)ل: (الزا).

(٧)(والفاء) سقطت من (ق).

(٨)انظر هذه الأوجه في: النشر: ١/٤٨٢ ـ ٤٨٣، الإتحاف: ١/٣٩٧، المغني: ١/١٤٢.

(٩)آية: ٧٤.

(١٠)ك، س: (وحطبه).

(١١)ث: (برب).

(١٢)(في) سقطت من (ث).

(١٣)آية: ٨٥.

(١٤)ث: (في الثاني).

كذاك[1] وهو الذي بعده ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا﴾ [إلى صفوه دلا] أي أدلى دلوه إلى صفـوه أي حججه الصافيه فأخرجها[2] ملآى من ذلك وهو لنافع وشعبة وابن كثير المدلـول عليهـم بـالألف والصاد والدال أوائل الكلم الثلاث المذكورة والخطاب للباقين[3].

خطيئتُه التوحيدُ عن غيرِ نافعٍ ** ولا يَعبُدون الغَيبُ شايع دُخْلُلا

[خطيئته] من قوله تعالى ﴿وَأَحَطَتْ بِـهِ خَطِيئَتُـهُ﴾ [4][التوحيـدُ] فيـه مـروي [عـن غـير نـافع] والجمع فيه على "خطيئاته" مروي عـن نـافع[5] [ولا يعبـدون] مـن قولـه تعـالى ﴿لاَ تَعْبُـدُونَ إِلاَّ اللهَ﴾ [6][الغَيْبُ] فيه لحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بالشـين والـدال أولى الكلمتـين عقبه [شايع دُخْلُلا] أي تابع[7] ما بينه وبين مداخله[8] كالخطاب فيه للبـاقين وهـو في الأول مـا قبله وفي الثاني ما بعده[9] .

---

(١) ق: (لذلك) ز: (كذلك).

(٢) ث: (وأخرجها).

(٣)اخبر في هذا البيت أن ابن كثير قرأ (وما الله بغافل عما تعملون أفتطمعون) بالياء وقرأها الباقون بالتاء، ثم أخبر أن نافعا وشعبة وابن كثير قرؤا الموضع الثاني بالياء وهو (عما يعملون أولئك الذين اشتروا) وقرأها الباقون بالتاء، ومن قرأ بالياء فعلى الإخبار عنهم، ومـن قـرأ بالتـاء فهـو مخاطبـة لهم، وبالجملة فإن ماكان قبله خطاب حسن فيه الخطاب ليكون معطوفا على مثله، وكذا ماكان قبله غيبة حسن أن يعطف على مثله، ويجـوز فيمـا كان قبله لفظ غيبة الخطاب. انظر السراج صـ١٥٢، معاني القراءات للأزهري ١/١٥٧، الحجة للفارسي: ٢/٩٢، المغني: ١/١٤٣، ١٥٩.

(٤) آية: ٨١.

(٥)أي قرأ نافع (خطيئاته) بالجمع، وتوجيهه لما كانت الذنوب كثيرة جاء اللفظ مطابقا للمعنى، فالإحاطة إنما تكـون بكـثرة المحيط، ولاتكـون للشيء المنفرد فلا يقال مثلا: (أحاط زيد بعمرو) وقرأ الباقون (خطيئته) بالإفراد وهو اسم جنس يشمل القليل والكثـير ويحتمـل أن تكـون بـالجمع معناها الكبائر الموبقة وبالإفراد: الشرك بالله، ويكون المعني بها الكفار خاصة. انظر الكشف: ١/٢٤٩، حجة القراءات صـ١٠٢، شـرح الهدايـة: ١/١٧٢، الكتاب الموضح: ١/٢٨٤، المغني: ١/١٤٥.

(٦) آية: ٨٣.

(٧)ق: (شايع) بدل (تابع) وانظراللسان: ٨/١٨٩.

(٨)الجميع عدا (ل): (مابينه وبينه فداخله). والدخلل: الدخيل الذي يداخلك في أمورك، والمعنى: أي الغيب فيه تابع ماقبله، وهو قوله (ميثاق بـني اسرائيل) انظر اللسان: ١١/٢٤١، شعلة صـ٢٦٦.

(٩)معنى قوله (وهو في الأول ماقبله وفى الثاني مابعده) أي أن وجه قراءة حمزة والكسائي وابن كثير بياء الغيب: (لايعبدون) إنما هـو جريـا على السياق الذي قبله في قوله: (وإذ أخذنا) فردوه إلى لفظ الغيبة هذا، وأما قراءة الباقين بتاء الخطاب (لاتعبدون) فحملوه على مابعده من الخطـاب في قوله (ثم توليتم) وقوله (وانتم معرضون) انظر الكشف: ١/٢٤٩، حجة القراءات صـ ١٠٢، المغني: ١/١٤٨.

﴿وقل حَسَنا شكراً وحُسْنا بضمّه *** وساكِنه الباقون واحسِن مُقْولا﴾

[وقل حَسَنا] بفتحتين من قوله تعالى ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[1] لحمزة[2] والكسائي المدلول عليهما بالشين[3] عقبه حالة كونك [شكرا] أي ذا شكر لهما على نقل ذلك [و] قرأ [حُسنا بضمّه] الذي على الحاء [وساكِنه] الذي[4] هو السين [الباقون واحسن] أي وقل قولا حسنا حالة كونك [مُقْوِلا[5]] لهم[6] ذلك .

﴿وتظّاهرون الظاءُ خُفّفَ ثابتاً *** وعنهم لدى التّحريم أيضا تحلّلا﴾

[وتظّاهرون[7]] من قوله تعالى في هذه السورة ﴿تَظَّهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾[8] [الظاء] فيه [خفف تخفيفا [ثابتا] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أوله وشدد كذلك للباقين [وعنهم لدى التحريم أيضا تحللا] أي وحلل[9] التخفيف في الظاء فيه[10] من قوله تعالى في التحريم ﴿وَإِن تَظَّهَرَا

(١) آية: ٨٣.

(٢)ك، س: (كحمزة).

(٣)ك، ز، س: (بالسين).

(٤)ق: (أي الذي)

(٥) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي حسنا بفتحتين على أنه صفة لمصدر محذوف تقديره (وقولوا للناس قولا حسنا) وقرأه الباقون (حُسنا) بضم الحاء واسكان السين على أنها لغة في الحسن مثل البخل والبَخَل فهو كالأول، أو أن يكون (حسنا) مصدرا وتقديره (وقولوا للناس قولا ذا حسن) ومعنى القراءتين واحد، ومعنى قوله (واحسن مقولا): أي أحسن في نقلك وتوجيه ماتنقله من هذه القراءات (انظر ابراز المعاني صـ٢٣٣، الكشف: ١/٢٥٠، المغني: ١/١٥٠، شعلة صـ٢٦٧).

(٦)ث: (هو) بدل (لهم).

(٧)ل، ق: (وتظاهر).

(٨)آية: ٨٥.

(٩)الجميع عدا (ل): (وحل).

(١٠)ث: (الطافة) بدل (الظاء فيه).

﴿عَلَيْهِ﴾[1] عن الكوفيين أيضا كما حل التشديد فيه عن الباقين[2]

وحمزة أُسرى في أُسارى وضمهم ** تفادوهم والمدّ إذ راق نُفّلا

[وحمزة] قرأ [أسرى في[3]] موضع [أسارى] من قوله تعالى ﴿وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَرَى﴾[4] الذي هو قراءة الباقين [وضمهم] تاء [تفادوهم والمد] له[5] بألف بعد الفاء المفتوحة كما لفظ به لنافع والكسائي وعاصم المدلول عليهم بالألف والراء[6] والنون أوائل الكلم الثلاث عقبه [إذ راق] من كدر الإشكال [نُفّلا[7]] بمزيد الإعتناء به كفتح[8] تائه[9] وقصره بإسقاط الألف بعد الفاء[10] الساكنة للباقين[11] .

وحيث أتاك القُدْسُ إسكانُ داله ** دواءٌ وللباقين بالضّم أُرْسِلا

---

(1) آية: ٤.

(2) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي بتخفيف الظاء في الموضعين المذكورين، على أن أصلها (تتظاهرون، تتظاهرا) فحذفت أحدى التاءين تخفيفا، وقرأ الباقون بتشديد الظاء فيهما، حيث أنه كره الحذف فادغم التاء الثانية في الظاء لقرب المخرجين فزال لفظ التكرير للتاء، انظر شرح شعلة صـ٢٦٧، الكشف: ٢٥١/١، حجة القراءات صـ١٠٤، معاني القراءات للأزهري: ١٦٢/١، المغني ١٥٢/١.

(3) (في) سقطت من (ث).

(4) آية: ٨٥ فمن قرأ (أسرى) فهو على وزن فعلى جمع أسير، ومن قرأ (أسارى) فهو جمع الجمع، وقيل أسارى جمع أسير ايضا مثل كسالى جميع كسيل. انظر المغني: ١٥٤/١، الكشف: ٢٥١/١، معاني القراءات للأزهري: ١٦٣/١، شرح الهداية: ١٧٤/١، الكتاب الموضح: ٢٨٨/١.

(5) (له) الضمير يعود على تفادوهم أي والمد في لفظ (تفادوهم).

(6) ث: (والكاف) بدل (والراء).

(7) راق: أي صفا، نفلا: أي زاد وأعطى النفل، والنفل: الزيادة والغنيمة وفيه اشارة الى ظهور معنى القراءة (انظر ابراز المعاني صـ٣٣٤، سراج القارئ صـ١٥٣، اللسان: ١٣٥/١٠، ٦٧١/١١).

(8) ث: (ويفتح).

(9) ل: (يائه).

(10) ث: (الواو) بدل (الفاء).

(11) معنى البيت: أي قرأ نافع وعاصم والكسائي (تفادوهم) بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها، من (فادى) وهي مفاعلة من الفريقين أي يفدى كل فريق أسراه من الفريق الآخر أو مفاعلة من واحد فقط بمعنى أن أحد الفريقين يفدي أصحابه من الآخر بمال أو غيره، وهذا موافق لمعنى قراءة الباقين (تفدوهم) انظر الكشف: ٢٥٢/١، الحجة صـ١٠٥، معاني القراءات للأزهري: ١٦٣/١، المغني: ١٥٦/١.

[وحيث أتاك القدس] في هذه السورة[1] أو غيرها[2] [إسكان داله] لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [دواء] مزيل لعلة الثقل[3] الحاصل بضمه للباقين المذكورين[4] في قوله [وللباقين بالضم] له [ارسلا] بالسند الصحيح فعلينا قبوله وان اشتمل على العلة المذكورة لكن سهّلها قلة حروفه مع كون[5] الضم هو الأصل فيه[6] .

وَيُنزِلِ خفّفه وتُنْزِل مثْله ** ونُنْزِل حقٌّ وهو في الحِجْرِ ثُقِّلا

[وينزل] بالياء التحتية مبنيا للفاعل أو المفعول[7] [خفّفه] بتخفيف زايه[8] اللازم له سكون نونه [وتُنْزِل] بالتاء الفوقية مبنياً للفاعل أو المفعول [مثله ونُنْزِل] بالنون مبنيا للفاعل كذلك لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما "بحق" فتخفيف الثلاثة لهما [حق] كتشديدهما للباقين ويستثنى من ذلك ما ذكره بقوله [وهو] أي "ننزل" من قوله تعالى ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ [في الحجر[9] ثُقّلا] للجميع[10]

---

(١)وهو قوله تعالى (وأيدناه بروح القدس) آية: ٨٧.

(٢)ث: (وغيرها).

(٣)ل: ث: (النقل).

(٤)ل، ق، ث: (المذكور).

(٥)س: (أن) بدل (كون).

(٦)والمعنى أن وجه إسكان الدال لابن كثير هو التخفيف حتى لاتتوالى ضمتان، وأما قراءة الضم للباقين فهو على الأصل ولقله حروف الكلمة وخفتها (انظر الكشف: ٢٥٣/١، المغني ١٦٠/١).

(٧)ل: (والمفعول).

(٨)ل: (رائه).

(٩)آية: ٢١، في (ل): (ومانتزل بقدر معلوم).

(١٠) فمعنى البيت: أي خفف ابن كثير وأبو عمرو كل مضارع ضم أوله من هذا اللفظ سواء كان مبنيا للفاعل أو المفعول، أوله تاء أو ياء أو نون في جميع القرآن، من (الإنزال) والباقون على التثقيل من (التنزيل) وهما لغتان، وأما آية الحجر المذكورة فلا خلاف في تشديدها لأنه أريد به المرة بعد المرة، انظر شعلة صـ١٦٩، ابراز المعاني صـ٣٣٥، المغني ١٦١/١.

﴾وخُفِّفَ للبصْرى بسبحانَ والذي *** في الأنعامِ للمكي على أنْ ينزلا﴿

[وخُفّف للبصرى] أبي[1] عمرو [بسبحان] وهو في موضعين منها ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ﴾ ﴿حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَباً نَقْرَؤُهُ﴾[2] وثقل[3] للباقين [و] خفف الذي [في الأنعام للمكي] ابن كثير وهو الذي في قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَى أَن يُنَزِّلَ ءايَةً﴾[4] وثقل للباقين[5]

﴾ومُنزِلُها التخفيفُ حقٌّ شفاؤُه *** وخُفِّفَ عنهم يُنْزِلُ الغيْثَ مُسْجلا﴿

[ومنزلها] من قوله تعالى في المائدة ﴿قَالَ اللهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾[6] [التخفيف] لزايه[7] اللازم له سكون[8] نونه لابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي المدلول عليهم بحق وبالشين[9] المذكورين عقبه [حقٌّ شفاؤُه] من علة المخالفة لما وقع جوابا له[10] من قوله تعالى ﴿رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً﴾[11] اللازمة على تثقيله[12] للباقين لكن ما فيه من المبالغة سهّل تلك المخالفة[13]

---

(١)ل: (أبو).

(٢)آية: ٨٢، آية: ٩٣.

(٣)ث: (ونقل).

(٤)الأنعام: ٣٧.

(٥)معنى البيت: أي خفف أبو عمرو وحده موضعي الإسراء المذكورين، وثقله الباقون ومنهم ابن كثير خلافا لأصله، كما أن ابن كثير انفرد بتخفيف موضع الأنعام المذكور وثقله أبو عمرو خلافا لأصله ووافق فيه الباقين: انظر شرح شعلة صـ٢٦٩، ابراز المعاني صـ ٣٣٥، المغني: ١٦١/١.

(٦) آية: ١١٥ وفي (ل): بدون (قال الله).

(٧) ث: (لراية).

(٨): ل (بسكون) ث: (سكونه).

(٩) من هنا بدأ تداخل في الكلام وتقديم وتأخير غير مستقيم في صفحة كاملة من (ث).

(١٠) أي ليطابق ماقبله وهو لفظ (أنزل) انظر شرح شعلة صـ٢٧٠.

(١١) المائدة: ١١٤، (مائدة) زيادة من (ل).

(١٢) ك، ز، س: (ثقله).

(١٣)وذلك أن التشديد فيه معنى التكثير والتكرير، واللغتان موجودتان في القرآن ومجمع عليهما، انظر الكشف: ٤٢٣/١، حجة القراءات صـ١٠٦، معاني القراءات للأزهري: ١٦٧/١.

[وخُفِّف عنهم] أي عن هؤلاء الأربعة [يُنْزِل الغيث مسجِلا] أي مطلقاً[1] حيث وقع وذلك في لقمان والشورى[2] وثقل ذلك عن الباقين كذلك .

وجبريلَ فتحُ الجيمِ والرّا وبعدَها ** وعَى همزةً مكسورةً صحبةٌ وِلا

[وجبريل] فيه [فتح الجيم والراء وبعدها وعى همزةً مكسورةً] قرأه بذلك [صحبة] ذوو[3] [وِلا] بكسر الواو أي[4] متابعة عليه وهم شعبة وحمزة والكسائي .

بحيث أتى والياءَ يَحذِفُ شعبةٌ ** ومَكِّيهم في الجيم بالفتح وُكِّلا

[بحيث أتى] أي في أي موضع أتى في القرآن وذلك موضعان في هذه السورة[5] وموضع في[6] التحريم[7] ثم يثبت من عدا شعبة منهم ياء بعد[8] الهمزة [والياء] التي يثبتونها[9] [يحذف شعبة] والباقون يقرؤنه بكسر الجيم وبعدها ياء كما لفظ به ما عدا ابن كثير فإنه يفتح جيمه كما ذكره بقوله [ومكيهم في الجيم بالفتح وكّلا] فتحصل أن فيه أربع قراءات :

١- فتح الجيم والراء مع همزة[10] بعد الراء بعدها ياء لحمزة والكسائي

---

(١)وأصل المسجل: المبذول المباح الذي لايمنع منه أحد (اللسان: ١١/٣٢٦).

(٢)لقمان: ٣٤، الشورى: ٢٨، ووجه التخفيف جعله من (أنزل) وحمله على قوله تعالى: (أنزل من السماء ماء) الرعد: ١٧ وكله في نزول الغيث: (انظر الكشف: ١/٢٥٤، حجة القراءات صـ١٠٦).

(٣)ث: (دور).

(٤)(أي): سقطت من (ث).

(٥) وهما (قل من كان عدوا لجبريل) آية: ٩٧، (من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل) آية: ٩٨.

(٦)(في) سقطت من (ل).

(٧)وهو (فإن الله هو مولاه وجبريل) آية: ٤.

(٨)ث: (باعدا).

(٩)ث: (ثبوتها).

(١٠)ز: (حمزة).

٢- فتح الجيم والراء مع[1] همزة بعد الراء لا[2] ياء بعدها لشعبة

٣- كسر الجيم والراء مع ياء بعد الراء لا همز قبلها للباقين غير ابن[3] كثير

٤- فتح الجيم وكسر الراء مع ياء بعد الراء لا همز قبلها لابن كثير

ودع ياءَ ميكائيل والهَمز قبلَهُ *** على حُجَّةٍ والياءُ يُحذف أَجْمَلا

[ودع يا ميكائيل والهمز قبله] لحفص وأبي عمرو المدلول عليهما بالعين والحاء أولى الكلمتين عقبه [على حجة] له [والياء] دون الهمز [يحذف[4]] لنافع المدلول عليه بالألف عقبه حذفا[5] [أجْمَلا] أي بليغ الجمال وتثبتان كما لفظ به أولا للباقين[6] فتحصل أن فيه ثلاث قراءات :

١- حذف الياء والهمز لحفص وأبي عمرو

٢- حذف[7] الياء دون الهمز لنافع

٣- إثباتهما للباقين[8]

وإذا جمع بينه وبين "جبريل" في القراءة كان فيهما ست قراءات :جبْرِيل وميكائل لنافع ، جَبْرِيل وميكائيل لابن كثير ، جِبْرِيل وميكال لأبي عمرو وحفص ، جِبْرِيل وميكائيل[9] لابن عامر ،

---

(١)(مع) سقطت من (ث).

(٢)ث: (إلا).

(٣)ز: (ان) بدل (ابن).

(٤)ك، ز، س: (بحذف).

(٥)(حذفا) سقطت من (ث).

(٦)أي أن قراءة الباقين باثبات الياء والهمز كما لفظ به في البيت.

(٧)ث: (وحذف).

(٨)وحجة من قرأ (جبريل) بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة أنه جاء على أبنية العرب مثل (منديل)، وهي حجة من قرأ (ميكال) على وزن (مفعال)، وأما من قرأهما بغير ذلك فعلى أنهما من الأسماء الأعجمية الخارجة عن أبنية العرب. (انظر حجة القراءات صـ١٠٨، الكشف: ٢٥٥/١، المغني: ١٦٥/١ - ١٦٦).

(٩)بين النسخ اختلاف متعدد في كتابة هاتين الكلمتين نتيجة لكتابة الهمزة ياء.

جَبْرَئِل وميكائيل لشعبة ، جَبْرَئِيل وميكائيل لحمزة والكسائي[1]

۞ولكن خفيفٌ والشياطينُ رفعُه *** كما شرطوا والعكسُ نحوُ سما العُلا۞

[ولكن] من قوله تعالى ﴿وَلَٰكِنَّ الشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [2][خفيف] نونه فتكسر وصلا [والشياطينُ] بعده مرفوع [لابن عامر] [3]وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالكاف والشين[4] أولى "كما شرطوا" الآتي[5] [رفعُه كما] أي على الوجه الذي [شرطو[6]]ه أي النحاة في رفع ما[7] بعد "لكن" فإنهم شرطوا فيه تخفيف[8] "لكن" لأنها إذا خففت بطل عملها وارتفع ما بعدها على الابتداء[9] [والعكس] أي تشديد لكن ونصب الشياطين لعاصم ونافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالنون وسما الآتيين[10] عقبه [نحو سما العلا] أي ارتفع علاه بالنسبة للأول لما قال الفراء[11] أن الأولى في لكن مع الواو التشديد لأنها حال التخفيف شبيهة[12] بحرف العطف الممتنع دخول حرف العطف عليه[13]

۞وننسخ به ضمٌّ وكسرٌ كفى وننـ *** ـسها مثله من غير همز ذكت إلى۞

---

(١)انظر سراج القارىء صـ١٥٤، النشر: ٢/٢١٩.

(٢)آية: ١٠٢.

(٣) في جميع النسخ: (لهشام) وهو خطأ والصحيح (لابن عامر) الذي رمزه الكاف، وانظر شعلة صـ٢٣١، النشر: ٢/٢١٩، الإتحاف: ١/٤١٠.

(٤)ك، ز: (والسين).

(٥)ث: (المآتي).

(٦)ث: (شرطوا).

(٧)(ما) سقطت من (ل).

(٨)ث: (بتخفيف).

(٩)انظر شرح المفصل لابن يعيش: ٨/٨٠-٨١، شرح كافية ابن الحاجب للرضي:٤/٣٧٢.

(١٠)ك: (الاتين) ز، س: (الاتيتين).

(١١)ز: (العز). ث: (القر) بدل (الفراء).

(١٢)ك، ز، س: (شبهت).

(١٣)انظر معاني القرآن للفراء:١/٤٦٥.

[وننسخ] من قوله تعالى ﴿مَانَنسَخْ مِنْ ءايَةٍ أو نُنسِهَا﴾ [1][به ضم] لنونه [وكسر] لسينه لابن عامر[2] المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كفى] ذلك في الدلالة على ما للباقين وهو فتح نونه وسينه إذ ضد الضم و[3]الكسر هنا الفتح[4] [ونُنسِها] بعده [مثلُه] في أن به ضما لنونه وكسراً لسينه [من غير همز] بعده لابن عامر والكوفيين[5] ونافع[6] المدلول عليهم بالذال والألف أولى الكلمتين عقبه [ذكت[7]] هذه القراءة [ألا] بفتح الهمزة وقد تكسر وتكتب بالياء[8] واحد الآلاء وهي النعم ونصبه على التمييز المحوّل[9] عن الفاعل أي طابت نعمة[10] هذه القراءة كقراءة الباقين وهي فتح نونه وسينه مع الهمز بعده[11] ففي كل من ننسخ وننسأها[12] قراءتان وفي مجموعهما ثلاث قراءات :

---

(١)آية: ١٠٦.

(٢)ق: (لهشام).

(٣)ث: بدون الواو.

(٤) فقراءة ابن عامر على أنه مضارع (انسخ) على جعله رباعيا من (انسخت الكتاب) أي وجدته منسوخا، أو يكون المعنى، مانُنسخك يامحمد من آية، وقراءة الباقين على أنه مضارع نسخ بمعنى: مانرفع حكم آية ونبقي تلاوتها نأت بخير منها أو مثلها (انظر الكشف: ٢٥٧/١، حجة القراءات صـ ١٠٩، معاني القراءات: ١٦٩/١، النشر: ٢١٩/٢، شرح الهداية: ١٧٧/١).

(٥)ق: (وعاصم وحمزة والكسائي). بدل (والكوفيين).

(٦)ل: كأنها (وتابع) بدل (ونافع).

(٧)ز، س: (زكت).

(٨)أي فتكون: (إلى) وهي كذلك في النظم صـ٣٨.

(٩)ز: (محول).

(١٠)ل: كررت (نعمة) ز، س: (نعم) بدل (نعمة).

(١١) الخلاصة: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو (ننسأها) من النسأ وهو التأخير وهو يتوجه على ثلاثة أنحاء: (١) أن يؤخر التنزيل، فلاينزل البتة ولايعلم ولايعمل به ولايتلى. (٢) أن ينزل القرآن فيعمل به ويتلى ثم يؤخر بعد ذلك فينسخ وترفع تلاوته البتة ولايعمل بتأويله. (٣) أن يؤخر العمل بالتأويل ويترك خطه وتلاوته، أي ينسخ الحكم وتبقى التلاوة، أما قراءة (ننسها) فهو من النسيان وهو بمعنى الترك أي نتركها فلانبدلها ولاننسخها، وقيل النسيان هنا على بابه وهو عدم الذكر فيكون المعنى: أو ننسكها يامحمد فلاتذكرها وهو الأقوى (انظر الحجة للفارسي: ١٤٦/٢، الكشف: ٢٥٩/١، المغني: ١٧٣/١، شرح الهداية: ١٧٨/١).

(١٢)ك، ق، ز، س: (ننسا) ث: (ننسها) والمثبت من الأصل.

١- فتح نون وسين "ننسخ" مع ضم[١] نون "ننسها" وكسر سينه من غير همز لنافع وعاصم[٢] وحمزة والكسائي

٢- فتح نون وسين[٣] كل منهما [مع الهمز لابن كثير وأبي عمرو[٤]

٣- ضم نون كل منهما] [٥]وكسر سينه من غير همز لابن عامر[٦]

۞عليمٌ وقالوا الواوُ الأُولى سُقوطها *** وكنْ فيكونُ النصبُ في الرفعِ كُفِّلا۞

[﴿عَلِيمٌ[٧] وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ﴾[٨]] [الواو الأُولى] منه وهي التي بعد الميم [سُقوطها] كفِّلا[٩] أي جعل له كافل من التعليل[١٠] وهو[١١] اتباع مصاحف أهل الشام كثبوتها اتباعا لبقية المصاحف[١٢] والأول عن ابن عامر المدلول عليه بالكاف أول "كفل" المحذوف لدلالة كفلا الآتي عليه والثاني عن الباقين بخلاف الواو الثانية من ذلك وهي التي بعد اللام والأولى من ﴿بَصِيرٌ وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ﴾ [١٣]لثبوتهما[١٤] عن الجميع[١٥] [و] كلمة "يكون[١٦]" من قوله تعالى

---

(١)(ضم) سقطت من (ز).

(٢)ل، ق، ث: (وابن ذكوران) بدل (وعاصم) والصحيح المثبت: انظر النشر: ٢/٢١٩، الإتحاف: ١/٤١١.

(٣)(وسين) سقطت من (ل).

(٤)ل، ق: بزيادة لفظ: (وعاصم) وهو خطأ وانظر النشر: ٢/٢٢٠، السراج صـ١٥٥.

(٥)مابين القوسين سقط من (ث).

(٦)ق: (لهشام) بدل (لابن عامر).

(٧)س: (عليهم).

(٨)آية: ١١٥ - ١١٦.

(٩)ل: (كفل) ك، ز، ث، س: (كفيل)، والمثبت من (ق).

(١٠)ث: (القليل).

(١١)ق: (وهي).

(١٢)انظر المقنع صـ ١٠٢.

(١٣)آية: ١١٠ - ١١١ وفى الجميع عدا (ث) (نصير) بدل (بصير).

(١٤)ل، ك، ث، س: (بثبوتهما) ز: (لثبوتها) والمثبت من (ق).

(١٥)أي أن ابن عامر يسقط الواو الأولى من (وقالوا) المذكورة، وذلك اتباعا لمصاحف أهل الشام لأنّ الواو لم تثبت فيها، والباقون يقرؤون بالواو لأنها مثبتة في سائر المصاحف، فترك الواو على الاستئناف واثباتها على العطف على ماقبله (انظر شرح شعلة صـ٢٧٣، حجة القراءات صـ١١١).

(١٦)ل: (كلمة فيكون) بإسقاط الواو قبلها.

[﴿كُن فَيَكُونُ﴾ النصب في] موضع [الرفع] فيها في هذه السورة[1] [كُفَّلا] أي جعل له كافل من التعليل وهو عن ابن عامر المدلول عليه بالكاف أوله .

وفي آلِ عمرانَ في الأُولى ومريم *** وفي الطَّولِ عنه وهو باللفظ أُعملا

[و[2]] روي النصب[3] مكفلا من التعليل[4] [في] كلمة [آل عمران] المبدل منها[5] بإعادة الجار قوله [في الأُولى[6]] منها[7] وهي التي في قوله تعالى ﴿كُن فَيَكُونُ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَبَ﴾[8] [و] في كلمة [مريم] وهي التي في قوله تعالى ﴿كُن فَيَكُونُ وَإِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾[9] [وفي[10]] كلمة [الطول] وهي التي في قوله تعالى ﴿كُن فَيَكُونُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَدِلُونَ﴾[11] [عنه] أي عن ابن عامر أيضا بخلاف الثانية[12] من آل عمران وهي التي في قوله تعالى ﴿كُن فَيَكُونُ الْحَقُّ مِن رَبِّكَ﴾[13] فهي مرفوعة للجميع كرفع غيرها من الأربع المذكورة لمن[14] عدا ابن عامر وتعليل النصب المشار إليه فيما تقدم ذكره بقوله [وهو] أي النصب [بـ] النظر الى

(١)آية: ١١٧.

(٢)الواو سقطت من (ل).

(٣)ز: (الصد) بدل (النصب).

(٤)ك، ز، ث، س: (بتعليل). ق: (لتعليل) والمثبت من (ل).

(٥)ث: (المدلول فيها) بدل (المبدل منها).

(٦)أي أن قوله: (في الأولى) بدل من (في آل) بإعادة الجار. انظر شرح شعلة صـ٢٧٢.

(٧) ل: (ومنها).

(٨) آية: ٤٧ - ٤٨ وفى الجميع بالنون (ونعلمه).

(٩)آية: ٣٥ - ٣٦ وسقطت الواو من جميع النسخ في كلمة (وإن) ولفظ (وربكم) زيادة من ل.

(١٠)(في) سقطت من (ث).

(١١)آية: ٦٨ - ٦٩.

(١٢)ل: (الثالثة).

(١٣)آية: ٥٩ - ٦٠.

(١٤)ل: (ولمن)

[اللفظ[1]] ي لفظ كن [أعملا] في "يكون" لأنه بالنظر إلى لفظه أمر "ويكون" جواب له مقرون بالفاء وجواب الأمر المقرون بالفاء ينصب بأن مضمرة بعد الفاء بخلافه بالنظر الى معناه[2] فليس أمراً لأن معناه إذا أراد الله بأمر وُجد[3] .

وفي النحل معْ يس بالعطفِ نصبُه *** كفى راوياً وانقاد معناه يعمَلا

[وفي النحل مع يس بالعطف نصبُه] أي ونصبه[4] في النحل في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [5][مع يس في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ [6]] [7]بالعطف على يقول [كفى راويا] له وهو ابن عامر والكسائي المدلول عليهما بالكاف والراء المذكورتين عن تكلف تعليله بما مر [وانقاد] به [معناه] حالة كونه مشبها

---

(١)ق: (باللفظ).

(٢)(معناه) سقطت من (ث).

(٣)وخلاصة معنى البيتين: أن ابن عامر نصب (فيكون) في المواضع الأربعة المذكورة، ووجه النصب أنه جعله جوابا لقوله (كن) وقرأ الباقون فيها بالرفع على الاستئناف والتقدير: (فهو يكون) اما قول الناظم: (وهو باللفظ اعملا) وماقرره الشارح وغيره من أن النصب استعمل على لفظ الأمر لا على حقيقته، فهو خطأ بيّن، إذ فيه تقرير لمذهب الأشاعرة والكلابية وغيرهم ممن يقول بأن القرآن هو كلام نفسي قائم بالذات، وأن هذه الحروف تدل على ذلك المعنى القديم، فينكرون الصوت والحرف، وكذا لمذهب الجهمية والمعتزلة القائلين بأن كلام الله مخلوق، خلقه في غيره، وكل ذلك مخالف لمنهج أهل السنة الذين يقولون إن الله تعالى تكلم بالقرآن حقيقة وإن كلام الله تعالى غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود وأنه سبحانه يتكلم إذا شاء بما شاء، وأن كلامه يسمع ويتلى وأنه بحرف وصوت يليق بجلاله سبحانه وتعالى (وانظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي: ٢/٣٣٠، الشرح والإبانة لابن بطه صـ٢٠٢، الرد على من انكر الحرف والصوت للسجزي ص ١٢، ١٠٥، الفتاوى لابن تيمية: ٦/٥٢٨، وانظر الكشف: ١/٢٦١، شعلة صـ٢٧٣، معاني القراءات للأزهري ١/١٧٣).

(٤)(نصبه) سقطت من (ث).

(٥)آية: ٤٠.

(٦)آية: ٨٢ وفي (ث) مع زيادة (فسبحان) بعدها.

(٧)مابين القوسين سقط من (ل).

[يعملا] وهي الناقة[1] الذلول[2] فرفعه[3] فيها للباقين[4]

❁وتسألُ ضَمُّوا التَّاءَ واللامَ حرَّكوا *** برفعٍ خلوداً وهو من بعدِ نَفْيِ لا❁

[وتسأل] من قوله تعالى ﴿وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَـٰبِ الْجَحِيمِ﴾ [5] [ضَمُّوا التاءَ] فيه [واللام حرَّكوا برفع[6] خلوداً] أي دائما لغير نافع المدلول عليهم بالخاء أوله [وهو] حينئذ [من بعد نفي لا] وعكسوا ففتحوا[7] التاء[8] ولم يحركوا اللام لنافع وهو حينئذ من بعد نهي[9] لا الجازمة[10].

❁وفيها وفي نصِّ النساءِ ثلاثةٌ *** أواخرُ إبراهامَ لاحَ وجَمَّلا❁

[وفيها وفي نص النساء] بإقحام نص [ثلاثة أواخر إبراهام لاح وجَمَّلا] أي و"إبراهام"[11] ظهر في موضع إبراهيم[12] وزينه لهشام المدلول عليه باللام[13] أول لاح في جميع أحرف هذه السورة وهي خمسة عشر وفي بعض أحرف النساء وذلك ثلاثة أواخر ما فيها وهي ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ

---

(١) ث: (الباقية) بدل (الناقة).

(٢) انظر اللسان: ١١/٤٧٦.

(٣) ك، ز، ث، س: (كرفعه).

(٤) والمعنى أي نصب ابن عامر والكسائي لفظ (فيكون) في موضعي النحل ويس عطفا على (أن يقول) المنصوب، ورفعه الباقون على الاستئناف، ومعنى (كفى راويا..) أي: كفى رواية في توجيه القراءة فطاوع معنى تلك القراءة مشبها يعملا في الانقياد والطاعة. انظر شرح شعلة صـ٢٧٤، والكشف ١/٢٦١، السراج صـ١٥٥.

(٥) آية: ١١٩.

(٦) (برفع) سقطت من (ك، ز، س).

(٧) ل: (وفتحوا) ث: (وعلسوا تفتحوا).

(٨) في جميع النسخ (الفاء) بدل (التاء) وهو خطأ.

(٩) ث: (نفي).

(١٠) والمعنى أي قرأ الجميع غير نافع (تسأل) بضم التاء ورفع اللام على أنه بعد لا النافية فيرفع على الاستئناف، وقرأ نافع بفتح التاء وسكون اللام جزما بلا الناهية. انظر شرح شعلة صـ٢٧٤، المغني: ١/١٨٣.

(١١) ل: (وابراها).

(١٢) ث: (وابراهام) في جميع المواضع الآتية في شرح هذه الأبيات هنا.

(١٣) (باللام) سقطت من (ث).

﴿إِبْرَاهِيمَ﴾[1] ﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ﴾[2] ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ﴾[3]

ومعْ آخرِ الأنعام حرفا براءةٍ *** أخيراً وتحت الرعد حرفٌ تنزّلا

[و] مما لاح إبراهام في موضعه له [مع آخر] ما في [الأنعام] من ذلك وهو ﴿دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾[4] [حرفا براءة] الواقعان مما فيها من ذلك أخيرا[5] وهما ﴿وَمَا[6] كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ﴾ و﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ﴾[7] [و] في السورة التي [تحت الرعد] وهي سورة إبراهيم [حرفٌ تنزّلا] وهو ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ﴾[8]

وفي مريمٍ والنحلِ خمسةُ أحرفٍ *** وآخرُ ما في العنكبوت مُنَزَّلا

[وفي مريم والنحل خمسة أحرف] وهي جميع ما فيهما اثنان في النحل ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾[9] ﴿أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾[10] وثلاثة في مريم[11] ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾[12] ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ

(١)آية: ١٢٥.

(٢)آية: ١٢٥.

(٣)آية: ١٦٣

(٤)آية: ١٦١.

(٥)في هامش "ك،ز" تعليق وهو: ("وأخيراً" ظرف أي وقعا أخيراً والله تعالى أعلم. أهـ)

(٦)(وما) سقطت من (ل).

(٧)وكلا الموضعين في التوبة آية: ١١٤.

(٨)آية: ٣٥.

(٩)آية: ١٢٠.

(١٠)آية: ١٢٣.

(١١)ل: (يوسف) بدل (مريم) وهو خطأ.

(١٢)آية: ٤١.

عَنْ ءَالِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [1]﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [2][وآخر ما في العنكبوت] من ذلك حالة كونه [منزّلا] وهو ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ [3]

وفي النّجم والشورى وفي الذاريات والـ ** حديدِ ويروي في امتحانه الأوّلا

[و] الحرف الذي [في النجم] وهو ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [4][و] الذي في[5] [الشورى] وهو ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [6][و] الذي [في الذاريات] وهو ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾[7] [و] الذي في [الحديد] وهو ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾[8][ويروي] هشام [في امتحانه] أي القرآن أي سورة الممتحنة الحرف[9] [الأوّلا] مما فيها من ذلك وهو ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [10]وبه تتم العدة ثلاثة وثلاثين حرفا فكلها[11] تقرا[12] لهشام "ابراهام" وللباقين "إبراهيم" ماعدا ابن ذكوان فيما في هذه السورة كما ذكره بقوله :

ووجهان فيه لابن ذكوان ههنا ** واتّخِذوا بالفتح عمّ وأوغلا

---

(1)آية: ٤٦.

(2)آية: ٥٨.

(3)العنكبوت: ٣١.

(4)النجم: ١٧.

(5)ل: (الذي وفى) بدل (والذي في).

(6) الشورى: ١٣.

(7) الذاريات: ١٤.

(8) الحديد: ٢٦.

(9)ث: كرر لفظ (الحرف) .

(10)الممتحنة: ٤.

(11)ل: (وكلها).

(12) (تقرأ) سقطت من (ث).

[ووجهان فيه] أي في إبراهيم [لابـن ذكـوان ههنـا] أي في هـذه السـورة فيقـرأ لـه[1] إبراهيـم وابراهام[2] [وواتخذوا] من قوله تعالى ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إِبْرَاهِيـمَ مُصَلًّى﴾[3] [بـالفتح] لخائـه لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعم عقبه [عم وأوغلا] في العموم لنا ولمن قبلنـا بخلافـه بالكسـر للباقين فإنه خاص بنا[4]

وأَرْنَا وأَرْنِي ساكِنا الكسرِ دُمْ يداً *** وفي فصِّلَتْ يُروى صفَا دَرِّه كُلاَّ

[و] راءا [أرْنا وأرْني[5] ساكنا الكسر] لابن كثير والسوسي المدلول عليهما بالدال واليـاء أولى الكلمتين عقبه [دم] أيها المخاطب [يدا] أي ذا[6] يد أي[7] نعمة ووافقهما[8] على ذلك في راء "أرنا" في فصلت هشام[9] وشعبة كما ذكره بقوله [و] سكون كسر راء أرنا [في فصلـت[10]] للسوسي وشعبة وابن كثير وابن عامر المدلول عليهم بالياء والصاد والدال والكـاف أوائـل الكلم

(١)ل: (وله).

(٢)انظر شعلة ص٢٧٦، الوافي ص٢١٠.

(٣)البقرة: ١٢٥.

(٤)أي أن قراءة الفتح على الخبر عمن كان قبلنا من المؤمنين، فيكون اسناد الفعل إلى الأمم قبلنا نصا وإلينا بطريق الإتباع، واما قراءة الكسـر فعلى الأمرلابراهيم وذريته أو لمحمد صلى الله عليه وسلم وأمته. انظر شرح شعلة صـ٢٧٦، الكشف: ٢٦٣/١.

(٥) أي حيثما وقعا. انظر الإتحاف: ٤١٨/١.

(٦)ز: (زايد).

(٧)(أي) سقطت من (س).

(٨)ز، س: (ورووا فيهما) بدل (ووافقهما).

(٩)وهو قوله تعالى: (ربنا أرنا اللذين أضلانا) آية: ٢٩.

(١٠)وانظر ابراز المعاني صـ٣٤٦ شرح شعلة صـ٢٧٧، السراج صـ١٥٧، الوافي ص٢١١.

الأربع عقبه [يُروى] بضم الياء[1] [صفا دَرِّه[2] كُلا] بفتح الدال وضم الكاف جمع "كلية[3]" وقصر صفا للضرورة[4] .

❁وأخفاهما طلقٌ وخِفُّ ابنِ عامرٍ ** فأُمتِعُهُ أوْصَى بِوَصَّى كما اعتلا❁

[وأخفاهما] يعني[5] اختلسهما[6] قاري [طلق] أي سمح[7] وهو الدوري المدلول عليه بالطاء أوله والباقون[8] يحركونهما بالكسر الكامل وهم في[9] غير "ارنا" [10]في فصلت ما عدا ابن كثير وأبي عمرو بكماله[11] وفيها من عداهما وابن عامر وشعبة [وخف ابن عامر فأمتعه] أي "فأمتعه[12]" من قوله تعالى ﴿فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً﴾ [13]مخفف التاء[14] لابن عامر كما لفظ به مثقلها للباقين[15] واقرأ [أوصى] لابن عامر ونافع المدلول عليهما[16] بالكاف والألف الآتيين

(١)و"يروي" بفتح الياء. انظر النظم صـ٣٩، وفي شرح شعلة صـ٢٧٧: (صفا فاعل يروي كُلا مفعوله) أهـ.

(٢)الدر: غزارة اللبن، والدرة بالكسر: كثرة اللبن وسيلانه: انظر اللسان: ٢٧٩/٤، شرح شعلة صـ٢٧٦.

(٣)والكُليتان من الانسان وغيره: لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عندالخاصرتين، ومعنى العبارة: أي أن صفاء اللبن الغزير يروي كليته، وهو كناية عن قوة القراءة: انظر اللسان: ٢٢٩/١٥ - ٢٣٠، ابراز المعاني صـ٣٤٦، شعلة صـ ٢٧٧.

(٤)وخلاصة معنى البيت: أي اسكن ابن كثير والسوسي الراء من (أرنا - أرني) حيث وقع للتخفيف وحتى لاتتوالى الحركات، ووافقهما في حرف فصلت كل من شعبة وابن عامر، وكسرها الباقون على الأصل، انظر شعلة صـ ٢٧٧، الوافي ص٢١١.

(٥)ل: (بمعنى).

(٦)تقدم تعريف المصنف للاختلاس في قراءة (بارئكم) وخلاصته هو أن يؤتى بالحرف بثلثي حركته بحيث يكون الذي حذفته من الحركة أقل مما أبقيت. انظر شعلة صـ٢٦٢، سراج القارىء صـ١٥٠.

(٧)يقال: رجل طلق اليدين والوجه: أي سمحهما (انظر اللسان: ٢٢٨/١٠).

(٨)ث: (بالياقون) بدل (بالطاء أوله والباقون).

(٩)(في) سقطت من (ق).

(١٠) ث: (اعدادنا) بدل (غير أرنا).

(١١) ث: (وبكماله).

(١٢) ق: (وفأمتعه).

(١٣)آية: ١٢٦.

(١٤)ث: (بتخفيف الياء)

(١٥)ث: (للباقون) ، فقراءة ابن عامر بتخفيف التاء واسكان الميم على أنه مضارع (أمتع) وقراءة الباقين بتشديد التاء على أنه مضارع (متع) وكلاهما بمعنى واحد غير أن التشديد فيه معنى تكرير الفعل. انظر الكشف: ٢٦٥/١، المغني: ١٩٣/١.

(١٦)ك، ز: (عليها).

[بـ]موضع [وصّى] من قوله تعالى ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [1]للباقين فقد اعتلا تعليلا [كما اعتلا] رواية[2][3]

وفي أَم يقولون الخطاب كما علا *** شفا ورءوف قصر صحبته حلا

[وفي أَم يقولون الخطاب] أي والخطاب في يقولون من قوله تعالى ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾[4] لابن عامر وحفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالكاف والعين والشين[5] أوائل الكلم الثلاث عقبه [كما علا] رواية[6] [شفا تعليلا] كالغيب[7] للباقين[8] [ورءوف] حيث وقع [قصر صحبته[9]] الراوين له بجعله على وزن عضد وهم حمزة والكسائي وشعبة وأبو[10] عمرو المدلول عليهم بصحبة وبالحاء أول الكلمة عقبه [حلا] كمد الباقين له بجعله على وزن عطوف[11]

وخاطب عما يعملون كما شفا *** ولام مولّيها على الفتح كمّلا

---

(١)آية: ١٣٢.

(٢)(رواية) سقطت من (ل) وفى (ث): (رواته).

(٣)وهما لغتان بمعنى واحد (وصى وأوصى) غير أن التشديد فيه معنى تكرير الفعل، واختلفت فيه المصاحف، فمصاحف أهل المدينة والشام فيها ألف بين الواوين وسائر المصاحف بغير الألف. (انظر الكشف: ٢٦٥/١، المغني: ١٩٦/١، حجة القراءات صـ ١١٥).

(٤)آية: ١٤٠.

(٥)ك، ز، س: (والسين).

(٦) ل، ث: (رواته).

(٧)ل، ث: (كألف) بدل (كالغيب).

(٨)أي قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي (تقولون) بالتاء على الخطاب لمناسبة ماقبلها وهو قوله (قل أتحاجوننا) ومابعدها وهو قوله (قل أأنتم أعلم أم الله) وقرأ الباقون بالياء على الغيب لأنه اخبار عن اليهود والنصارى وهم غيب، وأيضا فإن قبله كلاما في معناه بلفظ الغيبة وهو قوله: (فإن آمنوا)، (فقد اهتدوا)، (وإن تولوا فإنما هم في شقاق)، (فسيكفيكهم الله) فهذا كله بلفظ الغيبة اخبارا عن اليهود والنصارى فجرى هذا مثله. انظر الكشف: ٢٦٦/١، شعلة صـ٢٧٨، المغني: ١٩٨/١. الحجة للفارسي: ١٧٧/٢.

(٩)س: (صحبة).

(١٠) ك، ز، ث، س: (وابي).

(١١)أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو "لرؤوف، رؤوف" حيثما وقعا بحذف الواو التى بعد الهمزة فيصير اللفظ على وزن (عضد) وقرأهما الباقون باثبات الواو على وزن (فعول) وهما لغتان متوازنتان، لكن حذف الواو أخف في القراءة، واثباتها اكثر في الاستعمال لنظائره في الصفات نحو شكور، غفور (انظر الحجة للفارسي ١٧٧/٢، الكشف: ٢٦٧/١، المغني: ٢٠٠/١).

[وخاطَب عما يعملون] الواقع بين "رءووف" السابق "ومُوليها" اللاحق وهو الذي بعده ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾[1] لابن عامر[2] وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالكاف والشين أولى الكلمتين عقبه أي قرئ بالخطاب لهم [كما شفا] رواية وتعليلا[3] وقرئ بالغيب للباقين[4] أما الواقعان قبل رءووف فلا خلاف في خطاب أو لهما وغيب ثانيهما[5] [ولام موليها] من قوله تعالى ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾[6] [على الفتح] له لابن عامر[7] المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كُمِّلا] أي جعل كاملا غير محتاج إلى إضمار مفعول بخلافه على الكسر للباقين فلم يجعل كاملا بل محتاجا إلى إضمار مفعول أي: الله موليها إياه أو هو موليها نفسه[8]

﴿وفي يعملون الغيبُ حلَّ وساكنٌ ** بحرفيه يطَّوَّع وفي الطاء ثُقِّلا﴾

[وفي] عما [يعملون] الواقع بين "موليها" السابق "ويَطَّوَّعْ" اللاحق وهو الذي بعده ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾[9] [الغيبُ حلّ] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء والخطاب فيه حل للباقين

---

(١)أي قوله تعالى: (وما الله بغافل عما يعملون ولئن أتيت) الآيات: ١٤٤ - ١٤٥.

(٢)ق، ث: (لهشام) بدل (لابن عامر).

(٣)ث: سقطت الواو من (وتعليلا).

(٤)فالقراءة بياء الغيبة على أنه عائد على اليهود والنصارى المذكورين في قوله تعالى: (وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون) وقراءة الخطاب على أن المخاطب هم المؤمنون وهو مناسب للخطاب لهم قبله في قوله تعالى: (وحيث ماكنتم فولوا) أو هو خطاب لليهود والنصارى ويكون على الالتفات من الغيبة الى الخطاب. انظر الكشف: ٢٦٨/١، المغني ٢٠١/١.

(٥)المقصود بأولهما قوله: (وما الله بغافل عما تعملون)، آية: ١٤٠، وثانيهما قوله: (ولاتسألون عما كانوا يعملون) آية: ١٤١.

(٦)آية: ١٤٨.

(٧)ق، ث: (لهشام) بدل (لابن عامر).

(٨)أي قرأها ابن عامر (مولاها) بفتح اللام وألف بعدها، اسم مفعول أي: الله يوليه إياها، وقرأ الباقون بكسر اللام وبعدها ياء (موليها) اسم فاعل والتقدير: الله موليها إياه، ويجوز على هذه القراءة أن يكون التقدير: هو موليها نفسه. انظر الحجة للفارسي: ١٨٥/٢، الكشف: ٢٦٧/١، المغني: ٢٠٣/١، شعلة صـ٢٧٨، الموضح: ٣٠٤/١.

(٩)وهو قوله تعالى: (وما الله بغافل عما تعملون ومن حيث خرجت) ١٤٩ - ١٥٠.

[وساكنٌ بحرفيه يطوَّع] أي "ويطوَّع"[1] ساكن عينه في حرفيه وهما ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ﴾[2] ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾[3] [وفي الطاء ثُقّلا] أي وأوقع[4] التثقيل في طائه .

❁وفي التاء ياءٌ شاع والريح وحّدا ❋❋ وفي الكهف معْها والشريعةِ وصّلا❁

[وفي] موضع [التاء] الفوقية [ياء] تحتية [شاع] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أوله وهو مفتوح عينه وأوقع التخفيف في طائه وفي موضع الياء التحتية فيه تاء فوقية للباقين[5] [والريح وحدا] حمزة والكسائي في هذه السورة في قوله تعالى ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَحِ﴾[6] [وفي الكهف معها] في قوله تعالى ﴿تَذْرُوهُ الرِّيَحُ﴾[7] [و] فيه في [الشريعة] في قوله تعالى ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَحِ﴾[8] [وصلا] التوحيد أيضا[9] ووصل الباقون الجمع[10] فيه على "رياح" في هذه السور الثلاث[11] .

---

(١)ث: (وتطوع).

(٢)آية: ١٥٨.

(٣)آية: ١٨٤.

(٤)ل: (واقع) بدل (وأوقع).

(٥)أي قرأ حمزة والكسائي (يطوع) في الموضعين باسكان العين وتشديد الطاء وابدال التاء ياء على أن أصله (يتطوع) فأدغمت التاء في الطاء وجزمت العين بالشرط، وقرأ الباقون (تطوع) بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين على أنه فعل ماض في موضع جزم بالشرط. انظر شعلة صـ٢٧٩، الكشف: ٢٧٠/١، المغني: ٢٠٥/١.

(٦)آية: ١٦٤.

(٧)الكهف: ٤٥.

(٨)الجاثية: ٥.

(٩) ث: (فيه أيضا).

(١٠)ل: (والجمع به)، ث: (والجميع).

(١١) الخلاصة: أي قرأ حمزة والكسائي هذه المواضع الثلاثة (الريح) بالافراد على أنه اسم جنس وهو بمعنى الجمع، وقرأه الباقون (الرياح) بالجمع، والجمع فيه معنى اختلاف هبوبها واتيانها من كل جانب، كما أن المواضع التي تكون لغير العذاب يكون الجمع فيها أولى للحديث: (اللهم اجعلها رياحا ولاتجعلها ريحا) فالريح بالتوحيد أكثر ماتقع في العذاب. انظر شرح شعلة صـ٢٧٩، الكشف: ٢٧١/١، معاني القراءات للأزهري: ١٨٦/١، المغني: ٢٠٩/١، مشكاة المصابيح: ٤٨١/١، شرح الهداية: ١٨٦/١.

﴿وفي النمل والأعراف والرومِ ثانيا *** وفاطِرِ دُم شكراً وفي الحِجْرِ فُصِّلا﴾

[و] وصَّل التوحيد فيه [في النمل] في قوله تعالى ﴿وَمَن يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾ [(1)] [و] في [الأعراف] من قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾ [(2)] [و] في الواقع في [الروم ثانيا] في[(3)] قوله تعالى ﴿اللهُ الذي يُرْسِلُ الرِيحَ﴾[(4)] [و] في [فاطر] في قوله تعالى ﴿وَاللهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِيحَ﴾[(5)] لابن كثير وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالدال والشين[(6)] أولى الكلمتين عقبه [دم] أيها المخاطب [شكرا] أي ذا شكر[(7)] [لله تعالى على معرفة ذلك] [(8)]أما الواقع في الروم أولاً فوصَّل الجميعُ الجمعَ فيه على "رياح" وهو في قوله تعالى ﴿وَمِنْ ءايَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِيحَ﴾ [(9)] [و] التوحيد فيه [في الحجر فصّلا] لحمزة المدلول عليه بالفاء أوله كالجمع على رياح للباقين[(10)]

﴿وفي سورة الشورى ومن تحت رعدِهِ *** خصوصٌ وفي الفرقانِ زاكيهِ هلَّلا﴾

[و] التوحيد فيه [في[(11)] سورة الشورى] من قوله تعالى:﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾[(12)] [و] في

---

(1)آية: ٦٣.

(2)آية: ٥٧.

(3)ق: (من) بدل (في).

(4)آية: ٤٨.

(5)آية: ٩.

(6)هنا ينتهي الاختلاف المشار إليه سابقا مع نسخة (ث).

(7)ق: (فاشكر) بدل (ذا شكر).

(8)مابين القوسين سقط من (ث).

(9)آية: ٤٦ وذلك من أجل الجمع في مبشرات انظر المغني: ٢٠٩/١.

(١٠)أي قرأ حمزة بافراد (الريح) في قوله تعالى: (وأرسلنا الرياح لواقح) الحجر:٢٢.

(١١)ث: (التوحيد فيه وفي) بدل (والتوحيد فيه في).

(١٢)آية: ٣٣.

السورة التي [من تحت رعده] وهي إبراهيم في قوله تعالى ﴿اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾[1] [خصوص] أي مخصوص بمن[2] عدا نافعاً المدلول عليهم بالخاء أوله كما أن الجمع فيه على رياح مخصوص بنافع [و] التوحيد فيه [في الفرقان[3]] في قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ[4] الرِّيحَ﴾ [5]لقنبل

والبزي المدلول عليهما بالزاي والهاء أولى الكلمتين عقبه [زاكيه] بالاحتجاج له [هللا] أي هلله به فجعله كالهلال كزاكي جمعه على رياح للباقين[6] فجملة ما فيه الخلاف أحد عشر حرفا في إحدى عشرة سورة[7] فنافع يقرأ بالجمع الجميع وابن كثير يقرأ به[8] ما في هذه السورة والكهف والشريعة والحجر وأبو عمرو وابن عامر وعاصم يقرؤنه به فيما عدا إبراهيم والشورى[9] وحمزة يقرأ[10] به ما في الفرقان[11] فقط والكسائي يقرأ به[12] ما في الحجر والفرقان[13]

---

(١)آية: ١٨.

(٢)ق: (من) س: (بمن).

(٣)ك، ز، ث، س: (بالفرقان) بدل (في الفرقان).

(٤)ث: (الله الذي يرسل) وهو خطأ.

(٥)آية: ٤٨.

(٦)الزاكي: الطاهر المبارك الكثير، والهاء للتوحيد أو للقرآن، هللا أي قال: لا إله إلا الله. انظر السراج صـ ١٥٧، اللسان: ١٤/٣٥٨، ابراز المعاني صـ٣٤٩، شعلة صـ٢٨٠.

(٧)وانظرها في سراج القارىء صـ١٥٨، وسيأتي بيان ذلك من النشر وغيره.

(٨)به: أي بالجمع.

(٩)ث: (والسوسي) بدل (والشورى) وهو خطأ.

(١٠)ث: (يقرؤنه) بدل (يقرأ به). والضمير (به) للجمع.

(١١)ل: (القرآن) بدل (الفرقان)

(١٢)ث: (يقرؤنه) بدل (يقرأ به). والضمير (به) للجمع.

(١٣)واكمال الكلام في السراج صـ١٥٨ قا ل: (واتفقوا على توحيد مابقي من القرآن من لفظه وهو ستة مواضع وهي (قاصفا من الريح) بسبحان (ولسليمان الريح) بالأنبياء (وتهوي به الريح) في الحج، (ولسليمان الريح) بسبأ (فسخرنا له الريح) بص و (الريح العقيم) بالذاريات. ولاخلاف في توحيد ماليس فيه ألف ولام نحو (ولئن أرسلنا ريحا) أهـ وعدَّ في النشر: ٢/٢٢٣ جملة المختلف فيه خمسة عشر موضعا فقال: (واختلفوا في الرياح) هنا وفى الأعراف وابراهيم والحجر وسبحان والكهف والأنبياء والفرقان والنمل والثاني من الروم وسبأ وفاطر وص والشورى والجاثية، فقرأ ابو جعفر على الجمع في الخمسة عشر موضعا ووافقه نافع إلا في سبحان والأنبياء وسبأ وص ووافقه ابن كثير هنا والحجروالكهف والجاثية ووافقه هنا والأعراف والحجر والكهف والفرقان والنمل وثاني الروم وفاطر والجاثية البصريان وابن عامر وعاصم،

وأيُّ خطابٍ بعدُ عمَّ ولو ترى *** وفي إذ يَرَوْنَ الياءُ بالضم كُلِّلا

[وأيُّ خطاب] واقع[1] [بعدُ] أي بعد آية[2] الريح [عمّ] كل مخاطب خطاب [ولوترى إذ[3]] هو خطاب عظيم يتعلق به أمر فظيع[4] وهو لنافع وابن عامر المدلول عليهما[5] بعم المذكور وغيبه للباقين[6] [وفي إذ يرون الياء] أي والياء في إذ يرون [بالضم كُلِّلا] أي جعل مكللا[7] به لابن عامر[8] المدلول عليه بالكاف أوله كما جعل مكللا بالفتح للباقين[9]

وحيث أتى خُطْوات الطاءُ ساكنٌ *** وقل ضمُّه عن زاهدٍ كيف رتَّلا

[وحيث أتى خُطْوات] في هذه السورة أو غيرها [الطاء] فيه [ساكن] لمن عدا من لهم ضمّه المذكورين[10] في قوله [وقل ضمُّه] مروي [عن زاهد كيف رتَّلا] أي على الوجه الذي قرأه

واختص حمزة وخلف بافرادها سوى الفرقان ووافقهما الكسائي إلا في الحجر واختص ابن كثير بالافراد في الفرقان) أهـ وانظر المغني: ٢٠٧/١ – ٢٠٨، الإتحاف: ٤٢٤/١.

(١) ث: (رافع) بدل (واقع).

(٢)أي بعد مسئلة أو بحث (الريح) انظر السراج صـ١٥٩، شعلة صـ٢٨٠.

(٣)ك، ز، ث، س: (أي) بدل (إذ)

(٤)ك، ز: (فطيع) بدل (فظيع) والجملة في (ث): (يتعلق أمر مطيع).

(٥)ث: (عليهم).

(٦)أي قرأ نافع وابن عامر قوله تعالى (ولو يرى الذين ظلموا) آية: ١٦٥. بتاء الخطاب على أن المخاطب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم أو كل انسان و(الذين) مفعول به، وقرأه الباقون بياء الغيبة و(الذين) فاعل (انظر المغني: ٢١٠/١، شعلة صـ٢٨١، الكشف: ٢٧١/١).

(٧)كلله: أي ألبسه الإكليل وهو تاج الملك أو عصابة مزينة بالجواهر يلبسها الملوك، والمعنى: أي صورت الضمة على الياء فصارت كالاكليل عليها (انظر اللسان ٥٩٥/١١، السراج صـ ١٥٩، شعلة صـ٢٨٠).

(٨)ق: (لهشام) بدل (لابن عامر).

(٩)والمعنى أن ابن عامر قرأ (يرون) آية: ١٦٥ بضم الياء على البناء للمجهول من الإرادة أي الله يريهم، وقرأ الباقون بفتحها على البناء للفاعل أي يريهم الله فيرونه. انظر شرح شعلة صـ١٨١. والموضح: ٣٠٨/١، والمغني: ٢١٢/١.

(١٠) ز: (المذكور).

على مشايخه وهو[1] كل من حفص وقنبل وابن عامر والكسائي[2] المدلول عليهم بالعين والزاي والكاف والراء أوائل الكلم الأربع المذكورة[3]

وضمُّكَ أُولى السَّاكِنَيْنِ لِثالثٍ ** يُضَمُّ لُزوماً كَسْرُهُ في نَدٍ حَلا

قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتُ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا ** ومَحْظُوراً انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلا

[وضمك أولى] الحرفين [الساكنين] اللذين أحدهما من كلمة والآخر[4] من أخرى[5] [لـ]حرف [ثالث][6] [يُضمّ] أي مضموم [لزوما كسرُه] أي كسر ذلك الضم لحمزة وعاصم وأبي عمرو المدلول عليهم بالفاء والنون والحاء أوائل الكلم الثلاث عقبه كائن [في] محل [ندٍ[7]حلا] أي رطبٍ حلوٍ به[8] والواقع منه في القرآن اللام والواو والتاء[9] والنون والتنوين والدال نحو : [﴿قُلِ ادْعُوا﴾[10] ﴿أَوِ انقُصْ﴾[11] و ﴿قَالَتِ اخْرُجْ﴾[12] و ﴿أَنِ اعْبُدُوا﴾[13] و

---

(١)(وهو) سقطت من (ث).

(٢)ك: (المدلول والكسائي).

(٣)أي قرأ هؤلاء المذكورون (خطوات) بضم الطاء على الأصل في الاسماء لأن الأسماء يلزمها الضم في الجميع نحو (غرفة وغرفات) وقرأ الباقون باسكان الطاء تخفيفا كي لاتجتمع ضمتان وواو (انظر الكشف: ٢٧٣/١، المغني: ٢١٩/١ـ٢٢٠، شرح الهداية: ١٨٨/١).

(٤)ل: (والأخرى)

(٥)ق: (احرف) بدل (اخرى).

(٦)ق: (الثالث).

(٧)ل: (يد) بدل (ند) والندى: ما أصابك من البلل (اللسان: ٣١٤/١٥).

(٨)س: بدون (به) ث: (حلويه) وفى شرح شعلة صـ٢٨٢: (أي في محل رطب حلو) أهـ.

(٩)ل، ث، س: (والياء) بدل (والتاء).

(١٠)الأعراف: ١٩٥ وغيرها.

(١١)المزمل: ٣ وفى (ل): (لو انقض).

(١٢) يوسف: ٣١.

(١٣)المائدة: ١١٧ وغيرها.

﴿مَحْظُوراً انظُرْ﴾[١] [مع] ﴿قَدِ اسْتُهْزِئَ﴾[٢] وقوله [اعتلا] أي كل مما ذكر أوالكسر فيه[٣] جملة مستأنفة[٤].

سِوى أو وقل لابن العَلا وبكسره ** لتنوينه قال ابن ذكوان مِقْوَلا
بخُلْفٍ له في رحمة وخبيثة ** ورفعُك ليس البرُّ يُنْصَبُ في عُلا

[سوى] واو [أو و]لام [قل] فقد استثنيا [لابن العلاء] أبي عمرو من ذلك فله ضمهما[٥] كالباقين الذين لهم ضم الستة ما عدا ابن ذكوان في التنوين كما ذكره بقوله [وبكسره] أي ابن العلاء مع حمزة وعاصم [لتنوينه قال ابن ذكوان مقولا[٦]] أي جاعلاً[٧] ذلك قولا[٨] لإمامه

---

(١)الإسراء: ٢٠ - ٢١.

(٢)من قوله تعالى: (ولقد استهزىء) الأنعام: ١٠ وغيرها.

(٣)ق: بدون (فيه).

(٤)أي قوله (اعتلا) جملة مستأنفة، وخلاصة معنى البيتين: أي إذا اجتمع ساكنان في كلمتين فكان الساكن الأول آخر كلمة والساكن الثاني في كلمة تليها، وكان أول الكلمة الثانية همزة وصل تضم عند الابتداء، وكان الحرف الثالث في هذه الكلمة مضموما ضمة لازمة فقد اختلف في الحركة التي يحرك بها الساكن الأول للتخلص من التقاء الساكنين، فالقراء الثلاثة المذكورون في البيت يكسرونه لأن الكسر هو الأصل عند التقاء الساكنين، والبقية يضمونه اتباعا لضم الحرف الثالث في الكلمة لكراهة الانتقال من الكسر الى الضم واستثقاله، ولأن ضمه يدل على حركة همزة الوصل المحذوفة وصلا وهي الضمة، لكن لأبي عمرو الضم في حرفي الواو، ولام قل، واختلف عن قنبل في التنوين المجرور، واختلف عن ابن ذكوان في التنوين مطلقا كما سيأتي، وانظر: الكشف ٢٧٤/١، شعلة صـ ٢٨٢، الإتحاف: ٤٢٨/١، الوافي صـ٢١٣، المغني: ٢٢٦/١.

(٥)ق: (ضمها).

(٦)س: (معولا).

(٧)ل، ز: (عاجلا).

(٨)(قولا) سقطت من (ل).

لكن: [بخلف له] فيه [في ﴿رَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ [1]] [و﴿خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ﴾ [2]] فله في التنوين فيهما وجهان كسره وضمه[3] ، فتحصل أن لنافع وابن كثير وهشام ضم الستة[4] ولأبي عمرو ضم واو "أو" ولام "قل" وكسر ما عداهما ولابن ذكوان كسر التنوين في غير "رحمة وخبيثة" ووجهان فيه[5] فيهما وضم ما عداه ولعاصم[6] وحمزة كسر الستة واحترز بقوله "لزوماً" من[7] نحو ﴿إِنِ امْرُؤٌ﴾[8] و﴿عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ﴾[9] إذ ضم الراء والنون[10] فيهما غير لازم[11]

(١)من قوله تعالى (برحمة ادخلوا الجنة) الأعراف: ٤٩.

(٢)ابراهيم: ٢٦ وفى (ث) سقطت (اجتثت).

(٣)فخلاصة ماسبق: أن ابا عمرو خالف أصله في (أو، وقل) فضمهما، لأن الضم في الواو أخف من الكسر، وضم لام "قل" لمناسبة ضم القاف، ثم ذكر أن ابن ذكوان كسر التنوين إذ لا استقرار له فإنه يحذف ويبدل، ثم نقل الخلاف عن ابن ذكوان في الموضعين المذكورين فقرأهما بالكسر والضم، انظر الكشف: ٢٧٤/١، السراج صـ١٦٠، شعلة صـ٢٨٣، النشر: ٢٢٥/٢.

(٤) لم يذكر (الشارح) الكسائي هنا مع أنه وافق هؤلاء في ضم الستة، وربما سقطت في النَّسْخ (انظر النشر: ٢٢٥/٢، الوافي صـ ٢١٤) وقد تقدم الخلاف عن قنبل في التنوين المجرور.

(٥)ق، ث: بدون (فيه) والضمير للتنوين.

(٦) الواو سقطت من (ث) في قوله (ولعاصم).

(٧)(من) سقطت من (ل).

(٨) النساء: ١٧٦.

(٩)التوبة: ٣٠.

(١٠)ث: (والتنوين).

(١١)وفى هامش (ك) تعليق طويل لكنه قُطِع من أوائل سطوره والواضح منه مايلي: (وقد أورد عليه (قل الروح) فهو مما اتفق على كسره مع أن ضمه الراء فيه لازمة ومثله (إن الحكم، غلبت الروم، بلغت الحلقوم عادٌ المرسلين) وصاحب التيسير قال: (إذا كان بعد الساكن الثاني ضمة لازمة وابتدأت الألف بالضم، فهذا القيد الثاني يخرج جميع ماذكرناه من "إن امرؤ أن امشوا وعزير ابن الله وشهد وقل الروح" لأن همزة الوصل في أول الكلمة الثانية مكسورة عندالابتداء في الثلاثة الأول مفتوحة في الروح، وهذا القيد كاف وحده فلاحاجة إلى ذكر الضمة اللازمة ومكي رحمه الله لم يذكرها واقتصر على ذلك القيد فقال اختلفوا في الساكنين إذا... (الكلام مقطوع) الألف التى تدخل على الساكن الثاني) أهـ وانظر التيسير صـ٧٨، التبصرة صـ٤٣٤ وانظر كلام مكي هذا وماقبله في ابراز المعاني صـ٣٥٣، واتمام كلام مكي: (اختلفوا فى الساكنين إذا اجتمعا من كلمتين، وكانت الألف التى تدخل على الساكن الثاني في الابتداء، تبتدىء بالضم) أهـ.

وأجمعوا على كسر لام ﴿قُلِ الرُّوحُ﴾ [1] إذ الساكن الثاني فيه لإدغامه فيما بعده صار كالعدم [2]

[ورفعُك] البر من قوله تعالى ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ [3] [ينصب] نصباً [في علا] بصحة [4] الرواية وحسن التعليل لحمزة وحفص المدلول عليهما بالفاء والعين أولى الكلمتين المذكورتين كالرفع للباقين [5] [أما البر من قوله تعالى ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا﴾ [6] فهو مرفوع للجميع] [7]

﴿ولكن خفيفٌ وارفع البرَّ عمّ فيـ ** ـهما ومُوصٍ ثقّله صحّ شُلْشُلا﴾

[ولكن] في موضعيه وهما ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءامَنَ﴾ [8] ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ [9] [خفيف]

---

(١) الإسراء: ٨٥.

(٢) أي لإدغام اللام الساكنة في الراء بعدها.

(٣) آية: ١٧٧.

(٤) ث: (نصحة)

(٥) أي قرأ حفص وحمزة بنصب "البر" في الموضع المذكور على أنه خبر ليس مقدم والتقدير: ليس تولية وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر، وقرأ الباقون بالرفع على أنه اسم "ليس" جاء على الأصل. انظر الكشف: ٢٨١/١، المغني: ٢٢٨/١، حجة القراءات صـ١٢٣، شرح الهداية: ١٩٠/١.

(٦) آية: ١٨٩، وقد اتفق القراء العشرة على رفعة، لأن قوله (بأن تأتوا..) يتعين أن يكون خبر (ليس) لدخول الباء عليه، إذ لاتدخل الباء على اسم ليس (انظر حجة القراءات صـ١٢٣، الكشف: ٢٨١/١، المغني: ٢٢٩/١).

(٧) مابين القوسين سقط من (ث).

(٨) آية: ١٧٧.

(٩) آية: ١٨٩.

نونه فخففها مع كسرها وصلا اللازم لذلك [وارفع البر] بعده لنافع وابن عامر المدلـول عليهمـا بعم عقبة فقد [عم] أي[1] شاع ذلك [فيهما] في الموضعـين كضـده وهـو التشـديد[2] في نـون "لكن" والنصب[3] في "البر" للباقين [4][وموص] من[5] قوله تعالى ﴿فَمَنْ خَافَ[6] مِن مُوصٍ﴾[7] [ثِقْلُه] أي ثقل صاده بتشديدها مع فتح الواو قبلها اللازم لذلك لشعبة وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالصاد والشين[8] أولى الكلمتين عقبه[9] [صح] حالة كونـه [شلشـلا] أي خفيفـا على اللسان[10] كخف صاده بتخفيفها مع سكون الواو قبلها اللازم لذلك[11] للباقين[12]

وفدية نوّن وارفع الخفض بعدُ في *** طعام لدى غصن دنا وتذللا

[وفدية] من قوله تعالى ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[13][نـوّن وارفـع الخفـض بعـدُ في طعـام] لهشام

(١)(أي) سقطت من (ق).

(٢) ل: (الشديد).

(٣)الواو سقطت من (ث) قبل كلمة (والنصب).

(٤)أي قرأ نافع وابن عامر (ولكن البر) في الموضعين بتخفيف النون وإسكانها، ومن ثم كسرها لالتقاء الساكنين، ورفـع الـراء، علـى أن (ولكـن) مخففة لاعمل لها، وقرأ الباقون (ولكن) بتشديد النون وفتحها ونصب الراء، لإعمالها عمل (إن) انظر حجة القراءات صـ١٢٣، المغني: ٢٣١/١.

(٥) ث: (في) بدل (من).

(٦)ث: (كان) بدل (خاف).

(٧) آية: ١٨٢.

(٨)ك، ز: (والسين).

(٩)(عقبه) سقطت من (ق).

(١٠)يقال: رجل شلشل أي: خفيف سريع (انظر اللسان: ٣٦٢/١١، شعلة صـ٢٨٤).

(١١)ل: (ذلك).

(١٢) (لذلك للباقين) سقطت من (ث) والمعنى: أن شعبة وحمزة والكسائي قرؤوا (موص) بفتح الواو وتشـديد الصـاد علـى أنـه اسـم فـاعل مـن (وصّى) وقرأها الباقون باسكان الواو وتخفيف الصاد على أنه اسم فاعل من (أوصى) والقراءاتان متكافئتان، لكن في التشديد معنى التكرير والتكثير (انظر الكشف: ٢٨٢/١، معاني القراءات للأزهري:١٩٢/١، المغني: ٢٣٢/١.

(١٣)آية: ١٨٤.

وأبي عمرو والكوفيين وابن كثير المدلول عليهم باللام والغين[1] والدال أوائل الكلم الثلاث[2] عقبه حالة كون طعام مشبها في سهولة رفع الخفض فيه لهم ثمره [لدي غصن دنا وتذللا] واعكس ذلك فلا تنون[3] "فدية" ولا ترفع الخفض في طعام بعده للباقين[4]

مساكين مجموعاً وليس منوناً *** ويُفْتَحُ منه النون عمَّ وأُبجَلا

واقرأ [مساكين[5]] بعدهما [مجموعا وليس منونا ويفتح منه النون] لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعم عقبه فقد [عم] أي شاع ذلك [وأبجلا[6]] أي كفى من قرأ به[7] لصحته[8] رواية ومعنى كعكسه وهو إفراده وتنوينه وكسر نونه للباقين[9] وفي تعبيره بالفتح والكسر[10] تجوز[11] بناء على الفرق بين ألقاب[12] الإعراب والبناء[13] فتحصل أن في الآية ثلاث قراءات : "فَدِيَةُ طَعَامِ مَسَاكِينَ" لنافع وابن ذكوان "فديةٌ طعامُ مساكين" لهشام "فديةٌ طعامُ مِسكين" للباقين[14]

ونقل قُرَان والقُران دَواؤُنا *** وفي تُكْمِلوا قلْ شعبةُ الميمَ ثقَّلا

---

(١)الجميع: (والعين)، ث: (والحاء والغين).

(٢)ث: (الأربع).

(٣)ل: (فلاينون) ث: (بلاتنوين).

(٤)فالخلاصة أي قرأ نافع وابن ذكوان (فديةُ) بحذف التنوين، و(طعامِ) بجر الميم على الإضافة، وقرأ الباقون وهم المذكورون هنا بتنوين (فديةٌ) مع الرفع مبتدأ مؤخر، خبره متعلق الجار والمجرور قبله، و(طعامُ) بالرفع بدل من (فدية) انظر شرح شعلة صـ٢٨٤، المغني: ٢٣٣/١، الموضح: ٣١٦/١.

(٥)ك: (مساكن) ز: (ساكن).

(٦)ك، ز، س: (وانجلا).

(٧)ل: (من قراءاته).

(٨)ز: (لصحبته).

(٩)أي قرأ نافع وابن عامر (مساكين) بالجمع وترك التنوين، فرده على الجمع قبله في قوله (وعلىالذين) وقرأه الباقون بالإفراد، فردّوه على الفدية، أو لأنه اسم جنس بمعنى الجمع. انظر الكشف: ٢٨٣/١، حجة القراءات صـ ١٢٥، شعلة صـ٢٨٥.

(١٠)(والكسر) سقطت من (ث).

(١١)س: (يجوز).

(١٢)ث: (الياء) بدل (ألقاب).

(١٣)قال أبو شامة صـ ٣٥٦: (وحركة النون حركة اعراب على القراءتين، والفتح فيها لاينصرف علامة الجر، فلم يمكن التعبير بالنصب لأن الكلمة مجرورة فكان التعبير عنها بالنصب ممتنعاً) أهـ.

(١٤)انظر هذه القراءات بصورتها المذكورة في النشر: ٤٣٠/١، المغني: ٢٣٣/١.

[[ونقل قران] منكراً [والقُران[1]] معرفا الملفوظين به وهـو نقـل حركـة همزتهمـا[2] للسـاكن الصحيح قبلها لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [دواؤنا] أيها القراء كترك التثقيل للباقين] [3][وفي تكملوا قل شعبة الميم ثقلا] أي وقل شعبة ثقل الميم في تكملوا من قولـه تعـالى ﴿وَلِتُكْمِلُوا العِدَّةَ﴾ [4]مع فتح الكاف قبله اللازم لذلك[5] والبـاقون خففـوه مـع سـكون الكـاف قبله اللازم لذلك[6][7]

وكسرُ بيوتٍ والبيوتَ يُضمُّ عَن *** حمى جِلَّةٍ وَجْهاً على الأَصْلِ أَقْبَلا

[وكسر] بائي [بيوت] منكرا [والبيوت] معرفا باللام [يُضـم عـن] قـوم أولى [حمـى جلـة] جمع جليل وهم حفص وأبو عمرو وورش المدلول عليهم بالعين والحاء والجيم أوائل الكلم الثلاث المذكورة حالة كون ضمه عنهم [وجها على الأصل أقبلا] إذ الأصل في جمع "فعْل" وزن "بيْت" مفردهما "فُعول[8]" بضم الفاء وخولف هذا الأصل بكسر بائهما[9] للبـاقين طلبـا للتخفيـف مـن الثقل اللازم على الأصل بالخروج من ضم الباء إلى الياء[10] المناسب لها الكسر[11]

---

(١)ق: (والقرار)، ل: (أو القرآن).

(٢)ل: (همزتها).

(٣)مابين القوسين سقط من (ز).

(٤)آية: ١٨٥.

(٥)ل: (كذلك).

(٦)ق: (كذلك).

(٧)والمعنى: أي قرأ ابن كثير (قران، القران) حيثما وقع بنقل حركة الهمز ـ وهي الفتحة ـ إلى الساكن قبله ـ وهو الراء ـ فقرأها بفتح الراء بعدها ألف ساكنة، وذلك تخفيفا لكثرة استعماله وقرأ شعبة (ولتكملوا) بفتح الكاف وتشديد الميم المكسورة على أنـه مضـارع (كمَّل) مضعف العين، وقرأه الباقون بسكون الكاف وتخفيف الميم، على أنه مضارع (أكمل) المزيد بالهمزة وهما لغتان (انظر شرح شعلة صـ٢٨٥، الكشـف: ٢٨٣/١، المغني: ٢٣٥/١، الإتحاف: ٤٣١/١).

(٨) أي أن (بيت) الذي هو على وزن (فعل) مفرد كل من (بيوت) و(البيوت) اللذين هما على وزن (فعول).

(٩) ل: (يائهما).

(١٠)ق: (الباء).

(١١) معنى البيت: أي قرأ حفص وأبوعمرو وورش (بيوت، البيوت) حيث وقعا بضم الباء على الأصل في جمع (فعل) نحو فلـس وفلـوس، وقرأ الباقون بكسر الياء تخفيفا لمجانسة الياء بعدها وهما لغتان. انظر شرح شعلة صـ٢٨٦، حجة القراءات صـ١٢٧، المغني: ٢٣٨/١.

﴿ولا تقتلوهمْ بعده يقتلوكمُ ** فإن قتلوكمْ قصرُها شاع وانجلا﴾

[ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم فان قتلوكم] أي ولا[1] تقتلوهم ويقتلوكم وفإن قتلوكم بعده من قوله تعالى ﴿وَلاَ تُقَتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَتِلُوكُمْ فِيه فَإِن قَتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ﴾[2]

[قصرها] أي قصر هذه الثلاثة الملفوظة به[3] [شاع وانجلا] عن حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول "شاع" كمدها[4] بزيادة ألف بين القاف والتاء عن الباقين[5]

﴿وبالرفع نوّنه فلا رفثٌ ولا ** فسوقٌ ولا حقاً وزان مجمّلا﴾

[وبالرفع نوِّنه] الضمير راجع إلى ما بعده المبدل[6] منه وهو [فلا رفث ولا فسوق ولا] أي ونَوِّن مع الرفع[7] رفث وفسوق من قوله تعالى ﴿فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[8] فقد حق ذلك[9] [حقا وزان مجمّلا[10]] أي من حمله من القراء[11] وهما ابن كثير وأبو عمرو

---

(١) ل: (فلا).

(٢)آية: ١٩١.

(٣)أي في النظم فهي ملفوظة فيه بدون الألف في الكلمات الثلاث.

(٤)ل، ق، ث: (لمدها).

(٥)أي قرأ حمزة والكسائي الكلمات الثلاث في الآية بفتح تاء الفعل الأول وياء الثاني واسكان القاف فيهما وضم التاء بعدها وحذف الألف التي بعد القاف في الكلمات الثلاث، وذلك من القتل وليناسب ماقبله، (والفتنه أشد من القتل)، وقرأها الباقون باثبات الألف في الألفاظ الثلاثة مع ضم تاء الفعل الأول وياء الثاني وفتح القاف فيهما مع كسر تاءيها، وذلك من (القتال) وليناسب مابعده (وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة) المجمع على قراءته بالألف، والفرق في المعنى: أن ولاتقتلوهم أي لاتبدؤهم، بقتل حتى يبدؤكم به، أما (ولاتقاتلوهم) فإنهم نهوا عن قصدهم بالقتال حتى يكون الابتداء منهم (انظر الكشف: ٢٨٥/١، شعلة صـ٢٨٦، معاني القراءات للأزهري: ١٩٦/١).

(٦) ث: (المبدول).

(٧)ق: (الرفث) بدل (الرفع).

(٨)آية: ١٩٧.

(٩)ز: (دمك) بدل (ذلك).

(١٠)ز: (محللا) ك، س: (محملا) ولعله في نسخة من النظم بالحاء إذ كلام المصنف بعده وقوله: (أي من حمله) يؤيده، وإن كان النظم المعتمد والشروح المتيسرة كلها بالجيم وهو جائز حتى مع المعنى الذي ذكره المصنف ويؤيده كلام أبي شامه صـ٣٥٩: (وزان القارىء الذي حمل هذه القراءة لحسن المعنى الذي ذكرناه في التفريق بين الثلاثة) أهـ.

(١١) ث: (القرآن).

المدلول عليهما بحقا كترك تنوينهما مع النصب للباقين وفي التعبير[1] بالنصب تجوز[2] بناء على ما مر[3] ولا خلاف في فتح "جدال" [4]

وفتحك سين السِّلم أصلُ رضىً دنا *** وحتى يقولَ الرفعُ في اللام أُوِّلا

[وفتحك سين السِّلم] من قوله تعالى ﴿ادْخُلُوا فِي السِلْمِ﴾ [5]لنافع والكسائي وابن كثير المدلول عليهم[6] بالألف والراء والدال أوائل الكلم الثلاث عقبه [أصلُ رضىً دنا] أي راجح مرضي[7] قرب معناه ككسره للباقين [و﴿حَتَّى يَقُولَ﴾ [8]الرفع في اللام] منه لنافع المدلول[9] عليه بالألف أول الكلمة عقبه [أُوِّلا] بأن "يقول" حكاية[10] حال ماضية كما أن النصب فيه للباقين مؤوّل بأنه مستقبل بعد "حتى" التي بمعنى إلى أو[11] كي[12]

---

(١) ل: (التغيير).

(٢)قوله: (وفي التعبير بالنصب تجوز) أي أن الناظم عبر بالرفع مع التنوين والرفع ضده النصب، فكأنه اشار إلى أن قراءة الباقين بالنصب، والأولى أن يعبر عنها بالفتح لأن الفتح حركة بناء والنصب حركة اعراب، ولذلك قال في ابراز المعاني صـ٣٥٨: (فيقرأ للباقين بغير تنوين ملتبسا بصورة النصب وهو الفتح) أهـ وانظر صـ٤٥ منه، الكشف: ١/٢٧٦، معاني القراءات للأزهري: ١/١٩٧.

(٣)ث: (نحو ومامنا) بدل من عبارة (تجوز بناء على مامر).

(٤)معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع (رفث وفسوق) منونين على أن (لا) بمعنى ليس ويكون بمعنى النهي أي لايكن رفث ولافسوق والخبر محذوف، وقرأ الباقون بفتحهما من غير تنوين على أن (لا) لنفي الجنس. انظر شرح شعلة صـ٢٨٧، الكشف: ١/٢٨٦، شرح الهداية: ١/١٩٤.

(٥)آية: ٢٠٨.

(٦)ث: (عليه).

(٧)ك، ز، ث، س: (يرضى).

(٨)من قوله تعالى: (حتى يقول الرسول...) آية: ٢١٤.

(٩)ث: (المذكور).

(١٠)ث: (فكأنه حكاية).

(١١) ث: (أولى أو)

(١٢)فمعنى البيت: أي فتح السين من (السلم) كل من نافع والكسائي وابن كثير وكسرها الباقون وهما لغتان، وقيل: الكسر بمعنى الاسلام، والفتح بمعنى الصلح، وقد يراد بالصلح الإسلام فيكون المعنى: ادخلوا في الصلح الذي هو الإسلام، وقرأ نافع: (يقول) في الموضع المذكور برفع اللام، على أن الفعل قد انقضى أي قال الرسول، أو هو حكاية حال ماضية، وقرأه الباقون بالنصب على أن حتى للاستقبال على تقدير: إلى أن يقول أو كي يقول (انظر شرح شعلة صـ ٢٨٨، ابراز المعاني صـ ٣٥٩، الكشف: ١/٢٨٧، شرح الهداية: ١/١٩٦).

✿وفي التاء فاضمم وافتح الجيم ترجع الـ *** أمور سما نصا وحيث تنزلا✿

[وفي التاء فاضمم] بزيادة الفاء أي وأوقع[1] الضم في التاء [وافتح الجيم] من قوله تعالى [﴿تُرْجَعُ الأمُورُ﴾ [2]] لنافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بسما وبالنون أول الكلمة بعده فقد [سما نصا] أي ارتفع نص ذلك منهم في هذه السورة [وحيث تنزلا] من غيرها كعكس ذلك وهو فتح التاء[3] وكسر الجيم للباقين[4]

✿وإثم كبير شاع بالثا مثلثا *** وغيرهما بالباء نقطة اسفلا✿

[وإثم كبير[5] شاع بالثا مثلثاً] عن[6] حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول شاع [و] قرأه [غيرهما[7] بالباء[8]] التي هي [نقطة] أي ذات نقطة [اسفلا] منها[9]

✿قل العفو للبصري رفع وبعده *** لأعنتكم بالخلف أحمد سهلا✿

---

(١)ل: (واو مع) بدل (وأوقع).

(٢) حيثما وقعت ومنها في هذه السورة آية: ٢١٠.

(٣)ك، ز، ث، س: (الياء) بدل (التاء).

(٤)والمعنى: أن الأربعة المذكورين قرؤوا (ترجع) الأمور بضم التاء وفتح الجيم حيث وقع، على أن الفعل متعد مبني للمفعول، وقرأه الباقون بفتح التاء وكسر الجيم على أنه لازم مبني للفاعل (انظر شرح شعلة صـ٢٨٨، ابراز المعاني صـ٣٥٩، الإتحاف: ١/٤٣٥).

(٥) الجميع عدا (ق): (كثير) بدل (كبير) والمثبت كما في النظم صـ ٤١، والآية هي قوله تعالى (قل فيهما اثم كبير) آية: ٢١٩.

(٦)(عن) سقطت من (ث).

(٧)(غيرهما) سقطت من (س).

(٨)ل: (بالياء).

(٩)معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (كثير) بالثاء ووجهه أن الخمر تحدث اثاما كثيرة من العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله واللغط ونحوه، وقرأه الباقون (كبير) بالباء لاجماعهم على قوله (واثمهما أكبر) ولأن الخمر من كبائر الذنوب (انظرا لكشف: ١/٢٩١، حجة القراءات صـ١٣٢، شعلة صـ٢٨٩، الموضح: ١/٣٢٥).

[قل العفو للبصري] أبي[1] عمرو [رفعٌ[2]] في واوه[3] وللباقين نصب فيه[4] [وبعده لأعنتكم بالخلف أحمدُ سهّلا] أي وأحمد البزي[5] سهّل همزة ﴿لأَعْنَتَكُمْ﴾[6] بعده بالخلف له فيه فله فيها وجهان التسهيل والتحقيق وللباقين التحقيق لاغير نعم لحمزة الوجهان في الوقف كما عُلم مما مر في بابه[7]

وَيَطْهُرْنَ فِي الطَّاءِ السُّكُونُ وهاؤُهُ ** يُضَمُّ وخَفًّا إذْ سَمَا كَيْفَ عُوِّلا

[ويَطهُرن في الطاء[8]] منه [السكون وهاؤه يُضم[9] وخفا] أي الطاء والهاء منه كما لفظ به لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص المدلول عليهم بسما وبالكاف والعين الآتية [إذ سما كيف عُوّلا[10]] عليه وللباقين فتح طائه وهائه وتشديدهما[11]

وضَمَّ يخافا فازَ والكلُّ أَدغَمُوا ** تُضَارِرْ وضَمَّ الرَّاءَ حقٌّ وذُو جِلا

---

(1) ل: (ابو).

(2) ق: (فرفع).

(3) ث: (قراوة) بدل (واوه).

(4) أي قرأ أبوعمرو البصري (العفو) في نفس الآية السابقة (٢١٩) برفع الواو، على أن (ما) استفهامية، و(ذا) موصولة بمعنى الذي والتقدير: أي شيء الذي ينفقونه، فوقع الجواب مرفوعا وهو خبر المبتدأ محذوف والتقدير: أي الذي ينفقونه (العفو)، وقرأه الباقون بنصب الواو على أن (ماذا) مفعول مقدم، فوقع الجواب منصوبا وتقديره: أي انفقوا العفو: (انظر الكشف: ٢٩١/١، المغني: ٢٤٥/١، الموضح: ٣٢٦/١).

(5) ث: (والبزي) بزيادة واو.

(6) من قوله تعالى: (ولوشاء الله لأعنتكم) آية: ٢٢٠.

(7) انظر باب وقف حمزة وهشام ص١٧٢ من هذه الرسالة.

(8) ل: (التاء)، وكذا في الموضع الآتي بعده.

(9) ل، ز: (بضم).

(10) معنى: (اذ سما كيف عولا) أي هذا الوجه سام رفيع كيف ماعول (انظر شرح شعلة ص٢٩٠).

(11) والخلاصة: أي قرأ هؤلاء الخمسة المذكورون (يطهرن) بسكون الطاء وضم الهاء مخففة، على أنه مضارع (طهر) على معنى ارتفاع الدم وانقطاعه، وقرأه الباقون بفتح الطاء والهاء وتشديدهما على أنه مضارع (تطهر) أي اغتسل وأصله (يتطهرن) فأدغمت التاء في الطاء للمجانسة. انظر (الكشف: ٢٩٣/١، المغني: ٢٤٧/١، شرح الهداية: ١٩٨/١).

[وضم] ياء [يخافا] من قوله تعالى: ﴿إِلاَّ أَن يَخَافَآ أَلاَّ يُقِيمَا﴾ [1] لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه [فاز[2]] بالتوجيه[3] الحسن كفتحه للباقين[4] [والكل] أي وكل القراء السبعة [أدغموا] الراء الأولى في[5] الثانية من [تضارر] من قوله تعالى ﴿لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾[6] المقروء [بالإظهار مع فتح الراء الأولى وبسكون[7] الثانية كما لفظ به للحسن[8] البصري[9]][10] فصارا[11] راء[12] واحدة مشددة ثم اختلفوا فمنهم من ضمها ومنهم من فتحها كما نبه عليه بقوله [وضم الراء] المشددة الحاصلة بالادغام لأبي عمرو وابن كثير المدلول عليهما بحق عقبه

---

(١) آية: ٢٢٩.

(٢) ز: (فان).

(٣)ق: (بالتوحيد).

(٤)أي قرأ حمزة (يخافا) بضم الياء على البناء للمفعول فحذف الفاعل - وهو الولاة والحكام - وناب عنه ضمير الزوجين، وقرأه الباقون بفتح الياء على البناء للفاعل أي إذا خاف كل واحد منهما ألا يقيما حدود الله. انظر الكشف: ٢٩٥/١، المغني: ٢٤٩/١.

(٥)(في) سقطت من (ث).

(٦)آية: ٢٣٣.

(٧)ك، س: (وبسكونه). ث: (ويتكرر) بدل (وبسكون).

(٨)ث: (الحسن).

(٩)قال في الإتحاف: ٤٤٠/١ (وعن الحسن براءين مفتوحه فساكنه) أهـ ومعلوم أنها ليست من القراءات السبع التي هى محل النظم بل هي من القراءات الشاذة، أما ترجمة الحسن فهو: الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، البصري، امام زمانه علما وعملا، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية، عن أُبي وزيد وعمر، رأى عثمان، وطلحة وروى عن عمران ابن حصين وجابر وابن عباس وأنس وخلق من الصحابة، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وسلام الطويل ويونس بن عبيد وعاصم الجحدري، وحدث عنه خلق كثير، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وذلك سنة احدى وعشرين، وتوفى سنة عشر ومائة (انظر السير: ٥٦٣/٤، غاية النهاية: ٢٣٥/١).

(١٠)ق: (كذلك لغيرهم) بدل مابين القوسين.

(١١)ل: (تضار) بدل (فصارا).

(١٢)(راء) سقطت من (ق).

[حق] رواية[1] [وذو جلا[2]] بفتح الجيم وكسرها[3] تعليلا كفتحها للباقين[4]

۞وقصرُ أتيتم مِن ربًا وأتيتُمو ** هنا دَار وجْهًا ليس إلاَّ مُبَجَّلا۞

[وقصر اتيتم من ربا] في الروم[5] [﴿ءَاتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ﴾ [هنا] أي في هذه السورة[6] لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [دار وجها ليس إلاّ مبجّلا] أي دار بين المعتنين[7] بتوجيه القراءات وجهه الذي ليس معظما[8] إلا[9] عندهم فلا عبرة[10] بمن قال لا وجه له[11] موهما منه أن المقصور[12] لا يكون إلاّ بمعنى جاء وهو مردود إذ قد يكون بمعنى فعل كما هنا فقصرهما[13] لابن كثير له وجه ظاهر كمدهما[14] للباقين[15]

---

(١)ث: (راوية).

(٢)ث: (وذجلا).

(٣)وأصله (جلاء) أي ذو انكشاف وظهور، وقصر هنا للضرورة. انظر شعلة صـ٢٩٠، ابراز المعاني صـ٣٦١.

(٤)والخلاصة: أي وكل القراء أدغموا الراء الأولى في الثانية في (لاتضار والدة) على بناء الفاعل والمفعول فقرؤوا براء واحدة مشددة، لكن قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع الراء المشددة على أنه فعل مضارع من (ضار) مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، و(لا) نافية ومعناها النهي، واتباعا لما قبله (لاتكلف) وقرأه الباقون بفتح الراء المشددة على أنه فعل مضارع من (ضار) ولاناهية والفعل مجزوم بها وحركت الراء الثانية لالتقاء الساكنين، وإنما حركت بالفتح لموافقة الألف الذي قبلها، انظر الكشف: ٢٩٦/١، المغني: ٢٥١/١، شعلة صـ٢٩٠، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه صـ٩٧.

(٥)آية: ٣٩.

(٦)آية: ٢٣٣.

(٧)ل: (المعنيين) ث: (المعتبين).

(٨)ز: (معظا) بدل (معظما).

(٩)ل، ث: (ليس إلا تعظيما). بدل (ليس معظما إلا).

(١٠)ث: (غيره).

(١١)(له): سقطت من (ث).

(١٢)ق، ز: (المقصود).

(١٣)ك، ث، س: (بقصرهما) ز: (يقصرهما).

(١٤)ث: (لحدهما).

(١٥)والمعنى: أي قرأ ابن كثير (آتيتم) في هذين الموضعين بقصر الهمزتين من أتى أمرا عظيما إذا فعل، وقرأه الباقون بالمد من الإيتاء بمعنى الإعطاء، وقد مدح الناظم وجه القصر بأنه وجه معظم خلافا لمن عابه بأن القصر لايكون إلا من المجيء، وعلى فرض ذلك فيمكن توجيهه بما قاله ابن خالويه فى الحجة صـ٩٧: (والحجة لمن قصر: أنه من المجيء ووزنه (فعلتم) وفيه اضمار معناه: (به)، فنابت عنه قوله (بالمعروف) أهـ. انظر شرح شعلة صـ ٢٩١، الكشف: ٢٩٧/١، المغني: ٢٥٢/١.

معاً قدرُ حرّكْ مِن صِحابٍ وحيثُ جا *** يُضمُّ تمسوهُن وامدُدْه شُلْشُلا

[معاً قدرُ حرِّك] أي حرك بالفتح دال كلمتي قدر من قوله تعالى: ﴿**عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ**﴾[1] معا [من] رواية [صحاب] ابن ذكوان وحمزة والكسائي وحفص[2] المدلول عليهم بالميم أول من وصحاب[3] وسكّنه من رواية الباقين[4]][5] [وحيث جا يضم تمسوهن] أي ويضم تاء تمسوهن حيث جاء وذلك في موضعين هنا[6] وموضع في الأحزاب[7] فاضمم تاءه [وامدده] بأن تأتي بعد ميمه بحرف مد من جنس حركته وهو الألف حالة كونه [شلشلا] أي خفيفا على اللسان لحمزة[8] والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة وافتح تاءه[9] واقصره في الحال المذكور للباقين[10]

وصيّةً ارفع صفوُ حِرميّه رِضى *** ويبصُط عنهم غيرَ قنبلٍ اعتلا

---

(١)آية: ٢٣٦.

(٢)ل: (والحفص).

(٣)الجميع عدا (ل): (وبصحاب).

(٤)أي: أي قرأ هؤلاء الأربعة المذكورون هنا (قدره) بفتح الدال في الموضعين، وقرأ الباقون بالإسكان فيهما، وهما لغتان متساويتان لكل منهما شاهد في القرآن، فمن أدلة الفتح: (فسالت أودية بقدرها)، (إنا كل شيء خلقناه بقدر) ومن أمثلة الإسكان: (لكل شيء قدرا)، (ليلة القدر) انظر شرح شعلة صـ٢٩١، الكشف: ٢٩٩/١، لسان العرب: ٧٤/٥، الموضح: ٣٣١/١.

(٥)مابين القوسين سقط من (ز).

(٦)وهما (لاجناح عليكم إن طلقتكم النساء مالم تمسوهن) آية: ٢٣٦، (وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن) آية: ٢٣٧.

(٧)وهو قوله (ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن) آية: ٤٩.

(٨)ل: (كحمزة).

(٩)ك، ز، ث، س: (ياءه).

(١٠)أي قرأ حمزة والكسائي (تُماسوهن) بضم التاء وبألف بعد الميم مع المد المشبع، من المفاعلة بين الزوجين، وقرأه الباقون بفتح التاء من غير ألف على أن المس من الرجال، ومعناه في القراءتين واحد وهو (الجماع) انظر الكشف: ٢٩٨/١، المغني: ٢٥٦/١ شعلة صـ٢٩١، الحجة لابن خالويه صـ٩٨ شرح الهداية: ٢٠٠/١.

[وصية] من قوله تعالى ﴿وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ [1][ارفع[2]] لشعبة ونافع وابن كثير والكسائي المدلول عليهم بالصاد وحرمى والراء الآتية إذ[3] [صفوُ حِرميّه رضىً] أي نقْلُ راويه[4] الحرمي الصافي من كدر الطعن فيه وهو كل من نافع وابن كثير مرضي بنقل[5] غيرهما له ممن ذكر، وانصبه للباقين[6] [ويبصط] هنا من قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ﴾ [7]بالصاد كما لفظ به [عنهم] أي عن هؤلاء المذكورين [غير قنبل اعتلا] بالإشتهار[8].

﴿وبالسين باقيهم وفي الخَلْق بصطةً ** وقل فيهما الوجهان قَوْلاً مُوَصَّلا﴾

[و[9]بالسين] عن [باقيهم] أي[10] القراء الشامل[11] لقنبل [وفي الخلق بصطه] في الأعراف[12] كيبصط[13] فيما ذكر فيه فهو بالصاد كما لفظ به عن هؤلاء غير قنبل اعتلا[14] وبالسين عن الباقين [و] لكن [قل فيهما] أي "يبصط" و"في الخلق بصطه" [الوجهان] الصاد

---

(١)آية: ٢٤٠.

(٢)ث: (وارفع).

(٣)ك، ز، س: (في) بدل (إذ) وفى (ث): (إذا).

(٤)ث: (رواية).

(٥)الجميع عدا (ل): (لنقل).

(٦)أي قرأ هؤلاء الأربعة المذكورون برفع التاء من (وصية) على أنها خبر مبتدأ محذوف أي أمرهم وصية أو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير يلزمهم وصية، أو اراد: فلتكن وصية وقرأه الباقون بنصبها على أنه مفعول مطلق أي يوصون وصية. انظر الحجة لابن خالوية صـ٩٨، الكشف: ٢٩٩/١، المغني: ٢٥٧/١.

(٧)آية: ٢٤٥.

(٨)ل، ث: (بالاشهار). ز:(بالشهار).

(٩)ث: (أو).

(١٠)(أي) سقطت من (ث).

(١١)ل: (الشام).

(١٢)من قوله تعالى: (وزادكم في الخلق بسطة). آية: ٦٩.

(١٣)ث: (كيبصطه).

(١٤)(اعتلا) سقطت من (ق).

والسين عن خلاد وابن ذكوان من الباقين المدلول عليهما بالقاف والميم عقبة [قولا مُوصّلا] بالسند[1] الصحيح إذ قد[2] روي عنهما الصاد فيهما [لكن روايته عن ابن ذكوان ليست من طريق الناظم ولا التيسير كما نبه عليه الشمس ابن الجزري[3]] [4]أما يبسط في غير هذه السورة ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ﴾[5] فيها فهما[6] بالسين للجميع[7]

يضاعِفَهُ ارفع في الحديدِ وههنا ** سما شكرُهُ والعينُ في الكلِّ ثقِّلا

[يضاعِفَهُ ارفع] من قوله تعالى ﴿فَيُضَعِفَهُ[8] لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [في الحديد[9] و] من قوله تعالى ﴿فَيُضَعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [ههنا[10]] أي في هذه السورة لنافع وابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي المدلول عليهم بسما وبالشين الآتيين فقد[11] [سما شكره] من النحاة[12] من حيث

---

(١)ث: (بالسنة).

(٢)العبارة في (ث): (إذ لله تعالى على معرفة ذلك أما قد..)، وهى مداخلة لامحل لها ههنا.

(٣)انظر النشر: ٢٢٩/٢ وفيه: (والعجب كيف عول عليه الشاطبي و لم يكن من طرقه ولامن طرق التيسير، وعدل عن طريق النقاش التى لم يذكر في التيسير سواها، وهذا الموضع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه، فليعلم ولينبه عليه) أهـ.

(٤)مابين القوسين سقط من (ق).

(٥)البقرة: ٢٤٧.

(٦)ل: (وفيها فهما)، ك، ز، ث، س: (فيها فيهما) والمثبت من (ق).

(٧)والخلاصة: أي قرأ كل من شعبة ونافع والكسائي والبزي (والله يقبض ويبصط) هنا (وزادكم في الخلق بسطة) في الأعراف، بالصاد في الموضعين وقرأهما الباقون بالسين، وهم: قنبل وأبوعمرو وابن عامر وحفص وحمزة، ثم ذكر الناظم أن خلادا وابن ذكوان روى عنهما الوجهان — أي بالصاد والسين ـ في الموضعين، لكن المحققين نبهوا على أن ابن ذكوان ليس له في موضع الأعراف إلا الصاد، وأما السين فليست من طريق الناظم وخلاصة مافي النشر وغيره: أن الدوري وهشاماً وخلفاً وحمزة قرؤوا بالسين، وأن نافعا والبزي وشعبة والكسائي قرؤوا بالصاد، وأن قنبلا والسوسي وابن ذكوان وحفصا وخلادا قرؤوا بالوجهين جمعا بين اللغتين. (انظر النشر: ٢٢٨/٢، الكشف: ٣٠٢/١، سراج القارىء صـ١٦٤، المغني: ٢٦٠/١).

(٨)ق، ز، ث، س: (يضاعفه).

(٩)آية: ١١.

(١٠)آية: ٢٤٥.

(١١)(فقد) سقطت من (ث).

(١٢) ث: (النجاة).

عدم التكلف في توجيهه بأنه[1] على الإستئناف أو العطف على "يقرض[2]" في ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ﴾[3] بخلاف نصبه فيهما للباقين فإن[4] في توجيهه تكلفا إذ قد وجه بأنه على جواب الإستفهام على المعنى لأن معنى من ذا الذي يقرض : من ذا الذي يكون منه[5] إقراض[6] وإن وقع الإستفهام عن المقرض لاعن الإقراض[7] [والعينُ في الكل] أي كل ما جاء من يضاعف[8] في هذين الموضعين وغيرهما [ثقّلا] لابن عامر وابن كثير المدلول عليهما بالكاف والدال أولى الكلمتين عقبه :

كما دار واقصُر معْ مضعَّفةٍ وقل *** عسيتم بكسرِ السينِ حيث أتى انجلا

[كما دار] أي على أي وجه دار في الكلام من كونه مبنيا للفاعل كما في هاتين السورتين أو للمفعول نحو ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ﴾[9] فثقل عينه[10] [واقصر]ه [مع مضعفة[11]] من قوله تعالى: ﴿أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾[12] لهما و اعكس ذلك فيهما للباقين فخفف عينهما ومدهما بأن تأتي

---

(١)ث: (لأنه).

(٢)ث: (تعرض).

(٣)أي في الآيتين السابقتين: البقرة: ٢٤٥، الحديد: ١١.

(٤)س: (قال) بدل (فإن).

(٥)ز، س: (فيه).

(٦)ل: (اقتراض).

(٧)أي قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي (فيضاعفه) برفع الفاء في الموضعين المذكورين على الاستئناف أي فهو يضاعفه، وقرأ ابن عامر وعاصم بنصب الفاء فيهما، على أن الفعل منصوب بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها بعد الاستفهام حملا له على المعنى مثل: أتقرضني فأشكرك، أو لوقوعها جوابا للشرط بـ (من) مثل: من يزرني فأكرمه. انظر الكشف: ٣٠١/١، معاني القراءات للأزهري: ٢١١/١، حجة القراءات صـ١٣٩، الحجة لابن خالويه صـ٩٨ سراج القارىء صـ١٦٤، المغني: ٢٥٨/١.

(٨)ل: (مضاعف).

(٩)هود: ٢٠.

(١٠)ث: (عقبه).

(١١)ث: (يضعف).

(١٢)آل عمران: ١٣٠.

بحرف مد بعد ضادهما يجانس حركتها[1] وهو الألف[2] فتحصل أن في "يضاعف" في هذين الموضعين[3] أربع قراءات :

١- الرفع والتخفيف[4] [والقصر[5]] لنافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي

٢- والرفع [والتثقيل والقصر لابن كثير

٣- والنصب والتثقيل والقصر لابن عامر

٤- والنصب والتخفيف والمد لعاصم[6] وفي غير هذين الموضعين قراءتين[7]][8] التثقيل والقصر لابن كثير وابن عامر والتخفيف والمد للباقين[9] [وقل عسيتم بكسر السين حيث أتي] وهو هذه السورة وسورة محمد[10] ﷺ لنافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة عقبه [انجلا[11]] كهو بفتح السين للباقين لأنهما لغتان[12]

۞دفاعُ بها والحجّ فتحٌ وساكن *** وقصرٌ خصوصاً غَرْفَةً ضَمّ ذو ولا۞

---

(١)ق، ز: (حركتهما) وهو صحيح أيضا.

(٢)والمعنى: أي قرأ ابن عامر وابن كثير بتشديد العين وحذف الألف قبلها في كل ماشتق من المضاعفة نحو (يضعفه، يضعف، مضاعفة)، على أنه مشتق من ضعّف مشدد العين للدلالة على التكثير، وقرأه الباقون بتخفيف العين واثبات الألف، على أنه مشتق من (ضاعف) وهما بمعنى واحد (انظر شرح شعلة صـ٢٩٣، المغني: ٢٥٩/١).

(٣)أي في موضعي البقرة والحديد.

(٤)س: (والتحقيق).

(٥)كذا في جميع النسخ: (والقصر) وهو خطأ والصحيح (والمد) أي اثبات الألف كما يدل عليه البيت، إذ ذكر القصر لابن عامر وابن كثير، فتعين المد للباقين، وانظر: (التيسير صـ٨١، النشر: ٢٢٨/٢، سراج القارىء صـ١٦٤، الكشف: ٣٠٠/١، شعلة صـ٢٩٣، المغني: ٢٥٨/١).

(٦) انظر هذه الوجوه في سراج القارىء صـ١٦٤، المغني: ٢٥٨/١.

(٧)(قراءتين) سقطت من (ث).

(٨)مابين القوسين مكرر في (ل).

(٩)انظر سراج القارىء صـ١٦٤.

(١٠)البقرة: ٢٤٦، محمد: ٢٢.

(١١)ث: (الخلا).

(١٢)أي قرأ نافع (عسيتم) في الموضعين المذكورين بكسر السين وقرأها الباقون بالفتح، والكسر والفتح لغتان في (عسى) إذا اتصل بضمير المتكلم أو الخطاب، انظر شرح شعلة صـ٢٩٣، المغني: ٢٦١/١، الكشف: ٣٠٣/١.

[دفـاع] مـن قولـه تعـالى ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ﴾ [بهـا] أي بهـذه السـورة[1] [والحـج[2]]

المقرؤ كذلك لنافع [فتحٌ] أي مفتـوح دالـه [وسـاكن] فـاؤه[3] [وقصـر] أي مقصـور بحـذف

الألف منه[4] لمن عدا نافعا المدلول عليهم بالخاء أول الكلمة عقبه خـص ذلـك [خصوصـاً] بهـم

دون نافع[5] [غَرفة ضَمٌّ] أي ضم غين[6] غرفة من قوله تعالى ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَـةً﴾[7] قـارئ

[ذو ولا] أي [قصر فيه] [8]وهو كل من الكوفيين[9] وابن عامر المدلول عليهـم بـالذال أول[10]

"ذو[11]" وفتحه الباقون[12]

✿ولا بيع نوِّنه ولا خلة ولا *** شفاعة وارفعهن ذا أسوة تلا✿

---

(1)البقرة: ٢٥١، ولفظ الجلالة سقط من (ق).

(2)الحج: ٤٠.

(3)ل: (ياؤه).

(4)ق: (فيه).

(5)أي قرأ نافع (دفاع) بكسر الدال وفتح الفاء وبعدها ألف بدل (دفع) في الموضعين المذكورين، على أنها مصدر (دافع) نحو (قـاتل قتـالا) وقـرأه الباقون (دفْع) بفتح الدال وسكون الفاء من غير الف على أنها مصدر (دفع يدفع) جاء في المفردات: (الدفع: إذا عدي بإلى اقتضى معنى الإنالة نحـو (فادفعوا إليهم أموالهم)، وإذا عدى بعن اقتضى معنى (الحماية) نحو (إن الله يدافع عـن الـذيـن آمنـوا) أهـ بتصـرف انظر شـرح شعلة صـ٢٩٣، الكشف: ٣٠٤/١، الحجة لابن خالويه صـ٩٩، المغني: ٢٦٦/١، المفردات في غريب القرآن صـ١٧٢، شرح الهداية: ٢٠٣/١.

(6)ل: (غير).

(7) آية: ٢٤٩.

(8)ل: (تصرفه)، ق، ث: (يصرفه) وفي البقية: (قصر فيه) ولعل الصحيح أي (نصرة) قال في ابراز المعاني صـ٢٦٣ مانصه: (وذو ولاء بـالمد أي: ذو نصرة للضم، أي ضمّه من هذه صفته، والله أعلم) أهـ وانظر ايضا شرح شعلة صـ٢٩٣.

(9)ث: (الكوفيون).

(10)(أول) سقطت من (ل).

(11)ث: (ذو ولا).

(12)ز، ث: (للباقين). والمعنى: أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي (غرفة) بضـم الغين علـى أنهـا اسـم للمـاء المغـترف والمعنـى: إلا مـن اغترف ماء على قدر ملء اليد، وقرأه الباقون بفتح الغين على أنها اسم للمرة. انظر الكشف: ٣٠٤/١، حجة القراءات صـ١٤٠، المغني: ٢٦٥/١، الحجة لابن خالويه صـ٩٩، شرح الهداية: ٢٠٢/١.

[ولا بيع نوّنه] أي ونون [﴿لاَ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَعَةٌ﴾ (1) وارفعهـن] كما لفـظ بذلـك في خلة للكوفيين وابن عامر ونافع المدلول عليهم بالذال والألف عقبه(2) حالة كونك [ذا أسوة تلا] أي تبع(3) الأئمة من أهل الأداء وأتسى بهم(4) في(5) تنوينهن ورفعهن .

ولا لغو ولا تأثيمَ لا بيعَ معْ ولا ** خلالَ بإبراهيم والطور وُصّلا

[و] تنوين و(6) رفع [لا لغو] و(7) [لا تأثيم] و[لا بيع مع ولا خلال بـ] سورة [إبراهيم] راجع(8) للأخيرين(9) [والطور] راجع للأولين(10) [وُصّلا] إلينا(11) بالسند الصحيح عن هـؤلاء الخمسة أيضا فنوّن وارفع هذه الكلمات السبعة لهم وانصبهن(12) مع ترك التنويـن للبـاقين(13) وفي تعبيره عن الفتح المراد(14) هنا بالنصب تجوز نظير مامر(15)

ومدُّ أنا في الوصل معْ ضمِّ همزةٍ ** وفتحٍ أتى والخُلْفُ في الكسر بُجّلا

---

(1) آية: ٢٥٤.

(2)ل: بدون (عقبه).

(3)ث: (بيع).

(٤)ق: (واتنسابهم). ث: (واتيسايهم).

(٥)(في) سقطت من (ز).

(٦)ث: بدون الواو.

(٧)ل: بدون الواو في الموضعين.

(٨)ث: (رافع).

(٩)وهما (لابيع، لاخلال). من قوله تعالى: (لابيع فيه ولاخلال).ابراهيم: ٣١.

(١٠)وهما: (لالغو، لاتأثيم) من قوله تعالى: (لالغو فيها ولاتأثيم) الطور: ٢٣.

(١١)ث: (النسا).

(١٢)ل، ق: (وانصبن).

(١٣)أي قرأ الكوفيون وابن عامر ونافع، برفع وتنوين هذه الكلمات السبع في المواضع الثلاثة المذكورة، على أن (لا) بمعنى ليس، والباقون قرؤوها بالفتح من غير تنوين، على أن (لا) لنفي الجنس. انظر شرح شعلة صـ٢٩٤، الكشف: ٣٠٥/١، الحجة لابن خالويه صـ٩٩، الإتحاف: ٤٤٧/١.

(١٤)ث: (والمراد).

(١٥)لأن ضد الرفع ـ عنده ـ النصب، قال في سراج القارىء صـ١٦٤: (وتسامح الناظم في الضد لأن الفتح في قراءتهما ليس نصبا بل هو بناء، فمتى كانت القراءة دائرة بين حركة اعراب وبناء فلابد من التسامح) أهـ وانظر ابراز المعاني صـ٤٦.

[ومد أنا في] حال [الوصل مع ضم همزة] واقعة بعده أول الكلمة الموصول هو[1] بها [وفتح]

لها [اتى] عن نافع المدلول عليه بالألف أوله كما أتى عنه في الحال المذكور مع كسر[2] الهمزة

قصره من رواية ورش و[3]الوجهان من رواية قالون كما نبه عليه بقوله [والخُلف في] مده في

الحال المذكور مع [الكسر] للهمزة لقالون المدلول عليه بالباء أول الكلمة عقبه [بجلا[4]] أي

عظم[5] وعن الباقين قصره في الحال المذكور مع ضم الهمزة وفتحها وكسرها والأول[6] في موضعين : ﴿أَنَا أُحْيِي﴾ في هذه السورة[7] و﴿أَنَا أُنَبِّئُكُمْ﴾ بيوسف[8] والثاني[9] في عشرة مواضع ﴿أَنَا أَوَّلُ﴾ في الأنعام والأعراف والزخرف[10] و﴿أَنَا أَخُوكَ﴾ في يوسف[11] و﴿أَنَا أَكْثَرُ﴾[12] و﴿أَنَا أَقَلَّ﴾ في الكهف[13] و﴿أَنَا ءَاتِيكَ﴾ في[14] موضعى النمل[15] و﴿أَنَا أَدْعُوكُمْ﴾ في

---

(١)ل: (بدون) هو.

(٢)ق: (ضم) بدل (كسر)

(٣)س: بدون الواو.

(٤)ك، ز، س: (بحلا).

(٥)(أي عظم) سقطت من (ث).

(٦)أي ماوقع فيه بعد (أنا) همزة مضمومة، وانظر سراج القارىء صـ١٦٤، شعلة صـ٢٩٥.

(٧)آية: ٢٥٨، وفى (ل): (أحي) وفى ز (أجي) بدل (أحيي).

(٨)آية: ٤٥.

(٩)أي ماوقع فيه بعد (أنا) همزة مفتوحة، وانظر السراج صـ١٦٤.

(١٠)الأنعام: ١٦٣، الأعراف: ١٤٣، الزخرف: ٨١.

(١١)آية: ٦٩.

(١٢)(أنا أكثر) سقطت من (ث).

(١٣)آية: ٣٤، آية: ٣٩.

(١٤)(في) سقطت من (ث).

(١٥)آية: ٣٩، آية: ٤٠.

الطول[1] و﴿أَنَا أَعْلَمُ﴾ في الإمتحان[2] والثالث[3] في ثلاثة مواضع ﴿إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ﴾ في الأعراف والشعراء والأحقاف[4] وأجمعوا على مده في حال الوقف وقصره مع غير الهمز نحو ﴿أَنَا رَبُّكَ[5]﴾[6]

﴿ونُنشِزُها ذاكٍ وبالراءِ غيرُهم ** وَصِلْ يَتَسَنَّه دونَ هاءٍ شَمَرْدَلا﴾

[ونُنشِزُها] بالزاي كما لفظ به للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال أول الكلمة عقبه

[ذاك] أي معنى[7] رواية وتعليلا [و] قرأه[8] [بالراء غيرهم وصِلْ يتسنه] بما بعده [دون

هاء] بأن تحذفها منه لحمزة والكسائي المدلول عليهما[9] بالشين أول الكلمة عقبه حالة كونه[10]

---

(١)آية: ٤٢، وفى س: (الطور).

(٢)آية: ١.

(٣)أي ماوقع فيه بعد (أنا) همزة مكسورة. وانظر السراج صـ١٦٤.

(٤)الأعراف: ١٨٨، الشعراء: ١١٥، الأحقاف: ٩ وفيها: (وما أنا إلا نذير مبين).

(٥)طه: ١٢.

(٦)والخلاصة في حذف واثبات ألف (أنا) الواقع بعدها همزة قطع حالة الوصل، مايلي: أثبت نافع الألف إذا كانت همزة القطع مضمومة أو مفتوحة في جميع القرآن ـ وهى الاثنا عشر موضعا المذكورة ـ وحينئذ يمد الألف مدا منفصلا حسب مذهبه فيه، أما قالون فإنه يثبت الألف أيضا ـ بخلف عنه ـ إذا كانت همزة القطع مكسورة، في المواضع الثلاثة المذكورة فله فيها الوجهان الحذف والاثبات مع المد حسب مذهبه في المنفصل، أما الباقون فحذفوا الألف وصلا سواء كانت همزة القطع مضمومة أو مفتوحة أو مسكورة في جميع القرآن. أما في حالة الوقف على (أنا) فقد اتفق القراء على اثبات الألف، كما اتفقوا على حذف الألف وصلا إذا كان بعد (أنا) حرف آخر غير همزة القطع، أما حجة الاثبات أنه أتى بالكلمة على أصلها، وحجة الحذف التخفيف، أو لأن الألف جيء بها وقفا لبيان حركة النون ولاحاجة إليها في الوصل. (انظر الكشف: ٣٠٧/١، الحجة لابن خالويه صـ٩٩، حجة القراءات صـ١٤٢، المغني: ٢٦٧/١، املاء مامن به الرحمن للعكبري: ١٠٨/١).

(٧) ق: (مضى) وسقطت من (س) والمقصود أي ظاهر معنى، وأصله من ذكت النار إذا اشتعلت واشتد لهبها أو من ذكا الطيب إذا فاح (انظر شرح شعلة ص٢٩٥، ابراز المعاني صـ٣٦٥، اللسان: ١٤/ ٢٨٧).

(٨)س: (وقرأ).

(٩)ث: (عليهم).

(١٠)(حالة كونه) سقطت من (ث).

[شمردلا] أي خفيفا[1] على اللسان بذلك وصله به[2] مع هاء للباقين[3] وقف عليه معها[4] للجميع[5]

وبالوصل قال اعلم مع الجزم شافعٌ ** فصرهن ضَمُّ الصاد بالكسر فصّلا

[وبالوصل قال اعلم] أي و"قال اعلم"[6] كائنا بالوصل لهمزته [مع الجزم] لميمه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شافع] لأعلم[7] أمر[8] لإبراهيم صلوات الله وسلامه عليه كما أنه بالقطع لهمزته والرفع لميمه للباقين مناسب[9] لما قبله وهو فلما تبين له [فصرهن ضَمُّ الصاد] منه لحمزة المدلول عليه بالفاء أول فصّلا الآتي [بالكسر] له والضم[10]

(١)الشمردل: القوي السريع الفتي الحسن الخلق، والشمردل: الخفيف الكريم (انظر اللسان: ٣٧١/١١، ابراز المعاني صـ٣٦٦، شعلة صـ٢٩٥، السراج ١٦٥).

(٢)(به) أي بما بعده.

(٣) ث: (الباقين).

(٤)ث: (بفتحها) بدل (معها).

(٥)فمعنى البيت أي قرأ الكوفيون وابن عامر (وانظر الى العظام كيف ننشزها) آية ٢٥٩ بالزاي المعجمة من (النشز) وهو الارتفاع أي: كيف نرفع بعضها على بعض، وقرأه الباقون بالراء المهملة من النشور وهو الإحياء ومنه: (ثم إذا شاء أنشره)، وقرأ حمزة والكسائي (فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه) آية ٢٥٩. بحذف الهاء وصلا واثباتها وقفا على أنها للسكت فهي من خواص الوقف وقرأه الباقون باثباتها وقفا ووصلا اجراء للوصل مجرى الوقف واتباعا للخط، ومعنى (لم يتسنه) أي لم يتغير مع مرور السنين عليه. (انظر شرح شعلة صـ٢٩٦، الحجة لابن خالويه صـ١٠٠، الكشف: ٣٠٧/١، الطبري: ٣٨/٣، المغني: ٢٦٩/١، الموضح: ٣٤٢/١).

(٦)من قوله تعالى (قال أعلم أن الله على كل شيء قدير) آية: ٢٥٩، وفي (ز): (كمال) بدل (قال).

(٧)ث: (لا أعلم).

(٨)ق، ث: (أمرا).

(٩)ك، ز، س: (تناسب).

(١٠)(والضم) سقطت من (ل، ق، ث).

للباقين [فصّلا[1]] أي بُيّن فالمراد من معنى الضم المحتمل للإمالة[2] والقطع معنى الكسر الذي هو القطع لا غير[3]

﴿وجُزءاً وجزءٌ ضَمَّ الإسكانَ صِف وحيثُ ما أُكُلُها ذِكراً وفي الغيرِ ذُو حُلا﴾

[وجزءا] منصوبا [وجزء] مرفوعا [ضَمَّ الإسكانَ صِف] أي اذكر ضم الإسكان لراويهما[4] لشعبة المدلول عليه بالصاد أول صف والإسكان للباقين [وحيث ما أُكلُها] أي وأكلها حيث ما وقع منصوبا نحو ﴿ءاتَتْ أُكُلَهَا﴾[5] أو مرفوعا نحو ﴿أُكُلُها دَائِمٌ﴾[6] [ذكرا] أي اذكر ضم إسكان كافه للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال المذكورة واذكر الإسكان للباقين [و]ضم الإسكان [في] كاف[7] [الغير] أي غير[8] أكلها وهو "أكل" الذي لم يضف[9] لهاء

---

(١)فمعنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (قال أعلم) آية: ٢٥٩ بهمزة وصل مع جزم الميم أمرا من العلم، وقرأه الباقون بهمزة قطع مفتوحة مع ضم الميم على اخبار المتكلم، وقرأ حمزة (فصرهن) آية: ٢٦٠ بكسر الصاد من صار يصير، يقال: صرت الشيء: أملته، وصرته: قطعته، وقرأه الباقون بضم الصاد من صار يصور على معنى أملهن أو قطعهن، فإذا كان بمعنى أملهن كان التقدير: أملهن إليك فقطعهن، فكل من الكسر والضم في الصاد لغة بمعنى الميل والتقطيع قال في اللسان (والمعروف انها لغتان بمعنى واحد) أهـ وقيل ان الكسر بمعنى (قطعهن) والضم بمعنى (املهن وقطعهن) وهو الذي ذكره الشارح كما سيأتي (انظر الكشف: ٣١٣/١، الحجة لابن خالويه صـ١٠١، حجة القراءات صـ١٤٥، الاملاء صـ١١٠، شعلة صـ٢٩٩، اللسان: ٤٧٤/٤، الطبري: ٥٤/٣ ـ ٥٥، الموضح: ٣٤٣/١).

(٢)في هامش ك، ز تعليق وهو: [قوله للامالة فيكون معنى فصرهن إليك أملهن وأضممهن اليك لتتأملها وتعرف شأنها ياابراهيم لئلا تلتبس عليك بعد الإحياء وهي طاووس وديك وغراب وحمامة] أهـ وانظر الهامش السابق، أما تعيين أنواع الطير فقد ذكره بعض المفسرين كالطبري (٥٣/٣) وابن كثير: (٣٥١/١) والأمر كما قال ابن كثير: (لاطائل تحت تعيينها إذ لو كان في ذلك مهم لنَصّ عليه القرآن) أهـ.

(٣)تقدم في هامش (١) بيان أن الضم والكسر لغتان بمعنى واحد.

(٤)ث: (لرايها).

(٥)من قوله تعالى (فآتت أكلها ضعفين) البقرة: ٢٦٥.

(٦)الرعد: ٣٥.

(٧)ث: (كان).

(٨)(غير) سقطت من (ل).

(٩)ك، ق، ز، س: (يصف) بالصاد.

التأنيث نحو ﴿مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ﴾[1] ﴿أُكُلٍ خَمْطٍ﴾[2] ﴿فِي الأُكُلِ﴾[3] للكوفيين وابن عامر وأبي عمرو المدلول عليهم بالذال والحاء أولى الكلمتين عقبه [ذو حُلا] أي حُسن كالإسكان للباقين[4]

وفي ربوةٍ في المؤمنين وههنا *** على فتح ضم الراء نَبّهتُ كُفَّلا

[وفي ربوة في المؤمنين[5]] في قوله تعالى ﴿وَءَاوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾[6] [وههنا] أي في هذه السورة من قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾[7] [على فتحِ ضم الراء نبَّهتُ] قوما [كُفَّلا] بنقل القراءات[8] أي نبهتهم على فتح ضم الراء في ربوة في السورتين المذكورتين لعاصم وابن عامر المدلول عليهما بالنون والكاف أولى "نبهت كفلا" والضم للباقين[9] .

وفي الوصل للبزي شَدِّد تيمَّموا *** وتاءَ توفَّى في النِّسا عنهُ مُجْمِلا

[وفي الوصل للبزي شدِّد] أي وشدد للبزي في الوصل تاء [تيمموا] في هذه السورة من قوله تعالى

---

(١)الأنعام: ١٤١.

(٢)سبأ: ١٦.

(٣)الرعد: ٤.

(٤)خلاصة البيت: أي قرأ شعبة (جزءا، جزء) حيث وقع منصوبا أو مرفوعا - بضم الزاي، والباقون بإسكانها وهما لغتان، أما (أكلها، الأكل، أكل، أكله) فقد قرأ نافع وابن كثير جميع هذه الألفاظ حيثما وقعت في القرآن باسكان الكاف، وقرأ أبو عمرو باسكان الكاف في (أكلها) فقط حيثما وقع في القرآن، وبضم الكاف في بقية الألفاظ، وقرأ الباقون بضم الكاف في جميع الألفاظ حيثما وقعت، والضم والإسكان لغتان (انظر الكشف: ٣١٤/١) شعلة صـ ٢٩٧، المغني ٢٨٠/١).

(٥)ث: (للمؤمنين).

(٦)آية: ٥٠.

(٧) آية: ٢٦٥.

(٨)ل:(القرآن)

(٩) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وعاصم "ربوة" في الموضعين بفتح الراء، وقرأ الباقون بضم الراء وهما لغتان، وفيها الكسر لغة ثالثة وهي ما ارتفع من المسيل (انظر الكشف:٣١٣/١، الاملاء ص١١٣، شعلة ص٢٩٧، المفردات في غريب القرآن ص١٩١، الموضح:٣٤٤/١).

﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾[١] [وتاء توفى في النسا] من قوله تعالى[٢] ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّهُمُ الْمَلَٰئِكَةُ﴾[٣] حالة كونك ناقلا تشديدهما [عنه مُجْمِلا] أي آتيا بالقول الجميل في توجيه تشديده لهما ولغيرهما من التاءات الآتية في الوصل كتخفيف الباقين لها[٤] فيه بأن تقول الأصل في كل منها تاءان فخففهما البزي بإدغام أحدهما[٥] في الأخرى والباقون زادوا في التخفيف بحذف أحديهما[٦] وهي[٧] الأولى على الراجح ولا خلاف في تخفيفها بالحذف في الابتداء ، وعدة التاءات بهاتين التاءين ثلاثة وثلاثون تاء أحد[٨] وثلاثون لاخلاف عنه في تشديدها[٩] [واثنان[١٠] فيهما عنه خلاف[١١]
وهاتان التاءان[١٢] مما لا خلاف عنه في تشديده][١٣] وقد أخذ في ذكر بقيته فقال :

---

(١)آية: ٢٦٧.

(٢)(من قوله تعالى) سقطت من (ث).

(٣)آية: ٩٧.

(٤)ث، س: (لهما).

(٥)كذا في الجميع ولعل الأولى: (احداهما).

(٦)الجميع عدا (ل): (احدهما).

(٧)ق: (وهو) ث: (وفي) بدل (وهي).

(٨)ث: (ياء احدى) بدل (تاء أحد).

(٩)ق: (تشديده).

(١٠)ث: (وايتان).

(١١)في هذه الأبيات العشرة بدءا من هذا البيت يذكر الناظم مذهب البزي في تشديد التاءات وخلاصته: أن البزي قرأ بتشديد التاء في حالة وصل ماقبل التاء بها في الإحدى والثلاثين موضعا المذكورة في هذه الأبيات، أي في حالة وصل التاء بما قبلها، وذلك على أن أصله تاءان حذفت إحداهما من الخط، فيدغم إحدى التائين في الأخرى، وهذا الإدغام على ثلاثة أحوال. أ ـ أن يكون قبل التاء المدغمة متحرك: إما من كلمة نحو (فتفرق بكم) أو من كلمتين نحو (ان الذين توفاهم) ب ـ أن يكون قبل التاء المدغمة حرف مد، سواء كان الفا نحو (ولاتيمموا) أوكان حرف مد ناشئا عن الصلة نحو (عنه تلهى) فهنا لابد من اثبات حرف المد ومده مدا مشبعا لالتقاء الساكنين. ج ـ ان يكون قبل التاء المدغمة ساكن غير حرف المد، سواء كان صحيحا نحو (إذا تلقونه) أو تنوينا نحو (شهر تنزل) فهنا يجمع بين الساكنين، إذ الجمع بينهما في ذلك جائز لصحة الرواية واستعماله عن العرب. أما إذا ابتدأ البزي بالتاء المدغمة فإنه يبتدئ بتاء واحدة مخففة لموافقة الرسم ولعدم جواز الابتداء بالساكن، لكن روى ابن الفحام والطبري والحمامي والعراقيون عنهم قاطبة عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي تخفيف التاء في جميع تلك المواضع، وذلك على حذف احدى التائين تخفيفا، أما بقية القراء السبعة فيقرؤون بتاء واحدة مخففة، أما الموضعان المكملان للثلاثة والثلاثين فهو ماذكره الناظم في البيت العاشر هنا في حرفي آل عمران: ١٤٣، الواقعة: ٦٥، مما انفرد الداني برواية التشديد فيهما عن البزي في كتابه جامع البيان وذكره في التيسير اختياراً (انظر الكشف: ١/٣١٤، النشر: ٢/٢٣٢ ـ ٢٣٤، التيسير صـ٨٤، شعلة صـ٢٩٧، المغني: ١/٢٨٣ ـ ٢٨٦، الإتحاف: ١/٤٥٤، وانظر تفصيل ذلك في جامع البيان المحقق صـ١٦٠ من قسم الفرش).

(١٢)ث: (وهاتين الياءان).

(١٣)مابين القوسين سقط من (ق).

وفي آل عمران له لاتفرّقوا *** والأنعام فيها فتفرّق مثّلا

[و] شدد [في آل عمران له] تاء [﴿لاتَفرَّقُوا وَاذْكُرُوا﴾][1] [والأنعام فيها] تاء ﴿فَتَفرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾[2]] [مثلا] بفتح الميم والثاء[3] أي عين للتشديد له .

وعندَ العُقودِ التاءُ في لاتعاونوا *** ويروي ثلاثا في تلقّف مُثّلا

[و] كذلك [عند] سورة [العقود التاء في ﴿ولاتَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ﴾[4]] مُثّل[5] للتشديد[6] له

[ويروي ثلاثا] من التاءات [في] كلمات [تلقف] الثلاث في الأعراف ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَوَقَعَ الحَقُّ﴾[7] وفي طه ﴿مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا﴾[8] والشعراء ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ فَأُلْقِيَ﴾[9] [مُثّلا] بضم الميم وفتح الثاء جمع ماثل أي[10] معينات[11] للتشديد له .

تنزّل عنه أربعٌ وتناصرو *** ن نارا تلظى إذ تلقّون ثقّلا

وتاء كلمات [تنزل] ثُقّل [عنه] وهي [أربع] في الحجر[12] واحدة ﴿مَا نُنَزِّلُ المَلَئِكَةَ إِلاَّ

---

(1) آية: ١٠٣.

(2) آية: ١٥٣.

(3) في النظم صـ٤٢ وبقية الشروح بضم الميم وكسر الثاء بمعنى: احضر (انظر شرح شعلة صـ٢٩٨، ابراز المعاني صـ٣٦٩، سراج القارىء صـ١٦٦) فلعله رواية أخرى للبيت.

(4) المائدة: ٢ وتقييده بـ"لا" دليل على أن "وتعاونوا" الأولى ليس فيها خلاف فهي بالتخفيف للجميع.

(5) (مثل) سقطت من (ث).

(6) ل: (لتشديد).

(7) آية: ١١٧.

(8) آية: ٦٩.

(9) آية: ٤٥.

(10) (أي) سقطت من "ث".

(11) في شرح شعلة صـ ٢٩٨: (ماثل بمعنى القائم أي تاءات ثلاثا مشخصات) أهـ.

(12) ث: (الحجرات).

بالْحَقِ﴾ [1] وفي الشعراء اثنان [2] ﴿عَلَى مَن تَنَزَّلُ الشَّيَطِينُ تَنَزَّلُ﴾ [3] وفي سورة القدر واحدة ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلَئِكَةُ﴾ [4] [و] تاء [﴿لاَتَّنَاصَرُونَ﴾] في سورة الصافات [5] و ﴿نَارًا [6] تَلَظَّى﴾ في الليل [7] و[﴿إِذ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾] في النور [8] [ثُقّلا] عنه

تكلّمُ معْ حرفي تولّوا بهودها *** وفي نورها والامتحان وبعدَ لا

وثقل عنه تاء ﴿لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ﴾ بسورة هود [9] [مع حرفي تولوا بهودها [10]] [وهما ﴿وإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿فَإِن تَوَلَّوا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ﴾ [11] [و]تولوا [[في نورها]] [12] ﴿فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ﴾ [13] [و] تولوا في سورة [الإمتحان] من قوله تعالى ﴿عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُم﴾ [14] و [و] تولوا [بعدَ لا]

في الأنفال أيضا ثم فيها تنازعوا *** تبرجْن في الأحزاب معْ أن تبدّلا

---

(١)آية: ٨.

(٢)ث: (إيتان).

(٣)الآيتان: ٢٢١ - ٢٢٢، وأما قوله (وما تنزلت به الشياطين) آية:٢١٠ فلا خلاف في تخفيفها للجميع، لأنها فعل ماض، والخلاف في الفعل المضارع، وانظر الوافي ص٢٢٦.

(٤)آية: ٤.

(٥)آية: ٢٥.

(٦)ل: (نهارا) بدون الواو قبلها. ث: (نار).

(٧)آية: ١٤.

(٨)آية: ١٥، وفى (ث): (تلقون) كما هو في النظم.

(٩)آية: ١٠٥.

(١٠)ث: (يهود هنا).

(١١)الآيات: ٣، ٥٧.

(١٢)مابين القوسين سقط من (س).

(١٣) النور: ٥٤.

(١٤) الممتحنة: ٩.

[في الأنفال أيضا] وهو ﴿ولا تولّوا عنه وأنتم تسمعون﴾ [(١)] (٢)بخلاف "تولوا" في قوله تعالى ﴿فإن تولّوا فإنّ الله لا يحب الكفرين﴾ (٣)فإن تاءه مخفف(٤) للجميع [ثم فيها تنازعوا] أي ثم تنازعوا في الأنفال ﴿ولا تنزعوا فتفشلوا﴾ (٥)[وتبرجن في الأحزاب] ﴿ولا تبرّجن تبرّج الجهلية﴾ (٦)[مع أن تبدلا] فيها ﴿ولا أن تبدّل بهن من أزواج﴾ (٧)

وفي التوبة الغراء قل هل تربصو ** ن عنه وجمعُ الساكنين هنا انجلى

[وفي التوبة الغراء قل] أي وقل في التوبة الغراء تاء [هل تربصون(٨)] مشدد [عنه(٩)] وما فيه من هذه الكلمات [جمع(١٠) الساكنين] عند تشديد تائه(١١) للبزي [هنا انجلا(١٢)] أي اتضح في هذا البيت لأن انقضاءه وقع فيه وذلك عشر كلمات(١٣) ﴿هل تربّصون﴾ في التوبة ﴿وإن تولّوا﴾

---

(١) آية: ٢٠.

(٢) مابين القوسين [ ] مختلف في (ث) وفيه سقطت وتقديم وتأخير وعبارته: (في نورها والامتحان وبعد لا في الأنفال أيضـا أي فإن تولـوا فإنما عليه ماحمل في سورة النور وتظاهروا على ازواجكم أن تولوهم في سورة الأمتحان وهو لاعنه وأنتم تسمعون) أهـ وواضح مافيه من خطأ في الآيات.

(٣) آل عمران: ٣٢، "وتولوا" سقطت من (ث).

(٤)ث: (يخفف).

(٥)آية: ٤٦.

(٦)آية: ٣٣.

(٧)آية: ٥٢، وتقييده هذه الكلمات بالسور الخمسة المذكورة يفيد أن غيرها لا يشدّد مثل "فإن تولوا فإنما هم في شقاق"، وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم" وانظر الوافي ص٢٢٦.

(٨)آية: ٥٢.

(٩)ث: (بنا) بدل (عنه).

(١٠)ز: (جمع به).

(١١)ق: (عند تشديده) ث: (عن تشديد يائه).

(١٢)ث: (الخلاف) بدل (انجلا).

(١٣)تقدم بيان ارقام آياتها آنفا.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾[1] بهود ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾ ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ بالنور ﴿عَلَى مَن تَنَزَّلُ﴾ بالشعراء[2] ﴿أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾ بالممتحنة ﴿نَاراً تَلَظَّى﴾ بالليل ﴿أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ﴾ بسورة القدر وماعداها ليس فيه ذلك بل التاء[3] فيه واقعة بعد متحرك حقيقة أو حكما وهو حرف المد الألف أو الواو .

تَمَيَّزُ يَرْوِي ثم حرفَ تَخَيَّرُو ** نَ عَنْهُ تَلَهَّى قبلَهُ الهاءَ وَصَّلَا

وتاء [﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾] في سورة الملك[4] [يروي] البزي مشددا [ثم] يروي البزي كذلك [حرف] أي تاء قوله تعالى [﴿لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾[5]] في سورة القلم[6] وتاء [﴿عَنْهُ[7] تَلَهَّى﴾] في سورة عبس[8] و[قبله الهاء] في عنه [وَصلا[9]] بالواو على أصله السابق في هاء الكناية الواقعة قبل ساكن .

وفي الحجرات التاءُ في لتعارفوا ** وبعدَ ولا حرفان من قبْلِه جلا

[وفي الحجرات التاءُ في لتعارفوا] أي والتاء في "لتعارفوا" في الحجرات[10] [وبعد ولا حرفان من قبله] أي وحرفان بعدَ[11] "وَلا" من قبل "لتعارفوا" فيها وهما ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾[12] [جَلا] البزي التشديد فيها بالرواية له

---

(١)(فإن تولوا) سقطت من (ل).

(٢)ل: (الشعراء) والمقصود كلمتي (تنزل) في السورة وهي الآيات: ٢٢١ - ٢٢٢ المتقدم ذكرها.

(٣)ث: (النسا) بدل (التاء).

(٤) آية: ٨.

(٥) ث: (تاتخيرون) بدل (لما تخيرون).

(٦)آية: ٣٨، وفي (ل): (والقلم).

(٧)ز، ث: (وماعنه) بدل (وتاء عنه).

(٨)آية: ١٠.

(٩)ل: كأنها: (موصلا).

(١٠)من قوله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) آية: ١٣. و(في الحجرات)، سقطت من (ل).

(١١)(بعد) سقطت من (ز).

(١٢)الآيات: ١١، ١٢.

وبها[1] تمت الإحدى والثلاثون المشددة للبزي بلا خلاف والتاءان الآخران اللذان فيهما خلاف ذكرهما بقوله:

وكنتم تمنّون الذي مع تفكهو *** ن عنه على وجهين فافهم محصّلا

[و] تاء [﴿كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ﴾] في آل عمران[2] [الذي مع] تاء [﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾] في الواقعة[3] قريء [عنه على وجهين] التشديد والتخفيف[4] [فافهم] أيها المتعلم ذلك حالة كونك [محصلا] له من هذه القصيدة[5]

نِعمّا معا في النون فتحٌ كما شفا *** وإخفاءُ كسرِ العين صِيغَ به حُلا

[نعما] في موضعيه [معا] وهما ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ في هذه السورة[6] ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ في سورة النساء[7] [في النون] منه [فتحٌ] لابن عامر وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالكاف والشين[8] أولى الكلمتين عقبه ثابت رواية [كما شفا] تعليلا وفيها كسر للباقين [وإخفاء كسر العين] أي اختلاسه بأن تأتي[9] بثلثيه[10] كما مر لشعبة وقالون وأبي عمرو

---

(1)ث: (وعابها) بدل (وبها).

(2)آية: ١٤٣.

(3)آية: ٦٥.

(4)والذي حققه أهل العلم ان تشديد التاء في هذين الموضعين عن البزي ليس من طريق الحرز ولا التيسير، فينبغي الاقتصار فيهما له على التخفيف كالجماعة. انظر الوافي ص٢٢٥.

(5)ث: (الشدة) بدل (القصيدة) وتقدم الكلام عن هذه المواضع في أول ابياتها، أما حكم المد في هذه الكلمات فهو يرجع إلى ما قبل التاء، فإن كان قبلها متحرك أو ساكن صحيح فلا مد مثل "إذ تلقونه"، "تكاد تميز" أما إذا كان قبلها حرف مد فإنه يصبح مداً لازماً نحو "لا تناصرون".

(6)آية: ٢٧١، و(هذه) سقطت من (ث).

(7)آية: ٥٨.

(8)ث: (والسين).

(9)ل، ق: (يأتي).

(10)ث: (بثلاثيه).

المدلول عليهم بالصاد والباء والحاء أوائل الكلم الثلاث عقبه [صيغ به حلا]لها كإظهاره بأن تأتي[1] به بكماله للباقين فتحصل أنّ في "نعما" ثلاث قراءات :

١- إظهار كسر العين مع فتح النون لابن عامر وحمزة والكسائي

٢- إخفاء كسر العين مع كسر النون لقالون وأبي عمرو وشعبة[2]

٣- إظهار كسر العين مع كسر النون لورش وابن كثير وحفص[3]

ويا ونكفِّر عن كرام وجزمُهُ *** أتى شافياً والغيرُ بالرفع وُكّلا

[وياء ونكفر] من قوله تعالى ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ﴾[4] يروى[5] [عن كرام] وهم حفص وابن عامر ورواتهم المدلول عليهم بالعين والكاف أولى الكلمتين المذكورتين كما أن نون "نكفر" يروى عن كرام وهم الباقون [وجزمه[6] أتى شافيا] في التعليل عن نافع وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالألف والشين[7] أولى الكلمتين المذكورتين [والغير] أي وغيرهم [بالرفع] له [وُكّلا] فتحصل أن في نكفر ثلاث قراءات :

١- رفعه مع الياء لحفص وابن عامر

٢- جزمه مع النون لنافع وحمزة والكسائي

---

(١)ل، ق: (يأتي).

(٢)هذا أحد الوجهين لهم، أما الوجه الثاني لهم ايضا فهو كسر النون واسكان العين، قال في التيسير: صـ٨٤ (ويجوز اسكانها وبذلك ورد النص عنهم والأول أقيس) أهـ والأول هو المذكور في الشرح وهو الاختلاس، وقال في النشر: ٢/٢٣٦: (والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالاسكان ولايعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم) أهـ وانظر الحجة لابن خالويه صـ١٠٢، وقد رد بعضهم هذا الوجه الثاني لما فيه من الجمع بين الساكنين، ولكن ورود النص به يقضي على هذا الخلاف (انظر الكشف: ١/٣١٦، الاملاء: ١/١١٥، المغني: ١/٢٨٧).

(٣)أما وجه فتح النون وكسر العين فهو على الأصل (نعم) وأما وجه كسرهما: فكسر العين على الأصل وكسر النون اتباعا لكسرة العين، وهى لغة هذيل، أما وجه اختلاس كسرة العين للتخفيف وفرارا من الجمع بين ساكنين، أما وجه كسر النون واسكان العين فإن الأصل (نعم) بفتح النون وكسر العين، فكسرت النون اتباعا لكسرة العين ثم سكنت الميم تخفيفا، وجاز الجمع بين ساكنين لأن الساكن الثاني مدغم (انظر المغني: ١/٢٨٧، الكشف: ١/٣١٦، الحجة لابن خالويه صـ١٠٢، معاني القراءات للأزهري: ١/٢٢٨، حجة القراءات صـ١٤٧)

(٤)آية: ٢٧١، (من) سقطت من الجميع عدا (ق).

(٥)ك، ز، ث، س: (مروي).في الموضعين.

(٦)ث، س: (وحزمه).

(٧)ق: (والسين).

٣- رفعه مع النون للباقين[١]

﴿ويحسب كسر السين مستقبلا سما *** رضاه ولم يلزم قياسا مؤصلا﴾

[ويحسب كسر السين] منه حالة كونه فعلا [مستقبلا[٢]] سواء كان مفتتحا بالياء أم التاء[٣] اتصل به ضمير أم لم يتصل نحو ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ﴾[٤] ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾[٥] ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَنُ﴾[٦] [سما رضاه] لثبوته بالرواية عن نافع وابن كثير وأبي عمرو والكسائي المدلول عليهم بسما والراء أول الكلمة بعده [و] لكنه [لم يلزم قياسا مؤصَّلا] أي مجعولا أصلا في نحوه من كل فعل مستقبل من فعل بكسر العين بل خرج عنه إذ القياس المجعول أصلا فيه أن يأتي على يفعل بفتح العين نحو يعلم من علم بخلاف فتح السين منه الثابت بالرواية عن الباقين فلم يخرج عن القياس المذكور لكنهما لغتان ثابتتان في كلام العرب[٧].

﴿وقل فأذنوا بالمد واكسر فتى صفا *** وميسرة بالضم في السين أصلا﴾

[وقل فأذنوا] من قوله تعالى ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ﴾[٨] [بالمد] بعد همزته

---

(١) أما حجة من قرأه بالياء المناسبة لما بعده (والله بما تعملون خبير)، وحجة من قرأه بالنون على الإخبار من الله عن نفسه، أما حجة الجزم فلأن الفعل معطوف على موضع الفاء في قوله: (فهو خير لكم) المجزوم في جواب الشرط، وحجة الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير: ونحن نكفر عنكم (انظر الكشف: ٣١٧/١، المغني: ٢٩٤/١).

(٢) أي في جميع القرآن (انظر السراج صـ١٦٨، شعلة صـ٣٠٣).

(٣) ل، س: (بالتا).

(٤) البقرة: ٢٧٣.

(٥) آل عمران: ١٨٨، وفي (س) (فلاتحسبهم).

(٦) القيامة: ٣٦.

(٧) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة (يحسبهم) كيف وقع وكان فعلا مضارعا، بفتح السين وهو لغة تميم، وقرأ الباقون بكسرها وهو لغة أهل الحجاز، وقياسها مثل (ورث يرث) فهما لغتان مشهورتان، وإن كان الفتح أقوى في الأصول، لأن (فعل) في الماضي إنما يأتي مستقبله على (يفعل) بالفتح في الأكثر، والكسر فيه لغة شذت عن القياس (انظر الكشف: ٣١٨/١، معاني القراءات للأزهري: ٢٣١/١، حجة القراءات صـ١٤٨، السراج صـ١٦٨، المغني: ٢٩٦/١).

(٨) آية: ٢٧٩.

اللازم له[1] فتحها[2] بأن تأتي بألف بعدها [واكسر] ذاله مع ذلك لحمزة وشعبة المدلول عليهما بالفاء والصاد أولى الكلمتين عقبه حالة كونك في ذلك [فتى صفا] عن كدر الإعتراض عليه كما تقوله[3] كذلك بالقصر وتسكن[4] ذا له[5] مع ذلك للباقين كما لفظ به[6] [[وميسرة] من قوله تعالى ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [7][بالضم في السين] منه كما لفظ[8]به][9] لنافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة عقبه [أُصّلا] أي ذكر له أصل في كلام العرب كهو بالفتح في السين للباقين[10]

﴿وتصدّقوا خِفٌّ نَمَا تُرجَعون قُل ** بضمٍ وفتحٍ عن سوى ولدِ العَلا﴾

[وتصدقوا] من قوله تعالى ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [11][خف نما] أي ذو خف في صاده زائد في الشيوع والتعليل لعاصم المدلول عليه بالنون أول نما وذو ثقل[12] في صاده كذلك للباقين

(١)ق: (اللام وله) بدل (اللازم له).

(٢)ل: (وفتحها).

(٣)ق: (يقوله). ث: (بقوله لذلك).

(٤)ث: (وسكن).

(٥)كذا في الجميع: (وتسكن ذاله) وهو خطأ والصحيح: (وتفتح ذاله).

(٦)فالمقصود أي قرأ شبعة وحمزة (فآذنوا) بفتح الهمزة، وألف بعدها، وكسر الذال، على أنه فعل أمر من آذنه بكذا، أي أعلمه به وقرأ الباقون: (فأذنوا) بإسكان الهمزة وفتح الذال على أنه فعل أمر من (أذن) أي أيقن (انظر الكشف: ٣١٨/١،المغني: ٢٩٨/١).

(٧)آية: ٢٨٠.

(٨)الذي في النظم صـ ٤٣ بفتح السين على القراءة الأخرى.

(٩)مابين القوسين كتب في (ل) بعد عدة أسطر من مكانه، واشير إليه بخط يوضح مكانه.

(١٠)أي قرأ نافع (ميسرة) بضم السين وهي لغة هذيل، وقرأ الباقون بفتحها وهي لغة باقي العرب ومعنى إلى ميسرة إلى وقت يسر وسعة في المال (انظر الكشف: ٣١٩/١، المغني: ٢٩٩/١، الطبري: ١١٠/٣).

(١١)آية: ٢٨٠.

(١٢)ل: (نفل) ث: (نقل).

[ترجعون قل] أي قل ترجعون من قوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾[1] [بضم لتائه [وفتح] لجيمه[2] كما لفظ به [عن سوى] أبي عمرو [ولد العلا] من القراء وقله بفتح لتائه وكسر لجيمه عنه[3] .

وفي أن تضل الكسر فاز وخففوا *** فتذكر حقا وارفع الرا فتعدلا

[وفي] همزة [أن تضل] من قوله تعالى ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾[4] [الكسر] لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه [فاز] من الطعن[5] فيه كالفتح فيه للباقين [وخففوا[6]] كاف [فتذكر] مع إسكان ذاله اللازم لذلك [حقا] عن ابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحقا وثقلوه[7] مع فتح ذاله اللازم لذلك عن الباقين [وارفع الرا] منه لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه [فتعدلا] برفعها[8] كما تعدل بنصبها[9] للباقين فتحصل أن في ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ﴾ ثلاث قراءات:

١- كسر الهمزة مع تثقيل الكاف ورفع الراء لحمزة[10]

٢- وفتح الهمزة مع تخفيف الكاف ونصب الراء لابن كثير وأبي عمرو

---

(١) آية: ٢٨١.

(٢)ل: (لجميعه).

(٣)معنى البيت: أي قرأ عاصم (تصدقوا) هنا بتخفيف الصاد، وأصلها تتصدقوا، فحذفت احدى التائين تخفيفا، وقرأها الباقون بتشديد الصاد، حيث أبدلت التاء صاداً ثم أدغمت الصاد في الصاد، أما (ترجعون) هنا فقد قرأها أبو عمرو بفتح التاء وكسر الجيم بمعنى (تصيرون) وقرأها الباقون بضم التاء وفتح الجيم بمعنى تردون: (انظر الكشف: ٣١٩/١، حجة القراءات صـ١٤٩، المغني: ٣٠٠/١).

(٤)آية: ٢٨٢.

(٥)ل، ق، ث: (الظفر) بدل (الطعن)

(٦)ل: (وحققوا)

(٧)ل: (ونقلوه) بدل (وثقلوه).

(٨)ق، ز: (برفعهما).

(٩)ز: (بنصبهما).

(١٠)(ورفع الراء لحمزة) مكرر في (ث).

٣- وفتح الهمزة مع تثقيل الكاف ونصب الراء للباقين[١]

تجارة انصب رفعه في النسا ثوى *** وحاضرة معها هنا عاصم تلا

[تجارة انصب رفعه] حالة كونه [في النساء ثوى] أي أقام في قوله تعالى ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾[٢] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول ثوى ورفعه[٣] للباقين [وحاضرة معها] أي مع تجارة [هنا] أي في هذه السورة في قوله تعالى ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً﴾[٤] [عاصم تلا] بنصب الرفع الذي هو للباقين[٥]

وحق رهان ضم كسر وفتحة *** وقصر ويغفر مع يعذب سما العلا

[وحق رهان] من قوله تعالى ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾[٦] [ضم كسر] لرائه [و] ضم [فتحة] لهائه [وقصر[٧]] له بحذف ألفه عند ابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق ورهان[٨]

---

(١)أما حجة كسر الهمزة فعلى أن (أن) شرطية وتضل مجزوم بها، وهي فعل الشرط، وفتحت اللام للإدغام تخفيفا، إذا الأصل تضلل، أما حجة فتحها فعلى أن (أن) مصدرية، وتضل منصوب بها والمعنى لئلا تضل، أما حجة تخفيف الكاف فهو من الذكر ــ ضد الأنثى ــ فيكون المعنى إن المرأة الثانية إذا شهدت مع الأولى ذكرتها، أي جعلتها كالذكر، أو يكون من (أذكر) وحجة التشديد فهو من (ذكر) المشدد المتعدي الى مفعولين، والتقدير هنا: فتذكر إحداهما الأخرى الشهادة، أما حجة رفع الراء فلأنه في جواب الشرط، إذ الفاء جواب الشرط ومابعدها مستأنف، وحجة نصب الراء فعلى العطف على (أن تضل) (انظر الكشف: ٣٢٠/١، حجة القراءات صـ١٥٠، الحجة لابن خالويه صـ١٠٤، المغني: ٣٠٢/١ ـ ٣٠٤).

(٢)النساء: ٢٩، (ومنكم) في الآية زيادة من (ث).

(٣)كذا في الجميع ولعل الأصح (وارفعه للباقين عطفا على انصب).

(٤)آية: ٢٨٢.

(٥)أي قرأ الكوفيون (تجارة) في آية النساء بالنصب، ونصب عاصم حاضرة أيضا ورفعهما الباقون، وحجة نصب تجارة على أنها خبر تكون واسم تكون مضمر والتقدير إلا أن تكون المعاملة أو المبايعة تجارة أما حجة رفع تجارة، فهو على أن "تكون" تامة تكتفي بمرفوعها، وتجارة نائب فاعل والتقدير (إلا أن توجد تجارة حاضرة) أما كلمة (حاضرة) فهي صفة لتجارة فتتبعها رفعا ونصبا (انظر الكشف: ٣٢١/١، المغني ٣٠٦/١).

(٦) آية: ٢٨٣.

(٧)ث: (وقصره).

(٨)ث (بحق رهان) وهو خطأ إذ (حق) رمز لهما، ورهان قراءة الباقين.

للباقين[1] [ويغفر مع يعذب] من قوله تعالى ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾[2] [سما العلا]

﴿شذا الجزمِ والتّوحيدُ في وكتابِه ** شريفٌ وفي التحريمِ جَمْعُ حِمىً عَلا﴾

[شذا الجزم] أي ارتفع شذا[3] الجزم فيهما العلا لنافع وابن كثير وأبي عمرو[4] وحمزة والكسائي المدلول عليهم بسما وبالشين أول شذا بعده كالرفع فيهما للباقين[5] [والتوحيد[6] في وكتابه] [في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾[7] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبة [شريف] كجمعه على كتب للباقين] [8][وفي التحريم جمعُ حِمىً عَلا] أي وجمع أولى حمى عال لكتابه في التحريم على كتب من قوله تعالى ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾[9] كذلك شريف وهم أبو عمرو وراوياه[10] وحفص[11] كتوحيده للباقين[12] ثم ختم السورة بذكر ما فيها من

---

(1) معنى البيت: أي قرأ ابو عمرو وابن كثير "فرُهن) بضم الراء والهاء مع حذف الألف على أنه جمع رهان ككتاب وكتب، أو جمع رهن كسقف وسقف وقرأه الباقون (رهان) بكسر الراء وفتح الهاء مع المد على أنه جمع رَهْن كحبل وحبال (انظر الكشف: ١/٣٢٢، الحجة لابن خالويه صـ١٠٤، حجة القراءات صـ١٥٢، شعلة صـ٣٠٦، شرح الهداية ١/٢١٢).

(2)آية: ٢٨٤.

(3)الشذا: شدّة ذكاء الريح الطيبة (اللسان: ١٤ / ٤٢٧) والمعنى (أي طال شذا جزم يغفر مع يعذب العلا). ابراز المعاني صـ٣٧٩.

(4)(وأبى عمرو) سقط من (ث).

(5) المعنى: أي قرأ هؤلاء الخمسة المشار إليهم بسما والشين ـ بجزم (يغفر، يعذب) عطفا على (يحاسبكم) وقرأهما ابن عامر وعاصم برفعهما على الاستئناف والتقدير فهو يغفر (انظر شعلة صـ٣٠٦، المغني: ١/٣١٢).

(6)ث: (والتوحيد).

(7)آية: ٢٨٥.

(8)مابين القوسين سقط من (ل).

(9)آية: ١٢.

(10)كلمة (راوياه) هنا زائدة لا فائدة من ذكرها ما دام قد ذكر الإمام باسمه.

(11)ث: (حفص) بدون الواو.

(12)معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي هنا (وكتابه) بالإفراد على أن المراد جنس الكتاب أو القرآن، وقرأ الباقون (وكتبه) بالجمع ليعم جميع الكتب المنزلة، ثم ذكر أن أباعمرو وحفصا قرءا (وكتبه) في التحريم بالجمع وقرأه الباقون بالتوحيد على أن المراد بالكتاب فيها الانجيل، أو جنس الكتب. (انظر الكشف: ١/٣٢٣، شعلة صـ٣٠٧، حجة القراءات صـ ١٥٣، المغني: ١/٣١٣).

ياءات الإضافة المختلف فيها[1] مجردا عن ذكر الخلاف إكتفاء بما أصّله في[2] باقيها[3] من الأصول وهكذا يفعل في كل سورة فقال:

﴿وبيتي وعهدي فاذكروني مضافها *** وربي وبي مني وإني معا حُلا﴾

[وبيتي وعهدي فاذكروني مضافها] أي وياءات الإضافة[4] فيها المختلف فيها ياءات ﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾ [5] و ﴿عَهْدِي الظَّلِمِينَ﴾ [6] و﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [7] و﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾[8] و﴿بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [9] و﴿مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ﴾[10] [وإني] في موضعيه [معا] وهما ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَالاَ تَعْلَمُونَ﴾ [11] ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[12] حالة كونها ذوات [حُلا] وتقدم فتح ياء "بيتي" لنافع وهشام وحفص و"عهدي" لغير حفص وحمزة[13] و"اذكروني" لابن كثير[14] و"ربي" لحمزة[15] و"بي[16]" لورش و"منى" لنافع وأبي عمرو[17] و"إني" في موضعيه

---

(١) ث: (فيها منها).

(٢) ق: (من) بدل (في).

(٣) ل، ك، ق، ث: (باقيها) بدل (بابها).

(٤) ذكر مكي في ياءات الاضافة ماملخصة. أن ياء الإضافة زائدة أبدا، وهى اسم المضاف إليه، وأصلها الحركة، أي أن الأصل فيها التحريك ـ لأن الاسم لايكون على حرف واحد ساكن، وإنما جاز اسكانها استخفافا، وإنما تحرك بالفتح، لأنه أخف الحركات، والفتح فيها أقوى وأفصح لأنه الأصل (انظر الكشف: ٣٢٤/١).

(٥) آية: ١٢٥.

(٦) آية: ١٢٤.

(٧) آية: ١٥٢.

(٨) آية: ٢٥٨.

(٩) آية: ١٨٦.

(١٠) آية: ٢٤٩.

(١١) آية: ٣٠.

(١٢) آية: ٣٣.

(١٣) أي أن حفصا وحمزة سكناها وفتحها الباقون.

(١٤) أي فتحها ابن كثير وحده وسكنها الباقون.

(١٥) هذه الياء (وربي) سكنها حمزة وحده وفتحها الباقون، وفى عطفها على ماسبق ايهام بأن حمزة فتحها وهو خطأ.

(١٦) ق: (ولي) بدل (وبي) والمعنى: أن ورشا وحده فتح ياء (بي).

(١٧) أي أنهما فتحا ياء (مني) وسكنها الباقون.

لنافع وابن كثير وأبي عمرو[1] وزادا العلامة أبوشامة بيتا لزوائدها وهو[2]:

فتلك ثمان والزوائد[3] واتقون[4] * من قبلها[5] الداعي دعاني قد انجلا**

سورة آل عمران

❁واضجاعُك التوراةَ ما رُدَّ حسنه *** وقُلِّلَ في جَوْدٍ وبالخلف بَللا❁

[وإضجاعك التوراة] أي ألفه حيث وقع[6] بأن تميّله إمالة محضة لابن ذكوان والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بالميم والراء والحاء أوائل الكلم الثلاث عقبه [ما رُدَّ حُسْنُهُ وَقُلِّلَ] بأن أميل[7] بين بين لحمزة وورش المدلول عليهما بالفاء والجيم أولى الكلمتين عقبه كائنا تقليله[8] لهما [في جَوْد] أي تعليل[9] مرو[10] للذهن كالجود وهو المطر الغزير المروي للأرض[11] [و]

(١) ق: (وابي عمرو وحمزة) وهو خطأ، إذ فتحها الحرميان وأبو عمرو فقط (وانظر كل تلك الياءات في النشر: ٢/٢٣٧، وابراز المعاني صـ٣٨٠).

(٢)ث: بدون (وهو).

(٣) أي ياءات الاضافة المتقدمة ثمان ياءات، وأما ياءات الزوائد فقد ذكر أبو شامة أنها ثلاث وهي في (أجيب دعوة الداع إذا دعان) آية: ١٨٦، أثبتهما من السبعة وصلا أبو عمرو وورش، وقالون على رواية) وياء (واتقون ياأولى الألباب) آية: ١٩٧، أثبتها من السبعة أبو عمرو وحده في الوصل: (ابراز المعاني صـ٣٨٠).

(٤)في الجميع (فاتقون) وفى ابراز المعاني صـ٣٨٠ (واتقون) وكذا هي في النشر: ٢/٢٣٧.

(٥)ل، ق، ث: (من بعدها) وهو خطأ لأن آية (الداعي ـ دعان) قبل (واتقون) وانظر ابراز المعاني صـ٣٨٠.

(٦)ث: (وقعت).

(٧)ق: (بأن تميله أميل).

(٨)س: (تعليله).

(٩)ق: (تقليل).

(١٠)ك، ز، س: (هو) بدل (مرو).

(١١)ومنه: أرض مجودة إذا أصابها مطر جود، فمعنى (في جود) أي في شهره واستحسان كالجود الذي تحيا به الأرض، يشر إلى أن التقليل محبوب مشهور في اللغة (انظر اللسان: ٣/١٣٧، ابراز المعاني صـ ٣٨١).

تقليله[1] [بالخلف] لقالون المدلول عليه بالباء أول الكلمة عقبه [بَلّلا] من حيث تعليله[2] الذهن فله وجهان التقليل[3] والفتح، ولورش وحمـزة التقليـل[4] ولأبـي عمـرو وابـن ذكـوان والكسـائي الإضجاع وللباقين الفتح[5]

وفي تُغلبون الغيبُ مع تُحشرون في *** رضى وترون الغيبَ خُصّ وخُلّلا

[وفي تُغلبون[6] الغيب] أي والغيب في يُغلبون [مع تحشرون] من قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾[7] لحمزة والكسائي المدلول[8] عليهما بالفاء والراء أولى الكلمتين عقبه [في رضى] كالخطاب فيهما للباقين [ويرون[9]] من قوله تعالى ﴿يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ﴾[10] [الغيب] فيـه [خُص] غير نافع المدلول عليهم بالخاء أوله كما أن الخطـاب خَص نافعاً وقولـه[11] [وخُلـلا] عطف تفسير إذ معناهما[12] واحد[13].

---

(١) ز، ث، س: (وتعليله).

(٢)ث: (تقليله)، وانما قال (بللا) لأنه لم يدم على امالتها فهو دون الجود (انظر شعلة، صـ ٣٠٨، ابراز المعاني صـ ٣٨١).

(٣)ك، ز، س: (التعليل).

(٤) ز، س: (التعليل) ولحمزة هنا وجه آخر وهو الإمالة الكبرى (انظر الاتحاف: ٤٦٨/١)

(٥) أما علة الإمالة فلكونها ألفا رابعة تشبه ألف التأنيث نحو (ذكرى ودعوى)، ولمحاولة تقريـب الألـف إلى أصلهـا وهـو اليـاء، لأنهـا مـن (وري الزند) وأصلها (وَوْرَيَه) على وزن (فوعلة)، فالتاء فيها بدل من واو، والألف بدل من ياء، أما من قرأ بالفتح فهو الأصل (انظر: الكشف ١٨٣/١، شعلة صـ ٣٠٨، النشر: ٦١/٢).

(٦) في الجميع (يغلبون، يحشرون) بالياء والمثبت بالتاء كما في النظم صـ٤٤.

(٧)آية: ١٣.

(٨) ث: (أي المدلول).

(٩)كذا في الجميع (ويرون) وفي النظم. صـ ٤٤ بالتاء (وترون)..

(١٠)آية: ١٤.

(١١)(وقوله) سقطت من (ث)

(١٢)ث: (إذ مامعناهما).

(١٣)معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (سيغلبون ويحشرون) بياء الغيبة، وقرأهما الباقون بتاء الخطاب، فحجة من قرأ بالتاء أنه أمر من ا الله لنبيّه أن يخاطبهم بهذا والخطاب لليهود أولهم وللمشركين، وحجة من قرأ بالياء أنهم غيب حين أمر ا الله نبيه بالقول لهم، وقرأ نافع (ترونهم) بالتـاء لأن

❁ورضوانُ اضمُم غيرَ ثاني العقودِ كسـ ** ـرهُ صحَّ إنَّ الدينَ بالفتحِ رُفِّلا❁

[ورضوانٌ اضمم غير ثاني العقود كسره] أي وجميع ما وقع من "رضوان" اضمم كسر رائه غير ثاني سورة العقود لشعبة[1] المدلول عليه بالصاد أول الكلمة عقبه فقد[2] [صح] أي[3] رواية وتعليلا ككسره الذي هو للباقين أما[4] ثاني العقود وهو[5] الذي في قوله تعالى ﴿يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾[6] فكسر رائه[7] للجميع ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلَمُ﴾[8] [بالفتح] لهمزته للكسائي المدلول عليه بالراء أول الكلمة عقبه [رفلا[9]] أي عُظِّم كبالكسر لها للباقين[10].

❁وفي يقتلونَ الثانِ قالَ يُقاتِلو ** نَ حمزةُ وهو الحَبْرُ سادَ مُقَتَّلا❁

[وفي يقتلون الثان قال يُقاتلون حمزة] أي[11] وقرأ حمزة "يقاتلون" في موضع يقتلون الثان من قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيينَ بِغَيْرِ حَقٍ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾[12] ثم أثنى على حمزة بقوله

قبله خطابا في "قد كان لكم" والمخاطب هم المسلمون، وقرأ الباقون بالياء لأن قبله لفظ الغيبة في (فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة) فيكون المعنى: يرى الكفار المسلمين في غزوة بدر مثلي عددهم (انظر الكشف: ١/٤٣٥، المغني: ١/٣١٦، ٣١٨).

(١)ث: (ولشعبه).

(٢)(فقد) سقطت من (ث).

(٣)(أي) زيادة من (ث).

(٤)ث: (واما).

(٥) ث: (هو) بدون الواو

(٦)المائدة: ١٦.

(٧) ث: (رواية) بدل (رائه).

(٨) آية: ١٩.

(٩)س: (رتلا) وانظر في معنى (رفلا): اللسان: (٢٩٣/١١) وتقدم ذكرها.

(١٠)معنى البيت: أي قرأ شعبة (رضوان) بضم الراء حيث وقع في القرآن، إلا موضع المائدة المذكورة فكسر الراء فيه، وذكر في النشر أن له فيه الوجهين، وقرأ الباقون بكسر الراء في الجميع، وهما لغتان، فالضم نحو (الشكران) والكسر نحو الحرمان، وقرأ الكسائي (أن الدين) بفتح همزة إن بدلا من قوله: (أنه لا إله إلا هو) مفعول له أي لأنه، وقرأه الباقون بالكسر على الاستئناف. (انظر الكشف: ٢٣٧/١، شعلة ص ٣٠٩، النشر: ٢٣٨/٢، المغني: ٣٢٠/١).

(١١) ث: (آية) بدل (أي).

(١٢)آية: ٢١.

[وهو الحبر] بفتح الحاء وكسرها[1] أي العالم[2] الذي [ساد] حالة كونه [مُقَتّلا] أي مجرباً[3] للأمور (مطلقا)[4] على تقلبات[5] الدهور، وفي ذلك إشارة إلى شيخوخته[6] "ويقتلون" الثان للباقين والأول للجميع[7]

❁وفي بلدٍ ميْتٍ مع الميت خَفَّفوا *** صفا نفراً والميتةُ الخفُّ خُوِّلا❁

[و] الياء [في] ميت[8] من قوله تعالى [﴿بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾[9]] مجرورا باللام أو إلى [مع] ياء [الميت] من قوله تعالى ﴿تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾[10] وغيره [خففوا] فقد [صفا نفرا] أي صفا نفره الراوون [له من كدر الطعن فيهم][11] وهم شعبة المدلول عليه بالصاد أول صفا وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر المدلول عليهم بنفر كالراوين للتشديد وهم الباقون [و] ياء [الميتة] لدى يس من قوله تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ﴾[12]

---

(١)العبارة في (ث): بكسر الحاء وفتحها.

(٢)انظر اللسان: ٤/١٥٤، شعلة صـ ٣٠٩، ابراز المعاني صـ٣٨٤.

(٣)ك، ز، س: (متحريا). ق: (محربا) والصحيح المثبت (انظر اللسان: ١١/٥٥١، شعلة صـ ٣٠٩، ٣١٠).

(٤)كذا في الجميع (مطلقا) ولعل الصحيح (مُطَّلِعا) إذ المقتّل: الذي جرب الأمور وعرفها. انظر اللسان: ١١/٥٥١، وفي شعلة صـ ٣١٠: (مجربا للأمور مطّلعا على تقلبات الدهور) أهـ.

(٥)س: (تغلبات).

(٦) أي أن حمزة ساد في زمانه على من كان فيه لخبرته بهذا العلم. (انظر السراج صـ١٧٧).

(٧) معنى البيت: أي قرأ حمزة (ويقاتلون الذين) بضم الياء وألف بعد القاف المفتوحة وكسر التاء من (قاتل) على المفاعلة من الطرفين، وقرأه الباقون (ويقتلون) على أنه مضارع (قتل) ومعطوف على (ويقتلون النبيين) (انظر الكشف: ١/٣٣٨، شعلة صـ ٣١٠، المغني: ١/٣٢٢).

(٨) ث: (ميته).

(٩) فاطر: ٩.

(١٠)آل عمران: ٢٧، وفي ث: (وتخرج) بدل (وتخرج).

(١١)في ث: (الراوون قوله والعطف فهم) بدل مما بين القوسين.

(١٢)آية: ٣٣.

[الخف[1] خُولا] أي أعطيها[2].

وميْتا لدى الأنعامِ والحجراتِ خذ *** وما لم يَمُتْ للكل جاءَ مُثَقّلا

[و] ياء [ميتا لدى الأنعام] من قوله تعالى ﴿أو مَن كَانَ مَيْتًا﴾[3] [و] لدي [الحجرات] من قوله تعالى ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾[4] لمن عدا نافعا المدلول عليهم في الأول بالخاء أول "خولا" وفي الثاني بالخاء أول الكلمة عقبه فـ[خذ] لهم[5] بتخفيف يائهما ولنافع بتشديدهما[6] [و] ياء المشتق[7] من الموت الدال على [ما لم يمت] نحو ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾[8] و﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾[9] [للكلّ] أي لكل القراء [جاء مثقّلا] كما جاء ياء "ميتا" من قوله تعالى ﴿بَلْدَةً مَّيْتًا﴾[10] وياء الميتة من قوله تعالى ﴿الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ﴾ في البقرة والمائدة والنحل[11] مخففا لكلهم كما يؤخذ[12] في[13] الأول من كلامه هنا وفي الثاني من عدم ذكره في البقرة[14] إذ لو كان فيه

(١)ث: (الحق).

(٢)ل: (اعطاها).

(٣)آية: ١٢٢.

(٤)آية: ١٢.

(٥)ل: (لهم لهم) مرتين.

(٦)ق: (تشديدهما).

(٧)ك، ز، س: (الميت) ق. (المسيق) ث: (الحق) بدل: (المشتق) وهو المثبت من (ل).

(٨)ابراهيم: ١٧.

(٩) الزمر: ٣٠.

(١٠) الفرقان: ٤٩ وغيرها.

(١١)البقرة: ١٧٣، المائدة: ٣، النحل: ١١٥.

(١٢)ل: (كما مر خف) بدل (كما يؤخذ).

(١٣)ث: (من) بدل (في).

(١٤)أي كما يؤخذ حكم التخفيف في الأول وهو (بلدة ميتا) من كلامه في هذا البيت وتخصيصه لموضعي الأنعام والحجرات بالتثقيل، فعلم أن (ميتا) في غير هذين الموضعين جاء مخففا، كما يؤخذ حكم التخفيف في الثاني وهو (الميتة والدم) من عدم ذكره في البقرة لإجماعهم على تخفيفه (انظر سراج القارىء صـ ١٧٨، شعلة صـ ٣١٠).

خلاف لذكره فيها[1]

وكفّلها الكوفي ثقيلاً وسكّنوا *** وضعْتُ وضمّوا ساكنا صحّ كُفّلا

[وكفّلها] من قوله تعالى ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾[2] قرأه[3] [الكوفي ثقيلا[4]] فاؤه[5] كما لفظ به والباقون خفيفا فاؤه [وسكّنوا] فتح عين [وَضَعْتُ[6]] وضموا] تاء[7] [ساكنا] فيه بعده فقرؤه[8] كما لفظ به فقد [صح كفّلا] أي صح كفله الراوون له من علل الرد وهم شعبة وابن عامر براوييه[9] المدلول عليهم[10] بالصاد والكاف أولى الكلمتين المذكورتين كالراوين لفتح عينه[11] وسكون تائه[12] وهم الباقون[13]

وقل زكريا دون همز جميعه *** صحابٌ ورفعٌ غيرُ شعبةَ الأوّلا

---

(1) وخلاصة البيتين: أي قرأ شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتخفيف في (بلد ميت) منكرا مجرورا مع الميت معرفا، وقرأ الباقون بالتشديد، وهما لغتان أما (الميتة) في يس فالسبعة غير نافع يقرؤنه بالتخفيف، ومثله (ميتا) في الأنعام والحجرات مخفف لغير نافع، أما نافع وحده فقد ثقل كل ذلك ثم ذكر أن الجميع قرؤا بالتشديد فيما لم يتحقق فيه صفة الموت كما في الأمثلة المذكورة (انظر السراج صـ١٧٨، شعلة صـ ٣١٠، ابراز المعاني صـ٣٨٤، الاتحاف: ٤٧٣/١).

(2) آية: ٣٧.

(3) ل، س، ث: (قراءة).

(4) ث: كرر (ثقيلا).

(5) ل: (ياؤه) بدل (فاؤه) في الموضعين.

(6) من قوله تعالى (والله أعلم بما وضعت) آية: ٣٦.

(7) ل: (ياء).

(8) ز: (فقراه).

(9) ل، ك: (بروايته).

(10) ث: (عليهما).

(11) ث: (عقبه).

(12) ق، ث: (يائه).

(13) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي (وكفلها) بتشديد الفاء على أنه فعل ماض من (كفّل)، والفاعل ضمير يعود على (ربها) والهاء مفعول ثان مقدم، وزكريا مفعول أول مؤخر والتقدير: جعل الله زكريا كافلا مريم - أي ضامنا مصالحها - وقرأه الباقون بتخفيف الفاء، والفاعل زكريا والهاء مفعول به، أي: كفل زكريا مريم، ثم ذكر أن ابن عامر وشعبة قرآ (بما وضعت) بإسكان العين وضم التاء على أنه من كلام (أم مريم) والتاء فاعل، وقرأه الباقون بفتح العين وسكون التاء على أنه من كلام الله تعالى أو الملك والتاء للتأنيث (انظر الكشف: ٣٤٠/١، السراج صـ ١٧٨، المغني: ٣٢٥/١، ٣٢٧، الاتحاف: ٤٧٥/١)

[وقل] قرأ [زكريا دون همز جميعه] أي جميع ما جاء[1] منه [صحابٌ] حفص وحمزة والكسائي فيكون مقصوراً وقرأه الباقون بالهمز فيكون ممدوداً مدا متصلا[2] ثم اختلف هؤلاء الباقون في الأول منه فنصبه شعبة[3] ورفعه غيره منهم كما أفاده قوله [و] ثبت [رفعٌ] أي أن يرفع [غيرُ[4] شعبة] من هؤلاء الباقين [الأوّلا] كنصب[5] شعبة له وهو[6] الواقع بعد "كفلها" المثقل فاؤه للكوفيين المخفف لغيرهم[7] كما تقدم فتحصل أن في ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ ثلاث قراءات:

١- تثقيل فاءكفلها مع مد زكريا ونصبه[8] لشعبة [على المفعولية][9].

٢- تثقيل[10] فاء "كفلها" مع قصر "زكريا" ونصبه لحفص وحمزة والكسائي.

٣- تخفيف فاء "كفلها" مع مد "زكريا" ورفعه [على الفاعلية][11] للباقين

۞وذكِّر فناداه وأضجعْه شاهداً *** ومن بعدُ أنّ الله يُكسَر في كِلا۞

---

(١) (ماجاء) سقطت من (ث).

(٢)ق: (مثقلا). ث: (منفصلا).

(٣)ث: (بنصبه) بدل (شعبه).

(٤)(غير) سقطت من (ث).

(٥)ق: (لنصب) ث: (نسبه).

(٦)أي الموضع الأول المشار إليه في البيت إنما هو المذكور في قوله تعالى (وكفلها زكريا).

(٧)ث: (للكوفيين كغيرهم).

(٨)ل: (وبطه) بدل (ونصبه).

(٩)(على المفعوليه) سقطت من (ق). ومعناها: أي نصب شعبة (زكريا) على أنه مفعول ثان لـ (كفلها) المشدد الفاء كما تقدم (وانظر شعلة صـ ٣١٢).

(١٠)ث: (فتقل).

(١١) (على الفاعلية) سقطت من (ق) والمعنى: أي رفع الباقون: زكريا على أنه فاعل كفلها المخفف الفاء وتقدم (انظر شعلة، صـ٣١٢).

[وذكر ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَٰئِكَةُ﴾[1]] بأن لا تلحقه تاء التأنيث [وأضجعه] بأن تميل ألفه الثانية[2] عند التذكير إمالة محضة لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين[3] أول الكلمة عقبه حالة كونك [شاهداً] ما مر من إضجاع الألفات ذوات الياء لهما فإن هذه الألف منها وأنثه[4] بأن تلحقه تاء التأنيث المنتفي معها الإضجاع ضرورة حذف الألف عند لحاقها للباقين [ومن بعد أن ا لله يكسر] أي وهمز "أن ا لله" من بعد "فنادته" وهو ﴿أَنَّ ا للهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾[5] يكسر لحمزة وابن عامر المدلول عليهما بالفاء والكاف أولى الكلمتين عقبه حالة كونه[6] [في كِلا] بكسر الكاف أي حفظ[7] من طعن الطاعن فيه[8]

مع الكهفِ والإسراء يَبْشُرُ كم سما ** نعم ضُمَّ وحَرِّكْ واكسِرِ الضمَّ أثقلا

[مع الكهف والإسراء يَبْشُر] أي "يبشر" في هذه السورة من قوله تعالى [﴿أَنَّ ا للهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾][9] ﴿إِنَّ ا للهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ﴾[10] مع الكهف من قوله[11] تعالى ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[12]

---

(١) آية: ٣٩، وفي النظم صـ ٤٤: (فناداه).

(٢) ل: (الثابتة).

(٣) ث: (بالسين).

(٤) ث: (وأنشد).

(٥) آية: ٣٩.

(٦) ث: (كونك).

(٧) انظر اللسان: ١٤٦/١.

(٨) ومعنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (فناداه) بألف ممالة بعد الدال على تذكير الفعل، وقرأه الباقون (فنادته) بتاء التأنيث الساكنة بعد الدال على تأنيث الفعل وكلاهما جائز لأن الفاعل جمع تكسير وذكر أن ابن عامر وحمزة كسرا همزة إن في نفس الآية اجراءا للنداء مجرى القول أو على اضمار القول وقرأ الباقون بكسرها على تقدير حرف الجر، أي بأن ا لله يبشرك، (انظر السراج صـ١٧٨، المغني: ٣٢٨/١، ٣٣٠).

(٩) الآية: سقطت من (ل، ث).

(١٠) الآيات: ٣٩، ٤٥.

(١١) ث: (وله) بدل (قوله).

(١٢) آية: ٢.

والإسراء من قوله تعالى ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1] [كم] سمو [سما[2]] بالوجه الملفوظ به فكأن سائلا[3] سأله للإيضاح عنه[4] فقال [نعم] أفصح لك به [ضُم] أوله [وحرِّك] بالفتح ثانيه [واكسر الضم] الذي في ثالثه حالة كونه [أثقلا] أي ثقيلا بالتشديد[5] بأن[6] تأتي به على الوجه الملفوظ به فكأن سائلا[7] سأله هل عم هذا الوجه غير ما في هذه السور[8] الثلاث ؟ فقال:

نعم عَمَّ في الشورى وفي التوبة اعكسوا *** لحمزةَ مع كافٍ مع الحِجْر أوّلا

[نعم عم] هذا الوجه "يبشر" الذي [في الشورى] من قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ عِبَادَهُ﴾[9]، لكنه فيما في السور الثلاث[10] لمن عدا حمزة والكسائي المدلول عليهما[11] بالكاف والنون أولى "كم ونعم[12] وبسما"[13] بينهما، وفيما في الشورى لعاصم ونافع وابن عامر المدلول عليهم بالنون أول "نعم" و"بعم" بعده[14] فأتوا معشر[15] أهل الأداء بالوجه المذكور فيما في هذه

---

(١) آية: ٩.

(٢) في شرح شعلة صـ ٣١٣: (يبشر مبتدأ كم سما خبره والتقدير: كم مرة سما أي سموا كثيرا) أهـ. ولذا فقد ضبط في عدد من الشروح بفتح الكاف في (كم) على أنها استفهامية منفصلة عن (يبشر) وعلى أن الكاف رمز لابن عامر، لكن ضبطُها في النظم ص٤٤ بضم الكاف واتصالها وليست رمزا منفصلا، ولعل الأول أصح لدلالة الرمز على ابن عامر وادخاله مع المذكورين (انظر التيسير صـ٨٨، ابراز المعاني صـ ٣٨٧، شعلة صـ ٣١٣، السراج ص١٧٩، النشر: ٢٣٩/٢، الكشف، ٣٤٢/١، حجة القراءات صـ١٦٣).

(٣)ث: (شاملا).

(٤)(سأله) سقطت من (ث)، (للايضاح) سقطت من (ق)، (عنه) سقطت من (ل).

(٥)ق: (فالتشديد).

(٦)(بأن). سقطت من (ث).

(٧)ث: (فكان من ملا).

(٨)ث: (السورة).

(٩)آية: ٢٣.

(١٠)السور الثلاث هي: آل عمران، الاسراء، الكهف.

(١١)كذا في الجميع (عليهما) وهو خطأ والصحيح: (عليهم) لأن الكلام عن بقية السبعة عدا (حمزة والكسائي)، وهم المدلول عليهم بـ (كم نعم سما).

(١٢)(ونعم) سقطت من (ق).

(١٣) الجميع عدا (ق): (وسما) بدون الباء، والأولى اثباتها (وانظر السراج صـ١٧٩).

(١٤) ث: (نعم وبعد).

(١٥) ث، س: (بعشر).

السور الأربع لمن ذكر[1]، واعكسوا ذلك فيه للباقين وهم حمزة والكسائي [فيما في السور الثلاث وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي][2] فيما في الشورى[3] وخرج بما في هذه السور الأربع ما في التوبة وقد ذكره مع غيره في قوله [وفي التوبة اعكسوا لحمزة] أي واعكسوا ذلك الوجه لحمزة فيما في التوبة من قوله تعالى ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ﴾[4] [مع] نبشر المبدؤ بالنون أو التاء[5] في السورة المبدؤة بـ[كاف] وهي مريم الأول من قوله تعالى في أولها: ﴿يَا زَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾[6] والثاني من قوله تعالى في آخرها ﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾[7] و[مع] نبشر الواقع في [الحجر أوّلا] وهو المبدؤ بالنون من قوله تعالى: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ﴾[8] دون المبدؤ بالتاء من قوله تعالى ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾[9] فأتوا بالوجه المذكور فيه للجميع[10] كما تأتوا به فيما عداه مما[11] ذكر لمن عدا حمزة، فما فيه الخلاف تسع كلمات لنافع وابن عامر وعاصم الوجه المذكور في جميعها ولحمزة عكسه في جميعها ولابن كثير وأبي عمرو الوجه المذكور [فيما في غير الشورى وعكسه

---

(1) وهي السور الثلاث المقدمة مع زيادة الشورى، والمعنى: أن لعاصم ونافع وابن عامر في السور الأربع الوجه المذكور وهو ضم حرف المضارعة مع فتح الباء وكسر الشين مشددة (انظر المغني: ١/٣٣٢).

(2) مابين القوسين سقط من (ل).

(3) وعكس الوجه المذكور يكون بفتح حرف المضارعة واسكان الباء وضم الشين وتخفيفها، فحمزة والكسائي قرأ بهذا الوجه في السور الأربع المذكورة ووافقهم ابن كثير وأبو عمرو في موضع الشورى فقط، وانفرد حمزة بهذا الوجه في مواضع التوبة والحجر ومريم الآتية، (انظر السراج صـ١٧٩، المغني: ١/٣٣١).

(4) آية: ٢١.

(5) ل: (والتاء). ق: (أول التاء).

(6) آية: ٧.

(7) آية: ٩٧.

(8) آية: ٥٣.

(9) الحجر: ٥٤.

(10) أي أجمع القراء على قراءة (تبشّرون) بضم التاء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها.

(11) ث (بما).

فيما فيها][1] وللكسائي[2] الوجه المذكور فيما[3] في التوبة ومريم والحجر وعكسه فيما في غيرها وهو فتح أوله وسكون ثانية وضم ثالثه[4]

﴿نعَلِّمه بالياء نصَّ أئمة *** وبالكسر إني أخلق اعتاد أفْصَلا﴾

[نعلّمه] من قوله تعالى ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَـٰبَ﴾[5] كائنا [بالياء نص] أي منصوص [أئمة] من القراء هم عاصم ونافع ورواتهما المدلول عليهم بالنون والألف أولى الكلمتين المذكورتين وبالنون[6] نص الباقين [وبالكسر إني أخلق] أي وهمز ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾[7] كائنا بالكسر لنافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة عقبه [اعتاد[8] أفْصَلا] أي أفاد فصلا للجملة المبدؤة به مما قبلها بخلافه بالفتح للباقين فيفيد وصلا لها بما قبلها وذلك لأن الجملة مع الكسر استئناف ومع الفتح بدل من "آية"[9].

﴿وفي طائرا طيرا بها وعُقودها *** خُصوصا وياءٌ في نوفيهمو عَلا﴾

---

(١) العبارة في ل: (فيها في الشورى وعكسه فيما غيرها) ق، ث: (فيما في الشورى وعكسه فيما في غيرها)، بدل مما سبق القوسين، والصحيح المثبت لأن الوجه المذكور في البيت قرأ به ابن كثير وأبو عمرو في جميع المواضع عدا موضع الشورى (انظر المغني: ٣٣١/١، الاتحاف: ٤٧٧/١).

(٢)ل: (وللثاني).

(٣)ل: (فيها).

(٤)أي أن قوله: (الوجه المذكور) يعنى به ضم أوله وفتح ثانيه وهو الباء وكسر الشين مع التشديد، وقوله (وعكسه) يعنى به فتح أوله وسكون الباء وضم الشين وتخفيفها، وهما لغتان، وانظر هذه الأوجه ملخصة في (السراج صـ١٧٩، المغني: ٣٣١/١، الاتحاف: ٤٧٧/١).

(٥)آية: ٤٨، وفى الجميع بالنون (ونعلمه).

(٦)ث: (فالنون).

(٧)آية: ٤٩.

(٨)س: (اغناه) بدل (اعتاد).

(٩) معنى البيت: أي قرأ نافع وعاصم (ويعلمه) بياء الغيبة لمناسبة ماقبله (إذا قضى أمرا فإنما يقول)، وقرأه الباقون بنون العظمة على أنه اخبار من الله تعالى عن نفسه وذلك على الالتفات من الغيبة الى التكلم، وقرأ نافع (أنى أخلق) بكسر همزة (إن) على الاستئناف أو على اضمار القول: أي قائلا (إنى أخلق) وقرأه الباقون بفتح الهمزة على أنه بدل من قوله (أنى قد جئتكم بآية)، وتقديره: جئتكم بأنى أخلق (انظر الكشف: ٣٤٤/١، المغني: ٣٣٤/١ - ٣٣٦).

[وفي طائراً طيراً] أي وقرئ[1] "طيرا" في موضع "طائرا" من قوله تعالى ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا﴾[2]

[بها] أي بهذه السورة [و] بـ[عقودها[3] خصوصا] لمن عدا نافعا المقرؤ له "طائرا" المدلول

عليهم بالخاء أول خصوصا فلا[4] خلاف فيما بغيرهما[5] [وياء] كائن [في] أول ﴿يُوَفِّيهِمْ

أُجُورَهُمْ﴾[6] لحفص المدلول عليه بالعين أول الكلمة[7] عقبه [علا] كالنون في أوله للباقين.

ولا ألفٌ في ها هأنتم زكا جناً ** وسَهِّلْ أخا حمدٍ وكم مبدلٍ جلا

[ولا] أي وليس [ألف] ثابتا [في ها]ء [هأنتم] أي لا[8] تُثبت بعد هائه ألفاً لقنبل وورش

المدلول عليهما بالزاي والجيم أولى الكلمتين عقبه فقد [زكا جنى] أي نما جناه بمعنى تعليله

كثبوته فيه للباقين [وسهّل] همزه بينه وبين الألف [لنافع وأبي عمرو المدلول عليهما بالألف][9]

والحاء أول الكلمتين عقبه حالة كونك [أخا حمد] لذلك [وكم مبدل] لهمزه ألفاً[10] لنافع من

رواية ورش المدلول عليه بالجيم أول الكلمة عقبه. [جلا] إبداله له بالرواية والتعليل فتحصل أن

---

(1) ل: (وقوله) ث: (ويرى) بدل (وقرىء).

(2) آية: ٤٩.

(3) أي قوله تعالى: (فتكون طيرا بإذني) المائدة: ١١٠.

(4) ق: (بلا).

(5) ل: (بعدها) ق، ث: (بعدهما) ز: (بغيرها) بدل: (بغيرهما) والمعنى: أي قرأ نافع (طائرا) بألف بعد الطاء وبعدها همزة مكسورة على الافراد وذلك في موضعي آل عمران والمائدة، وقرأهما الباقون، (طيرا) بغير ألف لقوله قبله (كهيئة الطير) على أنه اسم جنس بمعنى الجمع، أما المواضع الأخرى فلاخلاف في قراءتها بغير ألف (انظر الكشف: ٣٤٥/١، المغني: ٣٣٧/١).

(6) في النظم (نوفيهمو) والآية: (فيوفيهم أجورهم):٥٧.

(7) ق، ز: (الكلم).

(8) ث: (فلا).

(9) مابين القوسين سقط من (ث).

(10) ل: (مبدل لهمزة الفاء).

لقالون وأبي عمرو ثبوت الألف بعد الهاء مع تسهيل الهمز [ولورش عدم ثبوت الألف بعده مع تسهيل الهمز][1] أو ابداله[2] ألفا[3] ولقنبل عدم ثبوت الألف بعده مع تحقيق الهمز[4] وللباقين ثبوت الألف بعده مع تحقيق الهمز ثم لأهل الأداء في هائه طريقان:

الأولى: ذكرها بقوله:

وفي هائه التنبيهُ من ثابتٍ هُدى *** وإبداله من همزةٍ زانَ جَمَّلا

[وفي هائه التنبيه من] جهة قارئ [ثابت هدى] أي ثابت هداه[5] وهو كل من ابن ذكوان والكوفيين والبزي المدلول عليهم بالميم والثاء[6] والهاء أوائل الكلم المذكورة بناءً على ما تقدم لهم من ثبوت الألف بعده[7] فهو دليل على كونه عندهم هاء التنبيه لا مبدلا من[8] همزة الإستفهام وإلا لم تثبت الألف بعده[9] لهم[10] إذ هو حينئذ كأول همزي[11] نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[12] الذي لهم عدم ثبوت الألف بعده كما تقدم مع تسهيل ثانيهما للبزي وتحقيقه للباقين ممن[13] ذكر[14]

(١)مابين القوسين مكرر في (ل).

(٢)أي ابدال الهمز ألفا بعد الهاء (انظر السراج صـ١٨٠، الاتحاف: ٤٨١/١).

(٣)ولورش من طريق الأزرق وجه ثالث وهو: اثبات الألف مع المد المشبع (انظر النشر: ٤٠٠/١، الاتحاف: ٤٨١/١، تلخيص العبارات لابن بليمة صـ ٧٦).

(٤)وله من طريق ابن شنبود ماللباقين من ثبوت الألف مع تحقيق الهمز (انظر النشر: ٤٠١/١، الاتحاف: ٤٨١/١، المبسوط لابن مهران صـ ١٤٤).

(٥)ق: (قراءة) بدل (هداه).

(٦)ل، س: (والثاء) ز: (والفاء).

(٧)ق، ث: (بعد)، وفى (ل): (بعده كما تقدم) ولاداعي لهذه الزيادة إذ يكفي قوله قبله (على ماتقدم).

(٨)الجميع عدا (ق): (عن)

(٩)وذلك لأن مذهب هؤلاء ترك ادخال الألف بين الهمزتين (انظر السراج صـ١٨١).

(١٠)ل: بدون (لهم).

(١١)ل: (همزتي).

(١٢)البقرة: ٦.

(١٣) ق، ث: (فمن).

(١٤) (ممن ذكر) سقطت من (ل). وانظر الاتحاف: ٣٧٦/١.

فتحقيقه له يدل[1] على ذلك أيضا دون تحقيقه لهم[2] [وإبداله من همــزة] للإستفهام [زان] و [جمَّلا] من يراه وهما قنبل وورش المدلول عليهما بالزاي والجيم أولى الكلمتين المذكورتــين بنـاء على ما تقدم لهما[3] من عدم ثبوت الألف بعده فهو دليل على كونه مبدلا من همزة الإستفهام لا هاء التنبيه وإلا لثبت الألف بعده[4] لهم فعدم[5] ثبوتها بعده يعين[6] كونه عندهم مبدلا من همزة الإستفهام إذ هوحينئذ كأول همزي[7] نحو[8] ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ الذي لهمـا عـدم ثبـوت الألـف بعـده كما تقدم مع[9] تسهيل ثانيهما لقنبل[10] وتسهيله أو إبداله ألفا لورش، فهو في تسهيل الهمز بعـد الهاء أو إبداله ألفا على أصله وقنبل في تحقيقه على خلاف أصله اكتفاء بإبدال الأول هاءً.

۞ويَحتَمِلُ الوجهينِ عن غيرِهِمْ وكَمْ *** وجيهٍ بهِ الوجهينِ للكلِّ حَمَّلا۞

[ويحتمل الوجهين] المذكورين من كونه هاء التنبيه أو مبدلا من همزة الإستفهام [عن غيرهم] وهم قالون وأبو عمرو وهشام بناء على ما تقدم لهم من ثبوت الألف بعده فهو غير مـانع[11] مـن واحد منهما لجامعته عندهم لكل منهما أما الأول فظـاهر وأمـا الثـاني فـلأن الهـاء حينئـذ كـأول همزي نحو ءأنذرتهم الذي لهـم ثبـوت الألـف بعـده كمـا تقـدم مـع تسـهيل قـالون وأبـي عمـرو لثانيهما[12] وتسهيل أو تحقيق هشام له فهو في عدم تجويز التسهيل للهمز بعـده علـى هـذا الوجـه

---

(١) ق، ث: (ليدل) بدل (له يدل).

(٢) أي: فتحقيق البزي للهمزة هنا في (ها أنتم) يدل على أن الهاء للتنبيه، إذ لو كانت الهاء مبدلة من همزة استفهام لسـهل الثانية منهمـا كمـا في نحو (ءأنذرتهم) أما تحقيق الباقين للهمزة الثانية فلا يدل على شـيء لأن مذهبهـم التحقيـق لهـا في الحـالين. (انظر النشـر: ١/٣٦٣، ٤٠٠، اعراب القراءات لابن خالويه: ١/٦٠).

(٣) (لهما) سقطت من (ل).

(٤)ق، ث: (هذه) بدل (بعده).

(٥)ق، ث: (بعدم).

(٦)ق: (بعين) ث: (تعين).

(٧)ل: (كأولى همزتي).

(٨)(نحو) سقطت من (ق).

(٩)(مع) سقطت من (ق، ث).

(١٠)(لقنبل) سقطت من (ل).

(١١)ق، ث: (نافع).

(١٢)ق، ث: (ولثانيهما).

على خلاف أصله اكتفاءً بـإبدال الأولى هـاء وهمـا في تسـهيله علـى الوجـه الأول علـى خـلاف اصلهما من تحقيق الهمز المفرد[1] للجمع[2] بين اللغتين.

والثانية:[3] ذكرها بقوله [وكم وجيه به الوجهين للكل حملا] أي وكثير ممن له وجاهة من أهـل الأداء حمل الاخذين عنه الوجهين في هائه للكل حتى[4] من عين له على الأولى الوجه الأول واحتمال الثاني عندهم من ثبوت الألف بعده لهم[5] وتحقيق الهمز للبزي منهم لاتباع الأمـر فهمـا مع الإكتفاء بإبدال[6] الأولى هاء في التحقيق وحتى من عين لـه عليهـا[7] الوجـه الثـاني واحتمـال الأول عندهما مع عدم ثبوت الألف بعده لهما للتخفيف[8] فيه عندهمـا ولالتقـاء السـاكنين علـى وجه الإبدال عند ورش فعلم من مجموع الطريقين أن لكل واحد[9] منهم في هائـه قولـين وحينئـذ فمن[10] لا يثبت الألف بعد الهاء وهما قنبل وورش ليس لهما على القولين غير مامر[11] من عـدم ثبوت الألف بعده مع تحقيق الهمز لقنبل وتسهيله أو إبداله ألفا لورش لكن له مع إبدالـه ألفـا المـد "كالضالين" ومن يثبتها[12] لهم فيها عمل آخر ذكره[13] بقوله:

۞ويَقْصُرُ في التنبيه ذو القصرِ مَذْهباً *** وذو البدلِ الوجهانِ عنه مُسَهِّلا۞

(١)ق، ث: (المزد).

(٢)ز: (للجميع).

(٣)أي الطريق الثانية لأهل الأداء في الهاء، إذ تقدمت الأولى في قوله: (وفى هائه التنبيه...) الخ.

(٤)ل: بدون (حتى).

(٥)ق، ث: (بعدهم).

(٦)ق، ث: (ما ابدال).

(٧)ل: (على ما) بدل (عليها).

(٨)ل: (التخفيف).

(٩) (واحد) زيادة من (ق).

(١٠)ز: (ممن).

(١١)ق، ث: (ماهو) بدل (غير مامر).

(١٢)س: (ومن مثبتها).

(١٣)ق، ث: (ذلك) بدل (ذكره).

[ويقصر في التنبيه] أي ويقصر الألف من[1] المثبتين لها على القول بأن الهاء هاء التنبيه [ذو القصر] للمنفصل [مذهباً] له ويمد ها منهم[2] على القول المذكور ذو المد إذ هي على هذا القول من المد المنفصل لأن "هاء" كلمة "وأنتم" كلمة أخرى وذو[3] القصر للمنفصل منهم البزي والسوسي وكذا قالون والدوري في أحد الوجهين وهما في الوجه الآخر من ذوي[4] المد وكذا ابن عامر والكوفيون فلهم المد لا غير وللبزي والسوسي القصر لا غير وكذا لقالون والدوري على أحد الوجهين لهما في المنفصل وهو القصر ولهما على[5] المد وجهان المد والقصر كما أشار إلى ذلك مميزا لقالون والدوري عن ذوي[6] المد المثبتين[7] للألف[8] بما[9] اختصا به من بينهم على الطريقة الأولى فقال: [وذو[10] البدل] أي ومن له من ذوي المد المثبتين[11] للألف الإبدال للهاء من الهمز على الطريقة الأولى وهم[12] كل من قالون والدوري روي [الوجهان] المد والقصر [عنه] حالة كونه [مسهلا] للهمز الواقع بعد الألف إذ هي والحالة هذه حرف مد قبل همز مغير[13] بالتسهيل ففيه الوجهان المذكوران في "باب المد والقصر" [لمن ذكر وهو البدل المسهل من ذوي المد المثبتين للألف فخرج[14] ابن عامر والكوفيون لأن ما عدا هشاما منهم غير مبدل

---

(١)ز: (عن).

(٢)ز: (ويمدها فهم).

(٣)ل: (وذوي).

(٤)ق، ث: (ذى).

(٥)ق، ث: (في).

(٦)ل، ق، ث: (ذى).

(٧)ق، ث: (المتين).

(٨)ق: (لا ألف).

(٩)ق، ث: (مما).

(١٠)ق، ث: (وهو ذو).

(١١)ق، ث: (ذي المد المتين).

(١٢)الجميع عدا (ل): (وهو).

(١٣)ل، ق، ث: (قصر).

(١٤)ل: (وخرج).

وهشام محقق فليس لهم إلا المد][1] هذا كله على أن الهاء للتنبيه فإن قلنا إنها بدل من همزة الاستفهام[2] فليس لمن أثبت الألف غير إدخالها بينها[3] وبين الهمزة الثانية سواء في ذلك ذو القصر وذو المد المحقق والمسهل، هكذا حققه[4] العلامة أبوشامة[5] فتحصل أن في ﴿هَـٰأَنتُمْ﴾[6] خمس قراءات:

١- ثبوت الألف ممدودة أو مقصورة مع تسهيل الهمز لقالون وكذا لأبي عمرو من رواية الدوري وله من رواية السوسي ثبوت الألف مقصورة لا غير

٢- عدم[7] ثبوت الألف مع تسهيل الهمز أو إبدالها ألفا ممدودة[8] "كالضالين" لورش.

٣- عدم[9] ثبوت الألف مع تحقيق[10] الهمز لقنبل[11].

٤- [ثبوت الألف مقصورة مع تحقيق الهمز للبزي][12]

٥- ثبوت الألف مقصورة على الإبدال وممدودة على التنبيه مع تحقيق الهمز للباقين[13].

---

(١) مابين القوسين كتب في ك، ز، س بعد قوله (أبو شامة) الآتي.

(٢)(من همزة الاستفهام) سقطت من (س).

(٣)ث: (بعينها).

(٤)ل: (حقق).

(٥)انظر ابراز المعاني صـ٣٩٣ ـ ٣٩٤، وكذا النشر: ٤٠٢/١، أما السخاوي فقد ذكر عند قول الناظم (وذو البدل) مانصه [يعني ورشا لأن ذا البدل المسهل لايمده إلا ورش] أهـ أي أن الهمزة في (ها أنتم) لايبدلها ألفا إلا ورش في احد وجهيه، وهو الذي رده أبو شامه والجزري، وانظر الوافي صـ ٢٣٧، فتح الوصيد (مركز البحث ٧٢٨).

(٦)ز: (أنتم).

(٧)ق، ث: (وعدم) بزيادة الواو.

(٨)وتقدم أن للازرق طريقا ثالثا وهو اثبات الألف مع المد المشبع، وللأصبهاني الوجه الأول المذكور وله وجه ثالث وهو اثبات الألف مع المد والقصر والتسهيل (انظر الاتحاف: ٤٨١/١).

(٩)ق، ث: (مع عدم) بزيادة (مع).

(١٠)(تحقيق) سقطت من (ق، ث).

(١١)وتقدم أيضا أن له من طريق ابن شنبود اثبات الألف مع تحقيق الهمز (انظر الاتحاف: ٤٨١/١، المهذب: ١٢٥/١).

(١٢)مابين القوسين سقط من (ق، ث).

(١٣)هذه الكلمة (ها أنتم) من أشكل حروف الاختلاف واغمضها وأدقها، وتحقيق المد والقصر فيها يتوقف على معرفة هل الهاء فيها للتنبيه أو مبدلة من همزة، كما ذكر ذلك الداني ونقله ابن الجزري، ولعل خلاصة القراءات فيها مايلي: قرأ قنبل بحذف الألف مع تحقيق الهمز، وقرأ قالون وأبو عمرو باثبات الألف مع تسهيل الهمز، وقرأ ورش بحذف الألف، وله في الهمزة وجهان: تسهيلها بين بين وابدالها الفا مع اشباع المد لأجل الساكنين، وقرأ الباقون وهم البزي وابن عامر والكوفيون باثبات الألف وتحقيق الهمز وهناك أوجه أخرى تقدم الاشارة إليها سابقا، أما خلاصة

ثم من لهم ممن ذكر المد[1] هم في مقداره على مراتبهم[2] السابقة.

وضمّ وحرّك تعلمون الكتاب مع *** مشددةٍ من بعدُ بالكسر ذُلّلا

[وضم وحرك تعلمون الكتاب] أي وضم تاء ﴿تُعَلِّمُونَ[3] الْكِتَبَ﴾[4] وحرِّك عينه[5] بالفتح [مع] لام [مشددة[6]] واقعة [من بعد] أي من بعد عينه مشكولة [بالكسر] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال أول الكلمة عقبه فقد [ذللا] أي قرب في المعنى بذلك كما قرب فيه بضده للباقين وهو فتح تائه[7] وسكون عينه مع مخففة[8] مفتوحة لأنه على الأول من "التعليم" وعلى الثاني من "العلم[9]"

ورفعُ ولا يأمركمو رُوحُه سما *** وبالتاء آتينا مع الضمّ خُوّلا

[ورفع] راء[10] [ولا يأمركم[11]] إستئنافا للكسائي ونافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم

الكلام في الهاء فهو: أن الهاء للتنبيه عند الكوفيين والبزى وابن ذكوان، ومبدلة من الهمزة عند ورش وقنبل، ومحتملة لهذين الوجهين عند قالون وابى عمرو وهشام (انظر التيسير صـ٨٨، النشر: ٤٠٢/١، الاتحاف: ٤٨٠/١، الوافي صـ٢٣٥، المهذب: ١٢٥/١، السراج صـ١٨٠).

(١)ق، ث: (الوهم) بدل (المد).

(٢)ق، ث: (قراءتهم) بدل (مراتبهم).

(٣) ث: (بياء يعلمون).

(٤) آية: ٧٩.

(٥) ث: (عقبه).

(٦) ث: (مشدودة).

(٧)ل: (يائه).

(٨)ق (تحية) ث: (تحقق) بدل (مخففة)، والمقصود مع لام مفتوحة مخففة (انظر المغني: ٣٣٩/١).

(٩)أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي (تُعَلِّمون) بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة، على أنه مضارع (علَّم) مضعف العين، وقرأه الباقون(تَعْلَمون) بفتح التاء واسكان العين وفتح اللام مخففة على أنه مضارع (علم) مخفف العين (انظر السراج صـ ١٨١، المغني: ٣٣٩/١).

(١٠)ق، ث: (ورفعك) بدل (ورفع راء).

(١١)من قوله تعالى (ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة...) آية: ٨٠، وفى النظم صـ ٤٥: (يأمركمو).

بالراء أول [روحه] وبـ[سما] عقبه روحه بمعنى مروّحه[1] أي مسهله وهو[2] تعليله المذكور سما كنصبه عطفا على ما قبله للباقين [وبالتاء آتينا] أي وآتينا في قوله تعالى ﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾[3] حال كونه بالتاء[4] موضع النون [مع الضم] لها لمن عدا نافعاً المدلول عليهم بالخاء أول الكلمة عقبه [خولا] أي أعطي الثناء[5] عليه بصحة الرواية وحسن التعليل كهو بالنون التي بعدها ألف كما لفظ به لنافع[6].

وكسرُ لما فيه وبالغيبِ تُرجعو * * * نَ عادَ وفي تَبغونَ حاكيه عوّلا

[وكسر] لام[7] [لما] الواقع [فيه] أي في[8] آيته المذكورة لحمزة المدلول عليه بالفاء أوله كذلك خُوّل الثناء[9] عليه كفتحها للباقين فتحصل أن في ﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُمْ﴾ ثلاث قراءات "لَمَا آتيناكم" لنافع "لِمَا آتيتكم" لحمزة "لَمَا آتيتكم" للباقين[10] [وبالغيب يرجعون[11]] أي

---

(١)ق، ث: (من وجه) بدل (مروحه)، وفى شرح الجعبري: ٢/٢١٤: (أي قرأ ذو راء رَوْحَهُ).

(٢)ل: (فهو).

(٣)آية: ٨١.

(٤)ق: (بالياء).

(٥)ق، ث: (الياء) بدل (الثناء).

(٦)الخلاصة: قرأ نافع والكسائي وابن كثير (ولايأمركم) برفع الراء على الاستئناف وقرأ السوسي بإسكان الراء مع اختلاس ضمتها، وكذا الدوري عن أبي عمرو في أحد وجهيه، وله الضمة الخالصة أيضا، وقرأ الباقون بالنصب عطفاً على ما قبله "أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول" وقرأ غير نافع (آتيتكم) بتاء المتكلم مضمومة من غير الف بعدها، وقرأ نافع (آتيناكم) بنون الجمع للتعظيم وكلاهما إخبار الله تعالى عن نفسه (انظر شعلة صـ٣١٩، المغني: ١/٣٤٠، ٣٤٦).

(٧)ل: بدون (لام).

(٨)ل: (أوفي) ق، ث: (من) بدل (في).

(٩)ك، ز، س: (اعطي الثناء) ق: (حول البناء).

(١٠)أي قرأ حمزة (لما) في الآية السابقة بكسر اللام على أنه للتعليل وما مصدريه أي لأجل ايتائي إياكم، والباقون بفتح اللام على أنها للابتداء وما موصولة (انظر شعلة صـ ٣٢٠، المغني: ١/٣٤١).

(١١)في النظم صـ ٤٥ : (ترجعون) بالتاء وفى جميع النسخ بالياء على قراءة حفص المذكورة.

وترجعون في قوله تعالى ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[1] حالة كونه بالغيب[2] لحفص المدلول عليه[3] بالعين أول الكلمة عقبه [عاد] ضميره[4] على ما قبله وبالخطاب كما لفظ به لم يعد ضميره على ماقبله إذ[5] هو خطاب للخلق أجمعين [و] الغيب [في يبغون[6]] من قوله تعالى ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ﴾[7] [حاكيه عولا] عليه لثبوت عدالته وهو كل من أبي عمرو وحفص المدلول عليهما بالحاء والعين أولى الكلمتين المذكورتين كما عول على حاكى[8] الخطاب فيه وهو كل من الباقين[9].

﴿وبالكسر حَجُّ البيتِ عن شاهدٍ وغيـ ** ـبُ ما تفعلوا لن تُكفَروه لهم تَلا﴾

[وبالكسر حج البيت] أي وحاء ﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾[10] حالة كونه بالكسر[11] لحفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالعين والشين أولى الكلمتين عقبه صادر مع صحة الرواية [عن شاهد] له من اللغة كهو[12] بالفتح للباقين إذ[13] هما لغتان فصيحتان ولا خلاف في فتح الحاء في غير

---

(١)آية: ٨٣.

(٢)س: (بالنصب).

(٣)(عليه) سقطت من (ل).

(٤) ق، ث: (ضمير).

(٥) ق، ث: (على أصله أو) بدل (على ماقبله إذ)، وفى (ل): (أو) بدل (إذ).

(٦)في النظم صـ ٤٥ بالتاء، وفى جميع النسخ بالياء.

(٧)آية: ٨٣ نفسها.

(٨)ق، ث: (حال).

(٩) معنى البيت: أي قرأ حفص (وإليه يرجعون) بالغيبة على عود الضمير إلى ماقبله (فأولئك هم الفاسقون فمن تولى بعد ذلك)، وقرأ أبو عمرو وحفص (يبغون) قبله بالغيبه أيضا، وقرأهما الباقون بتاء الخطاب على الالتفات أو لأن الخطاب للخلق كلهم (انظر الكشف: ٣٥٣/١، شعلة صـ ٣٢٠، المغني: ٣٤٧/١).

(١٠)أي من قوله تعالى: (و لله على الناس حج البيت) آية: ٩٧.

(١١)ث: (الكسر).

(١٢)ق، ث: (كما هو).

(١٣)ق، ث: (أو).

هذا الموضع [وغيب ما تفعلوا] و [لن تكفروه[1]] من قوله تعالى ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾[2] [لهم] أي لحفص وحمزة والكسائي[3] [تلا] أي تبع غيب[4] ما قبله من قوله تعالى: ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ الآيتين[5] كما أن خطابهما للباقين تبع ما قبله من قوله تعالى ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ إلى قوله: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾[6].

يضِرْكُم بكسر الضَّاد مع جزم رائه *** سما ويَضُمُّ الغيرُ والراءَ ثقّلا

[يضركم] من قوله تعالى ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ﴾[7] [بكسر الضاد] فيه[8] [مع جزم رائه] لنافع وابن كثير وأبي عمروالمدلول عليهم بسما[9] عقبه [سما] كهو بضمهما مع تشديد الراء لغيرهم المذكور في قوله [وَيَضُمُّ الغيرُ] أي غيرهم ضاده[10] وراءه [والراء] مع ضمه لها [ثقلا[11]]

وفيما هنا قل منزلين ومنزلو *** ن لليحصبي في العنكبوت مثقلا

---

(١)ل: (تكفروا).

(٢)آية: ١١٥.

(٣)وكذا الدوري عن أبي عمرو بخلف عنه (انظر النشر: ٢/٢٤١، المغني: ١/٣٥٤).

(٤) ق، ث: (عقبه) بدل (غيب).

(٥) الآيات: ١١٣-١١٤، وفي الجميع: "ومن" بزيادة واو وهو خطأ.

(٦)آية: ١١٠.

(٧)آية: ١٢٠، وفى (ل) بدون (كيدهم)

(٨)ق، ث: بدون (فيه).

(٩)ق، ث: (فيما) بدل (سما).

(١٠)(ضاده) سقطت من (ل).

(١١) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (يضركم) هنا بكسر الضاد وجزم الراء على أنها جواب الشرط ولأنها من ضار يضير ضيرا، وقرأ الباقون بضم الضاد ورفع الراء مشددة على أن الفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، والجملة في محل جزم جواب الشرط، ولأنه من ضر يضر وهما لغتان (انظر الكشف: ١/٣٥٥، شعلة صـ٣٢١، المغني: ١/٣٥٩).

[وفيما[١] هنا قل منزلين ومنزلون لليحصبي[٢]] أي واقرأ لابن عامر اليحصبي "منزلين" [في الحرف الذي[٣] هنا][٤] في قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمَلَٰئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾[٥] و"منزلون" في الحرف الذي في العنكبوت في قوله تعالى ﴿إِنَّا مُنزِلُونَ﴾[٦] حالة كونك [مثقلا] أي مشددا زايهما[٧] فتفتح[٨] نونهما[٩] واقرأهما للباقين مخففا زايهما فتسكن نونهما[١٠].

وحقُّ نصيرٍ كَسْرُ واوِ مُسَوِّمِيـ *** ـنَ قل سارعوا لا واوَ قبلُ كما انْجَلا

[وحق نصير كسر واو مسومين] أي وكسر واو "مسومين" من[١١] قوله تعالى ﴿مِنَ الْمَلَٰئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾[١٢] "حق" أي قراءة[١٣] عالم منصور في ذلك وهو كل من ابن كثير وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بحق وبالنون أول نصير ففتحه قراءة الباقين وفي نسخة رفع نصير نعتا لحق[١٤] [قل ﴿سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾[١٥] [لا واو قبل] أي قبله لابن عامر ونافع المدلول

---

(١)ز: (وفيها).

(٢)ز: (ليحصبي).

(٣)ث: (الزاي).

(٤)مابين القوسين مكرر في (ث).

(٥)آية: ١٢٤.

(٦)آية: ٣٤.

(٧)ز: (لزايهما) ث: (أي شدوان بهما).

(٨)ك، ز، س: (فتتفتح) ق: (فنفتح).

(٩)ز: (قوتها).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر (منزلين) هنا و(منزلون) في آية العنكبوت بفتح النون وتشديدالزاي علىأنه اسم مفعول من (نزّل) الثلاثي مضعف العين، وقرأهما الباقون بسكون النون وتخفيف الزاي على انه اسم مفعول من (أنزل) الثلاثي المزيد بالهمزة (انظر شعلة صـ٣٢١، الاتحاف: ٤٨٧/١، المغني: ٣٦٠/١).

(١١)ق، ث: (في) بدل (من).

(١٢)آية: ١٢٥.

(١٣)ل: (قرأه).

(١٤)ق: (هنا بحق). ز: (العثا). ث: (لعنا بحق) والمعنى أنه روي البيت برفع (نصير) بدون اضافة لحق، على أنه صفة له (انظر السراج صـ١٨٣).

(١٥)آية: ١٣٣.

عليهما بالكاف والألف أولى الكلمتين عقبه فقد صح رواية [كما انجلا] تعليلا وقل قبله واو[1] للباقين[2].

وقرحٌ بضم القاف والقرحُ صحبةٌ *** ومعْ مدِّ كائنٍ كسْرُ همزته دَلا

ولاياءَ مكسوراً وقاتَل بعدَه *** يُمدُّ وفتحُ الضم والكسرِ ذو وِلا

[و] قرأ [قرح] المنكر [بضم القاف[3] و] كذلك [القرح[4]] المعرف [صحبة] حمزة والكسائي وشعبة وقرأه الباقون بفتحها [ومع مدٍ كائن كسرُ همزته] أي وكسر[5] همزة كائن حيث وقع مع مدّه بأن[6] يأتي بألف بين كافه وهمزته [دلا] أي أخرج دلوه ملآى[7] من بحر[8] التعليل[9] وهو لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة المذكورة فيقرأ له بكسر الهمزة مع ألف [قبلها[10] [ولاياء مكسوراً] مشددا بعدها كما لفظ به وللباقين بفتح الهمزة مع ياء

(١)ق، ث: (أو) بدل (واو).

(٢) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم (مسومين) بكسر الواو على أنه اسم فاعل من (سوّم) مضعف العين، أي مسومين خيلهم، فالتسويم للخيل، والملائكة هي التي سومتها، وقرأ الباقون بفتح الواو على أنه اسم مفعول منه، أي جعل التسويم للملائكة وا لله سومها، وقرأ نافع وابن عامر (سارعوا) بحذف الواو على الاستئناف وكذا هي بحذف الواو في مصاحف أهل المدينة والشام، وقرأ الباقون (وسارعوا) باثبات الواو عطفا على قوله (واطيعوا ا لله والرسول) وكذا هي في بقية المصاحف (انظر الكشف:٣٥٦/١، الحجة لابن خالويه صـ١١٣، الاتحاف: ٤٨٧/١، المغني: ٣٦٣/١، المقنع صـ ١٠٢).

(٣)ز، س: (الكاف).

(٤)ق، ث: (والقرح).

(٥)ل، ز،: (وكسرة).

(٦)(بأن) سقطت من (ق، ث).

(٧) ل: (ملاء). ق: (ملان).

(٨) ق، ث: (حروف) بدل (بحر).

(٩) ز: (التثقيل).

(١٠)ق، ث: (بعد قبلها).

مكسور مشدد][1] بعدها ولا ألف قبلها [وقاتل] الواقع [بعده] أي بعد "كأين"[2] مر في هـذه السورة من قوله تعالى ﴿وَكَأَيِّن مِن نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ﴾[3] [يمد] بأن يوتي بألف بين قافه وتائه [وفتح الضم] في قافه [والكسر] في تائه[4] مع مده كما لفظ به للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال أول الكلمة عقبه [ذو ولا] أي نصر[5] كضم قافه وكسر تائه[6] مع قصره للباقين[7]

وحرّك عين الرعبِ ضمّاً كما رسا ** ورُعْباً ويَغشى أنّثوا شائعاً تَلا

[وحرّك عين[8] الرعب] المعرف حيث وقع [ضما] أي بضم لابن عامر والكسائي المدلول عليهما بالكاف والراء أولى الكلمتين عقبه [كما رسا] أي على ما ثبت عنهما فيه [و] عين[9] [رعباً] المنكر حيث وقع كذلك[10] وسكنا للباقين[11] [ويغشى] من قوله تعالى: ﴿يَغْشَى

(١)مابين القوسين سقط من (ل).

(٢)ل: بدون (بعد) ق، ث: (كما مر) بدل (كأين).

(٣)آية: ١٤٦.

(٤)ث، س: (يائه) ومعنى (والكسر) أي وفتح الكسر في تائه (انظر شعلة صـ٣٢٣).

(٥)ق، ث: (بضم) بدل (نصر).

(٦)ق، ث: (يائه).

(٧)خلاصة البيتين: أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة (قرح، القرح) بضم القاف حيث وقع وهو ثلاثة مواضع كلها في هذه السورة وهي: (إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله) ١٤٠. (من بعد ما أصابهم القرح) ١٧٢، وقرأ الباقون بفتح القاف، وهما مصدران لقرح، أو هو بالفتح: الجرح، وبالضم: ألم الجرح، وقرأ ابن كثير (وكأين) أينما وقع بألف ممدودة بعدالكاف بعدها همزة مكسورة على وزن (كاهن) وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشددة وهما لغتان بمعنى (كثير) وقرأ الكوفيون وابن عامر (قاتل) في الآية المذكورة بفتح القاف واثبات الألف وفتح التاء، وذلك على البناء للفاعل وهو من (القتال) (ربيون) فاعل، وقرأ الباقون بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء، على البناء للمفعول، وهو من (القتل) وربيون نائب فاعل (انظر الكشف: ٣٥٦/١، الاملاء للعكبري صـ١٥٠، شعلة صـ ٣٢٢، المغني: ٣٦٧/١، حجة القراءات صـ ١٧٥).

(٨)ز: (يمن).

(٩)ز: (ويمين).

(١٠)ق، ث: (لذلك).

(١١)(للباقين). سقطت من (ق، ث).

﴿طَآئِفَةً مِنكُمْ﴾[1] [أنثوا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين[2] أول الكلمة عقبه تأنيثاً[3] [شائعاً تلا] تأنيث ما قبله العائد ضميره عليه وهو "الأمنة"[4] وذكروه للباقين[5] تذكيراً شائعاً تلا[6] تذكير ما قبله العائد ضميره عليه وهو "النعاس"[7]

وقل كلَّهُ لله بالرفع حامداً *** بما يعملون الغيبُ شايع دُخَّلا

[و﴿قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾[8] بالرفع] لكله لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء[9] أول الكلمة عقبه حالة كونك [حامداً] لرفعه له بصحة الرواية وحسن التعليل كنصبه للباقين [﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾[10] [الغيب[11]] فيه لحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بالشين والدال أولى الكلمتين عقبه [[شايع دخللا] أي تابع ما له به مداخلة][12] وهو ما قبله من قوله تعالى

---

(١)آية: ١٥٤، (منكم) في الآية زيادة من (ق، ث).

(٢)ك، ز، س: (بالسين).

(٣)(تأنيثا) سقطت من (ق).

(٤)ل: (الأفقه). ق: (الأفيد) ث: (الافيه) والصحيح المثبت وانظر شعلة صـ ٣٢٣.

(٥)ق: (سامين) بدل (للباقين).

(٦)ق، ث: (فلا).

(٧) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر والكسائي (الرعب، رعبا) حيث جاء بضم العين، وقرأ الباقون بإسكانها وهما لغتان، أو الأصل الضم والاسكان للتخفيف، وقرأ حمزة والكسائي (تغشى) في الآية المذكورة بتاء التأنيث بعود الضمير على (أمنة) المؤنثة، وقرأ الباقون بياء التذكير بإرجاعه على (النعاس) وهما متقاربان في المعنى: (انظر الكشف: ٣٦٠/١، شعلة صـ ٣٢٣، المغني: ٣٦٨/١).

(٨) آية: ١٥٤.

(٩)ك، ز، ث: (بالخاء).

(١٠)آية: ١٥٦ والمثبت بالياء كما هو في النظم صـ ٤٦ على القراءة المذكورة

(١١)ز: (الغير) بدل (الغيب).

(١٢)ق، ث: (هذا خله) بدلا مما بين القوسين.

﴿كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ﴾[1] كالخطاب فيه للباقين فإنه[2] تابع ما قبله من قوله تعالى ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لاَ تَكُونُوا﴾[3]

ومتّم ومتّنا متُّ في ضمِ كسرِها *** صفا نفرٌ وِرْداً وحفصٌ هنا اجتلا

[ومتم ومتنا] و [مت] مضموم التاء أو مفتوحها [في ضم كسرها صفا نفر ورداً] أي صفا ورد[4] نفر من[5] القراء في[6] ضمِّ كسرِ ميمها وهم شعبة وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر المدلول عليهم بالصاد أول صفا وبنفر بعده كما صفا ورد الباقين في كسر ميمها[7] الملفوظ به إذ المأخوذ منه على الأول وهو مات يموت وعلى[8] الثاني وهو مات يمات لغتان فصيحتان لكن حفص[9] من الباقين إنما كسر الميم فيما في غير هذه السورة [كما أفهمه قوله [وحفص هنا اجتلا] أي كشف[10] ضم كسر الميم[11] فيما في هذه السورة][12] من ذلك وهو ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ مُتُّمْ﴾[13] ﴿وَلَئِن مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾[14] وفيه الجمع بين اللغتين[15]

---

(١)آية: ١٥٦ نفسها.

(٢)ق، ث: (بأنه).

(٣)آية: ١٥٦ نفسها. ومعنى البيت: أي قرأ أبو عمرو برفع (كله) في الآية المذكورة على أنها مبتدأ، و(لله) خبر، والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع خبر (ان)، وقرأ الباقون بالنصب على أنها تأكيد لكلمة الأمر، وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير (يعملون) في الآية المذكورة بياء الغيبة على أنه للمنافقين المذكورين وهم الذين كفروا وقالوا لإخوانهم، وقرأ الباقون بتاء الخطاب على أنه للمؤمنين المخاطبين في أول الآية. (انظر الكشف: ٣٦١/١، شعلة صـ٣٢٤، المغني: ٣٦٩/١، ٣٧٢).

(٤)الورد بكسر الواو: الماء الذي يورد (اللسان: ٤٥٦/٣).

(٥)ز: (في) بدل (من).

(٦)(في) سقطت من (ق).

(٧)ك، ز س: (ضمها) بدل (ميمها).

(٨)ق، ث: (على) بدون الواو.

(٩)ل: (وحفص).

(١٠) ث: (كسف).

(١١)ق: (ضم كسر لسواهم) ث: (ضم لسواهم).

(١٢)مابين القوسين سقط من (ل).

(١٣)آية: ١٥٧.

(١٤)آية: ١٥٨ وهي مكررة في (ق).

(١٥)يتضمن هذا البيت أوجه قراءة هذه الألفاظ حيثما جاءت وهي (متم) وهي ثلاثة مواضع: آل عمران: ١٥٧، ١٥٨، المؤمنون: ٣٥، (متنا) وهي خمسة مواضع: المؤمنون: ٨٢. الصافات: ١٦، ٥٣، ق: ٣، الواقعة: ٤٧، (مت) في ثلاثة موضع: مريم ٢٣، ٢٦، الأنبياء: ٣٤، قرأ نافع

﴿وبالغيبِ عَنهُ تَجْمعُونَ وضُمَّ في ** يَغُلَّ وفتحُ الضمِ إذ شَاعَ كُفِّلا﴾

[وبالغيب عنه تجمعون[1]] أي ويجمعون من قوله تعالى: ﴿خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾[2] بالغيب عن حفص وبالخطاب عن الباقين [وضم] الياء [في يغل[3]] من قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾[4] [وفتح الضم] الواقع في غينه[5] مع ضم يائه لنافع وحمزة والكسائي وابن عامر المدلول عليهم بالألف والشين[6] والكاف أوائل الكلم الثلاث عقبه [إذ شاع] أي لأجل أنه اشتهر [كفلا] أي حمِّل فحَمَّلَهُ[7] السلف الخلف كضم غينه[8] مع فتح يائه كما لفظ به للباقين[9]

﴿بِمَا قُتِلُوا التشديدُ لَبَّى وبعدَهُ ** وفي الحجِ للشامي والآخِرُ كَمَّلا﴾

وحمزة والكسائي بكسر الميم في ذلك كله، وقرأ حفص بكسر الميم في ذلك كله إلا موضعي آل عمران فقد قرأهما بضم الميم، وقرأ الباقون بضم الميم في الجميع، فقراءة الكسر من (مات يمات) نحو خفت من (خاف يخاف) وقراءة الضم من (مات يموت) نحو قلت من قال يقول (انظر الكشف: ١/٣٦١، شعلة صـ ٣٢٤، المغني: ١/٣٧٣).

(١)الجميع: (يجمعون) بالياء وفى النظم صـ٤٦ بالتاء.

(٢)آية: ١٥٧.

(٣)ث: (ففل).

(٤)آية: ١٦١.

(٥)ل، ك، ز، س: (عقبه) ق: (عينه) والمثبت من (ث).

(٦)ك، ز: (والسين).

(٧) ق، ث: (محمله)، وانظر ابراز المعاني صـ٤٠١.

(٨)ث: (فينه) وفى البقية: (عينه) بالعين والصحيح بالغين.

(٩) معنى البيت: أي قرأ حفص (يجمعون) في الآية المذكورة بياء الغيبة على أنه راجع الى الذين كفروا المذكورين في قوله تعالى (لاتكونوا كالذين كفروا) وقرأ الباقون بتاء الخطاب لمناسبة أول الآية: (ولئن قلتم)، وقرأ نافع وحمزة والكسائي وابن عامر (يغل) هنا بضم الياء وفتح الغين على البناء للمفعول من (أغل) والمعنى: أي ماكان لنبي أن ينسب إليه غلول، أو يخان ويغل منه، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الغين على البناء للفاعل والمعنى: لاينبغي أن يقع من نبي غلول، والغلول: الأخذ في خفية (انظر الكشف ١/٣٦٣، شعلة صـ ٣٢٥، ابراز المعاني صـ٤٠١، المغني: ١/٣٧٤ - ٣٧٥، اللسان: ١١/٥٠٠).

[بما قتلوا التشديد] أي التشديد في تاء ما قتلوا من قوله تعالى ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾[1] [لَبّى]

من[2] طلب قراءته به لهشام المدلول عليه باللام أول الكلمة المذكورة [و]لبى في تاء قتلوا الواقع

[بعده] في قوله تعالى ﴿وَلَاتَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾[3] [و] الواقع [في الحج] في[4] قوله تعالى

﴿ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا﴾[5] من طلب قراءتهما به[6] [للشامي] ابن عامر بكماله [و] قتلوا

[الآخر] مما[7] في هذه السورة من "قتلوا"وهو الذي في قوله تعالى: ﴿وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ

سَيِّئَاتِهِمْ﴾[8] [كمّلا] ما[9] للشامي[10] ابن عامر المدلول عليه بالكاف أوله التشديد[11] في تائه

من قتلوا المبنى للمفعول بل كمل ما وقع في القرآن[12] منه فهو أربع ثلاث في هذه السورة

وواحد في الحج فهشام يشدد[13] تاء الأول مما في هذه السورة وابن عامر بكماله يشدد ما في

الحج والأوسط[14] والآخر مما في هذه السورة.

۞دَرَاكِ وقدْ قالا في الأنعامِ قَتَّلوا *** وبالخُلفِ غَيْبًا يَحسبَنّ لَهُ وَلا۞

---

(١)آية: ١٦٨.

(٢)ز: (عن). ل: بدون (به) الآتية.

(٣)آية: ١٦٩.

(٤)ل، ث: (من).

(٥)آية: ٥٨.

(٦)ل: بدون (به).

(٧)س: (ما).

(٨)آية: ١٩٥.

(٩)(كملا ما) سقطت من (ق، ث).

(١٠)ث: (للكسائي ابن عامر).

(١١)ق (أول التشديد)، ز: (أول للتشديد) ث: (أول الشديد).

(١٢) ق، ث: (القراءات).

(١٣)ز: (شدد).

(١٤)س: (والأسط).

[دَرَاكِ] أي أدرك[1] وخذ معه[2] ابن كثير المدلول عليه بالدال أوله في الآخر[3] مما فيها [وقد قالا] موضع[4] "قتلوا" المبنى[5] للفاعل [في الأنعام] من قوله تعالى ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾[6] [قتّلوا] بتشديد تائه فهما يشددان تاءه[7] وتاء "قتلوا" المبني للمفعول الآخر مما في هذه السورة منه ومن عداهما يخففهما كما يخفف من عدا ابن عامر تاء الأوسط وما في الحج ومن عدا هشاما تاء الأول[8] [وبالخلف غيبا يحسبن] أي ويحسبن من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾[9] حالة كونه ذا غيب بالخلف لهشام المدلول عليه باللام أول الكلمة عقبه [له وَلا] أي نصر بصحه[10] الرواية وقوة التعليل فله فيه[11] وجهان الغيب والخطاب وللباقين الخطاب لا غير[12]

وأنَّ اكسِرُوا رِفقًا ويَحزُنُ غيرَ الأنـ ** بياء بضمٍ واكسر الضمّ أحفلا

---

(1)والإدراك: اللحوق (انظر اللسان: ١٠/٤١٩، شعلة صـ ٣٢٥).

(2)ز: (عن)، وفى (ك) مطموسة، وفى (س) مكانها بياض.

(3)ل: (الأخير).

(4)(موضع). سقطت من (ل).

(5)ز: (بمعنى).

(6)آية: ١٤٠.

(7)ق: (مشددان تائه) ث: (مشددان يائه).

(8)ق: (بالأول) ث: (بياء الأول).

(9)آية: ١٦٩.

(10)ق، ث: (تصريحه) بدل (نصر بصحة).

(11)من هنا بداية سقط لوحة رقم (١١٥) من (ك) وهو سقط بالأصل.

(12)وخلاصة البيتين: أي قرأ هشام بخلف عنه بتشديد التاء من (لو أطاعونا ماقتّلوا) على أنه مضارع مبني للمجهول من (قتّل) مضعف العين، وقرأ الباقون بتخفيف التاء وهو الوجه الثاني لهشام على أنه مضارع (قتل الثلاثي)، أما المواضع الأربعة وهى (ولاتحسبن الذين قتلوا) آل عمران: ١٦٩، (وقاتلوا وقتلوا) آل عمران: ١٩٥، (قد خسر الذين قتلوا) الأنعام: ١٤٠، (ثم قتلوا أو ماتوا) الحج: ٥٨، فقد قرأها ابن عامر بتشديد التاء فيها جميعا، وقرأ ابن كثير بتشديد التاء في الموضع الأخير من آل عمران (رقم ١٩٥) وموضع الأنعام (رقم ١٤٠)، وخفف موضع آل عمران (رقم ١٦٩) وموضع الحج (رقم ٥٨)، وقرأ الباقون بتخفيف التاء في المواضع الأربعة، أما موضع آل عمران (ماماتوا وماقتلوا) ١٥٦، وموضع محمد: ٤ (والذين قتلوا) فقد اتفق القراء العشرة على تخفيف التاء فيهما وكذا اتفقوا على تشديدها مع البناء للمجهول وذلك في موضع الأحزاب: ٦١ (أخذوا وقتلوا تقتيلا)، ثم ذكر قراءة هشام بخلف عنه بياء الغيبة في (ولاتحسبن) وتقديره: ولايحسبن الشهداء انفهسم أمواتا، وقرأ الباقون بتاء الخطاب وتقديره: ولاتحسبن يا محمد أو يامخاطب الشهداء أمواتا (انظر شعلة صـ٣٢٦، النشر: ٢/٢٤٣، المغني: ١/٣٧٧).

[وأن] من قوله تعالى ﴿وَأَنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1] [اكسروا] همزه[2] للكسائي المدلول عليه بالراء أول الكلمة عقبه حالة كونكم [رفقا] أي ذو[3] رفق فيه بتوجيهه بأنه على الإستئناف[4] كرفقكم[5] في فتحه للباقين بتوجيهه بأنه معطوف على نعمة المجرور بالباء [ويحزن] الذي في هذه السورة من[6] قوله تعالى: ﴿وَلاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾[7] [غير] ما في [الأنبياء] ائت [بضم] ليائه [واكسر الضم] في زايه[8] لنافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة عقبه حالة كونك [أحفلا] أي حافلا بذلك كفتح يائه وضم زايه للباقين إذ هما لغتان ولا[9] خلاف فيما[10] في الأنبياء وهو الذي في قوله تعالى: ﴿لاَ يَحْزُنُهُمُ الفَزَعُ الأَكْبَرُ﴾[11] في فتح يائه وضم زايه[12]

۞وخاطَبَ حرفا يحسبَنَّ فخُذْ وقُل *** بما يعملونَ الغيبُ حقٌّ وذُو مَلا۞

(١)آية: ١٧١.

(٢)ل: (للهمزة).

(٣)ق، ز، ث: (ذي) س: (ذوي).

(٤)ق: (الاستثناء) ث: (الاستيفاف) س: (معطوفة على الاستئناف).

(٥)ز: (كرفعكم).

(٦)الجميع عدا (ل): (في) بدل (من).

(٧)آية: ١٧٦.

(٨)ق، ث:(رواية) بدل (زايه).

(٩) ق، ث: (فلا).

(١٠)ق: (فيها).

(١١)آية: ١٠٣.

(١٢) معنى البيت: أي قرأ الكسائي بكسر همزة (إن) في الآية ١٧١ المذكورة وذلك على الاستئناف، وقرأ الباقون بفتحها عطفا على نعمة، أي يستبشرون بنعمة من الله وبأن الله، أما لفظ (يحزنك) في آل عمران: ١٧٦، المائدة: ٤١، الأنعام: ٣٣، يونس: ٦٥، لقمان: ٢٣، يس: ٧٦، و(يحزنني) في يوسف: ١٣، و(يحزنهم) في الانبياء: ١٠٣،، و(ليحزن) في المجادلة: ١٠، فقد قرأها نافع جميعا بضم الياء وكسر الزاي على أنه مضارع (أحزن) إلا موضع الأنبياء فقد فتح فيه الياء وضم الزاي على أنه مضارع (حزن الثلاثي)، وقرأ الباقون جميع تلك الأفعال بفتح الياء وضم الزاي، وهما لغتان (انظر الكشف: ١/٣٦٥، المغني: ١/٣٧٩).

[وخاطب حرفا يحسبن] وهما اللذان في قوله تعالى ﴿وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ﴾[1] وقوله تعالى ﴿وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا ءاتَاهُمُ اللهُ﴾[2] لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه [فخذ] بالخطاب [له كما تأخذ بالغيب][3] فيهما للباقين [وقل ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[4] [الغيب] فيه[5] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالكلمة عقبه [حق وذو مَلا[6]] أي أشراف ينصرونه ويقرؤن به[7] لهما كالخطاب فيه للباقين[8]

يَمِيزَ مع الأَنفَالِ فاكسِر سُكُونَه *** وشَدِّدْهُ بعدَ الفتحِ والضمِّ شُلْشُلا

[يميز] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾[9] [مع الأنفال] من قوله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾[10] [فاكسر سكونه] الذي في يائه الثانية [وشدِّده] فيها [بعد الفتح] لميمه [والضم] ليائه الأولى لحمزة[11] والكسائي المدلول عليهما

---

(١)آية: ١٧٨.

(٢)آية: ١٨٠.

(٣)مابين القوسين سقط من (ق، ث).

(٤)آية / ١٨٠، وفي الجميع (بصير) بدل (خبير) وهو خطأ، وفي (ز): (فيما) بدل (بما).

(٥)ق، ث: بدون (فيه).

(٦)س: (ولا).

(٧)(به) سقطت من (ق، ث).

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة (ولاتحسبن) بتاء الخطاب في الآيتين المذكورتين على أن المخاطب هو النبي صلى الله عليه وسلم وتقديره: (لاتحسبن يامحمد أن املاءنا لهم خيرا، ولاتحسن البخل خيرا لهم) وقرأ الباقون بياء الغيبة على أن الفاعل (الذين كفروا) وقرأ أبو عمرو وابن كثير (تعملون) في الآية المذكورة بياء الغيب لمناسبة قوله (ولايحسبن الذين يبخلون) وقرأ الباقون بتاء الخطاب لمناسبة قوله (وإن تؤمنوا وتتقوا...) (انظر حجة القراءات صـ١٨٢، شعلة صـ ٣٢٧، الحجة لابن خالويه صـ١١٧، المغني:١/ ٣٨٠، ٣٨٢).

(٩) آية: ١٧٩.

(١٠) آية: ٣٧.

(١١) ز، س: (كحمزة).

بالشين أول الكلمة عقبه حالة كونك [شلشلا] بمعنى مسرعا بذلك غير متوقف فيه كسكون[1] يائه الثانية بعد الكسر لميمه والفتح ليائه الأولى للباقين[2]

سنكتب ياء ضم مع فتح ضمه *** وقتل ارفعوا مع يا نقول فيكملا

[سنكتب] من قوله تعالى: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾[3] فيه [ياء ضم مع فتح ضمه] الذي في تائه[4] فاقرؤوه[5] بذلك [وقتل] حينئذ [ارفعوا مع يا نقول[6] فيكملا] بذلك هذا الوجه الذي هو لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة المذكورة وللباقين الوجه الآخر وهو قراءة "سنكتب" بنون مفتوحة وتاء مضمومة مع نصب "قتل" ونون "نقول"[7]

وبالزبر الشامي كذا رسمهم بالـ *** كتاب هشام واكشف الرسم مجملا

---

(١) ل: (كلون).

(٢) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (يميز) في الموضعين المذكورين بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة، مضارع (ميّز يميز) مضعف العين وقرأ الباقون بفتح الياء الأولى وكسر الميم وسكون الياء الثانية، مضارع (ماز يميز) وهما لغتان (انظر الكشف: ٣٦٩/١، شعلة صـ ٣٢٨، المغني: ٣٨١/١).

(٣)آية: ١٨١.

(٤)ق، ث: (قاربه) بدل (تائه).

(٥)الجميع عدا (ل): (فاقرأه)

(٦)ث: (يقولون).

(٧) معنى البيت: أي: قرأ حمزة (سيُكْتَب) في الآية المذكورة بياء مضمومة بدل النون وبتاء مفتوحة بعدها على البناء للمفعول و(ما) موصولة أو مصدرية، نائب فاعل، وقرأ (وقتلُهم). برفع اللام عطفا على (ما)، وقرأ (ويقول) بياء الغيبة، وقرأ الباقون (سنَكْتُب) بنون مفتوحة وبعدها تاء مضمومة، (وقتلَهم) بنصب اللام عطفا على (ما)، (ونقول) بنون العظمة على إخبار الله تعالى عن نفسه (انظر شعلة صـ٣٢٨، المغني: ٣٨٣/١).

وقرأ [وبالزبر] من قوله تعالى: ﴿جَاؤُا بِالْبَيِّنَتِ وَبِالزُّبُرِ﴾[١] [الشامي] ابـن عـامر تبعـا لرسـم[٢] أهل الشام في مصاحفهم له إذ [كذا رسمهم] له فيها على رسم إمـامهم الموجـه بـه إليهـم وقـرأه الباقون "والزبر"[٣] بدون باء على رسم إمامهم الموجه به إليهم وقـرأ و [بالكتـاب] الواقـع عقبـه [هشام] وقرأه[٤] الباقون "والكتاب" بدون باء [واكشف] بذلك [الرسم] أي رسم المصاحف له حالة كونك [مجملا] أي آتياً[٥] بالقول الجميل بأن تقول: اتفاق من عدا هشاماً وابن ذكـوان على قراءة "والكتاب" مبني على اتفاقهم علـى رسـم إمـامهم لـه كذلـك واختلافهمـا مبنـى علـى اختلافهما فيما[٦] روياه عـن ابـن عـامر في رسـم إمـام[٧] أهـل الشـام لذلـك فـالأول روى عنـه "وبالكتاب" والثاني "والكتاب" مع اتفاقهما على رواية "وبالزبر" عنه[٨]

۞صفا حقُّ غَيْبٍ يكتمون يبين ** ن لا تحسبن الغيبُ كيف سما اعتلا۞

[صفا حق غيب يكتمون[٩] يبينن[١٠]] أي "يكتمون[١١] ويبينن" من قوله تعـالى ﴿لَتُبَيِّنُنَّـهُ لِلنَّـاسِ

---

(١)آية: ١٨٤، وفى الجميع كتب (وبالزبر) موافقة للنظم على قراءة ابن عامر المذكورة.

(٢)ق، ث: (تبع الرسم).

(٣)س: كرر (والزبر).

(٤)ق، ث: (وقرأ).

(٥)ل: (اتباعا).

(٦)ق، ث: (مما).

(٧)ق، ث: (امامهم).

(٨) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر (وبالزبر) بزيادة باء موحدة بعد الواو، وذلك موافقـة لرسـم المصحـف الشـامي، وقـرأ هشـام ـ بخلـف عنـه ـ (وبالكتاب) بزيادة باء بعد الواو وذلك موافقة لرسم المصحف الشامي أيضا، وقرأ الباقون (والزبر والكتاب) بحذف البـاء فيهمـا، تبعـا لرسـم بقيـة المصاحف، (انظر المقنع صـ١٠٢، الكشف: ١/٣٧٠، ابراز المعاني صـ٤٠٦، المغني ١/٣٨٥).

(٩)ث: (يكتبن) بدل (يكتمون).

(١٠)هنا ينتهي السقط المشار إليه سابقا من نسخة (ك).

(١١)ث: (يكتبون).

﴿وَلاَ تَكْتُمُونَهُ﴾[1] صفا ثابت حق[2] غيب فيهما لشعبة وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالصاد أول صفا وبحق عقبه من كدر الإعتراض[3] عليه كالخطاب فيهما للباقين [لا تحسبن] من قوله تعالى ﴿لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾[4] [الغيب] فيه [لابن كثير ونافع وابن عامر وأبي عمرو][5] المدلول عليهم بالكاف أول "كيف" و "سما" بعده[6] [كيف سما] أي مثل[7] ما سما رواية [اعتلا] تعليلا كالخطاب فيه للباقين.

﴿وحقاً بضمِّ البا فلا يَحسِبُنَّهم ** وغَيْبٍ وفيه العطفُ أو جاءَ مُبْدَلا﴾

[و] حق [حقا بضم الباء فلا يحسبنهم] أي وثبت ثبوتا ﴿فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ﴾[8] بضم الباء [وغيب] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما "بحقا" كما ثبت بفتح الباء والخطاب للباقين فتحصل أن لابن عامر ونافع الغيب في "لا يحسبن" والخطاب في ﴿فَلاَ تَحْسَبَنَّهُمْ﴾ مع فتح الباء[9] ولابن كثير وأبي عمرو الغيب فيهما مع ضم باء[10] الثاني [وللباقين وهم الكوفيون الخطاب

---

(١)آية: ١٨٧.

(٢) (حق) سقطت من (ل، ق، ث).

(٣)ل، ك، س: (الاعراض).

(٤)آية: ١٨٨، وفى الجميع عدا (ل) كتبت بالياء (يحسبن) في الموضعين.

(٥)ل: (لابن عامر وابن كثير وأبى عمرو) وبإسقاط (نافع) والصحيح المثبت.

(٦)الجميع عدا (ل): (وفيما بعده).

(٧)ك، ز، س: (نقل) ق، ث: (شك) بدل (مثل) والمثبت من (ل).

(٨)أي من الآية نفسها وهي قوله تعالى: (فلاتحسبنهم بمفازة من العذاب) ١٨٨.

(٩)أي بفتح الباء فيهما، وذلك على اسناد الفعل الأول إلى (الذين) فقرىء بالغيبة، واسناد الثاني إلى المخاطب فقرىء بتاء الخطاب (انظر المغني: ٣٨٧/١).

(١٠)ق، ث: (ضم الباء). ز: (الضم باء). أي وفتح باء الأول، وذلك أن الفعل الأول مسند إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، و (الذين) مفعول أول، (بمفازة) مفعول ثاني، والتقدير: لايحسبن الرسول الفرحين ناجين، أما الفعل الثاني (فلايحسبنهم) فهو مسند إلى ضمير (الذين) والتقدير فلايحسبن الفرحون أنفهسم ناجية (انظر الكشف: ٣٧٢/١، المغني: ٣٨٧/١).

فيهما مع فتح باء الثاني[1]][2] [وفيـه] أي في[3] ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾ على اختلاف القراءات[4]

الثلاث المذكورة [العطف] على "لا يحسبن" إن اختلف فاعلهما وذلك على القراءة الأولى[5] إذ فاعل الأول عليها[6] ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ والثاني ضمير الرسول ﷺ المخاطب وكذا على الثانيـة في أحد الإحتمالين فيها وهو أن يكون فاعل الأول عليها ضمير[7] الرسول ﷺ الغائب والثاني ضمير "الذين يفرحون" [أو جاء مبدلا] من "لا يحسبن" بمعنى توكيداً له إن اتحد[8] فاعلهما وذلك على القراءة الثالثة إذ فاعلهما عليها ضمير الرسول ﷺ المخاطب وكذا على الثانية في الإحتمال الثاني فيها وهو أن يكون فاعل الأول ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ والثاني ضميره وفي[9] الأول حذف المفعولين إن كان فاعله ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ أوالمفعول الثاني إن كان فاعله ضمير الرسول ﷺ لدلالة مفعول الثاني أو مفعوله الثاني وهو ﴿بِمَفَازَةٍ﴾[10] على ذلك[11] ويجوز أن يكون[12] ثاني مفعولي الأول وحذف من الثاني لدلالته عليه[13].

﴿هُنا قاتَلوا أُخِّرْ شِفاءَ وبعدُ في *** بَراءَةَ أُخِّرْ يقتُلون شَمَرْدَلا﴾

---

(١)بل بفتح الباء فيهما، والفعل فيهما مسند الى المخاطب، والفعل الثاني تأكيد للأول (انظر ابراز المعاني صـ ٤٠٧، المغني: ٣٨٧/١).

(٢)مابين القوسين سقط من (ق، ث).

(٣)ق: (أي وفلا).

(٤)ك، ز: (الفات) س: (لغات).

(٥)ق، ث: (القرا فالأولى).

(٦)الجميع عدا (ل): (عليهما) والصحيح (عليها) أي على هذه القراءة ويدل عليه مابعده.

(٧)ق، ث: (ضم) بدل (ضمير).

(٨)الجميع عدا (ل): (اتخذ).

(٩)ك، ق، ز، س: (في) بدون الواو.

(١٠)ق، ث: (مفازة).

(١١)أي وجه قراءة ابن كثير وابى عمرو في أن لم يعديا "حسبت" الأول الى مفعوليه الذين يقتضيها أن يحسب الثاني لما جعل بدلا من الأول ـ الذي هو يحسبن وعدي إلى مفعوليه استغنى بهما عن تعديه الأولى إليهما. (انظر الحجة للفارسي: ٤٠١/٢).

(١٢)أي (بمفازة).

(١٣)انظر الحجة للفارسي: ٤٠٠/٢ ـ ٤٠٢، الاملاء صـ ١٦١، ١٦٢، الكشف: ٣٧٢/١.

[هنا قاتلوا أخِّر] أي أخِّر في[1] هذه السورة[2] "قاتلوا" عن "قتلوا" بأن يقول "وَقُتِلُوا وَقَاتَلُوا لأُكَفِّرَنَّ" لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه حالة كون تأخيره لهما [شفاء] أي ذا شفاءٍ رواية وتعليلاً كتقديمه على "قتلوا" للباقين [وبعد في براءة[3] أخِّر يقتلون] أي وأخِّر "يَقتلون" المبني للفاعل بعد "يقتلون" المبني[4] للمفعول في براءة بأن تقول: "فيُقتلون ويَقتلون" للمذكورين المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه حالة كونك [شمردلا] أي كريما بامتثال ما أمرت به أو سريعا فيه واعكس[5] ذلك بأن تؤخر المبني للمفعول للباقين[6] ثم نبه على ما فيها من[7] ياءات الإضافة المختلف فيها [فقال:

۞وياآتُها وجهي وإني كِلاهُما *** ومنِّي واجعلْ لي وأنصاري الِملاَ۞

[وياآتها] أي وياءات الإضافة التي فيها المختلف فيها][8] ياء [﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾[9] [و] ياء[10] [إني كلاهما] أي[11] ﴿إِنِّي أُعِيذُهَا﴾[12] و ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾[13] [و] ياءات ﴿تَقَبَّلْ مِنِّي

---

(١)(في) سقطت من (ق).

(٢)من قوله تعالى (وأوذوا في سبيل وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم) آية: ١٩٥.

(٣)من قوله تعالى: (يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون) آية: ١١١.

(٤)ل، ث: (النبي) في الموضعين.

(٥)ق، ث: (واعكسه).

(٦) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي بتقديم (قُتلوا، يُقتلون) الفعل المبني للمجهول فيهما، وتوجيهه أن الواو لاتفيد ترتيبا، أو على التوزيع لأن منهم من قتل ومنهم من واصل القتال بعد قتل أصحابه، وقرأ الباقون بتقديم الفعل المسمى الفاعل فيهما، لأن القتل لايكون الا بعد قتال (انظر الكشف: ٣٧٣/١، المغني: ٣٨٨/١).

(٧)ق، ث: (منه).

(٨)مابين القوسين سقط من (ل).

(٩)آية: ٢٠.

(١٠)ق: بدون (ياء).

(١١)ل: بدون (أي).

(١٢)آية: ٣٦.

(١٣)آية: ٤٩.

﴿إِنَّكَ﴾[1] و﴿اجْعَلْ لِيَ ءَايَةً﴾[2] [و] ﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللهِ﴾[3] وقد تقدم فتح ياء "وجهي" لنافع وابن عامر وحفص و﴿إِنِّي أُعِيذُهَا﴾ لنافع و﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ لنافع وابن كثير وأبي عمرو[4] و"مني" و"لي" لنافع وأبي عمرو. وقوله [المِلا] صفة للياءات المقدرة وهو جمع[5] مليء[6] بمعنى غني فيشير[7] إلى ملاتها بالحجة[8] للفتح أو السكون[9].

وزاد العلامة أبو شامة بيتًا[10] لزوائدها وهو:

[فياءاتها ست وفيها[11] زيادة][12] *** وخافون إن كنتم مع اتبعن ولا[13]

سورة النساء

۞وكوفيّهم تسّاءلون مخففًا *** وحمزةُ والأرحامَ بالخفض جمّلا۞

(١) آية: ٣٥.

(٢) آية: ٤١.

(٣) آية: ٥٢.

(٤) انظر الكشف: ١/٣٣٤، ابراز المعاني صـ٤٠٨، أما ياء أنصاري فقد فتحها نافع وحده، و لم تذكر في الشرح.

(٥) ل: (جميع).

(٦) ل: (مكي).

(٧) ل: (مشير) ق، ث: (يشير).

(٨) ق: (بالمعجمة).

(٩) وقد يكون (الملا) صفة لأنصاري بمعنى الثقات (انظر شعلة، صـ ٣٣١، ابراز المعاني صـ٤٠٩).

(١٠)ق، ث: (هنا) بدل (بيتا).

(١١)ل: (وفيه).

(١٢)كذا هذا الشطر في جميع النسخ، لكن الذي في ابراز المعاني صـ٤٠٩ هو (مضافاتها ست وجاء زيادة...) بدل مما بين القوسين، ولعله رواية أخرى.

(١٣)ومعناه: أي في السورة ياءان زائدتان: قوله: (ومن اتبعن). آية: ٢٠، قرأه نافع وأبو عمرو بياء في الوصل، وقوله، (وخافون): آية: ١٧٥. قرأه أبو عمرو بياء في الوصل، والوِلا: المتابعة: أي ولي هذا هذا ولاء بكسر الواو (انظر الكشف: ١/٣٧٤، ابراز المعاني صـ ٤٠٩، النشر: ٢/٢٤٧)،

[و] قرأ [كوفيهم[1] تسَّاءلون] من قوله تعالى ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾[2] [مخففا] سينه وقرأه الباقون مشدداً[3] سينه كما لفظ به [وأصله "تتساءلون"[4] فمن خفف حذف التاء[5] ومن شدد أدغمها في السين [وحمزة والأرحام بالخفض جمّلا] أي وحمزة جمَّل "والأرحام" بالخفض فعطفه على ضمير اسم الله المجرور[6] كما جمَّله الباقون بالنصب بعطفه على اسم الله][7] وبالقراءة الأولى يرد[8] على من منع العطف على الضمير المجرور بدون إعادة الجار إلاّ أن يجعله مجروراً بواو القسم[9]. فتحصل أن لمن عدا الكوفيين تشديد[10] السين ونصب "الأرحام" ولعاصم والكسائي تخفيف السين ونصب[11] "الأرحام" ولحمزة تخفيف السين وخفض "الأرحام"

وقصرُ قياما عمّ يصْلَوْن ضُمَّ كَمْ *** صفا نافعٌ بالرفع واحدةٌ جَلا

---

(١)(كوفيهم) سقطت من (ز).

(٢)آية: ١.

(٣)ق، ث: (مشددة).

(٤)ق، ث: (تساءلون) ك، ز: (يتساءلون) والمثبت من ل، س وهو الصحيح وانظر شعلة صـ٣٣١، المغني ٣٩٢/١).

(٥) الجميع عدا (ل): (الياء) بدل (التاء) والصحيح المثبت لما تقدم في الهامش السابق.

(٦) وهو: (به) في قوله: (واتقوا الله الذي تساءلون به).

(٧) مابين القوسين مختلط في (ق، ث) وفيه تقديم وتأخير غير متناسق. إذ العبارة فيهما كالتالي: [كما لفظ به المجرور وحمزة والأرحام بالخفض جملا أي وحمزة جمله والأرحام بالخفض وأصله تساءلون فمن خفف حذف الياء ومن شدد أدغمها في السين كما حمله الباقون بعطف على ضمير اسم الله بالنصب بعطف].

(٨)ل: (ترد).

(٩)يشير المصنف إلى مسألة نحوية مختلف فيها وهي (العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الخافض) وخلاصة الكلام فيها أن مذهب الكوفيين جواز ذلك واحتجوا بقراءة حمزة لآية النساء هذه بخفض (والأرحام) عطفا على الضمير المجرور في (به)، ومثله أيضا (قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم) النساء: ١٢٧ فـ"ما" اسم موصول في موضع خفض عطفا على الضمير المجرور في (فيهن) ومذهب البصريين عدم جواز ذلك لأن الجار والمجرور بمنزلة شيء واحد، فالعطف على الضمير كأنه عطف للاسم على الحرف الجار وهو لايجوز، أو لأن الضمير صار عوضا عن التنوين ولايجوز العطف على التنوين، والذى رجحه ابن مالك (ت٦٧٢هـ) رأي الكوفيين لدلالة القرآن عليه، حيث قال ابن مالك:

[وعود خافض لدى عطف على ... ضمير خفض لازما قد جعلا

وليس عندي لازما إذ قد أتى ... في النظم والنثر الصحيح مثبتا].

أما دلالة النثر فالآيات المذكورة وأما دلالة النظم فمنه ما استشهد به سيبويه من قول الشاعر:

[فاليوم قَرَّبتَ تهجونا وتشتِمُنا *** فاذهب فما بك والأيام من عجب]

انظر شرح ابن عقيل: ٢٤٠/٣، الكشف: ٣٧٦/١، المغني: ٣٩٣/١-٣٩٥، الحجة لابن خالويه صـ١١٩.

(١٠)ق، ث: (يشدد).

(١١)ث: (ونصبه).

[وقصر قياما] من قوله تعالى ﴿الَّتِي جَعَلَ ا للهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾[1] بحذف ألفه لنافع وابن عامر المدلـول عليهما بعم عقبه [عم] أي شاع وانتشر لغة كمده بعدم حذف ألفه كما لفـظ بـه للبـاقين ويـاء [يصلون] من قوله تعالى ﴿وَسَـيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾[2] [ضـم] لابـن عـامر وشـعبة المدلـول عليهمـا بالكاف والصاد أولى الكلمتين عقبه وضمه لهما [كم] صفـو[3] [صفـا] مـن كـدر الطعـن فيـه كفتحه للباقين [ونافع بالرفع واحدةً جـلا] أي ونـافع جـلا وكشـف "واحـدة" مـن قولـه تعـالى ﴿وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً﴾[4] بالرفع كما جلا ها الباقون بالنصب[5].

ويُوصَى بفتحِ الصادِ صحّ كما دنا *** ووافقَ حفصٌ في الأخيرِ مُجمّلا

[ويوصَى] الأول والأخير[6] [بفتح الصاد] لشعبة وابن عامر وابن كثير المدلـول عليهـم بالصـاد والكاف والدال أوائل الكلم الثلاث عقبه [صح] روايـة [كمـا دنـا] تعليـلا [ووافـق حفـص]

(١)آية: ٥، وقوله تعالى: (التي جعل ا لله لكم) سقطت من (ق، ث).

(٢)آية: ١٠، وفي (ق، ث): (ويصلون) بدل (وسيصلون).

(٣)ل: (ضو) بدل (صفو).

(٤)آية: ١١.

(٥)أي قرأ نافع وابن عامر (قياما) هنا بالقصر أي بغير ألف بعد الياء على أنها مصدر قام بمعنى القيام لغة فيه، أو هو جمع (قيمة) أي: أموالكم التى جعل ا لله لكم قيمة لأمتعتكم ومعايشكم، وقرأ الباقون بالألف مصدر قام يقيم قياما، وهو مايقيم شأن النـاس ويعيّشـهم، وقـرأ ابـن عـامر وشـعبة (وسيصلون) بضم الياء على أنه مضارع مبني للمجهول من (اصلى) وقرأ الباقون بفتح الياء على أنه مضارع مبني للفاعل من (صلا) وقرأ نافع برفع التاء في (واحدة) على أن كان تامة تكتفي بمرفوعها، وقرا الباقون بنصب التاء على أنها خبر كـان الناقصـة، واسمهـا محذوف تقديـره: وإن كـانت الوارثة واحدة: (انظر شعلة صـ٣٣٣، حجة القراءات صـ١٩١، المغني: ٣٩٨/١).

(٦)ك، ز، ث، س: (والآخر) والموضعان: آية: ١٢/١١.

هؤلاء المذكورين [في الأخير] ففتح صاده دون الأول فكسر صاده حالة كونه [محمَّلا[1]] ذلك من[2] شيخه ففيه[3] إشارة إلى أن علة التفرقة[4] بينهما اتباع الأثر والباقون كسروا صادهما[5]

۞وفي أُمِّ مع في أمّها فلأمّه ** لدى الوصل ضمُّ الهمز بالكسر شَمْلَلا۞

[و] "أم" من قوله تعالى [﴿فِي أُمِّ الْكِتَبِ﴾ في الزخرف[6] [مع ﴿فِي أُمِّهَا رَسُولاً﴾ في القصص[7] [﴿فَلأُمِّهِ السُدُسُ﴾ في هذه السورة[8] [لدى الوصل] له بالجار قبله [ضم الهمز] فيه [بـ]سبب[9] [الكسر] له لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شمللا] أي أسرع بالذهاب وضم الهمز فيه للباقين وهو الأصل وكسر على الأولى[10] لوجود الكسر أو الياء[11]

(١)كذا في (ل، ق): (محملا) بالحاء وهو الذي جرى عليه المصنف كما يظهر مما بعده، وكذا جرى عليه شعلة وغيره فقال صـ٣٣٣: (حاملا ذلك عن أئمته) أهـ لكن في النظم صـ ٤٧ (مجمّلا) بالجيم، وكذا هو في بقية النسخ ولعله رواية أخرى، وانظر الوافي صـ٢٤٣.

(٢)ز: (عن).

(٣)ق، ث: (وفيه).

(٤)ز: (المتفرقة) ث: (المفترقة).

(٥)أي (يوصى) في موضعيه من هذه السورة وهما (يوصي بها أو دين آباؤكم وأبناؤكم) آية: ١١، (يوصى بها أو دين غير مضار) آية: ١٢، قرأهما ابن كثير وابن عامر وشعبة بفتح الصاد وألف بعدها لفظاً لاخطاً، وذلك على البناء للمفعول (وبها) نائب فاعل، وقرأ حفص بكسر الصاد وياء بعدها في الموضع الأول وذلك على البناء للفاعل وقرأ الموضع الثاني بفتح الصاد وألف بعدها، وقرأ الباقون بكسر الصاد وياء بعدها في الموضعين: (انظر الكشف: ١/٣٨٠، معاني القراءات للأزهري: ١/٢٩٥، المغني: ١/٤٠٠).

(٦) آية: ٤.

(٧)آية: ٥٩.

(٨) آية: ١١، وفى نفس الآية أيضا (فلأمه الثلث).

(٩) ق، ث: (بنصب) بدل (بسبب).

(١٠)ق، ث: (الأولى). والمعنى: على القراءة الأولى.

(١١)ق: (أولياء).

قبله فكُسر[١] استثقالا[٢] للخروج من كسر[٣] وشبهه إلى ضم وخرج بالوصل الإبتداء[٤] فلا خلاف في ضم همزه عنده[٥].

وفي أمهاتِ النحلِ والنورِ والزمَرْ *** مع النجمِ شافٍ واكسرِ الميمَ فَيْصَلا

[و] كسر الهمز لدى الوصل [في أمهات النحل] أي "أمهات" التي في النحل من قوله تعالى ﴿وَاللهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾[٦] [والنور] من قوله تعالى ﴿أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾[٧] [والزمر] من قوله تعالى ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾[٨] [مع النجم] من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾[٩] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين[١٠] أول الكلمة عقبه [شاف] تعليلا فاكسره لدى الوصل لهما [واكسر الميم] الواقعة بعده تبعا له لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه حالة كونك [فيصلا] أي فارقا[١١] بكسرها له دون الكسائي بين قراءتهما فلحمزة كسرهما وللكسائي كسر الهمز دون الميم وللباقين ضم الهمز وفتح الميم وخرج

---

(١) ك: (ميكر) ز، س: (يكسر) ق، ث: (كسر) والمثبت من (ل).

(٢)ق، ث: (استقلالا).

(٣)ك، ز، س: (بياكسر) بدل (من كسر).

(٤)ث: (بالابتداء).

(٥) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي هذه الألفاظ المذكورة وهي (فلأمه، أم، أمّها) بكسر الهمزة في حال وصلها بما قبلها، وذلك لمناسبة الكسرة التى قبل الهمزة في موضعي النساء (فلأمه) ولمناسبة الياء التي قبلها في (أم، أمها) لكن حمزة والكسائي إذا ابتدءا بالهمزة فإنهما يضمانها على الأصل، وقرأ الباقون بضم الهمزة وصلا وبدءاً، والكسر والضم لغتان (انظر شرح شعلة صـ ٣٣٤، المغني: ١/٣٩٨).

(٦)آية: ٧٨، وفى ك، ز، س: بدون لفظ الجلالة (الله) في الآية.

(٧)آية: ٦١.

(٨) آية: ٦.

(٩) آية: ٣٢.

(١٠) ل، ك، س: (بالسين).

(١١)ز: (قارئا).

بالوصل الإبتداء فلا خلاف في ضم الهمز وفتح[1] الميم عنده[2].

۞وندخله نون مع طلاق وفوق مع ** نكفر نعذب معه في الفتح إذ كلا۞

[وندخله] الذي في هذه السورة [وهو ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّتٍ﴾[3] و ﴿يُدْخِلْهُ نَاراً﴾[4]][5] فيه موضع الياء [نون مع] "يدخله" الذي في سورة [طلاق[6] و] "يدخله" الذي في السورة التي [فوق] أي فوقها وهي التغابن [مع يكفر[7]] الذي قبله فيها من قوله تعالى ﴿**يُكَفِّرْ**[8] **عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّتٍ**﴾[9] و[يعذّب[10] معه في الفتح] أي و"يعذب" مع "يدخله" الذي قبله[11] في سورة الفتح من قوله تعالى ﴿**وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَرُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ**﴾[12] لنافع وابن عامر المدلول عليهما بالألف والكاف أولى الكلمتين عقبه فاقرأ كلاً منها[13] بالنون

---

(١)ق، ث: (وضم) بدل (وفتح).

(٢) معنى البيت: أي قرأ حمزة بكسر الهمزة والميم في حالة وصل (امهاتكم) بما قبلها، وإنما كسر الهمزة لمناسبة الكسر الذي قبلها، وكسر الميم إتباعا لكسر الهمزة، وقرأ الكسائي بكسر الهمزة فقط في حالة وصل (امهاتكم) بما قبلها، وإذا ابتدأ كل من حمزة والكسائي بـ (أمهاتكم) فإنهما يقرءآن بضم الهمزة وفتح الميم على الأصل الذي هو قراءة الباقين في الحالين ـ وصلا وبدأ ـ وكلها لغات صحيحة (انظر السراج صـ١٨٩، المغني: ٣٩٩).

(٣)النساء: ١٣، وهو قوله تعالى: ٠ومن يطع ا لله ورسوله يدخله جنات).

(٤)النساء: ١٤، وهو قوله تعالى (ومن يعص ا لله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا).

(٥)مابين القوسين سقط من: (ل، ق، ث).

(٦)آية: ١١ وهي (ومن يؤمن با لله ويعمل صالحا يدخله جنات).

(٧)في النظم صـ ٤٧ (نكفر) بالنون، وفى جميع النسخ بالياء.

(٨)ق، ت: (سنكفر).

(٩) التغابن: ٩.

(١٠) في النظم صـ ٤٧ بالنون، وفى الجميع بالياء.

(١١) (قبله) سقطت من (ز).

(١٢) الفتح: ١٧.

(١٣)ق، ث: (كلاهما). ك، ز، س: (كلا منهما) والمثبت من (ل).

لكل منهما [إذ] أي لأجل أنه [كـلا]ه أي حفظه مـن طعـن الطـاعن بصحـة الروايـة وحسـن التعليل واقرأه للباقين بالياء لذلك[1].

وهذانِ هاتينِ اللذانِ اللذيْنِ قل ** يُشدَّدُ للمكي فذانك دُم حلا

[و] نون[2] [هـذان] في طه[3] والحج[4] و[هـاتين] في القصـص[5] و[اللـذان] في النسـاء[6] و[اللذين] في فصلت[7] [قـل يشـدّد للمكـي] ابـن كـثير ويخفـف للبـاقين وقـل يشـدد نـون[8] [فذانك] في القصص[9] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالدال والحاء أول الكلمتين عقبـه ويخفف للباقين [دم] أيها القائل ذلك ذا [حلا] بالأخلاق الزكية[10].

وضمّ هنا كرْهاً وعند براءةٍ ** شهابٌ وفي الأحقاف ثُبّت مَعْقِلا

---

(١) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن عامر الألفاظ السبعة المتقدمة من (يدخله، يعذبه، يكفر) بنون العظمة، والفاعل ضمـير تقديـره (نحـن)، وقرأها الباقون بالياء والفاعل ضمير تقديره (هو) يعود على الله تعالى (انظر الكشف : ١/٣٨١، السراج صـ ١٨٩، المغني: ١/٤٠١).

(٢)ل، ق، ث: (ودون).

(٣)آية: ٦٣ وهي (قالوا إن هذان لسحران).

(٤)آية: ١٩، وهي (هذان خصمان).

(٥)آية: ٢٧ وهي (احدى ابنتى هاتين).

(٦)آية: ١٦ وهي (واللذان يأتيانها منكم).

(٧)آية: ٢٩ وهي (ربنا أرنا اللذين أضلانا).

(٨)ق، ث، س: (يشددون)، ز: (يشدددون).

(٩) آية: ٣٢، وهي: (فذانك برهانان من ربك).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير بتشديد النون في جميع المواضع الخمسة المذكورة مع المد المشبع للساكنين، ووافقه أبو عمـرو في لفـظ فذانـك، فقط وخفف البقية، وإنما تشدد النون ليكون التشديد عوضا عن الحذف الذي دخل هـذه الأسماء المبهمـة في التثنيـة، فـأصل (اللـذان: اللذيـان) و"هاتين" أصلها (هاتيين) وهكذا وقرأ الباقون بتخفيف النون مع القصر، والتشديد والتخفيف لغتـان. (انظر الكشـف: ١/٣٨٠، حجـة القـراءات صـ١٩٤، المغني: ١/٤٠١-٤٠٢).

[وضم هنا كرهاً] أي وضم كاف "كرها" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿أَن تَرِثُوا النِسَاءَ كَرْهًا﴾[1] [وعند براءة] من قوله تعالى ﴿قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾[2] [شهاب] وهو كل من حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين[3] أوله وفتحها الباقون وهما لغتان [و] ضم كافه [في] موضعي [الأحقاف] وهما[4] ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾[5] للكوفيين[6] وابن ذكوان المدلول عليهم[7] بالثاء[8] والميم أولى الكلمتين عقبه [ثبّت] بالبناء للمفعول [معقلا] أي حصنا يلجأ[9] إليه ونصبه على التمييز أو الحال كفتحها للباقين[10].

وفي الكلِّ فافتح يامُبَيِّنَةٍ دنا *** صحيحا وكسرُ الجمعِ كم شَرَفاً عَلا

[وفي الكلِّ فافتحْ يامُبَيِّنَةٍ] أي وافتح ياء "مبيّنة" في كل القرآن لابن كثير وشعبة المدلول عليهما بالدال والصاد أولى الكلمتين عقبه فقد [دنا] فتحها تعليلا حالة كونه[11] [صحيحا] رواية ككسرها للباقين [وكسر] ياء [الجمع] أي جمع "مبينة" وهو "مبينات" لابن عامر وحمزة

---

(١) آية: ١٩.

(٢)آية: ٥٣، و(أو كرها) سقطت من (ق).

(٣)ك، ث: (بالسين).

(٤)ق، ث: (وهو).

(٥)آية: ١٥.

(٦)ز: (للباقين).

(٧)الجميع (عليهما) والصحيح أن الضمير للجميع فيكون (عليهم).

(٨)ز، ث: (بالتاء).

(٩)ل، ق، ث: (ملجأ).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي "كرها" بضم الكاف في جميع المواضع المذكورة، ووافقهما عاصم وابن ذكوان وهشام بخلف عنه في ضم موضعي الأحقاف فقط، وقرأ الباقون بفتح الكاف في جميع المواضع، وهما لغتان، وقيل بالضم المشقة وبالفتح الإجبار. (انظر الكشف: ٣٨٢/١، حجة القراءات صـ١٩٥، شعلة صـ٣٣٦، المغني: ٤٠٣/١).

(١١)ق، ز، ث: (كونك).

والكسائي وحفص المدلول عليهم بالكاف والشين والعين أوائل الكلم الثلاث عقبه [كم شرفا علا] لصحة روايته وحسن تعليله كفتحها للباقين فتحصل أن ابن كثير وشعبة يفتحان ياء المفرد والجمع وابن عامر[1] وحمزة والكسائي وحفصاً[2] يكسرون[3] ياءهما[4] ونافعا وأباعمرو يكسران ياء المفرد ويفتحان ياء الجمع[5]

وفي مُحصَنَاتٍ فاكسرِ الصَّادَ راوياً *** وفي المُحصَنَاتِ اكسِرْ له غيرَ أوَّلا

[وفي محصنات فاكسر الصاد] أي واكسر الصاد في "محصنات" المنكر [راويا] لكسرها[6] عن الكسائي المدلول عليه بالراء أوله [و] كذلك الصاد [في المحصنات] المعرف [اكسر له غير] الواقع [أوّلا] مما في القرآن منه وهو ﴿وَالْمُحْصَنَتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾[7] فافتح صاده له كما تفتح صاده وغيره من المعرف والمنكر للباقين ومعناه على الكسر أحصنّ[8] فروجهن وعلى الفتح أحصنهن[9] التزويج أو أزواجهن[10].

وضَمٌّ وكسْرٌ في أحَلَّ صِحَابُهُ *** وجوهٌ وفي أُحصِنَّ عَن نَفَرِ العُلا

(١)ق، ث: (وابن كثير) بدل (وابن عامر) وهو خطأ.

(٢)(وحفص) سقطت من (ق، ث).

(٣)ل، ق، ث: (يكسران).

(٤)ك، ز، (اياهما).

(٥)انظر النشر: ٢٤٨/٢، وقراءة الفتح على أنها اسم مفعول من المتعدى أي يبينها من يدعيها، وقراءة الكسر على أنها اسم فاعل بمعنى ظاهرة (انظر الكشف ٣٨٣/١، حجة القراءات صـ ١٩٦، المغني: ٤٠٤/١، الاتحاف: ٥٠٧/١).

(٦) ك، ز، س: (بكسرها).

(٧)النساء: ٢٤.

(٨) ق: (احفظن) ث: (احفض) بدل (أحصن).

(٩) ق، ز، ث: (احصن).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ الكسائي بكسر الصاد في لفظ (محصنات، المحصنات) المنكر والمعرف حيثما وقعا في القرآن إلا الموضع الأول وهو (والمحصنات من النساء) هنا الآية: ٢٤. فقد قرأه بفتح الصاد، وقرأ الباقون اللفظين بفتح الصاد حيثما وقعا، على أنهن اسم مفعول (انظر شعلة صـ٣٣٧، المغني: ٤٠٥/١)

[وضمّ] للهمز [وكسرٌ] للحاء[1] [في أحل] من قوله تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ﴾[2] [صحابه] أي صحاب ما ذكر الراوون له وهم حمزة والكسائي وحفص [وجوه] أي ذو وجاهة وشرف[3] كصحاب فتحهما وهم[4] الباقون [و] ضم للهمز وكسر للصاد [في[5] أحصن] من قوله تعالى ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ﴾[6] مرويان [عن نفر العلا] وهم حفص ونافع وابن كثير وأبو[7] عمرو وابن عامر[8] المدلول عليهم بالعين أول "عن" والألف أول "العلا" و"بنفر" بينهما[9].

﴿مع الحج ضمّوا مدخلاً خصّه وسل *** فسل حرّكوا بالنقل راشده دلا﴾

[مع الحج ضموا مدخلا] أي ضموا ميم "مدخلا" في هذه السورة من قوله تعالى: ﴿مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾[10] مع الحج من قوله تعالى ﴿مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ﴾[11] لمن عدا نافعاً المدلول عليهم[12] بالخاء أول الكلمة عقبه وفتحوا ميمه لنافع [خصه] أي خص "مدخلا" بما ذكر من ضم ميمه لمن عدا

---

(1)(للحاء). سقطت من (ل).

(2)آية: ٢٤.

(3)انظر اللسان: ١٣ / ٥٥٦.

(4)ق، ث: (وهما).

(5)(في) سقطت من (ق).

(6)آية: ٢٥.

(7)ق، ث: (وابي).

(8)(وابن عامر) سقطت من (ل).

(9) معنى البيت: أي قرأ حفص وحمزة والكسائي (وأحل) هنا بضم الهمز وكسر الحاء على البناء للمفعول، ليوافق أول الكلام وهو قوله (حرمت عليكم..) وقرأ الباقون بفتحها على البناء للفاعل، وقرأ شعبة وحمزة والكسائي (أحصن) بفتح الهمزة والصاد على البناء للفاعل الذي هو ضمير يعود على الإماء أي إذا أحصن الاماء أنفسهن بالتزويج.. وقرأ الباقون وهم المذكورون هنا بضم الهمزة وكسر الصاد على البناء للمفعول: أي إذا أحصنهن الأزواج (انظر شعلة صـ٣٣٨، حجة القراءات صـ١٩٨، المغني: ١/٤٠٥ ـ ٤٠٦).

(10) آية: ٣١.

(11) آية: ٥٩.

(12) ق، ث: (عليه).

نافعا وفتحه لنافع ولاتشرك معه في ذلك "مدخل" من قوله تعالى في الإسراء ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾[1]

بل [ضمّ] ميمه للجميع[2] وسين [وسل] الواقع بعد الواو من نحو[3] قوله تعالى ﴿وَاسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾[4] ﴿وَاسْئَلُوا اللهَ مِن فَضْلِهِ﴾[5] و[فسل] الواقع بعد الفاء من قوله تعالى ﴿فَاسْئَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾[6] ﴿فَاسْئَلُوا أَهْلَ الذِكْرِ﴾[7] [حرّكوا] بفتحه الهمزة الموجودة في الأصل وهو "اسئل" [بالنقل] لتلك[8] الفتحة إليها المستلزم لحذف تلك الهمزة مع همزة الوصل للكسائي وابن كثير المدلول عليهما بالراء والدال أولى الكلميتن عقبه إذ [راشده دلا] أي سالك طريق[9] تحريكها بالفتحة لهما اخرج دلوه ملآى[10] يعني حصّل مقصوده كسالك طريق تسكينها المستلزم لبقاء الهمزة مفتوحة على الأصل للباقين ولا خلاف في تسكين السين[11] مع بقاء الهمزة مفتوحة في نحو "وليسئلوا[12]" مما هو أمر للغائب ولا في تحريك السين بفتحه الهمزة[13] بنقلها[14] إليها في نحو ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾[15] سلهم[16] مما هو أمر للمخاطب وليس واقعا بعد الواو ولا الفاء[17].

---

(١)آية: ٨٠.

(٢) في الجميع (بل افتح ميمه للجميع) وهو خطأ، والصواب ضم ميم مدخل بالإسراء للجميع (انظر الاتحاف: ٥٠٩/١، المغني: ٤٠٧/١).

(٣)(نحو) سقطت من (ز).

(٤)الزخرف: ٤٥.

(٥) النساء:٣٢

(٦)الفرقان: ٥٩.

(٧)النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧.

(٨) ق، ث: (لذلك).

(٩)الراشد: السالك لطريق الرشد، المصيب في طريقه (انظر اللسان: ١٧٥/٣، شعلة صـ ٣٣٨).

(١٠)ك، ز، ث: (ذكره ملآى) ق: (ذكره فلان) س: (ماذكره قبلا).

(١١)(السين) سقطت من (ل).

(١٢)ق، ث: (يسئلوا) وهو في قوله تعالى: (وليسئلوا ما انفقوا) الممتحنة: ١٠.

(١٣) ق، ث: (للهمزة).

(١٤)ل: (سلها) بدل (بنقلها).

(١٥)البقرة: ٢١١.

(١٦) ق: (كاسالهم) ث: (سالهم) وهو في قوله تعالى: (سلهم أيهم) القلم: ٤٠.

(١٧)خلاصة البيت قرأ نافع (مدخلا) في السورتين بفتح الميم على أنه مصدر أو اسم مكان من (دخل)، وقرأ الباقون بضم الميم في الموضعين على أنه مصدر أو اسم مكان (ادخل) واتفق القراء على ضم ميم (مدخل) في آية الاسراء، وقرأ ابن كثير والكسائي فعل الأمر من السؤال إذا كان

وفي عاقدت قصرٌ ثوى ومع الحديـ *** ـد فتحُ سكونِ البخل والضمِّ شَمللا

[وفي عاقدت] من قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾(١) [قصـر ثـوى] أي أقـام ولم يزعـج بالإبطال بحذف ألفه للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول "ثوى" وفيـه للبـاقين مـد كذلـك بإثبـات ألفه [ومع الحديد فتح سكون البخل والضم] أي وفتح سكون خاء البخل(٢) وفتح ضـم بائـه(٣) من قوله تعالى: ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ في هذه السوره(٤) مع سورة الحديد لحمـزة والكسـائي المدلول عليهما بالشين(٥) أول الكلمة عقبه [شمللا] أي أسرعا من غير كلفـة(٦) كسـكون خائـه وضم بائه(٧) للباقين وهما لغتان(٨).

وفي حَسَنَةْ حِرمِيٌّ رفعٍ وضمُّهم *** تَسَوَّى نما حقا وعمَّ مثقّلا

[وفي حَسَنه] بسكون الهاء للضرورة مـن قولـه تعـالى: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفْهَا﴾(٩) [حرمـيٌّ رفعٍ] أي رفع "حرمى" فهو من باب القلب وهو كل مـن نـافع وابـن كثـير وفيـه نصـب للبـاقين

للمخاطب وقبله واو أو فاء كما في الأمثلة المذكورة بفتح السين بنقل حركة الهمزة إليها بعد حذفها تخفيفا، وقرأ الباقون بسكون السين وابقاء الهمزة مفتوحة على الأصل، أما إذا كان لغير المخاطب نحو (وليسئلوا) المذكورة فهذه لاخلاف في تحقيق الهمزة المفتوحة على الأصل، وأما إذا لم يكن قبله واو أوفاء نحو (سل، سلهم) فلاخلاف في نقل الحركة إلى السين تخفيفا (انظر شعلة صـ٣٣٩، الكشف: ٣٨٨/١، الاتحاف: ٥١٠/١).

(١)آية: ٣٣.

(٢)ق، ث: (الفعل) بدل (البخل).

(٣)ل، ق، ز، ث: (يائه).

(٤) آية: ٣٧.

(٥)ك، ث، س: (بالسين).

(٦)ق: (لفظه). ث: (كلفظه).

(٧)ل، ث: (يائه).

(٨) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي (عقدت) بغير ألف بعد العين، وذلك على إسناد الفعل إلى الأيمان والتقدير: والذين عقدت أيمانكم عهودكم فآتوهم نصيبهم، وقرأ الباقون (عاقدت) باثبات ألف بعد العين، من باب المفاعلة، وقرأ حمزة والكسائي (بالبخل) في الموضعين المذكورين بفتح الباء والخاء، وقرأهما الباقون بضم البـاء وسكون الخـاء فيهمـا، وهمـا لغتـان كـالحزن والحزن (انظر الكشـف: ٣٨٩/١، شعلة صـ٣٣٩. الحجة لابن خالويه صـ ١٢٣، المغني: ٤٠٩/١).

(٩)آية: ٤٠.

[وضمُّهم] تاء [تسّوى] من قوله تعالى: ﴿لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ﴾[1] لعاصم وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالنون أول نما وحقا بعده [نما] تعليلا حالة كونك [حقا] رواية كفتحهم له[2] للباقين [وعم] أي وفشا[3] حالة كونه[4] [مثقلا] أي مشددا سينه لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعم كحالة[5] كونه مخففا سينه للباقين ففيه[6] ثلاث قراءات:

١- فتح تائه[7] مع تشديد سينه لنافع وابن عامر.

٢- فتح تائه[8] مع تخفيف سينه لحمزة والكسائي.

٣- ضم تائه مع تخفيف سينه لعاصم وابن كثير وأبي عمرو[9].

۞ولا مستُم اقصُر تحتها وبها شفا *** ورفعُ قليلٌ منهم النصبَ كُلّلا۞

[ولا مستم اقصر تحتها وبها] أي واقصر "لامستم" بحذف ألفه بالسورة[10] التي تحت هذه السورة وبها[11] من قوله تعالى: ﴿أَوْ لَـمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾[12] لحمزة والكسائي المدلول عليهما

---

(١)آية: ٤٢.

(٢)ل: (فتحهم له) ق، ث: (لفتحهم آية)

(٣)ل، ق: (ونشا).

(٤)ق، ث: (كونك).

(٥) ق، ث: (حالة).

(٦) ل، ق، ث: (فيه).

(٧)ك، ث، س: (يائه).

(٨)ث: (يائه) في هذا الموضع والذي بعده.

(٩) معنى البيت: أي قرأنافع وابن كثير (حسنة) برفع التاء على أنّ (كان) تامة اكتفت بمرفوعها والتقدير: وإن حدث حسنة، وقرأ الباقون بالنصب خبر كان الناقصة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو عاصم (تُسَوَّى) بضم التاء وتخفيف السين على حذف احدى التائين تخفيفا لأن أصل الفعل (تتسوى)، وقرأ نافع وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين على ادغام التاء الثانية في السين، وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين مع الإمالة (انظر الكشف: ١/٣٩٠، السراج صـ١٩٢، المغني: ١/٤١٠، غيث النفع للصفاقسي صـ ١٩١ في هامش السراج).

(١٠)ق، ث: (والسورة).

(١١)(وبها) سقطت من (ق، ث).

(١٢)النساء: ٤٣، المائدة: ٦، وفي ث (ولامستم).

بالشين أول الكلمة عقبه إذ قصره لهما[1] [شفا] كمده بإثبات ألفه للباقين [ورفع قليـل منهـم] أي ومحل رفع[2] "قليل" من قوله تعالى ﴿مَافَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾[3] الذي هو لمن[4] عدا ابن عامر وهو اللام [النصب] لابن عامر[5] المدلول عليـه بالكـاف أول الكلمـة عقبـه [كُـلاّ] أي جعـل النصب له كالإكليل أي التاج[6] في الحسن والزينة[7].

❁وأنث يكن عن دارم تظلمون غيـ**ـب شهد دنا إدغام بيت في حلا❁

[وأنث يكن] من قوله تعالى ﴿كَأَن لَم تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾[8] [عـن دارم] وهـو كـل مـن حفص وابن كثير المدلول عليهما بالعين والدال أولى الكلمتين المذكورتـين[9] وذَكَّرَهُ عـن البـاقين و"الدارم" الذي يقارب الخطا[10] في مشيه لسكونه وطمأنينته[11] وغيب[12] [يظلمون[13]] من قوله تعالى ﴿وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾[14] لحمزة والكسائي وابن كثـير المدلـول عليهـم بالشـين والـدال

(١)(إذ قصره لهما) سقطت من (ق،ث).

(٢)ك، ز، س:(ورفع محل).

(٣) آية: ٦٦.

(٤) ق، ث: (من).

(٥) ك، ز، س: (له لابن عامر) بزيادة (له) ولاداعي لها إذ ليست من النظم.

(٦) في اللسان: ١١/٥٩٥: (كلله: ألبسه التاج) وانظر شرح شعلة صـ ٣٤٠.

(٧) معنى البيت: أي قرأحمزة والكسائي (لمستم) بحذف الألف التى بعد اللام في السورتين، وذلك على اضافة الفعل والخطاب للرجال دون النساء، وقرأ الباقون "لا مستم" باثبات الألف على المفاعلة بين الرجل والمرأة، وقرأ ابن عامر (قليل) هنا بالنصب على الاستثناء موافقة لمصحف أهل الشام، وقرا الباقون برفع اللام على أنه بدل من الواو في (فعلوه) وهو موافق لما في بقية المصاحف (انظر الكشف: ١/٣٩١ ـ ٣٩٢، المقنع صـ١٠٣، السراج صـ ١٩٢، المغني: ١/٤١١ ـ ٤١٢).

(٨)آية: ٧٣.

(٩)(المذكورين) سقطت من (ق، ث).

(١٠)ز: (القطا).

(١١)أو هو اسم قبيلة من تميم (انظر اللسان: ١٢/١٩٧، شعلة صـ ٣٤١، السراج صـ ١٩٣).

(١٢)(وغيب) سقطت من (ق، ث).

(١٣)في النظم صـ ٤٨ بالتاء (تظلمون).

(١٤)آية: ٧٧.

أولى الكلمتين بعده [غيب شهد دنا[1]] أي غيب[2] حلو[3] قريـب، إشـارة إلى سـهولته وقـرب توجيهه كخطابه للبـاقين و [إدغـام[4]] تـاء [بيـت] في طـاء[5] طائفـه مـن قولـه تعـالى ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾[6] لحمزة وأبي عمرو المدلول عليهما بالفاء والحاء أولى الكلميـتن عقبـه [في حـلا] جمـع "حُلي[7]" بما له من التوجيهات كإظهـاره للبـاقين مفتوحـا فإدغامـه عنـد[8] الأولـين مـن الإدغـام الكبير فحمزة فيه على خلاف أصله وأبوعمرو على أصله لكن لا خلاف في إدغامـه [عنـده فهـو مخالف لبقية الباب وقيل إدغامه][9] عندهمـا مـن الإدغـام الصغير بنـاء علـى أن التـاء في "بيّـت" للتأنيث والفعل "بَيَّ"[10] بمعنى تعمد[11].

﴿وإشمام صادٍ ساكنٍ قبلَ داله *** كأصدقُ زايا شاع وارتاح أشْمُلا﴾

(١)ث: (شهدنا).

(٢)س: (عيب).

(٣) ق: (حلق).

(٤) ل، ق، ث بدون الواو قبلها.

(٥) (طاء) سقطت من (ق، ث).

(٦) آية: ٨١.

(٧) ق، ث: (حل).

(٨) ق، ث: (غير) بدل (عند).

(٩)مابين القوسين سقط من (ق).

(١٠)ق: (في) بدل (بي) وانظر اللسان: ١٤/ ١٠٠ ـ ١٠١.

(١١) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وحفص (تكن) هنا بالتاء الفوقية لمناسبة لفظ (مودة) وقرأ الباقون بالياء التحتية على التذكير لأن تـأنيث مـودة مجازي يجوز في فعله التذكير والتأنيث، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي (لايظلمون) هنا يا الغيبـة جريـا علـى السـياق ولمناسبة صـدر الآيـة، وقـرأ الباقون بتاء الخطاب على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، أو لأن قبله خطاب للنبي وهو قوله (قل متاع الدنيا قليل) وقرأ حمـزة وأبـو عمـرو (بيت طائفة) بادغام التاء في الطاء لقرب مخرجيهما، وإنما ذكره هنا مع أن أصل أبي عمرو ادغام المتقاربين لموافقـة حمـزة إيـاه علـى خـلاف أصلـه (انظر الكشف: ٣٩٣/١، شعلة صـ٣٤١، معاني القراءات للأزهري: ٣١٣/١، المغني: ٤١٣/١، الاتحاف: ٥١٧/١).

[واشمام صاد ساكن] كائن [قبل داله كأصدق زايا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين[1] أول الكلمة عقبه [شاع وارتاح أشملا] جمع شمال بمعنى خلق[2] يشير[3] إلى شيوعه[4] وحسن توجيهاته كإخلاص الصاد المذكورة للباقين[5]

وفيها وتحت الفتح قل فتثبتوا ** من الثبت والغير البيان تبدّلا

[وفيها وتحت الفتح قل فتثبتوا[6] من الثبت] أي وقل[7] قرأ حمزة والكسائي المذكوران فتثبتوا بالثاء المثلثة مأخوذا من الثبت[8] في هذه السورة في موضعين: ﴿إذا ضربتم في سبيل الله فتثبتوا﴾ ﴿فمنّ الله عليكم فتثبتوا﴾[9] وفي السورة التي تحت الفتح في موضع[10] ﴿إن جاءكم فاسق بنبأ فتثبتوا﴾[11] [والغير] أي وغيرهما [البيانَ تبدّلا] أي تبدل البيان بالتثبت[12] فقرأ فتبينوا بالباء الموحدة ثم الياء المثناة التحتية[13] مأخوذ من البيان[14].

---

(١)ث: (بالسين).

(٢)ق، ث: (حلق) وفي اللسان: ٣٦٩/١١: (والشمال: خليفة الرجل) أهـ وانظر شعلة صـ ٣٤١.

(٣)ل: (مشير).

(٤)ل: (شرعه) ك، س: (شهرته) ز: (شرفه).

(٥) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي كل صاد ساكن بعده دال، باشمام ذلك الصاد زايا، وذلك في اثنى عشر موضعا من القرآن منها (ومن أصدق) النساء: ٨٧، ١٢٢، (يصدفون) الانعام: ٤٦، (تصدية): الأنفال: ٣٥، ونحوها وذلك لأن الصاد حرف مهموس والدال مجهور، فكرهوا الخروج من الهمس الى الجهر فقربت الصاد من الدال بأن خلط لفظها بالزاي لأنه حرف مجهور مثل الدال (انظر الكشف: ٣٩٤/١، شعلة صـ ٣٤٢، الاتحاف: ٥١٧/١).

(٦)ز: (فثبتوا).

(٧)٠ ـ ق، ث: (وقد).

(٨) ق، ث: (التثبت) وهو من الثبوت أي: لاتعجلوا (انظر شعلة صـ٣٤٢).

(٩) كلاهما في آية: ٩٤، وكتبت في الجميع على القراءة المذكورة.

(١٠) (في موضع) سقطت من (ق).

(١١)الحجرات: ٦.

(١٢)ل: (بالثبت).

(١٣)ل: (تحت) بدل (التحتية).

(١٤) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (فتثبتوا) في المواضع الثلاثة المذكورة بثاء مثلثه بعدها باء موحدة، بعدها تاء مثناه فوقية على أنها فعل مضارع من (التثبيت) أي: (لاتعجلوا بل تأنوا)، وقرأها الباقون "فتبينوا" بباء موحدة بعدها ياء مثناه تحتية بعدها نون، على أنها فعل مضارع من (التبين) أي لاتقبلوا من لم تعرفوا حاله بل تبينوا أمره، والتبين أعمّ من التثبت (انظر الكشف: ٣٩٤/١، ابراز المعاني صـ ٤٢٠، شعلة صـ ٣٤٢).

وعمّ فتى قصرُ السّلامَ مؤخراً *** وغيرَ أُولى بالرفع في حقِ نهشلا

[وعمَّ فتى قصرُ السّلامَ مؤخَّراً[1]] أي وشاع قصر[2] "السلام[3]" بحذف ألفه حالة كونه مؤخرا وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾[4] عن فتىً من القراء وهو كل من نافع وابن عامر وحمزة المدلول عليهم "بعم" وبالفاء أول "فتى" كما شاع مدّه بإثبات ألفه عن الباقين ولاخلاف في قصر المقدّم وهو الذي في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَلَمَ﴾ ﴿وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾[5] ولا في قصر الذي في النحل وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَأَلْقَوْا إِلَى اللهِ يَوْمَئِذٍ السَلَمَ﴾[6] [وغير أولى] من قوله تعالى ﴿لاَ يَسْتَوِي القَعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾[7] [بالرفع] لحمزة وابن كثير وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بالفاء والنون أولى الكلمتين "في نهشلا"[8] الآتيين[9] وبحق بينهما وبالنصب للباقين وعلى كلّ فهو مسبوق [في حق] رجل [نهشلا] يعني عجز عن الجهاد ولو لغير "كِبَر"[10] وإن كان موضوعا في الأصل للكبر[11][12].

---

(١)س: (موحدا).

(٢)ق، ث: (معنى) بدل (قصر).

(٣)ل: (اللام)، وهو يصح أيضا لأن الألف في (السلام) واقعة بعد اللام.

(٤)آية: ٩٤

(٥)كلاهما في آية: ٩١، والآية الثانية سقطت من (ل).

(٦)آية: ٨٧.

(٧)آية: ٩٥.

(٨)ل: (أول في ونهشلا) ق: (أول نهشلا) ث: (أولى وعيسلا).

(٩)ل: (الآيتين) ق: (الاثنين).

(١٠)ك، ز، س: (كفو).

(١١)ل: (لكبر)، ق، ث: (للكبير) وفى اللسان ٦٨٢/١١: (النهشل: المسن المضطرب من الكبر، وقيل: اسن وفيه بقية) أهـ وفى شعلة صـ٣٤٣: (واشار بقوله في حق نهشلا) إلى أنه في بيان أولى الضرر بدلالة الاشتقاق من الاضطراب) أهـ.

(١٢) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن عامر وحمزة (لمن ألقى إليكم السلم) بفتح اللام من غير ألف بعدها على معنى الاستسلام والانقياد، وقرأ الباقون "السلام" بفتح اللام وألف بعدها على معنى التحية، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة (غير) في الآية المذكورة برفع الراء على أن (غير أولى الضرر) صفة (القاعدون) أو بدل منه وقرأ الباقون بنصب الراء على الاستثناء (انظر الكشف: ٣٩٦/١، الحجة لابن خالويه صـ١٢٦، شعلة صـ ٣٤٣، المغني: ٤١٧/١).

﴿ونؤتيه باليا في حِماه وضمّ يد *** خلون وفتحُ الضمّ حقٌ صِراً حَلا﴾

[ويؤتيه[1]] من قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[2] حالة كونه [باليا] لحمزة[3] وأبي عمرو المدلول عليهما بالفاء والحاء أولى الكلمتين عقبه كائن [في حِماه] وهو صحة الرواية وحسن التعليل كهو بالنون للباقين[4] [وضم] ياء [يدخلون] في هذه السورة من قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾[5] [وفتح الضم] الذي في خائه لابن كثير وأبي عمرو وشعبة المدلول عليهم بحق وبالصاد أول "صِراً" عقبه أي كل منهما [حق] رواية مشبه[6] في صفائه[7] وحلاوته [صِراً] بكسر الصاد وفتحها [حَلا] أي ماء صافيا حلوا[8]

﴿وفي مريمٍ والطّولِ الأوّلُ عنهمُ *** وفي الثانِ دُم صفوا وفي فاطرٍ حَلا﴾

[و] روي ما ذكر من ضم الياء وفتح الخاء [في] حرف [مريم] وهو الذي في قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾[9] [و] حرف [الطولِ الأوّلُ] وهو الذي في قوله

---

(١)في النظم صـ٤٨ بالنون (ونؤتيه).

(٢)آية: ١١٤.

(٣)س: (حمزة).

(٤) أما الاية الأولى في النساء (رقم: ٧٤) فقد اتفق العشرة على قراءتها بالنون (انظر المغني: ١/٤١٨).

(٥) آية: ١٢٤.

(٦)ق: (شبه) ث: (سبه).

(٧)ل، ك، ث، س: (صفاته) بدل (صفائه) والمثبت أقرب لدلالة مابعده عليه في قوله (أي ماء صافيا).

(٨)الصرى: الماء الذي طال استنقاعه، حلا. من الحلو أي العذب (انظر اللسان: ٤/٤٥٧، شعلة صـ ٣٤٣).

(٩)آية: ٦٠.

تعالى ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا﴾[1] [عنهم[2]] أي عن المذكورين من[3] ابن كثير وأبي عمرو وشعبة [وفي] حرف الطول [الثان[4]] عن ابن كثير وشعبة منهم[5] المدلول عليهما بالدال والصاد أولى الكلمتين عقبه [دم] أيها المخاطب[6] [صفوا] أي ذا صفو من الأكدار فالجملة دعائية [و] هو [في] حرف [فاطر[7]] من قوله تعالى ﴿جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾[8] لأبي عمرو منهم المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه [حَلا] أي جعله[9] ذا حلية فهو غير حلا الذي في البيت قبله يعني وان اتحدا لفظاً[10] كفتح الياء[11] وضم الخاء فيه[12] لمن عدا أبي عمرو وفي حرف الطول الثاني لمن عدا ابن كثير وشعبة وفي الثلاثة قبلهما لمن عدا ابن كثير وأبي عمرو وشعبة[13]

۞ويصّالحا فاضمم وسكّن مُخففا *** مع القصر واكسر لامه ثابتا تَلا۞

---

(١)غافر: ٤٠، وفى (ل): (ويرزقون).

(٢)ل: (وعنهم).

(٣)ز: (عن).

(٤)وهو قوله تعالى (سيدخلون جهنم داخرين) غافر: ٦٠.

(٥) (منهم) سقطت من (ق، ث) وفي: ك، ز، س: (فيهم).

(٦)ل: (الطالب) بدل (المخاطب).

(٧)ث: (حرف طر).

(٨)آية: ٣٣.

(٩)ك، ز، س: (اجعله) وانظر شعلة صـ ٣٤٤.

(١٠)ز: (لغطا).

(١١)ق، ث: (تفتح الياء للباقين).

(١٢)ل: (الخامسة) بدل (الخاء فيه).

(١٣) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة (يدخلون) بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمفعول وذلك في موضع النساء ومريم والأول من غافر، وقرأ ابن كثير وشعبة بخلف عنه بذلك في الموضع الثاني من غافر وهو (سيدخلون) وانفرد أبو عمرو بذلك في موضع (فاطر) وهو "يدخلونها"، وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء على البناء للفاعل في ذلك كله كما اتفق العشرة على القراءة بذلك ـ على البناء للفاعل ـ في غير المواضع الخمسة المذكورة، وذلك نحو (ولايدخلون الجنة) الأعراف: ٤٠، (الملائكة يدخلون). الرعد: ٢٣ وغيرهما (انظر الكشف: ٣٩٧/١، السراج صـ١٩٤، شعلة صـ٣٤٤، المغني: ٤١٨/١).

[ويصّالحا] من قوله تعالى ﴿أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾[1] [فـاضمم] ياءه [وسكن] صاده[2] [مخففاً مع القصر] بحذف الألف التي بعد الصاد [واكسر لامه] كسرا [ثابتا تـلا] مـا قبلـه ممـا ذكر للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول ثابتا واقرأه كما لفظ به للباقين[3]

﴿وتلْوُوا بحذفِ الواوِ الأولى ولامَه *** فضُمَّ سكوناً لست فيه مُجهَّلا﴾

[وتلووا] من قوله تعالى ﴿وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾[4] [بحذف الـواو الأولى] فـاقرأه بذلـك [و] اقرأ[5] حينئذ [لامه فضم[6] سكونا] فيها [لست فيه مجهّلا] أي منسوبا إلى الجهـل لابـن عـامر وحمزة المدلول عليهما باللام والفاء[7] والميم أوائل الكلم الثـلاث المذكـورة واقـرأه كمـا لفـظ بـه للباقين[8].

﴿ونزِّل فتحُ الضمِ والكسرِ حصنُه *** وأُنزِل عنهم عاصم بعدُ نُزِّلا﴾

---

(١)آية: ١٢٨.

(٢)ق، ث: (كسرا) بدل (صاده).

(٣) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي (يُصلحا) بضم الياء واسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف بعدها على أنـه مضـارع (أصلـح) الثلاثي المزيد بهمزة، وقرأ الباقون (يصالحا) بفتح الياء والصاد المشددة وبعدها ألف مع فتح اللام على أن أصلها (يتصالحا) فأدغمت التاء في الصـاد وهو على باب المفاعلة (انظر شعلة صـ٣٤٤، المغني: ٤٢٠/١).

(٤) آية: ١٣٥.

(٥) ث: (وقرأ).

(٦) في هامش (ك، ز) تعليق نصه: [وقول الناظم: ولامه فضم الفاء زائده ولامه مفعول فعل مضمر يفسره مابعده أي حرك لامه أو اضمـم لامـه ثم فسره بقول فضم سكونا ولابد من ضمير يرجع إلى اللام كقولك زيدا اضرب رأسه ولاتقول رأسا فقوله (سكونا) أي سكونا فيـه أو سـكونه، انتهى من أبي شامه] وانظره في ابراز المعاني صـ٤٢٣ مع اختلاف يسير.

(٧)(والفاء) سقطت من (ق).

(٨) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وحمزة (تلُوا) بضم اللام وبعده واو ساكنة على أنه فعل مضارع من (ولي يلي ولاية) وأصله (توليوا) فحذفت الواو التى هي فاء الفعل ونقلت ضمة الياء الى اللام ثم حذفت الياء لالتقاء الساكين فأصبحت (تلوا) وقرأ الباقون "تلْوُوا" باسـكان الـلام وبعدهـا واوان الأولى مضمومة والثانية ساكنة على أنه مضارع (لوى يلوي) وأصله (تلويـو) نقلـت ضمـة اليـاء إلى الـواو قبلهـا، ثـم حذفـت اليـاء لالتقـاء الساكنين فأصبحت (تلووا) فمن قرأ (تلووا) فهو من لوى يلوى أي ماطل ودافع، ومن قرأ (تلوا) فهو من (ولي يلي ولاية) والولايـة القيـام بـالأمر والإقبال عليه، أو أن يكون أصلها (تلووا) فتكـون بمعنـى القـراءة الأولى (انظر الكشـف: ٤٠٠/١، حجـة القـراءات صــ٢١٥، معـاني القـراءات للأزهري: ٣١٩/١، الطبري: ٣٢٤/٤، المغني: ٤٢١/١).

[ونُزِّل] من قوله تعالى ﴿وَالْكِتَـٰبَ الَّـذِي نَـزَّلَ عَلَـىٰ رَسُـولِهِ﴾[1] [فتح الضم] الذي في نونه [والكسر] الذي في زايه لنافع والكوفيين المدلول عليهم بالكلمة عقبه [حصنه] المتحصن به لصحته روايةً[2] ومعنى كضمِّ النون وكسر الزاي [و] روي في [أنزِل] من قوله تعالى ﴿وَالْكِتَـٰبِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾[3] "أَنْزَل" بفتح الهمزة والزاي [عنهم] أي عن المذكورين من نافع والكوفيين و"أُنزل" بضم الهمزة وكسر الزاي عن الباقين وقرأ [عاصم] ما [بعد] من قوله تعالى ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَـٰبِ﴾[4] [نزّلا] بفتح النون والزاي وقرأه الباقون "نُـزِّل" بضم النون وكسر الزاي[5].

وياسوف نؤتيهم عزيزٌ وحمزةٌ ** سيؤتيهمُ في الدركِ كوفٍ تحمّلا

بالإسكان تعدُوا سكِّنوه وخفّفوا ** خصوصاً وأخفى العينَ قالونُ مُسْهِلا

[وياء ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾[6] الذي هو لحفص المدلول عليه بالعين أول الكلمة عقبه [عزيز] بصحة الرواية وحسن التعليل كنونه الذي هو للباقين [و] قرأ [حمزة] ﴿أُولَـٰئِكَ

(١)آية: ١٣٦.

(٢)ل: (لصحة رواته) ق، ث: (لصحته وذاته).

(٣)آية: ١٣٦.

(٤)آية: ١٤٠.

(٥) معنى البيت: أي قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي قوله تعالى (والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل) بفتح النون والزاي من (نزل) وبفتح الهمزة والزاي من (أنزل) وذلك على بنائهما للفاعل الذي هوضمير يعود على (الله)، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم النون والهمزة وكسر الزاي فيهما على البناء للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على (الكتاب) أما (نزل عليكم) في الآية (١٤٠) بعدها فقد قرأها عاصم بفتح النون الزاي، والباقون بضم النون وكسر الزاي (انظر شعلة صـ ٣٤٥، السراج صـ١٩٥، المغني: ١/٤٢١).

(٦)آية: ١٥٢ وهي في النظم صـ ٤٩ (نؤتيهم) بالنون.

سَيُؤْتِيهِم أَجْرًا﴾[1] بالياء والباقون بالنون و[في الدرك كوفٍ تحمّلا[2]] أي والكوفي تحمل ﴿فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ﴾[3] [بالإسكان] لرائه[4] كما لفظ به وتحمله[5] الباقون بالفتح لرائه[6] و[تعدوا] من قوله تعالى ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لاَتَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾[7] [سكنو] عينـ[ـه وخففوا] داله لمن عدا نافعا المدلول عليهم بالخاء أول الكلمة عقبه وافتحوا عينه وشدِّدوا داله لنافع خص ذلك "بتعدوا" [خصوصاً] دون "تعدون"[8] من قوله تعالى: ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾[9] فلا[10] خلاف في إسكان عينه وتخفيف داله ثم فتح العين لنافع ظاهر من رواية ورش وخفي من رواية قالون كما قال [وأخفى العين] أي فتحها[11] [قالون مُسْهلا] أي راكبا في ذلك الطريق الأسهل[12][13].

﴿وفي الأنبيا ضَمُّ الزبور وههنا ** زُبوراً وفي الإسرا لحمزة أُسْجِلا﴾

(١)آية: ١٦٢، في (ل): (أجورهم) بدل (اجرا) وسقطت من (ق،ث).

(٢)في هامش (ز) تعليق نصه: [وهمالغتان كالقدَر والقدْر والسمَع والسمْع، وتحريك الراء اختيار أبي عبيد والله أعلم أهـ] أهـ وانظرة في ابراز المعاني صـ٤٢٤ إلا أنه بالشين في (السمع).

(٣)آية: ١٤٥.

(٤)ك، ز، س: (رواية).

(٥)ل: (ويحملها).

(٦)ك، ز، س: (رواية).

(٧)آية: ١٥٤.

(٨) (تعدون) مكررة في (ز).

(٩) الأعراف: ١٦٣.

(١٠) ق، ث: (بلا).

(١١) المقصود فتحها مع الاختلاس (انظر الوافي ص٢٥٠).

(١٢)ك، ز، س: (السهل).

(١٣)خلاصة البيتين: أي قرأحفص (اولئك سوف يؤتيهم) آية: ١٥٢ بالياء والباقون بالنون، وقرأ حمزة (سَيُؤتيهم أجرا) آية: ١٦٢. بالياء والباقون بالنون، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (الدرك) باسكان الراء وقرأ الباقون بفتحها، وهما لغتان بمعنى واحد، وقرأ الجميع غير نافع (لاتعدوا في السبت) بإسكان العين وتخفيف الدال المضمومة من (عدا يعدو عدوانا) وقرأ ورش بفتح العين وتشديد الدال، لأن أصلها (تعتدوا) فنقلت حركة التاء إلى العين ثم ادغمت التاء في الدال، وقرأ قالون بوجهين: إسكان العين وتشديد الدال، والوجه الثاني: اختلاس فتحة العين مع تشديد الدال علماً بأن وجه اسكان العين لقالون نصّ عليه في التيسير وإن كان الناظم لم يذكره وتبعه الشارح. (انظر التيسير ص٩٨، شعلة صـ٣٤٦، الوافي ص٢٥٠).

[وفي الأنبياء ضم الزبور وههنا زبوراً وفي الإسراء] أي وضم زاي الزبور في الأنبياء من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ﴾[1] وزبورا في هذه السورة وفي الإسراء من قوله تعالى: ﴿وَءاتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾[2] [لحمزة أسجلا] أي أبيح[3] كفتح[4] زايهما للباقين[5].

سورة المائدة

﴿وسكن معا شنآن صحا كلاهما *** وفي كسر أن صدوكم حامد دلا﴾

[وسكن معا شنآن] أي وسكن نون شنان من قوله تعالى ﴿وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَوْمٍ﴾[6] في موضعيه معاً[7] لشعبة وابن عامر المدلول عليهما بالصاد والكاف أولى الكلمتين عقبه وافتحها[8] للباقين فقد [صحّا] أي الفتح والإسكان [كلاهما] عمن ذكر[9] لهما [وفي كسر] همزة[10] "إن" من قوله تعالى ﴿أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[11] لأبي عمرو وابن كثير المدلول عليهما

---

(١)آية:١٠٥.

(٢)النساء: ١٦٣، الإسراء: ٥٥.

(٣)أسجل: أي أطلق وأرسل، والمسجل: المبذول المباح فيكون معناه هنا: أي ابيح لحمزة القراءة به (انظر اللسان: ١١/٣٢٦، ابراز المعاني صـ٤٢٥).

(٤)ك، س: (ويفتح)، وفي البقية (لفتح) والصحيح المثبت.

(٥) معنى البيت: أي قرأ حمزة (الزبور)، (زبورا) في الموضعين بضم الزاي: وقرأ الباقون بفتحها وهما لغتان، أو الضم جمع (زَبْر وزُبور) أي كُتب مثل بطن وبطون ودهر ودهور، والفتح اسم الكتاب المنزل: (انظر الكشف: ١/٤٠٢، شعلة صـ ٣٣٧، المغني: ١/٤٢٥، معاني القراءات للأزهري: ١/٣٢٣).

(٦)الايات: ٢، ٨.

(٧)ق، ث: بدون (معا).

(٨)ق: (وافتحهما)

(٩)ث: (ذكهرا).

(١٠)ز: (حمزة).

(١١)آية: ٢.

بالحاء والدال أولى الكلمتين عقبه [حامدٌ] له [دَلا] أي أخرج دلوه[1] ملآى كالفتح للباقين[2]

مع القصر شدّد ياء قاسيةٍ شَفا *** وأرجُلِكم بالنصبِ عمّ رضىً عَلا

[مع القصر شدد ياء قاسية] أي شدد ياء قاسية من قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَةً﴾[3] مع القصر بحذف الألف لحمزة والكسائي [المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه فقد[4] [شفا] ذلك لهما كتخفيف[5] يائه مع مدّه[6] بإثبات الألف للباقين [وأرجلكم] من قوله تعالى: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾[7] [بالنصب] لنافع وابن عامر والكسائي][8] وحفص المدلول عليهم بعم وبالراء والعين أولى الكلمتين بعده [عم] ذا [رضى علا] كهو بالجر للباقين[9]

وفي رُسْلُنا معْ رسْلُكم ثم رُسْلُهم *** وفي سُبْلَنا في الضمِّ الاسكانُ حُصّلا

---

(١)ق: (خرج دلوه) ث: (خرج ذكره).

(٢) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وشعبة (شنآن) في الموضعين باسكان النون على أنه صفة مثل (عطشان) أو مصدر (شنأ) وخفف بالإسكان، وقرأ الباقون بفتح النون وهو مصدر (شنأ) والشنآن البغض، وقرأ ابن كثير وابو عمرو (إن صدوكم) بكسر همزة "أن" على أنها شرطية أي وإن وقع لكم صد، وقرأ الباقون بفتحها على أنها مصدرية أي: لأجل صدهم إياكم) انظر شعلة صـ٣٤٨، المغني: ٩/٢.

(٣)آية: ١٣.

(٤)ث: بدون (فقد).

(٥) ل: (التخفيف) ث: (لتخفيف).

(٦) ل: (مد) ث: (مده) مكررة.

(٧) آية: ٦.

(٨)مابين القوسين سقط من (ق).

(٩) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (قسيّة) بحذف الألف التى بعد القاف مع تشديد الياء على وزن (فعيله) التي تفيد معنى التكرير والمبالغة لشدة قسوتها، وقرأ الباقون (قاسية) باثبات الألف وتخفيف الياء على أنها اسم فاعل من قسى يقسو، والمعنى متقارب، وقرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي (وأرجلكم) هنا بنصب اللام عطفا على الأيدي والوجوه لأن الرجل واجبة الغسل أيضا، وقرأ الباقون بالجر عطفا على رؤسكم، فهي مجرورة على الجوار والاتباع لفظا لامعنى، أو يكون المراد به المسح على الخفين، أو يكون المسح هنا بمعنى الغسل (انظر الكشف: ٤٠٦/١، معاني القراءات للأزهري: ٣٢٦/١، حجة القراءات صـ ٢٢٣، شعلة صـ ٣٤٨، المغني: ٩/١ ـ ١٠).

[وفي] سين [رسلَنا مع رسلُكُم ثم[1] رسلُهم وفي] باء[2] [سـبلَنا في الضـم الإسـكانُ حُصّـلا]

أي والإسكان حصل في موضع الضم فيما[3] ذكر لأبي عمـرو المدلـول عليـه بالحـاء أول حصـلا وللباقين الضم[4]

وفي كلماتِ السحتِ عم نُهى فتى *** وكيف أتى أُذْنٌ به نافعٌ تلا

[و] إسكان الحاء [في كلمات السحت[5] عمّ نُهَى] أي ألباب [فتى][6] قـرأ بـه وهوكـل مـن نافع وابن عامر وعاصم وحمزة المدلول عليهم بعم وبالنون والفاء[7] أولى الكلمتين بعده كمـا عـم ضم الحاء[8] فيها أَلْبابَ الباقين[9] [وكيف أتى أُذْن] من كونه منكرا أو معرفا مفردا أو مثنى نحو ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾[10] ﴿وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ﴾[11] ﴿فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾[12] [به] أي بالإسـكان لذالـه [نافع تلا] وبالضم تلاه الباقون[13]

---

(١) ل: (مع) بدل (ثم).

(٢)ز: (ياء).

(٣)ق، ث: (مما).

(٤) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو هذه الألفاظ حيثما وقعت (رسلنا ـ رسلهم ـ رسلكم) باسكان السين، وكـذا (سبلنا) باسـكان البـاء، وذلـك تخفيفا لكثرة حروفها، أما إذا لم يكن بعدها حرفان نحو (الرسل، رسلي، سبل) فلاخلاف عنده في ضمها، وقرأ الباقون بضم السـين والبـاء فيهمـا، وهما لغتان (انظر شعلة صـ ٣٤٩، حجة القراءات صـ ٢٢٥، المغني: ١٣/٢).

(٥)وقد تكرر لفظ السحت في هذه السورة في ثلاث آيات: (٤٢، ٦٢، ٦٣).

(٦)في اللسـان: ١٥ / ٣٤٦: (النُهى: الألباب والعقول) وانظر شعلة صـ ٣٤٩.

(٧)ق: (وبالفاء).

(٨)ل، ق، ث: (الها).

(٩)ق، ث: (الياءات للباقين) بدل (الباب الباقين).

(١٠)التوبة: ٦١.

(١١)المائدة: ٤٥.

(١٢) لقمان: ٧.

(١٣) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بإسكان الحاء في جميع ألفاظ السحت، وقرأ نافع بإسكان الـذال مـن (أذن) كيفمـا أتـى منكرا أو معرفا موحدا أو مثنى، وقرأ الباقون بضم الحاء والذال فيهما وهما لغتان فيهما (انظر الكشف: ٤٠٨/١، شعلة صـ ٣٤٩، المغـني ١٥/٢، ١٨).

۞ورُحْما سوى الشامِي ونُذْراً صِحابُهم *** حَمَوْهُ ونُكْرًا شرْعُ حقٍّ له عُلا۞

[و] قرأ [رُحْما] من قوله تعالى ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[1] بإسكان الحاء كما لفظ به [سوى] ابن عامر [الشامي[2]] من القراء وقرأه بضمها ابن عامر الشامي[3] [و] إسكان ذال[4] [نُذرا] من قوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْنُذْرًا﴾[5] [صحابهم حَمَوْه[6]] بالإحتجاج[7] له وهم الذين قرأوا به من[8] حمزة والكسائي وحفص وأبي عمرو المدلول عليهم بصحاب وبالحاء أول حموه[9] كما حمى[10] الباقون ما قرءوا به من ضمه [و] إسكان كاف [نُكْرا] من قوله تعالى ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾[11] ﴿وَعَذَّبْنَهَا عَذَابًا نُكْرًا﴾[12] لحمزة والكسائي وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر من رواية هشام[13] وحفص المدلول عليهم بالشين أول "شرع" وبحق واللام والعين أولى الكلمتين[14] بعده [شرع حقٍ له علا] كضم الكاف للباقين[15]

---

(١) الكهف: ٨١.

(٢) ز: (الثاني).

(٣) ك، ز، س: بدون (الشامي).

(٤)ق، ث: (ذاله).

(٥)المرسلات: ٦.

(٦)س: (حمزة).

(٧)ل، ق، ث: (بالاصحاح).

(٨)ق، ث: (عن).

(٩)ل: (حمى) ك، ز، س: (حمزة).

(١٠)س: (كماحجى).

(١١)الكهف: ٧٤.

(١٢)الطلاق: ٨.

(١٣) (من رواية هشام) سقطت من (ل، ق، ث)، ولو قال (وهشام) لكان أولى لأن الرمز له وهو حرف اللام.

(١٤) (الكلمتين) سقطت من (ق، ث).

(١٥) معنى البيت: أي قرأ الجميع غير ابن عامر باسكان الحاء في (رحما) بالكهف، وقرا ابن عامر بضمها وهما لغتان، وقرأ حمزة والكسائي وحفص وأبو عمرو باسكان الذال من (نذرا) في المرسلات، وضمها الباقون، وقرأ باسكان الكاف من (نكرا) في الكهف والطلاق كل من حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص، وقرأ الباقون بضمها وهما لغتان وانما ذكر هذه الالفاظ من غير السورة إلحاقا بما يشاكلها مما ذكر في البيت السابق (انظر حجة القراءات ص: ٤٢٧، ٧٤٢، ٤٢٤، شعلة صـ ٣٥٠، ابراز المعاني صـ٤٢٨، المغني: ٣/٣٨٣).

ونُكْرٍ دنا والعين فا رفع وعَطْفَها *** رِضى والجروحَ ارفع رضى نفرٍ مَلا

[و] إسكان كاف [نكر] من قوله تعالى ﴿إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ﴾[1] لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [دنا والعين[2] فارفع وعطفها] أي وارفع العين ومعطوفها الذي عطف عليها من قوله تعالى ﴿وَالعَيْنَ بِالْعَيْنِ والأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ﴾[3] فإن رفعه [رضى] أي مرضي للكسائي المدلول عليه بالراء أوله فارفع ذلك له وانصبه للباقين [والجروح] من قوله تعالى ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾[4] [ارفع] فإن رفعه [رضى] أي مرضي [نفر ملا] بفتح الميم أي أشراف وهم[5] الكسائي وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر[6] المدلول عليهم بالراء أول رضى والميم أول ملا[7] وبنفر[8] بينهما[9] فارفعه[10] لهم وانصبه للباقين فهم ينصبون الجميع والكسائي يرفع الجميع وابن كثير وأبو[11] عمرو وابن عامر[12] ينصبون العين ويعطفونها[13] ويرفعون الجروح[14]

---

(١) القمر: ٦.

(٢) ل: (والغين).

(٣)المائدة: ٤٥، وفى (ل) (بالسين) بدل (بالسن).

(٤)آية: ٤٥.

(٥)ق، ث: (وضم).

(٦)في جميع النسخ عدا (ق): (وابن عامر وابن ذكوان) بزيادة (ابن ذكوان)، وهي زيادة لاقيمة لها لأن ابن ذكوان أحد راويي ابن عامر، وعليه فالميم في قوله (ملا) ليست رمزا له كما جرى عليه بقية الشراح.

(٧)(والميم أول ملا) سقطت من (ق) وفي: "ث": (وبالميم).

(٨)ل: (ونفر). وسقطت من (ث).

(٩)ق، ث: (ثبوتهما) بدل (بينهما).

(١٠)ك، ز س: (فاربعة) ث: (مانعة).

(١١)ق، ث: (وابي).

(١٢)في جميع النسخ عدا (ق) وابن عامر وابن ذكوان وهي زيادة لاقيمة لها كما تقدم.

(١٣) ز: (ومعطوفاتها) س: (ومعطوفها).

(١٤) معنى البيت: أي اسكن ابن كثير الكاف في (نكر) في آية القمر وضمها الباقون وهما لغتان، وقرأ الكسائي برفع (والعين) وما عطف عليها وهو (والأنف - والأذن - والسن) في هذه السورة على الاستئناف، وقرأ الباقون بالنصب عطفا على اسم (إن) وقرأ الكسائي أيضا وابن كثير وابو عمرو وابن عامر برفع (والجروح) على الاستئناف مبتدأ والقصاص خبره (انظر شعلة صـ٣٥٠، النشر: ٢/٢٥٤، المغني: ٢/١٧).

﴿وحمزة وليحكم بكسر ونصبه ** يحركه تبغون خاطب كملا﴾

[وحمزة وليحكم بكسرٍ ونصبِه يحركة] أي وحمزة يحرك "وليحكم" من قوله تعالى ﴿**وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنْجِيلِ**﴾[1] بكسر لامه ونصب ميمه والباقون يُسَكِّنوه بسكونهما[2] فافهم[3] و[يبغون[4]] من قوله تعالى ﴿**أَفَحُكْمَ الجَهِلِيَّةِ يَبْغُونَ**﴾[5] [خاطَب] قوما [كُمّلا] لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول كملا فهو بتاء الخطاب له وبياء الغيبة للباقين والقوم الكمّل هم أهل الكتاب لأنهم أهل كتاب وعلم فحسن توبيخهم[6] بذلك[7]

﴿وقبل يقول الواو غصن ورافع ** سوى ابن العلا من يرتدد عم مرسلا﴾

[وقبل يقولَ الواوُ] أي والواو قبل "يقول" من قوله تعالى ﴿**وَيَقُولُ الَّذِينَ ءامَنُوا أَهَؤُلاَءِ**﴾[8] عند الكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغين أول الكلمة عقبه [غصنٌ] تصله بما قبله بعطفه عليه كما يصل الغصن شجرته بأخرى[9] وهي عند الباقين محذوفة [و] الكل [رافع] ليقول

---

(١)آية: ٤٧.

(٢)ل: (بسكونها).

(٣)(فافهم) زيادة من (ق، ث).

(٤)في النظم صـ ٥٠ بالتاء (تبغون).

(٥)آية: ٥٠.

(٦)ق، ث: (ترجيحهم). وانظر شعلة صـ٣٥١.

(٧) معنى البيت: أي قرأ حمزة (وليحكم) هنا بكسر اللام ونصب الميم على أن اللام لام (كي) فنصب الفعل بأن مضمرة بعدها، أي: (لكي يحكم) وقرأ الباقون بسكون اللام وجزم الميم على أنها لام الأمر وسكنت تخفيفا، وقرأ ابن عامر (تبغون) هنا بتاء الخطاب لأهل الكتاب، وقرأ الباقون (يبغون) بياء الغيبة على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة (انظر الكشف: ١/٤١٠، شعلة ص٣٥١، حجة القراءات صـ٢٢٨، المغني: ٢/١٨).

(٨)آية: ٥٣.

(٩)انظر شرح شعلة صـ ٣٥١، ابراز المعاني صـ٤٣٠.

[سوى] أبي عمرو [بن العَلا] و"يرتـدد" مـن قولـه تعـالى [﴿مَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ﴾[1]

[عم] حالة كونه [مرسلا] أي مطلقا من[2] عقال الإدغام لنافع وابن عـامر المدلـول عليهمـا[3] بعم.

﴿وحرِّك بالإدغام للغير دَالُه ** وبالخفض والكفَّارَ راويه حَصَّلا﴾

[وحرِّك بالإدغام للغير دالُه] أي وحرك داله الثانية بالفتح بسبب إدغام الأولى فيها[4] لغيرهمـا[5]

[وبالخفض والكفار] أي و "و"[6]الكفار" من قوله تعالى ﴿وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ﴾[7] بالخفض راويه وهو كل من الكسائي وأبـي عمـرو المدلـول عليهمـا بـالراء أو ل [راويـه] والحـاء أول الكلمـة عقبـه [حَصّلا] أي حصله بالرواية كراويه بالنصب وهو كل من الباقين[8]

﴿وبَا عبدَ اضمم واخفض التَّا بعدُ فز ** رسالَتَه اجمع واكسِر التَّا كما اعتلا﴾

---

(١)آية: ٥٤، وفي جميع النسخ (ومن يرتدد) بزيادة الواو، وبدالين على القراءة المذكورة.

(٢)ق، ث: (عن).

(٣)ل: (عليه) ث: (عليهم).

(٤)ق، ث: (بدون (فيها).

(٥) معنى البيت: أي قرأ الكوفيون وأبو عمرو (ويقول) في الآية المذكورة باثبات الواو في أوله على العطف، وقرأ الباقون بحذفها على أنـه جـواب على سؤال مقدر تقديره: ماذا يقول المؤمنون حينئذ، وقد رسمت بالواو في مصاحف الكوفة والبصرة، وبحذفها في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام، والجميع رفع اللام في (يقول) على الاستئناف إلا أبا عمرو فإنه نصبها عطفا على (أن يأتي، فيصبحوا) وقرأ نافع وابن عـامر (يرتـدد) في الآية المذكورة هنا بدالين الأولى مكسورة والثانية ساكنة مع فك الادغام، وقرأ الباقون (يرتد) بدال واحدة مشددة مفتوحة وذلك على الإدغام وهما لغتان، ورسمت في مصاحف أهل المدينة والشام بدالين، وفي بقية المصاحف بدال واحدة (انظر الكشف: ٤١١/١، شعلة صـ٣٥١، المقنع صـ١٠٣، المغني: ٢/٢٠-٢١).

(٦)ل: (والكفار) بواو واحدة، ق، ث: (ذو) بدل (وو).

(٧) آية: ٥٧.

(٨) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو والكسائي (والكفار) هنا بخفض الراء وذلك عطفا على الذين المجرور بـ (من) في قوله (من الذين أوتوا الكتاب وقرأ الباقون بنصب الراء عطفا على الذين الأول الواقـع مفعـول تتخـذوا في قولـه (لاتتخـذوا الذيـن) (انظر الكشـف: ٤١٣/١، حجـة القـراءات صـ٢٣٠، شعلة صـ ٣٥٢، المغني: ٢٣/٢).

[وبَا عَبَد] من قوله تعالى ﴿وَعَبَدَ الطَّغُوتَ﴾(1) [اضمم [واكسر](2) التا] التي في الطاغوت [بعد] أي بعد ضمك باء "عبد" لحمزة المدلول عليه بالفاء أول الكلمة عقبه [فز] بمعرفة ذلك ولا تلتفت إلى من أنكره إذ هو ثابت عن حمزة كفتح باء "عبد" وتاء الطاغوت عن الباقين وهو على الأول جمع "عبد"(3) وعلى الثاني فعل ماض [ورسالته] من قوله تعالى ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾(4) [اجمع] كما لفظ به(5) [واكسر] مع جمعه(6) كذلك [التا] فيه لابن عامر ونافع وشعبة المدلول عليهم بالكاف والألف والصاد(7) أوائل الكلم الثلاث عقبه فإن ذلك لهم [كما اعتلا] رواية(8) [صفا] من كدر الإعتراض عليه تعليلا كتوحيده(9) مع فتح تائه للباقين(10)

---

(1)آية:60

(2)كذا في الجميع (واكسر) وفي النظم صـ50 والشروح: (واخفض)، وفي (ك) شطب على (واكسر) وسقطت من (س)، والمثبت إنما يصح تجوزا كما تقدم نظائره.

(3)انكر مكي بن أبي طالب أن يكون (عَبُدَ) بالضم جمعا، لأنه ليس من أبنية الجموع، وكذا انكره الجوهري لأن (فعلا) لايجمع على فَعُل، وانما هو اسم يبنى على فعل مثل (حَذُر) ومعناه هنا (خادم الطاغوت) وبما أن القراءة صحيحة ثابتة فلا وجه لإنكارها (انظر الكشف: 415/1، الصحاح: 503/2، المغني: 23/2).

(4)آية: 67.

(5)الملفوظ به في النظم صـ 50 بالافراد (رسالته)، وفي شعلة صـ253 بالجمع (رسالاته).

(6)ق: (جميعه) ث: (جمعية).

(7)ل: (والنون) بدل (والصاد).

(8)ك، ز، س: (رواته) بدل (رواية).

(9)ق، ث: (كتوجيهه).

(10) معنى البيت: أي قرأ حمزة (وعبُدَ الطاغوت) بضم الباء وفتح الدال مع خفض تاء الطاغوت على أنه اسم مفرد بمعنى المبالغة، مثل: حذِر وحذُر أي وجعل منهم عبُدَ الطاغوت، وقرأ الباقون بفتح الباء والدال على أنه فعل ماض وبنصب التاء في الطاغوت على أنه مفعول به، وقرأ نافع وابن عامر وشعبة (رسالته) هنا باثبات ألف بعد اللام مع كسر التاء على الجمع، وقرأ الباقون بحذف الألف ونصب التاء على الافراد لكنها تدل على الجمع لتعدد الرسالات، مثل قوله تعالى: (وإن تعدوا نعمة الله) والنعم كثيرة متعددة (انظر الكشف: 415/1، شعلة صـ353، معاني القراءات للأزهري: 336/2، المغني: 24/2).

[وتكون] من قوله تعالى ﴿وَحَسِبُوا أَلاَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[1] [الرفع] فيه [حج شهودُه] أي غلبوا بقوة الحجة وصحة الرواية وهم أبوعمرو وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالحاء والشين أولى الكلمتين المذكورتين كشهود[2] النصب وهم الباقون [وعقدتم] من قوله تعالى ﴿بِمَا عَقَّدْتُمُ الأَيْمَنَ﴾[3] [التخفيف] في قافه مأخوذ [من صحبة] ذوي [وِلا] بكسر الواو أي متابعة فيه وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالميم أول "من وبصحبة"

وفي العين فامدد مقسِطا فجزاءُ نوّنوا *** مثلُ ما في خفضِه الرفعُ ثُمِّلا

[و] لكن [في العين فامدد] أي أدخل المد فيما بعد عينه بأن تأتي بألف بعدها لابن ذكوان منهم[4] المدلول عليه بالميم أول الكلمة عقبه حالة كونك [مقسطا] أي عادلا بذلك فعلم[5] أن لابن ذكوان تخفيف القاف[6] مع إدخال [ألف بعد العين ولحمزة والكسائي وشعبة تخفيف[7] القاف مع عدم إدخال][8] الألف وللباقين تشديد القاف[9] مع عدم إدخال الألف [فجزاء] من قوله تعالى: ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَاقَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾[10] [نونوا] و [مثل ما] والحالة هذه [في] موضع [خفضه الرفع] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول الكلمة عقبه أي فارفعوه مع تنوين فجزاء

---

(١)آية: ٧١.

(٢) ق: (كشهد).

(٣)آية: ٨٩.

(٤)(منهم) سقطت من (ز).

(٥)(فعلم) سقطت من (ز).

(٦)(القاف) سقطت من (ز، ث)، وفي "ث": (تحقيق) بدل (تخفيف).

(٧)ث: (تحقيق)بدل (تخفيف).

(٨)مابين القوسين سقط من (ل).

(٩)(القاف) سقطت من (ق، ث).

(١٠)آية: ٩٥.

لهم[١] حالة كونكم [ثملا] أي مصلحين[٢] بذلك اللفظ والمعنى واخفضوه مع عدم[٣] تنوين فجزاء للباقين[٤].

وكفارةٌ نوّن طعامِ برفعِ خفضِه *** دُم غنى واقصرْ قياماً له مُلا

[وكفارة] من قوله تعالى ﴿أَوْ كَفَّـرَةٌ طَعَامُ مَسَـٰكِينَ﴾[٥] [نون] واقرأ [طعام] والحالة هذه [برفع خفضه] لابن كثير والكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالدال والغين[٦] أولى الكلمتين عقبه [دم] أيها المخاطب ذا[٧] [غنى] واترك تنوين كفارة واقرأ طعام والحالة هذه بالخفض للباقين [واقصر قياما] من قوله تعالى ﴿الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ﴾[٨] بحذف ألفه [لابن عامر][٩] وابن ذكوان وهما المدلول عليهما باللام والميم أولى الكلمتين عقبه فإنّ قصره لهما [له

---

(١)ق، ث: (فجر) بدل "فجزاء" و (لهم) سقطت منهما.

(٢)انظر شعلة صـ٣٥٣، اللسان: ٩٤/١١.

(٣)(عدم) سقطت من (ق، ث).

(٤) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي (تكون) المذكورة برفع النون، على أن حسب بمعنى العلم واليقين فلزمه أن يجعل (أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير، و(تكون) تامة بمعنى حدث ووقع والتقدير: وحسبوا أنه لاتكون فتنة، وقرأ الباقون بنصب النون على أنّ (أن) حرف مصدري ونصب، وحسب للظن، وقرأ حمزة والكسائي وشعبة بتخفيف القاف في (عقدتم) المذكورة هنا على أنه من عقد اذا قصد ونوى أو اراد به عقد مرة واحدة، وقرا ابن ذكوان (عاقدتم) باثبات ألف بعد العين وتخفيف القاف، وهي بمعنى الأول، وقرأ الباقون بحذف الألف وتشديد القاف وذلك للتكثير على معنى (عقْد بعد عقْد) وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بتنوين همزة فجزاء ورفع لام مثل في الآية المذكورة على أن (مثل) صفة لجزاء الذي هو مبتدأ، وقرأ الباقون بحذف التنوين وخفض لام (مثل) على الاضافة ويكون المعنى: فجزاء المقتول من النعم يحكم به ذوا عدل منكم (انظر الكشف: ٤١٧/١، شعلة صـ ٣٥٣، السراج صـ ٢٠١، المغني: ٢٤/٢ - ٢٧).

(٥)آية: ٩٥.

(٦)ل، ق، ث: (والعين).

(٧)(ذا) سقطت من (س).

(٨)آية: ٩٧.

(٩)كذا في الجميع (لابن عامر وابن ذكوان) وهو خطأ والصواب (لهشام وابن ذكوان) لأن اللام رمز هشام، ثم لافائدة من ذكر ابن ذكوان بعد ابن عامر وهو راويه.

ملا] بضم الميم أي حجج ساترة له عن[1] طعن الطاعن كالملا أي الملاحف الساترة للملتحف بها كمده للباقين[2]

وضمّ استحق افتح لحفصٍ وكسرهُ *** وفي الأوليان الأولين فطِبْ صِلا

[وضم استحق افتح لحفص وكسره] أي افتح ضم "استحق" من قوله تعالى ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَنِ﴾[3] الذي في تائه وكسره الذي في حائه[4] لحفص وضمه[5] وكسره للباقين [و] اقرأ [في] موضع [الأوليان الأولين] لحمزة وشعبة المدلول عليهما بالفاء والصاد أولى الكلمتين عقبه [فطب] حالة كونك ذا [صِلا] بكسر الصاد أي ذكاء يتوقد[6] كالصلا وهو وقود النار[7] "والأوليان" للباقين فتحصل أن لحمزة وشعبة ضم تاء[8] استحق وكسر[9] حائه مع "الأولين" ولحفص فتحهما[10] مع "الأوليان" وللباقين الضم والكسر مع "الأوليان"[11]

---

(١) ق، ث: (من) وانظر شعلة صـ٣٥٤.

(٢) معنى البيت: أي قرأ الكوفيون وابن كثير وأبو عمرو (كفارة طعام مساكين) بتنوين كفارة ورفع (طعام) على أن الأول خبر لمبتدأ محذوف، والثاني عطف بيان عليه لأن الكفارة هي الطعام، وقرأ نافع وابن عامر بغير تنوين وبخفض (طعام) على الإضافة، وقد اجمع العشرة على جمع (مساكين) هنا، وقرأ هشام وابن ذكوان راويا ابن عامر (قياما) في الآية المذكورة بدون ألف والباقون بالألف، وهما مصدران من قام يقوم قياما وقيما (انظر حجة القراءات صـ ٢٣٧، الكشف: ٤١٩/١، شعلة صـ٣٥٤، المغني: ٢٨/٢).

(٣)آية: ١٠٧.

(٤)ز: (حاله) بدل (حائه).

(٥)الجميع عدا (ل): (فضمه).

(٦)ل، ك، ز: (ستوقد) ق، ث: (وكاسرق) والمثبت من (س) وانظر ابراز المعاني صـ٤٣٥.

(٧)أي أن الصلا هو وقود النار واستعير هنا للذكاء المتوقد (انظر اللسان: ١٤ /٤٦٧، ابراز المعاني صـ٤٣٥، شعلة صـ٣٥٤).

(٨)ق، ث: (فتح ضم التاء).

(٩)ث: (واو) بدل (وكسر).

(١٠)ل: (فتحها).

(١١) فقراءة (استحق) بالفتح على البناء للفاعل، وبضم التاء وكسر الحاء على البناء للمفعول، وقراءة (الأوليان) بالرفع على أنه فاعل في قراءة حفص، ونائب فاعل في قراءة الباقين، أما قراءة (الأولين) بتشديد الواو وفتحها وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة وفتح النون، على أنه جمع (أول) مجرورة صفة للذين أو بدل منه (انظر الكشف: ٤٢٠/١، حجة القراءات صـ٢٣٨، شعلة صـ٣٥٥، السراج صـ٢٠٣، المغني: ٢٨/٢).

وضمَّ الغيوبِ يكسِرانِ عُيوناً الـ ** ـعُيونِ شُيوخاً دانه صحبةٌ مِلا

[وضم الغيوب يكسران(1)] أي ويكسر حمزة وشعبة ضم غين(2) الغيوب من قوله تعالى ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾(3) فضمه للباقين وكسر ضم عين(4) [عيون] المنكر نحو ﴿جَنَّتٍ وَعُيُونٍ﴾(5) و[العيون] المعرف نحو ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾(6) وشين [شيوخا] من قوله تعالى ﴿ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا﴾(7) [دانه] أي انقاد له(8) بأخذه(9) [صحبة مَلا] بفتح الميم جمع ملآن(10) أي مملؤون من العلوم وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان المدلول عليهم بالدال(11) والميم أولى "دانه(12) وملا" وبصحبة بينهما فضمهما للباقين(13)

جُيوبِ منيرٌ دونَ شكٍ وساحرٌ ** بسحرٍ بها معْ هودَ والصفِّ شَمْلَلا

---

(1) ل: (يكسراه).

(2)(غين) سقطت من (ل).

(3)آية: 109.

(4)ق: (وضم عين) بدل (وكسر ضم عين).

(5)الحجر: 45 وغيرها.

(6)يس: 34.

(7)غافر: 67، و(ثم) سقطت من (ق، ث).

(8)في اللسان: 13/169 (دنته، ودنت له: أي أطعته) أهـ.

(9)ق، ث: (باخف) بدل (بأخذه).

(10)في النظم صـ 50 بكسر الميم (ملا) قال أبو شامة صـ435 (ملاء بكسر الميم والمد: جمع ملآن) وفي اللسان: 1/158: (ملأ الشيء يملؤه ملأ فهو مملؤ.. والجمع ملاء، والعامة تقول: إناء ملا) أهـ.

(11) ل: (باللام).

(12) ث: (بالزاي والميم أولى زانه).

(13) معنى البيت: أي قرأ حمزة وشعبه بكسر الغين من (الغيوب) حيثما وقع وذلك لمناسبة الياء الكسر، والباقون بالضم على الأصل، فهما لغتان، ومثل الغيوب قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان بكسر العين من (عيون، العيون) والشين من (شيوخا) والباقون بالضم فيهما، لنفس العلة المذكورة آنفا (انظر ابراز المعاني صـ435، شعلة صـ355، المغني: 2/30).

وكسر ضم جيم [جُيوب] من قوله تعالى ﴿عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾[1] لابن ذكوان وابن كثير وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالميم والدال والشين أوائل الكلم الثلاث عقبه [منيرٌ دون شك] رواية وتعليلا كضمه الذي هو للباقين[2] [وساحر] المقرؤ[3][بـ]موضع [سحر[4] بها] أي بهذه السورة [مع هود] من قوله تعالى ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ﴾[5] [والصف] من قوله تعالى ﴿هَـذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾[6] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شملـلا] أسرع المراد منه إلى الفهم خلاف "سحر[7]" المفرد للباقين إذ يحتمل عود اسم الإشارة المخبر به عنه إلى ما جاء به النبي ﷺ أو إليه نفسه فيحتاج إلى حذف مضاف أو تجوّز[8]

وخاطَبَ في هل يستطيع رُواتُه ** وربُّكَ رفعُ الباءِ بالنَّصب رُتِّلا

[وخاطب في هل يستطيع رواته[9]] أي أتى بتاء الخطاب في "تستطيع"[10] من قوله تعالى ﴿هَلْ

---

(١) النور: ٣١.

(٢) قرأ هؤلاء المذكورون في البيت السابق بكسر جيم (جيوب) في آية النور المذكورة، وقرأ الباقون بالضم، على ماتقدم، (انظر شعلة، صـ٣٥٦، ابراز المعاني صـ٤٣٦، المغني: ٣/٧٦).

(٣)ل: (المفرد) وهو يصح أيضا.

(٤)ق، ث: (بسحر).

(٥)المائدة: ١١٠، هود: ٧.

(٦)آية: ٦.

(٧)ل: بدون (سحر).

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (ساحر) بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، هنا وفي موضع هود والصف المذكورة، وكذا في موضع يونس وهو (إنَّ هذا لساحر مبين) آية: ٢١. ووافقهما في موضع (يونس) ابن كثير وعاصم، وقرأ الباقون (سحر) بغير ألف في السور الأربع، فمن قرأ (سحر) بغير ألف فإنما جعل الاشارة (هذا) إلى ماجاء به النبي صلى الله عليه وسلم، ويجوز أيضا على هذه القراءة أن تكون الإشارة إلى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه، ويكون في الكلام تقدير حذف مضاف: أي إن هذا إلا ذو سحر، وعندها يكون بمعنى القراءة بالألف التى ترجع الإشارة فيها إلى النبي صلى الله عليه وسلم (انظر الكشف: ٤٢١/١، شعلة صـ٣٥٦، حجة القراءات صـ ٢٤٠، المغني: ٣١/٢، النشر: ٢٥٦/٢).

(٩)ل، ز (راوية).

(١٠)ق، ث: (في هل تستطيع).

﴿يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾[1] رواته[2] وهم الكسائي وراوياه المدلول عليهم بالراء أوله [وربك] والحالة هذه [رفع الباء] فيه [بالنصب رتلا] لهؤلاء المدلول عليهم بالراء أوله فللكسائي تاء الخطاب في "تستطيع[3]" ونصب "ربك[4]" وللباقين ياء الغيبة[5] ورفع "ربك"[6]

۞ويومَ برفعٍ خُذ وإني ثلاثُها *** ولي ويدي أُمي مضافاتُها العُلا۞

[ويوم برفعٍ خذ] أي وخذ "يوم"[7] من قوله تعالى ﴿هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّدِقِينَ﴾[8] برفعٍ لمن عدا نافعا المدلول عليهم بالخاء أول خذ وبنصب لنافع[9] ثم نبّه على ما فيها من ياءات الإضافة المختلف فيها فقال: [و] ياءات كلمات[10] [إني[11] ثلاثها] ﴿إِنِّي أَخَافُ ا للهَ﴾ ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ﴾ ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾[12] [و﴿لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ﴾[13] و﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾[14] و﴿أُمِّيَ إِلَهَيْنِ﴾[15]

---

(١)آية: ١١٢.

(٢) ل: (برواته).

(٣)ث: (ياء الخطاء في يستطيع).

(٤)(ونصب ربك) سقطت من (س).

(٥)ق، ث: (وللباقين بالغيب)

(٦) معنى البيت: قرأ الكسائي (هل تستطيع ربَّك) بتاء الخطاب مع نصب (ربك)، ومع ادغام لام (هل) في تاء تستطيع على أصله، والمعنى: هل تستيطع سؤال ربك على أن المخاطب عيسى عليه السلام، وقرأ الباقون بياء الغيبة مع رفع (ربك) على أنه فاعل والمعنى هل يفعل ربك ذلك، أو هل يطعيك ربك ويجيبك على ذلك (انظر الكشف: ٤٢٢/١، شعلة صـ ٣٥٦، معاني القراءات للأزهري: ٣٤٣/١، المغني: ٣٣/٢).

(٧)(يوم) سقطت من (ق).

(٨)آية: ١١٩.

(٩)أي قرأ نافع (يوم) هنا بالنصب على الظرفية، والتقدير هذا القول واقع يوم ينفع.. وقرأ الباقون برفع (يوم) على أنه خبر، و(هذا) مبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول (انظر الكشف: ٤٢٤/١، شعلة ص٣٥٧، المغني: ٣٤/٢).

(١٠)ق، ث: (الكلمات).

(١١)ز: (أي) بدل (إني).

(١٢) الآيات: ٢٨، ٢٩، ١١٥، وفي س: (اني) بدل (فإني).

(١٣) آية: ١١٦، وفى (س): (ماليس لي).

(١٤) آية: ٢٨.

(١٥) آية: ١١٦.

[مضافاتها] المختلف فيها [العُلا] وقد تقدم فتح الأولى والرابعة لنافع وابن كثير وأبي عمرو والثانية والثالثة لنافع والخامسة لنافع وأبي عمرو وحفص والسادسة لنافع وابن عامر وحفص وأبي عمرو[(١)]

وزاد العلامة أبو[(٢)] شامة بيتا لزوائدها وهو:[(٣)]

فياءا تها ست[(٤)]وفيها زيادة*وعبر عنها قوله اخشون مع ولا[(٥)]**

سورة الأنعام

۞وصحبةٌ يُصْرفْ فتحُ ضمٍّ وراؤُهُ** بكسرٍ وذكّرْ لم يكن شاع وانجلا۞

[وصحبة] -بحذف التنوين ضرورة- شعبة وحمزة والكسائي [يصرف] من قوله تعالى ﴿**مَن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ**﴾[(٦)] ياؤه لهم فيها [فتح ضم وراؤه بكسر] لهم فهو بفتح الياء وكسر الراء لهم وضم الياء وفتح الراء للباقين [وذكر لم يكن] من قوله تعالى ﴿**ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ**﴾[(٧)] لحمزة

(١) في جميع النسخ خلط وتقديم وتأخير وسقط في قراءة الخامسة والسادسة، ففي (ق، ث) سقطت قراءة السادسة، وفى (ل) سقطت (وحفص) من الخامسة وابن عامر من السادسة، وفى بقية النسخ جعل قراء السادسة للخامسة والعكس، فالعبارة فيها: (والخامسة لنافع وابن عامر وحفص وأبى عمرو، والسادسة لنافع وأبىعمرو وحفص (وانظر تصحيح هذا في الكشف: ٤٢٤/١، النشر: ٢٥٦/٢، ابراز المعاني صـ٤٣٧).

(٢) ق، ث: (وهو أبو).

(٣)ق، ث: (فقال) بدل (وهو).

(٤)ك، ز، س: (خمس).

(٥)انظر ابراز المعاني صـ٤٣٧، والمعنى: أي في السورة ست ياءات اضافةوهى المتقدمة آنفا، وفيها ياء زائدة واحدة في قوله (واخشون ولاتشتروا) آية: ٤٤. أثبتها في الوصل أبو عمرو وحده (انظر الكشف: ٤٢٤/١، النشر: ٢٥٦/٢).

(٦)آية: ١٦.

(٧)آية: ٢٣

والكسائي المدلول عليهما بالشين[١] أول الكلمة عقبه فقد [شاع] تذكيره لهم رواية [وانجلا] تعليلا[٢] كتأنيثه[٣] للباقين.

۞وفتنتهم بالرفع عن دين كامل ❊❊ وبا ربنا بالنصب شرف وصلا۞

[وفتنتهم[٤] بالرفع عن دين] أي مذهب إمام [كامل] وهو كل من حفص وابن كثير وابن عامر المدلول عليهم بالعين والدال والكاف أوائل الكلم الثلاث المذكورة بالنصب عن الباقين فتحصل من ذلك أن لحمزة والكسائي التذكير مع النصب ولحفص وابن كثير وابن عامر التأنيث مع الرفع وللباقين التأنيث مع النصب[٥] [وبا ربنا] من قوله تعالى ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا﴾[٦] [بالنصب] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شرف] لكونه والحالة هذه نداء الله تعالى قوما [وصلا] إلى الله تعالى لا هؤلاء[٧] الكفرة الصادر منهم هذا النداء وهو بالجر للباقين[٨]

۞نكذب نصب الرفع فاز عليمه ❊❊ وفي ونكون انصبه في كسبه علا۞

(١)(بالشين) سقطت من (ق، ث).

(٢)العبارة في (ق، ث): (رواية شاع تعليلا وانجلا) بدل (رواية وانجلا تعليلا).

(٣)ث: (لماتيه) بدل (كتأنيثه).

(٤)س: (تتهم) بدل (وفتنتهم).

(٥)قرأ حمزة والكسائي وشعبة (يصرف) في الآية المذكورة بفتح الياء وكسر الراء على البناء للفاعل الذي هو ضمير يعود على الله تعالى، والباقون بضم الياء وفتح الراء على بناء المجهول، ونائب الفاعل ضمير يعود على (العذاب)، وقرأ حمزة والكسائي (ثم لم يكن فتنتهم) بالياء التحتية على التذكير في (يكن) وبنصب (فتنتهم) على أنها خبر (يكن) مقدم، وقرأ ابن كثير وابن عامر وحفص، بالتاء الفوقية على التأنيث في (تكن) وبرفع (فتنتهم) على أنها اسم (تكن)، وقرأ الباقون وهم نافع وأبو عمرو وشعبة بالتاء الفوقية في (تكن) وبنصب (فتنتهم) على أنها خبر (تكن) مقدم وانما أنث (تكن) لتأنيث لفظ الفتنة، وذكر لتذكير أن ومابعدها في قوله (إلا أن) (انظر الكشف: ٤٢٦/١، شعلة صـ٣٥٨، المغني ٣٧/٢، الاتحاف: ٨/٢).

(٦)آية: ٢٣.

(٧)ق، ث: (هؤلاء).

(٨)أي قرأ حمزة والكسائي (والله ربنا) هنا بنصب الباء وذلك على النداء، وقرأ الباقون بجر الباء على أنها بدل من لفظ الجلالة أو نعت أو عطف بيان (انظر الكشف ٤٢٧/١، المغني: ٣٨/٢).

[نكذب] من قوله تعالى ﴿يَلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ﴾[1] [نصب الرفع] له [فـاز عليمـه[2]] الـذي قرأ به بسلامة من الإعتراض عليه في ذلك لصحة روايته وحسن تعليله وهو كل من حمزة وحفص المدلـول عليهمـا بالفـاء والعـين أولى الكلمتـين المذكورتـين والرفـع للبـاقين [و] الرفـع [في[3] "ونكون"] من قوله تعالى ﴿وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[4] [انصبه] لحمزة وابن عامر وحفـص المدلـول عليهم بالفاء والكاف والعين أوائل الكلم الثلاث عقبه فـ[في[5] كسبه] أي تحصيلـه [عُـلا] لمـن حصّله كالرفع الذي هو للباقين[6]

وللدَّارُ حذفُ اللامِ الأخرى ابنُ عامرٍ *** والآخرةُ المرفوعُ بالخفضِ وكِّلا

[وللدار] من قوله تعالى ﴿وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ﴾[7] [حـذف الـلام الأخـرى] مـن لاميـه قـرأ بـه [ابن عامر] وقرأ بإثباتها الباقون [والآخرةُ المرفوع] له [بالخفض] لابن عـامر [وكّـلا] فهـو يخفض "الآخرة" مع حذف اللام وهم يرفعونها مع إثبات اللام[8]

وعمَّ عُلًا لا يعقلون وتحتَها *** خِطابًا وقل في يوسفٍ عَمَّ نَيْطَلا

---

(١)آية: ٢٧.

(٢)ز: (فيان عليه) بدل (فاز عليمه).

(٣)ق، ث: (وفي الرفع) بدل (والرفع في).

(٤)آية: ٢٧.

(٥)ل: (وفي) ز: (فتى) ق: (في).

(٦) معنى البيت: أي قرأ حفص وحمزة الآية المذكورة بنصب الباء في (لانكذب) ونصب النون في (ونكون) وذلك على أن (لانكـذب) منصـوب بأن مضمرة بعد واو المعية في جواب التمني، (وتكون) معطوف عليه، وقرأ ابن عامر برفع الباء في الأول عطفا على (نرد) ونصب النون في الثـاني بأن مضمرة بعد واو المعية، وقرأ الباقون برفع الفعلين عطفا على (نرد) (انظر الكشف: ٤٢٧/١، شعلة صـ٣٥٨، المغني: ٤٠/٢).

(٧)آية: ٣٢.

(٨) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر (ولدار)بلام واحدة كما هي مرسومة في المصحف الشامي، وهي لام الابتداء، مع خفـض تـاء (الآخـرة) علـى الإضافة، وقرأ الباقون (وللدار) بلامين: (لام الابتداء ولام التعريف) مع تشديد الدال، بإدغام لام التعريف فيها وكذلك قـرءوا برفـع تـاء (الآخـرة) على أنها صفة (للدار) وهي موافقة لباقي المصاحف. (انظر الكشف: ٤٢٩/١، المقنع صـ١٠٣، المغني: ٤١/٢).

[وعم علا لا يعقلون[1]] في هذه السورة وهو الذي بعده ﴿قَدْ نَعْلَمُ﴾[2] [و] في السورة التي

[تحتها] وهي الأعراف وهوالذي بعده[3] ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَبِ﴾[4] حالة كونه[5]

[خطابا] أي ذا خطاب[6] لنافع وابن عامر وحفص المدلول عليهم بعم وبالعين أول الكلمة عقبه

كما عم عُلاه فيهما[7] ذا غيب للباقين [وقل] الخطاب فيه [في يوسفٍ] وهو الذي بعده

﴿حَتَّى[8] إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ﴾[9] لنافع وابن عامر وعاصم المدلول عليهم بعم وبالنون أول الكمة

عقبه [عم نَيطلا[10]] أي شاع نصيبه من التعليل كالغيب فيه للباقين.

ويس من أصلٍ ولا يُكْذِبونكَ الـ *** خفيفُ أتى رُحْبا وطابَ تأوُّلا

[و] قل الخطاب فيه[11] في [يس] وارد [من أصل] وهو كل من ابن ذكوان ونافع المدلول

عليهما بالميم والألف أولى الكلمتين المذكورتين كالنصب للباقين[12] [ولا يُكذِبونك

(١)س: (يفعلون).

(٢)أي من قوله تعالى: (وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون) آية: ٣٢.

(٣)(الذي بعده و) سقطت من (ق).

(٤)أي قوله تعالى (والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون) الأعراف: ١٦٩.

(٥) ز: (كونك).

(٦) ل: (أي وخطابا) ق: (أي والخطاب) ز: (أي فخطاب) ث: (أي واحطباب) والمثبت من ك، س.

(٧)ق، ث: (كما علم فيهما) ك: (فهما).

(٨)ق، ث: بدون (حتى).

(٩)أي قوله تعالى: (ولدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون) يوسف: ١٠٩.

(١٠)النطيل هو الدلو والمكيال واستعير هنا للنصيب (انظر اللسان: ١١/٦٦٦، شعلة صـ٣٥٩).

(١١)ل: بدون (فيه).

(١٢) خلاصة ما سبق: أي قرأ نافع (تعقلون) في جميع المواضع الأربعة المذكورة بتاء الخطاب، ووافقه ابن عامر وحفص هنا وفي الاعراف ويوسف ووافقهم شعبة في يوسف ووافقهم ابن ذكوان في يس، وقرأ الباقون بالغيب في الأربعة (السراج صـ٢٠٧، الوافي ص٢٥٦).

الخفيف[1]] ذاله اللازم[2] لخفتها سكون كافه لنافع والكسائي المدلول عليهما بالألف والراء أولى الكمتين عقبه [أتى رحبا[3] وطاب تأولا] كالثقيل ذاله اللازم لثقلها[4] فتح كافه[5] للباقين[6]

أرَيْتَ في الاستفهام لا عَيْنَ راجعٌ ** وعن نافعٍ سهِّل وكم مبدلٍ جَلا

[رأيت[7]] الواقع [في] حيز [الإستفهام] في قوله تعالى ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ﴾[8] هنا وغيره [لا عين راجع] أي لا يرجع عينه إليه وهي الهمزة بعد حذفها[9] للكسائي المدلول عليه بالراء أول "راجع" [وعن نافع سهّل] أي وسهلها عن نافع من روايتي قالون بلا خلاف وورش بخلاف إذ قد روي عنه إبدالها الفا[10] أيضا بل الراوون له عنه[11] كثير كما قال [وكم مبدل] لها ألفا [جلا] أي روي إبداله لها[12] عن ورش المدلول عليه[13] بالجيم أوله فله فيها وجهان التسهيل والإبدال ألفا[14] ولقالون التسهيل لا غير وللكسائي الإسقاط وللباقين التحقيق [ومنع الشمس

---

(١)ز: (التخفيف).

(٢)(اللازم) سقطت من (ل).

(٣)ل: (رجاه) بدل (رحبا).

(٤)ك، ز: (لنقلها).

(٥) ل: (فتح كالباقين).

(٦) معنى البيت: أي قرأ نافع والكسائي (لايكذبونك) هنا بضم الياء واسكان الكاف وتخفيف الذال على أنه مضارع (أكذب) ومعناه: لاتجدونك كاذبا، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال على أنه مضارع (كذّب) مضعف العين أي لاينسبونك إلى الكذب (انظر الكشف: ١/٤٣٠، السراج صـ٢٠٧، المغني: ٢/٤٤).

(٧) في النظم صـ٥١: (أريت).

(٨)آية: ٤٠، وفي (ق، ث) بدون (قل).

(٩)ق، ث: (فتحها)بدل (حذفها).

(١٠)ث: (ان الهاء الفا) بدل (ابدالها ألفا).

(١١)ل: (عند).

(١٢)ق، ث: (بها).

(١٣)(عليه) سقطت من (ز).

(١٤)(ألفا) سقطت من (ز).

ابن الجزري الإبدال وقفا لورش[1] كمنعه له وقفا لحمزة قال:(لما فيه من اجتماع ثلاث سواكن في الوقف ولم يوجد في كلام العرب وهو بحث من عنده استند فيه للقياس[2] ولا مدخل له في القراءة كما مر في كلام الناظم[3])[4]

❁إذا فتحت شدد لشام وههنا *** فتّحنا وفي الأعراف واقتربت كلا❁

[إذا فتحت] في الأنبياء من قوله تعالى ﴿**حَتَّى إذا فُتِحَتْ يَأجُوجُ وَمَأجُوجُ**﴾[5] [شدد] تاءه [لشام وههنا فتحنا] أي وشدد له أيضا تاء "فتحنا" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿**فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ**﴾[6] [وفي الأعراف] من قوله تعالى ﴿**لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم**﴾[7] [و] في [اقتربت] من قوله تعالى ﴿**فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ**﴾[8] فإن الشامي المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كلا[9]] أي حفظ[10] تشديد "فتحنا" في هذه السورة كتشديد[11] تاء فتحت[12] في الأنبياء

---

(١)انظر النشر: ١/٣٩٧-٣٩٨، وفيه: (إلا أن بين بين في هذا أكثر واشهر وعليه الجمهور، والله أعلم) أهـ علماً بأن ابن الجزري لم يذكر منع الابدال لورش كما ذكر الشارح، بل ذكر في الطيبة الوجهين له. (انظر شرح الطيبة من:١٠٨.

(٢)(للقياس) سقطت من (ق).

(٣)يشير إلى كلام الناظم في (أأنذرتهم) في باب الهمزتين من كلمة وانظر النشر: ١/٣٦٥، السراج صـ٦٧، وخلاصة معنى البيت أي قرأ الكسائي (أرأيت، أرايتكم) الاستفهامية حيث جاء بحذف الهمزة الثانية التى هي عين الفعل تخفيفا، وقرأ نافع بتسهيلها، إلا أن جماعة من القراء وهم المصريون ابدلوها ألفا لورش فصار له وجهان، والباقون يثبتونها محققة (انظر السراج صـ٢٠٨، شعلة صـ٣٦١) وتقدم كلام ابن الجزري فيه.

(٤)مابين القوسين سقط من (ل).

(٥)آية: ٩٦.

(٦)آية: ٤٤، (عليهم) سقطت من (ل).

(٧)آية: ٩٦.

(٨)القمر: ١١، ل، ك، ز، س: (وفتحنا).

(٩)ز: (كلما).

(١٠)ق، ث: (أي فقط) بدل (أي حفظ) وانظر اللسان: ١/١٤٦.

(١١) ق، ث: (تشديد).

(١٢) ق: (فتحنا).

كما حفظ الباقون تخفيف تاءهما[1] واتفقوا على تخفيف ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا﴾ في المؤمنين[2] لأن باباً فيه[3] مفرد والتشديد يقتضي التكثير[4].

﴿وبالغدوة الشامي بالضمّ ههنا *** وعن ألف واوٌ وفي الكهف وصّلا﴾

[وبالغدوة الشامي بالضم ههنا وعن ألف واو] أي وقرأ الشامي "بالغداة" المقرؤ كذلك[5] لغيره، "بالغدوة" بضم غينه وفيه واو مبدلة عن ألفه في هذه السورة [وفي الكهف] من قوله تعالى ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوةِ والْعَشِيِّ﴾[6][7] وقوله [وصّلا] جملة مستأنفة[8] أي وصل ذلك إلى الآخذين عنه ويجوز أن يكون متعلق[9] "في الكهف"[10]

﴿وإن بفتح عمّ نصراً وبعدُ كم *** نما يستبين صحبةٌ ذَكّروا ولا﴾

[وإن] من قوله تعالى ﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ﴾[11] [بفتح] لهمزته لنافع وابن عامر وعاصم المدلول عليهم بعم والنون أول الكلمة عقبه [عم نصراً] أي شاع نصره كهو

(١) ث: (ياهما).

(٢) آية: ٧٧.

(٣) ق: (لأن تاها فيها). ث: (لأن باها فيه): والصحيح المثبت وانظر الكشف: ١/٤٣٢، المغني: ٢/٤٦.

(٤) معنى البيت: أي شدد ابن عامر التاء من (فتحت) في الأنبياء ومن (فتحنا) هنا وفى الأعراف والقمر، وقرأ الباقون بالتخفيف في الجميع وهما لغتان، إلا أن التشديد فيه معنى التكثير، واتفق العشرة على التخفيف في (فتحنا) في الحجر آية: ١٤ والمؤمنين آية ٧٧ والفتح آية: ١. وذلك لوقوع المفرد بعدها (انظر الكشف: ١/٤٣٢، شعلة صـ٣٦١، المغني: ٢/٤٥ - ٤٦).

(٥) ل: (ذلك) والمثبت أوضح ومعناه: أنّ ابن عامر قرأه (بالغُدوة)وهو مقروء لغير ابن عامر (بالغداة).

(٦) في هامش (ق) تعليق وهو: (لعله واصبر نفسك مع) أهـ يشير إلى آية الكهف ولكن الآية المذكورة هي آية الأنعام كما سيأتي.

(٧)الأنعام: ٥٢، اما آية الكهف فهي: (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) آية: ٢٨ و لم يذكرها الشارح.

(٨)ك، ز، س: (حاليه) وسقطت من (ل) والمثبت من (ق، ث) ويدل عليه قوله بعده: (أي وصل ذلك إلى الآخذين عنه كما سيأتي).

(٩)س: (متعلقة).

(١٠)أي قوله (وصلا) إما أن تكون مستأنفة ومعناها أن ابن عامر وصل قراءته إلى الآخذين عنه، أو تكون متعلق الظرف الذي هو (في الكهف) ومعناها أي وصل حرف الكهف هذا الحرف (انظر شعلة صـ٣٦١، شرح الجعبري: ٢/٣٤٩) والغدوة والغداة لغتان بمعنى واحدة وهو انهما ظرف لأول النهار (انظر المغني: ٢/٤٧).

(١١)آية: ٥٤.

بكسرها[1] للباقين [و] فتح همز "إن" الواقع [بعد] أي بعده في قوله تعالى ﴿**فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾[2] لابن عامر وعاصم المدلول عليهما بالكاف والنون أولى الكلمتين عقبه [كم] نمو [نما] تعليلا ككسرها للباقين، فتحصل أن لنافع فتح همزة الأول وكسر همزة الثاني ولابن عامر وعاصم فتحهما وللباقين كسرهما[3] [يستبين] من قوله تعالى ﴿**وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ**﴾[4] [صحبة] وهم حمزة والكسائي وشعبة [ذكّروا] أي قرؤه بالياء التحتية كما لفظ به كائنين[5] ذوي [وِلا] بكسر الواو أي متابعه وقرأه الباقون بالتاء الفوقية فاقرأه[6] لمدلول صحبة بالياء التحتية وللباقين بالتاء الفوقية.

سبيلَ برفعٍ خُذ ويقْضِ بضمّ سا *** كنِ مع ضم الكسرِ شدّد وأَهْملا

[سبيل برفعٍ خذ] أي خذ "سبيل" الواقع بعده برفع لمن عدا نافعا المدلول عليهم بالخاء أول خذ وبنصبه لنافع، فتحصل أن لنافع نصب "سبيل" مع التاء الفوقية في تستبين [ولحمزة والكسائي وشعبة رفع "سبيل" مع الياء التحتية في "يستبين"][7] وللباقين رفع "سبيل" مع التاء الفوقية[8] في

(١)ل: (بكسر الهاء)، ق، ث: (بكسرتها).

(٢) آية: ٥٤ نفسها.

(٣)أما وجه فتح الأولى (أنه) فعلى أنها بدل من (الرحمة) فهي في موضع نصب (بكتب)، وأما فتح الثانية (فأنه) فعلى أن محلها رفع بالابتداء والخبر محذوف والتقدير فله غفران ربه ورحمته، وأما كسر الأولى فعلى أنها مستأنفة، وكسر الثانية على أنها صدر جملة وقعت خبرا (لمن) على أنها موصولة، أو جوابا (لمن) إن جعلت شرطية (انظر المغنى: ٤٨/٢، الكشف: ٤٣٣/١).

(٤)آية: ٥٥.

(٥)ل: (كما تبين).

(٦)الجميع عدا (ل): (واقرأه).

(٧)مابين القوسين سقط من (ق).

(٨)ل، ث: (مع الياء التحتية).

"تستبين"[1] [ويقض[2] بضم ساكن مع ضم الكسر شدد وأهملا] أي وشدد صاد يقص من قوله تعالى ﴿إِلاَّ للهِ يَقُصُّ الْحَقَّ﴾[3] واهمله كائنا بضم ثان ساكن منه[4] مع ضم الكسر الذي في ثالثه بأن تأتي به بقاف مضمومة وصاد مهملة مشددة مضمومة لعاصم وابن كثير ونافع المدلول عليهم بالنون والدال والألف أوائل الكلم الثلاث عقبه التي هي جواب سؤال مقدر تقديره هل استوعبت فيما ذكر هذه القراءة ؟ فقال:

نعم دون إلباس وذكّر مضْجعاً *** توفّاه واستهواهُ حمزةُ مُنسِلا

[نعم] استوعبتها فيه [دون إلباس] في فهمها مع فهم القراءة الأخرى التي للباقين منه وهي قراءته بقاف ساكنة[5] وضاد معجمة مخففة مكسورة [وذكر مضجعاً توفاه واستهواه[6] حمزة منسلا[7]] أي قرأ حمزة "توفته واستهوته" من قوله تعالى ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ ﴿اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَطِينُ﴾[8] بالتذكير أي[9] قائلا "توفاه واستهواه" حالة كونه مضجعا لأ لفيهما[10] متقدما بقراءة ذلك غير متأخر عنها[11] وقرأهما الباقون بالتأنيث[12].

---

(1)أما قراءة نافع بتاء الخطاب في (ولتستبين) مع نصب لام (سبيل) فعلى أن تسبين فعل مضارع و(سبيل) مفعول به، والمعنى: ولتستوضح يامحمد سبيل المجرمين وأما قراءة شعبة وحمزة والكسائي بياء التذكير مع رفع اللام على أن (سبيل) فاعل وجاز تذكير الفعل لأن الفاعل مؤنث مجازي وأما قراءة الباقين بتاء التأنيث ورفع اللام لما تقدم (انظر الكشف: 434/1 الكتاب الموضح: 471/1، شعلة صـ363، حجة القراءات صـ253، المغني: 49/2).

(2)ز، س: (ويقص).

(3)آية: 57 وهي (إن الحكم إلا ا لله يقص الحق).

(4)ل: (فيه).

(5)ق، ث: بدون (ساكنة).

(6)ث: (واستوفاه) بدل (واستهواه).

(7)ل: (مقبلا) س: (سلسلا) بدل (منسلا) ومعنى منسلا: أي متقدما (انظر اللسان: 661/11، ابراز المعاني صـ445).

(8)الآيات: 61، 71.

(9)ل: بدون (أي).

(10)ل: (الالفها)، ق، ث، س: (لالفهما).

(11)ق، ث: (منهما).

(12) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير وعاصم (يقص) في الآية المذكورة بضم القاف وبعدها صاد مهملة مضمومة مشددة على أنه فعل مضارع من القصص، كقوله تعالى (نحن نقص عليك) يوسف: 3، (والحق) مفعول به، وقرأ الباقون (يقض) بسكون القاف، وبعدها ضاد معجمة

۞معاً خُفْيةً في ضمّه كسرُ شعبةٍ *** وأنجيتَ للكوفي أنجا تحوّلا ۞

[معا خُفْيَةً] أي خفية هنا وفي الأعراف معا من قوله تعالى ﴿تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾[1] [في ضمه] الذي يقرؤه به غير شعبة [كسر شعبة] الذي يقرؤه به [وأنجيت للكوفي انجا تَحَّولا] أي "وأنجيت" من قوله تعالى ﴿لَئِن أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ﴾[2] الذي هو[3] لمن عدا الكوفي تحوّل[4] "أنجى" للكوفي[5] فيقرؤه[6] ﴿لَئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ﴾ لكن عاصم يفتح ألفه وحمزة والكسائي يميلانها كما علم مما مر واتفقوا على انجيتنا في سورة يونس[7] لأنه إخبار عن توجههم[8] إلى الله تعالى بالدعاء وذلك إنما يكون بالخطاب[9] بخلاف ما في هذه السورة فيحتمل[10] الخطاب والغيبة حكاية للحال.

۞قل الله ينجيكم يُثقّل معْهم *** هشام وشام ينسينّك ثقّلا ۞

مكسورة مخففة على أنه فعل مضارع من القضاء، و(الحق) صفة لمصدر محذوف مفعول به، والتقدير: يقض القضاء الحق، وقرأ حمزة، (توفاه، استهواه) في الآيتين المذكورتين بألف ممالة بعد الفاء في الأولى وبعد الواو في الثانية، وذلك على تذكير الجمع، مثل (وقال نسوة) يوسف: ٣٠، وقرأ الباقون (توفته، استهوته) بتاء ساكنة مكان الألف، والتأنيث هنا على معنى الجماعة (أي جماعة الشياطين) انظر الكشف: ١/٤٣٤ ـ ٤٣٥ شرح الهداية: ٢/٢٨١، الكتاب الموضح: ١/٤٧٢، حجة القراءات صـ ٢٥٤، المغني: ٢/٥٠ ـ ٥١.

(١) الانعام: ٦٣، الأعراف: ٥٥.

(٢)آية: ٦٣، وفي الجميع (انجيتنا) على القراءة المذكورة، وسيأتي رسمها على القراءة الثانية فيها.

(٣)ق، ث: (بدون (هو).

(٤)ث: (في تحول).

(٥)ق، ث: (للكوفيين).

(٦) ق: (فيقرؤنه) ث: (في فيقرؤه).

(٧) ل: (في هذه السورة يونس) وهو قوله تعالى: (لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين) آية: ٢٢.

(٨) الجميع عدا (ل): (توجيههم) انظر النشر: ٢/٢٥٩.

(٩) ل: (للخطاب) وانظر النشر ٢/٢٥٩

(١٠)ل: (الجمل) والبقية (فيحمل) والمثبت من (ق) وأصل العبارة من قوله (واتفقوا) في النشر: ٢/٢٥٩ وانظرها أيضافي المغني: ٢/٥٥.

[﴿قُلِ ا للهُ يُنَجِّيكُمْ﴾[1] يثقل[2]] جيم "ينجيكم" فيه للكوفيين ويثقله[3] [معهم هشام] دون من عداه من الباقين فإنهم يخففونه[4] كما لفظ به [وشام ينسينك] من قوله تعالى ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَنُ﴾[5] [ثقلا] سينه[6] والباقون خففوه[7] كما لفظ به[8].

وحرفي رأى كلاً أمل مزن صحبة *** وفي همزه حسن وفي الراء يجتلا

بخلف وخلف فيهما مع مضمر *** مصيب وعن عثمان في الكل قللا

[وحرفي[9] رأى كلا[10] أمل مزن صحبة] أي وأمل[11] حرفي "رأى" جميعا وهما الراء والهمزة إمالة محضة على قراءة صحبة من القراء وهم ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالميم أول "مزن" وبصحبة [و] التمييل[12] المحض [في همزه] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء

---

(١)آية: ٦٤.

(٢)ل، ث: (يثقل).

(٣)ز، ث: (ويثقل)، ق: (وبثقل).

(٤)ل: (يحققونه).

(٥)آية: ٦٨.

(٦)ل: (شعبة) بدل (سينه).

(٧)ك، ز، س: (حففه).

(٨)خلاصة البيتين: أن شعبة قرأ (خفية) هنا وفى الأعراف بكسر الخاء، والباقون بضمها وهما لغتان، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (انجانا) هنا آية: ٦٣ بألف بعد الجيم من غير ياء ولاتاء، بلفظ الغيب جريا على السياق قبله: (تدعونه تضرعا وخفية) وبعده: (قل ا لله ينجيكم) وقرأ الباقون أنجيتنا بياء تحتية ساكنة بعد الجيم وبعدها تاء فوقية مفتوحة، وذلك على الالتفات من الغيبة الى الخطاب حكاية لدعائهم، وقرأ الكوفيون وهشام (ينجّيكم) بالتشديد من (نجّى) وقرأ الباقون بالتخفيف من (انجى) وهما لغتان، وقرأ ابن عامر (ينسينك) بفتح النون قبل السين مع تشديد السين على أنه مضارع (نسّى) وقرأ الباقون باسكان النون وتخفيف السين على أنه مضارع (أنسى) وهما لغتان (انظر الكشف: ١/٤٣٥ ــ ٤٣٦، شعلة صـ٣٦٤، حجة القراءات صـ٢٥٥، المغني: ٢/٥٤ ـ ٥٦).

(٩)ز: (وحرمي).

(١٠) ل: (كل).

(١١) ق، ث: (امال).

(١٢) ل، ث: (والتسهيل).

أول الكلمة عقبه [حسن] أي ذو حسن، وأما الراء فله فيها مع تمييل الهمز الفتح لا غير من رواية الدوري والوجهان من رواية السوسي كما نبه عليه بقوله [و] التمييل المحض [في الراء[1]] للسوسي المدلول عليه بالياء[2] أول الكلمة عقبه [يجتلا بخلف] فله[3] تمييل الهمز مع فتح الراء وتمييلها، وللدوري[4]: تمييل الهمز مع فتح الراء لاغير ولابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة تمييلهما[5] سواء اتصل "رأى" بمظهر نحو ﴿رأى كَوْكَبًا﴾[6] أو بمضمر نحو "رءاك ورءآه" لكن لابن ذكوان فيما إذا اتصل بمضمر وجهان فيهما الفتح والتمييل المحض[7] كما نبه عليه بقوله [وخلف فيهما] أي والخلف الواقع فيهما [مع] اتصال رأى[8] بـ[مضمر] لابن ذكوان المدلول عليه[9] بالميم عقبه [مصيب] أي ذو اصابة [وعن عثمان في الكل قُلِّلا] أي وقلل الحرفان بمعنى ميّلا[10] بين بين عن عثمان ورش في[11] كل[12] ذلك كما فتحا لا غير للباقين.[13] ونبه في النشر على أن ذكر الناظم إمالة الراء عن السوسي بخلاف عنه مما انفرد به مخالفا فيه[14] سائر الناس من[15] طرق كتابه قال: (ولا أعلم هذا الوجه روي عن السوسي من طريق الشاطبية

---

(١)ل: (والتمثيل وفى الراء).

(٢)ك، ز، س: (بالفاء).

(٣)(فله) سقطت من (ق، ث).

(٤)ق، ث: (للدوري) بدون الواو قبله.

(٥)ق، ث: (وتمييلهما).

(٦)الأنعام: ٧٦.

(٧)ق، ث: (والامالة المحضة).

(٨)ل: (أي) بدل (رأي).

(٩)ك، ز، س: (عليهما).

(١٠) ق: (تمييلا) ث: (سلا).

(١١)ق: بدون (في).

(١٢)ل: بدون (كل).

(١٣)ق، ث: (لغير الباقين).

(١٤)ز: (منه) ق، ث: (له).

(١٥)ق، ث: (عن).

والتيسير[١] بل ولا من طريق كتابنا يعني[٢] النشر نعم رواه عن[٣] السوسي صاحب التجريد[٤] من طريق أبي بكر القرشي[٥] عن السوسي وليس ذلك في طرقنا) انتهى[٦] هذا[٧] إذا وقع "رأى" قبل محرّك كما مثل[٨]، فإن وقع قبل ساكن فقد ذكره بقوله:

وقبلَ السكونِ الرا أمِل في صفا يدٍ *** بخُلفٍ وقل في الهمز خُلفٌ يقي صِلا

[[وقبل] ذي [السكون الرا أمل] أي وأمل الراء من "رأى" إذا وقع قبل الساكن نحو ﴿رأى القَمَرَ﴾[٩] إمالة محضة كما نبه عن[١٠] كثرة توجيهاتها[١١] [في صفا يد] بمعنى نعمة لحمزة وشعبة والسوسي المدلول عليهم بالفاء والصاد والياء أوائل الكلم الثلاث المذكورة لكن[١٢]

---

(١)ل: (والنشر) بدل (والتيسير).

(٢)ك، ز، س: (بمعنى).

(٣)(عن) سقطت من (ل).

(٤)ق، ث: (التحرير) ز: (التحريك)، وصاحب التجريد هو أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ الاسكندرية، قرأ على ابراهيم بن اسماعيل المالكي ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وأخذ العربية عن علي بن ثابت، قرأ عليه أبو العباس أحمد بن الحطية وأبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، قال سليمان بن عبد العزيز الأندلسي: ما رأيت أحدا أعلم بالقراءات منه لا بالمشرق ولا بالمغرب. قال ابن الجزري: (قلت وكتابه التجريد من أشكل كتب القراءات حلا ومعرفة) أهـ توفى سنة ست عشرة وخمسمائة (انظر النشر: ٧٥/١، غاية النهاية: ٣٧٤/١).

(٥)هو محمد بن إسماعيل أبو بكر القرشي، مقرئ حاذق ضابط أخذ القراءة عرضاً عن أبي شعيب السوسي، وروى القراءة عنه عرضاً محمد بن علي بن الجلندي، ولم تذكر له سنة وفاة (انظر غاية النهاية:١٠٢/٢، معجم حفاظ القرآن للمحيسن:٥٠٩/١)

(٦) انظر النشر: ٤٥/٢، مع اختلاف يسير.

(٧) ق: (هذا أو) ث: (هذا و).

(٨) فخلاصته: أن (رأى) إذا كان بعدها حرف متحرك نحو (رأى كوكبا)، (رأى برهان) وجملته ستة عشر موضعا، فقد قرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة بإمالة الراء والهمزة في كل المواضع، وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة فقط مع فتح الراء في الكل، وذكر الشاطبي هنا وجها آخر للسوسي خالف فيه سائر الناس وهو إمالة الراء وحدها ـ كما في شرح شعلة ـ أو امالتها مع الهمزة كما في السراج والنشر، واختلف عن ابن ذكوان في امالتها إذا كان بعد (رأى) مضمر نحو (رآك) (رآها)، فروى عنه المغاربة وجمهور المصريين امالة الراء والهمزة جميعا، وروى عنه جمهور العراقيين فتحهما جميعا، أما إذا كان بعد (رأى) متحرك فله امالتهما كما تقدم في أول البيت، أما ورش فقد روي عنه تقليل الراء والهمزة أي قراءتهما بين اللفظين في جميع المواضع، وقرأ الباقون وهم قالون وابن كثير وهشام وحفص بفتح الراء والهمزة مطلقا، وروي عن هشام وجه آخر وهو امالتهما مطلقا (انظر النشر: ٤٥/٢ ـ ٤٦، السراج صـ٢١٠، شعلة صـ٣٦٥، الاتحاف: ١٨/٢).

(٩) الأنعام: ٧٧.

(١٠) ق، ث: (من).

(١١) ك، س: (توجهاتها).

(١٢)ق: بدون (لكن).

[بخلف] للسوسي منهم فله فيها وجهان الإمالة والفتح هذا حكم الراء وأما حكم الهمز فذكره بقوله][1] [وقل في] إمالة [الهمز خُلف[2]] للسوسي وشعبة[3] المدلول عليهما بالياء والصاد أولى الكلمتين عقبه [يقي] من نقله [صلا] بفتح الصاد ﴿نَارَ جَهَنَّمَ﴾[4] لأن نقل العلم يحفظ صاحبه منها[5]، فتحصل أن لحمزة إمالة راء[6] "رأى" الواقع قبل الساكن وفتح همزه ولشعبة في الراء الإمالة وفي الهمز وجهان وللسوسي في كل منهما[7] وجهان، وللباقين فيهما الفتح لا غير، ونبه في النشر على أن[8] إمالة الهمز عن شعبة بخلاف عنه وإمالتهما عن السوسي بخلاف عنه ليست من طرق كتابه النشر التي من جملتها طرق[9] الشاطبية والتيسير وأن الصواب من تلك الطرق الإقتصار لشعبة على إمالة الراء دون[10] الهمزة وللسوسي على فتح الهمزة والراء[11] قال: (وبعض أصحابنا ممن يأخذ بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسي في ذلك بأربعة أوجه: فتحهما وإمالتهما وفتح الراء وإمالة الهمزة وعكسه ولا يصح منها[12] من الطرق المذكورة سوى الأول وأما الثاني فمن غير تلك الطرق وأما الثالث فلا يصح من طريق السوسي البتة وإن حُكي عنه وأما الرابع فلا نعلمه ورد عن السوسي البتة بطريق من الطرق) انتهى ملخصا[13] هذا إذا وصلته بما بعده فإن وقفت[14] عليه فقد ذكره بقوله:

---

(١)مابين القوسين سقط من (ل) وكتب في هامشها شطر البيت الساقط شرحه وهو قول الناظم [وقبل السكون الرا أمل في صفايد... بخلف].

(٢)العبارة في (ق): (وقل في الهمزة بخلف) ز: (وقل في إمالة الهمز بخلف).

(٣)في هامش: ك، ز تعليق عند قوله: (خلف للسوسي وشعبه) وهو: [لأن الناظم إذا قدم ذكر الخلف وأطلقه كان لجميع من يأتي بعده، وإن قدم ذكر القراء واطلق اختص الخلف المطلق بالأخير منهم، وإن قيد الخلف ظهر أمره أهـ].

(٤)ل: بدون قوله (بفتح الصاد) والذى في النظم صـ٥٢ (صِلا) بكسر الصاد، وكلاهما صحيح وانظر اللسان: ١٤ / ٤٦٧.

(٥)ل: (فيها).

(٦)ق، ث: بدون (راء).

(٧)أي للسوسي فتح الراء والهمزة معا، وله امالة الراء والهمزة معا (انظرا لسراج صـ٢١١).

(٨) (أن) سقطت من (ل، ق).

(٩)ق، ث: (طرن).

(١٠)ز: (الراوون) بدل (الراءدون).

(١١)انظر هذا المعنى في النشر: ٢/٤٥.

(١٢)ل: (بها) وسقطت من (ق، ث).

(١٣)انظر النشر: ٢/٤٧ ـ ٤٨ وهو ملخص من كلام طويل لابن الجزري.

(١٤)الجميع عدا (ل): (رتبت) بدل (وقفت).

۞وقف فيه كالأُولى ونحوُ رأت رأوا ** رأيتَ بفتحِ الكلّ وقفا ومُوصِلا۞

[وقف فيه] أي في "رأى" الواقع[١] قبل الساكن [كـ]الطريقة[٢] [الأولى][٣] في "رأى" المتصل بالمظهر الواقع قبل المحرك فأمل الهمز مع فتح الراء[٤] لا غير للدوري أو مع فتح الراء أوتمييلها[٥] للسوسي، وأملهما لا غير لابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة وقللهما لورش وافتحهما للباقين هذا إذا كان الساكن الواقع قبله "رأى"[٦] منفصلا عنه كما مثل، فإن كان متصلا به فقد ذكره بقوله [ونحو رأت] من نحو قوله تعالى ﴿رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾[٧] ﴿رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾[٨] و[رأو] من نحو قوله تعالى ﴿رَأَوْا بَأْسَنَا﴾[٩] رأوهم و [رأيت] من نحو ﴿رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ﴾[١٠] ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ﴾[١١] مما وقع "رأى" فيه قبل ساكن متصل به فقرؤا[١٢] للجميع [بفتح الكل] أي كل من الراء والهمزة [وقفا وموصلا] أي في حالتي الوقف والوصل[١٣]

---

(١)ل: (في راء الرابع) بدل (في رأى الواقع).

(٢)ق، ث: (بالطريقة).

(٣)ق: (كالأولى).

(٤)(مع فتح الراء) سقطت من (ق، ث).

(٥)ق، ث: (وتمليلهما).

(٦)ق، ث: (صلة رأى) بزيادة (صلة)، وفي (ل): (راء) بدل (رأى).

(٧)الفرقان: ١٢.

(٨)النمل: ٤٤، وفي (ث).: (قراته) بدل (رأته).

(٩)غافر: ٨٤، ٨٥.

(١٠)الأنعام: ٦٨.

(١١)المنافقون: ٤.

(١٢) ل: (يقرؤا).

(١٣) خلاصة البيتين: أي اذا وقع (رأى) قبل ساكن نحو (رأى القمر) (رأى المجرمون)، فقد امال حمزة الراء وحدها بلاخلاف، وكذلك شعبة، إلا أن الشاطبي انفرد عنه بالخلاف في إمالة الهمزة أيضا فيكون لشعبة وجه آخر وهو امالة الراء والهمزة معا، وانفرد الشاطبي ايضا عن السوسي بالخلاف في امالة فتحة الراء وفتحة الهمزة جميعا، فيكون له وجهان: فتح الراء والهمزة ـ وهو الصحيح، وامالتهما ـ لكن من غير طريق التيسير ولا الشاطبية ولا النشر، وقرأ الباقون بفتحهما معا، ثم ذكر الناظم أن الوقف على (رأى) الواقع قبل السكون يفعل فيه مافعل في (رأى) الواقع قبل الحركة نحو (رأى كوكبا) فتمال الهمزة وحدها للدوري، وتمال وحدها ومع الراء للسوسي على ما ذكره الشاطبي، وتمال الراء والهمزة معا لابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة، وتقلل فتحتهما لورش، وتفتح الراء والهمزة للباقين، ثم ذكر أنه اذا اتصل بـ (رأى) ساكن لايفارقه نحو (رأته ـ

﴿وخَفَّفَ نُونًا قبلَ فِي اللهِ مَنْ لَه *** بِخُلْفٍ أَتَى والحذفُ لم يكُ أَوَّلا﴾

[وخفّف[1] نونا] كائنا في ﴿أَتُحَاجُونِّي﴾ الواقع [قبل] لفظ [في الله] في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَتُحَاجُونِّي فِي اللهِ﴾[2] [من له بخُلف أتى] أي من أتى له من القراء وهم ابن ذكوان وهشام بخلف عنه ونافع المدلول عليهم بالميم واللام والألف أوائل الكلم الثلاث المذكورة وتخفيفهم له بحذفه لكن في "أتحاجوني" نونان [والحذف] عندهم [لم يك أوّلا] أي للنون الأول وإنما هو للنون الثاني الحاصل به الثقل، فعلم أن لنافع وابن ذكوان حذف النون الثاني[3] فيه لا غير ولهشام وجهان حذفه وإثباته مدغماً فيه النون الأول فيصيران نونا واحدا مشددا وللباقين إثباته كذلك لا غير[4].

﴿وفي درجاتِ النونِ معْ يوسفٍ ثوى *** واللَّيْسَعَ الحرفانِ حَرِّكْ مثقّلا﴾

﴿وسكّن شفاءً واقتَدِه حذفُ هائه *** شفاءً وبالتحريكِ بالكسرِ كُفِّلا﴾

﴿ومُدَّ بخُلْفٍ ماجِ والكلُّ واقِفٌ *** بإسكانِهِ يذكُو عبيراً ومندَلا﴾

رأتهم - رأوك) فتفتح الراء والهمزة معا لجميع القراء، لأن الألف معدوم مطلقا للزوم الساكن فيتعين الفتح (انظر النشر: ٤٧/٢، شعلة صـ٣٦٦، السراج صـ٢١١، الاتحاف: ١٨/٢).

(١) س: (ونونا).

(٢)آية: ٨٠.

(٣)ل: (الأول) بدل (الثاني) والصحيح المثبت لقوله: (والحذف لم يك أوّلا): إذ لايحسن أن يكون المحذوف النون الأولى لأنها علامة الرفع في الفعل، وحذفها علامة النصب والجزم، فلو حذفت لاشتبه المرفوع بالمجزوم والمنصوب، كما أن الثقل إنما حدث بوجود النون الثانية لا الأولى فهي الأولى بالحذف (انظر الكشف: ٣٣٧/١، شعلة صـ٣٦٧، حجة القراءات صـ٢٥٨، شرح الهداية: ٢٨٢/٢، الموضح: ٤٨١/١، المغني: ٦٠/٢). هذا وقد رجح الشيخ الشنقيطي - صاحب الأضواء - أن المحذوف على قراءة نافع إنما هي نون الرفع -وهي الأولى- فقد ذكر أن لحذف نون الرفع خمس حالات ثم قال: (وأما الحالة التي يجوز فيها الإثبات والحذف فهي ما إذا اجتمعت مع نون الرفع نون الوقاية لكون المفعول ياء المتكلم فيجوز الحذف والإثبات، ومن الحذف قراءة نافع في هذه الآية: "فبم تبشرون" بالكسر وكذلك قوله تعالى: "قال أتحاجوني في الله "... الخ) انظر أضواء البيان: ١٥٣/٣.

(٤)اما حجة التشديد فذلك على ادغام نون الرفع الأولى في نون الوقاية الثانية للتخفيف، وعلى هذه القراءة يجب مد الواو مدا مشبعا، لئلا يجتمع ساكنان - أي الواو وأول المشدد فصارت المدة تفصل بين الساكنين كما تفصل الحركة بينهما (انظر الكشف: ٤٣٦/١، المغني: ٦٠/٢).

[وفي درجاتِ النونُ معْ يوسفٍ ثوى] أي والنون الساكن المسمى بالتنوين[1] اقام في "درجات" من قوله تعالى ﴿نَرْفَعُ دَرَجَتٍ مَن نَشَاءُ﴾ في هذه السورة مع يوسف[2] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول ثوى وذهب منه للباقين[3]، [واللَّيْسع الحرفانِ] كلمتا "واليسع" اللتان إحدهما هنا والأخرى في ص[4] [حرّك] لا مهما[5] بالفتح حالة كونك [مثقّلا] لها [وسكّن] مع ذلك ياءهما بأن تأتي بهما مفتوحة مشددة لامُهما مسكنة ياؤهما لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه حالة كونك [شفاء] أي ذا شفاء من علة الإنكار عليك في ذلك كما تأتي بهما ساكنة لأنهما مفتوحة ياؤهما للباقين[6] [واقتده] من قوله تعالى ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾[7] حذفُ هائه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شفاء] كإثباته للباقين، ثم اختلفوا فمن عدا ابن عامر منهم يسكّنه وابن عامر يحركه بالكسر ولكن مع قصره لا غير من رواية هشام ومع قصره أو مده من رواية ابن ذكوان كما نبه عليه بقوله [وبالتحريك بالكسر] له لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كفّلا] فحرِّكه له بالكسر واقصره مع

---

(١)ق، ث: (بالنون).

(٢)الانعام: ٨٣، يوسف: ٧٦.

(٣)أي وذهب التنوين من (درجات) كما قرأه بذلك الباقون.

(٤)الانعام: ٨٦، ص: ٤٨.

(٥)ل، ز، س: (لانهما).

(٦) معنى ما سبق: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي (درجات) في السورتين المذكورتين بتنوين التاء، وذلك على أن الفعل مسلط على (من) لأن المرفوع حقيقة هوصاحب الدرجات فدرجات منصوب على الظرفية (ومن) مفعول الفعل (نرفع) والتقدير: نرفع من نشاء درجات، وقرأ الباقون بغير تنوين على أن المرفوع هو الدرجات التي إذا رفعت رفع صاحبها والقراءتان متقاربتان في المعنى، وقرأ حمزة والكسائي (والليسع) في السورتين المذكورتين بلام مشددة مفتوحة وبعدها ياء ساكنة على أن أصله (ليسع) وهو اسم اعجمي علَم على النبي، فقُدر تنكيره، أو هو نكرة، فدخلت عليه الألف واللام للتعريف، ثم أدغمت اللام في اللام، وقرأ الباقون بلام ساكنة مخففة وبعدها ياء مفتوحة على أن أصله (يسع) والألف واللام زائدتان، أو قدر تنكيره فعرف بهما (انظر الكشف: ٤٣٨/١، الموضح: ٤٨٣/١، الحجة لابن خالويه صـ١٤٤، حجة القراءات صـ٢٥٩، المغني: ٦٣/٢).

(٧)آية: ٩٠.

ذلك له من غير خلف من رواية هشام [ومد] ها له [بخلف ماج] أي اضطرب[1] من رواية ابن ذكوان المدلول عليه بالميم[2] أول ماج وسكنه للباقين هذا كله فيما إذا وصلته بما بعده فإن وقفت عليه فأثبته[3] ساكنا للكل لأن الكل يقفون[4] عليه كذلك كما قال [والكل واقف] عليه [بـ] إثباته مع [إسكانه] حالة كونه [يذكو[5]] أي يفوح مشبها[6] [عبيرا ومندلا[7]] وهو العود الهندي والعبير الزعفران وقيل أخلاط تجمع منه ومن غيره[8] من أنواع الطيب[9].

وتُبْدُونها تُخْفُونَ مَعْ تجعلونَه *** على غَيْبِه حقاً ويُنذِرَ صندلا

[وتبدونها تخفون[10] مع تجعلونه] من قوله تعالى ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾[11] باق [على غيبه] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما "بحقا" عقبه حق ذلك [حقا] كتغيره[12] من الغيب إلى الخطاب للباقين [وينذر] من قوله تعالى: ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾[13] كذلك باق على

---

(١)انظر اللسان: ٣٦١/٢.

(٢)ل: (بالكلمة) بدل (بالميم).

(٣)ث: (فاشتبه).

(٤)ك، ز: (يقضون).

(٥)س: (مذكرا) وانظر اللسان: ٢٨٧/١٤.

(٦)ل: بدون (مشبها).

(٧) ز، س: (وسندلا).

(٨)انظر اللسان: (٦٥٤/١١، ٥٣١/٤).

(٩) معنى ماسبق: أي قرأ حمزة والكسائي (اقتده) هنا بحذف الهاء في الوصل لأنها هاء سكت، وإنما جيء بها للدلالة على الحركة في حال الوقف، وأثبتها الباقون في الحالين لاثباتها في رسم المصحف، وكسر الهاء وصلا ابن عامر واختلف عن ابن ذكوان في اشباع كسرتها فروى الجمهور عنه الاشباع، وهو الذي في التيسير - أي يقرأها (اقتدهي) وروى بعضهم عنه الكسر من غير اشباع كرواية هشام، قال ابن الجزري (وقد رواها الشاطبي عنه ولا أعلمها وردت عنه من طريق ولاشك في صحتها عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا والله أعلم) أهـ، وماعدا ابن عامر فبسكونها وصلا، وكل القراء يقفون عليها بالاسكان (انظر النشر: ١٤٢/٢، شعلة صـ٣٦٩، الكشف: ٤٣٩/١، الاتحاف: ٢١/٢).

(١٠)ك، ز، س: (وتخفون).

(١١)آية: ٩١.

(١٢)ل: (كتعبيره).

(١٣)آية: ٩٢ وفي الجميع (ولينذر) بالياء موافقة للنظم.

غيبه لشعبة المدلول عليه بالصاد أول الكلمة عقبه حال كونه مشبها [صندلا] وهو نوع من الطيب[1] والباقون غيّروه[2] من الغيب إلى الخطاب[3].

وبينكم ارفع في صفا نفر وجا *** عِلُ اقصُرْ وفتحُ الكسرِ والرفعِ ثُمّلا

[وبينكم] من قوله تعالى ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾[4] [ارفع في صفا نفر] أي في قراءة نفر من القراء الصافية من كدر الطعن فيها وهم حمزة وشعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر المدلول عليهم بالفاء والصاد أولى الكلمتين[5] في صفا وبنفر بعدهما وانصبه[6] في قراءة الباقين [وجاعِلُ] من قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾[7] [اقصر] بحذف ألفه وما فيه من الفساد[8] [و] حينئذ[9] [فتح الكسر] الذي في عينه [والرفع] الذي في لامه [ثُمِّلا] أي أصلحه[10] حيث صيّره فعلا ماضيا وهو عن الكوفيين المدلول عليهم بالثاء أوله[11]

وعنهمْ بنصْبِ الليلِ واكسِر بمستقرٍّ *** القافَ حقا خَرَّقوا ثِقْلُهُ انجلا

---

(١)في اللسان: (١١/٣٨٦): هو شجر طيب الريح.

(٢)ل: (غيره).

(٣) معنى البيت: قرأ ابن كثير وأبو عمرو (تجعلونه - تبدونها - وتخفون) الأفعال الثلاثة بياء الغيب لمناسبة ماقبله (وماقدرو ا لله) وقرأ الباقون الأفعال الثلاثة بتاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة الى الخطاب، وقرأ شعبة: (ولينذر) بياء الغيبة على أن الفعل مسند الى ضمير (الكتاب) والمراد به القرآن، وقرأ الباقون بتاء الخطاب والمخاطب هو الرسول صلى ا لله عليه وسلم، فهو فاعل الإنذار (انظر الكشف: ١/٤٤٠، شعلة صـ٣٧٠، المغني: ٢/٦٤ - ٦٦).

(٤) آية: ٩٤.

(٥)(الكلمتين) زيادة من (ق، ث).

(٦)ل: (ونصبه).

(٧)آية: ٩٦.

(٨)ق، ث: (من الطا) وفى هامش (ث): (لعله الفا) لكن الصحيح المثبت بدلاله قوله بعده: (أي أصلحه).

(٩)ل، ك، س: (حينئذ) بدون الواو.

(١٠)ل: (اصفحه). ق، ث: (لمصلحة).

(١١)ق: (أول ثملا).

[و] هو [عنهم[١] بنصب الليل] فأقرأه لهم بحذف ألفه وفتح عينه ولامه مع نصب الليل وللباقين بإثبات ألفه وكسر عينه ورفع لامه مع جر الليل [واكسر بمستقر القاف] أي واكسر القاف في مستقر من قوله تعالى ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[٢] كسرا [حقا] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحقا وافتحه للباقين [وخرقوا] من قوله تعالى ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ﴾[٣] [ثقله] بتشديد رائه لنافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة عقبه [انجلا] كتخفيفه[٤] للباقين[٥]

﴿وضمان مع يس في ثمر شفا ** ودارست حق مده ولقد حلا﴾

[وضمان مع[٦] يس في ثمر] أي وضمان في أول ثمر في هذه السورة من قوله تعالى ﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ﴾ و ﴿كُلُوا مِن ثَمَرِهِ﴾[٧] مع يس من قوله تعالى ﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ﴾[٨] لحمزة والكسائي

---

(١)ل: (وعنهم)، ث: (وهو نصب).

(٢)آية: ٩٨.

(٣)آية: ١٠٠.

(٤)ل: (كتحقيقه) ك: (كتخفيقه).

(٥)خلاصة البيتين: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبه وحمزة (بينكم) المذكوره هنا برفع النون على أن (بين) اسم معناه (الوصل) وقع فاعل، أي: (لقد تقطع وصلكم) وقرأ الباقون بنصب النون على الظرفية، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (وجعل) في الآية المذكورة بفتح العين واللام، من غير ألف بينهما، فعل ماض و(الليل) بالنصب على أنه مفعول به (لجعل) لمناسبة قوله بعدها: (وهو الذي جعل لكم النجوم) آية: ٩٧، وقرأ الباقون (وجاعل) بالألف بعد الجيم مع كسر العين ورفع اللام، (الليل) بالخفض على أن (جاعل) اسم فاعل اضيف الى مفعوله، لمناسبة قوله قبلها (فالق الاصباح) والقراءتان بمعنى واحد، وقرأ ابن كثير وابو عمرو (فمستقر) هنا بكسر القاف على أنه اسم فاعل مبتدأ والخبر محذوف والتقدير: فمنكم مستقِر في الرحم وقرأ الباقون بفتح القاف على أنه اسم مكان مبتدأ محذوف خبره والتقدير: فمنكم من هو قار في الأرحام، وقرأ نافع (وخرقوا) المذكورة هنا بتشديد الراء على التكثير، لأن المشركين ادعوا أن الملائكة بنات الله واليهود زعموا أن عزيرا ابن الله والنصارى أدعت ان المسيح ابن الله، فكثر ذلك من كفرهم، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا، وقرأ الباقون بتخفيف الراء على الأصل، ولأن الفعل يدل على القليل والكثير. (انظر الكشف: ١/٤٤٠ - ٤٤٣، حجة القراءات صـ٢٦١ - ٢٦٤، الموضح: ١/٤٨٨ شعلة صـ٣٧٠ - ٣٧١، المغني: ٢/٦٧ - ٧٤).

(٦)ل: (في) بدل (مع).

(٧)الآيات: ٩٩ - ١٤١.

(٨)آية: ٣٥.

المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شفا] كل منهما كالفتحتين في أوليه فيهما للباقين [ودارست] من قوله تعالى ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾[١] [حقٌ مدُّه] أي ثابت ألفه لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق [ولقد حلا] بذلك فأقرأه لهما بالألف وللباقين بتركها ثم سكِّن سينه وافتح تاءه[٢] لمن عدا ابن عامر منهم.

وحرّكْ وسكّن كافيا واكسر إنّها *** حِمَى صوبِه بالخُلف دِرّ وأوبلا

وخاطَبَ فيها يؤمنون كما فشا *** وصحبة كُفؤٌ في الشريعة وَصَّلا

[وحرّك] سينه بالفتح [وسكّن] تاءه لابن عامر منهم المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه حالة كونك [كافيا] في الإحتجاج[٣] لذلك [واكسر] همز [إنها[٤]] من قوله تعالى ﴿أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٥] إذ [حمى صوبه] أي صوب الكسر المحمي الذي هو لأبي عمرو وشعبة المدلول عليهما بالحاء والصاد أولهما لكن [بالخلف] لشعبة وابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه [درّ[٦]] أي كثر[٧] [وأوبلا] أي صار ذاوبل[٨] كالفتح للباقين [وخاطب فيها

(١)آية: ١٠٥.

(٢) ك، ز، س: (ياءه).

(٣)ل: (الاضحاع).

(٤)ز: (همزاتها).

(٥)آية: ١٠٩.

(٦)(در) سقطت من (ز).

(٧)انظر اللسان: ٤/٢٧٩.

(٨)والوابل: المطر الشديد (اللسان: ١١/٧٢٠).

تؤمنون[1]] من الآية المذكورة لابن عامر وحمزة[2] المدلول عليهما بالكاف والفاءأولى الكلمتين عقبه فاقرأه بالخطاب لهما [كما فشا] أي لأجل فشوّه رواية ولغة كالغيب فيه للباقين[3]

[وصحبة كفوفي الشريعة وصلا] أي ومصاحب[4] أستاذٍ كفؤٍ للأخذ عنه وهو كل من حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر المدلول عليهم بصحبة وبالكاف أول "كفؤ" وَصَّل الخطاب في "تؤمنون" في سورة الشريعة من قوله تعالى ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾[5] كما وصَّل الباقون الغيب فيه[6].

وكسرٌ وفتحٌ ضُمَّ في قِبَلاً حَمى *** ظَهِيراً وللكوفيّ في الكهفِ وُصِّلا

[وكسر وفتح ضم في قِبلا] أي وكسر وفتح كاينان في "قبلا" من قوله تعالى ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً﴾[7] ضمهما[8] لأبي عمرو وابن كثير والكوفيين المدلول عليهم بالحاء والظاء أولى

---

(١)في النظم صـ٥٢ بالياء (يؤمنون).

(٢)ل: (وحمزة والكسائي) بزيادة الكسائي وهو خطأ، وهو تبع لخطأ آخر سيأتي وهو: (والشين) بدل (والفاء).

(٣)أي: قرأ حمزة والكسائي (ثُمره) في المواضع الثلاثة المذكورة بضم الثاء والميم على أنه جمع (ثمره) مثل خشبة وخُشُب ويجوز أن يكون جمع (ثمار). مثل (حمار وحمُر) فيكون جمع الجمع، وقرأ الباقون بفتح الثاء والميم على أنه جمع ثمرة مثل (بقرة وبقر) فيكون اسم جنس جمعي، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (دارسْتَ) هنا بألف بعد الدال مع سكون السين وفتح التاء على وزن (قابلت) على المفاعلة، وقرأ ابن عامر (درَسَتْ) بحذف الألف التي بعد الدال وفتح السين وسكون التاء على وزن (فعلت) وذلك على اسناد الفعل الى الآيات، وقرأ الباقون (درَسْتَ) بغير ألف مع اسكان السين وفتح التاء وذلك على اسناد الفعل الى النبي صلى الله عليه وسلم، فالتاء للخطاب، وقرأ نافع وابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وشعبة بخلف عنه (أنها) بفتح الهمزة في الآية المذكورة وذلك بجعل (أن) بمنزلة (لعل) لغة فيها، ويجوز أن يعمل فيها يشعركم فيفتح على المفعول به، لأن معنى (شعرت به) دريت فهو في اليقين كعلمت وتكون (لا) في قوله (لايؤمنون) زائدة والتقدير: وما يدريكم أيها المؤمنون أن الآية إذا جاءتهم يؤمنون، وقرأ الباقون بكسر همزتها وهو الوجه الثاني لشعبة وذلك على الاستئناف. أما قوله (لايؤمنون) في الآية نفسها فقد قرأه ابن عامر وحمزة بتاء الخطاب لمناسبة قوله (ومايشعركم) فهو للكفار، وقرأ الباقون بياء الغيبة على أن الخطاب في (يشعركم) للمؤمنين (انظر الكشف: ٤٤٣/١ ـ ٤٤٥، شرح الهداية: ٢٨٦/٢، شعلة صـ٣٧٢ ـ ٣٧٣، المغني: ٧٦/٢ ـ ٨٣).

(٤)ل: (ومصاحبه).

(٥)الجاثية: ٦.

(٦)أي قرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر (تؤمنون) في آية الجاثية بالخطاب على أن المخاطبين هم المرسل اليهم، والباقون على الاستئناف ومعنى (وصحبه كفؤ في الشريعة وصلا) أي أن هؤلاء المذكورين ـ وهم مدلول صحبة ـ يوافقون الكفؤ ـ وهو ابن عامر ـ في آية الشريعة، وذلك لأن ابن عامر يقرؤهما على الخطاب (انظر شعلة صـ٣٧٣، السراج صـ٢١٤، المغني: ٢٣٨/٣).

(٧) آية ١١١.

(٨)ق، ث: (منهما) بدل (ضمهما).

الكلمتين عقبه فقد [حمى] ضمهما [ظهيرا] أي معينـا[1] لـه مـن الإعـتراض عليـه لصحتـه لغـة

ورواية والكسر والفتح فيه للباقين [وللكوفي في الكهف وصّلا] أي ووُصّـل الضـم في "قبـلا" في

الكهف من قوله تعالى ﴿أَوْ يَاتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلاً﴾[2] للكوفي كالفتح والكسر فيه للباقين[3]

❁وقلْ كلماتٌ دونَ ما ألفٍ ثوى *** و في يونُسٍ والطَّولِ حاميةٌ ظَلَّلا❁

[وقل كلماتٌ] مـن قولـه تعـالى ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾[4] [دون مـا ألـف] بزيـادة "مـا"[5]

للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول الكلمة عقبه [ثوى] أي أقام و لم يزعج بالإبطـال كهـو بـألف

للباقين [و] حذف الألف منه [في يونُسٍ] من قولـه تعـالى ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى

الَّذِينَ فَسَقُوا﴾[6] ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾[7] [والطَّول] من قولـه تعـالى ﴿وَكَذَلِكَ

حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[8] لأبي عمرو وابن كثير والكوفيـين المدلـول عليهـم بالحـاء

---

(١)انظر اللسان: ٤/٥٢٥، شعلة صـ ٣٧٤، المصباح المنير صـ١٤٧.

(٢)آية: ٥٥.

(٣) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي (قبلا) في السورتين بضم القاف والباء على أنه جمع قبيل، وقرأ نافع وابن عامر في السورتين بكسر القاف وفتح الباء بمعنى مقابلة أي معاينة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو موضع الأنعام بضم القاف والباء، وموضع الكهف بكسر القاف وفتح الباء (انظر الكشف: ١/٤٤٦، حجة القراءات صـ٢٦٧، شعلة صـ٣٧٤، المغني: ٢/٨٤).

(٤)آية: ١١٥.

(٥)(ما) سقطت من (ل).

(٦)آية: ٣٣، وفي (ل): (كفروا)بدل (فسقوا) وهو خطأ.

(٧)آية: ٩٦، (كلمة) سقطت من (ز).

(٨)غافر: ٦.

والظاء أولى الكلمتين عقبه [حاميه[1]] بالإحتجاج[2] [ظلّلا] أي ستره بذلك كإثبات الألف فيه فيهما للباقين[3]

۞وشدّد حفصٌ مُنْزَلٌ وابنُ عامرٍ ** وحُرِّمَ فتحُ الضمِّ والكسرِ إذ علا۞

[وشدّد حفص مُنْزَلٌ وابن عامر] أي وشدّد حفص وابن عامر زاي "منزل"[4] مع فتح نونه اللازم لذلك وخفف الباقون زايه مع سكون نونه اللازم لذلك[5] [وحرّم] من قوله تعالى ﴿مَاحَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾[6] [فتح الضم] الذي في حائه [والكسر] الذي في رائه[7] لنافع وحفص المدلول عليهما بالألف والعين أولى الكلمتين عقبه [إذ] أي حين [علا] بإسناده إلى الله تعالى حينئذ والضم والكسر للباقين.

۞وفصّل إذ ثنى يُضِلُّون ضُمَّ معْ ** يَضِلُّوا الذي في يونسٍ ثابتاً وَلا۞

[وفصل] من قوله تعالى ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ﴾[8] كذلك فيه فتح الضم والكسر لكن لنافع

(١)س: (حاجية).

(٢)ل: (بالاضطجاع).

(٣) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي (كلمت) في المواضع الأربعة المذكورة بحذف الألف التي بعد الميم، على التوحيد والمراد بها الجنس، وقرأ نافع وابن عامر (كلمات) باثبات الألف في المواضع الأربعة على الجمع لأن كلمات الله تعالى متنوعة وكثيرة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالجمع في موضع الأنعام، وبالافراد في موضعي يونس وفى موضع غافر. (انظر الكشف: ٤٤٧/١، معاني القراءات للازهري: ٣٨٠/١، حجة القراءات صـ٢٦٨، المغني: ٨٧/٢).

(٤)أي من قوله تعالى (والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق) آية: ١١٤.

(٥)وهما لغتان الأولى من (نزّل) المضعف، والثانية من (أنزل) (انظر الكشف: ٤٤٨/١، شعلة صـ٣٧٥).

(٦)آية: ١١٩.

(٧)ك، ق، س: (زايه).

(٨)آية: ١١٩.

والكوفيين المدلول عليهم بالألف والثاء[1] أولى الكلمتين عقبه [إذ] أي حين [ثنى] أي أعاد ذكر الله تعالى حينئذ والضم والكسر للباقين[2] [يُضِلُّون ضَمّ] أي ضم ياء "يضلون" من قوله تعالى ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ﴾[3] [مع] ياء [يَضِلُّوا الذي في يونس] من قوله تعالى ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾[4] ضماً [ثابتاً ولا] أي ثابتا ولاه أي نصره وهو للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول ثابتاً وافتح ياءهما للباقين[5].

❁رسالاتِ فردٌ وافتحوا دونَ عِلةٍ ** وضَيْقًا معَ الفرقانِ حرِّكْ مُثقَّلا❁

❁بكسرٍ سِوى المكيِّ ورا حَرَجًا هنا ** على كسرها إلفٌ صفا وتوسَّلا❁

[رسالات] من قوله تعالى ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾[6] [فرد] فاقرؤه[7] فرداً [وافتحوا] تاءه[8] حينئذ [دون] احتياج إلى ذكر[9] [علة] لفتحه لابن كثير وحفص المدلول

---

(١)ل: (والياء).

(٢) معنى ما سبق: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر (فُصِّل) بضم الفاء وكسر الصاد، و(حُرِّم) بضم الحاء وكسر الراء، في الآية المذكورة وذلك على بناء الفعلين للمفعول، وقرأ نافع وحفص (فَصَّل) بفتح الفاء والصاد، و(حَرَّم) بفتح الحاء والراء على البناء للفاعل، وقرأ شعبة وحمزة والكسائي (فصَّل) بالبناء للفاعل (وحُرِّم) بالبناء للمفعول. (انظر الكشف:١/٤٤٨، حجة القراءات صـ٢٦٩، شرح الهداية: ٢/٢٨٩، النشر: ٢/٢٦٢، المغني: ٢/٩٠).

(٣)آية: ١١٩.

(٤)آية: ٨٨، لفظ (ربنا) سقط من (ز).

(٥) معنى ما سبق: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي الفعلين (ليضلون)، (ليضلوا) المذكورين بضم الياء من (أضل الرباعي)، والواو فاعل، والمفعول محذوف والتقدير: ليضلوا غيرهم، وقرأ الباقون بفتح الياء فيهما على أنه من (ضل) الثلاثي اللازم والواو فاعل (انظر الكشف: ١/٤٤٩، الموضح: ١/٤٩٨، النشر: ٢/٢٦٢، المغني: ٢/٩١).

(٦)آية:١٢٤.

(٧)ل: (فاقراه).

(٨)ك، ز، س: (ياءه).

(٩)ز: (ذكره).

عليهما بالدال والعين أولى الكلمتين المذكورتين واقرؤه جمعا واكسروا تاءه[1] حينئذ معللين له بالنيابة عن الفتحة للباقين [وضيقا] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿ضَيِّقًا حَرَجًا﴾[2] [مع الفرقان] من قوله تعالى ﴿مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ﴾[3] [حرّك] ياءه [مثقّلا] لها [بكسرٍ] لكل القراء [سوى] ابن كثير [المكي] فسكن ياءه له[4] [ورا حرجا هنا على كسرها] قارئ [إلف] أي أليف للطاعات[5] [صفا] بها عن كدر المعاصي [وتوسّلا] بها إلى الله تعالى وهو كل من نافع وشعبة المدلول عليهما بالألف والصاد أولى "إلف صفا"[6] وعلى فتحها الباقون، فتحصل أن لابن كثير سكون ياء "ضيقا" وفتح راء حرجا [ولنافع وشعبة (كسر ياء "ضيقا" وراء حرجاً][7] مع تثقيل الياء وللباقين)[8] كسر ياء "ضيقا" مع التثقيل وفتح راء "حرجا[9]"[10]

﴿وَيَصْعَدُ خِفُّ سَاكِنٍ دُمْ وَمَدُّهُ ** صَحِيحٌ وَخِفُّ الْعَيْنِ دَاوَمَ صَنْدَلا﴾

---

(١)ل، ك، ز، س: (ياءه).

(٢)آية: ١٢٥.

(٣) آية: ١٣.

(٤) أي قرأ ابن كثير وحفص (رسالته) هنا بغير ألف بعد اللام مع نصب التاء بالفتحة، وذلك على الإفراد وهي تدل على الكثرة، وقرأ الباقون (رسالاته) باثبات ألف بعد اللام مع كسر التاء على الجمع لتعدد شرائع الرسل، وقرأ ابن كثير (ضيقا) في السورتين بسكون الياء مخففة وقرأ الباقون بكسر التاء مشددة في الموضعين وهما لغتان (انظر الكشف: ٤٩٤/١، الحجة لابن خالويه صـ١٤٩، النشر: ٢٦٢/٢، المغني: ٩٢/٢).

(٥)أي ملازم لها، من ألف الموضع إذا لزمه (انظر اللسان: ٩/٩)، أو يكون معنى (إلف صفا) أي أليف مخلص (انظر شعلة صـ٣٧٦، ابراز لمعاني صـ٤٥٩، السراج صـ٢١٥).

(٦)ث: (ضيقا) بدل (صفا).

(٧)مابين هذين القوسين سقط من (ز).

(٨)مابين هذين القوسين سقط من (ق، ث).

(٩)ل: (خرجا) بالخاء في المواضع الثلاثة المتقدمة.

(١٠)أما كسر راء (حرجا) لنافع وشعبة فعلى أنه صفة ضيقا، وأما فتحها للباقين فعلى أنه مصدر وصف به، أو هو جمع (حَرْجة) بفتح الحاء وسكون الراء، وهو ما التف من الشجر بحيث لاتصل إليه الراعية، فكذلك الكافر أو المنافق الذي لاتصل إليه الحكمة والخير. (انظر الكشف ٤٥٠/١، النشر: ٢٦٢/٢، الصحاح: ٣٠٥/١، الطبري: ٣٣٧/٥، القرطبي: ٥٤/٧، المغني: ٩٥/٢).

[ويَصْعَد] من قوله تعالى ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾[1] صاده [خف] أي خفيف [ساكن] لابن كثير المدلول عليه بالدال أول الكلمة عقبه فاقرأه كذلك له و[دم] على ذلك واقرأه للباقين بتثقيل الصاد وفتحها لكن لشعبة[2] منهم مدّه كما قال [ومدّه] لشعبة من المثقلين لصاده مع فتحها بأن يؤتى بألف بعد صاده [صحيح] كقصره للباقين ثم ذكر حكم عينه بقوله [وخِفٌّ العين] لابن كثير وشعبة المدلول عليهما بالدال والصاد أولى الكلمتين عقبه [داوَمَ] بمعنى دام مشبها [صندلا] كتثقيلها للباقين، فتحصل أن لابن كثير سكون الصاد وفتح العين مع التخفيف والقصر ولشعبة فتح الصاد والعين مع التثقيل والمد وللباقين فتح الصاد والعين مع التثقيل والقصر[3].

ونحشُرُ معْ ثانِ بيونُسَ وهْو في *** سبَا معْ نقولُ اليا في الأربعِ عُمِّلا

[ونحشر] بهذه السورة من[4] قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ﴾[5] [مع ثان] أي مع "نحشر" الثاني [بيونسَ] وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا﴾[6]

---

(١)آية: ١٢٥.

(٢)ق، ث: (شعبة).

(٣) معنى البيت: أي قراءة ابن كثير (يصْعَد) بإسكان الصاد وتخفيف العين بلا ألف على أنه مضارع (صعد) بمعنى ارتفع، وقراءة شعبة (يصّاعد) بتشديد الصاد وبعدها ألف مع تخفيف العين على أنه مضارع (تصاعد) الذي أصله (يتصاعد) أي يتكلف الصعود فأدغمت التاء في الصاد تخفيفا، وقراءة الباقين (يصعّد) بفتح الصاد والعين وتشديدهما مع حذف الألف بينهما على أنه مضارع تصعَّد وأصله يتصعد فأدغمت التاء في الصاد وهو بمعنى يتجرع (انظر الكشف: ٤٥١/١ الموضح: ٥٠٢/١، والنشر: ٢٦٢/٢، المغني: ٩٧/٢).

(٤)ز: (في).

(٥)آية: ١٢٨، وفى الجميع (نحشرهم) بالنون على قراءة غير حفص.

(٦)آية: ٤٥. وفى الجميع (نحشرهم) بالنون على قراءة غير حفص، وخرج بقوله (ثان يونس) الأول منها وهو قوله (ويوم نحشرهم جميعاً) آية:٢٨ فهو بالنون للجميع.

[وهو]أي و"نحشر" [في سبا مع يقول[1]] الذي بعده من قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلْمَلَٰئِكَةِ﴾[2] [اليا في] هذه الأفعال [الأربع عُمِّلا] بمعنى أعمل لحفص المدلول عليه بالعين أوله[3] كما أعمل النون فيها للباقين وخرج بالثاني بيونس الأول بها وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾[4] فالنون أعمل فيه للجميع[5]

۞وخاطَبَ شامٍ يعملون ومن تكو ** نُ فيها وتحت النمل ذَكِّرْهُ شُلْشُلا۞

[وخاطَبَ شام يعملون] من قوله تعالى ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾[6] أي قرأه بالخطاب والباقون بالغيبة [ومن تكون] من قوله تعالى ﴿مَن تَكُونُ لَهُ عَٰقِبَةُ الدَّارِ﴾[7] [فيها] أي في هذه السورة [و] السورة [تحت النمل] وهي القصص[8] [ذكِّره] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين[9] أول الكلمة عقبه حالة كونك [شُلشُلا] أي هينا في المعنى[10] كتأنيثه للباقين[11]

(١)في النظم صـ٥٣، (نقول) بالنون.

(٢)آية: ٤٠ وفى الجميع (نحشرهم، نقول) بالنون.

(٣)ويضاف إلى حفص موضع خامس وهو (ويوم يحشرهم ومايعبدون) الفرقان: ١٧ فقد قرأه بالياء أيضا ووافقه فيه ابن كثير. (انظر الكشف: ٤٥٢/١، النشر: ٣٣/٢).

(٤)آية: ٢٨.

(٥)وكذا اتفقوا على الموضع الأول بالأنعام وهو: (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم) آية: ٢٢، فقد قرأه الجميع بالنون في الفعلين (انظر ابراز المعاني صـ٤٦٠، شعلة صـ٣٧٨، النشر: ٢٥٧/٢).

(٦)آية: ١٣٢.

(٧)آية: ١٣٥.

(٨)وآيتها: (ومن تكون له عاقبة الدار) ٣٧.

(٩)ل، ك، ز، س: (بالسين).

(١٠)في شعلة صـ ٣٧٩: (أي خفيفا في المعنى) أهـ وفى (ل): (صفا) بدل (هينا).

(١١)أي قرأ ابن عامر (تعملون) هنا بتاء الخطاء حملا على قوله بعده: (إن يشأ يذهبكم) وقرأ الباقون بالغيبة حملا على ماقبله في قوله (ولكل درجات مما عملوا) وقرأ حمزة والكسائي (يكون) في السورتين بياء التذكير لأن (عاقبة) تأنيثها غير حقيقي ولاذكرَ لها من لفظها ولوجود الفصل بين المؤنث وفعله، وقرأ هما الباقون بالتاء على تأنيث. (عاقبة) (انظر الكشف: ٤٥٣/١، شعلة صـ٣٧٩، النشر: ٢٦٣/٢، المغني: ١٠٣/٢).

مكانات مَدَّ النون في الكلِّ شُعبة *** بزعمهمُ الحرفان بالضَمّ رُتِّلا

[مكاناتِ مَدَّ[1] النونِ في الكلِّ] أي كل ما في القرآن منه بأن يأتي بألف بعده كما لفظ به [شعبة] وقصره الباقون [بزعمهمُ الحرفانِ] منه اللذان في هذه السورة[2] [بالضم] لزايهما[3] [رتّلا] للكسائي المدلول عليه بالراء أوله كما رتلا بالفتح لزايهما[4] للباقين[5].

وزَيّن في ضم وكسرٍ ورفعُ قتـ *** ـلَ اولادِهمْ بالنصبِ شاميّهم تَلا

ويُخفضُ عنه الرفعُ في شركاؤهم *** وفي مصحفِ الشامين بالياء مُثّلا

[وزَيَّن] من قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾[6] [في] حال [ضم] لزايه [وكسر] ليائه [ورفع قتل] و [أولادهم] المذكور بعده [بالنصب] حينئذ[7] [شاميهم تلا ويخفض عنه] مع ما ذكر [الرفع في شركائهم[8]] من ذلك على إضافة

---

(١) ث: (هذا) بدل (مد).

(٢)وهما (فقالوا هذا لله بزعمهم) آية: ١٣٦، (لايطعمها إلا من نشاء بزعمهم) آية: ١٣٨.

(٣)ق، ث: (كزايهما).

(٤)ل: (لزايها).

(٥) معنى البيت: أي قرأ شعبة (مكاناتكم، مكاناتهم) بألف بعد النون على أنها جمع (مكانه) وهي في خمسة مواضع (مكانتكم): الأنعام: ١٣٥، هود: ٩٣، ١٢١، الزمر: ٣٩، (مكانتهم) في يس: ٦٧، وقرأها الباقون بالافراد أي بحذف الألف على أنها مصدر يدل على القليل والكثير، وقرأ الكسائي (بزعمهم) في الموضعين هنا بضم الزاي وقرأ الباقون بفتحها، وهما لغتان، وقيل الضم على أنه اسم، والفتح على أنه مصدر (انظر الكشف: ٤٥٢/١ ـ ٤٥٣، معاني القراءات للأزهري: ٣٨٨/١، شعلة صـ٣٧٩، المغني: ١٠٢/٢، ١٠٥).

(٦) آية: ١٣٧.

(٧)العبارة في ق، ث: (المذكورة حينئذ بعده بالنصب حينئذ).

(٨)في النظم صـ٥٣ (في شركاؤهم).

"قتل" إليه[(١)] [و] هذه القراءة موافقة للرسم لأن "شركائهم" [في مصحف الشاميين[(٢)] بالياء مثلا] أي رسم[(٣)].

❁ومفعوله بين المضافين فاصلٌ ** ولم يُلف غيرُ الظرف في الشعر فيْصَلا❁

[و] لكنها مخالفة للإستعمال إذ [مفعوله]أي مفعول "قتل" على هذه القراءة وهو "أولادهم" [بين المضافين] "قتل" و"شركائهم" [فاصل ولم يُلْف[(٤)]] أي يوجد[(٥)] في كلام العرب [غيرُ الظرف في الشعر فَيْصَلا] بينهما[(٦)].

❁كللّه درُّ اليوم مَن لامَها فلا ** تلُمْ مِن مُليمي النحو إلاّ مُجهّلا❁

❁ومعْ رسمِه زجَّ القَلوصَ أبي مزا ** دَة الأخفشُ النحوي أُنشدَ مُجْمِلا❁

[كـ]قول الشاعر:

---

(١)أي قرأ ابن عامر (زُيِّن) بضم الزاي وكسر الياء بالبناء للمفعول و(قتْلُ) برفع اللام نائب فاعل و(أولادَهم) بالنصب، مفعول للمصدر ـ أي نُقتل، و"شركائهم" بالخفض على اضافة (قتل) إليه ـ وهو من اضافة المصدر إلى فاعله، وقرأ الباقون (زَيَّن) بفتح الزاي والياء مبنيا للفاعل، و(قتْلَ) بنصب اللام مفعول به، و(أولادِهم) بالخفض على الإضافة الى المصدر، (وشركاؤهم) بالرفع فاعل (لزين) (انظر الكشف: ١/٤٥٣، النشر: ٢/٢٦٣، حجة القراءات صـ٢٧٣، المغني: ٢/١٠٦).

(٢)في النظم صـ٥٣: (الشامين) بحذف ياء النسبة المشددة للضرورة، وتخفيفا للعلم بها (انظر ابراز المعاني صـ٤٦١، ٧٣٤).

(٣) انظر المقنع: ص١٠٣، لطائف البيان لأبي زيتحار صـ٥٩.

(٤) س: (يكن) بدل (يلف).

(٥)من ألفى الشيء: إذا وجده (انظر اللسان: ١٥/٢٥٢).

(٦)ق: (إليهما).

[لما رأت[1] ساتيدما[2] استعبرت *** لله[3] در اليوم من لامها][4].

ففصل بين المضافين وهما "در" و"من لامها" بالظرف وهو "اليوم" [فـ]لهذا [لا تلم] لوما بليغا [من مليمي[5] النحو] أي اللايمين[6] من علمائه بما يستحقون اللوم عليه من الإعتراض على ابن عامر في هذه القراءة بمخالفته للاستعمال فيها [إلاّ] معترضا عليه بذلك [مجهِّلا] أي ناسبا له الجهل فيها بسببه فلمه[7] لوما بليغا على ذلك لأن ابن عامر لم يقرأ بالتشهي وإنما قرأ بالسند الصحيح المتواتر فكيف ينسب إلى الجهل في قراءته أما المقتصرون[8] على الإعتراض عليه بمخالفته للإستعمال فلا تبالغ في لومهم على ذلك لعذرهم بعدم[9] وجود مثلها في كلام العرب في الشعر فضلا عن النثر فلا يستحقون اللوم البليغ نعم يستحقون أصل اللوم إذ[10] كان الواجب عليهم حيث علموا أن مستنده في قراءته النقل الصحيح عدم الإعتراض عليه بمخالفته للإستعمال إذ لم يستندوا في ذلك إلا لأنه[11] لم يوجد مثلها في كلامهم وقد قال العربي[12]: (ما انتهى إليكم مما

---

(١)(لما رأت) سقطت من (ز).

(٢)ل: (سايندة) ك، ق، ز: (سانبده) ث: (ساتيده)، س: (سانبد) وكلها خطأ والصحيح: (ساتيدما) وهو اسم جبل (انظر معجم البلدان: ١٨٩/٣، أوضح المسالك لابن هشام: ١٧٧/٣، ابراز المعاني صـ٤٦٢، شعلة صـ٣٨١).

(٣)ل: (كلله).

(٤)البيت لعمرو بن قميئة بن ذريح البكري الوائلي (انظر ديوانه: ١٨٢، الكتاب لسيبويه: ١٧٨/١، شرح المفصل لابن يعيش ٢٠/٣، خزانة الأدب للبغدادي: ٤٠٦/٤،ابراز المعاني صـ٤٦٢، أوضح المسالك لابن هشام: ١٧٧/٣، الاتحاف: ٣٣/٢، تفسير القرطبي: ٦١/٧، معجم البلدان: ١٨٩/٣، الاعلام: ٨٣/٥).

(٥)ك، ق، ز، ث: (مليم) س: (سليم).

(٦)ل: (أي الايسر) س: (أي الايمن).

(٧)ل، ث: (فله).

(٨) الجميع عدا (ل): (المقرون) بدل (المقتصرون).

(٩) ق، ث: (بعد).

(١٠)ل، ز: (اذا) ق، ث: (ان).

(١١)ق، ث: (لانها).

(١٢)ل: كأنها (العزى)، وفى شعلة صـ٣٨٢: (المعري).

قاله العرب[1] إلا قليله)[2] هذا [و] قد ردّ ذلك[3] بأنّا[4] لا نسلّم مخالفته للإستعمال بل هو [مع] موافقته[5] في قراءته لـ[رسمه[6]] أي لرسم "شركائهم" في مصحف الشامين[7] كما مر موافق للإستعمال إذ قول الشاعر:

[فزججتُها بمزجةٍ *** زجَّ القلوصَ أبي[8] مَزَادة[9]]

[الأخفش النحوي[10] أنشد]ه دليلا على هذه القراءة [مجملا] أي آتيا بالقول الجميل فيها إذ[11] في ذلك الفصل بين المضافين وهما "زج" و"أبي مزادة"[12] بمفعول المضاف وهو "القلوص"

(١)ز: (العب).

(٢)نسب شعلة صـ٣٨٢ هذا القول إلى المعري، ونسبه الصفاقسي صاحب غيث النفع صـ٢١٨ إلى عمرو بن العلاء، والصحيح انه لأبي عمروبن العلاء، حيث قال: (ما انتهى إليكم مما قالته العرب إلاّ أقله، ولوجاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير) أهـ انظر طبقات فحول الشعراء لمحمدبن سلام الجمحي: ٢٥/١، الخصائص لابن جني: ٣٨٦/١.

(٣)ق، ث: (ورد) ز: (وقدر ذلك ذلك).

(٤)ز: (لأنا).

(٥)ق، ث: (بل هو موافقته موافقة).

(٦)ق: (ومع رسمه).

(٧) ل: (الباقين) بدل (الشامين).

(٨) ق: (أبا) بدل (أبي) وانظر النظم صـ٥٣.

(٩) هذا البيت نسبه بعضهم للأخفش المذكور في نظم الشاطبي، وذكر بعضهم أن قائله غير معروف، وانظره في معاني القرآن للفراء: ٣٥٨/١، مجالس ثعلب: ١٢٥/١، الخصائص لابن جني: ٤٠٦/٢، والانصاف لابن الانباري: ٤٢٧/٢، شرح المفصل لابن يعيش: ١٩/٣، خزانة الأدب للبغدادي: ٤١٥/٤، اعراب القراءات لابن خالويه: ١٧١/١وانظر حجة القراءات صـ٢٧٣.

(١٠) الأخفش النحوي هذا هو أبو الحسن سعيد بن مسعده، وهو الأوسط، وقد تقدمت ترجمته في الأصول ص١٧٧ عند قول الناظم: (والأخفش بعد الكسر والضم أبدلا) وهو غير الذي سيأتي ذكره في سورة النحل (انظر ابراز المعاني صـ١٧٤، ٤٦٤، السراج ٢١٨).

(١١) ك، ز، س: (أو).

(١٢)ز: (منهادة).

وقد حكى ابن الأنباري[1] عن العرب "هو غلام إن شاء ا لله أخيـك"[2] ففصـل[3] بـين المضـافين بالجملة الشرطية وإذا جاز الفصل بها فبالمفعول وحده أولى والسرّ فيه أن المفعول لما كـان مؤخـراً رتبة فكأنه لم يتقدم على المضاف إليه الذي هو الفاعل حقيقة[4]

وإن يكن أنث كفؤ صدق وميتة ** دنا كافياً وافتح حصاد كذي حلا

نما وسكون المعز حصن وأنثوا ** يكون كما في دينهم ميتة كلا

---

(١)هو أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد ا لله بن أبي سعيد الأنبـاري النحـوي، ويلقب بالكمـال، قرأ النحـو على ابـن الجواليقـي وابـن الشجري، وسمع الحديث وأكثر منه، وسمع من أبيه ومن القاضي أبي بكر محمد بن القاسم الشـهر زوري، روى عنـه أبـو بكـر المبـارك بـن المبـارك النحوي وعبد ا لله بن أحمد الخباز، له مصنفات في الفقه والأصول والخلاف والجدل والنحو وغيرها، تصل إلى مئة وثلاثين مصنفا منها: (الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، هداية الذاهب في معرفة المذاهب، النور اللامح في اعتقاد السلف الصالح، التنقيح في الخلاف، الجمل في علم الجدل وغيرها (انظر ترجمته في السير: ١١٣/٢١، اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبدالباقي اليمني صـ١٨٥، بغية الوعاة: ٨٦/٢).

(٢)ق: (اخذ) بدل (اخيك) وانظر قريباً من هذا القول في الإنصاف لابن الأنباري:٤٣٥/٢ والذي فيه: (هذا غلام وا لله زيد) وانظر ابراز المعـاني صـ٤٦٥، شعلة صـ٣٨٢، غيث النفع للصفاقسي صـ٢١٧، النشر: ٢٦٥/٢).

(٣)ق: (مفصل).

(٤)تكلم كثير من المفسرين النحويين في قراءة ابن عامر المذكورة وضعفوها بحجـة عـدم جـواز الفصـل بـين المضـاف والمضـاف إليـه إلا بـالظرف وللضرورة، لأنهما كالكلمة الواحدة، وقد رد علماء القراءات وغيرهم على هذه الحجة بأمور منهـا (١) أن هـذه القـراءة صحيحـة وثابتـة بطريـق التواتر فهي سنة متبعة لامجال لردها أو تضعيفها، وهي حجة بنفسها في النحو وغيره كما قال امام النحاة أبو عبد ا لله بـن مـالك: (وحجـتي قـراءة ابن عامر.. فكم لها من عاضد وناصر). (٢) انه قد جاءت في نصوص الوحي شواهد للفصل الـذي يمنعونـه كقـول النبي صلـى ا لله عليـه وسـلم: (فهل أنتم تاركو لي صاحبي). (٣) أنه قد جاءت الشواهد العربية والنحوية الكثيرة التي تقوي جواز الفصل مـن هـذا النـوع كمـا ورد ذلـك عـن سيبويه والأخفش وأبو عبيدة وثعلب وغيرهم مما ذكره الناظم وغيره. (٤) أنه قد وجدت كذلك في رسم المصحف العثماني المجمع على اتباعه كما تقدم. (٥) أن ابن عامر من كبار التابعين الذين أخذوا عن عثمان وأبي الدرداء وغيرهما، وهو مع ذلك عربي صريح وكلامه حجـة، ثـم لم ينقـل عن أحد من السلف أنه أنكر على ابن عامر شيئا من قراءته أو ضعّفها، مع شهرته وانتشار قراءته، بل لم تنكر هذه القراءة الا بعد الثلثمائـة الى غير ذلك من أوجه الرد التي بها تبين صحة هذه القراءة ووجوب قبولها، وتطويع القواعد النحويـة بنـاء عليهـا (انظر: اعـراب القـراءات لابـن خالويـه ١٧١/١، حجة القراءات صـ٢٧٣، الكشف: ٤٥٣/١، العنوان صـ٩٣، التذكرة لابن غلبـون: ٣٣٥/٢، التلخيـص لأبـي معشـر صـ٢٦٢، غايـة الاختصار للهمداني: ٤٨٩/٢، السبعة لابن مجاهد صـ ٢٧٠، الغاية لابن مهران صـ٢٥٠، المبسوط لابن مهران صـ١٧٥، ابراز المعـاني صـ٤٦١، شعلة صـ٣٨١، السراج وغيث النفع صـ٢١٧، النشر: ٢٦٣/٢، الاتحاف: ٣٤/٢، المغني: ١٠٦/٢، وانظر تفسير الطبري: ٣٥٣/٥، المحرر الوجيز لابن عطية: ٣٥٠/٢، القرطبي: ٦١/٧، الكشاف: ٥٣/٢، فتح القدير للشـوكاني: ١٦٦/٢، وغيرهـا) وانظر الخـلاف في المسـألة بـين الكوفيـين والبصريين في الكتب النحوية مثل: المقتضب للمبرد:٣٧٦/٤، شرح المفصل لابن يعيش: ١٩/٣-٢٠، الانصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري: ٤٢٧/٢).

[و﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾[1] [أنث] "تكون" منه[2] لابن عامر وشعبة المدلول عليهما بالكاف والصاد أولى الكلمتين عقبه[3] حالة كونك [كفؤ صدق] للإحتجاج[4] لتأنيثه وذكره للباقين [وميتةٌ] بالرفع كما لفظ به [دنا] أي قرب حالة كونه [كافيا] من قرأ به لصحته[5] معنى ورواية وهو لابن كثير وابن عامر المدلول عليهما بالدال والكاف أولى الكلمتين المذكورتين وللباقين "ميتة" بالنصب فتحصل من ذلك[6] أن لابن عامر تأنيث "تكن" مع رفع "ميتة" ولابن كثير التذكير مع الرفع ولشعبة التأنيث مع النصب وللباقين التذكير مع النصب[7] [وافتح] حاء [حصاد[8]] من قوله تعالى ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾[9] لابن عامر وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بالكاف والحاء والنون أوائل الكلم الثلاث عقبه حالة كونك في تحلّيك بالفتح أو كونه في تحليه[10] به [كذى حلا] بضم الحاء جمع حلية [نما] حسنه بحلاه ويحتمل[11] فتح حاء "حلا"[12] مصدر "حلي"

---

(١)من قوله تعالى: (وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء) آية: ١٣٩.

(٢)ق: (يكن ميته) ز: (فيه).

(٣)ق، ث: بدون (عقبه).

(٤)ز: (صفو صدق للاستجاج).

(٥) ك، ز، ث، س: (لصحبة).

(٦)ق: بدون (من ذلك).

(٧)أما وجه تذكير (يكن) فهو لتذكير (ما) في قوله (وقالوا مافي بطون)، ونصب ميتة على أنها خبر (يكن) أي وإن يكن مافي بطون الأنعام ميتة فهم في أكله شركاء وأما وجة تأنيث (يكن) فهو لتأنيث لفظ (ميتة)، وأما وجه رفع (ميتة) فعلى أنها فاعل ليكن (انظر الكشف: ٤٥٥/١، شرح الهداية: ٢٩٣/٢، النشر: ٢٦٥/٢، الاتحاف: ٣٥/٢، المغني: ١٠٨/٢).

(٨) ل، ز، س: (حصاده) وفى النظم صـ٥٣ (حصاد).

(٩)آية: ١٤١.

(١٠)ل: (تحليلك، وتحليله) بدل (تحليك، تحليه).

(١١)ق: (وتحصل) ز: (وتحمل).

(١٢)ل: (جاهلا) بدل (جاء حلا).

الشيء جعله ذا حُلى واكسر حاءه[1] للباقين[2] [وسكون] عين [المعز] من قوله تعالى ﴿وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾[3] لنافع والكوفيين المدلول عليهم بالكلمة عقبه [حصن] لقوة حجته فإنه كما قال أبو عبيد[4]: (أقيس من الفتح)[5] الذي هو للباقين لأنه مثل "الضأن" الساكن العين لا غير [وأنّثوا[6] يكون] كما لفظ به[7] من قوله تعالى ﴿إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾[8] لابن عامر وحمزة وابن كثير المدلول عليهم بالكاف والفاء والدال أوائل الكلم الثلاث عقبه [[كما في دِينهم] أي كما تقرر في عادتهم[9] من تأنيث الفعل المسند إلى مؤنث فإنه عندهم مسند إلى مؤنث كما يعلم مما يأتي وذكَّره الباقون [وميتةٌ] أي رفعها كما لفظ بها لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه][10] [كَلا] أي حرس[11] من تعب[12] في تقدير[13] اسم "تكن" على نصبها للباقين فإنَّ[14] "تكن" على الرفع تامة و"ميتة" فاعل وعلى النصب ناقصة و"ميتة" خبر والإسم

---

(١)ل: (حال) بدل (حاءه).

(٢) والفتح والكسر لغتان في مصدر (حصد) انظر الكشف: ٤٥٦/١، حجة القراءات ص٢٧٥، الموضح: ٥١٠/١، النشر: ٢٦٦/٢، الاتحاف: ٣٦/٢، المغني: ١٠٩/٢).

(٣) آية: ١٤٣.

(٤)أبو عبيد هو القاسم بن سلاّم ـ بتشديد اللام ـ الأزدي مولاهم، إمام عصره في كل فن من العلم، سمع من اسماعيل بن جعفر، وشريك بن عبد الله، وحدث عنه نصر بن داود وأبو بكر الصاغاني، له كثير من التصانيف منها: غريب القرآن وغريب الحديث ، ومعاني القرآن والقراءات والأمثال السائرة، توفى سنة ٢٢٤ هـ (انظر السير: ٤٩٠/١٠، اشارة التعيين صـ٢٦١ بغية الوعاة: ٢٥٣/٢).

(٥)انظر:إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس: ١٠٣/٢

(٦)ل: (وأثبتوا).

(٧)في الجميع الملفوظ به: (يكون) بالتذكير وكذا هو في النظم صـ ٥٤.

(٨)آية: ١٤٤، وفى الجميع بالتاء (تكون) على القراءة المذكورة.

(٩)الدين: العادة والشأن، تقول العرب: مازال ذلك ديني وديدني أي عادتي (انظر اللسان: ١٦٩/١٣، شعلة صـ٣٨٣).

(١٠)مابين القوسين سقط من (ل)، وكتب في هامشها شطر البيت [كما في دينهم ميتة كلا].

(١١)ل: (حريس) ز: (حرمي) بدل (حرس) وهو من كلأه: أي حرسه وحفظه (انظر اللسان: ١٤٦/١).

(١٢)ق: (نقب).

(١٣) ل: (بتقدير) ق، ك، ث، س: (في تقرير) والمثبت من (ز).

(١٤) ل: (فإن لم) بدل (فإن تكن).

ضمير "محرما" لكن بتأويله بالمحرمة(1) ونحوها(2) على تأنيث(3) "يكون" والحاصل أن لابن عامر تأنيث "يكون" مع رفع(4) "ميتة" ولحمزة وابن كثير تأنيث "يكون" مع نصب "ميتة" وللباقين تذكير "يكون" مع نصب "ميتة"(5)

وتذكّرون الكلُّ خَفَّ على شذا *** وأنَّ اكسروا شَرعاً وبالخِفِّ كُمِّلا

[وتذكّرون الكلُّ] أي كل ما في القرآن منه(٦) [خَفَّ] ذاله [على شذا] أي طيب فيه لحفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالعين والشين(٧) أولى الكلمتين المذكورتين وللباقين تثقيل ذاله [وأن] من قوله تعالى ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾(٨) [اكسروا] همزه حال(٩) كون كسره [شرعاً] أي طريقة مسلوكة(١٠) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أوله وافتحوه للباقين [وبالخِفّ] لنونه لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كُمِّلا] ما فيه له، كالثقل

---

(١)ل: (بالخنته). ق، ث: (فالمحرمة) وفي البقية: (بالمحرمة) فيكون تأويلها: (إلا أن تكون المحرمة ميتة) أو تكون الكلمة (بالجثة) بدل (بالمحرمة) ويدل على ذلك قول أبي شامة صـ٤٦٧: (وتأنيث تكن، أنث الفعل لتأنيث الخبر، أو على تقدير إلا أن تكون الأنعام أو الجثة أو النفس ميتة)أهـ. وقال شعلة صـ٣٨٤: (والنصب على تقدير إلا أن تكون المأكولة أو النفس أو الجثة أو الطعمة ميتة) أهـ وفيه صـ٣٨٣ (والنصب على وإن تكن الأجنة ميتة) أهـ وانظر الموضح: ٥١١/١.

(٢)س: (ونحو).

(٣)ل: (على ماثبت).

(٤)ق، ث: (رفعه).

(٥)وجه قراءة ابن عامر (تكون ميتةٌ) أنّ (تكون) تامة، وميتة (فاعلها)، وتأنيث تكون لتأنيث ميتة، ووجه قراءة ابن كثير وحمزة (تكون ميتةً) أن اسم (تكون) يعود على معنى (محرما) إذ المحرم لابد أن يكون نفسا أو جثة أو نحوها وهي مؤنثة فأُنث الفعل لذلك، و(ميتة) خبر تكون منصوب، ووجه قراءة الباقين أن اسم (يكون) ضمير تقديره (هو) والمراد به (الموجود) أي إلا أن يكون الموجود ميتة، فذُكِّر الفعل (يكون) لتذكير الموجود (وميتةً) خبر (يكون). (انظر الكشف: ٤٥٦/١، شعلة صـ ٣٨٣، النشر: ٢٦٦/٢، المغني: ١١٢/٢).

(٦)ومنه قوله تعالى هنا: (ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون) آية: ١٥٢.

(٧)ل: (بالسين والشين) بدل (بالعين والشين).

(٨)آية: ١٥٣، و(مستقيما) في الآية: زيادة من (ث).

(٩)ق، ز: (حالة).

(١٠) انظر اللسان: ١٧٦/٨، وفي شعلة صـ٣٨٤: (الشرع: الأمر الذي ابتدىء، وسمي الدين شرعا لأنه ما ابتدىء به و لم يثبت بطريق العادة) أهـ.

له[1] للباقين فيه كُمّل ما لهم فيه فتحصل أن لحمزة والكسائي الكسر مع التثقيل ولابن عامر الفتح مع التخفيف وللباقين الفتح مع التثقيل[2]

❁ويأتيهم شافٍ مع النحل فارَقُوا ❁❁ مع الرومِ مَدّاهُ خفيفا وعَدّلا❁

[ويأتيهم] من قوله تعالى ﴿إِلاَ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَٰئِكَةُ﴾[3] بالتذكير كما لفظ به [شاف] في هذه السورة [مع النحل[4]] وهو لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول شاف وللباقين "تأتيهم" بالتأنيث[5] و[فارقوا] من قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾[6] في هذه السورة [مع الروم[7] مدّاه] أي مدّه[8] حمزة والكسائي بإثبات ألف بعد فائه حالة كونه [خفيفا] راؤه كما لفظ به [وعَدّلا] أي قابَلا[9] بذلك بما للباقين من القصر[10] في حال كونه ثقيلا راؤه[11]

❁وكسرُ وفتح خَفَّ في قِيَماً ذكا ❁❁ وياءاتها وجهي مماتي مُقْبِلا❁

(١) ق: بدون (له)، ز: (كالتثقيل له).

(٢) معنى البيت: أي أن قراءة حمزة والكسائي (وإنَّ) بكسر الهمزة على الاستئناف مع تشديد النون، وقراءة ابن عامر (وأنْ) بفتح الهمزة وتخفيف النون، فتكون (أن) مخففة من الثقيلة، وفتحها على اضمار اللام: أي ولأن، واسمها ضمير الشأن محذوف، وقراءة الباقين: (وأنَّ) بفتح الهمزة مع تشديد النون، وذلك على تقدير اللام أيضا أي: ولأن (انظر الكشف: ٤٥٧/١، حجة القراءات صـ٢٧٧، المغني: ١١٤/٢).

(٣)آية: ١٥٨.

(٤)آية: ٣٣ وهي بنفس اللفظ.

(٥)وانما جاز تأنيث الفعل وتذكيره لأن الفاعل (الملائكة) جمع تكسير (انظر الكشف: ٣٤٢/١، ٤٥٨، النشر: ٢٢٦/٢، المغني: ١١٥/٢).

(٦) آية: ١٥٩، (إن) في الآية: زيادة من (ق).

(٧)من قوله تعالى (من الذين فرقوا دينهم) آية: ٣٢.

(٨)الجميع عدا (ل): (مدّ).

(٩)ل، ق، ث: (قائلا) ولعل (قابلا) أقرب للصواب. قال شعله صـ٣٨٥: (وقوله عدلا قابلا بين المد والتشديد إذا أتيا بالمد لم يأتيا بالتشديد) أهـ.

(١٠)الجميع عدا (ل): (بتاء للباقين والقصر) بدل (بما للباقين من القصر).

(١١) معنى البيت: أي قرأ حمزة الكسائي (فارقوا) في الموضعين المذكورين، بألف بعد الفاء مع تخفيف الراء على أنه من (المفارقة) وهي الترك أي: تركوا دينهم بالكلية، وقرأ الباقون (فرّقوا) بحذف الألف وتشديد الراء على أنه من (التفريق) أي آمنوا ببعضه وكفروا بالبعض، والقراءتان متقاربتان (انظر الكشف: ٤٥٨/١، حجة القراءات صـ٢٧٨، الموضح: ٥١٥/١، النشر: ٢٦٦/٢، المغني: ١١٦/٢).

﴿ وربي صراطي ثم إني ثلاثة ** ومحياي والإسكان صح تحملا ﴾

[وكسر وفتح خفّ في قِيماً] أي وكسر في قاف "قيما" من قوله تعالى ﴿دِينًا قِيَمًا﴾[1] وفتح خفيف في يائه [ذكا] أي ظهر كل منهما وهو للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال أوله وللباقين فتح في قافه وكسر ثقيل في يائه[2] ثم نبّه على ما فيها[3] من ياءات الإضافة المختلف فيها فقال [وياءاتها] ياء [﴿وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ﴾[4] وياء [﴿مَمَاتِي لِلَّهِ﴾[5] وقوله [مقْبِلا] حال من فاعل "أتى" مقدراً[6] والجملة[7] معترضة بين المعطوفات [و] ياء ﴿رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ﴾[8] وياء ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾[9] [ثم] ياءات ["إني"] حالة كونها [ثلاثة] ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ ﴿إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ﴾[10] [و] ياء [﴿مَحْيَايَ﴾[11]] وقد تقدم فتح ياء "وجهي" لنافع وابن عامر وحفص و"مماتي" لنافع "وربي" لنافع وأبي عمرو و"صراطي" لابن عامر و"إني أمرت" لنافع و"إني أخاف" و"إني أراك" لنافع وابن كثير وأبي عمرو[12] و"محياي" لغير نافع بلا خلاف

---

(١) آية: ١٦١.

(٢)أي قرأ الكوفيون وابن عامر (قِيَما) بكسر القاف وفتح الياء مخففة على وزن (شيع) وهو مصدر (قام) وأصله (قِوَم) فقلبت الواو ياء لمناسبة الكسرة قبلها فأصبحت (قيما)، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو (قَيِّما) بفتح القاف وكسر الياء مشددة على وزن (فيعل) وأصلها (قيوم) فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء (انظر الكشف: ٤٥٩/١. شرح الهداية: ٢٩٥/٢، حجة القراءات صـ٢٧٩، الاتحاف: ٣٩/٢، النشر: ٢٦٧/٢، المغني: ١١٧/٢).

(٣)ل: (ياءاتها) بدل (مافيها).

(٤)آية: ٧٩.

(٥)آية: ١٦٢، (ز) بدون لفظ الجلالة في الآية.

(٦)والتقدير: أي أتى مقبلا (انظر شعلة صـ٣٨٦) وفى السراج صـ٢٢٠: (أي جاء موتي مسرعا إلي) أهـ.

(٧)ق، ث: (والجمل).

(٨)آية: ١٦١.

(٩)آية: ١٥٣.

(١٠)الآيات: ١٤، ١٥، ٧٤.

(١١) من آية: ١٦٢.

(١٢) (وأبي عمرو) سقطت من (ل) وانظر النشر: ٢٦٧/٢.

ولورش بخلاف عنه فله فيها الفتح والإسكان ولقالون الإسكان لا غير[1] [والإسكان صح تحمُّلا] خلافا لمن طعن فيه من النحاة[2] وفيها زائدة نظمها العلامة أبو شامة موضع قوله "والإسكان صح تحملا" فقال:[زيدت قد هداني لمن تلا][3]

سورة الأعراف

﴿وتذَّكَّرون الغيبَ زد قبل تائه ** كريماً وخِفُّ الذال كم شرفاً عَلا﴾

[وتذّكّرون] من قوله تعالى ﴿قَلِيلاً مَا تَذَّكَّرُونَ﴾[4] [الغيبَ زد] أي زد ياء الغيب [قبل تائه] لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه حالة كونك [كريما] بذلك واقتصر[5] على تائه[6] للباقين [وخِفُّ الذال] أي تخفيف ذاله لابن عامر وحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالكاف والشين والعين أوائل الكلم الثلاث عقبه [كم شرفاً عَلا] فتحصل أن لابن عامر زيادة ياء[7] الغيب مع[8] تخفيف الذال ولحمزة والكسائي وحفص عدم الزيادة مع تخفيف الذال وللباقين[9] عدم الزيادة مع تشديد[10] الذال[11]

---

(1)انظر الكشف: ١/٤٥٩، ابراز المعاني صـ٤٦٩، النشر: ٢/٢٦٧، الاتحاف: ٢/٤٠.

(2)انظر ابراز المعاني صـ٤٧٠، شعلة صـ٣٨٦، السراج صـ٢٢٠.

(3)انظر ابراز المعاني صـ٤٧٠، والمقصود: أي أثبت أبو عمرو وحده ياء (هدان) في الوصل وذلك في قوله تعالى (قال أتحاجوني في الله وقد هدان ولا أخاف...) آية: ٨٠.

(4)آية: ٣.

(5)الجميع عدا (ل) (واقصر).

(6)ق، ث: (يائه).

(7)ز: (تاء).

(8)ل: (من) بدل (مع).

(9) في جميع النسخ (ولابن عامر) وهو خطأ والصحيح (وللباقين) بدل (ولابن عامر) إذ تقدم ذكره أولا.

(10)ل: (في في تشديد) بدل (مع تشديد).

(11)قراءة ابن عامر (يتذكرون) جاءت موافقة لرسم المصحف الشامي (انظر المقنع صـ١٠٣).

مع الزخرف اعكس تُخرجون بفتحة ** وضمٍ وأولى الروم شافيه مثّلا

بخُلفٍ مضى في الرومِ لايَخرجون في ** رضاً ولباسُ الرفع في حقِّ نهشلا

[مع الزخرف اعكس تخرجون[1] بفتحة وضم] أي اعكس "تُخرجون" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾[2] فاقرأه بفتحة في تائه وضم في رائه[3] مع كلمة "الزخرف" وهي التي في قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ وَالَّذِي خَلَقَ﴾[4] [و]مع [أُولى الروم] وهي التي في قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ وَمِنْ ءايَاتِهِ﴾[5] لحمزة والكسائي وابن ذكوان المدلول عليهم بالشين والميم أولى الكلمتين عقبه[6] إذ [شافيه مُثّلا] أي تعليله الشافي أحضر[7] لطالبه لكنه [بخلف مضى في] أولى [الروم] المذكورة لابن ذكوان المدلول عليه بالميم أول "مضى" فله[8] فيها وجهان ضم التاء وفتح الراء وعكسه ولحمزة والكسائي الثاني لا غير وللباقين الأول لا غير وخرج بأولى الروم ثانيه[9] وهي التي في قوله تعالى ﴿إِذَا أَنتُمْ تُخْرَجُونَ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[10] فهي بفتح التاء وضم الراء بلا خلاف والعكس المذكور وهو فتح الياء وضم الراء الكائن في "تخرجون" من قوله تعالى ﴿فَالْيَوْمَ لاَ يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ في الجاثية[11] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالفاء والراء

---

(١)(تخرجون) سقطت من (ز).

(٢)آية: ٢٥.

(٣)ز: (زايه).

(٤)آية: ١١ - ١٢، والآية في (ق، ث) بالواو (وكذلك) وهو خطأ.

(٥)آية: ١٩ - ٢٠.

(٦) ق، ث: بدون (عقبه).

(٧) ل، ق، ث: (أحص) ولعل المثبت هو الأقرب، وتأتي مُثّلا بمعنى شُخّص وعُيّن كما تقدم في أكثر من موضع من كلام الناظم والشارح وانظر آخر باب ياءات الزوائد.

(٨)الجميع عدا (ل): (قل) بدل (فله).

(٩)ل، ك، ز، س: (تأنيثه).

(١٠)آية: ٢٥ - ٢٦.

(١١)آية: ٣٥.

أولى الكلمتين عقبه [في رضى] للعلماء كضم الياء وفتح الراء للباقين[1] [ولباس]من قوله تعالى

﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾[2] [الرفع] فيه كائن [في حق نهشلا] أي في رواية رجل كبير[3] وهو كل من حمزة وابن كثير[4] وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بالفاء والنون أولى "في" و"نهشل" و"بحق" بينهما والنصب قبله فيه في رواية الباقين[5].

وخالصةٌ أصلٌ ولا يعلمون قل ** لشعبةَ في الثاني ويُفتح شَمْلَلا

[و] الرفع الكائن في [خالصة] في قوله تعالى ﴿خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾[6] لنافع المدلول عليه بالألف أول الكلمة عقبه [أصلٌ] بمعنى متأصل ثابت [و] الغيب الكائن في[7] [لا يعلمون قل لشعبة] لكن [في] "لا يعلمون" [الثاني] وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[8] فهو الذي فيه الغيب لشعبة والخطاب للباقين دون الأول وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَأَن تَقُولُوا عَلَى

(١) خلاصة البيتين: أي قرأ حمزة والكسائي (تخرجون) هنا وفي أول الروم والزخرف، و(يخرجون) في الجاثية بالبناء للفاعل أي بفتح التاء والياء مع ضم الراء، وقرأ ابن ذكوان في الأعراف والزخرف بالبناء للفاعل، وفي الجاثية بالبناء للمفعول، وله في موضع الروم الوجهان، البناء للفاعل، وقد قال فيه ابن الجزري: (ولاينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه). أهـ والبناء للمفعول وقرأ الباقون المواضع الأربعة بالبناء للمفعول، أما بقية المواضع وهي في الروم: ٢٥، القمر: ٧، الحشر: ١٢، المعارج: ٤٣ فقد اتفق العشرة على بنائها للفاعل (انظر الكشف: ٤٦٠/١، شعلة صـ٣٨٧، النشر: ٢٦٧/٢، الاتحاف: ٤٥/٢، المغني: ١١٩/٢).

(٢)آية:٢٦.

(٣)تقدم معناه (وانظر اللسان: ٦٨٢/١١).

(٤)ل: (وابن ذكوان) بدل (وابن كثير).

(٥)أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة (ولباس) برفع السين على أنه مبتدأ، وقرأ الباقون بنصبها عطفا على (لباسا) في قوله تعالى (انزلنا عليكم لباسا) أي وأنزلنا لباس التقوى (انظر الكشف: ٤٦١/١، حجة القراءات صـ٢٨١، شرح الهداية: ٢٩٨/٢، النشر: ٢٦٨/٢، شعلة صـ٣٨٧).

(٦)آية: ٣٢.

(٧)(في) سقطت من (ق).

(٨)آية: ٣٨.

ا اللهِ مَالاَ تَعْلَمُونَ﴾[1] فهو بالخطاب للجميع[2] [و] التذكير الكائن في [يُفتَح] من قوله تعالى ﴿لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾[3] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شملا] أي أسرع إلى[4] خفته كالتأنيث للباقين.

﴿وخَفِّفْ شَفَا حُكماً وما الواوَ دَعْ كَفَى * وحيثُ نَعَمْ بالكسرِ في العينِ رُتِّلا﴾

[وخفِّف] ثالث "يفتح"[5] مع سكون ثانيه[6] اللازم لذلك لحمزة والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بالشين والحاء أولى الكلمتين عقبه فقد[7] [شفا حكما] كالتثقيل اللازم له فتح[8] الثاني للباقين فلهم التثقيل مع التأنيث ولأبي عمرو التخفيف مع التأنيث ولحمزة والكسائي التخفيف مع التذكير[9] [وما] من قوله تعالى ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾[10] [الواوَ دَعْ] منه لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه فقد [كفى] عند ودعها[11] في إفادة المعنى المستفاد على[12]

---

(١)آية: ٣٣.

(٢)أي قرأ نافع (خالصة). برفع التاء على أنها خبر (هي) ونصبها الباقون على الحال، وقرأ شعبة (لكل ضعف ولكن لاتعلمون) بياء الغيبة لمناسبة لفظ (كل) وقرأ الباقون بتاء الخطاب حملا على ماقبله من الخطاب في قوله (لكل ضعف) أي لكلكم ضعف. انظر الكشف: ٤٦٢/١، شعلة صـ٣٨٨، شرح الهداية: ٢٩٩/٢، النشر: ٢٦٩/٢، المغني: ١٢٦/٢.

(٣)آية: ٤٠.

(٤)ق، ث: (أسرع يسيرا في)، ك، س: (بسير إلى)، ز: (يسير سكون إلى) والمثبت من (ل).

(٥)س: (بفتح).

(٦)ل: (مع فتح ثانية) ز: (مع تأنيثه).

(٧)ق: بدون (فقد).

(٨)ل: (لتسكين) بدل (فتح) وهو خطأ.

(٩)أما التخفيف فعلى أنه مضارع (فُتح) الثلاثي المبني للمجهول، وأما التثقيل فعلى أنه مضارع (فتّح) مضعف العين، وأما تذكير الفعل وتأنيثه فلأن نائب الفاعل (أبواب) مؤنث غير حقيقي، وللفصل بين المؤنث وفعله (انظر الكشف: ٤٦٢/١، النشر: ٢٦٩/٢، السراج صـ٢٢٢، المغني: ١٢٧/٢).

(١٠)آية: ٤٣.

(١١)الجميع عدا (ل): (ردعها).

(١٢)الجميع عدا (ل) (وعلى).

تقدير ثبوتها للباقين[1] [وحيثُ] جاء [نَعَمْ] فيما هنا من قوله تعالى ﴿قَالُوا نَعَم﴾[2] وغيره

[بالكسر في العين رُتِّلا] للكسائي المدلول عليه بالراء أوله وبالفتح فيها رتل للباقين[3].

وأن لعنةُ التخفيفُ والرفعُ نصُّه *** سما ماخلا البزي وفي النور أُوصِلا

[وأنْ لعنتُ التخفيفُ] لنونه [والرفع] لتائه [نصُّه سما] أي النص على كل منهما ارتفع شأنه[4] وهو[5] لعاصم ونافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالنون أول نصه وسما [ماخلا] ابن كثير من رواية [البزي] فله من روايته[6] التشديد والنصب كالباقين وهذا في "أن لعنة" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿أَن لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[7] لا في النور كما قال [وفي النور أُوصلا] أي وأوصل التخفيف والرفع[8] في "أن لعنة" في النورمن قوله تعالى ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيهِ﴾[9] لنافع المدلول عليه بالألف أول "أوصل" لا غير فلمن عداه التشديد والنصب فيه[10].

---

(١) فهي في مصاحف أهل الشام بغير الواو قبل (ما) على أن الجملة الثانية موضحة ومبيِّنة للأولى، وفي سائر المصاحف بإثبات الواو على الإستئناف أو حالية. (انظر المقنع صـ١٠٣، الاتحاف: ٢/٤٩).

(٢) آية: ٤٤.

(٣)جاءت (نعم) في أربعة مواضع وهي: (الأعراف: ٤٤، ١١٤ والشعراء: ٤٢، الصافات: ١٨، فقرأها الكسائي بكسر العين وقرأها الباقون بفتحها وهما لغتان: (انظر الكشف: ١/٤٦٢، النشر: ٢/٢٦٩، الاتحاف: ٢/٤٩).

(٤)ك، ز، ث، س: (سنانه) ق: (شنانه) والمثبت من (ل).

(٥)ل: (وهم).

(٦)الجميع عدا (ل): (رواية)

(٧)آية: ٤٤.

(٨)ل: (والتشديد) بدل (والرفع)، والصحيح المثبت كما سيأتي.

(٩)آية: ٧.

(١٠) معنى البيت: أي قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم في هذه السورة (أن) باسكان النون مخففة، ورفع (لعنة) على أنَّ (أنْ) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف و(لعنة) مبتدأ مرفوع، وقرأ الباقون (أنّ) بتشديد النون ونصب (لعنة)اسمها، ولقنبل الوجهان، أما (أنّ لعنة) في النور فقد انفرد نافع بتخفيف النون ساكنة من (أن) مع رفع (لعنة) وقرأ الباقون بالتشديد والنصب (انظر شعلة صـ٣٨٩، النشر: ٢/٢٦٩، ٣٣٠، المغني: ٢/١٣٢).

❁ويُغشِي بها والرعدِ ثقّل صُحبةٌ ** ووالشمسُ مع عطفِ الثلاثةِ كمّلا❁

❁وفي النحلِ معْه في الأخيرين حفصُهم ** ونشْراً سكونُ الضمِ في الكل ذلّلا❁

[ويُغشِي بها والرعدِ ثقّل صحبةٌ] أي وثقّل صحبة حمزة والكسائي وشعبة شين "يغشى" من قوله تعالى ﴿يُغْشِي الَّيلَ النَّهَارَ﴾ في هذه السورة وسورة الرعد[1] مع فتح غينه اللازم لذلك وخففه الباقون مع سكون غينه[2] اللازم لذلك[3] [و]الرفع الكائن في [والشمسُ مع عطف] الأسماء [الثلاثة[4]] المذكورة بعده عليه في قوله تعالى في هذه السورة والنحل: ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾[5] لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كمّلا] أي صيرها كلاما[6] كاملاً بخلاف[7] النصب في الأسماء الأربعة للباقين ما عدا حفصا فإنه مع ابن عامر في رفع الأخيرين في "النحل" كما ذكره بقوله [وفي النحل معه في الأخيرين حفصُهم] أي وحفصهم مع ابن عامر في رفع الأخيرين في النحل ومع[8] الباقين في نصب الأولين[9] فيها كما أنه معهم في نصبه الأربعة في هذه السورة[10] والمراد بالعطف في قوله "مع عطف الثلاثة" العطف

(١)الاعراف: ٥٤، الرعد: ٣.

(٢)الجميع عدا (ث) : (عينه) في الموضعين.

(٣)فقراءة شعبة وحمزة والكسائي بفتح الغين وتشديد الشين على أنه من (غشّى) مضعف العين، وقراءة الباقين بإسكان الغين وتخفيف الشين على أنه من (أغشى) وهما لغتان (انظر الكشف: ٤٦٤، حجة القراءات صـ٢٨٤، النشر ٢/٢٦٩، الاتحاف: ٢/٥١، المغني: ٢/١٣٥).

(٤)قال شعلة صـ٣٩٠: (وقال (مع عطف الثلاثة) مع أن المعطوف اثنان لأن (مسخرات) في حيز ماعطف فأعطي حكمه) أهـ كما سينبه عليه الشارح قريبا.

(٥)الأعراف: ٥٤، النحل: ١٢.

(٦)(كلاما) سقطت من (ل).

(٧)ل: (بحذف).

(٨)ل: (ورفع) بدل (ومع).

(٩)(الأخيرين) أي: (النجوم، مسخرات) و (الأولين) أي الشمس، والقمر.

(١٠)فالرفع على أن (والشمس) مبتدأ ومابعدها معطوف عليها، والنصب بعطف (الشمس، القمر، النجوم) على (السموات) و(مسخرات) حال من هذه المفاعيل). انظر النشر: ٢/٢٦٩، ٣٠٣، الاتحاف: ٢/٥١، المغني: ٢/١٣٦).

اللغوي دون الإصطلاحي لفساد إرادته بالنسبة للأخير[1] [ونُشْرا] من قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِيَحَ بُشْرًا﴾[2] [سكونُ الضم] في شينه [في الكل] أي كل ما في القرآن منه[3] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال أول[4] الكلمة عقبه [ذُلّلا] كالضم فيه للباقين هذا ما في "شينه" وأما "نونه" ففيها ما ذكره بقوله:

وفي النون فتحُ الضم شافٍ وعاصمٌ *** روى نونه بالباء نقطةً أسفَلا

[وفي النون] منه [فتحُ الضم] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول الكلمة عقبه [شاف] كالضم فيه للباقين [و] لكن [عاصم] منهم[5] [روى نونه بالباء] التي فيها [نقطة أسفَلا] منها فهو له بضم الباء الموحدة وسكون الشين ولحمزة والكسائي بفتح النون وسكون الشين ولابن عامر بضم النون وسكون الشين وللباقين بضم النون والشين[6]

ورا مِن إلهٍ غيرُه خفضُ رفعِه *** بكلٍ رسا والخِفُّ أُبلِغُكم حَلا

مع أحقافها والواوَ زِد بعد مفسديـ *** ـن كُفْؤاً وبالإخبار إنكم عَلا

---

(١)ل: (إلى الآخر) وانظر ابراز المعاني صـ٤٧٦، شعلة صـ٣٩٠، والأخير هو (مسخرات) كما تقدم، وإنما قال : (مع عطف الثلاثة) مع أن المعطوف اثنان لأن "مسخرات" في حيز ما عطف فأعطى حكمه.

(٢)آية: ٥٧.

(٣)وهو موضع الأعراف المذكور آنفا، وموضع الفرقان: ٤٨، وموضع النمل: ٦٣.

(٤)ق، ث: (في أول).

(٥)ق، ث: (منه).

(٦)فوجه قراءة عاصم (بشراً) بالباء المضمومة مع سكون الشين على أنه جمع بشير إذ الرياح تبشر بالمطر كما قال تعالى (ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات) الروم: ٤٦، والأصل ضم الشين واسكانها تخفيفا، أما قراءة حمزة والكسائي بالنون المفتوحة مع سكون الشين (نَشْرا) فعلى أنه مصدر أعمل فيه معنى ماقبله، فكأن العبارة: وهو الذي نشر الرياح نشرا، ويجوز أن يكون مصدرا وقع موقع الحال بمعنى (منشورة، أو ذات نشر أما القراءة بضم النون مع ضم الشين فعلى أنه جمع (نشور) ومثله ضم النون مع اسكان الشين تخفيفا (انظر الكشف: ٤٦٦/١، حجة القراءات صـ٢٨٥، النشر: ٢٧٠/٢، الاتحاف: ٥٢/٢، المغني: ١٣٧/٢).

[ورا] "غيره" من قوله تعالى ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾[(١)] [خفضُ رفعه بكل] أي في كل القرآن[(٢)] [رسا] أي ثبت للكسائي المدلول عليه بالراء أوله كما ثبت رفعه للباقين[(٣)] [والخِفُّ] في [أُبلِغُكم] اللازم له سكون الباء لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه [حَلا] في ما في هذه السورة [مع احقافها] كالثقل فيه اللازم له فتح الباء للباقين[(٤)] [والواوَ زد] قبل "قال الملأ" الواقع [بعدَ] ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾[(٥)] في قصة صالح لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه حالة كونك [كفؤا] للإحتجاج له على الخصم بأنه كذلك في مصحف بلده ولاتزدها[(٦)] قبله للباقين[(٧)] كذلك [وبالإخبار إنكم علا] أي وعلا "إنكم" من قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾[(٨)] بالإخبار لحفص ونافع المدلول عليهما بالعين أول "علا" وبالألف أول "ألا" الآتي عقبه كما عَلا[(٩)] بالإستفهام للباقين بأن يُقرأ بهمزتين مفتوحة ثم مكسورة وهم فيهما على أصولهم[(١٠)] السابقة.

---

(١)آية: ٥٩.

(٢)وهو تسعة مواضع: (الأعراف: ٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥، هود: ٥٠، ٦١، ٨٤، المؤمنون: ٢٣، ٣٢).

(٣)وجه خفض الراء وكسر الهاء في (غيره) للكسائي أن ذلك على النعت أو البدل من (إله) لفظا، أما وجه رفع الراء مع ضم الهاء فهو كذلك على النعت أو البدل من (اله) محلا لأن (من) زائده، و(إله) مبتدأ (انظر الكشف: ٤٦٧/١ الإملاء صـ٢٧٧، النشر: ٢٧٠/٢، الاتحاف: ٥٢/٢، المغني: ١٤٠/٢).

(٤)ق، ث: (فتح الباقين) بدون: (الباء).

(٥)آية: ٧٤ ـ ٧٥.

(٦)ق: (ورندها) ث: (ولافردها).

(٧) خلاصة ما سبق: أي قرأ أبو عمرو (أبلغكم) هنا في الموضعين (آية: ٦٢، ٦٨) وفى الاحقاف: (٢٣) بسكون الباء وتخفيف اللام، من (أبلغ) وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديد اللام من (بلّغ) المضعف، والإبلاغ والتبليغ لغتان، وقرأ ابن عامر (وقال الملأ) هنا (آية:٧٥) بزيادة الواو للعطف على ماقبله وهي موافقة لرسم المصحف الشامي، وقرأ الباقون (قال الملأ) بغير واو على الاستئناف كما هو في باقي المصاحف (انظر الكشف: ٤٦٧/١، شعلة صـ ٣٩٢، الحجة لابن خالويه صـ١٥٨، المقنع صـ١٠٤، النشر: ٢٧٠/٢، المغني: ١٤٢/٢).

(٨)آية: ٨١.

(٩)(علا) سقطت من (ز).

(١٠)ل: (احوالهم).

۞ألا وعلى الحرمي إنّ لنا هنا *** وأوْ أمِن الإسكان حِرميُّه كلا۞

[ألا] حرف تنبيه [و] جاء [على] قراءة [الحرمي] نافع وابن كثير مع حفص المدلول عليه بالعين[1] أول "علا " [إنّ لنا] بالإخبار موضع "أئن لنا" بالإستفهام للباقين من قوله تعالى [هنا] ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾[2] [و أوْأمِنَ] من قوله تعالى: ﴿أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾[3] [الإسكان] لواوه كما لفظ به [حرميه] نافع وابن كثير مع[4] ابن عامر المدلول عليه بالكاف أول الكلمة عقبه [كَلا] أي حفظه بصحة الرواية وقوة الإحتجاج عن الطعن فيه كما حفظ الباقون فتحه عن الطعن فيه بذلك[5].

۞عليّ على خصُّوا وفي ساحرٍ بها *** ويونُس سحّارٍ شفا وتسلسلا۞

[عليَّ على خصوا] أي خصوا "على" المخفف الياء موضع "عليَّ"[6] المشدد الياء[7] لمن عدا نافعا

---

(١)ز: كرر (بالعين).

(٢)آية: ١١٣.

(٣)آية: ٩٨.

(٤) ز: (سمع) بدل (مع).

(٥) خلاصة المعنى: أي قرأ حفص ونافع (إنكم) الآية: ٨١ هنا بالإخبار أي بحذف همزة الاستفهام وهو يفيد معنى التوبيخ، وقرأ الباقون (أئنكم) بهمزة الاستفهام للإنكار، وهم في ذلك على أصولهم المتقدمة تحقيقا وتسهيلا وفصلا، وقرأ حفص ونافع وابن كثير (إن لنا لأجرا) هنا بالإخبار، والباقون بالإستفهام (أئن) وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر (أو أمن) هنا بسكون الواو، غير أن ورشا ينقل حركة الهمزة من (أمن) إلى الواو قبلها على أصله، ووجه الإسكان أن (أو) هنا للعطف على معنى الإباحة، وقرأ الباقون بفتح الواو على أنها (واو) العطف دخلت عليها همزة الاستفهام مثل (أثم) ومثل أفأمن قبله (انظر الكشف: ٤٦٨/١، شعلة صـ٣٩٢، ابراز المعاني صـ٤٧٨، النشر: ٣٧٢/١، ٢٧٠/٢، المغني: ١٤٤/٢).

(٦)من قوله تعالى (حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق) آية: ١٠٥.

(٧)ك، س: (الباء).

المدلول عليهم بالخاء أول "خصوا" فالمشدد الياء لنافع لا غير[1] [وفي] موضع [ساحر بها] أي بهذه السورة من قوله تعالى ﴿يأتوكَ بكُلِ سَحِرٍ﴾[2] [و] بـ[يونس] من قوله تعالى ﴿ائْتوني بِكُلِّ سَحِرٍ عَلِيمٍ﴾[3] [سحَّار شفا وتسلسلا] أي سَهُلَ لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول شفا فساحر بهما للباقين واتفقوا على "سحّار" في الشعراء[4].

وفي الكل تلقفْ خِفُّ حفصٍ وضمَّ في *** سنقتِّلُ واكسر ضمّه متثقّلا

[وفي الكل تلقفْ خِفُّ حفصٍ] أي وقاف "تلقف" من قوله تعالى: ﴿تَلْقَفْ مَاصَنَعُوا﴾[5] مخفف[6] حفص في كل سورة[7]، هذه السورة وطه والشعراء[8] مثقل للباقين[9] في كلها فيلزم سكون اللام على الأول وفتحها[10] على الثاني[11] [وضم] أي أوقع[12] الضم [في] مفتوح

---

(١)ووجه التشديد هو أن (على) دخل على ياء المتكلم، ثم قلبت الألف ياء ثم أدغمت في ياء المتكلم ثم فتحت تخفيفا، إذ أصلها السكون، أما وجه تخفيفها فذلك على أنه عُدّي (حقيق) بعلى إلى (أن) ويجوز أن تكون على بمعنى الباء (انظر الكشف: ٤٦٩/١، الاتحاف: ٥٥، المغني: ١٤٦/٢).

(٢)آية: ١١٢.

(٣)آية: ٧٩ وفى الجميع (وائتوني) وهو خطأ والآية (وقال فرعون ائتوني).

(٤)من قوله تعالى (يأتوك بكل سحار عليم) آية: ٣٧.

(٥)هذه آية سورة طه: ٦٩ والأصل أن يذكر آية هذه السور –الأعراف– وهى: (فإذا هي تلقف مايأفكون) آية: ١١٧.

(٦)ق: (يخفف) والمثبت موافق لقوله بعده (مثقل للباقين).

(٧)(سورة) زيادة من (ل).

(٨)تقدمت آية هذه السورة وطه، أما آية الشعراء فهى (فإذا هي تلقف ما يأفكون) آية: ٤٥.

(٩)س: (ثقل الباقون).

(١٠)ل: (وتثقيلها) بدل (وفتحها).

(١١)أي يقرأ حفص (تلقف) في المواضع الثلاثة المذكورة بسكون اللام وتخفيف القاف من (لقف) والباقون بفتح اللام وتشديد القاف من (تلقف) المضعف، وللبزي في الوصل وجه آخر وهو تشديد التاء مع فتح اللام وتشديد القاف (انظر الكشف: ٤٧٣/١، شعلة صـ ٣٩٤، حجة القراءات صـ٢٩٢، النشر: ٢٧١/٢، المغني: ١٥١/٢).

(١٢)ل: (وقع).

[سنقتُلُ] من قوله تعالى: ﴿سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ﴾[1] وهو النون واكسر ضمه أي مضمومه وهو التاء حالة كونه متثقلا[2].

﴿وحرك ذَكا حسن وفي يقتلون خُذ ** معا يعرشون الكسر ضُمّ كذي صِلا﴾

[وحرّك] بالفتح ساكنه وهو القاف للكوفيين وابن عامر وأبي عمرو المدلول عليهم بالذال والحاء عقبه فهذا الوجه [ذُكا] بضم الذال[3] والقصر للضرورة أي شمس [حُسْنٍ] كالوجه الآخر الذي هو للباقين وهو الملفوظ به في النظم [و] بالوجه الأول [في يقتلون] من قوله تعالى ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾[4] [خذ] لمن عدا نافعا المدلول عليهم بالخاء وثانيهما[5] لنافع [معاً يعرشون] أي يعرشون في موضعيه معا وهما: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ هنا[6] ﴿وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ في النحل[7] [الكسر ضم] أي ضم الراء المكسور فيه [كذي صلا] بكسر الصاد وفتحها والقصر للضرورة اشتعال[8] النار استعير للذكاء التام أي تابعا لإمام ذي[9] ذكاء تام وهو كل من ابن عامر

(١)آية: ١٢٧.

(٢)ز: (متقلا).

(٣)في النظم صـ٥٥ (ذكا) بفتح الذال، وفي ابراز المعاني صـ٤٨١: (وذكاء بضم الذال والمد: اسم الشمس، وقصره ضرورة) أهـ وانظر اللسان: ٢٨٧/١٤.

(٤)آية: ١٤١ وفي الجميع (ابناءهم) بدل (ابناءكم) وهو خطأ.

(٥)ز: (وفيهما).

(٦)آية: ١٣٧.

(٧)آية: ٦٨.

(٨)ل، ك: (استعار) بدل (اشتعال).

(٩)(ذي) سقطت من (ل).

وشعبة[1] المدلول عليهما[2] بالكاف والصاد[3] فالكسر للباقين[4].

وفي يعكفون الضم يكسر شافيا *** وأنجى بحذف الياء والنون كفلا

[وفي يعكُفون الضمُّ] أي والضم في "يعكفون"[5] [يُكسر] محله وهو الكاف لحمزة والكسائي المدلول عليهما[6] بالشين عقبه كسرا [شافيا] كالضم للباقين [وأنجى] من قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَكُمْ مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾[7] الكائن [بحذف الياء والنون] لابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه [كفّلا] أي جعل له كافل من التعليل كهو بثبوتهما بعد الجيم للباقين[8].

ودكاء لاتنوين وامدده هامزا *** شفا وعن الكوفي في الكهف وصّلا

[ودكاء] من قوله تعالى ﴿جَعَلَهُ دَكًّا﴾[9] [لاتنوين] أي لا تنونه [وامدده هامزا] كما لفظ به لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه فقد [شفا] هذا الوجه لهما كالوجه

---

(١)ل: (ابن عامر والكوفيين وشعبة) وهو خطأ كما سيأتي.

(٢)ل، ك، ز: (عليهم).

(٣)ل: (بالذال والصاد).

(٤) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير (سنَقْتل) بفتح النون واسكان القاف وضم التاء مخففة، على أنه من (قتَل يقتل..) وقرأ الباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشددة على أنه من (قتّل) مضعف العين، أما يقتلون، فقد قرأها نافع بفتح الياء وضم التاء مخففة وسكون القاف، والباقون بضم الياء وكسر التاء مشددة، على ماتقدم في (سنقتل)، وقرأ شعبة وابن عامر (يعرشون) في الموضعين بضم الراء والباقون بكسرها وهما لغتان (انظر الكشف: ٤٧٤/١ شرح الهداية: ٣٠٩/٢، شعلة صـ٣٩٥، النشر: ٢٧١/٢).

(٥)من قوله تعالى (فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم) آية: ١٣٨.

(٦)ق، ث: (عليهم).

(٧) آية: ١٤١، وفي (ق، ث): (وانجيناكم).

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (يعكفون) بكسر الكاف، والباقون بضمها وهما لغتان، وقرأ ابن عامر (انجاكم) بألف بعد الجيم من غير ياء ولانون بلفظ الواحد والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعودعلى الله تعالى وهو كذلك في مصاحف أهل الشام وقرأ الباقون (انجيناكم) بياء ونون وألف بعدها على لفظ الجماعة اخبارا عن الله على طريق التعظيم لله وهو كذلك في سائر المصاحف (انظر المقنع صـ١٠٤، شعلة صـ٣٩٥، النشر: ٢٧١/٢، الكشف: ٤٧٥/١، المغني: ١٥٥/٢).

(٩) آية:١٤٣.

الآخر[١] وهو [ثبوته][٢] وقصره بلا همز للباقين لكن وافقهما منهم عاصم في الذي في[٣] الكهف[٤] كما أفاده قوله [وعن الكوفي في الكهف وُصّلا] إلينا بالسند[٥] الصحيح بالتنوين والقصر بلا همز فيه لغير الكوفي ومما هنا لغير حمزة والكسائي[٦].

وجمعُ رسالاتي حَمتهُ ذكورُه *** وفي الرُّشد حَرِّكْ وافتح الضمَّ شُلشُلا

[وجمعُ رسالاتي] من قوله تعالى ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَلَتِي﴾[٧] كما لفظ به لأبي عمرو وابن عامر والكوفيين المدلول عليهم بالحاء والذال[٨] أولى الكلمتين عقبه [حمتهُ[٩] ذكورُه] أي حججه التي هي كالذكور أي السيوف[١٠] من الإعتراضات عليه كتوحيده للباقين [وفي الرشد حرّك] أي وأوقع التحريك بالفتح في شين "الرشد" في هذه السورة من قوله تعالى: ﴿وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾[١١] [وافتح الضم] الذي في رائه حالة كونه [شلشلا] أي خفيفا والحالة هذه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أوله.

---

(١)ق، ث: (الأخير).

(٢)كذا في الجميع (ثبوته) أي التنوين، ولعل الكلمة (تنونيه) بدل (ثبوته).

(٣)ك، س: (والكهف) بدل (في الكهف).

(٤)من قوله تعالى (فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء) آية: ٩٨.

(٥)(إلينا بالسند) سقطت من (ل).

(٦) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (جعله دكاء) هنا، والكوفيون كلهم في الكهف، بالمد والهمزة المفتوحة بعد الألف مع حذف التنوين لمنعه من الصرف، وذلك أخذا من قول العرب: (هذه ناقة دكاء) أي مستوية الظهر لاسنام لها، وقرأ الباقون بحذف الهمزة والمد، مع التنوين على أنه مصدر دككت الأرض دكا أي جعلها مستوية (انظر الكشف: ٤٧٥/١، شرح الهداية: ٣١٠/٢، حجة القراءات صـ٢٩٥، شعلة صـ٣٩٦، النشر: ٢٧١/٢، المغني: ١٥٨/٢).

(٧)آية: ١٤٤.

(٨)ل، ز: (والدال).

(٩)ز: (حمسة) س: (حمية).

(١٠)الجميع عدا (ل): (أي السو) بدل (أي السيوف) والصحيح المثبت. (وانظر اللسان:٣١١/٤، ابراز المعاني صـ٤٨١، السراج صـ٢٢٧).

(١١)آية: ١٤٦.

وفي الكهفِ حُسناه وضَمُّ حُلِيِّهم ** بكسرٍ شفا وافٍ والاتْباعُ ذو حُلا

[وفي] "الرشد" الثالث من الثلاثة التي في [الكهف] وهو[1] الذي في قوله تعالى ﴿مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾[2] [حسناه] أي حسنا "الرشد" الذي في هذه السورة[3] المذكوران[4] وهما التحريك بالفتح لشينه وفتح الضم لرائه لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء[5] أول "حسناه" بضم رائه وسكون شينه لغيره كما أن ضم راء ما في هذه السورة وسكون شينه لغير حمزة والكسائي أما الأول والثاني من الثلاثة التي في الكهف وهما اللذان في قوله تعالى ﴿وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[6] وقوله تعالى ﴿لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾[7] فلا خلاف في فتح رائهما وشينهما[8] [وضَمُّ حليهم] من قوله تعالى ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا﴾[9] مبدل[10] [بكسرٍ شفا] أي شاف [واف] لأنه على الإتْباع لكسر اللام [والإتْباع] أصل من أصولهم [ذو حُلا] وهو لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول شفا كالضم[11] للباقين[12]

---

(١)ق، ث: (وهذا).

(٢)آية: ٦٦.

(٣)قوله (وفى الكهف حسناه): (حسناه) مبتدأ مؤخر (في الكهف) خبر مقدم، والضمير في حسناه يعود على الرشد (انظر شعلة صـ٣٩٦).

(٤)ق: (السور المذكورات) بدل (السورة المذكوران).

(٥)(بالحاء) سقطت من (ل).

(٦)آية: ١٠.

(٧)آية: ٢٤.

(٨) خلاصة ما سبق: أي قرأ نافع وابن كثير (برسالتي) بحذف الألف التى بعد اللام على التوحيد والمراد به المصدر أي: بإرسالي إياك، وقرأ الباقون باثباتها على الجمع والمراد أسفار التوارة، وقرأ حمزة والكسائي (الرشد) هنا بفتح الراء والشين، وكذا قرأه أبو عمرو وحده في آخر الكهف (مما علمت رشدا) وقرأ الباقون فيهما بضم الراء واسكان الشين وهما لغتان وقد فات الناظم أن ينبه إلى ان موضع الكهف هو الثالث في السورة، وإنما لم يقيده اعتماداً على أن المختلف فيه في الموضعين وقع في قصة موسى عليه السلام (انظر الكشف: ١/٤٧٦، شعلة صـ٣٩٦، حجة القراءات صـ٢٩٥، الوافي ص٢٧٥، المغني: ٢/١٦٠).

(٩)آية: ١٤٨.

(١٠)ق، ث: (مبدل به).

(١١)الجميع عدا (ل): (فالضم).

(١٢) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (حليهم) بكسر الحاء وتشديد الياء مكسورة على أنه جمع (حُلْى) على (حُلُويٌ) على وزن (فعول) مثل: كعب و كعوب، ولما أرادوا إدغام الواو في الياء للتخفيف أبدلوا من ضمة اللام كسرة ليصح انقلاب الواو إلى الياء، وليصح الإدغام، ثم

﴿وخاطَب يرحمْنا ويغفرْ لنا شذاً ** وبا ربّنا رفعٌ لغيرهما انجلا﴾

[وخاطَب يرحمنا ويغفر[1] لنا] من قوله تعالى: ﴿لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾[2] خطابا[3] مشبها [شذا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين أول شذا كالغيب[4] لغيرهما[5] [وبا ربّنا] فيه نصب لهما مع الخطاب و [رفع لغيرهما انجلا] مع الغيب[6].

﴿وميمَ ابنَ أمَّ اكسر معاً كفؤ صحبة ** وآصارهم بالجمع والمدِ كُلّلا﴾

[وميم ابن أمّ اكسر] في موضعيه[7] [معاً] وهما[8] قوله تعالى في هذه السورة ﴿قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ﴾[9] وقوله تعالى في سورة طه ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾[10] حالة كونك في كسرك[11] له [كفؤَ] أي مثل [صحبة] قرؤا به وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالكاف أول "كفؤ وبصحبة" وافتحه في موضعيه معا للباقين [وآصارهم] من قوله تعالى ﴿وَيَضَعُ

كسرت الحاء اتباعا لكسرة اللام، ليعمل اللسان عملا واحدا في الكسرتين، وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر اللام وكسر الياء مشددة على ماسبق توجيهه إلا أن ضمة الحاء بقيت على أصلها (انظر الكشف: ٤٧٧/١، الموضح: ٥٥٥/٢، شعلة صـ٣٩٦، النشر: ٢٧٢/٢، المغني: ١٦٢/٢، البيان والتعريف: ٢٨٢/١).

(١)في النظم صـ٥٥ بالياء (يرحمنا ويغفر) وفي الجميع بالتاء فيهما.

(٢)آية: ١٤٩.

(٣) ل: (خطايانا).

(٤) الجميع عدا (ل): (فالغيب).

(٥) ز، ث: (بغيرها).

(٦) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (يرحمنا ربنا ويغفر) بتاء الخطاب في الفعلين وفيه معنى التضرع والدعاء مع نصب باء (ربنا) على أنه منادى مضاف، وقرأ الباقون بالياء في الفعلين على الخبر عن غائب، وفيه معنى الاقرار بالعبودية، مع رفع باء (ربنا) على أنه فاعل (انظر الكشف: ٤٧٧/١، شرح الهداية: ٣١١/٢، شعلة صـ٣٩٧، النشر: ٢٧٢/٢، المغني: ١٦٣/٢).

(٧) ق: (في موضعيه اكسر) بدل (اكسر في موضعيه).

(٨) ل: (وهو).

(٩)آية: ١٥٠.

(١٠)آية: ٩٤

(١١)الجميع عدا (ل): (تحرك) بدل (كسرك) وهي في (ل) كأنها: (كيرك)، والمثبت أقرب للأصل ويقتضيه السياق.

﴿عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾[1] [بالجمع والمد] اللذين فيه [كُلّلا] لابن عامر المدلول عليه بالكاف أوله فللباقين توحيده وقصره، وذِكْر المد أي الألف مع الجمع والقصر مع التوحيد تصريح بما علم التزاما[2]

خطيئاتكم وحّده عنه ورفعُه *** كما أَلَّفوا والغير بالكسر عدَّلا

[خطيئاتكم] من قوله تعالى في هذه السورة ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾[3] [وحِّده[4] عنه] أي عن ابن عامر واجمعه للباقين ثم لابن عامر مع توحيده ولنافع مع[5] جمعه رفعه وللباقين مع جمعه كسره[6] كما نبه عليه بتوجيهه في قوله [ورفعه] لابن عامر ونافع المدلول عليهما بالكاف والألف أولى الكلمتين عقبه [كما أَلَّفوا[7]] أي لتأليفهم[8] بذلك بينه وبين "نغفر" قبله على ما عندهم فيه من ضم التاء المثناة الفوقية وفتح الفاء كما مر [والغير] أي وغيرهما [بالكسر] له نيابة عن الفتحة [عَدَّلا] ما له في "نغفر" قبله من فتح النون وكسر الفاء

---

(1)آية: ١٥٧.

(2) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي (أم) في الموضعين بكسر الميم، ذلك أن الأصل: (ياابن أمي) ثم حذفت الياء تخفيفا لدلالة الكسرة عليها ولكثرة الاستعمال وهو نداء مضاف، وقرأ الباقون بفتح الميم فيهما، وذلك بجعل الاسمين اسما واحدا لكثرة الاستعمال بمنزله (خمسة عشر) فهو مبني على فتح الجزئين، وقرأ ابن عامر (آصارهم) بفتح الهمزة ومدها وفتح الصاد واثبات ألف بعدها، بالجمع مثل (أعمالهم) وقرأ الباقون بكسر الهمزة من غير مد وسكون الصاد وحذف الألف بعدها على الافراد مثل (إثمهم) فهو مصدر يدل على القليل والكثير (انظر الكشف: ٤٧٩/١، حجة القراءات صـ٢٩٧، النشر: ٢٧٢/٢، الاتحاف: ٦٣/٢، المغني: ١٦٥/٢).

(3)آية: ١٦١.

(4)ل: (وحد).

(5)ق: (لنافع ومع) بدل (ولنافع مع).

(6)ل: (وكسره).

(7)ث: (القوا).

(8)التأليف معناه الجمع (انظر اللسان: ١١/٩، شعلة صـ٣٩٨).

كما مر وهذا عند من يجمعه[1] منهم على "خطيئات" دون من يجمعه على "خطايا" وهو من أشار اليه بقوله:

❁ولكن خطايا حجّ فيها ونوحها *** ومعذرةٌ رفعٌ سوى حفصهم تلا❁

[ولكن خطايا] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء أول الكلمة عقبه [حَجّ] أي غلب [فيها] أي في هذه السورة [وفي نوحها[2]] "كخطيئات" فيهما للباقين غير ابن عامر فيما في هذه السورة كما مر، فتحصل أن في هذه السورة لنافع "تُغفَر[3] لكم خَطيئَاتُكم" ولابن عامر "تُغفَر[4] لكم خطيئَتُكم" ولأبي عمرو "نَغفِر لكم خطاياكم" وللباقين "نَغفِر لكم خطيئَاتِكم" وفي نوح لأبي عمرو "مما خطاياهم" وللباقين "مما خطيئاتهم"[5] ولا خلاف في خطايا في البقرة[6] [ومعذرةً] من قوله تعالى ﴿قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ﴾[7] فيه [رفعٌ] للجميع [سوى حفصهم] فإنه [تلا]ه بالنصب[8].

❁وبِيس بياء أمّ والهمز كهفه *** ومثل رئيس غير هذين عوّلا❁

---

(١)ل: (يجمعهم).

(٢)من قوله تعالى (مما خطيئاتهم اغرقوا) آية: ٢٥.

(٣)ل، ث، س: (نغفر).

(٤)ل، س: (نغفر).

(٥)انظر هذه الأوجه في (السراج صـ٢٢٩، النشر: ٢/٢٧٢، الاتحاف: ٢/٦٥، ٥٦٤، المغني: ٢/١٦٧).

(٦)أي قوله تعالى فيها: (نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين) آية: ٥٨.

(٧)آية: ١٦٤.

(٨)فنصب حفص (معذرة) على المصدر أي نعتذر من فعلهم اعتذارا إلى ربكم ورفعه الباقون على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: موعظتنا معذرة لهم (انظر الكشف: ١/٤٨١، معاني القراءات للأزهري: ١/٤٢٧، النشر: ٢/٢٧٢، المغني: ٢/١٦٨).

[وبِيسٍ] من قوله تعالى ﴿بعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾[1] [بياء] ساكنة قبلها باء موحدة مكسورة مثل "عِيس"[2] [أمَّ] أي قصد[3] قارئه وهو نافع المدلول عليه بالألف أوله التخفيف بإبدال يائه عن الهمز الذي هو أصله كما نبه عليه بقوله [والهمزُ] الساكن [كهفُه] يعني أصل "يائه" الثاني[4] وهو لابن عامر المدلول عليه بالكاف أول "كهف" والأصل الأول الهمز المكسور إذ أصله "بَئِسْ" "ككتف"[5] فخفف لابن عامر بنقل كسره إلى الباء قبله بعد سلب حركتها ولنافع بإبداله بعد ذلك ياء [ومثل "رئيس"[6] غيرُ هذين عَوّلا] أي وغير ابن عامر ونافع عوّل فيه على مثل "رئيس"[7] فكسروا همزه بين فتح وسكون[8] فاقرأه لهم[9] كذلك ما عدا شعبة كما قال:

۞وبَيْئَسٍ اسكِن بين فتحين صادقا * بخُلفٍ وخَفِّف يُمْسِكونَ صفا ولا۞

[وبَيْئَسٍ اسكِنْ] ياءه [بين فتحين[10]] فتح على[11] الباء الموحدة قبله وفتح على الهمز بعده سكونا [صادقا] أي خالصا لشعبة المدلول عليه بالصاد أول صادقاً [بخلف] له في ذلك فله

---

(١)آية: ١٦٥، (وبعذاب) سقطت من (ل).

(٢)ث: (عبس). س: (عيسى).

(٣)ق، ث: (اقصد) وانظر اللسان: (٢٢/١٢)

(٤)لأن الكهف هو الملجأ والمرجع (انظر اللسان: ٣١١/٩).

(٥)س: (لكتف).

(٦)س: (بئس).

(٧)ز، س: (ويس).

(٨)ث: (وسكوف) والمعنى بين فتح الباء قبل الهمزة وسكون الياء بعدها فتصبح (بيئس).

(٩)(لهم) سقطت من (ز).

(١٠)ل، ز: (فتحتين). والمثبت موافق للنظم صـ ٥٦.

(١١)ز: بدون (على).

وجهان كسر همزه بين فتح وسكون، (وسكون)[١] يائه بين فتحتين[٢]. [وخَفَّف يُمْسكون] من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَٰبِ﴾[٣] لشعبة المدلول عليه بالصاد أول الكلمة عقبه فقد [صفا ولا] أي خلص ولاؤه أي متابعته من الإعتراض كمتابعة[٤] تشديده للباقين[٥]

❁ ويقصرُ ذرياتِ مع فتح تائه *** وفي الطور في الثاني ظهيرٌ تحمّلا ❁

[ويقصرُ ذرياتِ] بحذف ألفه [مع فتح تائه] في هذه السورة من قوله تعالى: ﴿مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[٦] [وفي] سورة [الطور في الثاني] أي وفي الثاني من موضعيه فيها وهو قوله تعالى ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[٧] قارئ[٨] [ظهير] أي ناصر له بالاحتجاج [تحمّلا] أي تحمّله عن أئمة وهو كل من الكوفيين وابن كثير المدلول عليهم بالظاء أول ظهير فالباقون[٩] يمدونه مع كسر تائه فيهما كما لفظ به.

❁ ويس دُم غصنا ويُكسَرُ رفعُ أو *** ولِ الطورِ للبصري وبالمدّ كم حلا ❁

---

(١)(وسكون) زيادة يقتضيها السياق، لم ترد في الجميع.

(٢) معنى البيتين: قرأ نافع (بِيْس) بكسر الباء وبعدها ياء ساكنةمن غير همزة على أن أصلها (بِئِس) على وزن حذر نقلت كسرة الهمزة الى الباء ثم ابدلت الهمزة ياء، وقرأ ابن ذكوان وهشام (بِئْس) بكسر الباء وبعدها همزة ساكنة من غير ياء، نقلت كسرة الهمزة إلى الباء ثم سُكّنت الهمزة، وقرأ شعبة في أحد وجهيه (بَيْئَس) بباء مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة من غير ياء على وزن (ضيغم) وقرأ الباقون (بَئِيس) بفتح الباء وكسر الهمزة وبعدها ياء ساكنة على وزن (رئيس) وهو الوجه الثاني لشعبة (انظر الكشف: ٤٨١/١، النشر: ٢٧٢/٢، المغني: ١٧٠/٢).

(٣)آية: ١٧٠.

(٤)ق: (كتابعة).

(٥)أي قرأ شعبة (يمسكون) بسكون الميم وتخفيف السين من (أمسك) والباقون بفتح الميم وتشديد السين من (مسك) مضعف العين بمعنى تمسك وفيه معنى الملازمة والتأكيد والتكرير (انظر الكشف: ٤٨٢/١، النشر: ٢٧٣/٢، الاتحاف: ٦٨/٢، المغنى: ١٧١/٢).

(٦)آية: ١٧٢.

(٧)آية: ٢١.

(٨)(قارىء) سقطت من (ق).

(٩)ل: (كالباقون).

[و] يقصره مع فتح تائه في[1] [يس[2]] ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون المدلول عليهم بالدال والغين عقبه [دُم] أيها العالم حالة كونك[3] مشبها في الإنتفاع[4] بعلمك [غصنا] ينتفع به فالباقون يمدونه مع كسر تائه [ويُكْسَرُ رفعُ أوّلِ] حرفي [الطور] وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾[5] [للبصري] أبي عمرو فرفعه للباقين [و] هو [بالمد] لهشام وأبي عمرو المدلول عليهما بالكاف والحاء عقبه [كم] مرة [حَلا] كهو بالقصر للباقين. فتحصل أن لأبي عمرو الكسر مع المد لأنه يقرأ "أتبعناهم" ولابن عامر الرفع مع المد لأنه يقرأ "اتبعتهم" وللباقين الرفع مع القصر لأنهم يقرؤن "اتبعتهم"[6]

يقولوا معا غيبٌ حميدٌ وحيثُ يلـ *** حدون بفتح الضم والكسر فُصّلا

وفي النحل والاه الكسائي وجزمُهُم *** يذرْهم شفا والياءُ غصنٌ تهدّلا

[يقولوا] في موضعيه من هذه السورة [معا] وهما قوله تعالى ﴿أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾[7] وقوله تعالى ﴿أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ﴾[8] [غيبٌ حميدٌ] أي ذو غيب محمود لأبي عمرو المدلول عليه

---

(١)(في) سقطت من (ز).

(٢)من قوله تعالى (أنا حملنا ذريتهم) آية: ٤١.

(٣)ز: (كونه).

(٤)ز: (بالانتفاع).

(٥)آية: ٢١. والآية بالواو: (واتبعتهم).

(٦) معنى البيت: قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي (ذريتهم) هنا وفي يس والأول والثاني من الطور: بالافراد في الأربعة مع ضم تاء أول الطور وفتحها في الثلاثة وقرأ نافع بإفراد أول الطور مع ضم التاء والجمع (ذرياتهم) في الثلاثة، مع كسر التاء، وقرأ أبو عمرو بالجمع هنا وموضعي الطور مع كسر التاء، وبالإفراد في يس مع فتح التاء، وقرأ ابن عامر بالجمع في الأربعة مع رفع التاء أول الطور، وكسرها في الثلاثة (انظر السراج صـ٢٣١، ابراز المعاني صـ٤٨٤، النشر: ٢/٢٧٣، ٣٧٧، الاتحاف: ٢/٦٨).

(٧)آية: ١٧٢.

(٨)آية: ١٧٣، وفى (ل): (أن) بدل (أو).

بالحاء المذكورة كما أنه ذو خطاب محمود للباقين [وحيث] وقع [يُلحدون] وذلك في هذه والنحل وفصلت[1] [بفتح الضم] الذي في يائه [و] فتح [الكسر] الذي في حائه [فُصِّلا] فيه لحمزة المدلول عليه بالفاء المذكورة كما فُصِّل فيه[2] ضم يائه وكسر حائه الملفوظ به للباقين [و] لكن [في] حرف [النحل والاه] أي وافقه [الكسائي] بفتح يائه وحائه وخالفه في حرفي هذه السورة وفصلت بضم[3] يائهما وكسر حائهما كالباقين[4] [وجزمُهُم يذرْهم] من قوله تعالى ﴿وَيَذَرْهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ﴾[5] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] كرفعهم إياه للباقين [والياء] فيه للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغَين[6] عقبه [غصنٌ تهدَّلا] أي استرخى[7] لكثرة ثمره كالنون فيه للباقين [فتحصل أنه بالجزم[8] والياء لحمزة والكسائي وبالرفع والياء لعاصم وأبي عمرو وبالرفع والنون للباقين][9]

وحرّك وضُمّ الكسرَ وامدده هامزا *** ولا نون شِركا عن شذا نفرٍ ملا

---

(1)الاعراف: ١٨٠، النحل: ١٠٣، فصلت: ٤٠.

(2)ق، ث: (في).

(3)ل: (فضم) ولعل المثبت أنسب لقوله قبله (بفتح الضم).

(4) خلاصة ما سبق: أي قرأ أبو عمرو: (أن يقولوا، أو يقولوا) بياء الغيب فيهما لمناسبة ماقبله: (وأشهدهم على أنفسهم) ومابعده (وكنا ذرية من بعدهم) وقرأ الباقون بالخطاب فيهما لمناسبة ماقبله: (ألست بربكم) أو على الإلتفات من الغيبة إلى الخطاب، وقرأ حمزة (يلحدون) في السور الثلاث المذكورة بفتح الياء والحاء على أنه مضارع (لحد) وقرا الكسائي موضع النحل بفتحهما موافقة لحمزة وقرا موضعي الاعراف وفصلت بضم الياء وكسر الحاء على أنه مضارع (ألحد) الرباعي، وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء في السور الثلاث، ولحد وألحد لغتان بمعنى واحد (انظر الكشف: ٤٨٤/١، شرح الهداية: ٣١٦/٢، النشر: ٢٧٣/٢، المغني: ١٧٤/٢).

(5)آية: ١٨٦.

(6)ق: (بالعين).

(7)انظر اللسان: (٦٩٢/١١، شعلة صـ٤٠١).

(8)ل: (للجزم).

(9)مابين القوسين مكرر في (س) وانظر النشر: ٢٧٣/٢، الاتحاف: ٧٠/٢، المغني: ١٧٦/٢).

[وحرّك وضم الكسرَ وامدده هامزا ولا نونَ شـركا] أي وحـرك راء "شـركاء" مـن قولـه تعـالى ﴿جَعَلاَ لَهُ شُرَكَاءَ﴾[1] بالفتح وضم الكسر الذي في شينه وامدده بأن تأتي بـألف بعـد كافـه آتيـا بهمز بعـده ولا تنويـن [عـن شـذا] أي قـراءه [نفـرٍ مـلا][2] مـن العلـوم وهـم حفـص وحمـزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر[3] المدلول عليهم بالعين والشـين ونفـر[4] المذكـورات فللباقين تسكين رائه وكسر شينه وقصره وتنوينه من غير همز كما لفظ به[5].

۞ولاَ يتبعُوكم خَفَّ مع فتح بائه *** ويتبعُهم في الظُّلَّة احتَل واعتَلا۞

[ولا يتبعوكـم] في هـذه السـورة مـن قولـه تعـالى ﴿وَإِن تَدْعُوهُـمْ إِلَى الْهُـدَى لاَ يَتَّبِعُوكُـمْ﴾[6] [خَفَّ] تاؤه [مع فتح بائه[7] ويتبعُهُم في] سورة [الظلة] مـن قولـه تعـالى ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوُونَ﴾[8] [احتل] أي حل ما ذكر فيـه [واعتـلا] وهـو فيهمـا لنـافع المدلـول عليـه بـالألف المذكورة فللباقين تشديد تائهما مع كسر بائهما.[9][10]

۞وقل طائفٌ طَيفٌ رِضىً حقُّه ويا *** يَمدُّونَ فاضمُم واكسِر الضمَّ أعدلا۞

---

(١)آية: ١٩٠.

(٢)الملا: بالكسر جمع مليء (انظر شعلة صـ٤٠٢، اللسان: ١/١٥٨).

(٣)ل: (وابن عامر وابن ذكوان). وهي زيادة لاحاجة لها ههنا.

(٤)ل: (ونفرو الميم) بناء على ماتقدم في الهامش السابق.

(٥) معنى البيت: أي قرأ نافع وشعبة (شركا) هنا بكسر الشين وسكون الراء وتنوين الكاف من غير همز على وزن فعلا على أنه مصـدر والمعنى نصيبا أو ذا شرك وقرأ الباقون (شركاء) بضم الشين وفتح الراء مع المد والهمز من غير تنوين وهو جمع شـريك (انظر الكشـف: ١/٤٨٦، النشـر: ٢/٢٧٣، المصباح المنير صـ١١٨، المغني: ٢/١٧٨).

(٦)آية: ١٩٣.

(٧)ل، ث: (يائه).

(٨)آية: ٢٢٤.

(٩)ك، ز، ث، س: (يائهما) بالياء.

(١٠) معنى البيت: أي قرأ نافع (لايتبعوكم) هنا، (يتبعهم) في الشعراء بإسكان التاء وفتح الباء على أنه مضارع (تبع الثلاثي)، وقـرأ البـاقون بفتـح التاء المشددة وكسر الباء في الموضعين على أنه مضارع (اتبع) وهما لغتـان (انظر الكشـف: ١/٤٨٦، شعلة صـ٤٠٣، النشـر: ٢/٢٧٤، المغـني: ٢/١٧٩).

[وقل] في موضع [طائف] من قوله تعالى ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾[1] [طَيْف] للكسائي وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالراء وحق عقبه فإنه [رضى حقُّه] أي مُرضى[2] حقيقته كطائف للباقين [ويا يمدون] من قوله تعالى ﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي ٱلْغَيِّ﴾[3] [فاضمم واكسر الضم] الذي في ميمه لنافع المدلول عليه بالألف عقبه حالة كونك [أعدَلا] بذلك كفتح يائه وضم ميمه للباقين[4] ثم نبّه على ما فيها من ياءات الإضافة المختلف فيها فقال:

۞وربي معي بعدي وإني كلاهما * عذابي آياتي مضافاتها العُلا۞

و﴿رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾[5] ﴿وَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[6] و[7]﴿مِنۢ بَعْدِيٓ أَعَجِلْتُمْ﴾[8] [و] كلمتا [إني كلاهما] وهما ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾[9] و ﴿قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ﴾[10] ﴿ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ﴾[11] ياءاتها [مضافاتها العُلا] وقد تقدم تسكين ياء "ربي" لحمزة وفتح ياء "معي" لحفص و"بعدي" و"اني أخاف" لنافع وابن كثير وأبي عمرو و"إني

---

(١)آية: ٢٠١.

(٢)الجميع عدا (ل) (يرضى) وفي شعلة صـ٤٠٣ : (ووصف القراءة بأنها مرضى حقيقتها وصحتها) أهـ.

(٣)آية: ٢٠١.

(٤) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي (طيف) بحذف الألف التي بعد الطاء واثبات ياء ساكنة بعدها مكان الهمزة، على وزن (ضيف) في موضع "طائف" الذي هو قراءة الباقين، وهما لغتان كالميت والمائت، فالأول مصدر (طاف يطيف) وهو بمعنى الوسوسة، والثاني مصدر (طاف يطوف) وهو بمعنى الخاطر، وقيل الطائف ما طاف به من وسوسة الشيطان، والطيف من اللمم والمس والجنون وقرأ نافع (يمدونهم) هنا بضم الياء وكسر الميم على أنه من (امد يمد) المزيد بالهمزة وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم من (مد يمد) مضعف الثلاثي وهما لغتان (انظر الكشف: ٤٨٧/١، شعلة صـ٤٠٣، معاني القراءات للأزهري: ٤٣٤/١، حجة القراءات صـ٣٠٠المغني: ١٨٢/٢).

(٥)آية: ٣٣.

(٦)آية: ١٠٥.

(٧)ل: بدون الواو.

(٨)آية: ١٥٠.

(٩)الآيات: ٥٩، ١٤٤.

(١٠)آية: ١٥٦.

(١١)آية: ١٤٦.

اصطفيتك" لابن كثير وأبي عمرو "وعذابي" لنافع وتسكين ياء "آياتي" لابن عامر وحمزة[١] وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائدها وهو:

[ويا آتها سبع[٢] وفيها زيادة *** تحلت[٣] أخيرا ثم كيدون[٤] مع فلا[٥]][٦]

سورة الأنفال

وفي مردفين الدال يفتح نافع *** وعن قنبل يروى وليس معولا

[وفي مردفين الدال] أي والدال في "مردفين" من قوله تعالى ﴿بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[٧] [يفتح[٨] نافع] ويكسر الباقون [و] لكن [عن قنبل[٩]] منهم [يروى] الفتح [وليس معوّلا] عليه عنه وإنما المعول عليه عنه الكسر كما تقرر أوّلا[١٠]

ويُغشى سما خِفًا وفي ضمّه افتحوا *** وفي الكسر حقّا والنعاسَ ارفعوا ولا

[ويُغشى] من قوله تعالى ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ﴾[١١] [سما خِفّا] أي ارتفع خفه لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بسما كثقله للباقين ولكن لهم ولنافع ضم يائه وكسر شينه ونصب "النعاس" بعده ولابن كثير وأبي عمرو عكس ذلك كما قال [وفي ضمّه افتحوا] أي وأوقعوا

---

(١)انظر الكشف: ٤٨٨/١، النشر: ٢٧٥/٢، الاتحاف: ٧٥/٢.

(٢) ق، ث: (جمع).

(٣) ك، س: (فحلت) ز: (محلت) والمثبت موافق لما في ابراز المعاني صـ٤٨٨.

(٤) من قوله تعالى (ثم كيدون فلاتنظرون) آية: ١٩٥.

(٥) ز: (ملا).

(٦) انظر البيت في ابراز المعاني صـ٤٨٨، والمقصود به: أي اثبت أبو عمرو وحده ياء (كيدوني) في الوصل، واثبتها هشام في الوصل والوقف (انظر الكشف ٤٨٨/١، ابراز المعاني صـ٤٨٨، النشر: ٢٧٥/٢).

(٧)آية: ٩.

(٨)س: (بفتح).

(٩)ل: (عن عاصم) بدل (عن قنبل). وهو خطأ.

(١٠)قال في النشر: ٢٧٥/٢ (وماروي عن ابن مجاهد عن قنبل في ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد) أهـ وانظر الاتحاف: ٧٧/٢.

(١١)آية: ١١.

الفتح في موضع ضمه الذي في يائه [وفي] موضع [الكسر] الذي في شـينه حق ذلك [حقـا]
عن ابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحقـا [والنعـاس] بعـده [ارفعـو]ه والحالـة هـذه حالـة
كونكم ذوي [وِلا] أي متابعة فلهما فتح يائه وشينه [وتخفيفه[1] مع رفع "النعاس" ولنـافع ضـم
يائه وكسر شينه][2] وتخفيفه[3] مع نصب "النعاس" وللباقين ضـمّ يائـه وكسـر شـينه وتثقيلـه مـع
نصب "النعاس"[4]

وتخفيفهم في الأوَّلَيْن هنا ولـ *** كنِ اللهُ وارفعْ هاءه شاع كُفَّلا

[وتخفيفهم في الأوّلَيْن هنا ولكنِ ا لله] أي وتخفيفهم نون "ولكن ا لله" في هـذه السـورة كـائن في
الموضعين الأولين وهما ﴿وَلَكِنَّ ا للهَ قَتَلَهُمْ﴾ ﴿وَلَكِنَّ ا للهَ رَمَى﴾[5] فخفف[6] نونه [وارفع هاءه]
لحمزة والكسائي وابن عامر المدلول عليهم بالشين والكاف عقبه فقد [شاع كُفّلا] أي ذا كفـل
بتوجيهه كتثقيل[7] نونه ونصب هائه للباقين[8]، ولا خلاف في تثقيل النون ونصب الهاء في "لكـنّ

---

(١)ز: (وتحقيقه).

(٢)مابين القوسين سقط من (ق، ث).

(٣)ز: (وتحقيقه).

(٤) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو (يغشاكم) بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وألف بعدها من (غشى يغشى) وقرأ (النعاس) بالرفع على أنه فاعل (يغشاكم) وقرأ نافع (يُغْشِيكم) بضم الياء وسكون الغين وكسر الشين المخففة وبعدها ياء من (اغشى يُغشى) والنعاس بالنصب مفعول به وقرأ الباقون (يُغشِّيكم) بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة وياء بعدها من (غشّى يغشّي)بالتشديد والنعاس بالنصب مفعول به والتخفيف والتشديد لغتان (انظر الكشف:٤٨٩/١، الموضح: ٥٧٥/٢، النشر: ٢٧٦/٢، المغني: ١٨٦/٢).

(٥) كلاهما في آية: ١٧.

(٦)ق، ث: (فخففا).

(٧)الجميع عدا (ل) (لتثقيل).

(٨) تقدم توجيه القراءتين في (ولكن ا لله) في سورة البقرة عند قوله تعالى: (ولكن الشياطين كفروا) آية: ١٠٢ ص:٣٧٣ من هذا القسم.

الله" في الموضعين الأخيرين وهما ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ﴾[1] ويحتمل أن يكون "شاع" خبر "تخفيفهم" و"ارفع هاءه" جملة معترضة بينهما[2].

ومومِنٌ بالتخفيف ذاع وفيه لم ** يُنوِّن لحفص كيد بالخفضِ عوَّلا

[وموهنٌ] من قوله تعالى ﴿مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾[3] [بالتخفيف] لهائه للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه [ذاع] كهو بتثقيلها للباقين وهو ينوّن[4] للكل ما عدا حفصا كما قال [وفيه لم يُنوّن] أي ولم يوقع التنوين فيه [لحفص] وأوقع فيه للباقين [وكيد] بعده [بالخفض] لحفص المدلول عليه بالعين عقبه [عوّلا] عليه كما عول عليه بالنصب للباقين فلحفص تخفيف هائه وترك[5] تنوينه مع خفض[6] "كيد" ولشعبة وحمزة والكسائي وابن عامر تخفيف هائه وتنوينه مع نصب "كيد"، وللباقين تثقيل هائه وتنوينه مع نصب "كيد"[7]

وبعدُ وإنَّ الفتحُ عَمَّ عُلا وفيـ ** ـهما العُدوة اكسر حقًّا الضمَّ واعدِلا

[وبعدُ وإنْ] أي وإن بعده وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[8] [الفتحُ] لهمزه

---

(١)الايات: ٤٣، ٦٣.

(٢)وهو كذلك في شرح شعلة صـ٤٠٥.

(٣)آية: ١٨.

(٤)ل، ز، س: (ينون).

(٥)ل: (وتنوينه) بدل (وترك تنوينه).

(٦)ث، س: (حفص).

(٧) معنى البيت: أي قرأ حفص (موهن) بسكون الواو وتخفيف الهاء من غير تنوين من (أوهن) الرباعي، وحذف التنوين للإضافة والتخفيف، وقرأ (كيد) بالخفض على الإضافة، وقرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين من (اوهن يوهن فهو موهن) مع نصب (كيد) مفعول به، وقرأ الباقون بفتح الواء وتشديد الهاء والتنوين من (وهّن) مضعف العين، و(كيد) بالنصب مفعول به (انظر الكشف: ٤٩٠/١، حجة القراءات صـ٣١٠، النشر: ٢٧٦/٢، المغني: ١٨٨/٢).

(٨)آية: ١٩.

لنافع وابن عامر وحفص المدلول عليهم "بعم" وبالعين المذكورين عقبه[1] [عم علا] ككسره للباقين ولا خلاف في فتح "إن" قبله وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ النَّارِ﴾ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ﴾[2] [وفيهما العُدوةِ] أي "والعدوة" في موضعيه وهما ﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ﴾[3] [اكسر حقاً الضمَّ] الذي في عينه لأبي عمرو[4] وابن كثير المدلول عليهما بحقا [واعدِلا] به[5] الضم الذي هو للباقين إذهما لغتان[6] وإن ذكر أبو عبيد[7]: أن الضم أعرف[8] اللغتين وأكثرهما

✿ومن حَيِي اكسرمظهراإذصفاهُدى ✽✽ وإذيتوفى أنثوه لـه مُـلا✿

[ومن حيي] من قوله تعالى ﴿لِيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ﴾[9] [اكسر] ياءه الأولى [مظهرا] لها [إذ] أي لأجل أنه [صفا هدى] أي صفا هداه أي المهدي له من كدر الطعن فيه وهو كل من نافع وشعبة والبزي المدلول عليهم بالألف والصاد والهاء عقبه كالمهدي لإدغامها في الياء الثانية

---

(١)ق، ث: بدون (عقبه).

(٢)الآيات: ١٤، ١٨.

(٣)آية: ٤٢.

(٤)ل: (لنافع) بدل (لابي عمرو).

(٥)ل: بدون (به).

(٦) معنى ما سبق: أي قرأ نافع وابن عامر وحفص (وأن) بفتح الهمزة على تقدير اللام أي (ولأن) وقرأ الباقون بكسرها على الابتداء والاستئناف، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (بالعدوة) معا بكسر العين، وقرأ الباقون بضمها وهما لغتان، قال أبو شامة (قال الشيخ: لأن أبا عبيد زعم أن الضم أعرب اللغتين وأكثرهما، وقد ذكر اليزيدي أن الكسر لغة أهل الحجاز، وأنكر أبو عمرو الضم فاعدل أنت) أهـ (انظر الكشف: ٤٩١/١، ابراز المعاني صـ٤٩١، النشر: ٢٧٦/٢، الاتحاف: ٧٩/٢، المغني: ١٩١/٢، وانظر فتح الوصيد نسخة مركز البحث رقم ٧٢٨).

(٧)تقدمت ترجمته في سورة الأنعام ص٥٣٣ عند ذكر القراءات في لفظ (المعز).

(٨)كذا في الجميع (أعرف)وهو كذا في الحجة لابي علي:١٢٩/٤، وفي ابراز المعاني صـ٤٩١ (أعرب).

(٩)آية: ١٩١.

فيصيران ياء[1] مشددة[2] مفتوحة وهو كل من الباقين [وإذ يتوفى] من قوله تعالى ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[3] [أنثوه] لهشام وابن ذكوان راويي ابن عامر المدلول عليهما باللام والميم عقبه إذ [له مُلا] أي حجج ساتره له عن الطعن فيه كتذكيره[4] للباقين[5]

۞وبالغيب فيها تحسبن كما فشا *** عميما وقل في النور فاشيه كحّلا۞

[وبالغيب فيها يحسبن] أي واقرا "يحسبن" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿لاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾[6] بالغيب لابن عامر وحمزة وحفص المدلول عليهم بالكاف والفاء والعين عقبه [كما فشا] أي لأجل فشوه فشوا [عميما[7]] كالخطاب للباقين[8] [وقل في النور فاشيه[9]] أي وقل فاشي الغيب في "تحسبن" في سورة النور في قوله تعالى ﴿لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ

---

(١)ياء) سقطت من (ك).

(٢)ل: (مشددا).

(٣)الانفال: ٥٠، وفى (ل) بدون: (ولوترى).

(٤)ق: (لتذكيره).

(٥) معنى البيت: أي قرأ نافع والبزي وشعبة ـ وقنبل بخلف عنه ـ (حي) بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام وفتح الياء الثانية، على الأصل، وقرأ الباقون بياء واحدة مشددة، وهو الوجه الثاني لقنبل، وذلك تخفيفا، وقرأ ابن عامر (تتوفى) بتأنيث الفعل لتأنيث الملائكة، وقرأ الباقون (يتوفى) بالياء على التذكير لأن تأنيث (الملائكة) غير حقيقي وللفصل بين الفعل والفاعل (انظر الكشف:١/٤٩٢، الموضح: ٢/٥٧٩، شعلة صـ٤٠٧، النشر: ٢/٢٧٧، المغني: ٢/١٩٢).

(٦)في النظم صـ ٥٧ بالتاء (تحسبن). والآية: ٥٩، والآية بالواو (ولايحسبن).

(٧)العميم: الشامل التام ومعناه هنا: المشتهر في حال عمومه (انظر ابراز المعاني صـ٤٩٢، شعلة صـ٤٠٧، اللسان: ١٢/٤٢٥).

(٨)أما السين في (يحسبن) فقد فتحها ابن عامر وعاصم وحمزة و، وكسرها الباقون، وهما لغتان، قال ابن الجزري: [ويحسب مستقبلا بفتح سين كتبوا] انظر: "طيبة النشر صـ٢١٠، شرح طيبة النشر لأحمد الجزري صـ٢٤٩ الاتحاف: ٢/٨٢، المغني: ٢/١٩٤).

(٩)س: (فاشبه).

﴿فِي الْأَرْضِ﴾[1] [كحّلا] أي زين من قرأ به وهو كل من حمزة وابن عامر[2] المدلول عليهما بالفاء والكاف المذكورتين كما زين فاشى الخطاب فيه من قرأ به[3] وهم الباقون[4]

﴿وإنهم افتح كافيا واكسِرُوا لشعـ *** ـبة السَّلم واكسر في القتال فطِبْ صِلا﴾

[وإنهم] من قوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ لاَ يُعْجِزُونَ﴾[5] [افتح] لابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه فتحا [كافيا] كالكسر للباقين فلابن عامر الغيب في "تحسبن" مع فتح همز "إن" ولحمزة[6] وحفص الغيب مع الكسر، وللباقين الخطاب مع الكسر[7] [واكسروا لشعبة] سين [السَّلم] من قوله تعالى ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾[8] وافتحوه للباقين [واكسر] سينه [في] سورة [القتال] من قوله تعالى ﴿فَلاَ تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ﴾[9] لحمزة وشعبة المدلول عليهما بالفاء والصاد عقبه [فطب] ذا [صِلا] أي ذكاء ويجوز أن يكون تمييزاً[10] وافتح سينه فيهما للباقين، فلهم فتح السين فيهما ولشعبة كسره فيهما ولحمزة فتحه في هذه السورة وكسره في القتال[11]

---

(١)آية: ٥٧، وفي جميع النسخ بالواو: (ولاتحسبن) وهو خطأ.

(٢)ل: (وهشام) بدل (وابن عامر) وهو خطأ.

(٣)ل: (قراته) بدل (قرأ به).

(٤)انظر الكشف: ٤٩٣/١، النشر: ٢٧٧/٢، المغني: ١٩٤/٢.

(٥)آية: ٥٩.

(٦) (ولحمزة) سقطت من (ل).

(٧) وفتح الهمزة على اسقاط لام العلة والتقدير: ولايحسبن الكفار أنفسهم سبقوا لأنهم لايعجزون، وكسرها على الاستئناف والقطع (انظر الكشف: ٤٩٤/١، الاتحاف: ٨٢/٢، المغني: ١٩٥/٢).

(٨) آية: ٦١.

(٩)آية: ٣٥.

(١٠)صلاء النار: استعارها، ويعبر به عن الذكاء كما يقال: فلان يتوقد ذكاء، ويجوز أن تكون اشارة إلى نار القِرى التى يهتدي بها الأضياف والتى تصلح طعامهم، أي طب نارا، بمعنى: طِب قِرىً لاضيافك، أي طب عَلَما لمن قصدك مستفيدا (انظر ابراز المعاني صـ٤٩٣، بتصرف).

(١١)وهما لغتان في الصلح، وقد تقدم في سورة البقرة (آية: ٢٠٨) وانظر الكشف: ٢٨٧/١، الموضح: ٥٨٣/٢، شعلة صـ ٤٠٨، حجة القراءات صـ٣١٢).

﴿وثاني يكن غصن وثالثها ثوى ** وضُعْفا بفتح الضم فاشيه نُفّلا﴾

[وثاني يكن] أي والتذكير في "يكن" الثانية وهي التى في قوله تعالى ﴿وَإِن يَكُن مِنكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا﴾(١) للكوفيين و أبي عمرو المدلول عليهم بالغين عقبه [غصن] أي كغصن في حسنه [وثالثها] أي والتذكير في "يكن" الثالثة وهي التى في قوله تعالى ﴿فَإِن يَكُن مِنكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ﴾(٢) للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه [ثوى] أي أقام فلم يزعج بالإبطال فلهم التذكير فيهما، ولأبي عمرو التذكير في الثانية والتأنيث في الثالثة وللباقين التأنيث فيهما، ولا خلاف في التذكير في الأولى والرابعة وهما: ﴿إِن يَكُن مِنكُمْ عِشْرُونَ﴾(٣) ﴿وَإِن يَكُن مِنكُمْ أَلْفٌ﴾(٤) [وضُعفا] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾(٥) [بفتح الضم] الذي في ضاده [فاشيه] بروايته [نُفّلا] بالثواب من الله تعالى(٦) وهو كل من حمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون المذكورتين

﴿وفي الروم صِف عن خُلف فَصْلٍ وأنث أن ** يكون مع الأسرى الأسارى حُلاً حَلا﴾

[وفي الروم صف] أي واذكره بالفتح في الروم في مواضعه الثلاثة المشتمل عليها قوله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾(٧) لشعبة المدلول

---

(١)آية: ٦٥.

(٢)آية: ٦٦، وفي الجميع (وإن) بدل (فإن).

(٣)آية: ٦٥، وفى الجميع (وإن) بزيادة الواو.

(٤)آية: ٦٦، أما تأنيث (يكن) فهو لتأنيث لفظ (مائة) وأما تذكيرها فللفصل بين (يكن) و(مائة) لأنها اسمها، ولأن المخاطبين مذكرون (انظر الكشف: ٤٩٤/١، شعلة صـ٤٠٨، الاتحاف: ٨٣/٢، المغني: ١٩٥/٢).

(٥)آية: ٦٦.

(٦)وأصل النفل: الغنيمة، ومعنى (نفلا) أي اعطى النفل (انظر ابراز المعاني صـ٤٩٤، شعلة صـ ٤٠٨، المصباح المنير صـ٢٣٦).

(٧)آية: ٥٤.

عليه بالصاد أول "صف" وحفص المدلول عليه بالعين عقبه [عن خُلفِ فصْلٍ] أي عن[1] خلف فيه لحفص المدلول عليه بالعين أول "عن" فَصْلٍ غيرَ هزلٍ، وحمزة المدلول عليه بالفاء أول "فصل" فله ولشعبة الفتح بلا خلاف فيما في السورتين[2] ولحفص الفتح بلا خلاف فيما في هذه السورة وبخلاف فيما في الروم وللباقين الضم بلا خلاف فيهما[3] [وأنث أن تكون[4]] من قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾[5] [مع] قراءتك موضع [الأسرى] من قوله تعالى ﴿قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الأَسْرَى﴾[6] [الأسارى] لأبي عمرو[7] المدلول عليه بالحاء عقبه حالة كونك ذا [حُلاً حَلاَ] فتذكير "أن تكون" مع قراءة "الأسرى" للباقين[8]

ولاَيتهم بالكسر فُزْ وبكهفه ** شفا ومعاً إني بياءين أقبلاَ

[ولايَتِهم] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿مَالَكُم مِن وَلَيَتِهِم مِن شَيْءٍ﴾[9] [بالكسر] لواوه[10]

---

(١)(عن) سقطت من الجميع عدا (ل).

(٢)ق: (في هذين السورتين) ث: (في هذه السورتين).

(٣)والفتح والضم لغتان، وقيل: الفتح في العقل والرأي، والضم في البدن (انظر الكشف: ٤٩٥/١، معاني القراءات للأزهري: ٤٤٤/١، الاتحاف: ٨٣/٢).

(٤)في النظم صـ٥٧ بالياء (يكون).

(٥)آية: ٦٧.

(٦)آية: ٧٠.

(٧)ث: (لابن عامر).

(٨) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو (تكون) هنا بتاء التأنيث، وذلك لتأنيث لفظ الأسرى بألف التأنيث المقصورة، والباقون بياء التذكير حملا على تذكير معنى الأسرى، لأن المراد الرجال، وللفصل بين المؤنث وفعله، وقرأ أبو عمرو أيضا (الأسارى) في الآية الأخرى بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها، وقرأ الباقون (الأسرى) بفتح الهمز وسكون السين من غير ألف، وكلاهما جمع أسير (انظر الكشف: ٤٩٥/١، الموضح: ٥٨٥/٢، شعلة صـ٤٠٩، النشر: ٢٧٧/٢، المغني: ١٩٩/٢).

(٩)آية: ٧٢، وفي (ق، ث) بدون قوله (من شيء).

(١٠) (لواوه) سقطت من (ق، ث).

قراءة لحمزة المدلول عليه بالفاء أول[1] الكلمة عقبه [فز] أي فز باستفادة[2] الكسر له كالفتح للباقين [و] كسر واو الولاية [بكهفه] من قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَيَةُ لِلَّهِ﴾[3] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] كفتحه للباقين[4] [ومعاً إني] أي وحرفا إني معا وهما ﴿إِنِّي أَرَى مَالاَ تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ ا للهَ﴾[5] [بياءين] من ياءات الإضافة [أقبلا] وقد تقدم فتحهما لنافع وابن كثير وأبي عمرو[6].

سورة التوبة

﴿ويُكسَرُ لا أيمانَ عند ابنِ عامرٍ ** ووَحَّد حقٌّ مسجدَ اللهِ الأوَّلا﴾

[ويُكسَرُ] همزُ [لا أيمانَ] من قوله تعالى ﴿إِنَّهُمْ لاَ أَيْمَنَ لَهُمْ﴾[7] [عند ابن عامر] ويفتح همزه عند الباقين [ووَحَّد حق] أي ذو حق وهو كل من ابن كثير وأبي عمرو [مسجد ا لله الأوّلا] وهو الذي في قوله تعالى: [﴿أَن يَعْمُرُوا مَسْجِدَ ا للهِ﴾[8] وجمعه الباقون على مساجد ولا

---

(١)(أول) سقطت من (ل، ك، ز، س).

(٢)الجميع عدا (ل). (باستناده).

(٣)آية: ٤٤.

(٤)أي قرأ حمزة (ولايتهم) هنا بكسر الواو، وكذا قرأ هو والكسائي الولاية في الكهف بكسر الواو أيضا وفتحها الباقون فيهما، والفتح والكسر لغتان، أو الفتح من النصرة والنسب والكسر من الامارة. (انظر شعلة صـ٤١٠، الموضح: ٥٨٦/٢، ابراز المعاني صـ٤٩٥، النشر: ٢٧٧/٢، الاتحاف: ٨٤/٢).

(٥)آية: ٤٨.

(٦)انظر الكشف: ٤٩٧/١، ابراز المعاني صـ٤٩٦، النشر: ٢٧٧/٢).

(٧)آية: ١٢.

(٨)آية: ١٧.

خلاف في جمع الثاني وهو الذي في قوله تعالى](1): ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ا للهِ﴾(2)(3)

﴿عشيراتكم بالجمع صدق ونونوا *** عزير رضى نص وبالكسر وكّلا﴾

[عشيراتكم] من قوله تعالى ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا﴾(4) [بالجمع] كما لفظ به لشعبة المدلول عليه بالصاد عقبه [صدق] كعشيرتكم بالإفراد للباقين وفيه تعريض بالرد على الأخفش في زعمه أن عشيرة لا تجمع الاّ على عشائر(5) [ونوّنوا عزير] من قوله تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ ا للهِ﴾(6) للكسائي وعاصم المدلول عليهما بالراء والنون عقبه [رضى نص] أي رضى موافقة(7) للنص الوارد به [و] تنوينه لهما [بالكسر] لالتقاء الساكنين [وُكّلا] وحذفوا تنوينه للباقين(8).

﴿يُضاهون ضمّ الهاء يكسرُ عاصمٌ *** وزدْ همزةً مضمومة عنه واعْقِلا﴾

---

(1) مابين القوسين سقط من (ل).

(2) آية: ١٨.

(3) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر (إيمان) بكسر الهمزة على أنه مصدر (آمنته) من الأمان ضد الخوف ويمكن أن يكون نفي عنهم الايمان الذي هو ضد الكفر، وقرأ الباقون (أيمان) بفتح الهمزة على أنه جمع (يمين)، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (مسجد) الموضع الأول هنا لأن المراد به المسجد الحرام، وقرأ الباقون (مساجد) بالجمع على أن المراد جميع المساجد (انظر الكشف: ٥٠٠/١، شرح الهداية: ٣٢٨/٢، شعلة ص٤١٠، النشر: ٢٧٨/٢، المغني: ٢٠٢/٢).

(4) آية: ٢٤.

(5) انظر معاني القرآن للأخفش: ٢٣٩/٢، الحجة للفارسي: ١٨٠/٤، زاد المسير: ٤١٢/٣، الكشف: ٥٠٠/١) وقد تقدمت ترجمة الأخفش في باب وقف حمزة وهشام ص١٧٧.

(6) آية: ٣٠.

(7) (موافقة) زيادة من (ل).

(8) معنى البيت: أي قرأ شعبة عشيراتكم، بألف بعد الراء على الجمع وذلك لكثرة عشائر المخاطبين، لأن العشيرة هي القبيلة ولا واحد لها من لفظها والجمع: عشيرات، عشائر، وقرأ الباقون، عشيرتكم بغير ألف على الإفراد، أي عشيرة كل منكم، وقرأ عاصم والكسائي (عزير) بالتنوين، وكُسر حال الوصل لالتقاء الساكنين وقرأ الباقون بضم الراء وحذف التنوين لمنعه من الصرف، وإنما صرف في القراءة الأولى لخفته أو لأنه جاء على صورة الاسماء العربية مثل (نصير) (انظر الكشف: ٥٠١/١، حجة القراءات ص٣١٧، المصباح المنير ص١٥٦، النشر: ٢٧٩/٢، الاتحاف: ٨٩/٢، المغني: ٢٠٤/٢).

[يضاهون] من قوله تعالى ﴿يُضَٰهِـُٔونَ قَوْلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[1] [ضم الهاء] فيـه [يكسـر عـاصم]

فاكسرها له [وزد] بعدها[2] [همزة مضمومـة عنـه واعقـلا] ذلـك فتكـون عنـده "يُضـاهِئُون" بكسر الهاء وزيادة همزة مضمومة بعده من "ضاهأ" المهموز اللام وعند البـاقين "يضـاهون" بضـم الهاء وحذف الهمزة من "ضاهى" المعتل اللام وهما لغتان[3]

❁يضلُّ بضمِّ الياءِ مَعْ فتحِ ضادِهِ *** صِحابٌ ولم يخشوا هناك مُضَلّلا❁

[يضل] من قوله تعالى ﴿يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[4] قرأه [بضم اليـاء مـع فتـح ضـاده صحـاب] وهم حمزة والكسائي وحفص [ولم يخشوا هناك] أي في قراءتهم له بذلـك [مضلـلا] أي ناسـبا لهم إلى الضلال عن الصواب وهم المعتزلة[5] فإنها حجة عليهم[6] بخـلاف قـراءة البـاقين لـه بفتـح الياء وكسر الضاد[7].

---

(١)آية: ٣٠

(٢)ل: (بعده).

(٣)انظر الكشف: ٥٠٢/١، الحجة لابن خالويه صـ١٧٥، شعلة صـ٤١٢، النشر: ٤٠٦/١، الاتحاف: ٩٠/٢).

(٤)آية: ٣٧.

(٥)المعتزلة: فرقة معروفة أسسها واصل بن عطاء الذي اعتزل مجلس الحسن البصري وأحدث بدعة المنزلة بين المنزلين، وتابعه عمرو بن عبيد تلميذ الحسن البصري أيضا، وقد صنف لهم أبو الهذيل العلاف كتابين وبين مذهبهم وبناه على الأصول الخمسة التى سموها وهي: العدل والتوحيد وانفاذ الوعيد والمنزلة بين المنزلين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد لبّسوا فيها الحق بالباطل، وقد طالع شيوخهم كتب الفلاسفة اليونان المترجمة فاختلط منهجهم بمناهج الكلام وقدموا العقل على النقل، فأبعدوا في الضلال كما يظهر من أقوال زعمائهم كالعلاف والنظّام، ومن أشهر بدعهم التي تتضمنها أصولهم المذكورة:القول بخلق القرآن ونفي القدر ونفي جميع الصفات وغير ذلك. (انظر: شرح الطحاوية صـ٦٢٠، مقدمة اصول اعتقاد اهل السنة للالكائي: ٣٢/١، الملل والنحل للشهرستاني: ٢٨/١، الفرق بين الفرق للإسفرائيني صـ١٢٢، الكواشف الجلية للسلمان صـ٣٦١).

(٦)ووجه ذلك أن المعتزلة ينفون القدر ويقولون إن ا لله لايخلق الشر ولايقضي به، وأن ضلال البشر يقع بغير ارادة ا لله، لأن جميع افعال العباد اختيارية لاتعلق لها بخلق ا لله تعالى ولابقدرته ومشيئته، بل العباد يخلقون أفعالهم، وهذا مقضي العدل عندهم، فيستدلون بمثل هذه الآية (يَضل به الذين كفروا) على بناء الفعل للفاعل من (ضل)، و(الذين كفروا) فاعل فأضيف الفعل الى الكفار، لكن القراءة الأخرى (يُضل) بالبناء للمفعول من (أضل) ومعناها: يضل ا لله الذين كفروا، بما ابتدعوه من النسيء، وأصرح من هذا في الدلالة قراءة يعقوب (يُضِل) بضم الياء وكسر الضاد على البناء للفاعل الذي هو ضمير يعود على ا لله تعالى، والذين كفروا مفعول به، قال الطبري في القراءتين الأولتين: (وهما متقاربتا المعنى: لأن من أضله ا لله فهو ضال، ومن ضل فبإضلال ا لله إياه وخذلانه له ضل، فبأيتهما قرأ القارىء فهو للصواب في ذلك مصيب) أهـ (انظر تفسير الطبري: ٣٦٩/٦، شرح الطحاوية صـ٢٥١، ٥٠٤، المغني: ٢٠٦/٢).

(٧) انظر الكشف: ٥٠٣/١، شعلة صـ٤١٢، السراج صـ٢٣٦، النشر: ٢٧٩/٢، الاتحاف: ٩١/٢).

❁وأن تُقْبَلَ التذكيرُ شاع وِصَالُهُ *** ورحمةٌ المرفوعُ بالخفض فاقْبَلا❁

[وأن تقبل] من قوله تعالى ﴿أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ﴾[1] [التذكير] فيه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاع وصاله] كوصال التأنيث فيه للباقين [ورحمة] من قوله تعالى ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ﴾[2] [المرفوع] لغير حمزة [بالخفض] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه [فاقبلا][3]

❁ويعف بنونٍ دون ضمٍّ وفاؤه *** يُضَمُّ تُعَذَّبْ تاهُ بالنون وُصِّلا❁

[ويعف[4]] من قوله تعالى ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ﴾ [بنون دون ضم] فيه [وفاؤه يضم] و[تعذب] من قوله تعالى ﴿نُعَذِّبْ طَائِفَةً﴾[5] [تاه بالنون وصلا] أي أتي بالنون بدلها.

❁وفي ذاله كَسْرٌ وطائفة بنصب *** بِ مَرْفُوعِه عن عاصمٍ كلُّه اعْتَلا❁

[وفي ذاله] مع ذلك [كسر[6] و"طائفة" بنصب مرفوعه] وهو التاء [عن عاصم كله اعتلا]

---

(١)آية: ٥٤.

(٢)آية: ٦١.

(٣) معنى البيت: قرأ حمزة والكسائي (يقبل) بالياء على تذكير الفعل لأن النفقات تأنيثها غير حقيقي وللفصل بينهما بالجار والمجرور، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث لتأنيث (نفقات) وقرأ حمزة (ورحمة) هنا بخفض التاء عطفا على (خير) قبلها أي هو أذن خير وأذن رحمة، والباقون برفعها عطفا على (اذن) أو خبر لمبتدأ محذوف أي هو رحمة. (انظر الكشف: ٥٠٣/١، حجة القراءات صـ٣١٩، شعلة صـ٤١٢، النشر: ٢٧٩/٢، المغني: ٢٠٧/٢ - ٢٠٩).

(٤)ل: (ويغفر) بدل (ويعف).

(٥)آية: ٦٦.

(٦)ك، ز، ث، س: (كسره) والمثبت موافق للنظم.

أي كل ما ذكر ارتفع بالسند الصحيح عن عاصم[١] كما ارتفع عكسه عن الباقين وهو "يعف" بياء مضمومة وفاء مفتوحة و"تعذب" بتاء وذال مفتوحة و"طائفة" برفعه[٢]

وحق بضم السَّوء مع ثان فتحِها ** وتحريك ورش قُرْبَةٌ ضمه جلا

[و] قرأ [حق] أي ذو حق ابن كثير وأبو عمرو [بضم] سين [السوء] الذي في هذه السورة [مع ثان فتحها] من قوله تعالى في السورتين: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوءِ﴾[٣] وقرأ الباقون بفتح سينهما[٤] ولا خلاف في فتح سين الأول والثالث في "الفتح" وهما اللذان في قوله تعالى ﴿الظَّآنِّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوءِ﴾ ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾[٥] كما لا خلاف في الفتح في ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَءَ سَوْءٍ﴾[٦] وَ﴿أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ﴾[٧] ولا في الضم في ﴿وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ﴾[٨] و﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾[٩] و﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا﴾[١٠] [وتحريك ورش] راء [قربة] من قوله تعالى ﴿أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾[١١] بالضم [ضمه جلا] أي أظهر ضمه الذي هو أحد اللغتين فيه كما أظهر

---

(١)ز: (عن عامر) بدل (عن عاصم).

(٢) معنى البيت: أي قرأ عاصم الآية: (إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة) بنون العظمة مفتوحة في (نعف) مع ضم الفاء على البناء للفاعل وكذلك (نعذب) بالنون المضمومة مع كسر الذال مشددة، مع نصب طائفة مفعول به، وقرأ الباقون (يعف) بياء مضمومة مع فتح الفاء على البناء للمفعول، و(تعذب) بتاء مضمومة وفتح الذال مشددة مع رفع طائفة نائب فاعل (انظر الكشف: ١/٥٠٤، شعلة صـ٤١٣، النشر: ٢/٢٨٠، الاتحاف: ٢/٩٥، المغني: ٢/٢١٠).

(٣)التوبة: ٩٨، الفتح: ٦.

(٤)ز، س: (بينهما).

(٥)آية: ٦، آية: ١٢.

(٦)مريم: ٢٨، وفى (ل): (وماكان) بواو في أوله.

(٧)الفرقان: ٤٠.

(٨)الأعراف: ١٨٨، في ك، ق، ث: (وماسي) وفى (س) بياض في مكانها، وفى (ق) سقطت (السؤ).

(٩)يوسف: ٥٣.

(١٠)الأحزاب: ١٧.

(١١)آية: ٩٩.

تسكين الباقين إياه اللغة[1] الأخرى[2]

ومن تحتها المكي يجر وزاد من *** صلاتك وحّد وافتح التا ذا شذا علا

ووحّد لهم في هود ترجي همزه *** صفا نفر معْ مرجوْن وقد حلا

[ومن تحتها] من قوله تعالى: ﴿**وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَرُ**﴾[3] ابن كثير [المكي يجر]ه [وزاد "من"] كما لفظ به والباقون ينصبونه ويحذفون "من"،[صلاتك] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿**إِنَّ صَلَوتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ**﴾[4] [وحّد وافتح التا] منه حينئذ لحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين عقبه حالة كونك [ذا شذا علا ووحّد]ه [لهم] أي لهؤلاء الثلاثة [في هود] في قوله تعالى ﴿**أَصَلَوتُكَ تَأْمُرُكَ**﴾[5] واجمعه على "صلواتك" في السورتين مع كسر التاء في هذه السورة[6] للباقين[7] [ترجئُ] في الأحزاب من قوله تعالى ﴿**تُرْجِي مَن تَشَاءُ**

---

(١) ق: (اللفظ) بدل (اللغة).

(٢) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو (عليهم دائرة السؤ) هنا وفي سورة الفتح بضم السين على معنى الشر والهزيمة، وقرأ الباقون بفتح السين في الموضعين على معنى الرداءة والفساد، وقيل هما لغتان، وقرأ ورش (قربة) بضم الراء والباقون بسكونها وهما لغتان (انظر الكشف: ٥٠٥/١، حجة القراءات صـ٣٢٢، شعلة صـ٤١٤، النشر: ٢٨٠/٢، الاتحاف: ٩٧/٢، المغني: ٢١٢/٢).

(٣)آية: ١٠٠ وهي مثبتة على قراءة ابن كثير.

(٤)آية: ١٠٣

(٥)آية: ٨٧.

(٦)ز: (السورتين).

(٧) معنى ما سبق: أي قرأ ابن كثير بزيادة (من) قبل (تحتها) مع جر التاء بالكسرة في الآية المذكورة هنا، وذلك موافق لرسم المصحف المكي، والباقون حذفوا (من) وفتحوا التاء لموافقة بقية المصاحف، واتفق العشرة على اثبات (من) قبل (تحتها) في سائر المواضع من القرآن، وقرأ حمزة والكسائي وحفص (إن صلاتك) هنا بالتوحيد مع نصب التاء، على أن المراد جنس الصلاة أو الدعاء وهو جنس واحد، وقرأ الباقون (صلواتك) بالجمع وكسر التاء على أن الدعاء تختلف أجناسه وانواعه، وكذا قرأ الثلاثة المذكورون بالتوحيد في (أصلاتك) بسورة هود. (انظر الكشف: ٥٠٥/١، شعلة صـ٤١٤، النشر: ٣١٨/٢، المغني: ٢١٥/٢، المقنع صـ١٠٤).

﴿مِنْهُنَّ﴾[1] [همزه صفا] أي قراءة [نفر] وهم شعبة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر المدلول عليهم بالصاد وبنفر[2] المذكورين [معْ] همز [مرجؤن] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَءاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللهِ﴾[3] [وقد حلا[4]] الهمز فيهما كحذفه[5] فيهما للباقين[6].

﴿وعم بلا واو الذين وضُمّ في *** من أسّسَ مع كسر وبنيانه ولا﴾

[وعم بلا واو] بترك التنوين ضرورة [الذين] أي وشاع "الذين" من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾[7] بلا واو [عن نافع وابن عامر المدلول عليهما[8] بعم كما شاع بالواو عن الباقين [وضُم]][9] عن نافع وابن عامر الهمز [في من أسس] من قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾[10] [مع كسر] لسينه على بناء المفعول [و] ارفع [بنيانه ولا] أي تبعا لذلك وافتح عن الباقين الهمز فيه وانصب بنيانه تبعا لذلك[11]

---

(١)آية: ٥١.

(٢)ل: سقطت الواو في (وبنفر).

(٣)آية: ١٠٦.

(٤)ل: (حلا).

(٥)ك، ز، س: (لحذفه).

(٦) معنى البيت: أي قرأ شعبة وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر (ترجى) في الاحزاب بالهمز، و(مرجون) هنا بهمز مضمومة ممدودة بعد الجيم من (أرجأ)، والباقون بترك الهمز في الأول، وبواو ساكنة بعد الجيم من غير همز في الثاني من (ارجى) وكلاهما بمعنى أخّر (انظر الكشف: ٥٠٦/١، شعلة صـ٤١٥، حجة القراءات صـ٣٢٣، النشر: ٤٠٦/١، المغني: ٢١٦/٢).

(٧)آية: ١٠٧ وفى الجميع بدون الواو في (الذين) على القراءة المذكورة.

(٨)(المدلول عليها) سقطت من (ق) وفى (ل): (المدلول عليهم).

(٩)مابين القوسين سقط من (ز).

(١٠)آية: ١٠٩، وكذا (أم من أسس) في نفس الآية، إذ حكمهما واحد في القراءتين.

(١١)أما قراءة (والذين) بالواو فهو موافق لمصاحف مكة والبصرة والكوفة، وهو عطف على (وآخرون مرجون) أما حذف الواو فهو موافق لمصاحف المدينة والشام ويكون (الذين) مبتدأ وخبره جملة (لاتقم فيه أبداً) أو جملة (لايزال بنيانهم) أما قوله تعالى "لمسجد أسس" فقد اجمعوا على بنائه للمفعول (انظر الكشف: ٥٠٧/١، المقنع صـ١٠٤، المغني: ٢١٧/٢ - ٢١٨).

﴾وجرفٍ سكونُ الضمِّ في صفوِ كاملٍ *** تقطعَ فتحُ الضمِّ كاملِ علا﴿

[وجرف] من قوله تعالى: ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾[1] [سكون الضم في صفو[2]] أي قراءة [كامل] وهو كل من حمزة وشعبة وابن عامر المدلول عليهم بالفاء والصاد والكاف[3] المذكورات كما أن الضم فيه في قراءة الباقين [تقطع] من قوله تعالى ﴿إِلاَّ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾[4] [فتح[5] الضم] فيه في قراءة[6] [كامل علا] وهو كل من حمزة وابن عامر وحفص المدلول عليهم بالفاء والكاف والعين المذكورات كما أن الضم فيه في[7] قراءة الباقين[8]

﴾يزيغ على فصلٍ يرون مخاطبٌ *** فشا ومعي فيها بياءين حُمِّلا﴿

[يزيغ] من قوله تعالى ﴿كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ﴾[9] بالغيب كما لفظ به لحفص وحمزة المدلول عليهما بالعين والفاء[10] عقبه كالخطاب للباقين واقع بعد "كاد" [على فصل] بينهما بضمير

(١) آية: ١٠٩.

(٢) ز، س: (صفر).

(٣)ل: (والكاف والعين).

(٤)آية: ١١٠.

(٥)ل: (سكون) بدل (فتح).

(٦) ق،ث:(في قراءة الباقين).

(٧)ل: بدون(في).

(٨) معنى البيت: قرأ شعبة وحمزة وابن ذكوان وهشام بخلف عنه على التحقيق (جرْف) باسكان الراء والباقون بضمها وهما لغتان، وقرأ حمزة وابن عامر وحفص، (تقطع) بفتح التاء على البناء للفاعل وأصله (تتقطع) حذفت احدى التاءين تخفيفا، وقرأ الباقون بضم التاء على البناء للمفعول (انظر الكشف: ٥٠٨/١، النشر: ٢١٦/٢، ٢٨١، الاتحاف: ٩٨/٢، المغني: ٢١٨/٢).

(٩)آية: ١١٧، وفي الجميع عدا (ق): (يكاد).

(١٠)ق، ث: (بالفاء والعين).

الشأن المستتر وإلا فكيف يدخل الفعل على الفعل[1] [يرون] من قوله تعالى ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ﴾[2] [مخاطب] أي ذو خطاب [فشا] لحمزة المدلول عليه بالفاء المذكورة وهو ذو غيب للباقين[3] [و] كلمتا [معي فيها] أي في هذه السورة من قوله تعالى ﴿قُل لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾[4] [بياءين] من ياءات الإضافة [حمّلا[5]] وقد تقدم فتح الأول لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص[6] والثانية لحفص[7].

سورة يونس عليه السلام

وإضجاعُ را كلِّ الفواتحِ ذِكْرُه *** حِمىً غيرُ حفصٍ طَا وَيَا صحبةٌ وِلا

[وإضجاع را[8] كل الفواتح] أي فواتح السور التي فيها راء وتلك الراء في هذه السورة وهود ويوسف وإبراهيم والحجر[9] وآلمر[10] في الرعد[11] [ذِكرُه] أي الإتيان به للكوفيين وابن عامر

---

(١)أي أن في (كاد) ضمير مضمر كأنه قد حال بين (كاد) و(يزيغ) وفصل بينهما، فصارت (يزيغ قلوب) خبر كاد واسمها ضمير الشأن المشار إليه والتقدير: من بعد ماكان الأمر تزيغ قلوب فريق منهم وانما جاز تذكير الفعل لأن الفاعل جمع تكسير (انظر الكشف: ٥١٠/١، شعلة صـ٤١٦، المغني: ٢٢١/٢، النشر: ٢٨١/٢، حجة القراءات صـ٣٢٦، شرح الهداية: ٣٣٤/٢).

(٢) آية: ١٢٦.

(٣) أي قرأ حمزة (ترون) بتاء الخطاب على أن المخاطب هم المؤمنون على جهة التعجب مما يفعل بالمنافقين، والباقون بالغيب على الإخبار عن المنافقين (انظر الكشف: ٥٠٩/١، النشر: ٢٨١، المغني: ٢٢٢/٢، حجة القراءات صـ٣٢٦.

(٤)آية: ٨٣.

(٥) ل، ق، ث: (جملا) وهي كذا في شعلة صـ٤١٦، وقال:(جمل أي جعل ذا جمال) أهـ وكذا في ابراز المعاني صـ٥٠٢، والذي في النظم صـ٥٨ بالحاء.

(٦)(وابن عامر وحفص) سقطت من (ل).

(٧)انظر الكشف: ٥١١/١، ابراز المعاني صـ٥٠٣، النشر: ٢٨١/٢.

(٨)ز: (وا).

(٩)فجميع هذه السور تبدأ بـ (آلر).

(١٠)س: (الر).

(١١)ق، ث: (في الرعد والحجب).

وأبي عمرو المدلول عليهم بالذال قبل والحاء بعد[1] ذو [حمى] عـن الطعـن فيـه [غـير حفـص] منهم فله فتحها وأضجع[2] [طا] من "طه" و"طس" و"طسم"[3] [ويا] من يس [صحبة] حمزة والكسائي وشعبة حالة كونهم ذوي [وِلا] أي تابعين في ذلك

وكم صحبةٍ يا كافَ والخُلفُ ياسِرٌ ** وهاصِف رِضى حُلواً وتحتُ جَنى حَلا

[وكم صحبة] أضجعوا [يا] فاتحة سورة [كاف] وهـي[4] سـورة مريـم وفاتحتهـا "كهيعـص" وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وشـعبة المدلـول عليهـم بالكـاف وبصحبـة المذكوريـن ووافقهـم السوسي لكـن بخلـف كمـا قـال [والخلـف] في اضجاعهـا للسوسـي المدلـول عليـه باليـاء عقبـه [ياسر] بمعنى مصيب[5] وأصل الياسر اللاعب بقداح الميسر[6] [وها] فاتحة السورة المذكورة[7] [صف] أي اذكر إضجاعها حالة كونك[8] ذا [رضىً حلواً] لشـعبة والكسـائي وأبـي عمـرو المدلول عليهم بالصاد والراء والحاء [و] إضجاع هاء فاتحة السورة التي [تحت] أي تحتهـا وهـي سورة طه لورش وأبي عمرو وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالجيم والحاء والشين والصاد عقبه [جنىً حَلا]

---

(١)ق: (وبالحاء بعده) بدل (والحاء بعد).

(٢) ز: (واضح) بدل (واضجع).

(٣)(طس) في أول النمل، (طسم) في أول الشعراء والقصص.

(٤)ق، ث: (وهو).

(٥)الجميع عدا (ل): (نصيب) ويؤيد المثبت قول أبي شامة صـ٥٠٣ في بيان معنى الياسر: (هو اللاعب بقداح الميسر، وكان لايتعاطاه مـن العـرب إلاّ الكرماء فكأنه قال: والخلف خلف كريم، أي هو صادر عن نقل صحيح) أهـ.

(٦) انظر الصحاح: ٨٥٨/٢، اللسان: ٢٩٩/٥، شعلة صـ٤١٧، ابراز المعاني صـ٥٠٣، السراج صـ٢٤١.

(٧)أي سورة مريم وفاتحتها: (كهيعص).

(٨)ك، ق، ث، س: (كونه).

❁شفا صادقاً حم مختارُ صحبةٍ *** وبصرٍ وهُم أدري وبالخُلف مُثِّلا❁

و[شَفا] قارِءاً [صادقاً] بأن قرأه على وجهه وإضجاع حاء [حـم[1] مختـارُ صحبـةٍ] وهـم ابـن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بـالميم وبصحبـة المذكوريـن [و] أضجَع [بصرٍ وهـم] أي أبـو عمـرو البصـري وحمـزة والكسـائي وشعبة راء مـن [أدري] مــن قولـه تعـالى ﴿أَدْرَاكُمْ﴾[2] و ﴿أَدْرَاكَ﴾[3] ووافقهم ابن ذكوان بخلـف كمـا قـال [وبـالخُلف] في إضجاعهـا لابن ذكوان[4] المدلول عليه بالميم عقبه [مُثِّلا]

❁وذو الراء لورش بين بين ونافعٌ *** لدى مريم ها يا وحا جيدُه حَلا❁

[وذو الراء] مما ذكر إمالة [ورش بين بين ونافع] أمال بين بين [لدى مريم ها ويا وحـا جيـده حَلا] بالإمالة بين بين لورش وأبي عمرو المدلول عليهمـا بـالجيم والحـاء المذكوريـن فهـذه خمـس كلمات را، وطا، ويا، وها، وحا[5]، فراء الفواتح أضجعها ابـن عـامر وحمـزة والكسـائي وشـعبة وأبو عمرو وأمالها بين بين ورش وفتحها الباقون وراء "أدري" أضجعها حمـزة والكسـائي وشـعبة وأبو عمرو وكذا ابن ذكوان بخلاف عنه وامالها[6] بين بين ورش وفتحها الباقون[7] وطا أضجعهـا حمزة والكسائي وشعبة وفتحها الباقون[8] ويا من يس أضجعهـا حمـزة والكسـائي وشـعبة وأمالها

(١)ل: (حاميهم) ز، ث، س: (هاحم) وهي غير واضحة في (ك) والمثبت من (ق) ويؤيـده قـول شعلة صـ٤١٨: (والحـاء مـن حـم السبع) أهـ والسور السبع التى تبدأ بـ (حم) هي غافر، فصلت، الشورى، الزخرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف.

(٢)في قوله تعالى (قل لوشاء الله ماتلوته عليكم ولا أدراكم به) يونس: ١٦.

(٣)ق، ث: بدون الواو قبله و(ادراك) كثيرة في القرآن.

(٤)ل: (للسوسي) بدل (لابن ذكوان) وهو خطأ.

(٥)س: (وحاء وهاء).

(٦)ل: (واما الهاء) بدل (وامالها).

(٧)انظر الكشف: ١/١٨٣، السراج صـ٢٤١، شعلة صـ٤١٨، النشر: ٢/٤٠، ٦٦ الاتحاف: ١/٢٥٨، الوافي صـ٢٨٥.

(٨)انظر النشر: ٢/٧٠.

نافع بين بين[1] وفتحها الباقون وياء[2] من كهيعص أضجعها حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر[3] وكذا السوسي بخلاف عنه[4] وأمالها نافع بين بين وفتحها الباقون وهاء[5] من "كهيعص" أضجعها شعبة والكسائي وأبو عمرو وأمالها[6] نافع بين بين[7] وفتحها الباقون ومن "طه" أضجعها ورش[8] وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة وفتحها الباقون فحينئذ يكون في ها ويا في "كهيعص" خمس قراءات:

١- [إضجاعها][9] لشعبة والكسائي

٢- وإضجاع ها وفتح يا لأبي عمرو لكن[10] بخلف في "ياء" من رواية السوسي فله من روايته إضجاعهما[11] وإضجاع ها وفتح يا[12].

---

(١)في هامش (ك، ز) تعليق وهو: [قوله وأمالها نافع بن بين فيه نظر فإن نافعا إنما أمال مافي مريم دون مافي يس] أهـ. قلت: ذكر في النشر ٧٠/٢ أنه اختلف عن نافع في ياء (يس) فالجمهور عنه على الفتح، وقطع له بين بين أبو علي بن بليمة في تلخيصه وأبو طاهر في عنوانه وبه كان يأخذ ابن مجاهد، وكذا ذكره في الكامل من جميع طرقه، وكذا رواه صاحب المستنير الخ، وانظر تلخيص العبارات صـ١٤١، العنوان صـ١٥٩، السبعة صـ٥٣٨.

(٢)ل: بدون (ياء).

(٣)ق: (وابن عامر وشعبة) وانظر النشر: ٦٨/٢.

(٤)ذكر في النشر أن امالة السوسي هنا إنما وردت في كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس أى من طريق أبي بكر القرشي عنه، وفي كتاب أبي عبد الرحمن النسائي عن السوسي نصا وفى جامع البيان من طريق أبي الحسن على بن الحسين الرقي وأبى عمران ابن جرير، ثم قال: (وقد أبهم في التيسير والمفردات حيث قال عقب ذكره الإمالة: [وكذا قرأت في رواية أبي شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته] فأوهم أن ذلك من طريق أبي عمران التى هي طريق التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد وجه الفتح فأطلق الخلاف عن السوسي) أهـ ثم ذكر أن الداني بيّن ذلك في الجامع حيث قال: (وبإمالة فتحة الهاء والياء قرأت في رواية السوسي من غير طريق أبي عمران النحوي عنه على أبي الفتح عن قراءته وقال فيه إنه قرأ بفتح الياء على أبي الفتح فارس في رواية أبي شعيب من طريق أبي عمران عنه عن اليزيدي) أهـ انظر النشر: ٦٩/٢، التيسير صـ١٤٧، جامع البيان: ورقة ١٨٨ من نسخة مركز البحث (١٠١٤) وهي مصورة عن السليمانية برقم ٦٢.

(٥)ل: (وهما) بدل (وهاء).

(٦)ل: (وامالتها).

(٧)انظر النشر: ٦٧/٢، التبصرة صـ٥٨٥، الاتحاف: ٢٨٥/١.

(٨)اختلف عن ورش في هاء (طه) فروى عنه الفتح الأصبهاني، كما روى عنه التقليل أبو معشر في تلخيصه وغيره، والذى في التيسير والشاطبية والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان والكامل: الامالة المحضة عنه من طريق الأزرق (انظر النشر: ٦٨/٢، التيسير صـ١٥٠، التذكرة لابن غلبون:٤٢٩/٢، تلخيص العبارات صـ١٢٠، المبسوط ٢٤٦، التلخيص لأبي معشر ٣٢٧، العنوان صـ١٢٩، الاتحاف: ٢٨٦/١، الكشف: ١٨٧/١).

(٩)كذا في جميع النسخ (اضجاعها) ولعل الصحيح: (اضجاعهما) أي الهاء والياء (انظر النشر ٧١/٢، الاتحاف: ٢٣١/٢).

(١٠)ل، ز: (ولكن).

(١١)ل: (اضجاعها).

(١٢)أي لأبي عمرو من رواية السوسي وجهان: امالة الهاء والياء جميعا، وامالة الهاء وفتح الياء (انظر النشر: ٧١/٢، الاتحاف: ٢٣١/٢).

٣- وعكسه لابن عامر وحمزة[١]

٤- وإمالتهما[٢] بين بين لنافع

٥- وفتحهما[٣] للباقين.

وفي طا وها من "طه" ثلاث قراءات:

١- إضجاعهما[٤] لحمزة والكسائي وشعبة.

٢- وفتح طا[٥] وإضجاع ها لأبي عمرو وورش.

٣- وفتحهما[٦] للباقين.

وحا[٧] أضجعها ابن ذكـوان وحمزة والكسائي وشعبة وأمالها بين بين ورش وأبو عمـرو وفتحهـا الباقون.

۞نُفصّلِ يا حق عُلاَ ساحِرٌ ظُبا ✻✻ وحيث ضياءً وافق الهمزُ قنبلا۞

(١)أي قرأ ابن عامر وحمزة بفتح الهاء وامالة الياء محضة.

(٢)ل: (وامالتها).

(٣) ل: (وفتحها).

(٤) ل: (اضجاعها).

(٥) ل: (طه) بدل (طاء).

(٦) ل: (وفتحها).

(٧) ز: (وما). والمقصود الحاء من (حم) في السبع سور التي تقدم ذكرها.

[يفصل[1]] من قوله تعالى ﴿يُفَصِّلُ الآيَاتِ﴾[2] فيه[3] [يا حق] ذي [عُلاً] وهو كل من ابن كثير وأبي عمرو وحفص المدلول عليهم بحق وبالعين المذكورين وفيه نون للباقين [ساحر] من قوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا لَسَحِرٌ مُبِينٌ﴾[4] للكوفيين وابن كثير المدلول عليهم بالظاء[5] عقبه ذو [ظُباً] أي حجج قاطعة كالظُبا التي هي السيوف[6] "كسحر[7]" للباقين [وحيث] وقع [ضياء] في هذه السورة أو غيرها [وافق الهمز قنبلا] أي جاء الهمز فيه بدلا عن الياء على[8] وفق قراءة قنبل كما جاءت الياء فيه على أصلها على وفق قراءة الباقين[9][10]

۞وفي قُضِي الفتحان مع ألف هنا *** وقل أجلُ المرفوعُ بالنصب كُمِّلا۞

(١)في النظم صـ٥٩ بالنون (نفصل).

(٢)آية: ٥.

(٣)ق: بدون (فيه).

(٤)آية: ٢.

(٥)ل، س: (بالطاء).

(٦)انظر اللسان: ١٥/٢٢، شعلة صـ٤١٨، ابراز المعاني صـ٥٠٤.

(٧)اكتفى الناظم هنا باللفظ (لساحر) لكن لاتُعلم منه القراءة الأخرى إذ قد يكون مقابله (سحار أو سحر) وإنما علم ذلك من غير كلام الناظم (انظر شعلة صـ٤١٩، ابراز المعاني صـ٥٠٤).

(٨) في هامش (ث) تعليق عند قوله: (اليا على) وهو: [لعله الفاعل] لكن الصحيح المثبت وانظر شعلة صـ٤١٨.

(٩) ق: (الثانية) بدل (الباقين).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو وابن كثير وحفص (يفصل) هنا بالياء على الغيب، جريا على السياق في قوله (ماخلق الله ذلك إلا بالحق) وقرأ الباقون بنون العظمة على اخبار الله تعالى عن نفسه، وقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي. (لساحر) بالألف على أن الاشارة للنبي (صلى الله عليه وسلم) وقرأ الباقون (لسحر) أي ذو سحر، أو أن الإشارة إلى القرآن، وقرأ قنبل (ضياء) حيث جاء بهمزتين بينهما ألف على أنها جمع (ضوء)، والياء منقلبة من واو لانكسار ماقبلها، فنقلت الهمزة إلى العين، فتطرفت الياء قبلها ألف زائدة فقلبت همزة فصارت ضئاء، وقرأ الباقون بياء قبل الألف على أن الأصل (ضوا) من الضوء قلبت الواو ياء. (انظر الكشف: ١/٤٢١، ٥١٢، شعلة صـ٤١٩، النشر: ١/٤٠٦، ٢/٢٨٢، الاتحاف: ٢/١٠٤، المغني: ٢/٢٢٣، البيان والتعريف: ١/٣٣٤).

[وفي قضي الفتحان] فتح في قافه وفتح في ضاده [مع ألف] بعدهما بدلا عن الياء [هنا] أي في هذه السورة من قوله تعالى ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾[1] [وقل أجل المرفوع] بعده [بالنصب كُمِّلا] قراءته بفتحتين مع ألف وذلك لابن عامر المدلول عليه بالكاف المذكورة فالباقون يقرؤنه بضم القاف وكسر الضاد وبياء بعدهما مع رفع "أجل"[2] واحترز "بهنا" عن "قضي" في سورة الزمر من قوله تعالى ﴿قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾[3] ففيه خلاف آخر غير هذا كما يعلم مما سيأتي في السورة المذكورة

وقصرُ ولا هادٍ بخُلف زكا وفي الـ ** قيامة لا الأولى وبالحال أوِّلا

[وقصر ولا] هنا من قوله تعالى ﴿وَلاَ أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾[4] قراءة [هادٍ] وهو كل من البزي المدلول عليه بالهاء المذكورة [بخُلف] عنه [زكا] وقنبل المدلول عليه بالزاي المذكورة بغير خلف [وفي القيامة لا الأُولى] أي وقصر "لا" الأولى في سورة القيامة من قوله تعالى ﴿لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾[5] كذلك قراءة البزي بخلف عنه وقنبل بغير خلف والمراد[6] بالقصر فيهما حذف الألف فتصير اللام النافية من "لا" في ﴿وَلاَ[7] أَدْرَاكُمْ﴾ لام جواب "لو" أي لوشاء الله ما تلوته عليكم ولأ علمكم[8] الله به على لسان غيري وفي ﴿لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ لام جواب القسم المحذوف،

---

(1)آية: ١١.

(2)أي قرأ ابن عامر (لقضى إليهم أجلهم) بفتح القاف والضاد مع ألف بعدها على البناء للفاعل ونصب أجلهم على أنه مفعول به، والفاعل ضمير يعود على الله، وقرأ الباقون بضم القاف وكسر الضاد وبعدهما ياء مفتوحة على البناء للمفعول، مع رفع أجلهم نائب فاعل (انظر الكشف: ١/٥١٥، شعلة صـ٤١٩، شرح الهداية: ٢/٣٣٧، النشر: ٢/٢٨٢، الاتحاف: ٢/١٠٥، المغني: ٢/٢٢٤).

(3)آية: ٤٢.

(4)آية: ١٦.

(5)آية: ١.

(6)ق، ث: (ادراكم و) بدل (والمراد).

(7)الواو في (ولا) سقطت من (ل).

(8)ل، س: (ولا أعلمكم) والصحيح المثبت وانظر الكشف: ١/٥١٤، الاتحاف: ٢/١٠٥، المغني: ٢/٢٢٥).

واستشكل بأنها لو كانت كذلك لوجب تأكيد[1] الفعل الداخلة عليه بالنون[2] وأجيب بأن ذلك إذا كان الفعل مستقبلا فإن كان حالا لم يؤكد بها وهو هنا كذلك كما نبه عليه بقوله

[وبالحال أوّلا] الفعل[3] الداخلة عليه أي جعل حالا ومن ثم لم يؤكد بالنون لأنها تخلص الفعل المتصلة به للإستقبال[4] والباقون لم يقصروا "لا" في الموضعين وخرج بـ"لا" الأولى في القيامة "لا" الثانية[5] فيها فلا خلاف في عدم قصرها.

وخاطب عما يشركون هنا شذاً ** وفي الروم والحرفين في النحل أوّلا

[وخاطب عما يشركون هنا شذاً] أي وخاطب ذو[6] شذا وهو كل من حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة (عما يشركون) من قوله تعالى ﴿**سُبْحَنَهُ وَتَعَلَى عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾[7] الواقع في هذه السورة [و] الحرف الواقع [في الروم][8] والحرفين] الواقعين [في النحل][9] أوّلا] أي قرآ هذه الأحرف الأربعة بالخطاب وقرأها الباقون بالغيبة وقوله (أوّلا) لبيان الواقع لا للإحتراز[10]

---

(١)الجميع عدا (ل): (تأكيده).

(٢)س: (النون).

(٣)ق: (التقل).

(٤) معنى ما سبق: أي قرأ قنبل والبزي بخلاف عنه بقصر (لا) في قوله (ولا أدراكم) فقرأها (ولأ دراكم) أي بحذف الألف التى بعد اللام، فجعلها لام ابتداء، فتصير لام توكيد أي لو شاء الله ماتلوته عليكم ولأعلمكم به على لسان غيري، وكذا في (لا أقسم بيوم القيامة) فهي لام ابتداء للتوكيد أو جواب قسم مقدر دخلت على مبتدأ محذوف أي: (لأنا أقسم) وقرأ الباقون باثبات الألف على أنها (لا) النافية مؤكدة أي: ولو شاء الله ما قرأته عليكم، ولا أعلمكم به على لساني (انظر الكشف: ٥١٤/١، اعراب القراءات لابن خالويه ٢٦٤/١، شعلة صـ ٤٢٠، معاني القراءات للأزهري: ٤٠/٢، الاتحاف: ١٠٥/٢، ٥٧٣، المغني: ٢٢٥/٢).

(٥)وهي قوله تعالى (ولا أقسم بالنفس اللوامة...)آية:٢.

(٦)ق، ث: (ذوا).

(٧)آية: ١٨ و(سبحانه وتعالى) سقطت من (ق، ث) والآية بعدها: (وماكان الناس إلا أمة واحدة).

(٨)أي قوله تعالى (سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد في البر والبحر) آية: ٤٠ - ٤١.

(٩)وهما قوله تعالى (سبحانه وتعالى عما يشركون ، ينزل الملائكة) آية: ١ - ٢، وقوله (خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون) آية:٣.

(١٠)أو لعل النظم اقتضى ذلك وانظر الكشف: ٥١٥/١، السراج صـ٢٤٣، الوافي ص٢٨٧، المغني: ٢٢٦/٢).

يُسَيِّرُكم قل فيه يَنشُرُكم كفى *** متاعَ سوى حفص برفع تحمّلا

[يسيركم قل فيه ينشركم[1] كفى[2]] أي "يسيركم" من قوله تعالى ﴿**هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ**﴾[3] قل كفى في موضعه "ينشركم[4]" لابن عامر المدلول عليه بالكاف المذكورة "فيسيركم[5]" للباقين [متاع] من قوله تعالى ﴿**إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُم مَّتَاعَ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا**﴾[6] [سوى حفص برفع] له [تحمّلا] وأما حفص فتحمله بالنصب[7]

وإسكانُ قِطْعا دون ريب ورودُه *** وفي باء تبلوا التاءُ شاع تنزّلا

[واسكان] طاء [قطعا] من قوله تعالى ﴿**قِطَعاً مِنَ الَّيْلِ مُظْلِمًا**﴾[8] [دون ريب ورودُه] عن ابن كثير والكسائي[9] المدلول عليهما بالدال والراء المذكورتين كورود[10] الفتح للباقين [وفي]

---

(١)ل: (نسيركم) بالنون أوله.

(٢)(كفى) سقطت من (ق).

(٣)آية: ٢٢.

(٤) ل: (في موضعيه نسيركم).

(٥) ل: (فنسيركم).

(٦)آية: ٢٣.

(٧) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر (ينشركم) هنا بياء مفتوحة بعدها نون ساكنة وبعدها شين معجمة مضمومة، من النشر والمعنى (يبثكم ويفرقكم) كما قال (فانتشروا في الأرض) الجمعة: ١٠، (وبث فيها من كل دابة). البقرة: ١٦٤، والباقون: (يسيركم) بياء مضمومة بعدها سين مهملة مفتوحة وبعدها ياء مكسورة مشددة من التيسير والمعنى أي يحملكم على السير ويمكنكم منه كما قال (قل سيروا في الأرض) النمل: ٦٩، وقرأ حفص (متاع) بنصب العين على أنه مصدر مؤكد لعامله أي: تتمتعون متاع الحياة الدنيا، أو مفعول لأجله أي لأجل متاع الحياة الدنيا، وقرأ الباقون بالرفع على أنه خبر لمتبدأ محذوف تقديره: أي ذلك هو متاع الحياة الدنيا، أو هو خبر لـ (بغيكم) والتقدير: إنما بغي بعضكم على بعض متاع الحياة الدنيا. [انظر الكشف: ٥١٦/١، الاملاء للعكبري: ٢٦/٢، النشر: ٢٨٢/٢، الاتحاف: ١٠٧/٢، المغني: ٢٢٧/٢].

(٨) آية: ٢٧.

(٩)(والكسائي) سقطت من (ز).

(١٠)الجميع عدا (ل): (لورود).

موضع [باء[1] تبلوا] من قوله تعالى ﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ﴾[2] [التاءُ شاع تَنَزُّلا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة[3] فالباء للباقين[4]

﴿وياء لا يَهَدِّي اكسر صفيا وهاهُ نل *** وأخفى بَنُو حَمْدٍ وخُفِّفَ شُلْشُلا﴾

[وياء لا يَهَدّي] من قوله تعالى ﴿أَمَّن لَا يَهِدِّي إِلَّا﴾[5] [اكسر] كسراً [صفيا] لشعبة المدلول عليه بالصاد المذكورة وافتحه للباقين [وهاهُ نل] أي وأعط هاءه الكسر لعاصم المدلول عليه بالنون المذكورة [وأخفى] فتحها [بنو حمد] وهم قالون وأبو عمرو وراوياه المدلول عليهم بالباء والحاء المذكورتين وأظهره الباقون ما عدا حمزة والكسائي فإنهما يسكنانها[6] كما يفهم ذلك من تخفيفه[7] داله[8] المذكور[9] في قوله [وخُفِّف] داله [شُلْشُلا] أي تخفيفا حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة وشدّدها الباقون، فتحصل من ذلك أن لشعبة كسر يائه وهائه وتشديد داله ولحفص فتح يائه وكسر هائه وتشديد داله ولورش وابن كثير وابن عامر

---

(١)ز: (ما) بدل (باء).

(٢)آية: ٣٠.

(٣)ق: بدون (المذكورة).

(٤) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير والكسائي (قطعا) بسكون الطاء على أنه جمع (قطعة) نحو سدر جمع سدرة أو (قطعا) مفرد والمراد به ظلمة آخر الليل، و(مظلما) صفة لـ (قطعا)، وقرأ الباقون بفتح الطاء جمع (قطعة) و(مظلما) حال من (الليل)، وقرأ حمزة والكسائي تتلوا بتاءين من التلاوة أي تقرأ كل نفس ما عملته مسطرا كقوله تعالى (اقرأ كتابك)، أو هو بمعنى تتبع، أي هنالك تتبع كل نفس ما أسلفت من عمل، وقرأ الباقون (تبلوا) بالتاء المثناة الفوقية، بعدها باء موحدة، من الابتلاء وهو الاختبار: أي هنالك تختبر كل نفس ماقدمت من عمل أي تطلع عليه لتجزى به (انظر الكشف: ٥١٧/١، حجة القراءات صـ٣٣٠، السراج صـ٢٤٤، شرح الهداية: ٣٤٠/٢، النشر: ٢٨٣/٢، الاتحاف: ١٠٩/٢، المهذب: ٢٩٦/١ ، المغني: ٢٣٠/٢).

(٥)آية: ٣٥.

(٦)ق: (يسكناها).

(٧)ق، ث: (تخفيف).

(٨)ل: (ذاله).

(٩)ق، ز: (المذكورة).

فتح يائه وإظهار فتح هائه وتشديد داله ولقالون وأبي عمرو فتح يائه[1] وإخفاء فتح هائه[2] وتشديد داله ولحمزة والكسائي فتح يائه وإسكان هائه وتخفيف داله[3]

﴿ولكن خفيفٌ وارفع الناسَ عنهما *** وخاطَب فيها يَجمعون له مُلا﴾

[ولكن] من قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[4] [خفيفٌ] فخففه [وارفع الناس] الواقع بعده [عنهما] أي عن حمزة والكسائي وشدّده وانصب "الناس" للباقين [وخاطَب فيها يَجمعون] من قوله تعالى ﴿هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾[5] خطابا [له مُلا] أي حجج تستره كالملا، أي ائت[6] بالخطاب لهشام وابن ذكوان راويي[7] ابن عامر المدلول عليهما باللام والميم وبالغيب للباقين.

﴿ويعزُب كسرُ الضم مع سبأٍ رسا *** وأصغرَ فارفعه وأكبرَ فيصلا﴾

[ويعزب[8] كسر الضم مع سبأ] أي ويعزب في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَن رَبِّكَ مِن مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾[9] مع[10] سورة سبأ من قوله تعالى و﴿لاَ يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾[11] كسر

---

(١)ك، ز، س: (هائه).

(٢)روي عن قالون في هاء (يهدي) الاسكان واختلاس الفتح، (انظر التيسير ص١٢٢، الوافي ص٢٨٧).

(٣)أما وجه كسر الهاء فهو التخلص من التقاء الساكنين، لأن أصلها (يهتدي) فلما سكنت التاء لأجل الإدغام، والهاء قبلها ساكنة كسرت لذلك، ومن فتح الهاء نقل فتحة التاء إليها، ووجه من كسر الياء أنه اتبع حركة الياء للهاء (انظر الكشف: ١/٥١٨، النشر: ٢/٢٨٤، حجة القراءات ص٣٣٢، الموضح: ٢/٦٢٤، الاتحاف: ٢/١١٠، المغني: ٢/٢٣٢).

(٤) آية: ٤٤.

(٥)آية: ٥٨.

(٦)ل: (اتى).

(٧)ق، ز: (روايتي).

(٨)س: (ويضرب) في الموضعين.

(٩)آية: ٦١، وفي (ل): (عند ربك) بدل (عن ربك).

(١٠)ل: (في) بدل (مع).

(١١)آية: ٣، (ذرة) في الآية زيادة من (ز)، وفي الجميع (ومايعزب).

الضم الذي في زايه[1] [رسا] أي ثبت عن الكسائي المدلول عليه بالراء كما ثبت بالضم عن الباقين [وأصغر فارفعه وأكبر] أي وارفع "أصغر" و"أكبر" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿**وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلاَ أَكْبَرَ**﴾[2] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه حالة كونك حَكَماً [فيصلا] بين المتنازعين في صحة ذلك بالحجج الدالة على صحته كالنصب للباقين[3] ولا خلاف في رفعهما[4] في سبأ وإن قرىء بنصبهما في الشاذ[5]

﴿مع المدِ قطعُ السحرِ حُكْمٌ تبوّءا *** بيا وقفِ حفصٍ لم يصحَّ فيُحملا﴾

[مع المد قطع السحر] أي قطع همز "السحر" من قوله تعالى ﴿**مَاجِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ**﴾[6] مع المد للألف بعده المبدلة عن همزة الوصل [على وجه الإبدال أو مع التسهيل لهمزة الوصل][7] على وجه التسهيل[8] أخذاً مما مر [حُكْمٌ] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء المذكورة كما أن وصله مع القصر حكم الباقين "فالسحر" بدل من[9] "ما"[10] الإستفهامية في ﴿**مَا جِئْتُمْ بِهِ**﴾[11] على الأول

---

(١) ل: بياض في محل: (في زايه).

(٢)آية: ٦١.

(٣) معنى البيت: أي قرأ الكسائي (يعزب) هنا وفى سبأ بكسر الزاي، والباقون بضمها وهما لغتان، وقرأ حمزة (أصغر وأكبر) هنا برفع الراء فيهما عطفا على محل (مثقال) لأن (مثقال) مرفوع محلا إذ هو فاعل (يعزب)، وقرأ الباقون بفتح الراء فيهما عطفا على لفظ (مثقال) أو (ذرة)، فهما مجروران بالفتحة لمنعهما من الصرف وقد اتفق العشرة على رفع الراء فيهما بسورة سبأ (آية: ٣) وذلك لرفع (مثقال) فيها وهما معطوفان عليه (انظر الكشف: ٥٢١/١ حجة القراءات، صـ٣٣٤، اعراب القراءات لابن خالويه صـ٢٠٩، النشر: ٢٨٥/٢، الاتحاف: ١١٦/٢، المغني: ٢٣٦/٢).

(٤)ل: (رفعها).

(٥)انظر الاتحاف:١١٧/٢، القراءات الشاذة لعبد الفتاح القاضي صـ٧٥.

(٦)آية: ٨١

(٧)مابين القوسين سقط من (ق، ث).

(٨)انظر النشر: ٣٧٨/١، السراج صـ٢٤٥.

(٩)س: (بد من).

(١٠)(ما) سقطت من (ق، ث) وفى (ل): (ماء).

(١١) (به) زيادة من (س).

خبر عن "ما" الموصولة فيه على الثاني[1] [تبوّءا] من قوله تعالى ﴿أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا﴾[2] [بيا] بالقصر للضرورة [وقْفُ حفصٍ] أي وقف حفص عليه بياء بدل الهمز [لم يصح] عنه [فيُحملا[3]] بل الذي صح عنه الوقف[4] عليه والوصل له بما[5] بعده بالهمز كالباقين[6]

وتتبعانِ النونُ خَفَّ مداً وما ** جَ بالفتح والإسكانِ قبلُ مثقّلا

[وتتبعان] من قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[7] [النونُ] فيه [خَفّ مداً] أي خف مداه لابن ذكوان المدلول عليه بالميم أوله لقصر النطق به مخففا له بالنسبة لطول النطق به مثقلا للباقين [و] هذا الذي ذكرناه عن ابن ذكوان [فيه لم يتفق النقل[8] فيه عنه بل [ماج] أي اضطرب النقل فيه عن ابن ذكوان][9] المدلول عليه بالميم أوله فنقل[10] عنه غيره وهو قراءته

---

(١) ق: (عن التاني) بدل (على الثاني) أي على قراءة أبي عمرو (آلسحر) جعل (ما) بمعنى استفهامية: أي والتقدير: أي شيء جئتم بـه آلسحر ؟ والمقصود توبيخهم بذلك الاستفهام، فالسحر هنا مبتدأ وخبره محذوف وتقديره: (السحر هو) وعلى قراءة الباقين تكون (ما) موصولة أي: الذي جئتم به السحر، فالسحر هنا خبر للذي. (انظر الكشف: ٥٢١/١، حجة القراءات صـ٣٣٥، شعلة صـ٤٢٣، اعراب القراءات لابن خالويه: ٢٧٢/١).

(٢) آية: ٨٧.

(٣)ل: (فتحملا).

(٤)ل: (الوقوف).

(٥)ق: (فيما) بدل (بما).

(٦)ذكر هنا أن ماحكي من ابدال همز (تبوّا) في الوقف ياء لحفص غير صحيح و لم يثبت أصلا حتى ينقل إلينا، قال في التيسير: (وروى عبد الله بن أبي مسلم عن ابيه وهبيرة عن حفص أنه وقف على قوله (أن تبوّا) (تبويا) بالياء بدلا من الهمزة، فقال لنا ابن خواستي عن أبي طاهر عن الاشناني انه وقف بالهمزة وبذلك قرأت وبه آخذ) أهـ وقال شعلة: (لكن انكره أبو العباس الاشناني و لم يعرفه بل قال وقف حفص كالوصل على الهمز (انظر التيسير صـ١٢٣، شعلة صـ٤٢٤، ابراز المعاني صـ٥١٠، النشر: ٤٣٣/١، ٤٧٦، الاتحاف: ١١٨/٢، غيث النفع صـ٢٤٧ من السراج).

(٧)آية: ٨٩.

(٨)ز: (النطق) بدل (النقل).

(٩)مابين القوسين سقط من (ل).

(١٠)ز: (فثقل).

[بالفتح] على الباء الموحدة [والإسكان] على التاء المثناة التي [قبل] حالة كونه [مثقَّلا] نونه وهذا من زيادة الناظم على التيسير قال في النشر: "وليس من طرقنا"[1]

۞وفي أنه اكسر شافيا وبنونه ** ونجعلُ صِف والخِفُّ نُنج رضىً علا۞

[و] الهمز [في أنه] من قوله تعالى ﴿ءامَنتُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي ءامَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيل﴾[2]

[اكسر] كسراً [شافيا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة وافتحه للباقين

[وبنونهِ ونجعلُ صِف] أي واذكر "ويجعل" من قوله تعالى ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾[3] بنونه لشعبة

المدلول عليه بالصاد المذكورة واذكره بيائه للباقين [والخِفُّ نُنج رضىً عَلا] أي وتخفيف جيم ننج[4] اللازم له سكون النون للكسائي وحفص المدلول عليهما بالراء والعين المذكورتين علا ذا[5] رضىً كالتثقيل اللازم له فتح النون للباقين.

۞وذاكَ هو الثاني ونفسي يَاؤُها ** وربي مع أَجْرِي وإِنِّي ولي حُلا۞

---

(١)قرأ ابن ذكوان (ولاتتبعان) بتخفيف النون مكسورة على أن (لا) نافية ومعناها النهي، أو يجعل حالا من الضمير في (فاستقيما) أي فاستقيما غير متبعين سبيل الذين لايعلمون، وقرأ الباقون بتشديد النون مكسورة، وذلك على الأصل في دخول نون التوكيد الثقيلة على الأفعال، ثم إن الناظم ذكر رواية أخرى عن ابن ذكوان ـ وهي ليست في التيسير ـ وهي سكون التاء الثانية وفتح الباء مع تشديد النون، وقد رواها عنه ابن مجاهد وكذا سلامة بن هارون اداء عن الأخفش عن ابن ذكوان، وذكر في النشر أن الداني غلطها، ثم ذكر أنها صحت من طرق أخرى غير طريق ابن مجاهد وسلامة، ثم قال: (وذلك كله ليس من طرقنا) أهـ قال في الاتحاف: (ولذا لم يعرج عليها في الطيبة، على عادته في الانفرادات) أهـ. وقال أبو شامة عنها: (وهذه قراءة جيدة لاشكال فيها) أهـ. (انظرا لتيسير صـ١٢٣، السبعة صـ٣٢٩، ابراز المعاني صـ٥١٠، النشر: ٢٨٧/٢، الاتحاف: ١١٩/٢).

(٢)آية: ٩٠، وقوله (آمنت به بنو اسرائيل) زيادة من (ق، ث).

(٣)آية: ١٠٠.

(٤)ز: (فتح) بدل (ننج).

(٥)ل: بدون (ذا).

[وذاك[1]] أي وفتح[2] المختلف فيه [هو الثاني] بعد ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾ وهو الذي في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقًا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[3] لا الأول بعده وهو الذي في قوله تعالى ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا﴾[4] ولا الذي قبله وهو الذي في قوله تعالى ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾[5] فلا خلاف في تثقيل جيمهما[6] [ونفسي ياؤها] أي وياء الإضافة التي فيها ياء[7] ﴿نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ﴾[8] [و] ياء[9] ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ﴾[10] [مع[11]] ياء ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللهِ﴾[12] [و] ياء ﴿إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي﴾[13] وياء ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ﴾[14] حالة كونها ذوات [حُلا] وقد تقدم فتح ياءي "نفسي[15] وربي" لنافع وأبي عمرو وياء[16] "اجري" لهما ولابن عامر وحفص وفتح ياء "إني" و"لي[17]" لنافع[18] وابن كثير وأبي عمرو[19].

---

(1)ث: (وذال).

(2)ز: (وافتح).

(3)آية: ١٠٣، (حقا علينا) سقطت من (ل).

(4)آية: ١٠٣.

(5)آية: ٩٢.

(6)خلاصة البيتين: قرأ حمزة والكسائي (أنه) هنا بكسر الهمزة لأنها بعد القول، والباقون بفتحها على تقدير حذف حرف الجر والتقدير: آمنت بأنه، وقرأ شعبة (ونجعل) هنا بنون العظمة على الالتفات من الغيبة الى التكلم، والباقون بياء الغيب جريا على السياق، وخفف الكسائي وحفص النون في (ننج) على أنه من (أنجى) وقرأ الباقون بالتشديد من (نجّى) وهما لغتان (انظر الكشف: ٥٢٣/١، شعلة صـ٤٢٥، النشر: ٢٨٧/٢، الاتحاف: ١٢٠/٢، المغني: ٢٤٠/٢).

(7)(ياء) سقطت من (ق).

(8)آية: ١٥.

(9)(ياء) سقطت من (س).

(10)آية: ٥٣.

(11)(مع). سقطت من (ل).

(12)آية: ٧٢.

(13)آية: ١٥.

(14)آية: ١٥.

(15)س: (نغي).

(16)ل: (وما).

(17)ز، س: (إن ولي).

(18)ل: (لعاصم) بدل (لنافع) وهو خطأ.

(19)انظر الكشف: ٥٢٣/١، السبعة صـ٣٣٠، النشر: ٢٨٧/٢، الاتحاف: ١٢١/٢.

سورة هود عليه السلام

✿ وإني لكم بالفتح حق رواته *** وبادئ بعد الدال بالهمز حُلّلا ✿

[وإني لكم] من قوله تعالى في قصة نوح عليه السلام ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾[١] [بالفتح] لهمزه [حق رواته] بمعنى قراءتهم وهم[٢] أبو عمرو وابن كثير والكسائي المدلول عليهم بحق وبالراء المذكورين وبالكسر قراءة الباقين [وبادئ] من قوله تعالى ﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾[٣] [بعد الدال بالهمز حُلّلا] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء كما حلل[٤] بالياء[٥] من "البدو" بمعنى[٦] الظهور للباقين[٧]

✿ ومن كلِّ نوّن مع قد أفلح عالما *** فعمّيت اضممه وثقّل شذاً علا ✿

[ومن كلِّ] من قوله تعالى ﴿مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[٨] [نوّن] في هذه السورة [مع] سورة [قد أفلح[٩]] لحفص المدلول عليه بالعين عقبه حالة كونك [عالما] أي معتقدا صحته رواية وتعليلا كترك تنوينه للباقين [فعمّيت] من قوله تعالى ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾[١٠]

---

(١)آية: ٢٥.

(٢)ق، ث: (وهو).

(٣)آية: ٢٧.

(٤)الجميع عدا (ل): (حلله).

(٥)ق: (بالباد)،ث:(باليا).

(٦)ز: (من البدء وبمعنى).

(٧) خلاصة المعنى: أي قرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي (أني) هنا بفتح الهمزة على تقدير حذف حرف الجر أي (بأني) لأن الفعل (أرسل) يتعدى الى مفعولين، الثاني بحرف جر، وقرأ الباقون بكسرها على اضمار القول أي: فقال إني لكم، وقرأ أبو عمرو (بادئ) بالهمز بعد الدال من البدء أي أول الأمر، وقرأ الباقون بالياء المفتوحة بغير همز من (بدا يبدو) إذا ظهر (انظر الكشف: ١/٥٢٦، شرح الهداية: ٢/٣٤٥، شعلة ص ٤٢٦، النشر: ١/٤٠٧، الاتحاف: ٢/١٢٤).

(٨)آية: ٤٠.

(٩) من قوله تعالى: (فاسلك فيها من كل زوجين اثنين) (المؤمنون: ٢٧).

(١٠)آية: ٢٨.

[اضمم] عينـ[ـه وثقل] ميمه كما لفظ به لحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين المذكورتين حالة كون الضم والتثقيل ذوي[1] [شذا عَلا] كفتح عينه وتخفيف ميمه للباقين ولا خلاف في ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمْ﴾ في القصص[2] فهو للجميع بفتح عينه وضم[3] ميمه[4].

وفي ضم مَجْراها سواهم وفتحُ يا ... بُنَيِّ هنا نصٌّ وفي الكل عُوِّلا

[وفي] أي وعلى [ضم] ميم [مجراها[5] سواهم] أي غير حمزة والكسائي وحفص فهم على الفتح وقد تقدم إمالته لهم [وفتح يا بُنِيِّ هنا] أي في هذه السورة من قوله تعالى ﴿يَابُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾[6] [نصٌّ] أي منصوص عليه لعاصم المدلول عليه بالنون المذكورة [و] فتح يائه [في الكلّ] أي في[7] كل ما وقع فيه من السور[8] [عُوِّلا] عليه لحفص المدلول عليه بالعين المذكورة دون شعبة فله الفتح فيما في[9] هذه السورة والكسر فيما في غيرها ولحفص الفتح في الكل، وللباقين الكسر في الكل إلا حرف لقمان عند ابن كثير كما بين ذلك بقوله:

وآخرَ لقمانٍ يواليه أحمدٌ ... وسكّنه زاكٍ وشيخُه الأوّلا

---

(١)ق: (ذي).

(٢)آية: ٦٦.

(٣)كذا في الجميع (وضم ميمه) وهو خطأ والصحيح: (وتخفيف ميمه) كما أن الميم مكسورة في القراءتين، (انظر النشر ٢/٢٨٨، الاتحاف: ٢/١٢٤، المغني: ٢/٢٤٣).

(٤) معنى البيت: أي قرأ حفص بتنوين (كل) في الموضعين المذكورين، والتنوين عِوض عن المضاف إليه والتقدير: احمل فيها زوجين اثنين من كل شيء، وقرأ الباقون بترك التنوين على الاضافة والتقدير: احمل فيها اثنين من كل زوجين، أي من كل صنفين، وقرأ حفص وحمزة والكسائي (فعميت) هنا بضم العين وتشديد الميم على البناء للمجهول، وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم على البناء للفاعل، ومعنى (عميت): أخفيت (انظر الكشف: ١/٥٢٧، حجة القراءات صـ٣٣٨، الموضح: ٢/٦٤٣، النشر: ٢/٢٨٨، الاتحاف: ٢/١٢٤، المغني: ٢/٢٤٢).

(٥)من قوله تعالى: (بسم الله مجريها ومرساها) آية: ٤١.

(٦)آية: ٤٢.

(٧)(في) سقطت من (ق).

(٨)وهي ستة مواضع في: هود: ٤٢، يوسف: ٥، لقمان: ١٣، ١٦، ١٧، الصافات: ١٠٢.

(٩)(في) سقطت من (ل).

[وآخر لقمان] أي وحرف "لقمان" الأخير وهو الذي في قوله تعالى ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[1] [يواليه] أي يوافق حفصا في فتح يائه [أحمدُ] البزي [وسكّنه] مخففا [زاكٍ[2]] وهو قنبل المدلول عليه بالزاي وخرج بالآخر الأول فسكّنه كل منهما كما نبه عليه بقوله [و] سكن [شيخُه] ابن كثير [الأوّلا] أي ياء الحرف الأول وهو الذي في قوله تعالى ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾[3] ولا خلاف عنه في كسر الياء مشددة في الحرف الأوسط وهو: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّهَا﴾[4][5]

وفي عملٌ فتحٌ ورفعٌ ونوّنوا *** وغيرَ ارفعوا إلاّ الكسائيْ ذا المَلا

[وفي عملٌ] من قوله تعالى ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾[6] [فتحٌ] في ميمه [ورفع] في لامه فافتحوا ميمه [وارفعوا لامه [ونوّنوه [و"غيرَ"] والحالة هذه [ارفعوا] للجميع [إلاّ الكسائي] فاكسروا ميمه][7] وافتحوا لامه من غير تنوين له وقوله [ذا المَلا] مدح للكسائي[8] بأنه صاحب

---

(١)آية: ١٧.

(٢)ز: (ذاك).

(٣)آية: ١٣.

(٤)آية:١٦.

(٥) معنى البيت: أي قرأ حفص وحمزة والكسائي بفتح الميم من (مجريها) على أنه مصدر (جرى) الثلاثي، وقرأ الباقون بضمها على أنه مصدر (أجرى) الرباعي، وقرأ حفص (يابني) في الستة المواضع المشار إليها سابقا ـ بفتح الياء، وقرأ شعبة بفتحها في هود فقط وبكسرها في المواضع الباقية، وقرأ البزي بفتحها في الموضع الأخير من لقمان وبسكونها في الموضع الأول من لقمان وبكسرها في الباقي، وقرأ قنبل بتسكينها في الموضعين الأول والأخير من لقمان وبكسرها في الباقي، وقرأ الباقون بكسرها في الجميع (انظر الكشف: ٥٢٩/١، النشر: ٢٨٩/٢، الاتحاف: ١٢٦/٢، المغني: ٢٤٦/٢).

(٦)آية: ٤٦.

(٧)مابين القوسين سقط من (ل) وكتب شطر البيت على هامشها للدلالة على السقط.

(٨)ك، ز، ث، س: (الكسائي).

الأئمة الأشراف يريد أشياخه أو عائشة[١] وأم سلمة[٢] رضى ا الله عنهما الراويتين[٣] هذه القـراءة عن رسول ا الله -ﷺ-[٤][٥]

﴿وتَسْألْنِ خِفُّ الكهفِ ظلُّ حمى وها ** هنا غصنه وافتح هنا نونه دلا﴾

[وتسْألْنِ خِفُّ] أي تخفيف نون الحرف الذي منه[٦] في سورة [الكهف] وهـو الـذي في قولـه تعالى ﴿فَلَا تَسْئَلْنِي عَن شَىْءٍ﴾[٧] للكوفيين وابن كثير وأبي عمـرو المدلـول عليهـم بالظـاء والحـاء عقبه [ظلُّ حمى] أي ذو استتار بظل حمى حجته عن طعن الطاعن فيه كتشـديدها للبـاقين [و] تخفيف نون الحرف الذي منـه [هاهنـا] للكوفيـين وأبـي عمـرو المدلـول عليهـم بـالغين[٨] عقبـه [غصنه] الذي به بهاؤه كغصن الشجرة كتشديدها للباقين][٩] [وافتح هنا نونـه] لابـن كثـير

---

(١)هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق - رضي ا الله عنها - تزوجها النبي صلى ا الله عليه وسلم - بمكة قبل الهجرة بسنتين أو ثـلاث، وبنـى بها بالمدينة وهي بنت تسع سنين، وبقيت عنده تسع سنين، ولم يتزوج بكرا غيرها، وهي من أحـب النـاس إليـه، والآثـار في فضلهـا وسـعة علمهـا مشهورة، توفيت سنة سبع وقيل: ثمان وخمسين وهي ابنة ست وستين سنة (انظر الإصابـة لابـن حجـر: ١٣٩/٨، صفـة الصفـوة لابـن الجـوزي: ٧/٢).

(٢)هي هند بنت أبي أمية واسمه حذيفة وقيل سهل، ويقال له: زاد الراكب ابن المغيرة بن عبد ا الله بن عمرو بـن مخزوم، هـاجرت الى الحبشـة مـع زوجها أبو سلمة فتوفى هناك سنة أربع من الهجرة فتزوجها رسول ا الله صلى ا الله عليه وسلم مـن بعـده، توفيـت سـنة تسـع وخمسـين وقيـل اثنـين وستين، وهي ابنة اربع وثمانين سنة (انظر الاصابة: ٢٠٣/٨، صفة الصفوة: ٢١/٢).

(٣)ك، ز، س: (الروتين). ل: (راويين). ق: (الروايين) والمثبت من (ث).

(٤)انظر الكشف: ٥٣١/١، اعراب القراءات لابن خالويه: ٢٨٣/١، تفسير الطبري: ٥٣/٧، سنن الترمذي:١٨٧/٥، شعلة ص٤٢٨.

(٥) معنى البيت: أي قرأ الكسائي (عَمِلَ غيرَ) بكسر الميم وفتح اللام، فعلا ماضيا والفاعل ضمير (وغـيرَ) مفعـول بـه منصـوب بالفتحـة أو صفـة لمصدر محذوف والتقدير: إن ابنك عَمِل عملاً غيرَ صالح، وقرأ الباقون بفتح الميم ورفع اللام منوّنه، خبر (إن) و(غير) بالرفع صفـة والمعنـى: إنـه ذو عمل غير صالح أو جعل ذاته ذات العمل مبالغة في الـذم كمـا يقـال: (رجـل شـر)، (انظر الكشـف: ٥٣٠/١، شـرح الهدايـة: ٣٤٨/٢، النشـر: ٢٨٩/٢، الاتحاف: ١٢٧/٢، المغني: ٢٤٨/٢).

(٦) ز: (فيه).

(٧) آية: ٧٠.

(٨)ك، ز، ث، س: (بالعين).

(٩)مابين القوسين سقط من (س).

المدلول عليه بالدال[١] عقبه فقد[٢] [دلا[٣]] فتحها أي أخرج[٤] دلوه[٥] ملآى[٦] يشير إلى ما أعطيه من الحجة كالكسر للباقين ولا خلاف في كسر نونه في الكهف وظاهرٌ أن من خَفَّف سكن اللام ومن شدد فتحها وقد تقدم في باب مذاهبهم في الزوائد أن للجميع إثبات يائه في سورة الكهف في حالي[٧] الوصل والوقف ما عدا ابن ذكوان فله فيها الإثبات والحذف في الحالين وأن لورش وأبي عمرو اثباتها في هذه السورة في الوصل دون الوقف وللباقين حذفها فيها في الحالين فتحصل أن في[٨] الذي في الكهف ثلاث قراءات:

١- تخفيف نونه مكسورة مع سكون اللام وإثبات الياء في الحالين للكوفيين وابن كثير وأبي عمرو.

٢- وتشديد نونه مكسورة مع فتح اللام وإثبات الياء في الحالين لنافع وهشام.

٣- وتشديد نونه مكسورة مع فتح اللام وإثبات الياء أو حذفها في الحالين لابن ذكوان[٩].

وفي الذي في هذه السورة خمس قراءات:

١- تخفيف نونه مكسورة مع سكون اللام وحذف الياء في الحالين للكوفيين.

٢- وتخفيف نونه مكسورة مع سكون اللام وإثبات الياء في الوصل دون الوقف لأبي عمرو.

٣- وتشديد نونه مفتوحة مع فتح اللام وحذف الياء في الحالين لابن كثير.

٤- وتشديد نونه مكسورة مع فتح اللام وإثبات الياء في الوصل دون الوقف لورش.

---

(١)ل: (بالحاء).

(٢)ق، ث: بدون (فقد).

(٣)س: (ولا).

(٤)ث: (اخر حمى) بدل (اخرج).

(٥)الجميع عدا (ل): (ذكره) بدل (دلوه).

(٦)ز، س: (بلاي) بدل (ملآى).

(٧)ق، ث: (حال).

(٨)(في) سقطت من (ق).

(٩) انظر هذه الأوجه في: الكشف:: ٦٧/٢، السراج ص٢٥٠، النشر:٣١٢/٢، الاتحاف:٢٢٠/٢، المغني: ٣٨٠/٢

٥- وتشديد نونه مكسورة مع فتح اللام وحذف الياء في الحالين لمن بقي[1] وهما قالون وابن عامر.

ويومئذ مع سال فافتح أتى رضى ** وفي النمل حصن قبله النون ثملا

[ويومئذ] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾[2] [معْ] سورة [سال] من قوله تعالى ﴿لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾[3] [فافتح] ميمه لنافع والكسائي المدلول عليهما بالألف والراء عقبه فقد [أتى] عنهما حالة كونه ذا [رضى] رواية وتعليلا كالجر للباقين [و] فتح ميمه [في][4] النمل] من قوله تعالى:﴿وَهُم مِن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ﴾[5] للكوفيين ونافع المدلول عليهم بالكلمة عقبه [حصنٌ] أي متحصن[6] بماله من الحجج من الإعتراض عليه لكن [قبله النون[7]] وهو تنوين "فزع" الذي قبله للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه [ثُمِّلا] أي أصلحه فلهم تنوين "فزع" مع فتح ميم "يومئذ" ولنافع عدم تنوينه مع فتح الميم وللباقين عدم تنوينه مع جر الميم[8].

ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ** ينون على فصل وفي النجم فصلا

---

(١)ز: (يفي).

(٢)آية: ٦٦ والآية بالواو: (ومن).

(٣)آية: ١١.

(٤)(في) سقطت من (س).

(٥)آية: ٨٩.

(٦)ز: (متحن).

(٧)ز: (بالنون).

(٨)أما علة فتح الميم فعلى أنها حركة بناء لاضافتها إلى غير متمكن في الإعراب، وهو (إذ)، وعامل اللفظ ولم يعامل تقدير الإنفصال، وعلة كسرها: اجراء لليوم مجرى سائر الأسماء المعربة، فخفضه لإضافة (خزى، فزع، عذاب) إليه، ولم يُنّوَن (يوم) مع اضافته إلى (إذ) لجواز انفصاله عنها، والبناء يلزم إذا لزمت العلة (انظر الكشف: ٥٣٤/١، ١٦٩/٢، شرح الهداية: ٣٤٩/٢، النشر: ٢٨٩/٢، الاتحاف: ١٢٩/٢، ٣٣٦، المغني: ٢٥١/٢، ١١٥/٣).

نما لثمود نوّنوا واخفضوا رضى ** ويعقوب نصب الرفع عن فاضل كلا

[ثمود] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ [كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾[1] المتأخر عن يومئذ لا من قوله تعالى ﴿وَإِلَى ثَمُودَ﴾[2]][3] المقدّم عليه[4] فلا خلاف فيه [مع الفرقان] من قوله تعالى ﴿وَعَاداً وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾[5] [والعنكبوت] من قوله تعالى ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾[6] [لم ينوّن] لحفص وحمزة المدلول عليهما بالعين والفاء عقبه [على] احتجاج [فَصْل] ونون كذلك للباقين [و] عدم تنوينه [في النجم] لحمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون عقبه [فُصّلا] أي بين اظهاراً و[نما] اشتهاراً كتنوينه للباقين [لثمود] من قوله تعالى ﴿أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ﴾[7] [نوِّنوا[8] واخفضوا[9]] للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه حالة كون[10] كل من تنوينه وخفضه ذا [رضىً] رواية وتعليلا كترك تنوينه مع فتحه للباقين[11] [ويعقوبُ] من قوله

---

(١)آية: ٦٨.

(٢)آية: ٦١.

(٣)مابين القوسين سقط من (ق، ث).

(٤)(عليه) سقطت من (ق).

(٥)آية: ٣٨.

(٦)آية: ٣٨.

(٧) آية: ٦٨.

(٨) ق: (ونونوا) بزيادة الواو.

(٩) ز: (واختصوا).

(١٠) ك، ق، ث: (كونه).

(١١) معنى ما سبق: أي قرأ حفص وحمزة (ثمود) في المواضع الأربعة المذكورة بغير تنوين على أنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث على أن المراد القبيلة ويقفان على الدال بالسكون، وقرأ شعبة (ثمود) في النجم فقط بدون تنوين، والثلاثة الباقية بالتنوين مصروفا على ارادة الحي ويقف على (ثمود) بالألف، وقرأ الباقون بالتنوين مصروفا في الأربعة أما (لثمود) هنا فقد قرأه الكسائي بكسر الدال مع التنوين مصروفا، والباقون بفتح الدال من غير تنوين ممنوعا من الصرف (انظر الكشف: ٥٣٣/١، الموضح: ٦٥٣/٢، السراج صـ٢٥١، شعلة صـ٤٣٠، المغني: ٢٥٢/٢).

تعالى ﴿وَمِن وَرَاءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾[1] [نصبُ[2] الرفع] له مروي [عن فاضلٍ كَـلا] أي حفظه بالإحتجاج له عن طعن الطاعن فيه وهو كل من حفص وحمزة وابن عامر المدلـول عليهـم بـالعين والفاء والكاف المذكورات فرفعه مروي عن الباقين[3]

هُنا قال سِلْمٌ كسرُه وسكونُه *** وقصرٌ وفوق الطور شاع تَنزَّلا

[هنا قال سِلْم كسرُه وسكونُه[4] وقصرٌ] أي "قال سِلْم" كسره الذي في سينه وسكونه الذي في لامه وقصره بعدم[5] زيادة ألف بعد لامه في هذه السورة من قوله تعالى ﴿قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ﴾[6] [و] السورة التى [فوق الطور] وهي الذاريات من قولـه تعـالى ﴿قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ﴾[7] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاع تنزَّلا] كفتح سينه ولامه ومده بزيادة ألـف بعد لامه للباقين[8]

وفاسْرِ أنِ اسْرِ الوصلُ أصلٌ دنا وها *** هنا حقٌّ إلا امرأتَك ارفع وأبدلا

---

(١) آية: ٧١.

(٢)ز: (نصيب).

(٣) معنى البيت: أي قرأ الثلاثة المذكورون هنا بنصب (يعقوب) على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: (وهبنا لهـا يعقـوب) وقـرأ البـاقون بـالرفع على انه مبتدأ مؤخر، والظرف المقدم خبره وهو (من وراء اسحاق)، ويحتمل رفعه بالفعل الذي يعمل في قوله (من وراء) كأنه قال: (ويثبت لها من وراء اسحاق يعقوب) انظر اعراب القراءات لابـن خالويـه: ٢٨٨/١، الكشـف: ٥٣٤، حجـة القـراءات صـ ٣٤٧، النشـر: ٢٩٠/٢، الاتحـاف: ١٣١/٢، المغني: ٢٥٤/٢).

(٤)(وسكونه) سقطت من (ث).

(٥)ث: (بعد).

(٦) آية: ٦٩.

(٧)آية: ٢٥.

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (سلم) في الموضعين المذكورين بكسر السين وسكون اللام من غير ألف، والباقون بفتح السين واللام مع إثبات ألف بعد اللام، وهما لغتان بمعنى التحية، ويجوز أن يكون (سلم) بمعنى الصلح أي أمري سِلْم، وأن يكون (سلام) بمعنـى المسـالمة التـى هـي خلاف الحرب (انظر: شرح الهداية: ٣٥١/٢، الكشف: ٥٣٤/١، حجة القـراءات صـ٣٤٦، اعـراب القـراءات لابـن خالويـه: ٢٨٨/١، النشـر: ٢٩٠/٢، الاتحاف: ١٣٠/٢، المغني: ٢٥٣/٢).

[وفاسْرِ[1]] و [أن اسر الوصلُ] لهمزتها اللازم له كسر نـون الثـاني لنـافع وابـن كثـير المدلـول

عليهما بالألف والدال عقبه [أصل] عام لجميع ما في[2] القرآن[3] منهما [دنا] أي قرب توجيها

لقطع همزتها اللازم له سكون الثـاني للبـاقين إذ الأول مـن "سـرى" والثـاني مـن[4] "أسـرى[5]"

[وههنا حقّ إلاّ امرأتَك] بإبدال الهمزة ألفا أي ورفع[6] "إلا امراتك" ههنا من قولـه تعـالى ﴿وَلاَ

يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ﴾[7] حق لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق فـ[ارفع]ـه لهما

[وأبدِلا] أي ووجِّهْه بالإبدال من "أحد" كما توجّه نصبـه للبـاقين بالإسـتثناء منـه[8] فاحـترز[9]

بهنا عما[10] في العنكبوت: ﴿إِنَّا مُنَجُّـوكَ وَأَهْلَـكَ إِلاَّ امْرَأَتَـكَ﴾[11] فـلا خـلاف في نصبـه لأنـه

مستثنى من[12] موجَب بخلافه ههنا[13].

---

(١)ل: (وفاس).

(٢)(مافي) زيادة من (ل).

(٣)وهو ثلاثة مواضع للأول (فأسر بأهلك) هود: ٨١، الحجر: ٦٥، (فأسر بعبادي) الدخان: ٢٣، وموضعان للثاني: (أن اسر بعبادي) طه: ٧٧، الشعراء: ٥٢.

(٤)(من) سقطت من (ل).

(٥)وهما لغتان مشهورتان نزل بهما القرآن كما قال تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده): الاسراء: ١، وقال (والليـل إذا يسر) الفجـر: ٤ (انظر الكشف: ١/٥٣٥، حجة القراءات صـ٣٤٧، شعلة صـ٤٣١، النشر: ٢/٢٩٠، الاتحاف: ٢/١٣٢، المغني: ٢/٢٥٥).

(٦)ز: (وقع).

(٧)آية: ٨١، و(أحد) سقطت من (ل).

(٨) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو برفع التاء من (إلا امرأتك) على أنها بدل من (أحد) على معنـى ولايلتفـت منكـم أحـد إلا امرأتـك فإنها ستلتفت، وقيل (امرأتك) مرفوع بالابتداء والجملة بعده خبر وهي (إنه مصيبها ما أصابهم)، وقرأ الباقون بنصب التاء علـى أنهـا مستثنى مـن (أهلك) والمعنى على هذه القراءة أنه لم يخرج امرأته مع أهله، وفى القراءة الأولى أنه أخرجها معهم فـالتفتت فأصابتهـا الحجـارة (انظر: الكشـف: ١/٥٣٦، اعراب القراءات لابن خالويه: ١/٢٩٢، الموضح: ٢/٦٥٦، حجة القـراءات صــ ٣٤٨، النشـر: ٢/٢٩٠، الاتحـاف: ٢/١٣٣، المغـني: ٢/٢٥٦).

(٩) ل: (واحترز).

(١٠) ز: (ما) بدل (عما).

(١١) آية: ٣٣.

(١٢)(من) سقطت من (ل).

(١٣)انظر الكشف: ١/٥٣٦، المغني: ٢/٢٥٧، قال في الموضح: ٢/٦٥٦: (والوجه أنه مستثنى من قوله (فأسر بأهلك) فالاسـتثناء مـن الموجـب، فلذلك صار نصباً والمعنى: فأسر بأهلك إلا امرأتك، كما تقول: قام القوم إلا زيدا) أهـ.

وفي سَعِدوا فاضمم صِحابا وسَلْ به ** وخفَّ وإن كُلاًّ إلى صفوه دَلا

[وفي سَعِدوا فاضمم صحابا] أي وارفع الضم في سين "سعدوا" من قوله تعالى ﴿**وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا**﴾[1] لصحاب حمزة والكسائي وحفص، وهو مشكل لأن ضمه إنما[2] هو على بناء "سعد" للمفعول وكيف يبنى له وهو لازم [وسَلْ به] أي اسئل عن توجيهه علماء النحو، وقد وُجّه بأن "سعد" يستعمل لازما ومتعديا يقال: سَعِد زيد وسُعِدَه وإن كان الأول أشهر فالضم لهم جاء على[3] الثاني، كما أن الفتح للباقين جاء على الأول[4] [وخِفُّ وإن كُلا] أي وتخفيف نون "وإن كلا" من قوله تعالى ﴿**وَإِنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ**﴾[5] لنافع وشعبة وابن كثير المدلول عليهم بالألف والصاد والدال عقبه [إلى صفوه دلا] أي أدلى دلوه إلى صفوه أي حججه الصافية فأخرجها ملآى من ذلك كتثقيله للباقين.

وفيها وفي يس والطَارق العُلا ** يُشَدِّدُ لَمّا كامِلٌ نصَّ فاعتلا

[وفيها وفي يس والطَارقِ العُلا يُشدِّدُ[6] لَمّا] أي وتشديد ميم "لّمّا" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿**وَإِنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ**﴾[7] وفي سورة يس من قوله تعالى[8]: ﴿**وَإِن كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا**

---

(١)آية: ١٠٨.

(٢)ز: (أفما).

(٣)ل: (جاعل) بدل (جاء على) في الموضعين.

(٤)معنى الكلام: قرأ حفص وحمزة والكسائي (سعدوا) بضم السين على البناء للمفعول والواو نائب فاعل، وحيث إن (سعد) فعل لازم لايتعدى، تقول: (سعد زيد) وإذا لم يتعد الى مفعول لم يرد إلى مالم يسم فاعله، إذ لامفعول في الكلام يقوم مقام الفاعل، ولذلك فإنه يحمل على لغةٍ حكيت عن العرب خارجة عن القياس، فقد حكى: سعده الله، بمعنى: أسعده الله، وذلك قليل، ومن ذلك قيل: رجل مسعود من (سُعِد)، وقيل: سَعِد وأُسعد لغتان بمعنى، وقرا الباقون بفتح السين على البناء للفاعل، والواو فاعل، وذلك موافق لاجماعهم على (شقوا) بفتح الشين (انظر الكشف: ١/٥٣٦، اعراب القراءات: ١/٢٩٣، الاملاء: ٢/٤٦، حجة القراءات صـ٣٤٩، النشر: ٢/٢٩٠، الاتحاف: ٢/١٣٥، المغني: ٢/٢٥٨).

(٥)آية: ١١١.

(٦)ل: (شدد) ث: (تشدد).

(٧)آية: ١١١.

(٨)ز: بدون (من قوله تعالى).

مُحْضَرُونَ﴾[1] وفي سورة الطارق من قوله تعالى ﴿**إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ**﴾[2] قارئ [كامل نصَّ] على التشديد [فاعتلا] به وهو كل من ابن عامر وعاصم وحمزة المدلول عليهم بالكاف والنون والفاء المذكورات ويخفف ميمه[3] في السور الثلاث الباقون، فحينئذ يكون في ﴿**وَإِنَّ كُلاً لَمَّا**﴾ في هذه السورة أربع قراءات:

١- تخفيف الميم والنون لنافع وابن كثير.

٢- وتشديدهما لابن عامر وحمزة وحفص.

٣- وتخفيف النون وتشديد الميم لشعبة.

٤- وعكسه لأبي عمرو والكسائي.

وفي زخرفٍ في نصَّ لُسْنٍ بخُلفه *** ويَرجع فيه الضمَّ والفتحُ إذ علا

[و] تشديد ميم لَمَّا الذي [في زخرف] من قوله تعالى ﴿**وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا**﴾[4] ثابت [في نص] قوم [لُسْنٍ] أي فصحاء[5] وهم المدلول عليهم بالفاء[6] والنون واللام المذكورات من حمزة وعاصم بغير خلفهما وهشام [بخلفه] فله فيها وجهان التشديد والتخفيف ولحمزة وعاصم التشديد لا غير وللباقين التخفيف لا غير[7] [ويَرجع] من قوله تعالى

---

(١)آية: ٣٢، وفى س: (كلا) بدل (كل).

(٢)آية: ٤.

(٣)(ميمه) زيادة من (ل)، وفى ز: (ويخففه).

(٤)آية: ٣٥، وفى (ل) بدون (الحياة الدنيا) في الآية.

(٥)انظر اللسان: ٣٨٦/١٣، القاموس المحيط: ٢٦٩/٤.

(٦)ل: (بالباء).

(٧)وتوجيه ذلك: أن من خفف (إن) جعله مخففا من الثقيلة، ومن شدد فعلى أصلها، ومن شدد ميم (لما) ففيه وجهان: أن تكون (لما) بمعنى (إلا) ومثاله لما عليها حافظ أي: (إلاعليها حافظ)، أو أن يكون الأصل: (لمن ما) فادغمت النون في الميم، ومن خففها ففيه وجهان أيضا: أن تكون (ما) موصولة والتقدير وإن كلا للذين ليوفينهم، أو أنها نكرة موصوفة، فهي صفة عن ذات الآدميين كما تقول: عندي لَمَا غيره خير منه (انظر اعراب

﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ﴾[1] [فيه الضم] ليائه [والفتح] لجيمه لنافع وحفص المدلول عليهما بالألف والعين عقبه فاقرأه لهما فيه[2] بذلك [إذ] أي لأجل أنه [علا] رواية وتعليلا كفتح يائه وكسر جيمه للباقين.

وخاطَب عما يعملون هنا وآ ** خرَ النمل عِلْماً عم وارتاد مَنْزِلا

[وخاطَب عما يعملون] أي قرئ بالخطاب [هنا] أي آخر هذه السورة [وآخر النمل[3]] لحفص ونافع وابن عامر[4] المدلول عليهم بالعين وبعم عقبه كما قرئ[5] بالغيب للباقين خذ [عِلْما عمَّ وارتاد] أي طلب[6] [منزلا] ينزل[7] فيه فوجده وهو[8] حجته وفي بعض النسخ: (بها وآخر النمل) بالجر عطفا على الضمير المجرور[9] بدون إعادة الجار بناء على جوازه[10].

وياءاتها عني وإني ثمانيا ** وضيفي ولكني ونصحي فاقبلا

القراءات: ١/٢٩٥، الكشف: ١/٥٣٧، حجة القراءات صـ٣٥٠، السراج صـ٢٥٢، شعلة صـ٤٣٣، النشر: ٢/٢٩١، الاتحاف: ٢/١٣٥، المغني: ٢/٢٦٠.

(١)آية: ١٢٣.

(٢)(فيه) زيادة من (ل).

(٣)من قوله تعالى: (ومَاربك بغافل عما تعملون) هود: ١٢٣، النمل: ٩٣.

(٤)الجميع عدا (ل): (وابن كثير) بدل (وابن عامر) وهو خطأ لدلالة الرمز، وانظر النشر: ٢/٢٦٣، السراج صـ٢٥٣، الكشف: ١/٥٣٨.

(٥)ل: (كما ترى) بدل (كما قرىء).

(٦)وهو من رود، والرود: مصدر فعل الرائد، والرائد: الذي يرسل في طلب الكلأ (انظر اللسان: ٣/١٨٧، شعلة صـ٤٣٤، السراج صـ٢٥٣).

(٧)ز: (يترك).

(٨)ل: (وهي).

(٩)(المجرور) سقطت من (ز).

(١٠)(قال أبو شامة: (وآخر النمل) يروى بجر الراء ونصبها، فالجر عطفا على الضمير في بها مثل قراءة (به والأرحام) والنصب عطفا على موضع الجار والمجرور كأنه قال: هنا وآخر النمل) أهـ ابراز المعاني صـ٥٢٨.

[وياءاتها] التي للإضافة المختلف فيها ياء ﴿عَنّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ﴾[1] [و] ياءات كلمات [إني] حالة

كونها معدودة [ثمانيا] ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾[2] ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾[3] ﴿إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ﴾[4] ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ﴾[5] ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ﴾[6] ﴿إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾[7] ﴿قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللهَ﴾[8]

﴿إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ﴾[9] وياء ﴿ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾[10] [و] ياء[11] ﴿لَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾[12] [و] ياء

﴿نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنصَحَ﴾[13] [فاقبلا] أي فاقبلن ذلك.

✿شقاقي وتوفيقي ورهطي عُدّها ** ومعْ فطَرنْ أجري معاً تُحْصِ مُكْمِلا✿

وياءات ﴿شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُمْ﴾[14] ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللهِ﴾[15] [و] ﴿رَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ﴾[16]

---

(١)آية: ١٠.

(٢)آية: ٣.

(٣) آية: ٢٦.

(٤) آية: ٤٦.

(٥) آية: ٤٧.

(٦) آية: ٨٤، والآية بالواو (واني).

(٧) آية: ٣١.

(٨)آية: ٥٤.

(٩)آية: ٨٤.

(١٠)آية: ٧٨.

(١١)ل: بدون (ياء).

(١٢)آية: ٢٩.

(١٣)آية: ٣٤.

(١٤)آية: ٨٩.

(١٥)آية: ٨٨.

(١٦)آية: ٩٢، وفي ق، ث: (ويارهطي).

[عدها] من ياءاتها[1] [و] عُـدَّ منهـا [مـع] يـاء ﴿فَطَرَنِي أَفَلَا﴾[2] ويـاء[3] ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ في موضعي قصة نوح وهود عليهما السلام[4] [معا تُحصِ[5]] بعد ذلك منهـا مـا في هـذه السورة من ياءات الإضافة [مُكَمِّلا] وقد تقدم فتح ياء "عنـى" لنـافع وأبـي عمـرو والخمس الأولى من ياءات كلمات "إني" لنافع وابن كثير وأبي عمرو والسادسة لنافع وأبي عمرو والسابعة لنافع والثامنة لنافع وأبي عمرو والبزي وياء ﴿نُصْحِي إِنْ﴾[6] لنافع وأبي عمرو و"شقاقي" لنافع وابن كثير وأبي عمرو[7] و"توفيقي" لنافع وأبي عمرو وابن عامر و"رهطي" لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن ذكوان و"فطرني" لنافع والبزي[8] و"أجري"[9] في موضعيه لنافع وأبي عمرو وابن عامر وحفص[10]

وزاد العلامة أبو شامة[11] بيتا لزوائدها وهو:

وزيدت فلا تسئلن ما يوم[12] يأت لا * تكلم لا تخزون في ضيفي العلا[13]**

---

(١)(من ياءاتها) سقطت من (ل).

(٢) آية: ٥١، وفى (ل): فطرت).

(٣) الجميع عدا (س) بدون الواو في (وياء).

(٤) آية: ٢٩، آية: ٥١.

(٥) ز: (تخص).

(٦) ق: (إني) بدل (إن).

(٧) (عمرو) سقطت من (ز).

(٨)(لنافع والبزي): سقطت من جميع النسخ عدا (ل).

(٩)ل: (وأخرى) بدل (واجري).

(١٠)انظر الكشف: ٥٣٩/١، ابراز المعاني صـ٥٢٩، النشر: ٢٩٢/٢.

(١١)(أبو شامة) سقطت من (ث).

(١٢)ز: كرر (يوم).

(١٣)البيت في ابراز المعاني صـ٥٣٠ وفى المحقّق منه حديثاً: ٢٥٩/٣ كما هو مثبت، وهو في جميع النسخ: [وزيدت فلاتسئلن مع يوم يأت لا... تكلم تخزون في ضيفي العلا] ومعناه: أن في السورة ثلاث زوائد وهي (فلاتسئلن) أثبتها في الوصل أبو عمرو وورش، (ولاتخزون) أثبتها في الوصل أبو عمرو وحده، (يوم يأت) أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو والكسائي، واثبتها ابن كثير في الحالين (انظر التيسير صـ١٢٧، الكشف: ٥٣٩/١، ابراز المعاني صـ٥٢٩، النشر: ٢٩٢/٢).

سورة يوسف عليه السلام

﴿ويا أبتِ افتح حيث جا لابن عامرٍ *** ووُحّد للمكي آياتٌ الولا﴾

[ويا أبت افتح] تاءه[1] [حيث جا] في هذه السورة[2] وغيرها[3] [لابن عامر] واكسرها للباقين [ووُحّد للمكي آياتٌ الوِلا] أي المواليه[4] لـ"يا أبت" بمعنى القريبة[5] منه وهي التي في قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾[6] فهي موحدة للمكي مجموعة للباقين بخلاف البعيدة عنه وهي التي في قوله تعالى ﴿وَكَأَيِّن مِنْ ءايَةٍ﴾[7] فلا خلاف في توحيدها[8]

﴿غيابات في الحرفين بالجمع نافعٌ *** وتأمننا للكل يُخفى مُفصّلا﴾

﴿وأدغم مع إشمامه البعضُ عنهمُ *** ونرتعْ ونلعبْ ياءُ حصنٍ تطوّلا﴾

[غيابات في الحرفين بالجمع نافع] أي قرأ نافع "غيابات" بالجمع كما لفظ به في حرفيه اللذين[9] في هذه السورة وهما ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَبَتِ الْجُبِّ﴾ ﴿أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَبَتِ الْجُبِّ﴾[10] وقرأه الباقون

---

(١)الجميع عدا (ل): (ياءه) بدل (تاءه).

(٢)من قوله تعالى: (إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت...) آية: ٤، وقوله: (وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي) آية: ١٠٠.

(٣)وهي في السور الآتية: مريم: ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، القصص: ٢٦، الصافات: ١٠٢.

(٤) ل: (الوالية).

(٥) ك، ز: (القرينة).

(٦) آية: ٧.

(٧)آية: ١٠٥.

(٨) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر (ياأبت) في جميع المواضع الثمانية المذكورة بفتح التاء على تقدير اثبات ياء الإضافة في النداء كقوله تعالى: (قل ياعبادي) فلما أثبتت الياء في المنادى أبدل الكسرة التى قبل الياء فتحة، فانقلبت الياء ألفا، ثم حذفت الألف لدلالة الفتحة عليها، وقرأ الباقون بكسرها لأن أصله (ياأبتي) ثم حذفت الياء لدلالة الكسرة عليها، وقد وقف ابن كثير وابن عامر على (ياأبت) بالهاء ووقف الباقون بالتاء أما (آيات) المذكورة فقد قرأها ابن كثير بالإفراد على ارادة الجنس وعلى اعتبار أن ماحدث ليوسف آية على الجملة، وقرأها الباقون بالجمع على اعتبار أن كل حال من احوال يوسف عليه السلام كان عبرة وآية: (انظر الكشف: ٣/٢، حجة القراءات صـ٣٥٤، شعلة صـ٤٣٥، الاتحاف: ١٤٠/٢، المغني: ٢٦٥/٢).

(٩)ل: (اللين).

(١٠)آية: ١٠، آية: ١٥.

بالإفراد [وتأمننا] من قولـه تعـالى: ﴿مَالَكَ لَا تَأمَنَّا﴾[1] [للكـل يُخفـى مفصّـلا[2]] أي يخفـى لكل[3] القراء نونه [الأول حالة كونه مفصلا أي مميزا بإخفائه عن نونه][4] الثـاني والمـراد إخفـاء حركته بالإتيان بها بصـوت ضعيـف وهـذا عنـد بعـض أهـل الأداء [وأدغـم مـع إشمامـه البعضُ عنهمُ[5]] أي وأدغم البعض الآخر عن الكل نونَه الأول في الثاني مـع إشمامـه [بضـم شـفتيه بعـد الإدغام قبل فتح النون الثاني][6] فعلم أن لكل القراء في نونه الأول وجهين:

١- إخفاء حركته.

٢- وإدغامه في النون الثاني[7] مع إشمامه قبل فتح النون الثاني.

والثاني[8] مما زاده الناظم على التيسـير[9] [ويرتـع ويلعـب[10]] فيهمـا للكوفيـين ونـافع المدلـول

(١)آية: ١١، و(مالك) زيادة من (ل).

(٢)(مفصلا) سقطت من (ك، ز، س).

(٣)ث: (كل).

(٤)مابين القوسين سقط من (ل).

(٥)(البعض عنهم) سقطت من (ك).

(٦)مابين القوسين سقط من (ل).

(٧)ل: (والثاني).

(٨)ز: (وللثاني).

(٩)خلاصة القراءات في (لاتأمنا) هنا: أجمع السبعة على إدغامه مع الإشارة واختلفوا فيها: فبعهضم يجعلها روما فيكون حينئذ اخفاء، ويمتنع معه الإدغام الصحيح، لأن الحركة لاتسكن رأسا وانما يضعف صوت الحركة، وبعضهم يجعلها اشماما فيشير بضم شفتية إلى ضم النون بعد الإدغام فيصح معه حينئذ كمال الإدغام، وبالأول قطع الشاطبي واختاره الداني، وبالثاني قطع سائر الأئمة وحكاه الناظم هنا، واختاره ابن الجزري في النشر فقال: (وهو اختياري لأني لم أجد نصا يقتضي خلافه ولأنه الأقرب إلى حقيقة الإدغام وأصرح في اتباع الرسم وبه ورد نص الأصبهاني) أهـ. انظر: (التيسير صـ١٢٧، النشر: ٣٠٤/١، الاتحاف: ١٤١/٢، السراج، مختصر بلوغ الأمنية صـ٢٥٥، اعراب القراءات: ٣٠٢/١، السبعة صـ٣٤٥، الكشف: ١٢٢/١، المبسوط صـ٢٠٨).

(١٠) في النظم صـ٦١ بالنون فيهما: (ونرتع ونلعب).

عليهم بحصن الآتي [ياءُ حصنٍ تطوّلا] أي ياء[1] ذو حصن تطوّل[2] فلا يتطرق إليه بالإعـتراض كما فيهما[3] للباقين نُونٌ كذلك ثم في عين "نرتع" خلاف ذكره بقوله.

ويرتع سكونُ الكسرفي العينِ ذوحمى *** وبشراي حذفُ الياءثُبتٌ ومُيّلا

شفاءً وقلّل جهبذاً وكلاهما *** عن ابن العَلاو الفتحُ عنه تفضّلا

[ويرتع سكون الكسر] الكائن [في العين] للكوفيـين وابـن عـامر وأبـي عمـرو المدلـول عليهـم بالذال والحاء عقبه [ذو حمى] عن الطعن فيه بصحـة روايتـه وقـوة[4] توجيهـه كالكسـر الكـائن فيها[5] للباقين وقد تقدم أن لقنبل منهم زيادة ياء[6] فيه بخلافٍ عنه في حـالتي[7]الوصـل والوقـف، فتحصل أن لنافع الياء فيهما مع كسر العين من غير ياء[8] [ولابن كثير النون مع كسر العـين مـن غير ياء في رواية البزي، وبالياء وعدمها في الحالين لقنبل[9]][10] ولأبي عمـرو وابـن عـامر النـون فيهما مع سكون العين وللكوفيين الياء فيهما مع سـكون العـين[11] [وبشـراي] مـن قولـه تعـالى

---

(١)(ياء) سقطت من (ل).

(٢)ل: (يتطول) واللفظ مكرر في: ك، س.

(٣)ل: (فيها).

(٤)الواو في (وقوة) سقطت من (ق).

(٥) ق، ث: (فيهما).

(٦) ل: (ما) بدل (ياء).

(٧) ل: (حال) بدل (حالتي).

(٨)أي مع ترك الياء في آخر (نرتع) فلايقرأها: (نرتعي) لأن الفعل مجزوم بحذف حرف العلة.

(٩)أي قرأ البزي وقنبل بالنون في الفعلين (نرتع ـ نلعب) مع كسر عين الأول، لكن لقنبل اثبات الياء وحذفهـا وصـلا ووقفـا في (نرتعي) وللبـزي حذفها في الحالين (انظر الكشف: ٦/٢، النشر: ٢٩٣/٢، الاتحاف: ١٤١/٢، المغني: ٢٦٨/٢).

(١٠)مابين القوسين سقط من الجميع عدا (ل).

(١١)سكون العين هناعلى أنه مضارع (رتع) الثلاثي صحيح الآخر فهو مجزوم بالسكون في جواب الطلب (انظر الكشف: ٧/٢، شعلة صـ٤٣٧، الموضح: ٦٧٢/٢، النشر: ٢٩٣/٢، ١٤٢/٢، المغني: ٢٦٨/٢).

﴿يَبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾[1] [حـذف اليـاء] منـه[2] للكوفيـين المدلـول عليهـم بالثـاء عقبـه [ثَبْـتٌ] كإثباتها فيه كما لفظ به للباقين [ومُيِّـلا] ألفـه [شـفاءً] أي تمييـلا شـافيا شـفاء[3] تامـا لحمـزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة على أصلهما في نحو ذلك [وقَلِّلْ] تمييله أي أمله بـين بين حالة كونك [جهبذاً] أي حاذقا ماهراً[4] لورش المدلول عليه بالجيم المذكورة علـى أصلـه في نحو ذلك [وكلاهما] أي التمييل التام والتمييل القليل بل والفتح مـروي كـل منهمـا [عـن ابـن العَلا] أبي عمرو على[5] خلاف أصله في نحو ذلك [و] لكن [الفَتحُ عنه تفضّلا] على التمييـل بنوعيه وهو المروي عن الباقين[6].

وهيت بكسرٍ أصلُ كفؤٍ وهمزُهُ *** لسانٌ وضمُّ التا لِوا خُلْفُهُ دلا

[وهيت بكسرٍ] للهاء[7] [أصلُ] عالم [كفؤٍ] وهو كل من نـافع وابـن عـامر المدلـول عليهمـا بالألف والكاف المذكورتين فهو بالفتح للهاء[8] للبـاقين [وهمـزُهُ] عنـد مـن يقـرؤه[9] بـه وهـو

---

(١)آية: ١٩.

(٢)ز: (عنه).

(٣)ل، ز: بدون (شفاء).

(٤)الجميع عدا (ل): (ماهو) بدل (ماهرا) وانظر شرح شعلة صـ٤٣٧، وفى القاموس: ١/٣٦٥: (الجهبذ بالكسر النقاد الخبير) أهـ.

(٥)ك، ز، س: (علا)، ق: (عدا).

(٦) معنى البيت: أي قرأ الكوفيون (يابشراى) هنا بغير ياء اضافة في آخره، وذلك باضافته البشرى إلى نفسه ثم حـذف اليـاء وهـو يريدهـا، أو أن (بشرى) اسم انسان فناداه باسمه، وقرأ الباقون بياء بعد الألف الأخيرة، مفتوحة وصلا وساكنة وقفا، وذلك باضافة البشرى إلى نفسـه، وقـد امـال حمزة والكسائي ألف (بشرى) وقللها ورش بين بين، ولابي عمرو الوجهان المذكوران وله ايضا الفتح وهو أصح رواية عنه (انظـر النشـر: ٢/٤٠، السراج صـ٢٥٦، التيسير صـ١٢٨، الاتحاف: ٢/١٤٣).

(٧)الجميع عدا (ل) (الهاء) والمثبت أصح للتنوين الذي قبلها (بكسر).

(٨)ل: بدون (للهاء).

(٩)ل: (تعرف) بدل (يقرؤه).

هشام المدلول عليه باللام عقبه [لسان] أي لغة كيائه[1] عند الباقين [وضم التا لوا خُلفُه] لهشام

المدلول عليه باللام المذكورة [دلا] كَلِوا عدم خلفه لابن كثير المدلول عليه بالدال فله ضم التاء[2] لا غير ولهشام ضمها وفتحها وللباقين فتحها[3] لا غير. فتحصل أن لنافع وابن ذكوان كسر الهاء وفتح التاء مع الياء ولابن كثير فتح الهاء وضم التاء مع الهمز[4] ولهشام كسر الهاء وضم التاء أو فتحها مع الهمز[5] وللباقين فتح الهاء والتاء مع الياء[6]

وفي كافَ فتحُ اللامِ في مخلِصاً ثوى ** وفي المخلِصين الكلُّ حصنٌ تجمّلا

[وفي كافَ] سورة مريم [فتحُ اللام في مخلِصاً] من قوله تعالى ﴿إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾[7] للكوفيين

المدلول عليهم بالثاء عقبه [ثوى] ككسرها فيه للباقين [و]فتح اللام [في المخلصين الكلُّ] أي

كل ما وقع في القرآن[8] للكوفيين ونافع المدلول عليهم بالكلمة عقبه[9] [حصن تجمّلا]

---

(١)الجميع عدا (ل): (كترکه) بدل (كيائه).

(٢)ق، ز، ث، س: (الدال).

(٣)(وللباقين فتحها) سقطت من (ق) (وفتحها) سقطت من (ث).

(٤)كذا في الجميع وهو خطأ والصحيح (من غير همز) بل (مع الياء). وانظر النشر: ٢٩٤/٢، السراج صـ٢٥٦، شعلة صـ٤٣٨، الاتحاف: ١٤٤/٢، المغني: ٢٧٠/٢.

(٥)في الجميع عدا (ل): (مع الهمز لهشام) بزيادة (لهشام) ولاداعي لها لذكره في أول الجملة في قوله: (ولهشام كسر الهاء).

(٦)أما فتح الهاء وكسرها فهما لغتان، واما فتح التاء فعلى المخاطبة من المرأة ليوسف عليه السلام، وضمها على الإخبار عن نفسها بالإتيان إليه، وأما (هيت) بالياء فهو اسم فعل أمر بمعنى: (هلم)، و(هئت) بالهمز بمعنى تهيأ لي ـ على فتح التاء ـ وتهيئت لك ـ على ضمها (انظر الكشف: ٨/٢، حجة القراءات صـ٣٥٨، اعراب القراءات: ٣٠٧/١، شعلة صـ٤٣٨، النشر: ٢٩٥/٢، الاتحاف: ١٤٤/٢، المغني: ٢٧٠/٢).

(٧)آية: ٥١.

(٨)ومنه آية يوسف: ٢٤ وهي (إنه من عبادنا المخلصين).

(٩)ل: (بعده).

ككسرها للباقين وعرَّف "المخلصين" تقييداً لمحل الخلاف ليخرج ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾[1] فلا خلاف في كسر لامه[2]

❁معا وصلُ حاشا حج دأْباً لحفصهم ** فحرّك وخاطِب يعصِرون شَمردلا ❁

[معا وصلُ حاشا] أي وصل "حاشا" بالألف كما لفظ به في موضعيه معا وهما ﴿حَشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾ ﴿حَشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ﴾[3] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء عقبه [حج] أي غلب[4] في الحجة[5] كعدم وصلها بها[6] للباقين [دأْباً لحفصهم فحرك[7]] بزيادة الفاء أي حرّك بالفتح همز "دأبا" من قوله تعالى ﴿سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾[8] وسكنه[9] للباقين [وخاطِب يعصرون] من قوله تعالى: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾[10] أي اقرأ بتاء الخطاب لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونه [شمردلا] أي حقيقا[11] بها[12] كياء الغيبة للباقين[13].

---

(١)الأعراف: ٢٩ وغيرها.

(٢)وحجة الكسر أنه اسم فاعل من (أخلص) أي أنهم أخلصوا عبادتهم لله، وحجة الفتح على أنه اسم مفعول من أخلص لأن الله أخلصهم فاختارهم لعبادته كما قال تعالى: (إنا أخلصناهم بخالصة) (انظر الكشف: ٩/٢، اعراب القراءات: ٣٠٩/١، الاملاء: ٥٢/٢. النشر: ٢٩٥/٢، شعلة صـ٤٣٩، المغني: ٢٧١/٢).

(٣)آية: ٣١، آية: ٥١.

(٤)ق، ث: س: (عليه).

(٥) ك، ز، ث، س: (في الحج) ق: (احج) والمثبت من (ل).

(٦) س: (لها).

(٧)س: (فحرك).

(٨)آية: ٤٧.

(٩)ث: (وسلنه).

(١٠)آية: ٤٩.

(١١)كذا في الجميع: (أي حقيقا) بالحاء والقاف، ولعل الأصح: (خفيفا) لأنه معنى (شمردلا) كما تقدم، قال شعله صـ٤٣٩: (وقال خاطب خفيفا من غير ثقل مدحا لقراءة الخطاب) وانظر ابراز المعاني صـ٥٣٥.

(١٢)الجميع عدا (ل): (به).

(١٣) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو (حاشا) في الموضعين بألف بعد الشين وصلا على أصل الكلمة، وحذفها وقفا اتباعا للرسم العثماني، والباقون بحذفها في الحالين اتباعا للرسم، وقرأ حفص (دأبا) بفتح الهمزة والباقون بإسكانها وهما لغتان بمعنى: متوالية ومتتابعة، وقرأ حمزة

﴿ونكتل بيا شافٍ وحيثُ يشاءُ نو ** نُ دارٍ وحفظاً حافظاً شاع عُقَّلا﴾

[ونكتل] من قوله تعالى ﴿أَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ﴾[1] [بيا] بالقصر ضرورة لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاف] كهو بالنون للباقين ويجوز أن يكون "شاف" صفة ياء أومضافا إليه[2] على أنه صفة[3] لموصوف محذوف أي "قاري شاف" وفي "يشاء" من قوله تعالى ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ﴾[4] [نونُ] قارئ [دارٍ] أي عالم وهو ابن كثير[5] المدلول عليه بالدال كيائه للباقين [وحفظا حافظا شاع عُقّلا] أي وحفظاً من قوله تعالى ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حِفْظًا﴾[6] شاع في موضعه "حافظاً" لقوم عُقَّلا. أي ذوي عقل[7] وهم حمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين المذكورتين فحفظا للباقين[8]

﴿وفتيته فتيانه عن شذاً وردُ ** بالإخبار في قالوا أءنك دغفلا﴾

والكسائي (تعصرون) بتاء الخطاب لمناسبة (مما تحصنون) قبلـه، والباقون بياء الغيب لمناسبة (فيه يغاث) قبله (انظر الكشف: ٢/١٠، اعراب القراءات: ١/٣١٠، حجة القراءات صـ٣٥٩، شعلة صـ٤٣٩، النشر: ٢/٢٩٥، المغني: ٢/٢٧٤).

(١)آية: ٦٣.

(٢)ق، ث: بدون (إليه) س: (إليها).

(٣) (صفة) سقطت من الجميع عدا (ل).

(٤) آية: ٥٦.

(٥) ل: (وهو ابن عامر) بدل (وهو ابن كثير) وهو خطأ.

(٦)آية: ٦٤ وضبطها هنا على القراءة المذكورة.

(٧)ق: (عقلا).

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي (يكتل) بالياء والفاعل ضمير تقديره (هو) يعود على أخيهم، والباقون بالنون والفاعل تقديره (نحن) يعود على أخوة يوسف المتكلمين، وقرأ ابن كثير (حيث نشاء) بنون العظمة لله تعالى، والباقون بالياء والفاعل ضمير يعود على يوسف عليه السلام، وقرا حفص وحمزة والكسائي (حافظا) بفتح الحاء والف بعدها مع كسر الفاء، وذلك على المبالغة، والتقدير: فالله خير الحافظين، والباقون بكسر الحاء وسكون الفاء مع حذف الألف بينهما على أنه تميز كما تقول هو أحسن منك وجها: (انظر الكشف: ٢/١١ ـ ١٣، اعراب القراءات: ١/٣١٢ ـ ٣١٤، معاني القراءات للأزهري: ٢/٤٨، النشر: ٢/٢٩٥، الاتحاف: ٢/١٥٠، المغني: ٢/٢٧٥ ـ ٢٧٨).

[وفتيته] من قوله تعالى ﴿وَقَالَ لِفِتْيَتِهِ﴾[1] رُوي في موضعه [فتيانه عن] ذوي [شذا] وهم حفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالعين والشين المذكورتين "ففتيته" للباقين[2] [ورُدْ] أي اطلب [بالاخبار في قالوا[3] أءنك] من قوله تعالى ﴿قَالُوا أَءِنَّكَ﴾[4] لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دغفلا[5]] أي تعليلا واسعاً بالإستفهام فيه للباقين وهم في همزتيه على أصولهم السابقة في نحوه[6]

ويياْسْ معاً واستيأس استيأسوا وتيأسوا ** اقلب عن البزي بخلفٍ وأبدِلا

[وييأس] في موضعيه [معاً] وهما ﴿إِنَّهُ لاَ يَاْيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ﴾[7] هنا ﴿أَفَلَمْ يَاْيْئَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ في سورة الرعد[8] [واستيأس] من قوله تعالى ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ﴾[9] و[استيأسوا[10]] من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ﴾[11] [وتيأسوا] من قوله تعالى: ﴿وَلاَ

---

(1)آية: ٦٢ وهي على القراءة الأخرى فيها.

(2)وكلاهما جمع (فتى) غير أن (فتية) جمع قلة نحو (صبية)، و(فتيان) جمع كثرة نحو صبيان، (انظر اعراب القراءات: ٣١٢/١، شرح الهداية: ٣٦٣/٢، الكشف: ١٢/٢، المغني: ٢٧٦/٢).

(3)(قالوا) سقطت من الجميع عدا (ق)، وهي في هامش (ل).

(4)آية: ٩٠.

(5)س: (ذغفلا).

(6) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير (قالوا إنك) بهمزة واحدة على لفظ الخبر، والباقون بهمزتين على الاستفهام التقريري، وهم على أصولهم فقالون وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل بالألف، وورش مثلهم لكن بلا فصل والباقون بتحقيق الهمزتين: (انظر اعراب القراءات: ٣١٦/١، الكشف: ١٤/٢، النشر: ٣٧٢/١، الاتحاف: ١٥٣/٢).

(7) آية: ٨٧.

(8)آية: ٣١.

(9)آية: ١١٠.

(10)ق: بدون الواو أوله.

(11)آية: ٨٠. وسقطت الآية من (ث)، و(منه) زيادة من (ق).

﴿تَاْيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللهِ﴾[1] [اقلب] همزته أي انقلها إلى موضع يائه فتصير بهمزة ساكنة بين حرفين مفتوحين [عن البزي بخلف وأبدلا] أي وأبدلها ألفا بعد نقلها لسكونها[2] وانفتاح ما قبلها فله[3] فيها الوجهان[4] القلب والإبدال وعدمهما، وللباقين عدمهما لا غير[5].

﴿ويُوحى إليهم كسرُ حاء جميعها *** ونونٌ عُلا يُوحى شذاً عَلا﴾

[ونوحي[6]] من قوله تعالى ﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾[7] [كسرُ حاء جميعها ونونٌ] كما لفظ به لحفص المدلول عليه بالعين عقبه ذو [عُلا] كفتح حاء جميعها ويائه للباقين وجميعها ثلاثة في هذه السورة[8] والنحل وأول الانبياء[9] و[يوحَى] من قوله تعالى ﴿نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا﴾ في الأنبياء[10] كسر حائه ونونه لحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين عقبه ذوا [شذا علا] كفتح[11] حائه ويائه للباقين[12] ولا خلاف في ﴿يُوحِي إِلَيْكَ﴾ في

---

(1) آية: ٨٧.

(2) ق، ث: (بسكونها).

(3) (فله) سقطت من (ز).

(4) الجميع عدا (ل): (وجهان).

(5) معنى البيت: أي قرأ البزي بخلاف عنه ـ المواضع الخمسة بقلب الياء إلى موضع الهمزة فأبدل الهمز ألفا لأن الأصل ييئس فلما قلب صار (يأيس) وابدل الهمز ألفا لسكونها وانفتاح ماقبلها نحو (رأس) والباقون على الأصل (انظر شعلة صـ٤٤١، السراج صـ٢٦٠، النشر: ١/٤٠٥).

(6) في النظم صـ٦٢ (ويُوحى) بالياء أوله.

(7) آية: ١٠٩.

(8) ز: (السور).

(9) وهي: يوسف: ١٠٩، النحل: ٤٣، الانبياء: ٧.

(10) آية: ٢٥.

(11) ز: (لفتح).

(12) معنى البيت: أي قرأ حفص (نوحي إليهم) في المواضع الثلاثة بنون العظمة مع كسر الحاء على البناء للفاعل، والباقون (يوحَى) بالياء مع فتح الحاء على البناء للمفعول، أما (نوحي إليه) في الانبياء فقد قرأه حفص وحمزة والكسائي بنون العظمة مع كسر الحاء مبنيا للفاعل، والباقون بالياء مع فتح الحاء مبينا للمفعول. (انظر الكشف ١٥/٢، ابراز المعاني صـ٥٣٧، شعلة صـ٤٤٢، النشر: ٢٩٦/٢، المغني: ٢٨٠/٢).

الشورى[1] فهو بالياء وكسر الحاء للجميع[2].

وثاني ننجي احذف وشدد وحرِّكا *** كذا نل وخفِّف كُذِّبوا ثابتا تلا

[وثاني ننجي] من قوله تعالى ﴿فَنُجِّيَ مَن نَشَاءُ﴾[3] [احذف[4]] أي احذف[5] نونه الثاني [وشدّد] جيمه [وحرِّكاً] ياءه بالفتح لابن عامر وعاصم المدلول عليهما بالكاف والنون عقبه [كذا نل] دعاء للمخاطب بسهولة[6] نيل مراده كسهولة نيل قراءة هؤلاء من كلامه[7] كقراءة الباقين وهي إثبات نونه الثانية وتخفيف جيمه وسكون يائه فهو على هذه فعل مضارع وعلى الأول فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله[8] [وخفّف] ذال [كذّبوا] من قوله تعالى ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾[9] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه تخفيفا [ثابتا تلا] أي تبع تخفيف "ننجي" لهم وللباقين تشديد ذاله[10]

---

(١)آية: ١.

(٢)موضع الشورى المذكور لاخلاف أنه بالياء، لكن اختلف في الحاء فقرأ ابن كثير بفتحها والباقون بكسرها فقول المصنف (للجميع) خطأ لما سيأتي في أول سورة الشورى من قوله تعالى: (ويوحى بفتح الحاء دان...) البيت (انظر الكشف ٢/٢٥٠، شعلة صـ٤٤٢، النشر: ٢/٣٦٧، الاتحاف: ٢/٤٤٨).

(٣)آية: ١١٠، وفى الجميع (ننجي) في الآية بدل (فنجي).

(٤)(احذف) سقطت من (ق، ث).

(٥)(احذف) الثانية سقطت من (ل).

(٦)ل: (فسهولة).

(٧)ل: (من لا) بدل (هؤلاء) والعبارة غير واضحة المعنى، ولعل الصحيح (مرادهم) بدل (من كلامه) وا لله أعلم.

(٨)أي قراءة ابن عامر وعاصم (فنجي) على أنه فعل ماض مبني للمفعول من "نجّى" الثلاثي المضعف، وقراءة الباقين (فننجي) على أنه فعل مضارع مبني للمعلوم من (أنجى) الرباعي (انظر الكشف: ٢/١٧، النشر:٢/٢٩٦، شعلة صـ٤٤٢، المغني: ٢/٢٨٢).

(٩)آية: ١١٠.

(١٠) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة والكسائي (كذبوا) بتخفيف الذال على أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل اليهم: أي وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوه من النبوة وفيما يوعدون به من العقاب، فالظن هنا بمعنى الشك، وقرأ الباقون بتشديد الذال على عود الضمائر كلها الى الرسل عليهم السلام أي وظن الرسل أن أممهم قد كذبتهم فالظن هنا بمعنى العلم واليقين (انظر اعراب القراءات: ١/٣١٧، الطبري: ٧/٣١٧، الكشف: ٢/١٥، النشر: ٢/٢٩٦، شعلة صـ٤٤٢، الاتحاف: ٢/١٥٦، المغني: ٢/٢٨١).

✿وأني وإني الخمس ربي بأربع ** أراني معاً نفسي ليحزنني حلا✿

وفي إخوتي حزني سبيلي بي ولي ** لعلي آبائي أبي فاخش مَوْحَلا

[و] فيها من ياءات الإضافة المختلف فيها ياء ﴿أَنِّي أُوفِ الْكَيْلَ﴾(1) وفتحها نافع [و] ياءات كلمات [إني] المكسورة الهمزة [الخمس] ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ﴾ ﴿إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ﴾(2) [وفتحها نافع وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾(3) ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾(4) ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ﴾(5)](6) وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وياء [ربي بأربع] من المواضع: ﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾(7) وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي﴾(8) ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ﴾(9) ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي﴾(10) وفتحها نافع وأبو عمرو وياء [أراني معاً] في موضعيه(11) ﴿أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ ﴿أَرَانِي أَحْمِلُ﴾(12) وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو(13) وياء ﴿نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ﴾(14) وفتحها نافع وأبو عمرو وياء ﴿لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾(15) وفتحها نافع وابن كثير

---

(1) آية: 59.

(2) كلاهما في آية: 36.

(3) آية: 43.

(4) آية: 69.

(5) آية: 96.

(6) مابين القوسين سقط من (ق).

(7) آية: 23.

(8) آية: 37.

(9) آية: 98.

(10) آية: 53.

(11) العبارة في (ل): (أراني في مضعيه معا).

(12) كلاهما في آية: 36.

(13) ل: (وابو عمرو وابن كثير).

(14) آية: 53.

(15) آية: 13.

حالة كون هذه الآيات ذوات [حَلا] والياءات في ﴿إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي﴾[1] وفتحها ورش ﴿وَحُزْنِـي إِلَى اللهِ﴾[2] وفتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر و[3]﴿سَبِيلِي أَدْعُـوا﴾[4] وفتحهـا نـافع و﴿بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ﴾[5] و﴿لِي أَبِي﴾[6] وفتحها نافع وأبو عمرو و﴿لَعَلِّي أَرْجِـعُ إِلَـى النَّـاسِ﴾[7] و[8]﴿ءابَائِي إِبْرَاهِيمَ﴾[9] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [وابـن عـامر و ﴿أَبِي أَوْ يَحْكُـمَ اللهُ لِي﴾[10] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمـرو][11] فـاعرف هـذه اليـاءات[12] [واخـش موحَـلا] بفتح الميم مصدر وحل الرجل بالكسر إذا وقع في الوحل[13] أي[14] واحذر أن توحـل فيهـا[15]، وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائدها[16] وهو:

زوائدها نرتع وتؤتون موثقا * ومن يتقي[17]أيضا ثلاث تجملا[18]**

---

(١)آية: ١٠٠.

(٢)آية: ٨٦.

(٣)الواو قبل الآية زيادة من (ل).

(٤)آية: ١٠٨.

(٥)آية: ١٠٠.

(٦)آية: ٨٠ وفي الجميع (إني) بدل (أبي).

(٧) آية: ٤٦.

(٨) الواو قبل الآية زيادة من(ل).

(٩) آية: ٣٨.

(١٠)آية: ٨٠.

(١١)مابين القوسين سقط من (ل).

(١٢) ل: (هذا الباب).

(١٣) انظر شعلة صـ٤٤٣، اللسان: ٧٢٣/١١، القاموس: ٦٥/٤.

(١٤) ق: بدون (أي).

(١٥)الجميع عدا (ل) (وإن حذر أن يؤوحل فيها) بدل (واحذر أن توحل فيها).

(١٦) ق، ث: بدون (لزوائدها).

(١٧) ل: (تبقى).

(١٨) انظر ابراز المعاني صـ٥٤٠. والمعنى أن في السورة ثلاث ياءات زوائد: (حتى تؤتون) آية: ٦٦. قرأها أبو عمرو بياء في الوصـل وقرأهـا ابـن كثير بياء في الحالين وحذفها الباقون، و(نرتع) آية: ١٢ اثبتها قنبل بخلاف عنه في الحالين، من غير طريـق الشـاطبية و(مـن يتـق ويصـبر): آيـة: ٩٠ اثبتها قنبل بياء في الوصل والوقف وحذفها الباقون (انظر الكشف: ١٨/٢، اعراب القراءات: ٣١٨/١، النشر: ٢٩٧/٢).

سورة الرعد

﴿وزرعٌ نخيلٌ غير صنوانٍ أوّلا *** لدى خفضها رفعٌ علا حقُّه طُلا﴾

[وزرع] و[نخيل] و[غير صنوان[1]] الواقع [أوّلا لدى خفضها رفع] لحفص وابن كثير وأبي[2] عمرو المدلول عليهم بالعين وحق عقبه [علا حقه طُلا] بضم الطاء جمع طلية وهي العنق ونصبه على التمييز المحول عن الفاعل أي علت[3] أعناق حقيقته[4] والجملة صفة "رفع" فخفضها للباقين وهو بالعطف على "أعناب" والرفع بالعطف على "جنات" ولا خلاف في جر "صنوان" الواقع ثانيا[5].

﴿وذكّرَ تُسقى عاصمٌ وابن عامر *** وقل بعده باليا يُفضّل شُلشلا﴾

[وذكّرَ تُسقى] من قوله ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾[6] أي قرأه بالتذكير [عاصم وابن عامر] وقرأه الباقون بالتأنيث [وقل بعده باليا يفضّل] أي واقرأ "يفضل" بعده بالياء لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونه بها [شُلشلا] على اللسان كالنون[7] للباقين[8].

﴿وما كُرّر استفهامه نحو آئذا *** أئنا فذو استفهامٍ الكلُّ أوّلا﴾

---

(١)أي من قوله تعالى (وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان...) آية: ٤.

(٢)ق: (وابو).

(٣)ق: (اعلت).

(٤)ك، ز: (حقيقة) س: (حقيته). وفى شعلة صـ٤٤٤: (ومدح القراءة بأن حقيتها علت أعناقها وظهرت) أهـ.

(٥)انظر الكشف: ١٩/٢، اعراب القراءات: ٣٢٠/١، ابراز المعاني صـ٥٤١، النشر: ٢٩٧/٢).

(٦)آية: ٤.

(٧)الجميع عدا (ل): (فبالنون).

(٨)أما تذكير (يسقى) فإنه على عود الضمير إلى المذكور:أي يسقى المذكور بماء واحد، وأما تأنثة فعلى عوده إلى الاشياء المذكورة وهي الجنات والنخيل والأعناب، وأما قراءة (يفضل) بالياء فهو اخبار عن الله تعالى أي يفضل الله..، واما القراءة بالنون فهو اخبار الله تعالى عن نفسه (انظر اعراب القراءات: ٣٢٢/١، حجة القراءات صـ٣٧٠، شعلة صـ٤٤٤، النشر: ٢٩٧/٢).

[وما كُرِّر استفهامه] بأن اشتمل على استفهامين [نحو] ما في هذه السورة من قوله تعالى ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا أَءِنَا﴾[1] [فـذو[2] استفهامٍ الكـلُّ أوّلا] أي فكـل[3] القـراء مسـتفهم في الأول[4] منهما في كل مواضعه وهو[5] أحد عشر موضعا[6]

سوى نافعٍ في النمل والشام مخبرٌ ** سوى النازعات مع إذا وقعت ولا

[سوى نافع] فإنه مخبر فيـه [في] موضـع [النمـل] وهـو ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَآؤُنَا﴾[7] مـع[8] موضع العنكبوت كما سيأتي [و] سوى [الشام] فإنه [مخبر] فيه في جميـع مواضعـه [سـوى] موضع [النازعات] وهو ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً﴾[9] [مـع] موضـع [إذا وقعت] وهو ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا﴾[10] ومع[11] موضع النمل السـابق علـى مـا

(١)آية: ٥.

(٢) ل: (قد) بدل (فذو).

(٣)ل: (الكل).

(٤) ل: (يستفهم في الأولى) بدل (مستفهم في الأول).

(٥)ل: (وهي).

(٦)وهي بحكم التكرير اثنان وعشرون حرفا، وهي في السور الآتية: الرعد: ٥ الاسراء: ٤٩، ٩٨، المؤمنون: ٨٢، النمل: ٦٧، العنكبوت: ٢٨ – ٢٩، السجدة: ١٠، الصافات: ١٦، ٥٣، الواقعة: ٤٧، النازعات: ١٠ - ١١، وقد نظمها أبو شامة في بيتين ص٥٤٣فقال:

[بواقعة قد أفلح النازعات سجـ... دة عنكبوت الرعد والنمل أولاً]

وسبحان فيها موضعان وفوق صـ... ـاد أيضا فإحدى عشرة الكل بجتلا]

(٧) آية: ٦٧.

(٨)ق: (ونافع) بدل (مع)

(٩) آية: ١٠ - ١١.

(١٠) آية: ٤٧.

(١١) الجميع عدا (ل): (وفي) بدل (ومع).

في التيسير[1] فإنه مستفهم فيه في المواضع الثلاثة[2] [ولا] بكسر[3] الواو أي[4] اتباعاً للأثر.

ودون عنادٍ عمَّ في العنكبوت مخـ ** ـبراً وهو في الثاني أتى راشداً ولا

[ودون عناد عم[5]] أي وشاع الأول دون عناد [في] موضع [العنكبوت] حالة كونه [مخبرا] أي أن الإخبار لابن كثير وحفص ونافع وابن عامر المدلول عليهم بالدال والعين وعم المذكورات وهو ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَٰحِشَةَ﴾ ﴿أَءِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾[6] هذا حكم الأول وأما الثاني فحكمه ذكره بقوله [وهو] أي الإخبار [في الثاني] من الإستفهامين [أتى راشداً] ذا [وَلا[7]] بفتح الواو أي نصير لنافع والكسائي المدلول عليهما بالألف والراء المذكورتين في جميع مواضعه.

سوى العنكبوتِ وهو في النمل كُنْ رِضاً ** وزاده نوناً إننا عنهما اعتلا

[سوى] موضع [العنكبوت] السابق ففيه الإستفهام لهما[8] [وهو] أي الإخبار [في] الثاني في موضع [النمل] السابق لابن عامر والكسائي المدلول عليهما بالكاف والراء عقبه بقوله فيه

---

(١) في هامش (ك) تعليق وهو (قوله على مافي التيسير وهو الصحيح الذي مشى عليه في النشر) أهـ. وانظر التيسير صـ١٣٣، النشر: ٣٧٣/١.

(٢)أي كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام على التعاقب في سياق واحد نحو قوله هنا (أءذا كنا ترابا أءنا لفي خلق جديد) فكل القراء يقرأ الأول منهما بلفظ الاستفهام ـ أي بهمزتين ـ إلا ما استثناه بعد ذلك ومنه: أن نافعا قرأ بالإخبار في الأول وذلك في موضعي النمل والعنكبوت، ومنه أن ابن عامر قرأ بالإخبار في الأول في جميع المواضع إلا في موضع النازعات والواقعة والنمل فقد قرأ فيها بالاستفهام في الأول (انظر: ابراز المعاني صـ٥٤٢، شعلة صـ٤٤٦، النشر: ٣٧٣/١).

(٣)ز، س: (بكسر).

(٤)(أي) سقطت من (ق، ث).

(٥)ز: (هم).

(٦)الآيتان: ٢٨، ٢٩.

(٧)ل: (ذلاولا) ق: (راشدا أولا).

(٨) خلاصة ما سبق: أي قرأ بن كثير وحفص ونافع وابن عامر بالإخبار في الأول من موضع العنكبوت وهو (إنكم لتأتون الفاحشة) وقرأ الباقون بالاستفهام فيه، أما الموضع الثاني فقد اجمعوا على الاستفهام فيه وهو (ائنكم لتأتون الرجال) ثم ذكران الإخبار في الاستفهام الثاني في كل المواضع الأحد عشر قرأ به نافع والكسائي إلا ما استثناه بعد ذلك ومنه موضع العنكبوت المذكور آنفا. (انظر ابراز المعاني صـ٥٤٥، النشر: ٣٧٣/٢).

[كن] ذا [رضى]به [وزاده] أي وزاد ابن عامر والكسائي الثاني مع إخبارهما بـه[1] [نونـا] فقالا "إننا" [عنهما] ذلك [اعتلا]

وعم رضى في النازعات وهم على *** أصولهم وامدد لوا حافظ بلا

[وعـم]الإخبـار ذا [رضـى] في الثـاني [في] موضـع [النازعـات] السـابق لنـافع وابـن عـامر والكسائي المدلول عليهم بعم والراء المذكورتين[2] فالحاصل أن لنافع الإستفهام في الأول والخبر في الثاني في جميع المواضع ما عدا "النمل" و"العنكبوت" فله في موضعها[3] الخبر في الأول والإستفهام في الثاني ولابن عامر الخبر[4] في الأول والإستفهام في الثـاني في جميـع المواضـع مـا عـدا "النمـل" و"النازعات" و"اذا وقعت" فله في الموضع الأول[5] الإستفهام في الأول والخبر في الثاني مـع زيـادة نون في "إنا" وفي الموضع[6] الثالث الإستفهام فيهما ولابن كثير وحفص الإستفهام فيهما في جميـع المواضع ما عدا العنكبوت فلـه[7] في موضعـه[8] الخبر في الأول والاستفهام في الثـاني وللكسـائي الإستفهام في الأول والإخبار في الثاني في جميع المواضع مع زياده نون في "إنـا" في النمـل مـا عـدا العنكبوت فله في موضعه الإستفهام فيهما وللباقين وهم أبو عمرو وشعبة وحمزة الإستفهام فيهمـا في جميع المواضع وإيضاحه أن فيما عدا "النمل" و"العنكبـوت" و"اذا وقعـت" و"النازعـات" لنـافع والكسائي الإستفهام في الأول والخبر في الثاني ولابن عـامر عكسـه وللبـاقين الإسـتفهام فيهمـا[9]

---

(١)ق، ث: (بهما).

(٢)أما موضع النمل المذكور فقد قرأه نافع بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، وقرأه ابن عـامر والكسـائي بالاستفهام في الأول والاخبـار في الثاني مع زيادة نون فيه فيقولان (إننا) وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما، أما موضع النازعات فقد قرأه نافع وابن عامر والكسائي بالاستفهام في الأول والاخبار في الثاني، والباقون بالاستفهام فيهما (انظر اعراب القراءات: ١٦٢/٢، النشر: ٣٧٣/١، الاتحاف: ٣٣٣/٢).

(٣)كذا في الجميع ولعل الصحيح: (موضعهما).

(٤)(الخبر) سقطت من (ل).

(٥)ل: (موضع الأولين) بدل (الموضع الأول) ولعل المثبت أولى لأنه ذكر في الحكم زيادة النون في (إنا) وهو خاص بموضع النمل، وعليه فلم يذكر حكم الموضع الثاني وهو موضع (النازعات) وقد تقدم أنه يقرؤن بالاستفهام في الأول وبالإخبار في الثاني. وانظر الاتحاف: ٥٨٥/٢.

(٦)ل: (موضع).

(٧)كذا في الجميع والصواب (فلهما).

(٨)ق: (مواضعه).

(٩)ز: (فيها).

وفي النمل [لنافع الاخبار في الأول والإستفهام في الثـاني][1] وللكسـائي وابـن عـامر عكسـه مـع زيادة نون في "إنا" وللباقين الإستفهام فيهما وفي العنكبوت لنافع وابن كثـير وابـن عـامر وحفـص الإخبار في الأول والإستفهام في الثاني وللباقين الإستفهام فيهما وفي إذا وقعت لنـافع والكسـائي الإستفهام في الأول والإخبار في الثاني وللباقين الإستفهام فيهما وفي النازعـات لنـافع وابـن عـامر والكسائي الإستفهام في الأول والإخبـار في الثـاني[2] وللبـاقين الإسـتفهام فيهمـا[3] [وهـم] أي القراء في حالة الإستفهام [على أصولهم] السابقة من تسهيل الهمزة الثانية أو تحقيقها مع المد قبلها أو تركه فسهّلها لنافع وابن كثير وأبي عمرو وحقّقها[4] للباقين [وامدد] أي وأدخـل مـداً قبلهـا حالة كونك حاملا بذلك[5] [لوا حافظ[6]] لـه [بَـلاَ]ه[7] وهـو كـل مـن هشـام وأبـي عمـرو وقالون المدلول عليهم باللام والحاء والباء[8] المذكورات فامدد قبلها لهـم[9] واقصـر للبـاقين وهـذا معلوم مما تقدم[10] لكنه صرح به هنا لإفادة أنه لا خلاف لهشـام في المـد هنـا فيضـم إلى المواضـع السبعة التى تقدم أنه لا خلاف لـه في المـد فيهـا وهـذا مـا عليـه الأكـثر وذهـب قـوم إلى إجـراء الخلاف له[11] في ذلك قال في النشر: (وهو الظاهر قياسا)[12]

(١)ل: (لنافع الاستفهام في الأول والإخبار في الثاني) وهو خطأ وانظر النشر: ٣٧٣/١، الاتحاف: ٣٣٣/٢.

(٢)س: (للثاني).

(٣)انظر تفصيل هذه المواضع في النشر: ٣٧٢/١ - ٣٧٤، الاتحاف: ٣٥٠/٢، ٥١٥، ٥٨٥.

(٤)الجميع عدا (ق): (وخففها) بدل (وحققها) وقد تقدم تفصيل ذلك في باب الهمزتين من كلمة وانظر ابراز المعاني صـ٥٤٦، شعلة صـ٣٤٧، النشر: ٣٦٣/١.

(٥)ل: (ذلك).

(٦)ل: (حافضا). ق: (ولوا حافظله).

(٧)ل: (بلا).

(٨)ز، س:: (والياء).

(٩)ز: (ليم). س: (الميم) بدل (لهم).

(١٠)أي في باب الهمزتين من كلمة.

(١١)(له) سقطت من (س).

(١٢)انظر النشر: ٣٧٤/١، وانظر أيضاً التيسير صـ٣٢، صـ١٣٣، إبراز المعاني صـ٥٤٦، شعلة صـ٣٤٧، وخلاصته: أن أبا عمرو وقالوناً وهشاماً يمدون بين الهمزتين سواء كانت الثانية محققة أو مسهلة كما تقدم في باب الهمزتين من كلمة، وهم وغيرهم في هذا الموضع على أصولهـم المذكـورة سابقا، إلا أن هشاما يمد هنا بغير خلاف عنه، وقد ذكر في النشر قبل الكلام المنقول عنه هنا أن اكثر الطرق عن هشام على الفصل بالألف في هـذا

۞وهادٍ ووالٍ قف وواقٍ بيائه *** وباقٍ دنا هل يستوي صحبة تلا۞

[وهادٍ ووالٍ قف وواقٍ بيائه وباقٍ] أي و"هاد ووال وواق وباق" قف على كل منها حيث وقع بيائه لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه فقد [دنا] تعليلا كالوقف عليه بحذفها للباقين ولا خلاف في حذفها وصلا[1] [هل يستوي صحبة تلا] أي وصحبة حمزة والكسائي وشعبة تلا كل منهم "هل تستوي" من قوله تعالى ﴿هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَٰتُ والنُّورُ﴾[2] بالتذكير كما لفظ به وتلاه الباقون بالتأنيث بخلاف "هل يستوي" من قوله تعالى ﴿هَلْ يَسْتَوِى الأَعْمَى والبَصِيرُ﴾[3] فلا خلاف في تلاوته بالتذكير وإنما لم يذكر ما يحترز به عنه اعتماداً[4] على ظهور عدم احتمال تأنيثه لكون فاعله مذكرا[5]

۞وبعدُ صحابٌ يوقدون وضمُّهم *** وصُدُّوا ثوى مع صُدَّ في الطَّول وانجلا۞

[وبعدُ صحابٌ توقِدُون[6]] أي وتلا صحاب حمزة والكسائي وحفص "توقدون" من قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ﴾[7] بعد "هل يستوي" بياء الغيبة كما لفظ به وتلاه الباقون بتاء

الباب ـ يعني الاستفهامين ـ وأن ذلك هو الذي قطع به الداني في التيسير والشاطبي هنا وسائر المغاربة وأكثر المشارقة، ثم ذكر اجراء الخلاف عنه في سائر الباب وقال: (وهو الظاهر قياسا).

(١) حجة من وقف بالياء، أن الياء فيها انما حذفت في الوصل لأجل التنوين، فإذا وقفت وزال التنوين رجعت الياء وهو الأصل، أما من وقف بغير ياء فإنه أجرى الوقف مجرى الوصل واتباعا للخط، والحذف والاثبات لغتان (انظر الكشف: ٢١/٢، اعراب القراءات: ٣٢٧/١، شعلة صـ٤٤٨ ابراز المعاني صـ٥٤٧).

(٢)آية: ١٦.

(٣)آية: ١٦ أيضاً.

(٤)الجميع عدا (ل): (احالة) بدل (اعتمادا).

(٥)انظر الكشف: ١٩/٢، اعراب القراءات: ٣٢٧/١، شعلة صـ٤٤٨، النشر: ٢٩٧/٢، المغني: ٢٨٦/٢.

(٦)في النظم صـ٦٣ بالياء (يوقدون).

(٧)آية: ١٧.

الخطاب][1] [وضمهم] صاد [وصُدُّوا] من قوله تعالى ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾[2] [ثوى مع] ضم صاد [صُدَّ في الطول] من قوله تعالى ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾[3] [وانجلا] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء أول ثوى كفتح صاديهما للباقين[4]

﴿ويُثْبِتُ في تخفيفه حقُّ ناصر *** وفي الكافرُ الكفارُ بالجمع ذُلِّلا﴾

[ويُثْبِت] من قوله تعالى ﴿يَمْحُ اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾[5] [في تخفيفه] كما لفظ به لابن كثير وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بحق والنون عقبه [حقُّ ناصر] يعني احتجاج ناصر[6] له كمعنى[7] تثقيله للباقين [وفي] موضع [الكافرُ] من قوله تعالى ﴿وَسَيَعْلَمُ الكَافِرُ﴾[8] [الكفارُ بالجمع ذُلِّلا] أي سُهِّلَ وجُوِّزَ للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال المذكورة "فالكافر" بالإفراد للباقين[9] وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائدها وهو:

---

(1)مابين القوسين سقط من الجميع عدا (ل).

(2)آية: ٣٢.

(3)غافر: ٣٧.

(4)انظر (اعراب القراءات: ٣٢٨/١، الكشف: ٢٢/٢، شعلة صـ٤٤٩، النشر: ٢٩٨/٢).

(5) آية: ٣٩.

(6)ق: (ظاهر) ث: (ناهر).

(7)ل: (لعر).

(8)آية: ٤٢ وهي هنا على القراءة المذكورة بالإفراد.

(9) معنى ما سبق: أي قرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم (يثبت) هنا بإسكان التاء وتخفيف الباء، من (أثبت) وقرأ الباقون بفتح التاء وتشديد الباء من (ثبَّت) وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي (الكفار) جمع تكسير لمناسبة ماقبله (قد مكر الذين من قبلهم) وقرأه الباقون (الكافر) بالافراد على أن المراد الجنس، أو أن الكافر هنا هو (أبو جهل) (انظر اعراب القراءات: ٣٣٢/١، الكشف: ٢٤/٢، شعلة صـ٤٤٩، ابراز المعاني صـ٥٤٨، النشر: ٢٩٨/٢، المغني: ٢٨٩/٢).

ولا[1]يـاء فيهــا للإضــافة وارد[2]***وفي المتعــالي زائـد قــد تحصــلا[3]

سورة إبراهيم عليه السلام

وفي الخفض في الله الذي الرفعُ عم خا *** لقٌ امدُده واكسِرْ وارفع القاف شُلشُلا

وفي النور واخفض كُلَّ فيها والأرضَ ها *** هنا مصرخيَّ اكسرْ لحمزة مُجْمِلا

[وفي] موضع [الخفض] الذي [في ﴿الله الَّذِي لَهُ﴾[4] [الرفع عم] [لابن كثير وأبي عمرو][5] المدلول عليهما بعم[6] بالخفض[7] للباقين. [خالق] اقرأه كذلك و[امدده] بعد الخاء [واكسر] اللام [وارفع القاف] حالة كونه [شُلشلا] أي خفيفا[8] على اللسان لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين[9] ههنا من قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الله خَلَقَ السَمَوَاتِ والأَرْضَ﴾[10] [وفي النور] من قوله تعالى ﴿وَالله خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾[11] [واخفض] لهما [كلَّ فيها والأرضَ ههنا] واقتصر

(١)الجميع (فلا) بدل (ولا) والمثبت من الابراز صـ٥٤٨.

(٢)ل: (زائد) والمثبت موافق لما في الابراز صـ٥٤٨.

(٣)أي ليس في السورة ياء اضافة مختلف فيها، وفيها ياء زائدة اختلف فيها وهي قوله (المتعال) آية: ٩. فقد قرأها ابن كثير بياء في الوصل والوقف على الأصل وحذفها الباقون في الحالين اتباعا للخط ولدلالة الكسرة عليها (انظر: ابراز المعاني صـ٥٤٨، الكشف: ٢/٢٤، النشر: ٢/٢٩٨، الاتحاف: ٢/١٦٤).

(٤)آية: ٢.

(٥) كذا في الجميع (لابن كثير وأبي عمرو) وهو خطأ والصواب (لنافع وابن عامر) فهما مدلول (عم) وانظر لاتحاف: ٢/١٦٦، المغني ٢/٢٩١.

(٦) (بعم) سقطت من الجميع عدا (ل).

(٧) كذا في الجميع (بالخفض) ولعل الأصح: (كالخفض).

(٨)ل: بدون (أي خفيفا).

(٩)من هنا سقطت ورقة كاملة من (ث) وهي رقم: ١٣٨ وهو سقط بالأصل.

(١٠)آية: ١٩.

(١١)آية: ٤٥.

على خفض "الأرض" دون "السموات" إذلا يختلف حالة النصب والجر[1] فللباقين "خلق" بترك المد وفتح اللام والقاف مع نصب "كلّ" في النور "والأرض" ههنا[2] [مصرخي] من قوله تعالى ﴿وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾[3] افتح[4] ياءه لمن عدا حمزة[5] و[اكسر]ها [لحمزة[6] مجملا] أي آتيا بالقول الجميل في توجيهه راداً[7] على من ادعى أنه لا وجه له بأن تقول كسرها موافق للقياس والسماع اما القياس فلانه:

كها وصلٍ أو للساكنين وقطربٌ *** حكاها معَ الفراء معْ ولدِ العَلا

[كـ]كسر[ها وصلٍ] أي الهاء الموصولة بياء وهي هاء ضمير المذكّر الداخل عليها عامل الخفض فكما توصل تلك بالياء فتكسر لأجلها كذلك[8] هذه توصل بالياء وتكسر لأجلها بجامع أن كُلاً ضميرٌ، فأصْلُ "مصرخي" بثلاث[9] ياءات الأولى ياء الجمع والثانية ياء الإضافة والثالثة ياء الوصل لكنها حذفت الثالثة[10] لاجتماع الياءات[11] وبقيت الكسرة دليلا عليها كما يحذف[12] من

---

(١)أي أن لفظ "السموات" ينصب ويجر بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

(٢)أي قرأ نافع وابن عامر برفع الهاء في لفظ الجلالة من قوله (ا لله الذي) هنا وذلك على الإستئناف (مبتدأ) والباقون بكسرها على البدل من (العزيز) وقرأ حمزة والكسائي (خالق) في الموضعين المذكورين أي بألف بعد الخاء مع كسر اللام ورفع القاف على أنه اسم فاعل، مع خفض السموات على الإضافة وخفض الأرض عطفا على السموات ههنا، ومع خفض (كلّ) على الاضافة في آية النور، وقرأ الباقون (خلق) في الموضعين بحذف الألف التي بعد الخاء مع فتح اللام والقاف على أنه فعل ماض، مع نصب السموات بالكسرة والأرض بالفتحة ههنا، ومع نصب (كل) بالفتحة في النور. (انظر الكشف: ٢/٢٥، الموضح: ٢/٧٠٧، اعراب القراءات: ٢/٣٣٥، حجة القراءت صـ٣٧٦، النشر: ٢/٢٩٨، المغني: ٢/٢٩٢).

(٣)آية: ٢٢

(٤)ق: (من قوله أفتح).

(٥)ووجه الفتح أن الياء المدغم فيها ـ وهي ياء الاضافة ـ أصلها الفتح (انظر الكشف: ٢/٢٦، المغني: ٢/٢٩٦).

(٦)ز: (كحمزة).

(٧) ل: (ردا).

(٨)ل: (لذلك).

(٩)الجميع عدا (ل): (ثلاث).

(١٠)(الثالثة) سقطت من (ل).

(١١)(لاجتماع الياءات) زيادة من (ل).

(١٢)ق: (كالحذف).

الهاء كذلك في نحو "عليه" و"فيه" [أو] لأنه [للساكنين] ياء الجمع وياء المتكلم بعد سقوط النون للإضافة كما هو الأصل في التحريك عند التقاء الساكنين(1) [و] أما السماع فلأنه لغة [قطرب(2) حكاها] عن بني يربوع(3) [مع الفراء(4) مع(5)] أبي عمرو [ولدِ العَلا] أنشد الأوّلان(6) للأغلب العجلي:(7)

✿ (ماضٍ إذا ما همَّ بالمضيّ(8)*** قال لها هل(9)لكِ يا تا فِيّ(10))(11) ✿

أي هل لك رأي يا هذه فيّ(12)

---

(1)انظر هذه الكلام كله في شعلة صـ451 مع اختلاف يسير، والمقصود، كما أن هاء الضمير التي للمذكر توصل بالياء في نحو (من عنده) (به) فكذلك ياء الإضافة توصل بياء، والجامع كونهما ضميرين، ويمكن أن يكون الأصل (مصرخيني) فحذفت النون للإضافة، فالتقى ساكنان: ياء الإعراب وياء الإضافة، وأصلها السكون ثم كسرت ياء الاضافة لالتقاء الساكنين، وقيل إن الأصل: (مصرخين لي) فحذفت النون للإضافة واللام للتخفيف (انظر اعراب القراءات: 1/335، الكشف: 2/26، شعلة صـ451، السراج صـ266، ابراز المعاني صـ552، النشر: 2/298، الاتحاف: 2/168، المغني: 2/294).

(2)هو: محمد بن المستنير بن أحمد البصري (أبو علي) النحوي المعروف بقطرب، لازم سيبويه وكان يدلج إليه فإذا خرج رآه على بابه فقال له: ماأنت إلا قطرب ليل ! فلقب به، أخذ عن عيسى بن عمر، وأخذ عنه ابن السكيت، له تصانيف كثيرة منها: معاني القرآن، المثلث، النوادر، العلل في النحو، توفي ببغداد سنة 206هـ (انظر بغية الوعاة: 2/242، اشارة التعيين صـ338، معجم المؤلفين لكحالة: 12/15).

(3)هم بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم، ووَلَدُ يربوع هم: رياح وثعلبة والحارث وعمر وصبير، وهؤلاء الأربعة - غير رياح - يسمون الأحمال، وباقي أولاده يسمون العقداء وهم: كليب وغد انه والعنبر، وسمو العقداء لتعاقدهم على بني أخيهم رياح، وصار الأحمال مع بني أخيهم رياح (انظر: جمهرة انساب العرب لعلي بن أحمد بن حزم صـ224).

(4)تقدمت ترجمته وهو يحيى بن زياد صاحب كتاب (معاني القرآن) وانظر ص:211 من قسم التحقيق.

(5)ق: (عن) بدل (مع).

(6) الجميع عدا (ل): (الأول).

(7)هو الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن دلف بن جشيم بن قيس بن سعد بن عجيل العجلي من ربيعة، الراجز المشهور، أدرك الجاهلية والإسلام فأسلم ثم كان ممن سار إلى العراق مع سعد غازيا، فنزل الكوفة واستشهد في وقعة نهاوند سنة 21هـ وهو أول من أطال الرجز، وهو آخر من عمّر في الجاهلية عمراً طويلا (انظر الإصابة: 1/88، خزانة الأدب: 2/236، الأعلام: 1/335).

(8) الجميع عدا (ل): (بالمعنى) بدل (بالمضي).

(9)(هل) سقطت من (س).

(10)الجميع عدا (ل) (ياقي) بدل (ياتافي).

(11)انظر البيتين في: معاني القرآن للفراء: 2/76، خزانة الأدب: 4/430، وانظر اعراب القراءات: 1/336، وقد روي كالتالي:

أقبل في ثوب معا فريّ - يجر جرا ليس بالخفيّ - بين اختلاط الليل والعشيّ

ماضٍ إذا ماهم بالمَضيّ - قلت لها هل لك ياتافيّ - قالت له ما أنت بالمرضيّ.

(12) أي فخفض الياء من (فيّ) كما في قراءة (بمصرخي) وأما أبو عمرو بن العلاء فإنه قال حين سأله حسين الجعفي عن هذه القراءة: من شاء فتح ومن شاء كسر، وفي رواية عنه أنها بالخفض حسنة، والخلاصة: فإن هذه القراءة صحيحة ثابتة اجتمعت فيها الأركان الثلاثة من صحة السند

وضمّ كِفا حصن يضلّوا يضلّ عن ** وأفئدةً باليا بخلفٍ له ولا

[وضم] ضما قويا [كِفا] بكسر الكاف أي مثل[1] [حصن] ياء [يَضِلُّوا] من قوله تعالى ﴿لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ﴾[2] هنا[3] وياء [يضَلَّ] من قوله تعالى ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللهِ﴾ في الحج ولقمان[4] و﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ﴾ في الزمر[5] لابن عامر والكوفيين ونافع المدلول عليهم بالكاف وحصن المذكورين وافتح ياءهما للباقين [وافئدة] من قوله تعالى ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ﴾[6] [باليا] بعد الهمزة على وزن[7] أفعيلة[8] [بخلف] لهشام المدلول عليه باللام عقبه [له وَلا] أي نصير[9] كهو بدون الياء كما لفظ به[10] للباقين[11].

وفي لِتزول الفتح وارفعه راشدًا ** وما كان لي إنّي عبادي خذ ملا

وموافقة الرسم وموافقة وجه من أوجه اللغة العربية، وهي لغة باقية شائعة ذائعة بين الناس ولامجال لردّها أو الطعن فيها. انظر: (اعراب القراءات: ٣٣٦/١، الكشف: ٢٦/٢، الموضح: ٧١٠/٢، حجة القراءات صـ٣٣٧، ابراز المعاني صـ٥٥٠، شعلة صـ٤٥١، النشر: ٢٩٩/١، الاتحاف: ١٦٧/٢، المغني: ٢٩٤/٢).

(١) الكفى: الكفو والمثل (انظر اللسان: ١٣٩/١، شعلة صـ٤٥١).

(٢) آية: ٣٠، وفى (ل) عن سبيل الله.

(٣) ز: (ضا) بدل (هنا).

(٤) الحج: ٩، لقمان: ٦، والآية كتبت بالواو (وليضل) في الجميع.

(٥) آية: ٨.

(٦) آية: ٣٧، وقوله: (من قوله تعالى فاجعل أفئدة) زيادة من (ل) وفيها (واجعل بدل (فاجعل).

(٧) (وزن) زيادة من (ل).

(٨) ق: (فعيله).

(٩) ل: (أي قصر).

(١٠) الملفوظ به في النظم صـ ٦٣ بالياء بعد الهمز (أفئيدة) على قراءة هشام المذكورة.

(١١) اختلف في (أفئدة) هنا فهشام من جميع طرق الحلواني بياء بعد الهمزة على لغة المشبعين من العرب، على حد (الدراهيم) وهي لغة مستعملة معروفة، ولم ينفرد بها الحلواني عن هشام ولاهشام عن ابن عامر، وروى الداجوني من اكثر الطرق عن هشام بغير ياء وبه قرأ الباقون وهو على الأصل جمع فؤاد (انظر اعراب القراءات: ٣٣٦/١، شعلة صـ٤٥٢، النشر: ٢٩٩/٢، الاتحاف: ١٧٠/٢، المغني: ٢٩٨/٢).

[وفي لتزول] من قوله تعالى ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ﴾[1] [الفتحُ] في لامه فافتحه فيها [وارفعه] في لامه الثانية للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه حالة كونك [راشدا] [واكسر لامه الأولى وانصب الثانية للباقين[2]][3] [وما كان لي إني[4] عبادي خُذ] أي وخذ من ياءات الإضافة المختلف فيها هذه[5] الياءات الثلاثة التي في هذه السورة ﴿مَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾[6] وفتحها حفص ﴿إِنِّي أَسْكَنتُ﴾[7] وفتحها نافع وابن كثير[8] وأبو عمرو و﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾[9] وسكّنها ابن عامر وحمزة والكسائي حالة كونها ذات [مُلا] بضم الميم أي حجج ساترة[10] لها كالمُلا جمع ملاه وهي الملحفة[11].

(١) آية: ٤٦، وفي (ل) بدون (منه).

(٢)أي قرأ الكسائي (لتزول) بفتح اللام الأولى ورفع الثانية، على أنّ (إنْ) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف: أي وإنه كان مكرهم والللام الأولى هي الفارقة بين (إن) المخففة والنافية، والفعل مرفوع، لتجرده من الناصب والجازم، والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية على أن (إن) نافيه بمعنى (ما) واللام لام الجحود والفعل منصوب بعدها بأن مضمرة (انظر الكشف: ٢٧/٢، ابراز المعاني صـ٥٥٣، شعلة صـ٤٥٢، حجة القراءات صـ٣٧٩، اعراب القراءات: ٣٣٧/١، النشر: ٣٠٠/٢، الاتحاف: ١٧١/٢، المغني: ٣٠٠/٢).

(٣)مابين القوسين مكرر في (ق).

(٤)ل: (أن) وهي ليست من الآية وإنما من النظم فالصحيح المثبت: (إني).

(٥)الجميع عدا (ل) (من) بدل (هذه) والمثبت أليق بالسياق.

(٦)آية: ٢٢ والآية بالواو (وماكان).

(٧)آية: ٣٧، و(إني) سقطت من (ل).

(٨)(وابن كثير) سقطت من الجميع عدا (ل).

(٩)آية: ٣١، والواو ليست من الآية.

(١٠)ل: (سائرة).

(١١) أما الزوائد فيها فثلاث (وخاف وعيد) أثبتها وصلا ورش، (أشركتمون) اثبتها في الوصل أبو عمرو،(وتقبل دعاء) اثبتها في الوصل أبو عمرو وحمزة وورش وأثبتها في الحالين البزي، وجمعها أبو شامة ص٥٥٤ في قوله [دعائي بما اشركتمون وقوله.. وخاف وعيدي للزوائد أجملا] و لم يذكره الشارح على عادته. وانظر: الكشف: ٢٨/٢، اعراب القراءات: ٣٣٧/١، النشر: ٣٠١/٢).

سورة الحجر

❁وربَ خفيفٌ إذ نما سُكِّرتْ دنا *** تنزَّلُ ضمَّ التا لشعبةَ مُثّلا❁

❁وبالنونِ فيها واكسر الزايِ وانصبِ الـ *** ملائكةَ المرفوعَ عن شائدٍ عُلا❁

[ورُبَّ] من قوله تعالى ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[١] خفيف باءٍ[٢] لنافع وعاصم المدلول عليهما بالألف والنون عقبه [إذ نما] أي وصل إلينا تخفيفه لهما كتشديده للباقين وتخفيف كاف [سُكِّرَت] من قوله تعالى ﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَرُنَا﴾[٣] لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دنا] [كتشديده كما لفظ به للباقين][٤] [تنزل] من قوله تعالى ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَئِكَةَ إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾[٥] [ضم التا]ء فيه [لشعبةَ مُثّلا] مع فتح الزاي ورفع "الملائكة" كما يفهم من قوله [و] أتِ[٦] [بالنون فيها] أي في موضع التاء[٧] مضمومة [واكسر الزاي وانصب الملائكة المرفوع][٨] عن قاريء [شائدٍ عُلا] أي مؤسس بناءً رفيعاً بنقل ذلك[٩] وهو كل من حفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالعين والشين المذكورتين فللباقين فتح التاء والزاي ورفع "الملائكة"[١٠].

---

(١)آية: ٢

(٢)(باء) سقطت من " ق " وفي س: (باؤه) وكلاهما صحيح.

(٣)آية: ١٥

(٤)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(٥)آية: ٨

(٦)(وأت) سقطت من " ز " وفي " ق ": (وأنت).

(٧)الجميع عدا " ل ": (الياء) بدل (التاء) وهو خطأ

(٨)(المرفوع) مكرر في ك، ز، س

(٩)انظر شعلة ص ٤٥٣، القاموس: ٣١٧/١.

(١٠)أما قراءة " ربما " بتشديد الباء وتخفيفها فهما لغتان، وأما "سكرت" فمعناها على قراءة ابن كثير بتخفيف الكاف أي: حبست، وعلى قراءة التشديد أي غشِّيت وغطِّيت، وقال مكي: هما لغتان، أما " ننزل " فقرأها شعبة بالتاء المضمومة وفتح النون بعدها مع تشديد الزاي مفتوحة،

۞وثُقّل للمكي ـنون ـتبشرو *** ن ـواكسره حِرمياً وما الحذفُ أوّلا۞

[وثُقّل للمكيّ نـونُ تبشّـرون] مـن قولـه تعـالى ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾[1] ثقلـه[2] لـه وخففـه للبـاقين

[واكسره] حالة كونك [حِرميا] أي قارءا بقراءة الحِرمِيَّيْن نافع وابن كثير وافتحه حالة كونـك

قـارءا بقـراءة البـاقين، فتحصـل أن للمكيّ تثقيـل نونـه مـع كسـره، [ولنـافع تخفيـف نونـه مــع

كسره][3]، وللباقين تخفيف نونه مع فتحه ، والأصل على الأوليين[4] "تبشـرونني" ، حذفـت منـه

ياء المتكلم عليهما[5] ، ثم لاجتماع المثلين أدغمت[6] النون الأولى في الثانية على الأولى وحذفـت

أولاهما[7] على الثانية لدلالة كسـر الثانيـة علـى اليـاء[8] [ومـا] أي وليـس [الحـذف أوّلا] أي

لأوّلهما بل لثانيهما الحاصل به الثقل[9] نظير ما مر في ﴿أَتُحَاجُّونِّي﴾[10]

۞ويَقنط معْه يَقنطون ـوتقنطُوا *** وهن ـبكسر النون ـرافقن حُمّلا۞

وذلك على البناء للمفعول و"الملائكة" بالرفع نائب فاعل، وقرأ حفص وحمزة والكسائي بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة مع كسر الزاي مشددة مبنياً للفاعل، و"الملائكة" بالنصب مفعول به والباقون بفتح التاء والنون والزاي مشددة مفتوحة، مبنياً للفـاعل، " والملائكة" بـالرفع فـاعل، وقرأ البزي بخلف عنه بتشديد التاء حالة وصلها بما قبلها. (انظر: إعراب القراءات: ٣٤٢/١ الموضح: ٧١٧/٢، شعلة ص ٤٥٣، النشر: ٣٠١/٢، المغني: ٣٠٢/٢ - ٣٠٦).

(١)آية: ٥٤

(٢)ل: (مثقلة).

(٣)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل ".

(٤)(الأوليين) سقط من " ل " وفي " ق، س ": (الأولين).

(٥)الجميع: عدا " ل ": (عليها)، والمعنى: أي على القراءتين المتقدمتين.

(٦)ل: (ثم أدغمت) بزيادة " ثم ولا داعي لها.

(٧)ل: (أولهما)

(٨)الخلاصة: أي قرأ ابن كثير "تبشرونِّ" بكسر النون مشددة مع المد المشبع في الواو والأصل "تبشرونني" فأدغمت نون الرفع في نون الوقايـة، ثـم حذفت ياء الإضافة لدلالة الكسرة عليها، وقرأ نافع بكسر النون مخففة، والأصل " تبشرونني " أيضاً فحذفت نون الوقاية – وهي الثانية – بعد نقل كسرتها إلى نون الرفع ثم حذفت الياء اجتزاء بالكسرة حملاً على نظائرها في رؤوس الآي، وقرأ الباقون بنون مفتوحة مخففة على أن أصل الفعـل " تبشرون " فالنون هي نون الرفع. (انظر اعراب القراءات: ٣٤٤/١، شرح الهداية ٣٧٧/٢، حجـة القـراءات: ص ٣٨٣، شـعلة ص ٤٥٤، الابـراز ص ٥٥٦، النشر: ٣٠٢/٢، المغني: ٣١٢/٢) وانظر التعليق على قراءة "أتحاجوني" في سورة الأنعام ص٥١٤ من هذه الرسالة.

(٩)أو يكون معنى: " وما الحذف أولا " أن حذف النون ليس في القراءة الأولى – أي قراءة ابن كثير – لأنه يشدد بإدغام النـون الأولى في الثانيـة، لكن الحذف في القراءة الثانية – وهي قراءة نافع – انظر شرح شعلة ص ٤٥٤ بتصرف يسير.

(١٠)أي في سورة الأنعام: (آية ٨٠) وانظر إعراب القراءات: ٣٤٥/١

[ويقَنط معْه يقنطون وتقنطوا] أي و﴿يَقْنَطُ﴾ هنا[1] و﴿يَقْنَطُونَ﴾ في الروم[2] و﴿تَقْنَطُوا﴾ في الزمر[3] [وهن] أي والحال أنهن [بكسر النون رافقن حُمَّلا] لهنّ وهم الكسائي وأبو عمرو ورواتهما كما أنهن بفتح النون رافقن[4] الباقين[5]

﴿ومُنْجُوهُمُ خِفٌ وفي العنكبوت نـ *** جين شفا مُنجُوك صحبته دلا﴾

[ومنْجُوْهُم خِفٌ وفي العنكبوت ننجين] أي "ومنجوهم"[6] هنا من قوله تعالى ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[7] "وننْجين " في العنكبوت[8] من قوله تعالى ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾[9] في جيمهما خف[10] [شفا]لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة كالثقل فيهما للباقين ويلزم من خف الجيم[11] سكون النون ومن ثقلها فتحها وخف [منْجُوك] في العنكبوت من قوله تعالى ﴿إِنَّا

(١)من قوله تعالى: " قال ومن يقنط من رحمة ربه " آيه: ٥٦.

(٢)من قوله تعالى: " إذا هم يقنطون " آية: ٣٦.

(٣)من قوله تعالى: " لا تقنطوا من رحمة الله " آية: ٥٣.

(٤)س: (وافقن)

(٥)وهما لغتان وترجعان إلى أصل الاشتقاق: فالأولى – أي قراءة الكسر – مضارع "قنِط يقنِط" بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع مثل: ضرب يضرب والثانية – أي قراءة الفتح – مضارع " قنِط يقنَط" بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع مثل تعِب يتعَب (انظر اعراب القراءات: ٣٤٦/١، الكشف: ٣١/٢، الموضح: ٧٢٣/٢، شعلة ص ٤٥٥، النشر: ٢/ ٣٠٢، المغني: ٣١٣/٢).

(٦)(ومنجوهم) سقطت من " ث "

(٧)آية ٥٩

(٨)(في العنكبوت) سقط من الجميع عدا " ل "

(٩)آية: ٣٢.

(١٠)(خف) سقطت من " ث ".

(١١)ز: (الميم)

﴿مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ﴾[1] [صحبته[2] دَلا] كل منهم وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير المدلول عليهم بصحبة والدال المذكورتين[3]

قدَرْنَا بها والنملِ صِفْ وعبادِ مع *** بناتي وأني ثم إني فاعقِلا

[قَدرْنا] من قوله تعالى ﴿إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَهَا مِنَ الغَبِرِينَ﴾[4] [بها والنملِ صِفْ] أي اذكره بالتخفيف كما لفظ به لشعبة المدلول عليه بالصاد المذكورة وبالتشديد للباقين [و] فيها من ياءات الإضافة المختلف فيها أربع: ياء ﴿عِبَادِي أَنِّي﴾[5] [مع] ياء ﴿بَنَاتِي إِن كُنتُمْ﴾[6] وياء ﴿أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ﴾[7] [ثم] ياء ﴿إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ﴾[8] [فاعقِلا] ذلك وقد تقدم فتح الثانية لنافع والثلاثة الباقية[9] له ولابن كثير وأبي عمرو.[10]

سورة النحل

ويُنبتُ نونٌ صحَّ يدعُون عاصمٌ *** وفي شركايَ الخلفُ في الهمزِ هَلْهَلا

---

(١)آية ٣٣

(٢)ل، س: (صحبة).

(٣)معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي " لمنجوهم " هنا و " لننجينه " في العنكبوت، وهما وابن كثير وشعبة " منجوك " في العنكبوت: بالتخفيف على أنه من " أنجى " الرباعي والباقون بالتشديد من " نجى " مضعف الثلاثي وهما لغتان. (انظر شعلة ص ٤٥٥، اعراب القراءات ص ٣٤٧، حجة القراءات ص ٣٨٤، الكشف: ٣١/٢، النشر: ٢٥٩/٢، المغني: ٥٣/٢).

(٤)هذه آية النمل:٥٧ وأما آية الحجر فهي: "إلا امرأته قدّرنا إنها لمن الغابرين" آية:٦٠، وفي "ل،س":بدون (من الغابرين). وفي "ك" شطب على الآية. وحكمها واحد . (انظر الاتحاف:١٧٨/٢).

(٥)آية ٤٩.

(٦)آية ٧١

(٧)آية: ٤٩

(٨)آية ٨٩

(٩) العبارة في: ك، ز، س: (والأولى والثالثة والرابعة) بدل (والثلاثة الباقية) والمعنى واحد، وفي " ق،ث": والأولى والثانية والثالثة والرابعة، أي بزيادة (والثانية) وهو خطأ.

(١٠) انظر الكشف: ٣٣/٢، إبراز المعاني ص ٥٥٦، النشر: ٣١٢/٢.

[ويُنْبِت] من[1] قوله تعالى: ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ والزَّيْتُونَ﴾[2] فيه [نونٌ] لشعبة المدلول عليه بالصاد عقبه [صحّ] رواية وتعليلا كالياء فيه للباقين و[يدعون]من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ﴾[3] قرأه بياء الغيبة كما لفظ به [عاصم] وقرأه بتاء[4] الخطاب الباقون [وفي شركاي الخُلف في الهمز] أي والخلف في حذف[5] الهمز في "شركاءي"من قوله تعالى: ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ﴾[6] للبزي المدلول عليه بالهاء عقبه [هَلهَلا] أي ضعُف والراجح[7] الجزم بعدم[8] حذف الهمز له كالباقين إذ يلزم على حذفها قصر المدود وهو غير جائز إلا في الضرورة[9]

✿ومِن قَبلِ فيهم يكسِرُ النونَ نافعٌ *** معا يتوفّاهُمْ لحمزةَ وُصِّلا✿

---

(١)ل: (مما في) بدل (من)

(٢)آية: ١١

(٣)آية: ٢٠

(٤)س: (بياء)

(٥)(في حذف) سقطت من " ل "

(٦)آية: ٢٧، (أين شركاءي) سقطت من " س ".

(٧)س: (والرجح)

(٨)ق، ث: (بعد)

(٩)خلاصة الكلام في قراءة البزي: (شركايَ) فقد قرأ بخلف عنه بحذف الهمزة على لغة قصر الممدود، كما ذكره في التيسير وتبعه الشاطبي هنا، لكن ذكر في النشر أن الداني ذكره حكاية لا رواية، وأنه ثبت من طرق أخرى عن البزي، ثم قال ما ملخصه: (وليس في ذلك شئ يؤخذ به من طرق كتابنا ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره، وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعاً لقول التيسير: "للبزي بخلف عنه" وهو خروج منهما عن طرقهما المبني عليها كتابهما، وقد طعن النحاة في هذه الرواية من حيث إن الممدود لا يقصر إلا في ضرورة الشعر، قال: " والحق أن هذه القراءة ثبتت عن البزي من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرقنا، فينبغي أن يكون قصر الممدود جائزاً في الكلام على قلته كما قال بعض أئمة النحو، وروى سائر الرواة عن البزي وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره وبذلك قرأ الباقون) أهـ بتصرف. انظر النشر: ٣٠٣/٢، الإتحاف: ١٨٢/٢، إعراب القراءات: ٣٥٢/١، الكشف: ٣٦/٢، شعلة ص ٤٥٦، التيسير ص ١٣٧، شرح الهداية: ٣٧٩/٢.

[و] "تشاقون " الذي [من قبلِ فيهم] من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَـٰقُّونَ فِيهِمْ﴾[1]

[يكسر[2] النون] فيه [نافع] ويفتحها الباقون [معاً يتوفاهم] أي تذكير[3] "يتوفاهم" الملفوظ به في موضعيه معاً وهما[4]: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّـٰهُمُ الْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾[5] ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّـٰهُمُ الْمَلَـٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾[6] [لحمزة وُصّلا] كما وصِّل تأنيثه فيها[7] للباقين[8]

﴿سما كامِلا يَهدي بِضمٍ وفتحةٍ *** وخاطِب تَروا شَرعا والآخرُ في كِلا﴾

[سما كاملا يَهدي] أي سما "يهدي" من قوله تعالى ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ﴾[9] حالة كونه كاملا[10] [بضمٍ] على يائه [وفتحةٍ] على داله لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر المدلول عليهم بسما والكاف المذكورتين كما سما كذلك بفتح على يائه وكسر على داله للباقين [وخاطِب تَروا] الأوّل وهو الذي في قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ﴾[11] حالة كونه [شَرعا] أي مذهبا لحمزة والكسائي المدلول عليهما [بالشين فهو بالغيب للباقين

---

(1) آية: ٢٧

(2) ل، ك، ز، ث: (بكسر) وهي في النظم ص ٦٤ بالياء

(3) ل: (أي يذكر).

(4) الجميع عدا " ل ": (وهم)

(5) آية: ٢٨، وفي " ل " بدون (أنفسهم)

(6) آية: ٣٢ و " الذين " في الآية زيادة من " ل ".

(7) (فيها) زيادة من " ل "

(8) معنى البيت: أي قرأ نافع " تشاقون " بكسر النون والأصل " تشاقونني "، والباقون بفتح النون، وهي مثل " تبشرون " المتقدمة في سورة الحجر، وقرأ حمزة " تتوفاهم " في الموضعين هنا بالياء على تذكير الفعل، والباقون بالتاء على تأنيث الفعل. وتقدمت نظائره مراراً. (انظر الكشف: ٣٦/٢، الموضح: ٧٣٤/٢، إعراب القراءات: ٣٥٣/١، النشر: ٣٠٣/٢، المغني: ٣٢٠/٢).

(9) آية: ٣٧، وفي " ل ": (إن) بدل (فإن)

(10) ز: (كونك)، وفي " ل ": (كاملة)

(11) آية: ٤٨.

[والآخرُ] أي وخطاب "تروا" الآخر وهو الذي في قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ﴾[1] لحمزة وابن عامر المدلول عليهما][2] بالفاء والكاف عقبه كائن [في كِلا] بكسر الكاف أي حفظ من الحجج كغيبه للباقين[3].

﴿ورا مفْرِطُون اكسر أَضا يتفيَّؤُا الـ *** مؤنَّثُ للبصري قبلُ تُقُبِّلا﴾

[ورا مفرِطون] من قوله تعالى ﴿أَنَّهُم مُفْرَطُونَ﴾[4] [اكسر] لنافع المدلول عليه بالهمز عقبه حالة كونك مشبها في كثرة النفع بعلمك [أضا] بفتح الهمز وكسره جمع أضاة وهي غدير الماء[5] وافتحها للباقين [يتفيؤُا المؤنَّثُ للبصري] أبي عمرو المتلو [قبلُ] أي قبل "مفرطون" في قوله تعالى ﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ﴾[6] [تُقُبِّلا] كيتفيؤا[7] المذكّر للباقين[8].

﴿وحقٌّ صحابٍ ضمَّ نسقيكمُو معاً *** لشعبةَ خاطِبْ يجحدون معَلَّلا﴾

---

(١)آية: ٧٩

(٢)ما بين القوسين سقط من " ل " وكتب في هامشها: (والأخرى) للدلالة على السقط.

(٣)تقدم مثل "يهدي" بالبناء للفاعل وللمفعول، وكذا مثل " تروا" بالغيب والخطاب. وانظر الكشف: ٣٧/٢، النشر: ٣٠٤/٢، المغني: ٣٢٢/٢.

(٤)آية: ٦٢.

(٥)ق، ث: (وهو الغدير الماء). ك، ز: (وهي الغدير الماء). س: (وهي الغدير من الماء) وانظر اللسان: ٣٨/١٤، شعلة ص ٤٥٨.

(٦)آية: ٤٨، وفي " ل " بدون (والشمائل)

(٧)ل: (ليتفيؤوا) ز: (كيفيوا)

(٨) معنى البيت: أي قرأ نافع " مفرطون " بكسر الراء على أنها اسم فاعل من " أفرط " إذا جاوز الحد أي مسرفون مكثرون من المعاصي، والباقون بفتح الراء، اسم مفعول من " أفرط " الرباعي ومعناه: متروكون في النار مضيَّعون، وقرأ أبو عمر و"تتفيؤا " بتاء التأنيث على تأنيث لفظ الجمع وهو "الظلال" والباقون بياء التذكير على تذكير معنى الجمع ولأن تأنيث الفاعل وهو " الظلال " غير حقيقي. (انظر الكشف: ٣٨/٢، اعراب القراءات: ٣٥٤/١، ٣٥٦، حجة القراءات ص ٣٩١، النشر: ٣٠٤/٢، المغني: ٣٢٥/٢).

[وحقُ صحابٍ] وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص [ضَمَّ] نون [نسقيكم[1]] في موضعيه [معا] وهما ﴿نُسْقِيكُم مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ في هذه السورة[2] ﴿نُسْقِيكُم مِمَّا فِي بُطُونِها﴾ في المؤمنين[3] ففتحه[4] حقُّ الباقين[5]. [لشعبةَ خاطِب يجحدون] أي اقرأ "يجحدون" من قوله تعالى ﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللهِ يَجْحَدُونَ﴾[6] بالخطاب لشعبة حالة كونك [معلّلا[7]] للخطاب فيه بحمله على ما قبله من قوله تعالى: ﴿وَاللهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾[8] كما تقرؤه بالغيب[9] للباقين معلّلا له بحمله على ما قبله من قوله تعالى ﴿فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ﴾[10]

وظَعْنِكُمُو إسكانه ذائعٌ وبجـ *** زين الذين النون داعيه نُوِّلا

ملكتُ وعنه نصَّ الأخفشُ ياءَه *** وعنه روى النقاشُ نونا مُوَهَّلا

---

(1) في النظم ص ٦٤ (نسقيكمو)

(2) آية: ٦٦

(3) آية ٢١

(4) الجميع عدا " ل ": (فتحه)

(5) أي قرأ هؤلاء المذكورون في البيت "نسقيكم" بضم النون في الموضعين على أنه مضارع " أسقى " والباقون بفتحها على أنه مضارع " سقى" وهما لغتان بمعنى واحد كما قال بعضهم، وقال آخرون ومنهم الخليل وسيبويه -: سقيته: ناولته فشرب، وأسقيته: جعلت له سقيا، وقيل غير ذلك، وانظر: اعراب القراءات: ٣٥٧/١، معاني القراءات للأزهري: ٨١/٢ حجة القراءات ص ٣٩١، الكشف: ٣٩/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢١٢، شعلة ص٤٥٩، إبراز المعاني ص٥٥٩، النشر: ٣٠٤/٢، المغني: ٣٢٨/٢)

(6) آية: ٧١، وفي " ل ": (أو بنعمة)

(7) (معللا): يروى بفتح اللام الأولى وكسرها، وقد حملها الشارح هنا على الكسر فقال: (حالة كونك معلِّلا) وفي النظم ص ٦٤ بالفتح فقط وانظر إبراز المعاني ص ٥٥٩، شعلة ٤٥٨، السراج ص ٢٧٠.

(8) من الآية: ٧١ نفسها.

(9) (بالغيب) سقطت من الجميع عدا " ل "

(10) من الآية نفسها: ٧١

[وطعنِكُم إسكانه] أي إسكان عين "طعنكم"[1] كما لفظ به للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه [ذائع] لغة كفتحه للباقين[2] [ويجزين الذين] من[3] قوله تعالى ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾[4] [النونُ] فيه موضع الياء [داعيه نُوِّلا] أي طالبه الذي جهد في تحصيله أعطاه[5] وملكه لك بسهولة فـ[ملكت]ـه[6] وهو كل من ابن كثير وعاصم وابن ذكوان المدلول عليهم بالدال[7] والنون والميم المذكورات لكن ما ذكر عن ابن ذكوان من أن له النون هو إحدى روايتين ، ثانيهما له الياء كالباقين وهو الصحيح كما نبّه عليه بقوله [وعنه] أي وعن ابن ذكوان [نصَّ الأخفشُ[8]] تلميذه [ياءه] كالباقين [وعنه] أي وعن الأخفش عن ابن ذكوان [روى النقاش[9] نونا] حالة كونه [موَهَّلا] أي منسوبا في روايته ذلك عن الأخفش إلى الوهل أي

---

(١)من قوله تعالى: "تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم" آية: ٨٠.

(٢)وهما لغتان في مصدر " ظعن " بمعنى سافر (انظر حجة القراءات ص ٣٩٣، معاني القراءات: ٨٢/٢، شعلة ٤٥٩، النشر: ٣٠٤/٢، المغني ٣٣٢/٢)

(٣)الجميع عدا " ل ": (صبروا من) بزيادة (صبروا) ولا داعي لها لأن الآية ستذكر بعد ذلك، وليست " صبروا " في النظم حتى تكرر، أما (يجزين) فالذي في النظم بالنون على القراءة المذكورة.

(٤)آية: ٩٦

(٥)ل: (اعطاؤه)

(٦)الجميع عدا "ل": (وملكت) بدل (فملكته)

(٧)ل: (بالذال)

(٨)هو هارون بن موسى بن شريك، أبو عبدالله التغلبي الأخفش الدمشقي، شيخ القراء بدمشق، ويعرف بأخفش باب الجابية، قرأ على ابن ذكوان وأخذ الحروف عن هشام بن عماد، وحدث عن أبي مسهر بشيء يسير، قرأ عليه خلق كثير منهم: إبراهيم بن عبدالرزاق، جعفر بن حمدان بن أبي داود، إسماعيل بن عبدالله الفارسي، وحدث عنه أبو القاسم الطبراني، قال أبو علي الأصبهاني: (كان من أهل الفضل، صنف كتباً كثيرة في القراءات والعربية وإليه رجعت الإمامة قي قراءة ابن ذكوان) توفي سنة ٢٩٢هـ (انظر: معرفة القراء: ١٩٩/١، غاية النهاية: ٣٤٧/٢). وهذا غير الأخفش المتقدم ذكره في سورة الأنعام، وانظر إبراز المعاني ص١٧٤.

(٩)هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون، أبو بكر الموصلي النقاش، نزيل بغداد، قرأ على الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي، هارون الأخفش، وأبي ربيعة والقاسم بن أحمد الخياط، وغيرهم، روى القراءة عنه خلق كثير منهم: محمد بن عبدالله بن أشته، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، والحسن بن محمد الفحام، وقيد الحديث وكتب السنن، وصنف المصنفات في القراءات والتفسير ومنها " شفاء الصدور " في التفسير لكن أتى فيه بالعجائب والموضوعات "، وقد ذكر الدارقطني ما يقتضي تضعيفه، وقال الذهبي عنه: (وهو مع علمه وجلالته ليس بثقة، وخيار من

الغلط نسبه إليه صاحب التيسير حيث نقل ذلك عنه ثم قال:[١] (وهو عندي وهم[٢] لأن الأخفش ذكر الياء عنه في كتابه[٣])[٤]

سوى الشامِ ضُمُّوا واكسروا فتَنوا لهم *** ويُكسَرُ في ضَيْقٍ مع النمل دُخْلُلا

[سوى الشامِ ضُمُّوا واكسروا فتَنوا لهم] أي ضموا فاء[٥] "فتنوا" من قوله تعالى ﴿مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾[٦] واكسروا تاءه لمن عدا الشامي وافتحوهما له [ويُكسَر] ضاد [في ضَيْق] من قوله تعالى ﴿فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ في هذه السورة [مع النمل[٧]]لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه كسرا [دُخْلُلا] أي داخلا في لغة العرب كفتحه للباقين إذهما لغتان "كالقول والقيل"

أثنى عليه أبو عمرو الداني فقبله وزكاه) أهـ قال ابن الجزري: (قلت: وناهيك بالداني سيما في رجال القراءة) أهـ، وقد حدث عنه ابن مجاهد في حياته، توفي سنة ٣٥١هـ (انظر: معرفة القراء: ٢٣٦/١، غاية النهاية: ١١٩/٢).

(١)ز: (قام).

(٢)ل: (وهو عنه وهم) ق، ك، ث: (وهو وهل منه) ز، س: (وهو هل منه) والمثبت من التيسير ص ١٣٨.

(٣)عبارة التيسير بتمامها: (ابن كثير وعاصم " ولنجزين الذين " بالنون، وكذلك قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان وهو عندي وهم لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء والباقون بالياء) أهـ. ص ١٣٨.

(٤)كذا قطع الداني بوهم من روى النون عن ابن ذكوان، لكن رد ذلك الجعبري فقال: (قلت: قد صحت النون عن ابن عامر من رواية هشام أيضاً، وعن ابن ذكوان من طريق الصوري ومن طريق الأخفش طريق هبة والنقاش في نقل أبي النصر وغيره، فقوله وهو عندي وهم، واعتماده فيه على نص كتاب الأخفش غير كاف لاحتمال أنه ذكر أحد الوجهين، والإقراء مقدم عليها) أهـ وصحح ابن الجزري الوجهين عن هشام وابن ذكوان قال في النشر: (قلت: ولا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعاً من طرق العراقيين قاطبة فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير أبو العلاء الهمذاني كما رواه سائر المشارقة، نعم نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعاً بالياء وجهاً واحداً) أهـ. وقال أبو العلاء الهمذاني في غاية الاختصار: (" ولنجزين " بالنون: مكي ويزيد وشامي غير ابن النضر والداجوني عن صاحبيه [أي هشام وابن ذكوان]–وعاصم غير السَّراج) أهـ. والخلاصة: أن ابن كثير وعاصماً وابن ذكوان بخلف عنه قرؤا " ولنجزين " بنون العظمة، إخبار من الله عن نفسه، والباقون بياء الغيب وهو الوجه الثاني لابن ذكوان. (انظر: غاية الاختصار: ٥٤٢/٢، شرح الجعبري: ٦٤٦/٢، اعراب القراءات: ٣٥٩/١، النشر: ٣٠٥/٢، الاتحاف: ١٨٩/٢، المغني: ٣٣٢/٢)

(٥)الجميع عدا " ل ": (ما) بدل (فاء)

(٦)آية: ١١٠

(٧)النحل: ١٢٧، النمل: ٧٠

والفتح مخفف "ضيِّق" المشددة[1] كهَيْنٍ في "هيِّنٍ".[2]

سورة بني[3] إسرائيل

❁ويتخذوا غيبٌ حلا ليسوء نو *** نُ راوٍ وضَمُّ الهمزِ والمدِ عُدِّلا ❁

❁سما ويُلقّاه يُضَمُّ مشدَّداً *** كفى يبلغن امدده واكسر شمردلا ❁

[ويتخذوا] من قوله تعالى ﴿أَلاَّ تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلاً﴾[4] فيه [غيبٌ حلا] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء كالخطاب للباقين [لِيسوءَ] من قوله تعالى ﴿لِيَسُئُوا وُجُوهَكُمْ﴾[5] فيه [نونُ راوٍ]وهو الكسائي المدلول عليه بالراء كما فيه ياء[6] للباقين[7] [وضَمُّ الهمزِ والمدِ] بعده لحفص ونافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالعين وبسما عقبه [عُدِّلا[8]] فـ[سما] بهما كفتح الهمز وترك المد للباقين فتحصل أن للكسائي النون مع فتح الهمز وترك المد ، ولحفص ونافع وابن

---

(١)ل: (الشد). ك، ز، س: (المشدودة).

(٢) خلاصة ما سبق: أي قرأ ابن عامر " فتنوا " بفتح الفاء والتاء على البناء للفاعل بمعنى "افتتنوا" أي فتنوا أنفسهم بإظهار ما أظهروا من الكفر للتقية، هذا على جعل الفعل للمؤمن، ويمكن أن يكون " فتنوا " فعلاً للكفار أي: فتنوا المؤمنين بإكراههم على الكفر، ثم إنهم آمنوا وهاجروا، وقرأ الباقون بضم الفاء وكسر التاء على البناء للمفعول أي عُذبوا وفتنهم الكفار بالإكراه على التلفظ بالكفر "كعمار بن ياسر" ولكن كانت قلوبهم مطمئنة بالإيمان. وقرأ ابن كثير "ضيق" في الموضعين المذكورين بكسر الضاد والباقون بفتحها وهما لغتان، ومن فتح الضاد أراد "ضيِّق" فخفف مثل "ميّت، ميْت، هيّن هيْن" (انظر: اعراب القراءات: ١/٣٦١، الكشف: ٢/٤١، حجة القراءات ص ٣٦٥، معاني القراءات: ٢/٨٣ – ٨٤، شعلة ص ٤٦٠، الطبري: ٧/٦٦٦، المحرر الوجيز: ٣ / ٤٢٥، ٤٣٣، النشر: ٢/٣٠٥، المغني: ٢/٣٣٤).

(٣) (بني) سقطت من " ل "

(٤)آية: ٢، (من دوني وكيلا) زيادة من "ل" وفيها "دونه" بدل (دوني).

(٥)آية: ٧

(٦)الجميع عدا " ل " (كيائه) بدل (كما فيه ياء) والمثبت أليق بالسياق قبله.

(٧)(للباقين) سقطت من " ق ".

(٨)الجميع عدا " ل ": (وسما عقبه عدلاه)

كثير وأبي عمرو الياء مع ضم الهمز والمد، وللباقين الياء مع فتح الهمز وترك المد[1] [ويُلقَّاه] من قوله تعالى ﴿كِتَبًا يَلْقَهُ﴾[2] [يُضَمُّ] ياؤه[3] [مشدَّداً] قافه[4] لابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه ويلزم من تشديده فتح لامه فلا حاجة إلى ذكره كما نبه عليه بقوله [كفا[5]] أي التشديد عن فتح لامه للزومه له فللباقين فتح يائه وتخفيف قافه اللازم له سكون لامه [يبلغن] من قوله تعالى ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ﴾[6] [امدده] بأن تأتي بألف بعد الغين[7] [واكسر] نونه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونه [شمردلا] أي خفيفا على اللسان بذلك كهو بترك المد وفتح النون للباقين.[8]

وعن كلهم شدد وفا أف كلها *** بفتح دنا كفؤا ونون على اعتلا

---

(١)أي قراءة الكسائي: "لنسوءَ" بنون العظمة وفتح الهمزة من غير مد بعدها، بإسناده إلى ضمير المعظّم نفسه "نحن" على الإخبار من الله تعالى عن نفسه وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص "ليسئوا" بالياء مع ضم الهمزة وبعدها واو مد ساكنة بإسناده إلى واو الجماعة وهي عائدة على " عباداً " قبلها. وقرأ ابن عامر وشعبة وحمزة " ليسوءَ " بالياء مع فتح الهمزة من غير مد بعدها، والفاعل ضمير "هو" يعود على الله تعالى أو على البعث أو العذاب. (انظر الكشف ٤٢/٢، اعراب القراءات:٣٦٤/١، شعلة ص٤٦١، النشر:٣٠٦/٢، المغني:٣٣٦/٢)

(٢)آية: ١٣، (كتاباً) سقطت من الجميع عدا " ل ".

(٣)الجميع عدا " ل ": (يائه)

(٤)ل، ق: (فإنه) بدل (قافه).

(٥)ث: (لفا)

(٦)آية: ٢٣، (عندك) سقطت من " ق "

(٧)ل: (العيني)

(٨) معنى ما سبق: أي قرأ بن عامر "يُلقَّاه" بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف، مضارع "لقّى"، مبني للمجهول، والباقون بفتح الياء وتخفيف القاف مع سكون اللام مضارع " لقي " وقرأ حمزة والكسائي " يبلغان " بإثبات ألف بعد الغين مع المد وكسر النون مشددة، بإسناده إلى ألف الاثنين وهي الفاعل وكسرت نون التوكيد بعدها تشبيهاً لها بنون الرفع بعد حذف النون للجازم، وقرا " الباقون" " يبلغن " بحذف الألف وفتح النون مشددة على أنه فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد (انظر الكشف: ٤٤/٢، حجة القراءات ص٣٩٩، معاني القراءات: ٩٢/٢، النشر: ٣٠٦/٢، المغني: ٣٣٩/٢ - ٣٤١)

[وعن كلهم] أي كل القراء [شدّد]نونه(١) [وفا أفّ كلّها] يقـرؤا(٢) لابـن كثير وابـن عـامر المدلول عليهما بالدال والكاف الآتيين [بفتح دنا] حالة كونـه [كفـؤا] للكسـر للبـاقين إذهمـا لغتان على السواء ثم هي أعني الفاء غيرمنوّنة لمـن عـدا مـن ذكـره بقولـه [ونـوّن] فـاءه معتمـداً [على]قراءة ذات [اعتِلا] وهي قراءة حفص ونافع المدلول عليهما بـالعين والألـف المذكورتـين فلهما كسر الفاء مع التنوين ولابن كثير وابن عامر فتح الفـاء مـع عـدم التنويـن [وللبـاقين كسـر الفاء مع عدم التنوين(٣)](٤)

وبالفتحِ والتحريكِ خِطْئاً مصوّبٌ *** وحرّكه المكي ومدّ وجمّلا

[وبالفتح والتحريك خطئاً] أي "وخطئا" من قوله تعالى ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيرًا﴾(٥) بـالفتح لخائه والتحريك بالفتح لطائه لابن ذكوان المدلول عليه بالميم عقبه [مصوّب] كهو بكسـر الخـاء وسكون الطاء للباقين غير المكي كما أفهمه قوله [وحرّكـه] أي حـرّك طـاءه بـالفتح مـع كسـر الخاء [المكي و]لكنه [مد] الطاء فصار علـى وزن "مثـال" [وجمّـلا(٦)] بذلـك وهـم قصروهـا فصار عند ابن ذكوان على وزن(٧) "مَثَلْ" وعند الباقين على وزن "مِثْلْ"(٨)

---

(١)قال أبو شامة ص ٥٦١: (يعني أجمعوا على تشديد النون، وهذا منه زيادة في البيان، وإلا فهو معلوم مما تقدم)أهـ

(٢)ل: (يقرؤه)

(٣)الأوجه المذكورة تشمل " أف " هنـا: ٢٣، والأنبيـاء: ٦٧ والأحقـاف: ١٧، والقـراءات الثـلاث كلهـا لغـات في " أف " (وانظـر الكشـف: ٢/٤٤، اعراب القراءات: ١/٣٦٧، معاني القراءات: ٢/٩١، النشر: ٢/٣٠٦، المغني: ٢/٣٤١)

(٤)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(٥)آية: ٣١

(٦)ل: (وحملا)

(٧)(على وزن) سقطت من الجميع عدا " ل "

(٨)فالخلاصة أن في "خَطْأً" ثلاث قراءات: قرأ ابن كثير "خِطاء" بكسر الخاء وفتح الطاء وبعدها ألف ممدودة علـى أنـه مصـدر "خاطـأ، يخـاطئ، خطاء" مثل: قاتل يقاتل قتالاً، وقرأ ابن ذكوان "خَطَأً" بفتح الخاء والطاء من غير ألف على أنه مصدر "خَطِئ خَطـأً" وقـرأ البـاقون "خِطْـأً" بكسـر

❁وخاطَبَ في يُسرفْ شهودٌ وضَمُّنا *** بحرفيه بالقسطاس كسْرُ شذٍ عَلا❁

[وخاطَب في تسرف[1]] من قوله تعالى ﴿فَلاَ يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾[2] أي أوقَع الخطاب فيه [شهودٌ] به وهم حمزة والكسائي ورواتهما المدلول عليهم[3] بالشين المذكورة وأوقَع الغيب فيه الباقون [وضمُّنا بحرفيه بالقسطاس] أي وضمنا قاف "بالقسطاس" في حرفيه اللذين هنا وفي الشعراء[4] في موضعيه [كسرُ] إمام ذي [شذٍ[5] عَلا] وهو كل من حمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين المذكورتين والضم للباقين[6]

❁وسَيِّئَةً في همزه اضمُم وهائِه *** وذَكِّر ولا تنوين ذِكراً مكَمَّلا❁

[وسيِّئةً]من قوله تعالى ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً﴾[7] [في همزه اضمم وهائه] أي أوقع الضم في همزه وهائه المأتي[8] بها موضع التاء المفتوحة [وذكر]ها [ولا تنوين] أي ولا تنوّنها اذكر ذلك [ذكراً مكمَّلا] أي بجميع القيود المذكورة [للكوفيين (وابن عامر[9])

الخاء وسكون الطاء على أنه مصدر "خَطِئ خِطْـأ" انظر: اعراب القراءات: ٣٧٠/١، حجة القراءات ص ٤٠٠، الموضح ٧٥٥/٢، الكشف: ٤٥/٢، النشر: ٣٠٧/٢، الاتحاف: ١٩٧/٢، شرح طيبة النشر ص ٣٣١، المغني: ٣٤٢/٢.

(١)في النظم ص ٦٥: (يسرف) بالياء.

(٢)آية: ٣٣

(٣)ل: (عليهما)

(٤)من قوله تعالى فيهما: " وزنوا بالقسطاس المستقيم " الاسراء: ٣٥، الشعراء: ١٨٢

(٥)الجميع: (شذا) والصحيح المثبت لأنه مضاف إليه، وكذا هو في النظم ص ٦٥ بالكسر.

(٦)والكسر والضم في " بالقسطاس " لغتان. وانظر إعراب القراءات: ٣٧٣/١، الكشف: ٤٦/٢، معاني القراءات: ٩٤/٢، النشر: ٣٠٧/٢)

(٧)آية: ٣٨، (مكروها) زيادة من " ق "، ث.

(٨)ق، ث: (اللاتي).

(٩)(وابن عامر) سقطت من الجميع، وهي زيادة لا بد منها لدلالة الرمز " ذ " عليها.

المدلول عليهم بالذال المذكورة][1] واعكس ذلك للباقين فاقرأ لهم بفتح الهمزة وتاء التأنيث منونة[2].

وخَفِّفْ مع الفرقان واضمم لِيذْكُروا *** شفاءً وفي الفرقان يَذْكُرُ فُصِّلا

وفي مريم بالعكس حقٌّ شفاؤُه *** يقولون عن دارٍ وفي الثان نُزِّلا

[وخَفِّف مع الفرقان واضمم ليذْكُرُوا] أي وخفف ذال وكاف "ليذكروا" أي وسكن ذاله واضمم كافه في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَـٰذَا الْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا﴾[3] مع الفرقان من قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا﴾[4] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كون ذلك [شفاء] أي ذا[5] شفاءٍ كتثقيلهما[6] مفتوحتين للباقين [وفي الفرقان يَذْكُر] أي "ويذكر" في الفرقان[7] من قوله تعالى ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ﴾[8] بالتخفيف مع السكون والضم كما لفظ به [فُصِّلا[9]] لحمزة المدلول عليه بالفاء وبالتثقيل مع الفتح للباقين [و]"يذكر" [في مريم] من قوله تعالى ﴿أَوَ لَا يَذْكُرُ الإِنسَـٰنُ﴾[10] [بالعكس] أي بالتثقيل

---

(١)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(٢)إذاً فقراءة الكوفيين وابن عامر "سيئُه" بضم الهمزة وبعدها هاء مضمومة موصولة، على أنها اسم كان " ومكروها " خبرها، وذلك على أن في الأمور المذكورة سيئاً منهياً عنه، وغير سيئ ليس منهياً عنه كقوله " وآت ذا القربى حقه" (وأوفوا بالعهد) وقرأ الباقون "سيئة" بفتح الهمزة وبعدها تاء تأنيث منصوبة منونة، على التوحيد، أي كل ما نهى الله عنه سيئة مكروهاً، انظر اعراب القراءات: ٣٧٤/١، الإملاء: ٩٢/٢، معاني القراءات: ٩٥/٢، النشر: ٣٠٧/٢، المغني: ٣٤٥)

(٣)آية: ٤١، (ليذكروا) سقطت من الجميع عدا " ل "

(٤)آية: ٥٠

(٥)ك، ز، س: (ذو). ق، ث: (ذوا)

(٦)الجميع عدا " ل ": (كتثقلهما)

(٧)ك، س: (في القرآن)

(٨)آية: ٦٢

(٩)ك، ز، س: (فيصلا).

(١٠)آية: ٦٧

والفتح [حقٌ شفاؤُه] وهو لابن كثير وأبي عمرو وحمزة والكسائي المدلول عليهم بحق والشين وللباقين التخفيف مع السكون والضم[1] و[يقولون] الأوَّل وهو الذي في قوله تعالى ﴿**لَوْ كَانَ مَعَهُ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ**﴾[2] بالغيب كما لفظ به مروي [عن دار]أي عالم وهو كل من حفص وابن كثير المدلول عليهما بالعين والدال وهو بالخطاب للباقين [و]الغيب [في] "يقولون" [الثان] وهو الذي في قوله تعالى ﴿**سُبْحَنَهُ وَتَعَلَى عَمَّا يَقُولُونَ**﴾[3] [نُزِّلا]

سما كفله أنّث يسبّح عن حمى *** شفا واكسروا إسكان رَجْلِك عُمِّلا

و[سما كفله] من الحسن وهو لعاصم ونافع وابن كثير[4] وأبي عمرو وابن عامر المدلول عليهم بالنون وسما والكاف المذكورات[5] فالخطاب[6] فيه للباقين و[أنّث يسبِّحُ] من قوله تعالى ﴿**تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ**﴾[7] [عن حِمىً شفا] وهو كل من حفص وأبي عمرو[8] وحمزة والكسائي المدلول عليهم بما ذكر من العين والحاء والشين وذكّره عن الباقين [واكسروا إسكان] جيم

---

(١)أي قرأ حمزة والكسائي " ليذكروا " هنا وفي الفرقان بسكون الذال وضم الكاف مخففة على أنه مضارع " ذكر يذكر " الثلاثي وهو من الذِكر ضد النسيان، والباقون بتشديد الذال والكاف مفتوحتين من "تذكّر يتذكر" فأدغمت التاء في الذال، وهو من التذكر بمعنى التدبر والاعتبار، وقرأ حمزة "أن يذكر" في الفرقان بالتخفيف وقرأ نافع وابن عامر وعاصم "أولا يذكر" بمريم بالتخفيف والباقون بالتشديد في السورتين (انظر الكشف: ٢/٤٧، اعراب القراءات: ١/ ٣٧٤، شعلة ص ٤٦٤، النشر: ٢/٣٠٧، الاتحاف: ٢/١٩٨، المغني: ٢/٣٤٦)

(٢)آية: ٤٢

(٣)آية: ٤٣، ل: بدون (سبحانه وتعالى) وفي " ق، ث " بدون (تعالى) قبل الآية

(٤)(وابن كثير) سقطت من الجميع عدا " ل "

(٥) (المذكورات) زيادة من " ل "

(٦)ق، ث: (والخطاب)

(٧)آية: ٤٤، وفي " ق، ث " بدون (السبع).

(٨)(وأبي عمرو) سقطت من " ل "

[رَجْلِك] في قوله تعالى ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾[1] لحفص المدلول عليه بالعين عقبه حالة كونكم [عُمَّلا] أي مستمرين على العمل والقرآءة[2] به له[3] فالإسكان للباقين[4]

﴿ويخسف حقٌّ نونه ويعيدكم ** فيُغرقكم واثنان يرسل يرسلا﴾

[ويخسف] من قوله تعالى ﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ﴾[5] [حقٌّ نونه] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق [و]كذلك [نعيدكم فنغرقكم[6]] من قوله تعالى: ﴿أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ﴾[7] [و]فعلان [اثنان] وهما [نرسل[8]] من قوله تعالى ﴿أَوْ يُرْسِلَ

---

(١)آية ٦٤

(٢)ق، ث: (والقرآن)

(٣)الجميع عدا " ل ": (بدله) بدل (به له)

(٤) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وحفص "يقولون" الأول بياء الغيب للسياق قبله في "وما يزيدهم" والباقون بتاء الخطاب على حكاية ما سيقوله الرسول صلى الله عليه وسلم لهم وقرأ حمزة والكسائي "يقولون" الثاني بتاء الخطاب على ما ذكر آنفاً، والباقون بياء الغيب جرياً على السياق المذكور، وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وشعبة "يسبح" بياء التذكير للفصل بين الفعل "يسبح" والفاعل "السموات" بالجار والمجرور ولأن تأنيث الفاعل غير حقيقي، والباقون بتاء التأنيث لتأنيث "السموات"، وقرا حفص "رجلك" بكسر الجيم على أنه صفة مشبهة بمعنى "راجل" أي وراجلك، والباقون بإسكان الجيم على أنه جمع "راجل" وقد نظم أبو شامة البيتين الأخيرين هنا فاختصر ورمز لمن خفف في مريم وجمع الرمز المفرق وهو "نزلا" و "سما كفله" فقال:

[وفي كاف نل إذ كم يقولون دم علا ... وفي الثاني نل كفا سما وتبجلا

وأنث تسبح عن حمى شاع وصله وبعد.. اكسروا إسكان رجلك عملا].

انظر: (اعراب القراءات: ١/٣٧٥، معاني القراءات: ٢/٩٦، شعلة ص ٤٦٤، ابراز المعاني ص ٥٦٣، المغني: ٢/٣٤٩)

(٥)آية ٦٨

(٦)في النظم ص ٦٥ بالياء (ويعيدكم فيغرقكم)

(٧)آية ٦٩، والاية في الجميع كتبت " فنعيدكم تارة أخرى " وهو خطأ

(٨)في النظم ص ٦٥: (يرسل) بالياء، وكذا (يرسلا) الآتي بعده

عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾[1] و[نرسلا] من قوله تعالى ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا﴾[2] فهذه الأفعال الخمسة بالنون لهما وبالياء للباقين[3]

﴿خلافك فافتح مع سكون وقصره ** سما صف نآى أخّر معا همزه مُلا﴾

[خلافك] من قوله تعالى ﴿لَا يَلْبَثُونَ خِلَفَكَ﴾[4] [فافتح] خاءه [مع سكونٍ] للامه[5] [وقصرِه] بأن تحذف ألفه لنافع وابن كثير وأبي عمرو وشعبة المدلول عليهم بسما وبالصاد عقبه فقد [سما] بذلك فـ[صف]ـه[6] بالسمو ككسر[7] خائه وفتح لامه ومده كما لفظ به للباقين[8] [نآى] من قوله تعالى ﴿وَنَئَا بِجَانِبِهِ﴾[9] [أخّر معا همزُه] أي أخّر همزه عن ألفه المرسومة ياء في موضعيه هذه السورة وفصلت[10] معا لابن ذكوان المدلول عليه بالميم عقبه حالة كونه ذا [مُلا] أي حجج ساترة له كتقديم همزه على[11] ألفه للباقين فيكون على الأول على وزن

---

(١)آية ٦٨

(٢)آية ٦٩

(٣)قرأ ابن كثير وأبو عمرو بنون العظمة في الأفعال الخمسة على الالتفات من الغيبة إلى التكلم، والباقون بياء الغيبة: (انظر الكشف: ٤٩/٢، النشر: ٣٠٨/٢، الاتحاف: ٢٠٢/٢، المغني: ٢ /٣٥٠)

(٤)آية: ٧٦

(٥)ل، ز: (لامه)

(٦)ق: (صف) بدل (فصفه)

(٧)ل، ز: (لكسر)

(٨)"خلفك"، "خلافك" لغتان بمعنى: بعدك (انظر الكشف: ٥٠/٢ معاني القراءات: ٩٨/٢، شعلة ص ٤٦٦)

(٩)آية: ٨٣

(١٠)آية: ٥١

(١١)ق، ث: (عن) بدل (على)

"باع" وعلى الثاني على وزن "وعى[1]"[2]

❁تفجّرَ في الأولى كتقْل ثابتٌ ** وعمّ نداً كِسْفا بتحريكه ولا❁

[تُفَجِّرَ في] الآية [الأولى] وهي ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾[3] [كتقتُل[4] ثابت] أي ثابت كتقتل[5] فهو بالتخفيف للكوفيين[6] المدلول عليهم بالثاء المذكورة وبالتثقيل كما لفظ به للباقين ولا خلاف في تثقيل "تفجّر" في الآية الثانية وهي ﴿فَتُفَجِّرَ الأَنْهَرَ خِلَلَهَا تَفْجِيراً﴾[7] [وعم ندا[8] كِسْفا] من قوله تعالى ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾[9] [بتحريكه] بالفتح لنافع وابن عامر وعاصم المدلول عليهم بما ذكر من عم والنون [وَلا] أي اتباعا للأثر[10] كما عم نَداه بإسكانه للباقين لذلك[11] وهو في[12] الحالين جمع "كسفة" وهي القطعة[13]

❁وفي سبأٍ حفصٌ مع الشعراءِ قُل ** وفي الرومِ سكِّن ليس بالخُلف مشْكِلا❁

(١)ل: (دعى) وفي البقية: (وعى). وفي ابراز المعاني ٥٦٤، شعلة ص ٤٦٦ (رعى) بالراء وكلها صحيحة.

(٢) معنى البيت: أي قرأ ابن ذكوان "وناء" بألف ممدودة بعد النون وبعدها همزة مفتوحة مثل "شـاء" وذلك على قاعدة القلب، وقرأ الباقون "نأى" بهمزة مفتوحة ممدودة بعد النون مثل "رأى" على أن أصل الفعل من النأى وهو البعد (انظر الكشف: ٢/٥٠ شرح الهداية: ٢/٣٨٩، شعلة ص ٤٦٦، المغني: ٢/٣٥٣).

(٣)آية: ٩٠، وفي " ل " بدون (ينبوعاً).

(٤)ز: (كتقتل)، س: (كتثقيل)

(٥)الجميع عدا " ل ": (نقلا) بدل (كتقتل)

(٦)الجميع عدا " ل ": (لحمزة والكسائي وعاصم) بدل (للكوفيين) والمعنى واحد.

(٧)آية: ٩١

(٨)ز: (يدا)

(٩)آية: ٩٢

(١٠)الجميع عدا " ل ": (ولا بالكسر اتباعاً للأكثر) بدل (ولا أي اتباعاً للأثر). والمثبت موافق لما في إبراز المعاني ص ٥٦٤، شعلة ص ٤٦٦، ولأن تشكيل "وَلا" في النظم ص ٦٥ بالفتح.

(١١)كذا في " ل " (لذلك) أي لاتباع الأثر، وفي البقية بالكاف " كذلك " وهو محتمل أيضاً.

(١٢)س: (في في) بدل (وهو في)

(١٣)انظر اللسان ٩/٢٩٩

[وفي سبأ حفصٌ مع الشعراء قل] أي وقل[1] حَرَّكَهُ حفص بالفتح في "سبأ" من قوله تعالى ﴿أَوْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ﴾[2] [مع الشعراء من قوله تعالى: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾[3]][4] وسكّنه الباقون [وفي الروم سكّن] أي وسكّنه في الروم[5] من قوله تعالى ﴿وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا﴾[6] لهشام [وابن ذكوان المدلول عليهما باللام والميم الآتيين لكن تسكينه[7] لهشام][8] بخُلف و[ليس] تسكينه [بالخُلف] له [مُشْكِلا] بل هو[9] واضح رواية وتعليلا كتسكينه بغير خُلف لابن ذكوان وفتحه كذلك للباقين[10]

﴿وقُل قال الأولى كيف دار وضُمَّ تا *** علمْتَ رضى والياءُ في ربي انجلا﴾

---

(١)كذا في " ل ": (أي وقل) وهي أنسب لورود "قل" في البيت، ولعادة الشارح في مثل هذا الموضع التزام لفظ الناظم، وفي بقية النسخ (أي احعل).

(٢)آية: ٩ .

(٣)آية: ١٨٧

(٤)ما بين القوسين سقط من " ل، س "

(٥)ز: (بالروم)

(٦)آية: ٤٨

(٧)ل: (يسكنه)

(٨)ما بين القوسين سقط من " ق "

(٩)(هو) زيادة من " ل "

(١٠)خلاصة القراءات في " كسفا " في المواضع الأربعة المذكورة: قرأها حفص بفتح السين في الأربعة، وقرأها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بالإسكان في الأربعة، وقرأها نافع وشعبة بالفتح في الإسراء والروم، وبالإسكان في الشعراء وسبأ، وقرأها ابن ذكوان بالفتح في الاسراء وبالإسكان في الباقي، وقرأ هشام بالفتح في الإسراء، وبالإسكان في الشعراء وسبأ، وبالوجهين أي بالفتح والإسكان – في الروم. أما موضع الطور: ٤٤ وهو "وإن يروا كسْفا" فقد اتفق العشرة على إسكان السين فيه لمناسبة قوله " ساقطاً " بالمفرد المذكر بعده. وقد ذكر الشارح أن الفتح والإسكان كلاهما جمع " كسفة " ويحتمل الإسكان أن يكون " الكسف " اسماً مفرداً ويجمع على " كسفاً ". (انظر الطبري: ١٤٦/٨، اعراب القراءات: ٣٨٣/١، الكشف: ٥١/٢، معاني القراءات: ١٠١/٢، ابراز المعاني ص ٥٦٤، شعلة ص ٤٦٦، النشر: ٣٠٩/٢، الاتحاف: ٢٠٥/٢، ٣٢٠، ٣٥٨، ٣٨٢، الوافي ص ٣١٠، المغني: ٣٥٥/٢)

[وقل قال الأولى] أي وكلمة "قل" الأولى وهي التي في قوله تعالى ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾[1] في موضعها "قال" لابن عامر وابن كثير المدلول عليهما بالكاف والدال عقبه [كيف] أي مثل ما[دار] في مصاحف بلديهما الشام ومكة فإنه مرسوم فيها بالألف[2] فقرآ كما رسم في مصاحفهم [بألف كما[3] قرأه الباقون "قل" كما رسم في مصاحفهم][4] ولا خلاف في "قل" الثانية وهي ﴿قُلْ لَوْ كَانَ فِي الأَرْضِ﴾[5] [وضَمَّ تا علمتَ] من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَؤُلاَءِ﴾[6] للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه ذو [رضى] كفتحها للباقين[7] وفيها[8] من ياءات الإضافة المختلف فيها ياء واحدة[9] [و]ذلك [الياء في ربي] من قوله تعالى ﴿رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا﴾[10] [انجلا] وفتحها نافع وأبو عمرو وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائدها وهو:[11]

وفيها لئن أخرتني زيد ياؤه *** كذلك فهو المهتدي قد تكفَّلا[12]

---

(١)آية: ٩٣

(٢)انظر المقنع ص ١٠٤

(٣)العبارة في " ل ": (فقرأه كل منهما كما رسم في مصاحف بلده كما) بدلاً مما هو مثبت.

(٤)ما بين القوسين سقط من " ز "

(٥)آية ٩٥.

(٦)آية: ١٠٢، (هؤلاء) زيادة من " ل "

(٧)أما ضم تاء "علمت" على قراءة الكسائي فهو على اسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو موسى عليه السلام إخباراً عن نفسه، وأما قراءة الفتح فهو باسناده إلى ضمير المخاطب، أي قال موسى لقد علمت يا فرعون.. (انظر اعراب القراءات: ٣٨٤/١، الكشف: ٥٢/٢، النشر: ٣٠٩/٢، المغني: ٣٥٧/٢)

(٨)الجميع عدا " ل ": (وها هنا) بدل (وفيها) وكلاهما صحيح

(٩)ق، ز: (واحد)

(١٠)آية: ١٠٠

(١١)ل: (وهي). ق: (فقال) بدل (وهو). ث: (فقال وهو)

(١٢)انظر البيت في ابراز المعاني ص ٥٦٥، ومعناه أي في السورة ياءان زائدتان وهما " أخرتني " آية: ٦٢ أثبتها وصلاً نافع وأبو عمرو وأثبتها ابن كثير في الحالين، " المهتد " آية ٩٧ أثبتها وصلاً نافع وأبو عمرو (انظر الكشف: ٥٣/٢، اعراب القراءات: ٣٨٥/١، معاني القراءات ١٠٣/٢، النشر: ٣٠٩/٢)

سورة الكهف

❁وسكتة حفص دون قطع لطيفة *** على ألف التنوين في عوجا بلا❁

[وسكتةُ حفصٍ] سكتة [دون قطعٍ] للنفس [لطيفةٌ] يسكتها [على ألفِ التنوين] أي الألف المبدلة من التنوين [في عوجا] من قوله تعالى ﴿عِوَجًا قَيِّمًا﴾[1] [بلا] أي اختبر ذلك حفص[2] فوجده[3] صحيحا رواية وتعليلا

❁وفي نون من راق ومرقدنا ولا *** م بل ران والباقون لاسكت موصلا❁

[و[4]] يسكت هذه السكتة أيضا [في[5] نون ﴿مَن رَاقٍ﴾] في القيامة[6] [و] ألف ﴿مَرْقَدِنَا هَذَا﴾ في يس[7] [ولام ﴿بَلْ رَانَ﴾] في المطففين[8] [والباقون لا سكت] لهم فيما[9] ذكر [مُوصَلا] إلينا عنهم[10].

❁ومن لدنه في الضم أسكن مشمه *** ومن بعده كسران عن شعبة اعتلا❁

❁وضم وسكن ثم ضم لغيره *** وكلهم في الها على أصله تلا❁

---

(١)آية: ١ - ٢

(٢)(حفص) زيادة من "ل"

(٣)ق: (تجده). ث: (توجده)

(٤)الواو سقطت من " ل " وهي من النظم.

(٥)الجميع عدا " ل ": (وفي) بزيادة الواو، والسياق لا يقتضيها والواو المتقدمة تكفي عنها على اعتبار أنها المذكورة في النظم.

(٦)آية: ٢٧

(٧)آية: ٥٢

(٨)آية ١٤

(٩)الجميع عدا " ل ": (مما) بدل (فيما)

(١٠)أي سكت حفص سكتة خفيفة من غير قطع نفس في المواضع الأربعة المذكورة، انظر إبراز المعاني ص ٥٦٦، شعلة ص ٤٦٨

[ومن لَدْنِه[1] في] محل [الضّم] منه وهو الدال[2] [أسكن] حالة كونك [مشمَّه[3] ومن بعدِه كسرانِ] على النون والهاء [عن شعبةَ اعتلا] ذلك [وضُمَّ] داله [وسكّن] نونه [ثم ضم هاءه[4] [لغيره] من السبعة [وكلهم في الها على أصله تلا] من الصلة وتركها فشعبة يصلها بياء[5] وابن كثير بواو والباقون لا يصلونها بشيء منها[6] لوقوعها مكسورة بعد كسرة عند[7] شعبة ومضمومة بعد سكون عند غيره[8]

وقل مِرْفقاً فتحٌ معَ الكسرِ عمَّه *** وتَزْوَرُّ للشامي كتَحْمَرُّ وُصّلا

وتَزَّاوَرُ التخفيفُ في الزاي ثابتٌ *** وحِرْمِيُّهم مُلِّئْتَ في اللامِ ثقّلا

[وقل مِرفقا] من قوله تعالى ﴿مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾[9] [فتحٌ مع الكسر عمَّه] الفتح في ميمه والكسر في فائه [(لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعمّ)[10] المذكورة ، كما عممه[11] كسر في

---

(١)من قوله تعالى: " لينذر بأساً شديداً من لدنه" آية: ٢

(٢)(وهو الدال) سقطت من " ق "

(٣)ك، ز، ث، س: (مشيمه)

(٤) (هاءه) سقطت من " ل "

(٥) ق، ث: (بتاء)

(٦)ز: (فيها)

(٧)الجميع عدا " ل ": (عن) بدل (عند)

(٨) معنى البيت: أي قرأ شعبة " لدنه " بإسكان الدال مع اشمامها الضم، وكسر النون والهاء مع وصلها بياء في اللفظ فتصير "لدْنِهي" وذلك للتخفيف، وهي لغة بني كلاب، وأصلها "لدُن" مثل "عضُد" فخففت بإسكان الوسط، وأشير إلى الضم بالاشمام، وكسر النون لالتقاء الساكنين، وكسرت الهاء اتباعاً لكسر ما قبلها، ووصلت لوقوعها بين متحركين، وقرأ الباقون بضم الدال وسكون النون وضم الهاء وذلك على الأصل، إلا أن ابن كثير يصل الهاء المضمومة بواو على أصله فتصير له " لدنهو ". (انظر: اعراب القراءات: ٣٨٦/١، الكشف: ٥٤/٢، شعله ص ٤٦٩، معاني القراءات: ١٠٥/٢، النشر: ٣١٠/٢، الاتحاف: ٢٠٩/٢، المغني: ٢/ ٣٥٩).

(٩)آية: ١٦.

(١٠)ل: (لحفص المدلول عليه بالعين) بدل (لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعم).. وهو خطأ واضح لأن الرمز "عم" وليس "ع".

(١١)كذا في " ل ": (عممه) ولعل الصحيح " عمه " موافقة لما في النظم.

ميمه وفتح في فائه][1] للباقين [وتَزْوَرُّ للشـامي كتحمـرُّ وُصِّـلا] أي "وتـزور" مـن قولـه تعـالى: ﴿تَزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾[2] وُصِّل للشامي "كتَحمَّر" كما لفظ به [وتـزَّاور] وصِّـل للبـاقين لكـن[3] [التخفيف في الزاي] منه [ثابت] للكوفيين منهم المدلول عليهم بالثاء والتشديد لها كما لفظ به ثابت للباقين منهم[4] [وحرميهم مُلِّئْتَ في اللام ثَقَّلا] أي وكل من نافع وابن كثير ثقل "ملئـت" من قوله تعالى ﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾[5] في لامها كما لفظ به والباقون خففوه فيها[6].

بورْقكم الإسكانُ في صفو حُلوه *** وفيه عن الباقين كسرٌ تأصَّلا

[بورِقكم] من قوله تعالى ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ﴾[7] [الإسكانُ في صفـو حُلـوه] أي في

---

(١)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(٢)آية: ١٧

(٣)ل: (كذلك) بدل (لكن). والمثبت أليق لأن قراءة الكوفيين " تزاور " مثل قراءة الباقين المذكورة قبله، لكن بتخفيف الزاي

(٤)ق، ث: بدون (منهم)

(٥)آية ١٨

(٦)خلاصة البيتين: أي قرأ نافع وابن عامر " مرفقاً " بفتح الميم وكسر الفاء، والباقون بكسر الميم وفتح الفاء،وهما لغتان. أما "تزاور" ففيها ثـلاث قراءات: قرأ عاصم وحمزة والكسائي بفتح الزاي مخففة والف بعدها مع تخفيف الراء على أن أصلـه "تـتزاور" بمعنى تميل، حذفت إحدى التـائين تخفيفاً، وقرأ ابن عامر "تزْوَرُّ" بسكون الزاي وتشديد الراء بلا ألف "كتحمر" من "أزور" ومعناها: تنقبض عنهم، وقرأ الباقون (تزَّاور) بفتح الزاي مشددة وبعدها ألف مع تخفيف الراء على أن أصله "تتزاور" أدغمت التاء في الزاي، وقرأ نافع وابن كثير " ولملئت " بتشديد اللام الثانية، والبـاقون بتخفيفها، وهما لغتان (انظر الكشف: ٥٦/٢ – ٥٧، اعراب القراءات: ٣٨٧/١ – ٣٨٩، الحجـة لابـن خالويـه ص ٢٢٢، حجـة القـراءات ص ٤١٣، ابراز المعاني ص ٥٦٧، النشر: ٣١٠/٢، المغني: ٣٦٠/٢ – ٣٦٢)

(٧)آية: ١٩

روايته[1] الحلوة الصافية لحمزة وشعبة وأبي عمرو المدلول عليهم بما ذكر من الفاء والصاد والحاء [وفيه] في رائه[2] [عن الباقين كسر تأصّلا] بالنسبة للسكون إذ هو تخفيف له نحو "كَتْف" في "كَتِف[3]"[4]

وحذفك للتنوين من مائة شفا ** وتُشرِكُ خطابٌ وهو بالجزم كُمِّلا

[وحذفك للتنوين من مائة] من قوله تعالى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَثَ مِائَةٍ﴾[5] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] كإثباتك[6] لـه[7] فيهـا للبـاقين [وتشـرك[8]]فيـه [خطـابٌ وهو] أي الخطاب [بالجزم كُمِّلا] لابن عامر المدلول عليه بالكـاف وفيـه للبـاقين غيـب تُكَمِّـل بالرفع[9]

وفي ثُمُرٍ ضمَّيه يفتح عاصمٌ ** بحرفيه والإسكان في الميم حُصِّلا

(١)ل: (رائه)

(٢)الجميع عدا " ل ": (رواية) بدل (في رائه)

(٣)ق: (كثف في كثف) بالثاء فيهما.

(٤)أي قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة " بورقكم " بإسكان الراء تخفيفاً، والباقون بكسرها على الأصل الذي أشار إليه الناظم بقولـه: "كسر تـأصّلا" انظر الكشف: ٥٧/٢، اعراب القراءات: ٣٨٩/١، شعلة ٤٧٠، النشر: ٣١٠/٢، المغني: ٣٦٣/٢)

(٥)آية: ٢٥.

(٦)ك، ز، س: (كاتيانك) بدل (كإثباتك)

(٧)ك، ز، ث، س: (به) بدل (له) وسقطت من " ق "

(٨)من قوله تعالى: " ولا يشرك في حكمه أحداً " آية: ٢٦

(٩) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي " مائة " بترك التنوين على الإضافة إلى " سـنين " وإنما أتيا بالجمع في " سنين " بعد " ثلثمائة " على الأصل، لأن المعنى في ذلك هو الجمع، وإنما يقال: " ثلاثمائة سنة " اكتفاء بالواحد من الجمع الذي هو الأصل، وقرأ الباقون بالتنوين على أن "سنين" عطف بيان لثلاث المميز بمائة، وقرأ ابن عامر "ولا تشرك" بتاء الخطاب وجزم الكاف، على أن "لا" ناهية، والنهي موجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى كل مكلف. وقرأ الباقون بياء الغيبة ورفع الكاف على أن " لا " نافية، والفاعل ضمير تقديره " هو " يعود على الله تعالى أي: ولا يشرك الله في حكمه أحداً. (انظر الكشف: ٥٩/٢، حجة القراءات ص ٤١٤، ابراز المعاني ص ٥٦٨، الاملاء: ١٠١/٢، النشر: ٣١٠/٢، المغني ٣٦٣/٢)

[وفي ثُمر ضمّيه] أي وفي محل ضمي "ثمر" وهما الثاء والميم [يفتح عاصم بحرفيه] وهما ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾[١] والباقون يضمونهما[٢] إلا أبا عمرو فإنه يضم الثاء ويسكن الميم كما ذكره بقوله [والإسكان في الميم حُصِّلا] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء المذكورة[٣]

﴿ودع ميمَ خيْرا منهما حُكْمُ ثابتٍ *** وفي الوصل لكنَّا فَمُدَّ له مُلا﴾

[ودع ميم خيرا منهما] فقل[٤] ﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾[٥] [حُكْم[٦]] أي في حكم [ثابت] في حكمه[٧] وهو كل من الكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالحاء والثاء[٨] المذكورتين ولابد منها[٩] للباقين نحو [وفي الوصل لكنا فمد] أي ومد "لكنا" من قوله تعالى ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾[١٠] في الوصل بأن تصله بألف لابن عامر من رواية كل من هشام وابن ذكوان المدلول عليهما باللام والميم عقبه [له مُلا] أي حجج ساتره له كترك مدّه بأن لا تصله بألف للباقين ولا خلاف في مدّه في حالة الوقف[١١].

---

(١)آية: ٣٤، آية: ٤٢

(٢)الجميع عدا " ق " (يضمونها) والمثبت أصح لعود الضمير إلى "الثاء والميم"

(٣) معنى البيت: أي قرأ عاصم " ثمر، ثمره " معاً بفتح الثاء والميم فيهما، بجمع " ثمرة " على "ثَمر" مثل "بقرة، بقر" وقرأ أبو عمرو "ثُمْر، ثُمْره" بضم الثاء وسكون الميم فيهما، وهو جمع "ثمرة" أيضاً مثل "بدنة، بدْن" أو جمع "ثمار" بتخفيف وسطه نحو "كُتْب" أو يكون "ثُمْر" واحدة نحو "عنق" وقرأ الباقون "ثُمُر، ثُمُره" معاً، بضم الثاء والميم فيهما، جمع "ثمار" كقولك "كتاب، كُتُب" (انظر حجة القراءات ص ٤١٦، الكشف: ٥٩/٢، النشر: ٣١٠/٢، الاتحاف: ٢١٤/٢)

(٤)ل: (مثل) بدل (فقل)

(٥)من قوله تعالى: " لأجدن خيراً منها منقلباً " آية: ٣٦

(٦)الجميع عدا "ل":(حكمه)

(٧)الجميع عد " ل ": (حكم)

(٨)الجميع عدا " ق " (بالثاء والحاء) أي بتقديم وتأخير فيها.

(٩)ل: (ولا تدغمها) بدل (ولا بد منها) . والمعنى أي:(ولا بد من اثبات الميم للباقين فتصير "منهما").

(١٠)آية: ٣٨

(١١) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير وابن عامر " منهما " بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية بعود الضمير إلى الجنتين في " جنتين من أعناب "، وكما هي كذلك في المصحف المدني والمكي والشامي، وقرأ الباقون " منها " بحذف الميم وفتح الهاء على الإفراد وعود الضمير على الجنة في "

✿وذكّر تكن شافٍ وفي الحقّ جرُّه *** على رفعه حَبْرٌ سعيدٌ تأوّلا ✿

[وذكر يكن[1]] من قوله تعالى ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ﴾[2] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه فتذكيره لهما [شاف] كتأنيثه للباقين [و]قل [في الحق] من قوله تعالى ﴿هُنَالِكَ الْوَلَيَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾[3] [جرُّه على رفعه حَبرٌ سعيدٌ تأوّلا] رفعه بأنه نعت "للولاية" وهو كل من أبي عمرو وأبي الحارث والدوري عن الكسائي المدلول عليهم بما ذكر من الحاء والسين[4] والتاء والباقون على جره وتأولوه بأنه نعت " لله"[5]

✿وعُقباً سكون الضم نصُّ فتى ويا *** نُسَيِّرُ وَالِي فتحها نفرٌ مَلا ✿

✿وفي النون أنّث والجبالَ برفعهم *** ويوم يقولُ النون حمزة فَضَّلا ✿

ودخل جنته "، وكذلك هي في رسم المصحف البصري والكوفي، وقرأ ابن عامر "لكنا" بإثبات ألف بعد النون وصلاً ووقفاً على أن أصلها " لكن أنا " فحذفت الهمزة للتخفيف بعد القاء حركتها على النون الساكنة قبلها وأدغمت النون في مثلها، والأصل أن تحذف ألف " أنا " في الوصل وتثبت في الوقف كما هي قراءة الباقين، ومن أثبتها في الحالين أجرى الوصل مجرى الوقف، لذا فقد اتفق العشرة على اثبات الألف في " لكنا " حالة الوقف اتباعاً للرسم. (انظر الكشف: ٦١/٢، حجة القراءات ص ٤١٧، المقنع ص ١٠٤، دليل الحيران ص ٢٩١، معاني القراءات: ١١٠/٢، النشر: ٣١١/٢، المغني: ٣٦٧/٢)

(١)في النظم ص ٦٦ بالتاء (تكن)

(٢)آية: ٤٣

(٣)آية ٤٤.

(٤)ك، ز، ث: (والشين)

(٥) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائى "يكن" بياء على التذكير لأن تأنيث " فئة " مجازى وللفصل بالجار والمجرور، والباقون بتاء التأنيث،، وقرأ أبو عمرو والكسائى " الحق " برفع القاف صفة لـ "ولاية " لأن ولاية الله لايشوبها نقص ولا خلل، والباقون بخفضها صفة لله تعالى ويقويه آية الأنعام:٦٢: (ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق) أما لفظ الولاية فقد تقدمت الأوجه فيها فى سورة الأنفال، إذ يقرأ حمزة و الكسائى بكسر الواو فيها و الباقون بفتحها، وهما لغتان . (انظر الكشف: ٦٣/٢، حجة القراءات ص ٤١٨، معانى القراءات: ١١٢/٢، النشر: ٣١١/٢، الاتحاف: ٢/ ٢١٥، المغنى: ٣٦٩/٢)

[وعقباً] من قوله تعالى ﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾[1] [سكون الضم] الذي في قافه [نصٌّ فتى] وهو كل من عاصم وحمزة المدلول عليهما بالنون والفاء والضمُّ نصُّ الباقين [وياء نسيّر] من قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ﴾[2] [وَالَى فتحَها نفرٌ مِلا[3]] وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر فافتحها لهم [وفي النون أنّث] مع ذلك بأن تأتي بدلها بتاء التأنيث [والجبالَ] على هذا كائن [برفعِهم] بخلافه على كسر الياء[4] مع النون للباقين فهو بالنصب[5] [ويوم يقول[6]] من قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا﴾[7] [النون] فيه [حمزة فضَّلا] أي فضلها[8] على الياء[9] للباقين.

لمهلِكهم ضمُّوا ومهلَكَ أهله *** سوى عاصمٍ والكسرُ في اللامِ عُوِّلا

[لمهلِكهم ضمُّوا] أي ضموا القراء[10] ميم "لمهلكهم" هنا[11] [﴿وَمَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾] في النمل[12]

---

(١)آية: ٤٤

(٢)آية: ٤٧

(٣)قال شعلة ص٤٧٣: (المِلا بالكسر جمع مليء وهو الثقة) وانظر الابراز ص ٥٧٠، وقال فى اللسان: ١٥٩/١: (والجمع ملاءٌ... الملىء: بالهمز: الثقة الغنى) أ هـ بتصرف وقد ضبطت فى النظم بالفتح والكسر. ص٦٦

(٤)ل: (التاء). ز: (الباء)

(٥)أما قراءة " عقبا " بسكون القاف لعاصم وحمزة، وبضمها للباقين فهما لغتان، أما "نسير" فقد قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر "تُسيَّر" بتاء مضمومة مع فتح الياء مشدده على البناء للمفعول " والجبال " بالرفع نائب فاعل، وقرأها الباقون بنون العظمه مضمومه مع كسر الياء المشدده على البناء للفاعل والفاعل ضمير يعود على الله تعالى، و" الجبال " بالنصب مفعول به (انظر اعراب القراءات: ٣٩٧/١،حجة القراءات ص ٤١٩، معانى القراءات: ١١٢/٢، شعلة ص٤٧٤، النشر: ٣١١/٢، المغنى: ٣٧٢/٢)

(٦)ل، ك، ز، س: (ويقول) بدل (ويوم نقول) والمثبت موافق للنظم

(٧)آية: ٥٢، والواو من الآية سقطت من الجميع

(٨)ث: (أن فضلا) بدل (أي فضلها)

(٩)ل: (على الباقين)، وفى الجميع: (التاء) بدل (الياء) وهو خطأ لأن قراءة حمزة " نقول " بالنون، وقراءة الباقين " يقول " بالياء، و لم يقرأ أحد بالتاء مطلقاً . (وانظر ابراز المعانى ص ٥٧٠، شعلة ص ٤٧٤، السراج ص ٢٧٩، النشر: ٣١١/٢، المغنى: ٣٧٥/٢)

(١٠) كذا في الجميع (ضموا القراء) وهي لغة غير فصيحة، والأفصح أن يقال: ضمّ القراء.

(١١)من قوله تعالى: "وجعلنا لمهلكهم موعدا " آية:٥٩

(١٢)آية: ٤٩

[سوى عاصم] منهم فإنه فتح ميمهما[1] [والكسر في اللام] فيهما[2] [عُوِّلا] عليه لحفص كما عول على الفتح فيه للباقين ، فتحصل أن لحفص [فتح الميم وكسر اللام ولشعبة][3] فتح الميم واللام[4] ولغيرهما ضم الميم وفتح اللام[5].

وها كسر أنسانيه ضُمَّ لحفصهم *** ومعْه عليهِ اللهَ في الفتح وَصَّلا

[وها كسر أنسانيه ضُمَّ[6] لحفصهم] أي وضُم لحفص هاء "أنسانيه"[7] المكسورة [ومعه عَلَيْهِ اللَّهَ[8] في الفتح وصَّلا] أي ووصل معه في ذلك هاء ﴿عَلَيْهُ اللَّهَ﴾ في سورة الفتح[9] فهو[10] يضمهما[11] والباقون يكسرونهما[12]

لِتُغرقَ فتحُ الضم والكسرِ غيبةً *** وقل أهلَها بالرفع راويه فَصَّلا

---

(١)ل: (ميمها)

(٢)ل: (فيها)

(٣)ما بين القوسين سقط من " ق، ث ".

(٤)ك، ق، ز، س: (اللام والميم) بدل (الميم واللام)

(٥) معنى البيت: قرأ حفص (لمهلكهم، مهلك) في الموضعين بفتح الميم وكسر اللام على أنه مصدر ميمي سماعي من " هلك " و المعنى: لِوَقت اهلاكهم، وقرأ شعبة في الموضعين بفتح الميم واللام على أنه مصدر ميمي قياسي من "هلك " والمعنى: أي لهلاكهم وقرأ الباقون فيهما بضم الميم وفتح اللام على أنه مصدر ميمي قياسي من " أهلك"، أي لأهلاكنا إياهم • (انظر حجة القراءات ص ٤٢١، معاني القراءات: ١١٤/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢٢٧، النشر: ٣١١/٢، الاتحاف: ٢١٨/٢، المغني: ٣٧٦/٢)

(٦)الجميع عدا " ل ": (ضم انسانيه ضم) بزيادة (ضم) الأولى ولاداعي لها

(٧)من قوله تعالى: " و ما أنسانيه إلا لشيطان " آية: ٦٣

(٨)لفظ الجلالة (ا لله) سقطت من " ث "

(٩)آية: ١٠

(١٠)ق: (الفتح وصلاً فهو) بزيادة (وصلاً) ولاداعي لها • وفي ث: (وظللا) بدل (وصلا)

(١١)ث: (بضمهما)

(١٢)وحجة الضم أن الأصل في هاء الضمير البناء على الضم، وحجة الكسر: مجاورة الياء و للكسرة قبلها • (انظر حجة القراءات ص ٤٢٢، شعلة ص ٤٧٥، طيبة النشر ص ٧٨، المغني: ٣٧٨/٢)

[لتُغرق] من قوله تعالى ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾[1] فيه [فتحُ الضمّ] الذي في تائه[2] [والكسر] الذي في رائه حالة كونه [غيبةً] أي ذا ياء[3] غيبة فاقرأه كذلك [وقل أهلَها] والحالة هذه [بالرفع] فهذا وجه [راويه فَصَّلا[4]] أي بيّنه وهو كل من الكسائي وحمزة المدلول عليهما بالراء[5] والفاء فهو لهما بياء الغيبة مع فتحها وفتح الراء ورفع "أهلها" وللباقين بتاء الخطاب مع ضمها وكسر الراء كما لفظ[6] به ونصب "أهلها"[7]

﴿ومُدَّ وخَفِّف ياء زاكِية سما *** ونونَ لَدُنِّي خَفَّ صاحِبُه إلى ﴾

[ومُدَّ وخَفِّف ياء زاكيةً] أي ومد زاي[8] "زاكية"[9] وخفف ياءه لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالكلمة عقبه فقد [سما] رواية وتعليلا كقصر زايه وتشديد يائه (للباقين)[10]

[ونونَ لدُنّي خَفَّ] أي خَفَّفه [صاحبُه] بحذف نون الوقاية بعده حالة كونه ذا[11] [إلى[12]]

---

(١)آية: ٧١

(٢)الجميع عدا " ل ": (يائه) بدل (تائه) وهو يصح على القراءة المذكورة

(٣)(ياء) سقطت من " س "

(٤)الجميع عدا " ل ": (فضلاً) بالضاد والمثبت موافق للنظم ص ٦٧

(٥)ل: (الراء)

(٦) ل: (لفظت)

(٧) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي: (لِيَغْرَقَ أهلُها) بياء مفتوحة مع فتح الراء على الغيب، مضارع " غرق "، مع رفع " أهلُها " فاعل، وقرأ الباقون:(لتُغرِقَ أهلَها) بتاء خطاب مضمومة مع كسر الراء، مضارع " أغرق " والفاعل ضمير تقديره "أنت"، مع نصب " أهلها" مفعول به (انظر الكشف: ٦٨/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢٢٧، ابراز المعانى ص٥٧١، النشر: ٣١٣/٢، المغنى: ٣٨٢/٢)

(٨)ث: (زاى ياء)

(٩)من قوله تعالى: " قال أقتلت نفساً زكية " آية: ٧٤

(١٠) (للباقين) زيادة من عندي يقتضيها السياق، إذ سقطت من الجميع.

(١١)(ذا) زيادة من "ل"

(١٢)ز: (أولا) بدل (الى)

أي نعمة بمعنى إنعام علينا بنقله وهو كل من شعبة ونافع المدلول عليهم بالصاد والألف فتشديده للباقين . هذا حكم نونه وأما داله فالكل يضمونه إلا شعبة كما قال[1]:

وسكّن وأشمم ضمةَ الدالِ صادقا *** تَخِذْتَ فخَفّف واكسر الخاء دمْ حُلا

[وسكّن[2] وأشمم ضمةَ الدال] لشعبة المدلول عليه بالصاد عقبه إشماما [صادقا] بمعنى صحيحا بالكيفية السابقة وأخلص ضمته[3] للباقين[4] [تَخِذْتَ[5]] من قوله تعالى ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[6] [فخَفِّف] تاءه [واكسر الخاء] منه كما لفظ به لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالدال والحاء عقبه [دم] ذا [حُلا] فللباقين تشديد تائه[7] وفتح خائه[8]

ومن بعدُ بالتخفيف يُبْدِلَ ههنا *** وفوقَ وتحت الملك كافيه ظُلَّلا

---

(١)ل: بدون (كما قال)

(٢)ك، ز، ث، س: (وأسكن)

(٣)الجميع عدا " ل ": (ضمّه) والمثبت أليق بالسياق لأن اللفظ فى النظم (ضمة)

(٤) معنى ما سبق: أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو " زاكية " بإثبات ألف بعد الزاى وتخفيف الياء من " زكى"، ومعناها: صغيرة صالحة طاهرة، وقرأ الباقون " زكية " بحذف الألف وتشديد الياء من "الزكاء" بمعنى الطهارة أيضاً، فهما لغتان، وقرأ نافع " لدنى" بضم الدال على الأصل، وتخفيف النون، لحذف نون الوقاية اكتفاء بكسر النون الأصلية لمناسبة الياء، وقرأ شعبة بوجهين: الأول: إسكان الدال مع الإيماء بالشفتين الى الضمة، وهذا الذى ذكره فى النظم تبعاً للتيسير وهو فى التذكرة وغيرها، والثاني: إختلاس ضمة الدال نص عليه الهمدانى وغيره وذكر الوجهين فى جامع البيان مع تخفيف النون في الوجهين، وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون. (انظر الكشف: ٦٩/٢، التيسير ص ١٤٥، التذكرة: ٤١٧/٢ المبسوط ص٢٣٧، الغاية: ص٣١٠، غاية الاختصار: ٥٥٧/٢، النشر: ٣١٣/٢، الاتحاف: ٢٢٢/٢، المغنى: ٣٨٤/٢)

(٥)ق، ث: (لتخذت)

(٦)آية: ٧٧

(٧)ك، ث، س: (يائه). ز: (ياه)

(٨)معنى ما سبق: أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو" لتخذت" بتخفيف التاء الأولى وكسر الخاء من غير ألف وصل، فعل ماض من "تخذ يتخذ "، والباقون قرؤا "لاتخذت" بألف وصل وتشديد التاء الأولى وفتح الخاء، فعل ماض من، اتخذ، يتخذ "، وقرأ ابن كثير وحفص باظهار الذال عند التاء، والباقون بإدغام الذال في التاء. (انظرالكشف: ٧٠/٢، حجة القراءات ص٤٢٥، شعلة ص ٤٧٦، النشر: ٣١٤/٢، الاتحاف: ٢٢٣/٢، المغنى: ٣٨٦/٢)

[ومن بعد بالتخفيف يبدل ههنا] أي "ويبدل" كائن بالتخفيف كما لفظ به من بعد "لتخذت"

في هذه السورة من قوله تعالى ﴿فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا﴾[1] [و]في سورة التحريم التي

[فوق[2]] الملك من قوله تعالى ﴿أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا﴾[3] [و]في سورة نون التي [تحت المُلك] من

قوله تعالى ﴿أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾[4] لابن عامر والكوفيين[5] وابن كثير المدلول عليهم بالكاف

والظاء عقبه [كافيه[6] ظلَّلا] أي كافي التخفيف فيه في السور الثلاث ستره بالحجة ككافي

التشديد وهو كل من نافع وأبي[7] عمرو[8]

فأتبَع خَفِّف في الثلاثةِ ذاكرا ** وحامِيةً بالمد صحبتُه كَلا

[فأتْبَع خَفِّف] أي فخفف[9] "أتبع" [في] مواضعه [الثلاثة] من هذه السورة للكوفيين وابن

عامر المدلول عليهم بالذال عقبه حالة كونك [ذاكرا[10]] لما قيل[11] في تعليل[12] تخفيفها

وشدّده للباقين كذلك ويلزم من التخفيف قطع الهمز ومن التشديد وصله والمواضع الثلاثة هي:

---

(1)آية: ٨١، (فأردنا) زيادة من "ل"

(2)ل: (في..وفوق) بدل (وفي... فوق)

(3)آية: ٥

(4)آية: ٣٢، وفي " ق، ث ": (يبدلنا ربنا)

(5)الجميع عدا " ل ": (وللكوفيين)

(6)ق: (كاسيه)

(7)ز، ث: (وأبو)

(8) معنى البيت: أي قرأ نافع وأبو عمرو: " يبدلهما - يبدله - يبدلنا " في المواضع المذكورة بفتح الباء وتشديد الدال، من "بدّل" المضعف، وقرأ الباقون - المذكورون في النظم - بسكون الباء و تخفيف الدال من " أبدل "، وهما لغتان بمعنى، (انظر الكشف: ٧٢/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢٢٩، حجة القراءات ص ٤٢٧، اعراب القراءات: ٤٠٩/١، النشر: ٣١٤/٢، المغني: ٣٨٧/٢)

(9)ز: (مخفف)

(10)(ذاكراً) سقطت من " ث "

(11)ل: (قبل).

(12)ث: (تقليل)

﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا حَتَى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ﴾[1] ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ﴾[2] ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾[3] [وحاميةً بالمدّ] أي بالألف [صحبتُه كَلا] أي حفظه وهو كل من حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر المدلول عليهم بما ذكر من صحبة والكاف

وفي الهمز ياءٌ عنهمو وصِحَابهم *** جزاءُ فنوّن وانصب الرفعَ واقبَلا

[وفي] موضع [الهمز] الواقع بعد الميم [ياء عنهم] فهو لهم بالياء مع الألف كما لفظ به وللباقين بالهمز بدون ألف[4][5] [وصحابهم] حمزة والكسائي وحفص قرءوا [جزاء] من قوله تعالى ﴿فَلَهُ جَزَاءً الحُسْنَى﴾[6] بالتنوين ونصب الرفع [فنوّنـ]ـه [وانصب الرفع] لهم [واقبَلا] أي واقبلن ذلك كرفعه مع عدم تنوينه للباقين إذ هو على الأول حال وعلى الثاني مبتدأ مضاف والتقدير على الأول "فله الحسنى جزاءً"[7] وعلى الثاني "فله جزاء الخصلة الحسنى"[8][9]

على حقّ السُّدَّين سُدًّا صِحَابُ حـ *** ـقِ الضمُّ مفتوحٌ ويس شِدْ عُلا

---

(١)آية:٨٥ - ٨٦

(٢)آية:٨٩ - ٩٠

(٣)آية:٩٢ - ٩٣

(٤)معنى ما سبق: أي: قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى " فأتبع، أتبع " معاً، بقطع الهمزة وسكون التاء، فعل ماض على وزن " أفعل "، وقرأها الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء، فعل ماض على وزن " افتعل " وهما لغتان، أو الأول بمعنى لحقه، والثانى بمعنى: سار فى أثره، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص "حمئة" بالهمز من غير ألف، من "الحمأ" وهو الطين الأسود، وقرأ الباقون "حامية" بألف بعد الحاء مع ابدال الهمزة ياء مفتوحة، بمعنى "حارة "، ويمكن أن يكون المراد: " سوداء حارة " جمعاً بين القراءتين. (انظر اعراب القراءات: ٤١٢/١، الحجة لابن خالويه ص ٢٣٠، الكشف: ٧٣/٢، حجة القراءات ص ٤٢٨، النشر: ٤١٤/٢، المغنى: ٣٨٩/٢ - ٣٩٠)

(٥)الجميع عدا "ل": (بدون ياء)

(٦)آية: ٨٨

(٧)ل: (فله جزاء الحسنى)، وفى البقية: (فله جزاء). والمثبت من " س " وهو الصحيح ومعناها: (فله الحسنى حالة كونها جزاءً) فتكون حالا كما ذكره الشارح.

(٨)ز: (الحسنى الخصلة) ويمكن أن يكون التقدير: فله جزاء الأعمال الحسنى (انظر حجة القراءات ص ٤٣٠)

(٩)انظر: اعراب القراءات: ٤١٤/١، الحجة لابن خالويه ص٢٣٠، حجة القراءات ص ٤٣٠، الكشف: ٧٤/٢، النشر: ٣١٥/٢، المغنى: ٢/ ٣٩١)

[على حقِّ السُّدَّين] أي "السدين"[١] المفتوح السين لابن كثير وأبي عمرو (وحفص)[٢] المدلـول (عليهم)[٣] "بالعين وحق" كائن على وجه حـق ["وسُدًّا"[٤]] المفتـوح السين قـراءة [صحـابُ حقٍ] وهم حمزة والكسائي وحفص وابن كثير وأبو عمرو المدلول عليهـم بـالكلمتين المذكورتـين ثم بيَّن ضد الفتـح فيهمـا للبـاقين بقولـه[٥][٦] [الضـمُّ] أي الحرف المضمـوم فيهمـا لمن عداهـم [مفتوحٌ] لهم وهذا في "سدا" في هذه السورة أما "سدا" في يس[٧] فذكره بقولـه [و]فتـح ضـم سين "سدا" في [يس] لحمزة والكسائي وحفص المدلـول عليهـم بالشـين والعـين عقبـه [شِـد[٨] عُلا] أي ارفع[٩] بناءه العالي كضم سينه فيهما للباقين[١٠]

ويأجوجَ مأجوجَ اهمِزْ الكلَّ ناصراً *** وفي يفقهونَ الضمُّ والكسرُ شُكِّلا

(١)من قوله تعالى: " حتى اذا بلغ بين السدين " آية: ٩٣

(٢)(وحفص) سقطت من جميع النسخ، وهى لازمة لدلالة الرمز (ع) عليها. وانظر المغنى: ٣٩٢/٢

(٣)الجميع: (عليهما) تبعاً لسقوط حفص.

(٤)من قوله تعالى: " على أن تجعل بيننا وبينهم سداً " آية: ٩٤

(٥)العبارة فى "ل": (ثم بين الفتح فيهما بقوله...) بإسقاط كلمتى " ضد، للباقين ". ولعل المثبت انسب وذلك لأن الشارح ذكر الفتح آنفاً بقوله فيهما: (المفتوح السين)، فلا يحتاج الى أن يعيد ذلك فيقول: (ثم بين الفتح). وإن كانت عبـارة "ل" مستقيمة وصحيحة لكن تقتضى شيئاً من التكرار. وا لله أعلم.

(٦)ث: بدون (بقوله)

(٧)من قوله تعالى: "وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً " آية: ٩

(٨)الجميع عدا "ق ": (شذ) بالذال، والمثبت موافق للنظم ص ٦٧

(٩)ز، ث: (أوقع)

(١٠)الخلاصة: قرأ ابن كثير وابو عمرو وحفص " السدين " هنا بفتح السين، والباقون بضمها، وقرأ حفص وحمزة والكسائى "سدا " فى الكهـف و موضعى يس بفتح السين، وقرأ ابن كثير وابوعمرو " سدا " فى الكهف بفتح السين و فى يس بضم السين، وقرأ الباقون " سداً " فى الكهـف و يس بضم السين، و الفتح و الضم لغتان، وقيل: ما كان من صنع ا لله فهو "سُد" بالضم، ومابناه الأدميون فهو "سَد " بفتح السين، وقيـل: المفتـوح مصـدر، والمضمـوم اسـم . (انظـر الكشـف: ٧٥/٢، الحجـة لابـن خالويـه ص ٢٣١، حجـة القـراءات ص ٤٣١، شـعلة ص ٤٧٩، النشر:٣١٥/٢،المغنى: ٣٩٣/٢)

[ويأجوج[1]] و[مأجوج اهمز الكلَّ] أي كل ما في القرآن منهما وذلك في قوله تعالى ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ هنا[2] و﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ في الأنبياء[3] لعاصم المدلول عليه بالنون عقبه حالة كونك [ناصراً] لذلك كتخفيف الهمز بإبداله ألفا للباقين

[وفي يفقهون الضمُّ والكسرُ شُكِّلا] أي والضم والكسر شُكِّلا في "يفقهون" من قوله تعالى ﴿لَايَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً﴾[4] أي جعلا[5] شكلا فيه الضم في يائه والكسر في قافه[6] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فللباقين فتح يائه وقافه[7].

وحَرِّكْ بها والمؤمنين ومُدَّه *** خَراجا شفا واعكس فخَرْجُ له مُلا

[وحرِّكْ بها والمؤمنين ومُدَّه خَراجا] أي وحرك راء "خراجا" ومُدَّه بأن تأتي بألف بعده كما لفظ به بهذه السورة من قوله تعالى ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾[8] وبالمؤمنين[9] من قوله تعالى ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً﴾[10] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه فقد [شفا] كسكون رائه من

---

(1)ق، ث: بدون الواو قبله.

(2)آية: ٩٤، و " هنا " سقطت من " ز"

(3)آية: ٩٦

(4)آية: ٩٣

(5)ل: (جعل)

(6)ك، ز، س: (فائه). ث: (فى فى قافه)

(7) معنى البيت: أي: قرأ عاصم " بأجوج و مأجوج " فى السورتين بهمز الألفاظ الأربعة على انهما اسمان مشتقان من أجيج النار أو من الملح الأجاج،فيكون على وزن " يفعول، مفعول " نحو " يربوع "، وقرأ الباقون بدون همز فى الأربعة على أنهما اعجميان، والأسماء الاعجمية غير مهموزة نحو " طالوت وجالوت وهاروت وماروت "، أو هما عربيان مشتقان لكن خفف همزهما بالإبدال، وقرأ حمزة و الكسائى " يفقهون " هنا بضم الياء وكسر القاف من " أفقه " أي: لايكادون يفهمون السامع كلامهم، والباقون بفتح الياء والقاف، من " فقه " أي لايكادون يفهمون كلام غيرهم. (انظر الكشف: ٧٧/٢، اعراب القراءات: ٤١٧/١ -٤١٨، حجة القراءات ص ٤٣٢، شعلة ص ٤٧٩، النشر: ٣١٥/٢، الاتحاف: ٢٢٥/٢، المغنى: ٣٩٤/٢)

(8)آية: ٩٤

(9)الجميع عدا " ل ": (وفى المؤمنين) والمثبت انسب لقوله فى النظم (بها و المؤمنين)، أي بهذه السورة وبسورة المؤمنين (وانظر ابراز المعانى ص ٥٧٦)

(10)آية: ٧٢

غير مد للباقين [واعكس فخرْج] من[1] قوله تعالى بالمؤمنين ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾[2] بأن تُسكِّن راءه من غير مد لابن عامر من رواية راوييه المدلول عليهما باللام والميم عقبه فإن [له] من الحجج [مُلا] كتحريك رائه بالفتح مع[3] المد للباقين[4]

﴿ومكنّني أظهر دليلا وسكّنوا *** مع الضم في الصُّدْفين عن شعبة المَلا﴾

[ومكّنني] من قوله تعالى ﴿مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾[5] [أظهر] نونيه لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دليلا] على أصل إدغامهما للباقين [وسكّنوا] الدال [مع الضم] للصاد [في الصُّدْفَين عن شعبةَ المَلا] بفتح الميم أي الأشراف وإضافة شعبة إليهم لكونهم أئمته وأصحابه ويحتمل أن يكون "المَلا" بدل من الواو في "سكنوا"[6] فحق[7] "الصدفين"[8] سكون داله وضم صاده لشعبة .

﴿كما حقّه ضَمّاه واهمز مُسكّنا *** لدى رَدْمًا ائتوني وقبلُ اكسر الولا﴾

---

(١)الجميع عدا " ل ": (وأعكس فخرج ربك خير من ٠٠٠)

(٢)آية: ٧٢ أيضاً .

(٣)ل: (معه)

(٤) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي " خراجا " في الموضعين بفتح الراء واثبات الف بعدها، وقرأ الباقون " خرجا " فيهما بإسكان الراء وحذف الألف، وقرأ ابن عامر في المؤمنين " فخرج " بإسكان الراء وحذف الألف، وقرأ الباقون " فخراج " بفتح الراء واثبات ألف بعدها، وهما لغتان في مصدر "خرج"، أو الخرج: الجعل الذى يدفع مرة واحدة، والخراج: الإتاوه والضريبة أو الجزية تؤدَّى في كل عام، (انظر اعراب القراءات: ٤١٩/١، الكشف: ٧٨/٢، حجة القراءات ص٤٣٣،شعلة ص ٤٨٠، الابراز ص ٥٧٦، النشر: ٣١٥/٢، المغنى: ٣٩٥/٢)

(٥)آية: ٩٥

(٦)قال شعلة ص ٤٨٠: (واضيف شعبة الى الملا ولهذا كسر مع كونه غير منصرف، وإن لم يضف يكون الملا فاعل " سكنوا " على لغة من يجوز أكلوني البراغيث) أ هـ قلت: وماذكره الشارح وجه ثالث وهو أن يكون " الملا " بدلاً من الواو التى هى فاعل "سكنوا " أي سكن الملا ... وانظر ابراز المعاني ص ٥٧٧)

(٧)كذ فى " ل ": (فحق الصدفين ٠٠) وهو موافق لقوله بعده (كما حقه ضماه)، وفى ك، ز، س: (أي فى الصدفين) وفى " ق، ث ": (فى الصدفين)

(٨)من قوله تعالى: " حتى اذا ساوى بين الصدفين ": ٩٦

﴿لشعبة والثاني فشا صِف بخُلفه *** ولا كسر وابدأ فيهما الياءَ مُبْدِلا﴾

[كما حقُّه[1] ضَمّاه] أي ضما داله وصاده لابن عامر وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم[2] بالكاف "وحق" المذكورين وفتحهما للباقين[3] [واهمز مسكّنا لدى رَدْما ايتوني] أي واهمز "ايتوني" كائنا عند "ردما" مسكّنا[4] لهمزه [وقبل[5] اكِسر الولا] أي واكسر الحرف الوالي أي التابع له "ايتوني" قبل التلفظ به وهو التنوين والمعنى اقرأ "ايتوني" الأول وهو الذي في قوله تعالى: ﴿رَدْمًا ءَاتُونِي زُبَرَ الحَدِيدِ﴾[6] بهمز ساكن مع كسرتنوين "ردما" قبله [لشعبة و]إسكان همز "ايتوني" [الثاني] لحمزة وشعبة المدلول عليهما بالفاء والصاد عقبه وهو[7] الذي في قوله تعالى ﴿قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ﴾[8] [فشا] فـ[ـصف]ـه[9] أي اقرأه كذلك لهما لكن [بخلفه] أي بخلفه للثاني منهما وهو شعبة [ولا كسر] والحالة هذه للحرف[10] الذي قبله وهو اللام من "قال" بل هو مفتوح هذا إذا وصلتهما بما قبلهما فإن بدأت بهما فأبدل لشعبة في الأول وله

---

(١)ز: (خففه)

(٢)ك، ز، س: (عليهما)

(٣)أي: قرأ ابن كثير " ما مكنني" بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة بدون ادغام على الأصل، وهي كذلك في مصاحف المكيين، وقرأ الباقون " ما مكني " بنون واحدة مشددة مكسورة على ادغام النون التي هي لام الفعل في نون الوقاية، وهي كذلك في بقية المصاحف، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر " الصدفين " بضم الصاد والدال ، وشعبة بضم الصاد وإسكان الدال مخففاً من القراءة السابقة، والباقون بفتح الصاد والدال، وكلها لغات مشهورة .(انظر الكشف: ٧٩/٢، حجة القراءات ص ٤٣٤، شعلة ص ٤٨٣، النشر: ٣١٦/٢، الاتحاف: ٢٢٧/٢، المغني: ٣٩٧/٢)

(٤)الجميع عدا " ل ": (سكنا)

(٥)ث، س: (وقيل)

(٦)الآيتان: ٩٥-٩٦

(٧)(هو) سقطت من الجميع عدا " ل "

(٨)آية: ٩٦

(٩)ق: (صف) . س: (نصفه)

(١٠)ل: (للحروف)

والحمزة في الثاني بخلاف لشعبة كما[1] ذكره بقوله [وابدأ فيهما] حالة كونك [الياءَ مُبدِلا] من الهمز.

وزد قبلُ همزَ الوصلِ والغيرُ فيهما *** بقطعهما والمدِّ بدءاً ومَوْصِلا

[وزد قبلُ] أي قبلهما [همزَ الوصل] المكسور فالحاصل أن شعبة قرأهما بخلاف في الثاني[2] بهمز ساكن مع كسر ما قبل الأول وفتح ماقبل الثاني وصلا وبإبدال الهمز ياء مع زيادة همز وصلٍ مكسورٍ قبله بدءاً ، وأن[3] حمزة قرأ الثاني كذلك دون الأول فوافق الباقين[4] كما وافقهم شعبة في الثاني على الوجه الآخر وقد صرح بما لهم بقوله [و]قرأ [الغير] أي غير شعبة وحمزة على ما مر [فيهما بقطعهما والمد] أي بهمز القطع فيهما وألف بعده [بدءاً ومَوْصِلا[5]]

وطاءَ فما اسطاعوا لحمزةَ شدّدوا *** وأن تنقد التذكيرُ شافٍ تأوّلا

[وطاء فما اسطاعوا لحمزة شدِّدوا] أي وشدّدوا طاء ﴿فَمَا اسْطَعُوا﴾[6] لحمزة وخففوه

---

(١)الجميع عدا " ل ": (بما)

(٢)ل: (النار) بدل (الثانى)

(٣)ز: (بدأت) • س: (وأب) بدل (وأن)

(٤)ز: (موافق للباقين)

(٥)الخلاصة: قرأ شعبه بخلف عنه " ردماً آتونى " و "قال آتونى " بهمزة ساكنة مع كسر التنوين قبلها فى الأول وصلاً، وبهمزة ساكنة بعد اللام المفتوحة فى الثانى وصلاً أيضاً، على أنه فعل أمر بمعنى المجىء، أما فى حال الإبتداء فإنه يكسر همزة الوصل ويبدل الهمزة الساكنه بعدها ياء ساكنة فى الكلمتين، ووافقه حمزة فى الثانى فقرأ مثله فى الحالين، و قرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف ثابتة وصلاً ووقفاً – أي بقطع الهمزة ومدها فيهما فى الحالين – على أنه فعل أمر بمعنى الإعطاء وهو الوجه الثانى لشعبة، وإن كان الناظم تبع التيسير فقطع له بالوصل فى الأول وجهاً واحداً وبالوجهين فى الثانى، لكن قال فى النشر: (والصواب هو الأول)أهـ والأول هو المذكور آنفا • (انظر الكشف: ٢/ ٧٩، حجة القراءات ص ٤٣٤، معانى القراءات: ١٢٦/٢، النشر: ٣١٦/٢، الاتحاف: ٢٢٦/٢، المغنى: ٣٩٦/٢)

(٦)آية: ٩٧، وفى س: (فاسطاعوا)

للباقين[1] وأما طاء ﴿وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا﴾[2] فلا خلاف في تخفيفه [وأنْ تنفدَ] من قوله تعالى ﴿قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَتُ رَبِّي﴾[3] [التذكيرُ] فيه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شافٍ تأوّلا] أي شاف تأوله بأن فاعله مذكر معنىً[4] إذ هو بمعنى "الكلام" كتأول تأنيثه للباقين بأن[5] فاعله مؤنث لفظا ويحتمل أن يكون "تأوّلا" فعلا ماضيا نعتا لشاف[6]، ثم نبّه على ما فيها من ياءات الإضافة المختلف فيها[7] فقال:

ثلاثٌ معي دوني وربي بأربعٍ *** وما قبلَ إنْ شاءَ المضافاتُ تُجتَلا

[ثلاث معى] أي ياءات كلمات[8] "معي" الثلاث[9] وفتحها حفص وياء ﴿مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾[10] وفتحها نافع وأبو عمرو [و]ياء [ربي بأربع] من المواضع ﴿قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾[11] ﴿لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾[12] ﴿فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ﴾[13] ﴿يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي

---

(1)ل: (وخففوا للباقين) . ك، ث: (وخففوه الباقين) . ق، ز: (وخففوه الباقون) والمثبت من " س " .

(2)الآية: ٩٧ نفسها .

(3)آية: ١٠٩

(4)الجميع عدا " ل ": (يعنى)

(5)الجميع عدا "ل": (فإن)

(6) معنى البيت: أي قرأ حمزة "اسطّاعوا " بتشديد الطاء، لأن أصلها " استطاعوا " فأدغمت التاء في الطاء، وقرأ الباقون " اسطاعوا " بتخفيف الطاء وذلك على حذف التاء تخفيفاً، وأما " وما استطاعوا" فقد أجمع العشرة على قراءته بإثبات التاء مع الاظهار، وقرأ حمزة والكسائي "تنفد " بالياء التحتيه على تذكير الفعل والباقون بالتاء الفوقية على تأنيث الفعل، وجاز الوجهان لأن تأنيث الفاعل وهو (كلمات) غير حقيقي. (انظر الكشف: ٨٠/٢، اعراب القراءات: ٤٢٣/١، معاني القراءات: ١٢٦/٢، حجة القراءات ص ٤٣٥، النشر: ٣١٦/٢، المغنى: ٣٩٧/٢ - ٣٩٩)

(7)(المختلف فيها) زيادة من " ل "

(8)ل: (الكلمات)

(9)وهى: (معى صبراً) فى الآيات: ٦٧، ٧٢، ٧٥

(10)آية: ١٠٢

(11)آية: ٢٢

(12)آية: ٣٨ والآية بالواو " ولاأشرك "

(13)آية: ٤٠

أَحَدًا﴾(1) وفتح جميعها نافع وابن كثير وأبو عمرو [وما(2)] أي وياء الكلمة التي(3) [قبل إن شاء] وهي "ستجدني"(4) [المضافات(5)] التي فيها وقوله [تجتلا] أي تكشف جملة مستأنفة وزاد العلامة ابو شامة(6) بيتين(7) لزوائدها وهما(8):

✿ زوائدها(9) سبع فلا تسألن أن *** تعلمني نبغي وإن ترني تلا ✿

✿ويهدين ربي كذا المهتدي ومن(10)**و(11)يؤتيني خيرافصادفت(12)منهلا(13) ✿

سورة مريم عليها(14) السلام

✿وحرفا يرث بالجزم حُلوُ رِضيً وقل *** خلقتُ خلقنا شاع وجْها مجمّلا ✿

---

(1)آية: ٤٢، وفي " ل " بدون (احدا) وفي " ك ": (احدا فعسى ربى أن يؤتينى)

(2)ث: (ويا)

(3)ق: بدون (التى)

(4)من قوله تعالى: " ستجدنى إن شاء الله " آية: ٦٩، وفتحها نافع، و لم يذكر الشارح حكمها

(5)وانظرها فى: الكشف: ٨٢/٢، ابراز المعانى ص ٥٧٩، النشر: ٣١٦/٢

(6)(أبو شامة) سقطت من " ث "

(7)ك، ز، ث، س: (بيتا). ق: (بيتان)

(8)الجميع عدا " ل ": (فقال) بدل (وهما)

(9)ل: (زوائد). ث: (وزوائدها)، سقطت من " ز "

(١٠)ل: (دين) بدل (ومن)

(١١)" ق " بدون الواو (يؤتينى)

(١٢)ل، ق: (تصادف). ث: (الصادق) والبقية: (فصادف) والمثبت من ابراز المعانى ص ٥٨٠.

(١٣)انظر ابراز المعانى ص٥٨٠ وفيه (وفيها سبع زوائد: "المهتد" أثبتها فى الوصل نافع وأبوعمرو " أن يهدين" "أن يؤتين" "أن تعلمن" أثبتهن فى الوصل نافع وابوعمرو وأثبتهن فى الحالين ابن كثير، " إن ترن " أثبتها فى الوصل أبو عمرو وقالون وأثبتها فى الحالين ابن كثير، " نبغ" أثبتها فى الحالين ابن كثير وفى الوصل نافع وأبو عمرو والكسائى، " فلا تسئلنى " اثبتها الجميع فى الحالين، واختلف عن ابن ذكوان فى حذفها) أ هـ بتصرف يسير وقال فى النشر: (أما " فلا تسئلنى " فليست من الزوائد) أ هـ (انظر الكشف: ٨٢/٢، التيسير ص ١٤٧، النشر: ٣١٦/٢ ، الاتحاف٢/٢٣٠)

(١٤)ل: (عليه)

[وحرفا يرث] من قوله تعالى ﴿وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾[١] أي كل منهما [بالجزم] لأبي عمرو والكسائي المدلول عليهما[٢] بالحاء والراء[٣] عقبه [حلو رضى] لكل منهما فالرفع للباقين [وقل خلقتُ] من قوله تعالى ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ﴾[٤] [خلقنا شاع] في مكانه حالة كونه [وجها مُجمَّلا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة "فخلقت"[٥] للباقين[٦]

وضَمُّ بُكيا كسرُهُ عنهما وقل ** عُتِيًّا صُلِيًّا مع جُثِيًّا شَذاً عَلا

[وضَمُّ] باء[٧] [بكيا] المروي عن حمزة والكسائي [كسرُه عنهما وقل] كسر عين [عُتيا] وصاد [صُليا مع] كسر جيم [جُثيا] لحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين عقبه [شذاً علا] كضمها[٨] للباقين وقوله "علا"[٩] صفة "شذا"[١٠]

---

(١)آية: ٥-٦.

(٢)ث: (عليه)

(٣)الجميع عدا " ل ": (بالراء والحاء)

(٤)آية: ٩

(٥)ز: (فخففت)

(٦) معنى البيت: أي قرأ ابو عمرو والكسائى "يرثنى ويرث" بجزم الفعلين جواباً للأمر - أي الدعاء هنا - والتقدير: فهب لى من لدنك ولياً وارثاً يرثنى، وقرأ الباقون بالرفع فيهما، على أن " يرثنى " صفة لـ "وليا " أي ولياً وارثاً، وقرأ حمزة والكسائى " خلقناك " بنون مفتوحة، وبعدها ألف على اسناد الفعل إلى ضمير العظمة وقرأ الباقون " خلقتك " بالتاء المضمومه على اسناد الفعل الى ضمير المتكلم (انظر الكشف: ٨٤/٢، الحجة لابن خالوية ص ٢٣٥، حجة القراءات ص ٤٣٨، النشر: ٣١٧/٢، المغنى:٣/٥-٦)

(٧)ك، ز، س: (ياء)

(٨)ق، ث: (كضمهما)٠ ز: (لضمها)

(٩)(علا) سقطت من " ز "

(١٠) معنى البيت: أي: " عتيا، جثيا، بكيا، صليا " قرأها حفص وحمزة والكسائى بكسر اوائلها غير أن حفصاً ضم الباء من " بكيا "، وقرأ الباقون بالضم فى الجميع، وحجة من كسر أن هذه الأسماء جمع "عات، جاث، باك، صال" جمع على وزن " فعول " فأصل الحرف الثانى الضم، ثم كسر لمناسبة الياء التى بعده التى أصلها الواو إذ الأصل عُتوي، بكوي، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، لأن الياء الساكنة يناسبها كسر ما قبلها، فلما كسر الحرف الثانى كسر الحرف الأول تبعاً له ليعمل اللسان فيهما عملاً واحدا، واما حجة

وهمزُ أهَبْ باليا جرى حُلوُ بحره *** بخلف ونسْيا فتحُه فائزٌ عَلا

[وهمز أهب] من قوله تعالى: ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَمًا﴾[1] حالة كونه مبدلا [باليا] لورش وأبي عمرو وقالون المدلول عليهم بالجيم والحاء والباء[2] عقبه [جرى حُلو بحرِه] لكن [بخلف] للأخير منهم وهو قالون فله الياء والهمز والأولين الياء لا غير وللباقين الهمز لا غير [و]نون [نِسْيا] من قوله تعالى ﴿وَكُنتُ نَسْيًا﴾[3] [فتحُه] لحمزة وحفص المدلول عليهما بالفاء والعين عقبه [فائزٌ علا] أي فائزاً عُلاه[4] ككسره للباقين[5].

ومَن تَحتَها اكسر واخفضِ الدهرَ عن شذاً *** وخَفّ تَساقَطْ فاصِلاً فتُحمّلا

وبالضمّ والتخفيفِ والكسرِ حفصُهم *** وفي رفعِ قولُ الحقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلا

الضم فهو الأصل . (انظر الكشف: ٢/٨٥، اعراب القراءات: ٢/١١، حجة القراءات ص٤٣٩، شعلة ص ٤٨٤، النشر: ٢/٣١٧، الاتحاف: ٢/٢٣٤، المغنى: ٣/١٤)

(١)آية: ١٩

(٢)ل، ث: (والياء)

(٣)آية: ٢٣

(٤)فى شرح شعلة ص ٤٨٥: (نسياً: مبتدأ، "فتحه"مبتدأ ثان، "فائز": خبره،"علا" بالضم: تمييز) أ هـ وفى النظم ص ٦٨ بفتح عين "عَلا". وانظر ابراز المعانى ص ٥٨٢

(٥) معنى البيت: أي قرأ ورش وأبو عمرو وقالون – بخلف عنه: " ليهب "بالياء على اسناد الفعل إلى ضمير " ربك " وهو اسناد حقيقى لأن "الواهب" فى الحقيقة هو الله عز وجل، وقرأ الباقون " لأهب " بالهمزة، وهو الوجه الثانى لقالون، وذلك على اسناد الفعل إلى ضمير المتكلم وهو "الَملَك" لأن الله جعله سبباً لذلك فهو الذى باشر النفخ، وقرأ حفص وحمزة " نسيا " بفتح النون والباقون بكسرها وهما لغتان، والنسْي: الشىء الحقير الذى لاقيمة له ولايُحتاج إليه (انظر الحجة لابن خالويه ص ٢٣٦، حجة القراءات ص ٤٤٠ الكشف: ٢/٨٦، شعلة ص ٤٨٥، النشر: ٢/٣١٧، المغنى: ٣/٧ – ٨)

[ومن تَحتَها] من قوله تعالى ﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا﴾[1] [اكسر] ميمه [واخفض] تاءه [الدهـر]

أي دائماً [عن شذا] وهو كل من نافع[2] وحفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالألف[3]

والعين والشين المذكورات[4] فللباقين فتح ميمه وتائه كما لفظ به[5] [وخَفَّ] سين

[تَساقط[6]] الذي جعله المبرّد[7] [فاصِلا] بين "هزّي"[8] ومفعوله[9] وهو "رطبا" وإن كان

الأظهر جعله تمييزاً[10] لحمزة المدلول عليه بالفاء المذكورة فإنه رواه [فتُحُمِّلا] عنه والمراد أن له

تخفيف السين مع فتحها وفتح القاف كما لفظ به كما يفهمه قوله [و]قرأه [بالضمِّ] للتاء[11]

---

(١)آية: ٣٤

(٢)(نافع) سقطت من " ل "، وتبعاً لها سقطت (بالألف) بعدها وهو رمز نافع.

(٣)(بالالف) سقطت من " ل "

(٤) في "ل": (المذكورين) بدل (المذكورات)

(٥) معنى البيت: أي قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بكسر ميم "مِن" على أنها حرف جر وجر التاء الثانية في " تحتها " والفاعل مضمر قيل: جبريل: أي في مكان اسفل منها، وقيل: عيسى أي تحت ثيابها، والباقون بفتح الميم والتاء الثانية على أنّ "مَن" موصولة. قال مكي: (وكون الضمير لـ "عيسى" في القراءة بفتح الميم أقوى في المعنى، وكون الضمير لجبريل عليه السلام في القراءة بكسر الميم أقوى للمعنى، ويجوز في القراءتين أن يكون "لعيسى" وأن يكون "لجبريل" عليهما السلام) أ هـ انظر الكشف: ٨٧/٢، النشر: ٣١٨/٢، الاتحاف: ٢٣٥/٢، المغنى: ٩/٣)

(٦)من قوله تعالى " وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً " آية: ٢٥

(٧)هو: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أبو العباس المبرد، إمام العربية ببغداد في زمانه، كان فصيحاً بليغاً مفوهاً ثقة أخبارياً علامة صاحب نوادر وظرافة، أخذ عن المازني وابي حاتم السجستاني، وروى عنه اسماعيل الصفار ونفطويه والصولي، له من التصانيف: معاني القرآن، الكامل، المقتضب، اعراب القرآن، طبقات النحاة البصريين، وغيرها توفي سنة ٢٨٦ وقيل ٢٨٥ هـ (انظر: بغية الوعاة: ٢٦٩/١، اشارة التعيين ص ٣٤٢، الإعلام: ١٤٤/٧)

(٨)ق، ز، ث: (همزى)

(٩)ز: (ومفعول)

(١٠)قال شعلة ص ٤٨٦: (وأشار بقوله " فاصلا " الى ما قال المبرد أن " رطباً " على تلك القراءة مفعول به لهزى والتقدير: وهزى اليك رطباً جنياً بجزع النخلة تساقط عليك ثمرة النخلة، وقال رحمه الله ـ أي الناظم ـ " فتحملا " أي تحمله النحويون وجوزوه لخفته في الوصل، والوجه أن يكون " رطباً " تمييزاً أو حالاً والمفعول مضمر.) أ هـ. وذكر مثله في ابراز المعاني ص ٥٨٣، وانظر كلام المبرد في: معاني القرآن وإعرابه للزجاجي:٣٢٥/٣.

(١١)ث: (لكنا) بدل (للتاء)

[والتخفيفِ والكسرِ] للقاف[1] [حفصهم] والباقون بفتح التاء والسين مع تثقيلها[2][3] [وفي]

محل[4] [رفعِ قولُ الحقِّ] من قوله تعالى ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي﴾[5] [نصبُ نـدٍ

كَلا] أي جواد[6] حرس قراءته عن طعن الطاعن فيها وهو كل من عاصم وابن عامر المدلول

عليهما بالنون والكاف المذكورين فالرفع للباقين[7]

۞وكسرُ وَأَنَّ اللهَ ذاكٍ وأَخبَرُوا ** بِخُلفِ إِذا ما مُتُّ موفيه وُصِّلا۞

[وكسر[8]] همز ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾[9] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال[10]

[ذاك] كفتحه للباقين [وأخبَروا بخُلف إذا مامُتُّ] [أي قرؤا ﴿ءإِذَا مَامِتُّ﴾][11] بالإخبار

---

(١)ل: (للسين). ق، ث: (للشين) و " للقاف " سقطت من " ز"، و الأصل أن تكون العبارة: (والتخفيف للسين والكسر للقاف)

(٢)الجميع (تثقيلهما) والصحيح المثبت والمعنى: تثقيل السين فقط

(٣)أي قرا حمزة " تساقط " بفتح التاء والقاف وتخفيف السين على أن أصلها " تتساقط " فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وقرأ حفص بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف، مضارع " ساقط " والفاعل ضمير تقديره "هي" يعود على النخلة، وقرأ شعبة بوجهين: أحدهما: "يسّاقط" بالياء التحتيه مفتوحة، على التذكير وتشديد السين وفتح القاف أي يساقط الجذع عليك تمراً، والثاني: وهي قراءة الباقين بفتح التاء وتشديد السين وفتح القاف من "تساقط" والأصل "تتساقط" فأدغمت التاء في السين. (انظر الكشف: ٨٧/٢، حجة القراءات ص٤٤٣، النشر: ٣١٨/٢، الاتحاف: ٢٣٥/٢، المغني: ١٠/٣)

(٤)(محل) زيادة من " ل "

(٥)آية: ٣٤ وفي الجميع: (ذلك قول الحق) باسقاط (عيسى ابن مريم). وفي " ك، س ": (ذلك قوله)

(٦)الندى: السخاء والكرم والجود، ورجل ندٍ أي جواد ٠ (انظر اللسان ٣١٥/١٥، شعلة ص ٤٨٥ ابراز المعاني ص ٥٨٣)

(٧)أي قرأ ابن عامر وعاصم " قول " بنصب اللام على المصدر والتقدير: أقول قول الحق، والباقون برفع اللام على انه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: هو قول الحق، أو يجعل " قول " نعتاً لعيسى. (انظر الكشف: ٨٨/٢، حجة القراءات ص ٤٤٣، شعلة ص ٤٨٦، الاتحاف: ٢٣٦/٢، المغني: ١٠/٣)

(٨)ث: (وأكسروا)

(٩)آية: ٣٦

(١٠)ل، ث: (بالدال)

(١١)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

فقالوا: "إذا مامت"[1] بخلف لابن ذكوان المدلول عليه بالميم عقبه حالة كونهم [موفين وُصَّلا] جمع واف وواصل[2]

﴿ونُنجي خفيفا رُضْ مَقاما بضمّه *** دنا رئيا أبدِل مدغِما باسطا مُلا﴾

[و]اقرأ [نُنْجي] من قوله تعالى ﴿ثُمَّ نُنَجِي الَّذِينَ اتَّقَواْ﴾[3] [خفيفا] للكسائي المدلول عليه بالراء أول[4] قوله [رُض[5]] أي رَضِّ[6] نفسك على قراءته بالتخفيف وإن كنت قد ألفت قراءته بالتشديد للباقين [مَقاما] من قوله تعالى ﴿أي الفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا﴾[7] حالة كونه [بضمّه] الواقع على ميمه لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دنا] كهو[8] بالفتح للباقين[9] و[رئيا] من قوله تعالى ﴿أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا﴾[10] [أبدِل] همزه ياء [مدغِما] لها في الياء بعدها لقالون وابن ذكوان المدلول عليهما بالباء والميم عقبه حالة كونك [باسطا[11]] على ذلك

---

(١)ق، ث: (اذا مت) فسقطت " ما "

(٢) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بكسر همزة " إن " هنا على الإستئناف أو عطفاً على " قال إني عبدا لله "، وقرأ الباقون بفتحها على الجر بلام محذوفة أو معطوف على " بالصلاة " أي: وبأن ا لله ربي...، وقرأ ابن ذكوان بخلف عنه "أذا مامت" بهمزة واحدة على الخبر والباقون بهمزتين على الإستفهام وهو الوجه الثاني لإبن ذكوان (انظر الكشف: ٢/٩٠، شعلة ص ٤٨٧، النشر: ١/٣٧٢، الإتحاف: ٢/٢٣٨).

(٣)آية: ٧٢

(٤)الجميع عدا " ل ": (فى) بدل (أول)

(٥)ز، ث، س: (رضى) وهو من الرياضة، (انظر شعلة ص ٤٨٧)

(٦)الجميع عدا " ل ": (أي و خف) بدل (أي رض)

(٧)آية: ٧٣

(٨)ق: (فهو)

(٩)"مقاماً" بضم الميم الأولى – على قراءة ابن كثير – مصدر ميمى أو اسم مكان من " أقام " الرباعى، أي: خير إقامة، أو مكان إقامة، وبفتح الميم الأولى – على قراءة الباقين – مصدر ميمى او اسم مكان من " قام " الثلاثى، أي خير قياماً، أو مكان قيام (انظر حجة القراءات ص ٤٤٦، اعراب القراءات: ٢/٢٠، شعلة ص ٤٨٧، النشر: ٢/٣١٨، الاتحاف: ٢/٢٣٩، المغنى: ٣/١٥)

(١٠)آية ك ٧٤

(١١)ل: (ناشطا)

[مُلا] أي ملاوات[1] من الحجج راداً على مـن ضعفـه كمكـي[2] رحمـه الله تعـالى فإنـه ضعـف الإدغام قال:(لما فيه من التغيير مرة بعد أخرى ولأن لفظ الياء[3] الأولى عارض [والهمزة منويه][4] والهمزة لا تدغم في الياء)[5] وهو مردود لأن التغيير في كلامهم مرة بعد أخرى لا يحصى كثرة[6] والاعتداد بالعارض ليس ببدع ولا إبدال ولا إدغام فيه للباقين لكن قد تقدم لحمـزة عنـد الوقـف عليه إبداله ياء مع الإدغام والإظهار[7].

وَوُلْداً بها والزخرفُ اضمم وسكّنِن *** شِفاءً وفي نوحٍ شفا حقُّه ولا

[وَوُلْدا بها والزخرفُ اضمم وسكّنا[8]] أي واضمم [واو "وَلَدا" بهذه السورة مـن قولـه تعـالى: ﴿مَالاً وَوَلَداً﴾[9] ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾[10] ﴿أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾[11] ﴿وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾[12]][13] وسـورة الزخـرف مـن قولـه تعـالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ

---

(1)ق، ث: (ملا و إن)

(2)تقدمت ترجمته في باب ادغام المتقاربين صـ81

(3)(الياء) سقط من الجميع عدا " ل " . وهي من نص كلام " مكي ".

(4)الجميع عدا " ل ": (والياء) بدل (والهمزة)، وفي الجميع (منونة) والصحيح (منوية) كما سيأتي في الهامش بعده.

(5)كلام مكي المنقول في الكشف: 91/2 ونصه: (وحجة من لم يهمز أنه يحتمل أن يكون من " ري الشارب " فـلا أصـل لـه فـي الهمز، أي: أحسن أثاثاً وأحسن شرباً، ويجوز أن يكون من " الرواء " وهو مايظهر من الزي في اللباس وغيره، فيكون أصله الهمز، ولكن خففت الهمزة فابدل منها ياء وادغمت في الياء التي بعدها، وفيه قبح لتغير الياء مرة بعد مرة، ولأن لفظ اليـاء الأول عـارض والهمـزة منويـة، وهـي لاتدغـم فـي اليـاء، فكذلك لايدغم ماعوض منها) أ هـ

(6)الجميع عدا " ل ": (كيد) بدل (كثرة)

(7)أي قرأ قالون وابن ذكوان " رِيّاً " بتشديد الياء بلا همز، فيحتمل أن يكون مهموز الأصل فتكـون بمعني: المنظر الحسـن (كـالقراءة الأخـرى فيها)، ويحتمل أن يكون من "الري" وهو النضارة وامتلاء الشباب، وقرأ الباقون بالهمز من رؤية العين بمعني منظراً، وقد وقف حمـزة علـى " رئيـاً " بابدال الهمزة ياء مع الإظهار اعتباراً بالأصل، وبالإدغام، وقد تقدم في بابه عند قول النـاظم: (ورئيـا علـى اظهـاره وادغامـه) أ.هـ. (انظر: النظم صـ20، اعراب القراءات: 23/2، حجة القراءات صـ446، إبراز المعاني صـ585، شعلة صـ487، النشر: 394/1، الإتحاف: 239/2)

(8)في النظم صـ68: (وسكنن).

(9)من قوله تعالى: " وقال لأوتين مالاً وولداً " مريم: 77.

(10)آية: 88.

(11)آية: 91.

(12)آية: 92.

(13)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل " وكتب في مكان السقط: (واضمم ولداً من قوله تعالى "وقالوا اتخذ الله ولداً ").

﴿وَلَدٌ﴾[1] وسكّن لامه كما لفظ به لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونك [شفاء] أي ذا شفا أي سلامة من الإعتراض في ذلك[2] كفتحهما[3] للباقين [وفي نوح شفا حقه] أي وشفا حق ما ذكر من ضم الواو وتسكين اللام في "ولد"[4] في سورة نوح من قوله تعالى ﴿وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا﴾[5] لحمزة والكسائي وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالشين وحق المذكورين حالة كونه ذا [وَلَا] أي نصرة فللباقين فيه فتحها[6][7]

وفيها وفي الشورى يكاد أتى رضاً ** وطا يتفطرن اكسروا غير أثقلا

وفي التاء نون ساكن حج في صفا ** كمال وفي الشورى حلا صفوه ولا

[وفيها وفي الشورى يكاد] من قوله تعالى ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾[8] [أتى] بالتذكير كما لفظ به حالة كونه ذا [رضى] لنافع والكسائي المدلول عليهما بالألف والراء المذكورتين وللباقين بالتأنيث [وطا يتفطرن] الواقع بعده في هذه السورة [اكسروا] حالة كونه [غير أثقلا] [وفي] موضع [التاء] المثناة الفوقية منه[9] [نوّن ساكنٌ] لأبي عمرو وحمزة وشعبة وابن عامر

---

(١) آية: ٨١.

(٢) (في ذلك) سقطت من " س ".

(٣) ل، ز، س: (كفتحها).

(٤)) (في ولد) زيادة من " ل ".

(٥) آية: ٢١.

(٦) كذا في الجميع (فتحها)، والصحيح (فتحهما)، لأن القراءة بفتح الواو واللام و انظر شعلة صـ٤٨٨.

(٧) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي لفظ " ولد " في المواضع الستة المذكورة بضم الواو وسكون اللام، جمع "وَلَد" نحو: أَسَد، أُسْد، ووافقهما أبو عمرو وابن كثير في موضع سورة نوح فقط، وقرأ الباقون بفتح الواو واللام في الجميع على أن "ولد" اسم مفرد قائم مقام الجمع، وقيل هما لغتان، وقيل: الوُلْد: ولد الولد، والولد بالفتح: ولد الصلب (انظر: إعراب القراءات: ٢٤/٢، الكشف: ٩٢/٢، حجة القراءات صـ٤٤٧، معاني القراءات للازهري: ١٣٩/٢، شعلة صـ٤٨٨، النشر: ٣١٩/٢، المغني: ١٦/٣).

(٨) مريم: ٩٠، الشورى: ٥، ولفظ الآية واحد في السورتين.

(٩) (منه) زيادة من "ل".

المدلول عليهم بالحاء والفاء والصاد والكاف عقبه[1] فقد [حج] من جادل فيه حالة كونه [في صفا كمال] أي في كمال خالص من شوائب النقص [وفي الشورى حلا صفوُه] أي وحلا صفو ما ذكر من كسر الطاء مخففا مع النون الساكنة في "يتفطرن" في الشورى لأبي عمرو وشعبة المدلول عليهما بالحاء والصاد المذكورين حالة كونه ذا [وِلا] فلهما كسر الطاء مخففا مع النون فيهما ولحمزة وابن عامر ذلك في الأول دون الثاني فلهما[2] فيه ضد ذلك كالباقين فيهما وهو فتح الطاء مشددا مع التاء[3] المفتوحة[4] ثم نبه على ما فيها من ياءات الإضافة فقال:

۞ ورائي واجعل لي وإني كلاهما *** وربي وآتاني مضافاتها العُلا ۞

[وياء ﴿وَرَاءِي وَكَانَتِ امرَأَتِي﴾[5] وفتحها ابن كثير [و]ياء ﴿اجْعَلْ لِي ءَايَةً﴾[6] وفتحها نافع وأبو[7]عمرو [و]ياء كلمتي [إني[8] كلاهما] وهما اللذان في قوله تعالى ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنكَ﴾[9] و﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ﴾[10] وفتحهما[11] نافع وابن كثير وأبو[12]عمرو [و]ياء

---

(١) ث:بدون (عقبه).

(٢)ل: (فله).

(٣)الجميع عدا "ل": (الطاء) بدل (التاء)

(٤)الخلاصة: قرأ نافع وابن كثير وحفص والكسائي " يتفطرن " في موضعي مريم والشورى، بتاء فوقية مفتوحة بعد الياء، مع فتح الطاء وتشديدها من " تفطَّر " بمعنى: تشقق، وقرأه أبو عمرو وشعبة " ينْفطِرن " في الموضعين أي بنون ساكنة بعد الياء مع كسر الطاء وتخفيفها، من " انفطر " بمعنى: انشق، وقرأ ابن عامر وحمزة في مريم " ينْفِطرن " مثل قراءة أبي عمرو وشعبة، وفي الشورى " يتفطرن " مثل قراءة الباقين – نافع ومن معه – (انظر: الكشف: ٢/٩٣، إعراب القراءات: ٢/٢٥، حجة القراءات صـ٤٤٨، الإتحاف: ٢/٢٤١، المغني: ٢/١٧).

(٥)آية: ٥.

(٦)آية: ١٠.

(٧)ث: (وابن)، ل: (وأبي).

(٨)الجميع عدا " ل ": (واني).

(٩)آية: ١٨.

(١٠)آية: ٤٥.

(١١)ز: (وفتحها).

(١٢)ل: (وابي)

﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾[1] فتحها نافع وأبو عمرو [و]ياء ﴿ءاتَانِيَ الكِتَـٰبَ﴾[2] وفتحها الجميع[3] إلا حمزة مضافاتُها [الولا[4]] بضم الواو جمع[5] "وليـاء" تـأنيث الأولى أي الـولا بـالضبط[6] والتحمل.[7]

سورة طه

❁ لحمزةَ فاضمُم كسْرَها أهلِهِ امكُثُوا *** معا وافتحُوا إنّي أنا دائماً حُلا ❁

[لحمزة فاضمم كسرها ﴿أَهْلِهِ امْكُثُوا﴾] في هذه السورة وسورة القصص[8] [معا] فالكسر للباقين [وافتحوا] همز ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾[9] فتحا [دائما[10] حُلا] أي مستمرا حلاه[11] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالدال والحاء المذكورين واكسروه للباقين كذلك[12]

❁ ونَوِّن بها والنازعاتِ طوىً ذَكا *** وفي اخترتُك اخترناك فازَ وثقّلا ❁

---

(١)آية: ٤٧.

(٢)آية: ٣٠

(٣)ق، ث: (للجميع).

(٤)(كذا في جميع النسخ " الولا ". وهو كذلك في إبراز المعاني صـ٥٨٦، وشعلة صـ٤٨٩، أما في النظم صـ٦٩، السراج صـ٢٨٦ فهو: (العُلا)، وفي " ل ": (لولا).

(٥)(جمع) سقطت من "ل".

(٦)ل: (بالقسط)، والصحيح المثبت وانظره في إبراز المعاني صـ٥٨٦.

(٧)انظر هذه الياءات واحكامها في: الكشف: ٩٤/٢، إعراب القراءات: ٢٥/٢، إبراز المعاني صـ٥٨٦، النشر: ٣١٩/٢).

(٨)طه: ١٠ ، القصص: ٢٩.

(٩)آية: ١٢.

(١٠)(دائما). سقطت من " ث ".

(١١)الجميع عدا " ل ": (حلا) بدل (حلاه).

(١٢) معنى البيت: أي قرا حمزة بضم الهاء الثانية من " لأهله " في الموضعين المذكورين، لأن الضم هو الأصل في هاء الضمير، أو لضمة الألف من "امكثوا " غير موصولة، فنُقلت ضمتُها إلى الهاء، وقرأ الباقون بكسر الهاء في الموضعين، لمجاورة الكسرة قبلها، أو أن الأصل عندهم "لأهلِهِ" ولما اتصل الهاء بالميم بطل حكم ألف الوصل من " امكثوا "، وقرأ ابن كثير وابو عمرو بفتح همز "اني" على اضمار حرف الجر أي: "نودي بأني"، والباقون بكسرها على أضمار القول أي: "فقيل إني أنا.."، أو على الإستئناف، أو على اجراء النداء مجرى القول. (انظر الكشف: ٩٥/٢-٩٦) إعراب القراءات: ٢٨/٢، حجة القراءات صـ٤٥٠، معاني القراءات للازهري: ١٤٢/٢، شعلة صـ ٤٩٠، النشر: ٣١٩/٢، المغني: ١٩/٣).

﴿وأَنَّا وشامٍ قطعُ أشدُدُ وضُمَّ في ابتدا *** غيرِه واضمم وأشرِكه كَلْكَلا﴾

[ونوّن بها والنازعات طوى] أي ونون "طوى"[1] من قوله تعالى ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ بهذه السورة وبسورة[2] والنازعات[3] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه فقد [ذكا] تنوينه لهم كترك تنوينه للباقين [و]اقرأ [في] موضع [اخترتك] من قوله تعالى ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾[4] [اخترناك] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه فقد [فاز] من طعن الطاعن فيه[5] كاخترتك[6] للباقين ثم لهم مع "اخترتك" تخفيف نون "وأنّا" ولحمزة مع "اخترناك" تثقيله كما قال [وثقّلا] حمزة نون ["وأنّا"][7] مع فتح همزه[8] كما لفظ به وخفّفه الباقون مع فتح همزه اللازم لذلك[9][وشام] أي ومذهب الشامي [قطعُ] همزة [أشدُد] من قوله تعالى ﴿أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾[10] ومذهب الباقين وصلها وحينئذ فافتح تلك الهمزة في ابتداء ابن عامر ووصله

---

(١)(طوي) سقطت من " ل ".

(٢)ل، ك، ث، س: بدون (وبسورة).

(٣)طه: ١٢، النازعات: ١٦ ، وفي " ق ": (النازعات) بدون الواو وقبلها.

(٤)آية: ١٣، " وأنا " سقطت من " ث ".

(٥)(فيه) زيادة من " ل ".

(٦)ث: (لأخترتك).

(٧)الجميع عدا " ل ": (وإني).

(٨)في الجميع: (مع كسر همزه) وفيه نظر، بل الصحيح مع فتح (همزه) كما لفظ به (وأنّا). فلعله خطأ من النساخ، ويوضحه توجيه العكبري في الإملاء حيث قال: (قوله تعالى "وأنا اخترتك" على لفظ الإفراد وهو أشبه بما قبله، ويُقرأ " وأنّا اخترناك " على الجمع، والتقدير: لأنّا اخترناك فاستمع، فاللام تتعلق باستمع، ويجوز أن يكون معطوفاً على " أني " أي بأني أنا ربك، وبأنّا اخترناك) أ.هـ، وقال ابن زنجلة: (قرأ حمزة "وأنا اخترناك" على معنى: (نودي أنا اخترناك) من خطاب الملوك والعظماء) أ.هـ (انظر حجة القراءات صـ٤٥١، الإملاء: ١١٩/٢، المغني: ١٩/٣).

(٩) خلاصة ما سبق: أي قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي "طوىً" بالتنوين في الموضعين المذكورين، على أنه اسم للوادي فأبدل منه فصرف، وقرأ الباقون بترك التنوين في الموضعين ممنوعاً من الصرف، للعلمية والتأنيث، على أنه اسم للبقعة، وقرأ حمزة " وأَنّا اخترناك " أي بفتح الهمزة وتشديد النون، على أنها " أنّ " المشددة وهي المؤكدة و"نا " اسمها، و " اخترناك " بنون بعد الراء مفتوحة، وبعدها ضمير المتكلم المعظم نفسه، والجملة خبر " أنا " وقرا الباقون " وأنا اخترتك " بفتح الهمزة وتخفيف النون، على أنها ضمير منفصل مبتدا، و " اخترتك " بتاء مضمومة على أن الفعل مسند إلى ضمير المتكلم، والجملة خبر المبتدا. انظر: (اعراب القراءات: ٣٠/٢، الكشف: ٩٧/٢، حجة القراءات صـ٤٥١، معاني القراءات: ١٤٤/٢، شعلة صـ٤٩١، المغني: ١٩/٣).

(١٠)آية: ٣١.

[وضُمَّـ]ـها(١) تبعا لضم الدال [في ابتـدا غـيره] بخـلاف وصلها فاحذفها فيه كما هـو شأن همزتي القطع والوصل [واضمم] همز [وأشرِكه] من قوله تعالى ﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ حالة كونه [كَلْكَلا] أي صدرا(٢) فيه لابن عامر المدلول عليه بالكاف المذكورة وافتحه للباقين(٣)

مع الزخرفِ اقصُر بعدَ فتحٍ وساكنٍ *** مِهاداً ثوى واضمم سوىً في ندٍ كلا

ويكسرُ باقيهم وفيه وفي سُدىً *** ممالُ وقوفٍ في الأُصول تأصّلا

[مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكن(٤) مهادا] أي واقصر "مهادا"(٥) من قوله تعالى ﴿الأَرْضَ مِهَدًا﴾ في هذه السورة مع سورة الزخرف(٦) بأن تحذف ألفه بعد ميم مفتوح(٧) وهاء ساكن للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه فقد [ثوى] ذلك أي أقام(٨) ولم يزعج بالإبطال كمدّه بعد ميم مكسور(٩) وهاء مفتوح كما لفظ به للباقين(١٠) [واضمم] سين [سوى] من قوله تعالى

---

(١)ل: (وضم). ق، ث، س: (وضم ها).

(٢)انظر: اللسان: ٥٩٦/١١، شعلة صـ٤٩٠، وتقدم.

(٣) معنى البيت: أي قرا ابن عامر " أشدد " بهمزة قطع مفتوحة وصلاً وبدءاً، على أنه مضارع من " شدّ " الثلاثي، والمضارع من غير الرباعي يفتح أوله، وهو مجزوم في جواب الدعاء في " واجعل لي " وقرأ " أشركه " بضم الهمزة على انه مضارع " أشرك" الرباعي، ومضارع الرباعي يضم أوله، وهو مجزوم عطفاً على " اشدد " وقرأ الباقون " اشدد " بهمزة وصل تحذف وصلاً وتثبت في الابتداء مضمومة على أنه فعل أمر من " شدّ " الثلاثي، والأمر من الثلاثي مضموم العين، تضم همزته وصلاً تبعاً لضم ثالث الفعل، وقرءوا " أشركه " بفتح الهمزة على أنه فعل امر من " أشرك " الرباعي، والأمر من الرباعي يفتح أوله، وهو معطوف على "اشدد". انظر: (الكشف: ٩٧/٢، اعراب القراءات: ٣١/٢، حجة القراءات صـ٤٥٢، معاني القراءات: ١٤٥/٢، النشر: ٣٢٠/٢، الإتحاف: ٢٤٦/٢، المغني: ٢٠/٣).

(٤)ث: (وسكن).

(٥)ل: (مهاد).

(٦)من قوله تعالى: " الذي جعل لكم الأرض مهداً " طه: ٥٣، الزخرف: ١٠.

(٧)(مفتوح) سقطت من " ل ".

(٨)ز: (اعاد). ث: (اعام).

(٩)ق، ث: (مكسورة).

(١٠)وهما مصدران، يقال: (مهدته مهداً ومهاداً) ومعناهما قريب (انظر: اعراب القراءات: ٣٢/٢، حجة القراءات صـ٤٥٣، معاني القراءات: ١٤٦/٢، المغني: ٢١/٢).

﴿مَكَانًا سُوًى﴾[1] [في] قراءة [ندٍ كلا] من طعن الطاعن وهو كل من عاصم وابن عامر [وحمزة][2] المدلول [عليهما بالنون والكاف][3] [ويكسر] سينه[4] [باقيهم] ثم نبه على حكم آخر فيه معلوم من الأصول تجديداً للعهديه فقال: [وفيه] أي وفي "سوى" المذكور [وفي سدى] الذي في سورة القيامة من قوله تعالى ﴿أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾[5] [ممالُ وقوفٍ] أي ممال في الوقف عليه [في] آخر[6] باب الفتح والامالة من [الأصول تأصّلا] فإنَّ كلاًّ منهما اسم مقصور منوّن وقد علم في الباب المذكور من قوله فيه: (وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا) البيت أن فيه[7] في الوقف الإمالة لقوم والفتح لآخرين[8].

✿فيَسْحَتَكم ضَمٌّ وكسرٌ صِحابُهم *** وتخفيفُ قالوا إنْ عالِمُه دلا✿

[فيَسْحَتَكم] من قوله تعالى ﴿فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾[9] [ضمٌّ] ليائه [وكسرٌ] لحائه قرأه بذلك [صحابهم] حفص وحمزة والكسائي وقرأه الباقون بفتحهما[10] [وتخفيف] "إن" من قوله تعالى

---

(1)آية: ٥٨.

(2)﴿ وحمزة ﴾ سقطت من جميع النسخ وهي زيادة لابد منها ويقتضيها الرمز " ف " وفي " ل ": (وهشام) بدل (وابن عامر). وانظر: الكشف: ٩٨/٢، شعلة صـ٤٩١، السراج صـ٢٨٨، النشر: ٣٢٠/٢.

(3)كذا في الجميع: (عليهما بالنون والكاف) تبعاً لاسقاط (حمزة) قبله والصحيح (عليهم بالفاء والنون والكاف).

(4)ز: (سين).

(5)آية: ٣٦.

(6) (آخر) سقطت من "ل".

(7)ث: بدون (فيه)

(8) معنى البيت: أي قرأ: ابن عامر وعاصم وحمزة بضم سين " سوى " وقرأ الباقون بكسرها، وهما لغتان بمعنى: نصْفاً ووسَطاً، ثم أشار إلى إمالة " سُوى" هنا، و"سدى " في القيامة على الأصول المتقدمة لئلا يُظن أن ضم السين مانع من الإمالة، وخلاصة ذلك أمالهما في الوقف حمزة والكسائي وشعبة وقلله بين اللفظين ورش وبالتقليل والفتح أبو عمرو، (انظر الكشف: ٩٨/٢، إبراز المعاني صـ٥٨٩، شعلة صـ٤٩٢، الإتحاف:٢٤٨/٢).

(9)آية: ٦١.

(10)وهما لغتان بمعنى استأصله وأهلكه (انظر شعلة صـ٤٩٢، حجة القراءات صـ٤٥٤، معاني القراءات: ١٤٨/٢، الإتحاف: ٢٤٨/٢).

﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ﴾[1] [عالِمُه دَلا[2]] وهو كل من حفص وابن كثير المدلول عليهما بالعين والدال فللباقين التشديد.

وهذين في هذان حج وثقله ** دنا فاجْمَعوا صِل وافتح الميم حُوَّلا

[وهذين] الواقع [في] موضع [هذان] مما ذكر لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء عقبه [حج] كهذان[3] للباقين [و]لكن [ثِقْله] أي تشديد نونه المتقدم ذكره[4] في سورة النساء[5] لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دنا] كتخفيفه للباقين فتحصل أنَّ في الكلمتين أربع قراءات : ["إنْ هذانِّ" لابن كثير "إنْ هذانِ " لحفص "إنَّ هذين" لأبي عمرو[6] "إنَّ هذان"][7] للباقين[8] [فاجمَعوا] من قوله تعالى ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾[9] [صل] همزه [وافتح الميم] منه كما لفظ به

---

(١)آية: ٦٣، وفي " ث ": (هذا).

(٢)س: (ولا).

(٣)ق، ث:: (لهذان).

(٤)ث: (نون المذكور المتقدم).

(٥)أي عند قول الناظم في سورة النساء: [وهذان هاتان اللذانِ اللذين قل ... يشدد للمكى فذانك دم حلا].

(٦)ك، ز، س، ث: (عمرو وإن).

(٧)ما بين القوسين سقط من " ق ".

(٨)اما توجيه هذه القراءات فهو كما يلي: (اما قراءة حفص "إنْ هذان" بتخفيف "إن" من الثقيلة وهي مهملة لا عمل لها، و"هذان" مبتدأ و"لساحران" خبر، واللام هي الفارقة بين " إن " المخففة والنافية، ومثلها قراءة ابن كثير (إنْ هذانِّ) وإنما شدد النون من "هذان" للتعويض عن الف المفرد التي حذفت في التثنية، وأما قراءة أبي عمرو "إنَّ هذين" بتشديد "إنّ" على أنها هي المؤكدة العاملة، و "هذين" اسمها واللام للتأكيد، و"ساحران" خبرها وأما قراءة الباقين "إنّ هذانِ" بتشديد "إنّ" الناصبة أيضاً و"هذان" اسمها جاء على لغة لبني حارث وبني كعب وغيرهم حيث يجعلون ألف الاثنين في الرفع والخفض على لفظ واحد، وقيل: إن هاهنا هاء مضمرة والتقدير: إنه هذان لساحران، وقيل " إنَّ " بمعنى: نعمْ هذان لساحران (انظر الكشف: ٩٩/٢، إعراب القراءات: ٣٦/٢، حجة القراءات صـ٤٥٤، معاني القراءات: ١٥٠/٢، تفسير القرطبي: ١٤٥/١١، النشر: ٣٢١/٢، المغني: ٢٤/٣).

(٩)آية: ٦٤.

لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء عقبه حالة كونك [حوّلا] أي عارفا بتحويله[1] إلى ذلك مما[2] هو للباقين من قطع همزه وكسر ميمه[3]

✿وقل ساحرٍ سحرٌ شفا وتلقّف ارـ*** فع الجزم مع أنثى يُخيّل مُقبلا✿

[وقل ساحر] من قوله تعالى ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَحِرٍ﴾[4] [سحر شفا] في موضعه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين المذكورة فساحر للباقين [وتلقف] المتلو قبله من قوله تعالى ﴿تَلْقَفْ مَاصَنَعُوا﴾[5] [ارفع الجزم] الواقع فيه [مع أنثى] أي مع تأنيث [تخيل[6]] المتلو قبله من قوله تعالى ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ﴾[7] لابن ذكوان المدلول عليه بالميم حالة كونك [مقبلا على ذلك لصحته رواية ومعنى فللباقين جزم[8] "تلقف" مع تذكير "يخيل" [وتقدم تخفيف "تلقف" لحفص في سورة الأعراف[9]][10][11]

---

(١)الحُوَّل: بتشديد الواو، البصير بتحويل الأمور (انظر اللسان: ١٨٦/١١، القاموس: ٣٧٤/٣).

(٢)الجميع عدا " ل ": (كما) بدل (مما).

(٣)فالقراءة بهمزة الوصل مع فتح الميم على أنها فعل أمر من (جمع) الثلاثي، وهو ضد (فرّق) بمعنى الضم، والقراءة بهمزة القطع المفتوحة مع كسر الميم على أنه فعل أمر من (أجمع) الرباعي وهو بمعنى الإحكام والعزيمة على الشيء أو هما لغتان بمعنى الجمع (انظر الكشف: ١٠٠/٢، حجة القراءات صـ٤٥٦، معاني القراءات: ١٥٢/٢، شعلة صـ٤٩٣، النشر: ٣٢١/٢، الإتحاف " ٢٥٠/٢، المغني: ٢٥/٣).

(٤)آية ٦٩.

(٥)آية ٦٩.

(٦)في النظم ٦٩: (يخيل) بالياء.

(٧)آية: ٦٦.

(٨)الجميع عدا " ل ": (تسكين) بدل (جزم) والمثبت اصح وأنسب لإستخدامه في النظم بقوله وتلقف ارفع الجزم).

(٩)من قوله تعالى فيها (فإذا هي تلقف ما يأفكون) آية: ١١٧ وقول الناظم هنالك (وفي كل تلقف خِفُّ حفصٍ ...) وانظر السراج صـ٢٢٥.

(١٠)ما بين القوسين زيادة من " ل ".

(١١) معنى البيت: أي: قرأ حمزة والكسائي (كيد سِحْر) بكسر السين وسكون الحاء وحذف الألف على أنه مصدر بمعنى اسم الفاعل، أو على تقدير مضاف أي كيد ذي سحر، وقرأ الباقون (كيد ساحر) بفتح السين واثبات الألف وكسر الحاء على أنه اسم فاعل أضيف اليه المصدر، وقرأ ابن ذكوان (تلقف) بفتح اللام وتشديد القاف مع رفع الفاء على الإستئناء: أي فإنها تلقفُ، وقرأ حفص بإسكان اللام وتخفيف القاف وجزم الفاء في جواب الأمر وهو (وألق ما في يمينك)وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف مع جزم الفاء في جواب الأمر، وقرأ ابن ذكوان (يخيل) بتاء

۞وأنجيتُكم واعدتُكم ما رزقتُكم *** شفا لا تخَفْ بالقصرِ والجزمِ فُصِّلا۞

[وانجيتكم] و [واعدتكم] و[ما رزقتكم] من قوله تعالى ﴿يَبَنِي إِسْرَاءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَكُم مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ المَنَّ والسَّلْوَى كُلُوا مِن طَيِّبَتِ مَا رَزَقْنَكُمْ﴾[1] [شفا] كل منهما لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين "كأنجيناكم" "وواعدناكم" [و"ما رزقناكم" للباقين غير أبي عمرو في "وواعدناكم"][2] فله "وعدناكم" بدون ألف كما تقدم في سورة البقرة[3] و[لا تخف] من قوله تعالى ﴿لاَ تَخَفُ دَرَكًا﴾[4] المتلو قبل ذلك [بالقصر] لخائه [والجزم] لفائه كما لفظ به [فُصِّلا[5]] لحمزة المدلول عليه بالفاء كما فصل للباقين بالمد لخائه بإثبات ألف بعده والرفع لفائه[6]

۞وحا فَيَحِلَّ الضمُّ في كسره رِضىً *** وفي لام يَحلِلْ عنه وافَى مُحلَّلا۞

التانيث، لتأنيث الحبال والعصي، والباقون بياء التذكير لأن المؤنث غير حقيقي وللفصل بين المؤنث وفعله(انظر الكشف ٢/١٠١ -١٠٢، حجة القراءات صـ٤٥٧، النشر: ٢/٣٢١، الإتحاف: ٢/٢٥٠،المغني: ٣/٢٦).

(١)آية: ٨٠ – ٨١.

(٢)ما بين القوسين سقط من " ق ".

(٣)من قوله تعالى فيها: " وإذ واعدنا موسى " آية: ٥١، وقول الناظم هنالك: [وعدنا جميعاً دون ما ألفٍ حلا]. وانظر السراج صـ١٥٠.

(٤)آية: ٧٧.

(٥)ث: (فضلا).

(٦) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي هذه الأفعال " أنجيتكم – واعدتكم – مارزقتكم " بتاء المتكلم من غير ألف في الثلاثة، على لفظ الواحد المخبر عن نفسه، وهو يناسب ما بعده " ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي " وقرأ الباقون بنون العظمة مع إثبات الألف فيها، غير أن أبا عمرو يحذف الألف التي بعد الواو من " وواعدناكم "، وقرأ حمزة " لا تخف " بحذف الألف وجزم الفاء في جواب الأمر " فاضرب لهم طريقاً " أو أن " لا " ناهية والفعل مجزوم بها، وقرأ الباقون " لا تخاف " بإثبات الألف ورفع الفاء على الإستئناف، أو حال من فاعل " اضرب " أي اضرب لهم طريقاً حالة كونك غير خائف. (انظر الكشف: ٢/١٠٢، حجة القراءات صـ٤٥٩، إبراز المعاني صـ٥٩٥، النشر: ٢/٣٢١، المغني: ٣/٢٧).

[وحا فيَحلّ] من قوله تعالى ﴿فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ﴾[1] [الضم] الواقع [في] موضع [كسره] عن الكسائي المدلول عليه بالراء عقبه ذو [رضى و]الضم الواقع [في لام يحلل عنه] أيضا [وافى] وجهان [محلّلا[2]] أي مجوزاً[3] له ككسر حاء "فيحل" ولام "يحلل"[4] للباقين[5]

۞وفي مُلْكنا ضَمُّ شفا وافتحوا أُولي *** نُهى وحَمَلْنا ضُمَّ واكسِر مُثَقَّلا۞

[وفي] ميم [مُلْكنا] من قوله تعالى ﴿مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾[6] [ضمّ] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] فضموا ميمه لهما [وافتحوا] ذلك لقوم [أولي نهى] أي عقول كاملة وهم نافع وعاصم ورواتهما المدلول عليهم بالألف والنون واكسروه للباقين [وحَمَلْنا] من قوله تعالى ﴿وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا﴾[7] [ضُمَّ] حاءه [واكسر] ميمه حالة كونك [مُثقّلا] أي مشدّداً لها[8]

۞كما عند حِرمِيٍّ وخاطَبَ يبصرُوا *** شذا وبكسر اللام تُخْلِفَهُ حَلا۞

---

(1) آية: ٨١.

(2) ز، س: (يحللا).

(3) الجميع عدا " ل ": (محرراً) بدل (مجوزاً).

(4) ل: (يحل).

(5) معنى البيت: أي قرأ الكسائي بضم حاء " فيحل " وضم اللام الأولى من (يحلل) على أنهما مضارعان من " حل يحُل " بالضم: إذا نزل بالمكان ومنه قوله تعالى " أو تحلُّ قريباً من دارهم " الرعد: ٣١، وقرأ الباقون بكسر حاء (فيحل) ولام (يحلل) على أنهما مضارعان من (حل يحل بمعنى وجب، وقوله تعالى " ويحل عليه عذاب اليم " هود: ٣٩. (انظر الكشف: ١٠٣/٢، إعراب القراءات ٤٨/٢، حجة القراءات صـ٤٦٠، النشر: ٣٢١/٢، المغني: ٢٨/٣).

(6) آية: ٨٧.

(7) آية: ٨٧.

(8) ز: (لهما).

[كما عند] ابن عامر[1] وحفص المدلول عليهما بالكاف والعين و[حرمى] نافع وابن كثير وافتحهما مخففا الميم كما عند الباقين[2] [وخاطب تبصروا[3]] من قوله تعالى ﴿فَبَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾[4] أي قرأه بالخطاب ذوا[5] [شذا] وهما حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين وقرأه الباقون بالغيب [وبكسر اللام تُخلِفَهُ] من قوله تعالى ﴿مَوْعِدًا لَن تُخْلَفَهُ﴾[6] [حَلا] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء.

دَرَاكَ ومعْ يَاءٍ بِنَنفُخ ضَمُّهُ *** وفي ضَمِّه افتح عن سوى ولدِ العَلا

[درَاكَ] أي أدركه بابن كثير المدلول عليه بالدال بقوله المذكور[7] فهو لهما بكسر اللام وللباقين بفتحها[8] [ومع ياء بـ]موضع[9] النون في [ننفخُ] من قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾[10]

---

(١) في الجميع (هشام) بدل (ابن عامر) وهو خطأ

(٢)أي قرأ حمزة والكسائي بضم ميم (ملكنا) وقرأ نافع وعاصم بفتحها، وقرأ الباقون بكسرها، وكلها لغات بمعنى: باختيارنا وقدرنا، وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص (حُمِّلنا) بضم الحاء وكسر الميم مشددة، فعل ماضٍ مبني للمجهول من (حمّل)، والباقون بفتح الحاء والميم مخففة، فعل ماضٍ مبني للمعلوم (انظر الكشف: ١٠٤/٢، شعلة صـ٤٩٦، معاني القراءات: ١٥٧/٢، النشر: ٣٢٢/٢، الإتحاف: ٢٥٤/٢، المغني: ٣٠/٣).

(٣)في النظم صـ٧٠: (يبصروا) بالياء

(٤)آية: ٩٦

(٥)الجميع عدا " ل ": (ذو).

(٦)آية ٩٧.

(٧)ل: بدون (بقوله المذكور).وفي موضعها (له).

(٨)الجميع عدا " ل ": (فتحها)

(٩)الجميع عدا " ل " (موضع) بدون الباء والصحيح إثباتها إذ هي من النظم.

(١٠)آية: ١٠٢، وفي الجميع كتبت الآية بالواو: (ويوم) وهو خطأ

[ضمُّه وفي] موضع [ضم] فائـ[ـه[1]افتح عن سوى] أبي عمرو [ولـدِ العَـلا] فلـه مـع النـون فتحها وضم الفاء[2]

۞وبالقصرِ للمكي ـ ِواجزم فلا يَخف *** وأنَّكَ لاَ فِي ـ كسره صفوةُ العُلا۞

[وبالقصر للمكي] أي واقرأ للمكي[3] [فلا يخاف من قوله تعـالى][4] : ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾[5] بالقصر لخائه [واجزم] فاءه قائلاً [فلا يخف] واقـرأه للبـاقين[6] بـالمد لخائـه بإثبـات ألف بعدها وارفع فاءه[7] لهم "وأن"[8] من قوله تعالى ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا﴾[9] [في كسره صفوةُ العُلا] وهم شعبة ونافع وراوياه المدلول عليهم بالصاد والألف فللباقين فتحه[10]

۞وبالضم تُرضَى ـ صِف رِضى ـ يأتهم مؤ***نثٌ عن أولى ـ حِفظٍ لعَلي ـ أخي ـ حُلا۞

---

(١)ق: (ضمه فاءه).

(٢)خلاصة البيتين: أي قرأ حمزة والكسائي "تبصروا" بتاء الخطاب على أن المخاطب موسى عليه السلام، والباقون بياء الغيب، باسناده إلى ضمير الغائبين وهم بنو اسرائيل وقرأ ابن كثير وأبو عمرو " تخلفه " بكسر اللام على البناء للمعلوم أي: لا تقدر على إخلافه، والباقون بفتح اللام على البناء للمجهول أي: لا يخلفك الله اياه وقرأ ابو عمرو " نَنفُخ " بنون مفتوحة مع ضم الفاء، على البناء للمعلوم واسناده إلى ضمير العظمة، وقرا الباقون " ينفخ " بياء مضمومة مع فتح الفاء، على البناء للمجهول. (انظر: الكشف: ٢/١٠٦، شعلة صـ٤٩٦، حجة القراءات صـ٤٦٣، معاني القراءات: ٢/١٥٨، النشر: ٢/٣٢٢، المغني: ٣/٣١).

(٣)ث: بدون (أي وأقرأ للمكي).

(٤)ما بين القوسين سقط من " ق ".

(٥)آية: ١١٢.

(٦)العبارة في " ق ": (واقرأه للباقين من قوله تعالى "فلا تخاف")

(٧)ز: (تاءه).

(٨)ث: (وإنك) وهي صحيحة إلاّ أن الوارد في النظم هو جزء من الآية المذكورة وهو قوله: (وأنك لا).

(٩)آية: ١١٩.

(١٠) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير " فلا يخف " بحذف الألف التي بعد الخاء وجزم الفاء على أن " لا " ناهية، والفعل مجزوم بها، والباقون بإثبات الألف ورفع الفاء على أن " لا " نافية، والفعل بعدها مرفوع لعدم الناصب و الجازم، وقرأ نافع وشعبة " وإنك " بكسر الهمزة عطفاً على " إن لك ألا تجوع " وهو من عطف الجمل، أو على الإستئناف، والباقون بفتح الهمزة عطفاً على المصدر المنسبك من "أن لا تجـوع" والتقدير أن لـك عـدم الجوع وعدم الظمأ، أو على التقدير "وبأنك" (انظر شعلة صـ٤٩٧، معاني القراءات: ٢/١٦٠، الإملاء: ٢/١٢٨، الحجة لابن خالويه صـ٢٤٧، المغني: ٣/٣٢، ٣٤).

[وبالضم[1] تُرضَى صف] أي وصف "ترضى" من قوله تعالى ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾[2] بالضم لتائه حالة كونك ذا [رضى] بذلك لشعبة والكسائي المدلول عليهما بالصاد والراء فللباقين الفتح[3]

[يأتهم] من قوله تعالى ﴿أَوَ لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ﴾[4] [مؤنّث[5] عن أولى حفظ] له وهم حفص ونافع وأبو عمرو المدلول عليهم بالعين والألف والحاء ويُذكّر عن الباقين[6] وياءات الإضافة التي فيها ياء ﴿لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ﴾[7] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [وابن عامر][8] وياء ﴿أَخِي اشْدُدْ﴾[9] [فتحها نافع وأبوعمرو][10] حالة كونهما ذوي [حُلا]

وذِكْرِي معاً إنِّي معاً لِي معاً حشَرْ**تَنِي عيْنِ نفسِي إنَّنِي رأسِي انجَلا

[و]ياء كلمتي [ذكري معا] وهما ﴿ذِكْرِي اذْهَبَا﴾[11] ﴿ذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ﴾[12] [وياء كلمتي

---

(١)ث: (وبالفتح) بدل (وبالضم).

(٢)آية: ١٣٠.

(٣)الجميع عدا " ل ": (فتح).

(٤)آية: ١٣٣.

(٥)ك، ز، ث، س: (يؤنث). وفي " ل ": (ميؤنث). وهو بالياء يناسب قوله بعده (ويُذكّر). لكن في النظم صـ٧٠ بالميم (مؤنث).

(٦)قرأ شعبة والكسائي " ترضى " بضم التاء على البناء للمجهول من "أرضى" والتقدير "لعل الله يرضيك يا محمد"، والباقون بفتح التاء على البناء للمعلوم من "رضى" والتقدير: "لعلك يا محمد ترضى" وقرأ نافع وابو عمرو وحفص "تأتهم" بتاء التأنيث، والباقون بياء التذكير، لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي فجاز فيه الأمران (انظر الكشف: ١٠٧/٢، حجة القراءات صـ٤٦٥، إعراب القراءات: ٥٨/٢، النشر: ٣٢٢/٢، المغني: ٣٤/٣).

(٧)آية: ١٠.

(٨)﴿وابن عامر﴾ سقطت من جميع النسخ، وزيادتها هنا ضرورية لاشتراك ابن عامر " في حكمها. (وأنظر إبراز المعاني صـ٥٩٦، النشر: ٣٢٣/٢، الكشف: ١٠٩/٢).

(٩)آية: ٣٠.

(١٠)كذا في جميع النسخ: (فتحها نافع وابو عمرو) وهو خطأ والصواب (فتحها ابن كثير وابو عمرو): انظر الكشف: ١٠٩/٢، إبراز المعاني صـ٥٩٦، النشر: ٣٢٣/٢.

(١١)الآيتان: ٤٢-٤٣.

(١٢)الآيتان: ١٤-١٥، والآية: (لذكري إن).

[إني معا] وهما ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ نَارًا﴾[1] ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾[2] وفتح الأربع نافع (وأبو عمرو وفتح الأولى والثالثة والرابعة ابن كثير][3] وياء كلمتي [لي معا] وهما ﴿وَلِيَ فِيهَا مَئَارِبُ﴾[4] وفتحها)[5] ورش وحفص ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾[6] وفتحها نافع وأبو عمرو وياء ﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾[7] وفتحها نافع وابن كثير والياء المضاف إليها [عين] من قوله تعالى ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾[8] وفتحها نافع وأبو عمرو وياء ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾[9] وياء ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ﴾[10] وفتحهما[11] نافع وابن كثير وأبو عمرو وياء ﴿وَلَا بِرَأْسِي﴾[12] وفتحها نافع وأبو عمرو وقوله [انجلا] ذلك[13] جملة مستأنفة. [وزاد العلامة أبو شامة بيتاً لزوائدها وهو :

﴿فتلك ثلاث بعد عشر وزائد *** بتتبعن[14] الآتِ من بعد لفظ لا﴾][15]

---

(1)آية: ١٠.

(2)آية: ١٢

(3)ما بين هذين القوسين [ ] سقط من " ل ".

(4)آية: ١٨، (مآرب) زيادة من " ل ".

(5)ما بين هذين القوسين () سقط من " ز ".

(6)آية: ٢٦، (أمري) زيادة من " ل ". والآية كلها سقطت من " ز ".

(7)آية: ١٢٥.

(8)آية: ٣٩.

(9)آية: ٤١، والآية كتبت خطأ في جميع النسخ كالتالي " أني أصطفيتك لنفسي ". وفي " ل " بدون " إني ". وفي " ق ": (نفسي).

(10) آية: ١٤

(11) ل،ق،ز،ث:(وفتحها)

(12)آية: ٩٤.

(13)" ذلك " زيادة من " ل ".

(14)كذا في إبراز المعاني صـ٥٩٧ (وزائد ... بتتبعي) وفي " ل " (زوائد ... فتتبعي).

(15)ما بين القوسين زيادة من " ل ". وهو في إبراز المعاني صـ٥٩٧ ومعناه: أن في السورة ياء زائدة واحدة وهي " ألا تتبعن أفعصيت" آية: ٩٣ أثبتها في الوصل نافع وابو عمرو، واثبتها ابن كثير في الحالين. وأنظر الكشف: ١٠٩/٢، الموضح: ٨٥٩/٢، إعراب القراءات: ٥٨/٢، النشر: ٣٢٣/٢).

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

۞وقُل قال عن شُهدٍ وآخِرُها علا *** وقُل أولم لا واوَ داريه وَصَّلا۞

[وقل] روي في موضعه [قال عن] أئمة [شُهْد] به حفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالعين والشين "فقل"[١] عن الباقين هذا في[٢] "قل" الواقع أول السورة من قوله تعالى ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ القَوْلَ﴾[٣] وأما الواقع آخرها فذكره بقوله [و]قل الواقع في [آخرها] من قوله تعالى ﴿قُلْ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ﴾[٤] [علا] "قال" في موضعه[٥] لحفص المدلول عليه بالعين "فقل" للباقين فتحصل أن لحفص "قال" في الموضعين ولحمزة والكسائي "قال" في الأول "وقل" في الثاني وللباقين "قل" فيهما [وقل أو لم] من قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[٦] حالة كونه [لا واوَ] فيه [داريه وصَّلا] أي وصله إلينا وهو ابن كثير المدلول عليه بالدال فهو بالواو للباقين[٧]

۞وتُسمِع فتحُ الضَمِّ والكسرِ غَيبةً *** سوى اليَحْصَبي والصَّمَّ بالرفع وكِّلا۞

---

(١)ز: " نقل "

(٢)الجميع عدا " ل ": (هنا) بدل (هذا في).

(٣)آية: ٤، وفي " ل ": (وكل) بدل (قال)

(٤)آية: ١١٢.

(٥)س: (موضعية).

(٦)آية: ٣٠

(٧)أما قراءة " قال " في الموضعين فعلى أنه فعل ماضٍ مسند إلى ضمير الرسول (صلى الله عليه وسلم) فهو اخبار من الله تعالى عن ذلك، واما قراءة " قل " فعلى أنه فعل امر من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ، وقرأ ابن كثير " ألم ير " بحذف الواو التي بعد الهمزة على انه كلام مستأنف وقرأ الباقون " أو لم " باثبات الواو على انها عاطفة، وقال الداني في بيان ما يتعلق برسم اللفظين المذكورين: (وفي الأنبياء في مصاحف أهل الكوفة " قال ربي يعلم القول " بألف وفي سائر المصاحف " قل ربي " بغير ألف، وفيها وفي مصاحف أهل مكة " ألم ير الذين كفروا " بغير واو بين الهمزة واللام، وفي سائر المصاحف " أولم ير الذين " بالواو، أ.هـ من المقنع صـ١٠٤، وانظر: دليل الحيران صـ٢٩٢، ٢٩٣، الكشف: ٢/١١٠، اعراب القراءات: ٢/٦١، حجة القراءات صـ٤٦٧، معاني القراءات: ٢/١٦٤، النشر: ٢/٣٢٣، المغني: ٣/٣٧-٣٨).

[وتُسمِع] من قوله تعالى ﴿وَلاَ يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ﴾[1] فيه [فتح الضم] ليائه [و]فتح [الكسر] لميمه حالة كونه [غيبة] أي ذا غيبة للجميع [سوى] ابن عامر [اليحصبي والصمّ[2]] الواقع بعده والحالة هذه [بالرفع وكّلا] بهم[3]

وقال به في النملِ والرومِ دارمٌ *** ومثقالَ معْ لقمانَ بالرفعِ أُكْمِلا

[وقال به] أي بما ذكر في "يسمع" الذي [في النمل والروم[4]] أيضاً[5] إمام [دارم] وهو[6] ابن كثير المدلول عليه بالدال فهو يقول بذلك فيما[7] في السور الثلاث وغيره ممن[8] سوى ابن عامر يقول بذلك فيما[9] في هذه السورة[10] ويعكسه فيما في النمل والروم وأما ابن عامر فإنه يقول بعكس ذلك في السور الثلاث وهو نصب "الصم"[11] مع الخطاب في "تسمع" وضمها وكسر ميمه[12] [ومثقال] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾[13] [مع

---

(١)آية: ٤٥.

(٢)ك، ز، ث، س: (والضم).

(٣)ل: (لهم) بدل (بهم).

(٤)النمل: ٨٠، الروم: ٥٢، والآية فيهما " ولا تسمع الصمَّ الدعاء ".

(٥)(ايضاً) زيادة من " ل "

(٦)الجميع عدا " ل ": (وهذا) بدل (وهو).

(٧)الجميع عدا " ل ": (بما).

(٨)ل: (فمن).

(٩)الجميع عدا " ل ": (بما).

(١٠)الجميع عدا " ل ": (السور).

(١١)الجميع عدا " ق ": (الضم).

(١٢)أي: قرأ السبعة – غير ابن عامر – "ولا يَسمعُ الصّمُّ" هنا بياء الغيبة مفتوحة وفتح الميم بعدها مضارع (سمع)، مع رفع "الصُّم" فاعل، وقرأها ابن عامر " ولا تُسمِع الصمَّ " بتاء مضمومة وبعدها ميم مكسورة، باسناده إلى ضمير المخاطب من " اسمع " مع نصب الصُّمَّ " مفعول له، ثم ذكر أن ابن كثير قرأ كذلك أي بياء مفتوحة مع فتح الميم في " يَسمَع "، ومع رفع الميم في " الصمُّ ". في سورتي النحل والروم، وقرأهما الباقون بمثل قراءة ابن عامر هنا – أي بتاء مضمومة – وميم مكسورة مع نصب " الصمّ " (انظر الكشف: ١١١/٢، شعلة صـ٤٩٩، إبراز المعاني صـ٥٩٨، النشر: ٣٣٩/٢، المغني: ٣٩/٣، ١١٢).

(١٣)آية: ٤٧، (كان) سقطت من " ز ".

لقمان] من قوله تعالى ﴿إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾[1] [بالرفع] لنافع المدلول عليه بالألف عقبه [أكْمِلا[2]] أي تمم "كان" قبله أي صيرها تامة إذ هو فاعلها بخلافه بالنصب[3] للباقين إذ هو والحالة[4] هذه خبرها[5]

❁جُذاذاً بكسر الضم راوٍ ونونُه *** لِيُحصِنكم صافَى وأنِّث عن كِلا❁

[جذاذا] من قوله تعالى ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا﴾[6] قرأه [بكسر الضم] لجيمه [راوٍ] له وهو الكسائي المدلول عليه بالراء وقرأه الباقون بالضم [ونونُه ليحصنكم] بدل من الياء أي ونون ليحصنكم من قوله تعالى ﴿لِتُحْصِنَكُمْ مِن بَأْسِكُمْ﴾[7] المروي عن شعبة المدلول عليه بالصاد عقبه [صافَى] عن كدر[8] الطعن[9] فيه [وأنث] أي وصير تاء تأنيث [عن] ذوي [كِلا] أي حراسة له وهما حفص وابن عامر المدلول عليهما بالعين والكاف وصير ياء تذكير عن الباقين[10]

❁وسَكِّن بين الكسرِ والقصرِ صحبة *** وحِرمٌ ونُنجي احذف وثَقِّل كذى صِلا❁

---

(1)آية: ١٦

(٢)ث: (الملا) بدل (اكملا).

(٣)الجميع عدا " ل ": (بخلافها في النصب) بدل (بخلافة بالنصب)

(٤)ق، ث: (في الحالة).

(٥) معنى البيت: أي قرأ نافع " مثقال " في الموضعين المذكورين برفع اللام، على أن " كان " تامة بمعنى: وقع وحدث، ولا تحتاج إلى خبر، فرفع بها " مثقال " على أنه فاعل لها، وقرأ الباقون فيهما بنصب اللام، على أن " كان " ناقصة، و " مثقال " خبرها، وتقدير الكلام: وإن كان العملُ مثقال حبة.. (انظر الكشف: ١١١/٢، حجة القراءات صـ٤٦٨، الحجة لابن خالويه صـ٢٤٩، شعلة صـ٤٩٩، النشر: ٣٢٤/٢، المغني: ٣٩/٣).

(٦)آية: ٥٨.

(٧)آية: ٨٠.

(٨)الجميع عدا " ل ": (كيد) بدل (كدر).

(٩)ق، ث: (الطاعن).

(١٠) معنى البيت: أي قرأ الكسائي (جذاذاً) بكسر الجيم والباقون بضمها، وهما لغتان، أو الكسر جمع جذيذ بمعنى مجذوذ أي مقطوع، والضم بمعنى الحطام والرفات، وقرأ ابن عامر وحفص " لتحصنكم " بالتاء على التأنيث رداً على " الدروع " المفهومة من السياق، وقرأ شعبة "لنحصنكم" بالنون على اخبار الله تعالى عن نفسه بالعظمة، وقرأ الباقون " ليحصنكم " بالياء أي ليحصنكم الله تعالى، أو رداً على "اللبوس".(انظر الكشف: ١١٢/٢، اعراب القراءات: ٦٣/٢-٦٤، حجة القراءات صـ٤٦٩، شعلة صـ٥٠٠، النشر: ٣٢٤/٢، المغني: ٤٠/٣).

[وسكّن] الراء في[1] "وحرام" من قوله تعالى ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾[2] [بين الكسر] للحاء التي قبلها [والقصر] للألف التي بعدها أي: حذفها [صحبة] حمزة والكسائي وشعبة القائلين[3] [وحِرْمٌ] فللباقين فتح الراء بين فتح الحاء[4] قبلها وإثبات الألف بعدها[5] [وننجي] من قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[6] المتلو قبله [احذف] نونه الثانية [وثقل] جيمه فيصير فعلا ماضيا مبنيا لما لم يسم فاعله [كذى صِلا] بكسر الصاد وفتحها كما تقدم أي تابعا في ذلك إماما ذا ذكاء تام[7] وهو كل من ابن عامر وشعبة المدلول عليهما بالكاف والصاد وفيه إشارة للرد على من ضعَّف هذه القراءة فإنها مع ثبوتها عن هذين الإمامين الجليلين موجهة[8] بوجوه صحيحة أحسنها أن يكون محمولاً على إسناد الفعل إلى مصدره وتسكين الياء تخفيفاً ونظير الأول ﴿لِيُجْزَى قَوْمًا﴾[9] عند أبي جعفر[10] والثاني ﴿وَذَرُوا مَا بَقِي مِنَ الرِّبَوا﴾[11] بإسكان الياء عند

---

(1)ل: (من).

(2)آية: ٩٥

(3)ل: (قائلين).

(4)ك، ز، س: (فتح الراء وفتح الحاء). ق: (فتح الحاء وفتح الراء). ث: (فتح الراء والحاء). والمثبت من " ل " وهو المناسب للسياق قبله وبعده.

(5)أي قرأ شعبة وحمزة والكسائي " وحِرْم " بكسر الحاء وسكون الراء وحذف الألف، وقرأ الباقون " وحرام " بفتح الحاء والراء واثبات الألف، وهما لغتان، يقال: حرْم، وحرام، كما يقال: حِلٌ، وحلال. (انظر الكشف: ١١٤/٢، حجة القراءات صـ٤٧٠، شعلة صـ٥٠٠، النشر: ٣٢٤/٢، المغني: ٤٣/٣).

(6)آية: ٨٨.

(7)ق، ث: (قام).

(8)ز: (بوجهه).

(9)الجاثية: ١٤ وانظر قراءة أبي جعفر هذه في الإتحاف: ٤٦٦/٢.

(١٠)هو: يزيد بن القعقاع، أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، قرأ على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وحدث عنهما، روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان، قال ابن معين: كان إمام أهل المدينة في القراءة وكان ثقة، وقال الإمام مالك: (كان أبو جعفر رجلاً صالحاً) توفي سنة ثلاثين ومائة. وقيل غير ذلك (انظر: معرفة القراء: ٥٨/١، غاية النهاية: ٣٨٢/٢، النشر: ١٧٨/١).

(١١)البقرة: ٢٧٨ وانظر قراءة الحسن هذه في الإتحاف: ٤٥٨/١.

الحسن[1][2]

﴿وللكتب اجمع عن شذا ومضافها ** معي مسني إني عبادي مجتلا﴾

[وللكتب اجمع] أي واجمع للكتاب من قوله تعالى ﴿كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَبِ﴾[3] فقل[4] للكتب[5] [عن] ذوي [شذا] وهم حفص وحمزة والكسائي ووحّد للباقين [ومضافها] أربع ياء ﴿هَـٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾[6] وفتحها حفص وياء ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾[7] وفتحها غير حمزة وياء ﴿وَمَن يَقُلْ مِنْهُم

---

(١)الحسن البصري تقدمت ترجمته في سورة البقرة في قراءة " لا تضارّ"ص٤٠٠.

(٢)خلاصة الكلام أن قراءة ابن عامر وشعبة وهي " نُجِّي " بحذف النون الثانية وتشديد الجيم مع سكون الياء، قراءة مشكلة من حيث الإعراب، وقد أطال العلماء في توجيهها، ومن ذلك ما ذكره الشارح: أي أن " نجى " فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير المصدر والتقدير: (وكذلك نُجي نجاءُ المؤمنين) وعلى هذا الوجه فالآية كقراءة ابي جعفر " لِيُجزى قوماً" ببناء "يُجزى" للمفعول والنائب ضمير المصدر، أي (لِيُجزى الجزاء قوماً) وأيدّ هذا ابن جرير الطبري، ونيابة المصدر عن الفاعل في حال كون الفعل متعدياً للمفعول ترد بقلة، ولها شواهد في العربية، لذا فقد اجازها الأخفش والكوفيون وأبو عبيد، وأشار اليها في الخلاصة بقوله:

[وقابل من ظرف أو من مصدر ... أو حرف جر بنيابة حرى

ولا ينوب بعض هذا إن وجد ... في اللفظ مفعول به وقد يرد]

اما إسكان ياء (نجى) فهو على لغة من يفعل ذلك تخفيفاً فيقول " رضيْ، بَقيْ " ومنه قراءة الحسن "وذروا ما بقيْ من الربا"، ولها شواهد في العربية أيضاً، ومن الأوجه التي ذُكرت أيضاً: أن الأصل في قراءة ابن عامر وشعبة "ننجى" بنونين مع فتح الثانية، على أنه مضارع (نجّى) المضعف فحذفت النون الثانية تخفيفاً، وعليه فالفعل مبني للمعلوم و " المؤمنين " مفعول به، وهذا كحذف احدى التائين من أول المضارع نحو " لا تفرقوا، ناراً تلظى"، وذهب إلى هذا ابو شامة، وقيل ايضاً: إن الأصل " ننجى " بنونين مع سكون الثانية، على أنه مضارع " أنجي " وأدغمت النون في الجيم، كما أدغمت في " اجاصة " التي أصلها " انجاصة " ونحوها، لكن رُدَّ بأن ادغام النون في الجيم لا يكاد يعرف، ولكن النون تخفى عند الجيم. إلى غير ذلك مما قيل، علما بأن علماء الرسم اتفقوا على حذف النون الثانية في هذا الموضع مع " فنجى من نشاء " في يوسف. (انظر الطبري: ٧٩/٩، أعراب القراءات: ٦٧/٢، الكشف: ١١٣/٢، شرح الهداية: ٤٢٦/٢، إبراز المعاني صـ٦٠١، شعلة صـ٥٠٠، النشر: ٣٢٤/٢، المقنع صـ٨٧، أضواء البيان: ٦٨٧/٤، دليل الحيران صـ٩٢، ٢٥٥، المغني: ٤٢/٣)

(٣)آية: ١٠٤.

(٤)الجميع عدا " ل ": (فقيل).

(٥)ق، ث: (للكسائي) بدل (للكتب)

(٦)آية: ٢٤.

(٧)آية: ٨٣.

﴿إِنِّي إِلَٰهٌ﴾[1] وفتحها نافع وأبوعمرو وياء ﴿عِبَادِيَ الصَّٰلِحُونَ﴾[2] وفتحها غير حمزة وهذا [مجتلا[3]] أي ظاهر من اجتليت العروس إذا ظهرت لينظر إليها.[4]

سورة الحج

﴿سُكَارَى معاً سَكْرَى شفا ومحرِّك *** لِيَقْطَعْ بكسرِ اللامِ كمْ جِيدُهُ حَلا﴾

وأقرأ في موضع كلمتي [سكارى معا] الذين في قوله تعالى ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾[5] [سَكرى[6]] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه فقد [شفا] ذلك "كسكارى" للباقين [ومحرَّك ليقطع] أي "وليقطع" من قوله تعالى ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ﴾[7] محرّك [بكسر اللام] لابن عامر وورش وأبي عمرو المدلول عليهم بالكاف والجيم والحاء عقبه فـ[كم] مرة[8] [جيدُهُ حَلا] بذلك[9]

---

(١)آية: ٢٩.

(٢)آية: ١٠٥ ٠

(٣)س: (يجتلا) ٠

(٤)انظر اللسان: ١٥١/١٤، (و انظر هذه الياءات وحكمها في الكشف: ١١٥/٢، اعراب القراءات: ٧٠/٢، ابراز المعاني صـ٦٠٢، النشر: ٣٢٥/٢) ٠

(٥)آية: ٢، وفي " ز ": (وعاصم) بدل (وماهم) ٠

(٦)(سكرى) سقطت من " ق، ك، ز، ث " ٠

(٧)آية: ١٥ ٠

(٨)(مرة) زيادة من " ل "، وفي " ق": (كم) بدون الفاء ٠

(٩) معنى البيت: أي قرأ حمزة و الكسائي "سكرى" بفتح السين و إسكان الكاف مع حذف الألف بعدها على وزن " فعلى"، و قرأ الباقون "سكارى" بضم السين و فتح الكاف مع اثبات ألف بعدها، على وزن (فعالى) و هما لغتان " كأسرى و أسارى "، مع أن الأصل في جمع "فعلان" هو "فعالى"، وأما وزن "فعلى" فهو جمع كل ذي ضرر، وإنما جمع عليه هنا لمشابهته، حيث إن السكر آفة داخلة على الانسان كالمرض و الهلاك، و قرأ ورش و أبوعمرو و ابن عامر " ليقطع " بكسر اللام وصلا وبدءاً لأنها لام الأمر والأصل فيها الكسر وقرأ الباقون بإسكان اللام وصلاً

﴿لِيُوفُوا ابنُ ذكوانَ لِيطَّوَّفُوا له *** لِيقْضوا سِوى بَزِّيهم نفرٌ جَلا﴾

وقرأ [ليوفوا] من قوله تعالى ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾[1] بتحريك لامه بالكسر كما لفظ به [ابن ذكوان] وقرأ [ليطوّفوا] من قوله تعالى ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ كذلك [له] أيضاً وقرأ [ليقضوا] من قوله تعالى ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾[2] كذلك [سوى بزّيهم نفرٌ جلا] أي كشف كل منهم ما قرأ به وهم قنبل وأبو عمرو وابن عامر وورش فلمن لم يذكره في كل[3] من الكلم الأربع الإسكان فعلم أن للكوفيين وقالون والبزي الإسكان مع الواو و"ثم" ولابن[4] ذكوان الكسر معهما ولورش وأبي عمرو وهشام الإسكان مع الواو والكسر مع "ثم" ولقنبل الإسكان مع الواو ومع "ثم" في[5] "ثم ليقطع" والكسر في "ثم ليقضوا"[6]

﴿ومعْ فاطرٍ انصبْ لؤلؤاً نَظْمُ أُلْفةٍ *** ورفعَ سواءً غيرُ حفصٍ تنخَّلا﴾

﴿وغيرُ صِحابٍ في الشريعةِ ثمَّ ولْـ *** يوفُوا فحرِّكْهُ لشعبةَ أثقَلا﴾

[ومع فاطر انصب لؤلؤاً] أي وانصب لؤلؤا من قوله تعالى ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ

للتخفيف، و كسرها بدءا على الأصل، (انظر الكشف: ٢/١١٧، اعراب القراءات: ٢/٧٢، ابراز المعاني صـ٦٠٣، شعلة صـ٥٠٢، معاني القراءات: ٢/١٧٥، النشر: ٢/٣٢٥، المغني: ٣/٤٨) .

(١)آية: ٢٩ .

(٢)من قوله تعالى: " ثم ليقضوا تفهثم و ليوفوا نذورهم و ليطوفوا بالبيت العتيق " آية: ٢٩، وفي " ق": (وليطوا).

(٣)(في كل) سقطت من الجميع عدا " ل " .

(٤)ق، ث: (ثم لا بن) . ك، ز، س: (ثم و لابن) بدل (وثم و لا بن) . كما هو مثبت من " ل " .

(٥)ك، ق، ز، ث: (و الإسكان في) . س: (و الإسكان مع) بدل: (ومع ثم في) كما هو مثبت من "ل" .

(٦) معنى البيت: أي قرأ ابن ذكوان "ثم ليقضوا، و ليوفوا، و ليطوفوا" بكسر اللام في الثلاثة وصلاً وبدءاً لأنها لام الأمر والاصل فيها الكسر وقرأ ورش وقنبل وأبو عمرو وهشام بكسر اللام في "ليقضوا" وصلاً وبدءا، وبإسكانها و صلاللتخفيف و كسرها بدءا في " وليوفوا و ليطوفوا " و قرأ الباقون بإسكان اللام في الثلاثة و صلا و كسرها بدءا. (انظر الكشف: ٢/١١٧، شعلة صـ٥٠٢، النشر: ٢/٣٢٦، الاتحاف: ٢/٢٧٢، المغني: ٣/٥٠) .

﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ في[1] هذه السورة وسورة فاطر[2] فهـو [نظـمُ] أي طريقـة ذوي [أُلفَـةٍ] أي اجتمـاع عليه وهما عاصم ونافع المدلول عليهما بالنون والألف فللباقين الخفض ولا ينافيه رسمه بـالألف في جميع المصاحف مما في هذه السورة وفي بعضها مما في سورة فاطر لأن الألف والحالـة هـذه زيـدت فيه كما زيدت في "كانوا"[3] [ورفعَ سـواءً غـيرُ حفـص تَنخّـلا] أي وغـير حفـص اختـار رفـع "سواء" في هذه السورة من قوله تعالى ﴿سَوَاءً العَكِـفُ فِيـهِ والبَـادِ﴾[4] [وغير صحـاب] اختـار رفعه [في الشريعة] في قوله تعالى ﴿سَوَاءً مَحْيَاهُمْ ومَمَاتُهُمْ﴾[5] فلحفص نصبه في هـذه السـورة ولصحاب نصبه في الشريعة وهـم حمزة والكسـائي وحفـص [فتحصـل أن لحفـص نصبـه فيهمـا ولحمزة والكسائي رفعه في هذه السورة ونصبه في الشريعة][6] وللباقين رفعه فيهما [ثم وليوفوا] من قوله تعالى ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُم﴾[7] [فحركه] أي حرك واوه بالفتح [لشعبه] حالة كون فائـه [أثقلا] أي ثقيلا بالتشديد فللباقين تسكين واوه وتخفيف فائه وقد تقدم أن لابـن ذكـوان كسـر لامه وللباقين تسكينها وحينئذ ففيه ثلاث قراءات:

---

(١)ث: (من) ٠

(٢)الحج: ٢٣، فاطر: ٣٣ ٠

(٣)ذكر الداني في المقنع صـ٤٠ باسناده عن عاصم الجحدري قال: (في الامام مصحف عثمان بن عفان في الحج " ولؤلؤا " بالألف والتي في الملائكة – أي سورة فاطر – " ولؤلؤ " خفض بغير الف). أ.هـ. وفيه: (قال ابو عبيد وكان ابو عمرو يقول إنما اثبتوا فيها الألف كما زادوها في " كانوا و " قالوا " ... قال أبو عمرو: و لم تختلف المصاحف في رسم الألف في الحج وانما اختلفت في فاطر)أ.هـ بتصرف. وانظر دليل الحيران صـ١٥٨ في شرح قول الناظم:

﴿ ولؤلؤاً منتصباً يكون .. بألف فيه هو التنوين

وزاد بعض في سوى ذا الشكل.. تقوية للهمز أو للفصل ﴾

(٤)آية: ٢٥.

(٥)الجاثية: ٢١.

(٦)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل ".

(٧) آية: ٢٩.

١- تسكين لامه مع فتح[1] واوه وتشديد فائه كما لفظ به لشعبة .

٢- كسر لامه مع تسكين واوه وتخفيف فائه [لابن ذكوان .

٣- تسكين لامه مع تسكين واوه وتخفيف فائه][2] للباقين[3].

فتخطَفُه عن نافعٍ مثلُه وقُل *** معاً منْسَكا بالكسر في السين شُلشُلا

[فتخطَفُه] من قوله تعالى ﴿فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ﴾[4] [عن نافع مثلُه] أي مثل "وليوفوا" فيما ذكر فيه لشعبة عن نافع فهو له بفتح الخاء[5] وتشديد الطاء وللباقين بسكون الخاء وتخفيف الطاء [وقل معا منْسَكا] في السين بالكسر أي وأقرأ "منسكا" في موضعيه من هذه السورة معا[6] [بالكسر في السين] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونه [شُلشلا] أي خفيفاً على اللسان كهو بالفتح في الموضعين للباقين[7]

ويدفَعُ حقٌّ بين فتحَيه ساكنٌ *** يُدافِعُ والمضمومُ في أُذِنَ اعتَلا

---

(١) الجميع عدا: "ل" (وفتح) بدل (مع فتح) والمثبت أنسب لما بعده.

(٢) مابين القوسين سقط من "ق،ث".

(٣)خلاصة ما سبق: أي قرأ نافع وعاصم " ولؤلؤاً " في الموضعين بنصب الهمزة الثانية عطفاً على محل "من أساور " والتقدير: يحلون أساور ولؤلؤاً وقرأ الباقون "ولؤلؤ" بخفض الهمزة الثانية عطفاً على " ذهب " أي " أساور من لؤلؤ "، وقرأ حفص "سواء" هنا بنصب الهمزة على أنه مفعول ثاني "لجعلنا " والمعنى: جعلناه مستوياً فيه العاكف والباد، أو هو مصدر عمل فيه معنى "جعلنا". كأنه قال: الذي سويناه للناس سواء، وقرا الباقون بالرفع على الإبتداء، أو خبر مقدم أما "سواء" في الجاثية فقد نصبه حفص وحمزة والكسائي على أنه حال من الضمير في " نجعلهم " ورفعه الباقون، وقرأ شعبة " وليوفوا " هنا بفتح الواو وتشديد الفاء من "وفّى" المضعف، مع تسكين اللام وصلاً وكسرها بدءاً له، وقرأ الباقون بسكون الواو وتخفيف الفاء من "أوفى" (انظر الكشف: ١١٨/٢، اعراب القراءات: ٧٤/٢، حجة القراءات صـ٤٧٤، معاني القراءات: ١٧٩/٢، شعلة صـ٥٠٣، النشر: ٣٢٦/٢، المغني: ٤٩/٣).

(٤)آية: ٣١

(٥)"ل، ق": (الحاء).

(٦)وهما: "ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا" آية: ٣٤، " لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه ". آية: ٦٧.

(٧)" فتخطفه " بفتح الفاء وتشديد الطاء كما قرأ نافع من "تخطّف" وأصله "تتخطفه"، وأما بسكون الخاء وتخفيف الطاء فهو من " خطِف " بكسر عينه، وأما قراءة " منسكا " بكسر السين وفتحها فهما لغتان بمعنى واحد (انظر اعراب القراءات: ٧٧/٢، الكشف: ١١٩/٢، شعلة صـ٥٠٣، النشر: ٣٢٦/٢، المغني: ٥١/٣).

[ويدفع حقّ] أي وقرأ ذو حق وهما أبوعمرو وابن كثير يدفع من قوله تعالى ﴿إِنَّ اللهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءامَنُوا﴾[1] كائنا [بين] محلي [فتحيه] وهما الياء والفاء[2] [ساكن] كما لفظ به وقرأ الباقون [يدافع و]الهمز [المضموم[3] في أذن] من[4] قوله تعالى : ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَلُونَ﴾[5] لنافع وعاصم وأبي عمرو المدلول عليهم بالألف والنون والحاء عقبه [اعتلا]

﴿نعم حَفِظُوا والفتحُ في تا يقاتِلو *** نَ عَمَّ عُلاه هُدِّمتْ خَفَّ إذ دَلا﴾

ثم أكد ذلك جوابا عن سؤال مقدر تقديره : أحفظوا ذلك عنهم ؟ فقال [نعم[6] [حفظوا ذلك عنهم كما][7]حفظوا عن الباقين فتح الهمز فيه[8] [والفتح في تاء يقاتلون] الواقع بعده لنافع وابن عامر وحفص المدلول عليهم بعم والعين عقبه [عم علاه] كالكسر فيه للباقين فتحصل أن في ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَلُونَ﴾[9] أربع قراءات :

١- ضم الهمز مع فتح التاء لنافع وحفص .

٢- ضم الهمز مع كسر التاء لأبي عمرو وشعبة .

---

(١)آية: ٣٨.

(٢)ل: (والألف) وهو خطأ وانظر إبراز المعاني صـ٦٠٥، شعلة صـ٥٠٤.

(٣)ق: (والمضموم).

(٤)ل: (في) بدل (من).

(٥)آية: ٣٩.

(٦)(نعم) سقطت من " ث ". وفي " ز ": (بنعم).

(٧)ما بين القوسين سقط من " ل ".

(٨)أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو " يَدْفَعُ " بفتح الياء وسكون الدال وحذف الألف مع فتح الفاء بعدها من " دفع " وقرأ الباقون " يدافع " بضم الياء وفتح الدال واثبات الألف مع كسر الفاء بعدها، من " دافع " وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم " أذن " بضم الهمزة على البناء للمجهول، والباقون بفتحها على البناء للمعلوم، والفاعل ضمير يعود على الله تعالى.(انظر الكشف: ١٢٠/٢، حجة القراءات صـ٤٧٨، ابراز المعاني صـ٦٠٥، النشر: ٣٢٦/٢، الإتحاف: ٢٧٦/٢، المغني: ٥٣/٣).

(٩)آية: ٣٩.

٣- فتح الهمز مع كسر التاء لابن كثير وحمزة والكسائي .

٤- فتح الهمز مع فتح التاء[١] لابن عامر[٢].

[هدمت] من قوله تعالى ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾[٣] [خَفَّ] داله[٤] لنافع وابن كثير المدلول عليهما بالألف[٥] والدال عقبه [إذ دلا[٦]] فللباقين تثقيل داله[٧]

۞وبصري أهلكنا بتاء وضمها ** يعدون فيه الغيب شايع دخللا۞

[و]قرأ [بصري] وهو أبوعمرو [اهلكنا[٨]] من قوله تعالى ﴿فَكَأَيِّن مِن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ﴾[٩] [بتاء[١٠] وضمها] وقرأ الباقون كما لفظ به [يعدُّون] من قوله تعالى ﴿مِمَّا تَعُدُّونَ﴾[١١] [فيه الغيب] لحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم[١٢] بالشين والدال عقبه

---

(١)ل: (الياء)

(٢)انظرها في السراج صـ٢٩٧، والمغني: ٣/ ٥٣ - ٥٤

(٣)آية: ٤٠

(٤)ك،ز، س: (ذالة)

(٥)ث: (المدلول بألف)

(٦)ث: (ولا)

(٧)انظر: الكشف: ٢ /١٢٠، شرح الهداية: ٢/٤٣٠، ابراز المعاني صـ٦٠٦، النشر: ٢/٣٢٦، الإتحاف: ٢/٢٧٦.

(٨)ق، ث: (وأهلكنا) بالواو قبلها.

(٩)آية: ٤٥، وفي الجميع، (وكأين) وهو خطأ.

(١٠)ث: (تاء).

(١١)آية: ٤٧، (مما) سقطت من الجميع عدا " ل ".

(١٢)ك، ز، س: (عليهما).

[شايع دخللا] أي تابع في ذلك ما له مداخلة فيه[1] وهو ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالعَذَابِ﴾[2] ففيه[3] للباقين الخطاب حملا له على العموم في خطاب المسلمين والكفار[4]

﴿وفي سبأ حرفان معْها مُعَاجزِ ** ن حقٌ بلامدٍ وفي الجيم ثقّلا﴾

[وفي سبأ حرفان معْها] أي مع حرف[5] هذه السورة أعني حرف[6] [معاجزين] فيها من قوله تعالى ﴿فِي ءَايَاتِنَا مُعَجِزِينَ﴾[7] [حق] أي[8] ثابت كل من هذه الأحرف الثلاثة [بلا مد] أي ألف لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق [وفي الجيم] والحالة هذه [ثَقّلا] أي أوقعا التثقيل فللباقين كل منها بالمد وتخفيف الجيم كما لفظ به[9]

﴿والأولُ معْ لقمانَ يَدْعونَ غَلّبوا ** سوى شعبةٍ والياءُ بيتي جَمّلا﴾

---

(١)(فيه) سقطت من " ق، ث ".

(٢)من الآية: ٤٧ نفسها.

(٣)الجميع عدا " ل ": (فيه).

(٤) معنى البيت: أي قرا ابو عمرو " أهلكتها " بتاء مضمومة بعد الكاف من غير ألف باسناد الفعل إلى ضمير المتكلم المفرد وهو مناسب لقوله قبله " فامليت للكافرين " آية: ٤٤، لقوله بعده " أمليت لها " آية: ٤٨، وقرأ الباقون " أهلكناها بنون مفتوحة بعد الكاف وبعدها ألف، باسناد الفعل إلى ضمير المعظم نفسه، وهو مناسب لقوله قبله " الذين إن مكناهم " آية: ٤١، أما " تعدون " فقرأه ابن كثير وحمزة والكسائي بالياء على اسناده إلى ضمير الغائبين وهو مناسب لما في صدر الآية من ذكر الكفار بضمير الغيبة في قوله " ويستعجلونك بالعذاب"، وقرأه الباقون بتاء الخطاب، اجراء له على العموم لأنه يحتمل أن يكون خطاباً للمسلمين وللكفار. (انظر: الكشف: ١٢٢/٢، اعراب القراءات: ٨٠/٢، حجة القراءات صـ٤٨٠، شرح الهداية: ٤٣١/٢، النشر: ٣٢٧/٢، المغني: ٥٥/٣).

(٥)ق، ث: (حروف).

(٦)الجميع عدا " ل ": (أحرف).

(٧)الحج: ٥١، سبأ: ٥، ٣٨.

(٨)(أي) زيادة من " ل ".

(٩) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وأبوعمرو في المواضع الثلاثة "مُعَجِّزِين" بحذف الألف وتشديد الجيم، اسم فاعل من " عجزّه " أي ثبّطه والمعنى: أي يثبطون الناس عن اتباع النبي (صلى الله عليه وسلم) وقرأ الباقون " معاجزين " بألف مع تخفيف الجيم، اسم فاعل من " عاجزه " إذا سبقه، أي بمعنى: مسابقين أي معاندين، أو بمعنى انهم ينسبون المؤمنين إلى العجز. (انظر: اعراب القراءات: ٨٣/٢، معاني القراءات: ١٨٥/٢، حجة القراءات صـ٤٨٠، شرح الهداية: ٤٣١/٢، الكشف: ١٢٣/٢، شعلة صـ٥٠٥، النشر: ٣٢٧/٢، المغني: ٥٦/٣).

[و]الحرف [الأول] من هذه السورة [مع] حرف [لقمان] أعني حرفي [يدعـون] مـن قولـه تعالى ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾[1] [غلّبو] هما بالغيب كما لفظ بـه [سـوى شـعبة] فغلّبهمـا بالخطاب واحترز بقوله[2] بالأول من هذه السورة عن الثاني[3] منها[4] وهو الـذي في قولـه تعـالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ﴾[5] فلا خلاف في قراءته بالخطاب[6] وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [والياء] في [بيتي] من[7] ﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾[8] [جَمَّـلا] أي جمـل البيـت بالإضافـة إليه حيث كان ضمير الحق سبحانه وتعالى وفتـح هـذه اليـاء نـافع وهشـام وحفـص وزاد العلامـة أبو شامة بيتا لزوائدها وهو:

۞زوائدها ياءان والباد بعده* نكير[9] وماشيء إلى النمل أنزلا[10]۞**

---

(١)الحج: ٦٢، لقمان: ٣٠، والواو في أول الآية سقطت من " ق، ك، ز، ث ".

(٢)ل: بدون (بقوله).

(٣)ل: (الشامي) بدل (الثاني).

(٤)ق، ث: (منهما).

(٥)آية: ٧٣.

(٦)أي قرأ ابو عمرو وحفص وحمزة والكسائي " يدعون " في الموضعين المذكورين بالياء على الغيبة، والباقون بالتاء على الخطاب، على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب، والمخاطب هم الكفار والمشركون، وقول الشارح عن الموضع الثاني في هذه السورة (فلا خلاف في قراءتـه بالخطـاب) أي اتفق السبعة القراء على ذلك. (انظر: الكشف: ١٢٣/٢، أعراب القراءات: ٨٤/٢، شـرح الهداية: ٤٣٢/٢، حجـة القراءات صـ٤٨٢، النشر: ٣٢٧/٢، المغني: ٥٨/٣).

(٧)(من) سقطت من الجميع عدا " ل "، إذ في البقية (بيتي بيتي).

(٨)آية: ٢٦.

(٩)ز، ق، ث، س: (بكسر) بدل (نكير).

(١٠)انظر البيت في ابراز المعاني صـ٦٠٧، ومعناه: أي في السورة زائدتان: " والباد " آية: ٢٥، اثبتها أبو عمرو وورش في الوصل، أثبتها ابن كثير في الحالين، و " نكير " اثبتها في الوصل ورش. (انظر: الكشف: ١٢٤/٢، اعراب القراءات: ٨٤/٢، معاني القراءات: ١٨٦/٢).

سورة المؤمنين

أماناتهم وحّد وفي سال داريا *** صلاتهم شاف وعظما كذي صلا

مع العظم واضمم واكسر الضم حقه *** بتنبت والمفتوح سيناء ذللا

[أماناتهم] من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَنَتِهِمْ﴾ [وحد] في هذه السورة [وفي[1]] سورة [سال[2]] حال كونك [داريا] عارفا من وحّده وهو ابن كثير المدلول عليه بالدال "فأماناتهم" للباقين وتوحيد [صلاتهم] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ﴾[3] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاف] فجمعه[4] على صلواتهم للباقين ولا خلاف في توحيد ﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ في الأنعام وسأل[5] [وعظما كذي صلا مع العظم] أي ووحّد "عظما" مع "العظم" من قوله تعالى ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾[6] تابعاً في ذلك ذا ذكاء وهو كل من ابن عامر وشعبة المدلول عليهما بالكاف والصاد فللباقين جمعه على عظام[7] [واضمم واكسر الضم حقه بتنبت[8]] أي واضمم محل الفتح بتاء "تنبت"[9] واكسر محل الضم

---

(١)ل: (وحّد وفي) بتكرير لفظ (وحّد).

(٢)المؤمنون: ٨، المعارج: ٣٢.

(٣)آية: ٩.

(٤)ل: (لجعله).

(٥)الأنعام: ٩٢، المعارج: ٢٣، ٣٤.

(٦)آية: ١٤.

(٧)الخلاصة: قرأ ابن كثير "لأمانتهم" في الموضعين المذكورين على التوحيد، والباقون لأماناتهم " على الجمع "، وقرأ حمزة والكسائي "صلاتهم" هنا بالتوحيد، والباقون "صلواتهم" بالجمع، وقرأ ابن عامر وشعبة: " عظما، العظم " بفتح العين وسكون الظاء على التوحيد، والباقون " عظاماً، العظام " بكسر العين وفتح الظاء على الجمع، وتوجيه التوحيد في ذلك كله: ارادة الجنس، وتوجيه الجمع: قصد الأنواع المختلفة من جنس كل منها. (انظر الكشف: ٢/١٢٥، معاني القراءات: ٢/١٨٧، اعراب القراءات: ٢/٨٥، شرح الهداية: ٢/٤٣٣، حجة القراءات صـ ٤٨٣، النشر: ٢/٣٢٨، الإتحاف: ٢/٢٨٢، المغني: ٣/٥٩).

(٨)ل، ث: (تنبت)، ز: (ينبت). س: (بينت).

(٩)س: (بتأنيث) بدل (بتاء تنبت).

منه وهو الباء[1] فذلك حقه عند ابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق وافتح[2] تاءه وضم باءه[3] للباقين [والمفتوح سيناء] بدل من المفتوح على حذف مضاف أي وسين "سيناء" المفتوح[4] من قوله تعالى ﴿مِن طُورِ سَيْنَاءَ﴾[5] [ذلّلا] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال كما ذلل[6] (المضمومَ)[7] للباقين والمراد بتذليله سهولته رواية[8] وتوجيها[9][10]

﴿وضمٌ وفتحُ مَنْزِلا غيرَ شعبةٍ ** ونَوِّنْ تترًا حقُّه واكسرِ الولا﴾

﴿وأنْ ثَوى والنونَ خفِّفْ كفى ** وتهجرون بضمٍ واكسرِ الضمَّ أجْمَلا﴾

[وضمٌ وفتح مَنْزِلا] أي "ومنزلا" من قوله تعالى ﴿رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلاً مُّبَارَكًا﴾[11] فيه ضم لميمه وفتح لزايه قرأه بذلك غير شعبة وقرأه شعبة بفتح ميمه وكسر زايه [ونوّن تترا] من قوله تعالى

---

(١)ث: (الياء).

(٢)ل:(ففتح)

(٣)ق، ك، ز، س: (ياءه).

(٤)في شرح شعلة صـ٥٠٧: (" المفتوح سيناء " مبتدأ وخبر " ذللا " استئناف، أو المفتوح صفة " سيناء " قُدمت عليه، و " ذللا " خبر) أ.هـ.

(٥)آية: ٢٠.

(٦)ل، ز، ث: كأنها: (ذلك) بدل (ذلل).

(٧)كذا في الجميع: (المضموم) بدل (المكسور) وهوخطأ لأن قراءة الباقين بكسر السين، ولأن الناظم آخى بين الفتح والكسر فهما ضدان عنده. انظر: (ابراز المعاني صـ٤٥، شعلة صـ٥٠٧، السراج صـ٣٠٠، النشر: ٣٢٨/٢).

(٨)الجميع عدا " ل ": (سهولة روايته) وهو يصح مع النسخ التي فيها بعده (وتوجيهه) كما سيأتي.

(٩)(وتوجيهاً) سقطت من "ل"، وفي :ز: (وتوجيهه)، وفي: ق، ك، س: (وتوجيهها). والمثبت من " ث ".

(١٠) معنى البيت: أي قرا ابن كثير وأبو عمرو " تنبت بالدهن " آية: ٢٠. بضم التاء وكسر الباء، من " أنبت " الرباعي، وتكون الباء في " بالدهن " زائدة تدل على الملازمة ويكون التقدير: (تُنبت الدهنَ)، أو تكون الباء متعلقة بمفعول محذوف تقديره: ينبت ثمرها بالدهن، ويكون "بالدهن" في موضع الحال، وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء، من " نبت " الثلاثي اللازم، فتكون الباء في (بالدهن) للتعدية، لأن الباء تدخل مع الفعل الثلاثي عند تعديته وتحذف إذا عدي بالهمزة فصار رباعياً، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو " سيناء " بكسر السين على أنه أسم للبقعة، وأما الباقون بفتحها على وزن (فعلاء) كحمراء، وقيل هما لغتان. (انظر اعراب القراءات: ٨٥/٢، الكشف: ١٢٧/٢، شرح الهداية: ٤٣٤/٢، معاني القراءات: ١٨٨/٢، حجة القراءات صـ٤٨٤، النشر: ٣٢٨/٢، المغني: ٦٠/٣-٦١).

(١١)آية: ٢٩.

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾[1] [حقه] أي مُحِقَّهُ[2] أي[3] مثبته[4] وهما ابن كثير وأبو عمرو وتـرك الباقون تنونيه [واكسر] همزة الحرف ذي [الولا[5]] لتترى[6] وهو[وأنَّ] من قوله تعالى ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾[7] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبـه فقـد [ثـوى] أي أقـام[8] كسـرة و لم يزعـج بالإبطال كالفتح للباقين هذا حكم همزه وأما نونه فحكمه ذكره بقوله [والنونَ] منه [خفّـف] لابن عامر المدلول عليه[9] بالكـاف عقبـه فقـد [كفـى] ذلـك مـن قـرأ بـه[10] كتثقيلـه للبـاقين، فتحصّل من ذلك أن في ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ﴾ ثلاث قراءات:

١- فتح الهمزة مع تثقيل النون لنافع وابن كثير وأبي عمرو.

٢- وفتح الهمز مع[11] تخفيف النون لابن عامر .

٣- كسر الهمز مع تثقيل النون للكوفيين[12]

---

(١)آية: ٤٤ .

(٢)ق، ك، ز ، ث: (بحقه) . س (يحقه) و المثبت من " ل " .

(٣)(أي) سقطت من الجميع عدا " ل " . و يمكن الاستغناء عنها على رواية " س ": فتكون العبارة: أي يحقه مثبته .

(٤)ل: كانها (مشبه) .

(٥)أي المتابع له، إذ أنه قريب منه بعده، (انظر ابراز المعاني صـ٦٠٩، شعلة صـ٥٠٨) .

(٦)العبارة في "ث": (لتترى ذوى الولا لتترى) .

(٧)آية: ٥٢ .

(٨)ق: (امام) .

(٩)(عليه) سقطت من " ث " .

(١٠)ث: (قراءته) .

(١١)(مع) سقطت من " ز" .

(١٢)الخلاصة: قرأ شعبة " منزلا " بفتح الميم و كسر الزاي، على أنه اسم مكان من " نزل "، و الباقون بضم الميم و فتح الزاى، علـى أنـه مصـدر من " أنزل " الرباعي، وقرأ أبن كثير و أبوعمرو " تترا " بالتنوين و صلا وبالألف وقفا، مصدر من المواترة بمعنى المتابعة، على وزن " فعلا " نحو " ضربا " فهو منصرف، و لموافقة الرسم بالألف و الباقون بترك التنوين في الحالين، مصدر على وزن "فعلى" نحو "دعوى" والألف فيـه للتـانيث فهـو غير منصرف، و الأصل في " تترا " في القراءتين: " وترا " فالتاء بدل " واو "، أما القراءات في "وإن" فـالكوفيون الثلاثـة يقرؤون بكسـر الهمـزة و تشديد النون على الاستئناف وابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والباقون بفتـح الهمـزة وتشـديد النـون، على تقدير حرف الجر قبلها أي: (و لأن هذه أمتكم) . (انظر الكشف: ٢/١٢٩، اعراب القراءات: ٢/٨٩-٩١، شرح الهداية: ٢/٤٣٤-٤٣٦،

[وتهجرون] من قوله تعالى ﴿سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾[1] اقرأه [بضم] لتائه [واكسر الضم] الذي في جيمه لنافع المدلول عليه بالألف عقبه حالة كونه [أجملا] أي بليغ الجمال بذلك كفتح تائه وضم جيمه للباقين[2]

﴿وفي لامِ لله الأخيرَيْنِ حذفُها ** وفي الهاءِ رفعُ الجرِ عن ولدِ العَلا﴾

[وفي لام] حرفي [لله الأخيرين] وهما اللذان في آيتي[3] ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾[4] ﴿سَيَقُولُونَ لله قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾[5] [حذفُها وفي الهاء] حينئذ [رفع الجر عن] أبي عمرو [ولدِ العَلا] فللباقين فيهما[6] إثبات اللام وجر الهاء وكل تبع[7] فيما قرأ به مصحف بلده[8] فإن اللام محذوفة في مصاحف البصرة ثابتة في مصاحف الشام والحجاز[9] وخرج بالأخيرين الأول

معاني القراءات: ٢/١٩٠-١٩١، حجة القراءات صـ٤٨٦، الإملاء: ٢/١٤٩-١٥٠، شعلة صـ٥٠٨، النشر: ٢/٣٢٨، المغني: ٢/٦٢-٦٤، دليل الحيران صـ١٦٨).

(١)آية: ٦٧.

(٢) معنى البيت: قرأ نافع " تُهجِرون " بضم التاء وكسر الجيم، مضارع " أهجر " وهو من " الهُجْر " بمعنى الهذيان وما لا يفهم ولا خير فيه من الكلام، والباقون بفتح التاء وضم الجيم من " هَجر " فهو بمعنى الهجران والترك والقطع. (انظر الكشف: ٢/١٢٩، اعراب القراءات: ٢/٩٢، حجة القراءات صـ٤٨٩، معاني القراءات: ٢/١٩٢، شرح الهداية: ٢/٤٣٦، شعلة صـ٥٠٨، النشر: ٢/٣٢٩، الإتحاف: ٢/٢٨٦، المغني: ٣/٦٤).

(٣)ز: (في قوله تعالى في آيتي). ث: (في اثني).

(٤)آية: ٨٧، في الجميع " فقل " بدل " قل " وهو خطأ.

(٥)آية: ٨٩.

(٦)ث: بدون (فيهما).

(٧)ل: (يتبع).

(٨)ق، ث: (بالخبر) بدل (بلده).

(٩)قال في المقنع صـ١٠٥: (وفي " المؤمنون" في مصاحف اهل البصرة "سيقولون الله قل أفلا تتقون" و "سيقولون الله قل فأنى تسحرون" بالألف في الإسمين الأخيرين، وفي سائر المصاحف " لله" " لله" فيهما ...، على أن الحرف الأول، "سيقولون لله بغير ألف قبل اللام) أ.هـ بتصرف وانظر دليل الحيران صـ٢٩٣.

وهو الذي في قوله تعالى ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾[1] فلا خلاف في إثبات لامه وجر هائه[2] تبعا للرسم[3]

وعالمُ خفضُ الرفعِ عن نفرٍ وفتـ *** ـحُ شِقْوَتُنا وامدُدْ وحرِّكه شُلْشُلا

[وعالم] من قوله تعالى ﴿عَلِمُ الغَيْبِ﴾[4] فيه[5] [خفضُ الرفع عن نفر] وهم ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وحفص وللباقين فيه الرفع [وفتحُ] شين [شِقوتنا] من قوله تعالى ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾[6] اقرأه به[7] [وامدد] قافه بأن تأتي بألف بعدها [وحرّكه] بالفتح لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونه [شلشلا] أي خفيفا بذلك فللباقين كسر شينه وقصر قافه مع سكونه[8] .

وكسرُكَ سُخْرِياً بها وبِصادِها *** على ضمّه أعطى شفاءً وأكملا

---

(١)آية: ٨٥.

(٢)ز، ث: (وجرها به).

(٣) معنى البيت: قرأ ابو عمرو في الموضعين المذكورين: " اللـه " باثبات همزة الوصل وفتح اللام وتفخيمها مع رفع الهاء، ويبتدئ بهمزة مفتوحة، على أنه مبتدا والخبر محذوف، والجواب مطابق للفظ السؤال، والباقون بحذف همزة الوصل وبلامين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة مرققه، مع خفض الهاء، على أنه جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف، وهذا على أن الجواب خرج على المعنى لاعلى اللفظ وتقدير السؤال: " لمن السموات " (انظر الكشف: ٢/١٣٠، معاني القراءات: ٢/١٩٤، شرح الهداية: ٢/٤٣٧، اعراب القراءات: ٢/٩٤، حجة القراءات صـ٤٩٠، النشر: ٢/٣٢٩، المغني: ٣/٦٥).

(٤)آية: ٩٢.

(٥)(فيه) زيادة من " ل ".

(٦)آية: ١٠٦.

(٧)(به) سقطت من " ق، ث ".

(٨) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص " عالم " بخفض الميم على أنه بدل من لفظ الجلالة في قوله " سبحان الله عما يصفون " آية: ٩١، أو صفة له، والباقون بالرفع على القطع والاستئناف وهو خبر لمبتدأ محذوف أي "هو عالم الغيب والشهادة "، وقرأ حمزة والكسائي " شَقاوتنا " بفتح الشين والقاف وبعدها ألف، والباقون " شقوتنا " بكسر الشين وسكون القاف وحذف الألف، والشقوة والشقاوة مصدران بمعنى واحد. (انظر الكشف: ٢/١٣١، اعراب القراءات: ٢/٩٤، حجة القراءات صـ٤٩١، معاني القراءات: ٢/١٩٦، شرح الهداية: ٢/٤٣٧، النشر: ٢/٣٢٩، المغني: ٣/٦٦-٦٧).

[وكسرك سخرياً بها] أي بهذه السورة من قوله تعالى ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾[1] [وبصادها] من قوله تعالى ﴿أَتَّخَذْنَهُمْ سِخْرِيًا﴾[2] [على ضمه أعطى شفاء] (أي)[3] أعطى دليلا شافياً على ضم محله وهو السين[4] من قرائه[5] وهم نافع وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالألف والشين فتعين الكسر للباقين ولا خلاف في ضم ما بالزخرف من قوله تعالى ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًا﴾[6] [و]حينئذ من قرأ الأولين بالضم [أكْمَلا[7]] بضمهما مع ضم الثالثة جميع ما في القرآن ضما[8]

وفي أنهم كسرٌ شريفٌ وتُرْجَعو ** نَ في الضمّ فتحٌ واكسر الجيم واكْمُلا

[وفي] همز [أنهم] من قوله تعالى ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾[9] [كسرٌ شريفٌ] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين [وتُرجَعون] من قوله تعالى ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاتُرْجَعُونَ﴾[10] [في] محل [الضم] منه وهو التاء[11] [فتح واكسر الجيم] منه لهما [واكملا] بضم الميم أي واكملن[12]

---

(1)آية: ١١٠.

(2)ص: ٦٣.

(3)(أي) زيادة من عندى لم تذكر في النسخ لكن السياق يقتضيها.

(4)ل، ث: (الشين).

(5)الجميع عدا " ل ": (قراءته) والصحيح المثبت ويؤيده قوله بعده (وهم) ويحتمل أن تكون (مَن قرأ به) كما تكررت مثيلاتها.

(6)آية: ٣٢، وفي: ك، ز، ث، س: (بعضكم) بدل (بعضهم).

(7)ث: (الملا).

(8)والمعنى: أي قرأ نافع وحمزة والكسائي " سخريا " بضم السين في الموضعين، وهو مصدر من التسخير بمعنى الخدمة، والباقون بكسرها فيهما، وهو مصدر من السخرية، وقيل: هما لغتان بمعنى الإستهزاء، واتفق العشرة على الضم في موضع الزخرف لأنه بمعنى التسخير والخدمة. (انظر: الطبري: ١٨٣/١١، الكشف: ١٣١/٢، اعراب القراءات: ٩٥/٢، معاني القراءات: ١٩٦/٢، حجة القراءات صـ١٩٢، شرح الهداية: ٢ /٤٣٧، المغني: ٦٧/٣)

(9)آية: ١١١

(10)آية: ١١٥

(11)ز: (وهو اننا) بدل (وهو التاء)

(12)قال شعلة صـ٥١٠: (وألف اكملا بدل النون الخفيفة أي صِرْ كاملا) أهـ وانظر الابراز صـ٦١١

بمعرفة ذلك فتعينّ للباقين في "أنهم" الفتح وفي "ترجعون" ضم التاء وفتح الجيم[1]

وفي قال كمْ قُل دونَ شكٍ وبعدَهُ ** شفا وبها ياءٌ لعلّي عَلَّلا

[وفي قال كم قل] أي أوقع "قل" في موضع "قال"[2] من قوله تعالى ﴿قَلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾[3] [دون شك] في ذلك لابن كثير وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالدال والشين "فقال" للباقين[4] [و]وقوعه في موضع قال من قوله تعالى ﴿قَلَ إِن لَبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[5] المتلو [بعده[6]] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] "فقل"[7] للباقين[8] [وبها] من ياءات الإضافة [ياء] وهي ياء[9] ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَلِحًا﴾[10] وفتحها نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وقوله [عُلّلا] جملة مستأنفة أشار بها إلى أن "لعلي" عَلَّل[11] قائله حيث حمله على

---

(١)تقدم توجيه مثل ذلك، وانظر: (ابراز المعاني صـ٦١١،شعلة صـ٥١٠،السراج صـ٣٠١،النشر: ٢ /٣٣٠)

(٢)العبارة في: "ل": (أي وقل في موضع قال). والمثبت أوضح معنى.

(٣)آية: ١١٢، (عدد سنين) زيادة من "ق، ث "، و"قال" في الآية سقطت من الجميع عدا "ل "

(٤)ز: (وللباقين). س: (فللباقين)

(٥)آية: ١١٤

(٦)ل،ث: (وبعده)والصحيح المثبت لأن الواو التي من النظم تقدمت في قوله (ووقوعه)

(٧)كذا في الجميع "فقل " وهو خطأ لأن قراءة الباقين (فقال) (انظر ابراز المعاني صـ٦١١،شعلة صـ٥١١،السراج صـ٣٠١،المغني:٣/٦٩)

(٨)أي قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي "قُل كم " وقرأحمزة الكسائي "قل إن" بعده بلفظ الأمر والمخاطَب هو المَلَك الموَكل بهم، وقرأهما الباقون "قال" بلفظ الماضي على الخبر، وهما متقاربان لانه قيل له:قل، فقال،فجاز الإخبار عن الحالين جميعاً (انظر شرح الهداية: ٢/٤٣٨،شعلة صـ٥١١،النشر: ٢ /٣٣٠،الاتحاف٢/٢٨٩،المغني:٣ /٦٨)

(٩)ق: بدون (ياء).

(١٠)آية: ١٠٠.

(١١)ز: (علة).

تعليل نفسه[١] بطلب[٢] الرجوع الى الدنيا ليعمل صالحا فيما ترك حين لارجوع.[٣]

سورة النور

وحـقٌ وفـرَّضْـنا ثـقـيلاًو رأفـةٌ *** يُـحـرِّكـه الـمـكـي وأربعُ أوَّلا

صحابٌ وغيرُ الحفص خامسةُ الأخير *** أنْ غَضِبَ التخفيفُ والكسرُ أُدْخِلا

ويَرفَعُ بعْدُ الجرِّ يشهدُ شائعٌ *** وغيرُ أولي بالنّصبِ صاحبُهُ كَلا

[وحقٌ وفرَّضنا ثقيلا[٤]] أي و"فرضنا" من قوله تعالى ﴿وَفَرَضْنَهَا﴾[٥] ثابت [ثقيلا] راؤه[٦] لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق وخفيفا للباقين [و]همز [رأفةٌ] بهذه السورة من قوله تعالى ﴿وَلاَ تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾[٧] [يحركه] ابن كثير [المكي] بالفتح ويسكنه الباقون ولا خلاف في تسكين ما في[٨] الحديد من قوله تعالى ﴿الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً﴾[٩][١٠] [و]اقرأ [أربع]

---

(١)الجميع عدا " ل ": (على التعليل فيه). والمثبت أصح وأوضح، ويؤكده قول أبي شامة ص٦١١. (وقوله " عُلّلا ": أي عَلل قائل هذا الكلام نفسه عند الموت بذلك. فقال: علله بالشيء أي ألهاه به، والله أعلم) أ.هـ وانظر شعلة صـ٥١١.

(٢)ق، ز، ث، س: (تطلب).

(٣)ياء " لعلي " فتحها المذكورون وسكنها الكوفيون كما هو ظاهر، وانظر الكشف: ١٣٢/٢، اعراب القراءات: ٩٧/٢، ابراز المعاني صـ٦١١، النشر: ٣٣٠/٢).

(٤)(ثقيلاً) هنا زيادة من " ل " مع أنها من النظم لكن سيأتي ذكرها مرة أخرى، فيمكن أن تكون هذه من النظم على نسخة "ل"، ويمكن أن تكون الأخرى هي التي من النظم على ما في بقية النسخ.

(٥)من قوله تعالى " سورة أنزلناها وفرضناها " آية: ١.

(٦)الجميع عدا " ل ": (رواة) بدل (راؤه).

(٧)آية: ٢.

(٨)(في) سقطت من " ق ".

(٩)آية: ٢٦، وفي " ق، ث ": (للذين).

(١٠)خلاصة ما سبق: قرأ ابن كثير وابو عمرو " وفرضناها " بتشديد الراء أي فصّلناها وبيّناها، والباقون بتخفيفها أي: أوجبنا ما فيها، وقيل هما لغتان بمعنى أوجبنا، ولكن في التشديد معنى تأكيد الوجوب و الإلزام، أو تكثير الأحكام المفروضة، أو لكثرة المفروضة عليهم، اما لفظ " رأفة " في

المتلو [أوّلا[1]] وهو الذي في قوله تعالى ﴿فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ﴾[2] بالرفع كما لفظ بـه [صحاب] حمزة والكسائي وحفص وقرأه الباقون بـالنصب ولا خـلاف في نصـب الثـاني وهـو الذي في قوله تعالى ﴿أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَـعَ شَـهَدَاتٍ﴾[3] [وغـير الحفـص] بزيـادة "أل" أي وقـرأ غـير حفص [خامسةُ الأخير] كما لفظ به وهو الـذي في قولـه تعـالى ﴿وَالْخَمِسَـةَ أَنَّ غَضَـبَ﴾ [ا اللهِ عَلَيْهَا﴾[4] وقرأ حفص بالنصب ولا خلاف في رفع الأول وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَالْخَمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ا اللهِ عَلَيْهِ﴾[5] و[أن غضب]][6] [التخفيف] لنونه [والكسـر] لضـاده[7] [أدخـلا] فيـه لنافع المدلول عليه بالألف [ويرفع بعد الجر] أي ويرفع له والحالـة هـذه الجر في الجلالـة الكريمـة الواقعة بعده[8] فللباقين تشديد النـون وفتـح الضـاد مـن "غضـب" وجـر الجلالـة الكريمـة الواقعـة بعـــده[9][10] وتذكـــير [يشـــهد] مـــن قولـــه تعـــالى ﴿يَـــوْمَ تَشْـــهَدُ عَلَيْهِـــمْ

موضعي النور فقد قرأه ابن كثير بتحريك همزة بالفتح وقرأه الباقون بسكون الهمز، أما موضع الحديد فاتفقوا على تسكينه، وهمـا لغتـان. (انظر: شرح الهداية: ٤٣٩/٢، اعراب القراءات: ٩٨/٢، شعلة صـ٥١٢).

(١)ز: (ولا). ث: (أوولا).

(٢)آية: ٦.

(٣)آية: ٨.

(٤)آية: ٩.

(٥)آية: ٧.

(٦)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل ".

(٧)ك، ز، ث، س: (لصاده).

(٨)(بعده) سقطت من " ث ".

(٩)(بعده) سقطت من " ق، ز، ث ".

(١٠)أي: قرأ حفص وحمزة والكسائي " أربع " الأولى برفع العين على أنه خبر المبتدأ " فشهادة "، وقرأه الباقون بالنصب على أن شـهادة بمعنى " أن يشهد " فهو مفعول به، أو منصوب على المصدر والعامل فيها "شهادة" ، و"شـهادة" مبتـدا والخبر محذوف والتقدير: فشـهادة أحدهـم أربـع شهادات واجبة، أو تكون " شهادة " خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: فالواجب شهادة أحدهم أربع..، وقرأ حفـص "والخامسـة " في الموضـع الأخير بنصب التاء، عطفاً على " أربع "، أو صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير: ويشهد الشهادة الخامسة، وقرأ الباقون برفع التاء على أنها مبتدأ، وقـرأ نافع " أنْ غضِب ا لله " بتخفيف النون من الثقيلة، مع كسر الضاد من "غضب" على أنه فعل مـاض، "وا لله" بـالرفع فـاعل، وقـرأ البـاقون بتشـديد النون مع فتح الضاد من " غضَب " على أنه اسم " أن " منصوب، و " ا لله " بـالخفض مضـاف اليـه. (انظر: الكشـف: ١٣٤/٢، شـرح الهدايـة: ٤٣٩/٢، معاني القراءات:٢٠٢/٢، اعراب القراءات: ١٠١/٢، شعلة صـ٥١٢، النشر: ٣٣١/٢، الإتحاف: ٩٢/٢، المغني: ٧١/٣ -٧٣).

أَلْسِنَتُهُمْ﴾[1] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شائع] كتأنيثه للباقين [وغير أولى] من قوله تعالى ﴿غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ﴾[2] [بالنصب صاحبه كَـلا] وهـو كـل مـن شـعبة وابـن عـامر المدلول عليهما بالصاد[3] والكاف فللباقين الرفع[4]

وَدُرِّيٌّ اكسر ضَمَّهُ حُجَّةٌ رِضًى *** وفي مَدِّهِ والهمزِ صُحْبَتُهُ حَلا

[و]دال [دُرِّي] من قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾[5] [اكسر[6] ضمه] لأبي عمرو والكسائي المدلول عليهما بالحاء والراء عقبه حالة كونه [حجة رِضًى] أي[7] ذا حجة مرضية[8] كضمه للباقين [وفي مدّه والهمزِ صحبته] وهم حمزة والكسائي وشعبة وأبو عمرو المدلول عليهم[9] بالحاء في قوله [حَلا] أي حلا[10] "دري" بذلك لهم ،كما حلا للباقين بالقصر وبالياء المدغم فيها الياء قبلها فيصيران ياء مشددة فتحصل أن فيه ثلاث قراءات:

١- كسر الدال مع المد والهمز لأبي عمرو والكسائي .

---

(١)آية: ٢٤.

(٢)آية: ٣١.

(٣)ق: (بالضاد).

(٤)إنما جاز تذكير " تشهد " لحمزة والكسائي لأن تأنيث الجمع "ألسنتهم" غير حقيقي، ولأن واحده "لسان" وهو مذكر، وأنث "تشهد" للباقين لتأنيث لفظ الجمع في "ألسنة"، أما نصب الراء في "غير اولي" لابن عامر وشعبة فهو على الاستثناء أي: إلا للتابعين إلا ذا الإربة، أو على الحال أي: التابعين لا مريدي النساء، وقرأ الباقون بالجر صفة للتابعين أو بدلا منه. (انظر: الكشف: ٢/١٣٦، حجة القراءات صـ٤٩٧، شرح الهداية: ٢/٤٤٠، شعلة صـ٥١٣، النشر: ٢/٣٣١، المغني: ٣/٧٥، ٧٧).

(٥)آية: ٣٥.

(٦) ك،ز،:(السر) بدل (اكسر)

(٧) ل:(وهم أي) بزيادة (وهم) ولا داعي لها.

(٨) ل:(مرصفة)، ك،ق،ز،ث:(رضية)، س:(راضية). قال شعلة ص٥١٢:(حجة حال من الفاعل أو المفعول أي ذا حجة مرضية)أهـ

(٩)الجميع عدا " ل ": (عليه).

(١٠)ل: بدون (حلا).

٢- ضم الدال مع المد والهمز لشعبة وحمزة[١] .

٣- ضم الدال مع القصر والياء المشددة للباقين[٢].

﴿يُسبِّحُ فتحُ البا كذا صِفْ ويوقَدُ الـ *** مُؤَنَّثُ صِفْ شرعا وحقٌّ تفعَّلا﴾

[يسبّح] من قوله تعالى ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾[٣] فيه[٤] [فتح البا[٥] كذا صفـ]ـه[٦] لابن عامر وشعبة المدلول عليهما بالكاف والصاد فللباقين كسر الباء[٧] [وتوقد[٨] المؤنث] من قوله تعالى ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ﴾[٩] [صفـ]ـه[١٠] بالتأنيث حالة كونه [شرعا] أي مذهبا لشعبة وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالصاد والشين وبالتذكير للباقين ثم هو على وزن "يُفعَل"[١١] المضارع المبني للمفعول من الإيقاد عند الجميع إلاّ ابن كثير وأبا عمرو كما[١٢] ذكره بقوله [وحق] مجيئه مع التأنيث[١٣] على وزن [تفعَّلا] الماضي المبني للفاعل من التوقّد لابن كثير وأبي

---

(١)الجميع عدا " ل ": (لحمزة ولشعبة).

(٢)أي قرأ أبو عمرو والكسائي: " دِرِّيءٌ " بكسر الدال، وبعد الراء ياء ساكنة مدّية وبعدها همزة، وهو من الدَّرْء: أي الدفع، وقرأ شعبة وحمزة " دُرِّيءٌ " بضم الدال، وبعد الراء ياء ساكنة مدّية وبعدها همزة، وهو من الدَّرء: وهو الدفع، ومعناه على القراءتين يدفع الظلمة بضيائه أو يدفع الشياطين، وقرأ الباقون " دُرِّي " بضم الدال وبعد الراء ياء مشددة من غير همز ولا مد، نسبة إلى "الدر" لشدة ضوئه وصفائه ولمعانه، على وزن " فُعْلِي "، أو يكون أصله الهمز كقراءة شعبة وحمزة، لكن خففت الهمزة وأبدل منها ياء وأدغمت الياء التي قبلها فيها. (انظر: إعراب القراءات: ١٠٨/٢، الكشف: ١٣٧/٢، شرح الهداية:٤٤١/٢، حجة القراءات صـ٤٩٩، معاني القراءات : ٢٠٨/٢، شعلة صـ٥١٣، النشر: ٣٣٢/٢، المغني: ٧٩/٣).

(٣)آية: ٣٦، (له) سقطت من " ث "، (فيها) سقطت من " ك، ز، س ".

(٤)ق، ث: بدون (فيه).

(٥)ز: (الياء).

(٦)ق، ك، ث، س: (صف). و " صفه " الآتية قريباً تدل على أن المثبت أنسب وأقرب.

(٧)ك، ز: (الياء).

(٨)في النظم صـ٧٣ (ويوقد) بالياء.

(٩)آية: ٣٥.

(١٠)ق، ث: (صف).

(١١)الجميع عدا " ل ": (فعل).

(١٢)ك، ق، ث، س: (وكما).

(١٣) في الجميع التذكير وهو خطأ.

عمرو المدلول عليهما بحق فلهما[1] "تَوَقَّد" ولشعبة وحمزة والكسائي "تُوقَدُ" وللباقين "يُوقَدُ"[2] وإذا جمع مع "دري" كان فيه خمس قراءات: ["دُرِّيٌّ يُوقَدُ" لنافع وابن عامر وحفص "دُرِّيٌّ تَوَقَّدَ" لابن كثير][3] "دِرِّيءٌ تَوَقَّدَ"[4] لأبي عمرو "دُرِّيءٌ تُوقَدُ" لشعبة وحمزة "دِرِّيءٌ تُوقَدُ" للكسائي[5]

وما نَوَّنَ الْبَزِي سَحَابٌ وَرَفْعُهُمْ *** لدى ظُلُماتٍ جَرَّ دَارٍ وَأَوْصَلا

[وما نوَّن البزي سحاب] من قوله تعالى ﴿سَحَابٌ ظُلُمَتٌ﴾[6] ونوَّنه الباقون [ورفعهم لدى[7] ظلمات جرّ دارٍ وأوْصَلا] أي وجر عالم[8] وهو ابن كثير المدلول عليه بالدال رفْعَ الباقين الكائن في ظلمات وأوصله إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتحصل أن في ﴿سَحَابٌ ظُلُمَتٌ﴾ ثلاث[9] قراءات:

١- ترك تنوين "سحاب" مع جر[10] "ظلمات" للبزي

٢- تنوينه مع جر ظلمات لقنبل .

---

(١)ث: (قبلهما).

(٢)(وللباقين يوقد) سقطت من " ث ".

(٣)ما بين القوسين سقط من " ق ".

(٤)ك، ز، س: (يوقد).

(٥)أما فتح باء " يسبح " لابن عامر وشعبة فهو على البناء للمجهول، وعليه يكون " رجال " فاعل لفعل محذوف تقديره: (يسبحه رجال) كأنه جواب عن سؤال: من الذي يسبحه ؟ وقراءة الباقين ظاهرة، وأما تأنيث " توقد " فللزجاجة، وتذكيره للمصباح المذكورين في الآية. (انظر: الكشف: ١٣٨/٢، شرح الهداية: ٤٤١/٢، الموضح: ٩١٥/٢، إعراب القراءات: ١٠٩/٢، إبراز المعاني ص٦١٥ شعلة صـ٥١٤، النشر: ٣٣٢/٢، المغني: ٨٠/٣).

(٦)آية: ٤٠.

(٧)ث: (لذي).

(٨)قوله (عالم) بيان لمعنى (دارٍ) فهو من الدراية. انظر شعلة صـ٥١٥.

(٩)العبارة في " ل ": (فتحصل في أن سحاب ثلاث).

(١٠)(جر) سقطت من " ق ".

٣- تنوينه مع رفع ظلمات للباقين[١]

❁كما استُخْلِفَ اضمُمه مع الكسر صادقا ** وفي يُبدِلَنَّ الخِفُّ صاحبُهُ دَلا ❁

[كما استُخْلِفَ] من قوله تعالى ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾[٢] [اضممه] أي اضمم تاءه [مع الكسر] للامه لشعبة المدلول عليه[٣] بالصاد عقبه حالة كونك [صادقا] في ذلك فللباقين فتحها[٤] [وفي يُبدِلَنَّ الخِفُّ] [أي والخف في دال[٥] يبدلن اللازم له سكون الباء][٦] من قوله تعالى ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ﴾[٧] [صاحبُه دَلا] وهو كل من شعبة وابن كثير المدلول عليهما بالصاد والدال فالباقون أصحاب الثقل فيه اللازم له فتح بائه[٨]

❁وثاني ثلاث ارفعْ سوى صحبةٍ وقِفْ ** ولا وَقْفَ قبل النصب إنْ قُلْتَ أُبدِلا ❁

[وثاني] حرف [ثلاث] وهو الذي في قوله تعالى ﴿ثَلَثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ﴾[٩] [ارفع] للجميع

---

(١)أما ترك تنوين " سحاب " مع جر " ظلمات " كما هي قراءة البزي، فهو على الإضافة، وهي اضافة بيانية أو من اضافة السبب إلى المسبب، وأما جر " ظلمات " مع تنوين " سحاب " فهو على أن " ظلمات " بدل من " ظلمات " الأولى في قوله "أو كظلمات"، وأما التنوين مع رفع " ظلمات " فإن " ظلمات " خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذه ظلمات) أو نحوه، وفي جميع القراءات " سحاب " مبتدأ مؤخر، و"من فوقه" خبره، (انظر: الكشف: ١٣٩/٢، حجة القراءات صـ٥٠٢، شرح الهداية: ٤٤٢/٢، شعلة صـ٥١٥، النشر: ٣٣٢/٢، الإتحاف: ٢٩٩/٢، المغني: ٨١/٣).

(٢)آية: ٥٥.

(٣)ث: (عليهما).

(٤)الصحيح أن يقال: (فتحهما) أي التاء واللام.

(٥)ز: (الحق أي والحق زوال) بدل (الخف أي والخف في دال).

(٦)ما بين القوسين سقط من " ل ".

(٧)آية: ٥٥.

(٨)ل، ز، ث، س: (بائه).

(٩)آية: ٥٨.

[سوى صحبة] حمزة والكسائي وشعبة فانصبه لهم [وقف] قبل الرفع لأصحابه لأنه[1] والحالة هذه قائم مقام مضاف خبر مبتدأ محذوف والأصل هي[2] أوقات ثلاث عورات[3] [ولا وقف[4] قبل النصب] لأصحابه [إن قلت أُبْدلا] من "ثلاث مرات" فإن قلت جعل مفعولا لفعل مقدر تقديره اتقوا ثلاث عورات فقف قبله[5][6].

سورة الفرقان

وناكُلُ منها النونُ شاع وجَزْمُنا ** ويجعلْ برفعٍ دلَّ صافيه كُمَّلا

[ونأكلُ منها] من قوله تعالى ﴿أَو تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾[7] [النونُ شاع] فيه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين كالياء للباقين [وجزمُنا ويجْعَل] من قوله تعالى ﴿وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا﴾[8] مبدلا [برفعٍ] لابن كثير وشعبة وابن عامر المدلول عليهم بالدال والصاد والكاف

---

(١)الجميع عدا " ل ": (لأنهم).

(٢)ز: (فيه) بدل (هي).

(٣)العبارة في " ث ": (ثلاث عورات قبل الرفع).

(٤)ز: (ولا تقف).

(٥)الجميع عدا " ل ": (عليه) بدل (قبله)، والصحيح المثبت لدلالة ما قبله عليه ولأن الوقف هو على كلمة " العشاء " التي قبل "ثلاث".

(٦) معنى البيت: أي: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص " ثلاث عورات " وهو الموضع الثاني برفع الثاء على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي أوقات ثلاث أو هذه أوقات ثلاث وقرأ الباقون وهم شعبة وحمزة والكسائي بالنصب على أنه بدل من "ثلاث مرات" المذكور قبله، فإذا كان بدلاً فلا وقف قبله على هذا التقدير لأن الكلام لم يتم، ويحتمل نصبه بفعل مضمر تقديره: اتقوا ثلاث عورات، فإذا كان كذلك جاز الوقف على ما قبله. (انظر شرح الهداية: ٢/٤٤٣، الموضح: ٢/٩٢٣، حجة القراءات صـ٥٠٥، إبراز المعاني صـ٦١٦، شعلة صـ٥١٦، النشر: ٢/٣٣٣، شرح الطيبة صـ٣٦٢، الإتحاف: ٢/٣٠٢).

(٧)آية: ٨.

(٨) آية: ١٠

عقبة [دلَّ صافيه] قوما [كُمَّلا] عليه[1] فالجزم للباقين[2]

❁ونَحشُر يا دارٍ عَلا فيقولُ نونُ ❁❁ شامٍ وخاطِبْ تستطيعون عُمَّلا❁

[ونحشر] من قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾[3] فيه [يا دار] أي ياء[4] عالم [عَلا] وهو كل من ابن كثير وحفص المدلول عليهما بالدال والعين عقبه وفيه[5] نونٌ للباقين [فيقول] من قوله تعالى ﴿فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ﴾[6] فيه [نون شام] وياء للباقين فتحصل[7] في "يحشرهم فيقول" ثلاث قراءات: الياء فيهما لابن كثير وحفص، والنون فيهما لابن عامر، والنون[8] في الأول والياء في الثاني للباقين [وخاطِب تستطيعون عُمَّلا] أي قرؤا عليك[9] أي أقرئهم[10] "يستطيعون" من قوله تعالى

(١) الجميع عدا "ل": (عليهم)والصحيح المثبت لأنه يعود على الرفع، ومعنى الكلام: أي دل حسن هذا اللفظ ـ الذي هو جزم "ويجعل"ـ وصفاؤه رجالا كاملين عقّلاً ومعرفة، دلهم على الرفع فقرؤوا به. (انظر إبراز المعاني ص٦١٧، شعلة ص٥١٦).

(٢) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي "نأكل" بالنون، والباقون بالياء، وقرأ ابن كثير وشعبة وابن عامر "يجعل" برفع اللام على الاستئناف أي: "وهويجعل "، والباقون بجزم اللام عطفا على محل "جعل" من قوله تعالى "إن شاء جعل لك" لأن موضعه جزم على جواب الشرط، لأن المعنى: إن شاء يجعل، ويلزم من الجزم وجوب إدغام اللام في اللام.(انظر: إعراب القراءات: ١١٦/٢، حجة القراءات ص٥٠٨، معاني القراءات:٢١٤/٢، شرح الهداية ٤٤٤/٢، شعلة ص٥١٧، النشر: ٣٣٣/٢، المغني:٨٦/٣.)

(٣) آية:١٧

(٤) ق: بدون(يا). وكذا رسمت في الجميع كأنها ياء نداء (يا عالم) والصحيح أنها (ياءُ "عالم") لأن "نحشر" مبتدأ، "ياء" خبره أي:ذو ياء (انظر شعلة ص٥١٧، الابراز ص٦١٧)

(٥) (عقبه) سقطت من: "ل"، (فيه) سقطت من الجميع عدا "ل"

(٦) آية: ١٧

(٧) الجميع عدا "ل":(فحصل)

(٨) ل:بدون الواو في قوله (والنون) في الموضعين.

(٩) ك،ز،س:(علمه)، ق،ث: (عله)

(١٠) الجميع عدا"ل":(لقراءتهم)

﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا﴾[1] بالخطاب كما لفظ به لحفص المدلول عليه بالعين وبالغيب[2] للباقين[3]

﴿ونزّل زِدْهُ النون وارفعْ وخِفَّ والـ ** ملائكةُ المرفوعُ يُنصَبُ دُخْللا﴾

[وننزل[4]] من قوله تعالى ﴿وَنُزِّلَ الْمَلَٰئِكَةُ تَنزِيلًا﴾[5] [زده] أي زد "نُزّل" الواقع هو موقعه[6] [النونَ] الساكنة [وارفعْ] لامه [وخِفَّ] زايه[7] [والملائكةُ[8] المرفوع] بعده [يُنْصَبُ] حالة كونه [دُخْللا] أي ذا مداخلة "لننزل"[9] لكونه مفعوله لابن كثير المدلول عليه بالدال فللباقين[10] ﴿نُزِّلَ الْمَلَٰئِكَةُ﴾ من غير زيادة النون الساكنة ونصب اللام بمعنى فتحها وتشديد الزاي ورفع الملائكة[11]

﴿تشقّقُ خِفُّ الشين مع قاف غالبٌ ** ويأمُر شافٍ واجمعُوا سُرُجا ولا﴾

---

(١) آية: ١٩، وفي الجميع عدا "ق":(فلا) بدل (فما)

(٢) ز:(وبالغين)

(٣) المخاطب في "تستطيعون" على قراءة حفص هم المشركون ـ أي متخذو الشركاء وعابدو الآلهة ـ المتقدم ذكرهم في قوله " ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله" آية:١٧، والمقصودون في قراءة الباقين "يستطيعون" هم المعبودون من دون الله تعالى أي الشركاء والآلهة.(انظر الكشف:٢/١٤٥، شرح الهداية:٢/٤٤٥، شعلةص٥١٧، النشر:٢/٣٣٤، الاتحاف:٢/٣٠٧، المغني:٣/٨٩)

(٤) كذا هنا وفي شعلة ص٥١٧ (وننزل)، وفي النظم ص٧٣ والابرازص٦١٨ والسراج ص٣٠٥: (ونُزِّل) على القراءة الأخرى. وقال أبو شامة بعد ذكره البيت: (لُفظ بقراءة ابن كثير) أهـ

(٥) آية:٢٥

(٦) ز:(موضعه)

(٧) ز:(رائه)

(٨) ك، ز، س: بدون الواو قبلها.

(٩) ل:(لينزل) ق، ك، ز: (لتنزل) والمثبت من "ث، س"

(١٠) الجميع عدا "ل": (وللباقين)

(١١) الخلاصة أن ابن كثير قرأ "ونُنْزِلُ الملائكةَ": بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام على أنه مضارع من "أنزل" والفاعل ضمير تقديره نحن، (والملائكة) بالنصب مفعول به، وقرأ الباقون "ونُزِّلَ الملائكةُ" بنون واحدة مضمومة مع تشديد الزاي وفتح اللام، على أنه فعل ماض مبني للمجهول و"الملائكة" بالرفع نائب فاعل. والأول موافق لمصاحف أهل مكة بنونين، والثاني موافق لسائر المصاحف "ونزل" بنون واحدة. (انظر المقنع ص١٠٦ الكشف: ٢/١٤٥، الموضح:٢/٩٢٩، معاني القراءات: ٢/٢١٦، إبراز المعاني ص٦١٨، النشر: ٢/٣٣٤، المغني: ٣/٩١)

[تشقق خِفُّ الشين] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ﴾[1] [معْ] سورة [ق~] من قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ﴾[2] للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغين عقبه [غالبٌ[3]] في التخفيف على ثقله[4] للباقين لأن أصله تتشقق فخفف على الأول بحذف إحدى التاءين وعلى الثاني بإدغام التاء في الشين ولا شك أن الأول[5] أكثر تخفيفا[6] [و]غيب [يأمر] من قوله تعالى ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾[7] كما لفظ به لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاف واجمعوا] لهما سراجا من قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا﴾[8] فقولوا[9] [سُرُجا] في حال كونكم ذوي [وِلا] على ذلك فللباقين "تأمرنا"[10] بالتذكير[11] و"سراجا" بالتوحيد[12]

﴿ولم يقتروا اضمم عمّ والكسرَ ضُمَّ ثق *** يضاعفْ ويخلدْ رفعُ جزمٍ كذي صِلا﴾

---

(١) آية: ٢٥

(٢) آية: ٤٤

(٣) ك، ز، ث، س: (غالباً)

(٤) الجميع عدا "ل": (تثقيله) والمثبت أليق بقوله (خف) قبله، أي: خِفةٌ غالب على ثِقلِه.

(٥) الجميع عدا "ل": (والأعمال الأول) بدل (ولا شك أن الأول)

(٦) قلت: وهو أكثر استعمالا "قال أبو علي: قال أبو الحسن: الخفيفة أكثر في الكلام لأنه أرادوا الخفة فكان الحذف أخف عليهم من الادغام. فهذا معنى قوله: (غالب) أي تخفيف الشين فيه مع حرف قاف أكثر من تشديدها في اللغة " أهـ من الحجة بتصرف: ٣٤١/٥، وانظر الإبراز ص٦١٨.

(٧) آية: ٦٠

(٨) آية: ٦١

(٩) الجميع عدا "ل": (فقوله) بدل (فقولوا)

(١٠) ق: (يأمرنا) وهو خطأ لأن قراءة الباقين بتاء الخطاب.

(١١) كذا في الجميع (بالتذكير)، وهو خطأ والصحيح: (بالخطاب) إذ هو ضد الغيب. (وانظر ابراز المعاني ص ٦١٨، شعلة ص ٥١٨، النشر: ٣٣٤/٢)

(١٢) من قرأ "سُرجا " بالجمع فهو على ارادة الكواكب عموماً ومنها الشمس وسائر النجوم، ومن قرأ "سراجاً " بالتوحيد فالمراد الشمس خاصة، لأن القمر إذا ذكر في اكثر المواضع ذكرت الشمس معه، ويدل لهذه الآية قوله تعالى: ﴿ وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً ﴾ نوح: ١٦. (وانظر: الكشف: ١٤٦/٢، شرح الهداية: ٤٤٦/٢، حجة القراءات ص ٥١٢، اعراب القراءات: ١٢٣/٢، النشر: ٣٣٤/٢، المغني: ٩٣/٣)

ويقتروا من قوله تعالى [﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾[1] اضمم] أوله لنافع وابن عامر المدلول عليهما بقوله [عم] ذلك كالفتح للباقين هذا حكم أوله وأما ثالثه فحكمه ذكره بقوله [والكسر] أي ومحل الكسر منه وهو ثالثه [ضُمَّ] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء في قوله [ثِق] بذلك كالكسر للباقين، فتحصل أن فيه ثلاث قراءات:

١- ضم أوله وكسر ثالثه لنافع وابن عامر.

٢- فتح أوله وكسر ثالثه لابن كثير وأبي عمرو.

٣- فتح أوله وضم ثالثه للباقين[2]

[يضاعَف ويَخلُد] من قوله تعالى ﴿يُضَعَفْ لَهُ العَذَابُ يَوْمَ القِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ﴾[3] فيهما [رفع] محل [جزم] فيهما فاقرأهما بالرفع [كذي[4] صِلا] وهو كل من ابن عامر وشعبة المدلول عليهما بالكاف والصاد فللباقين الجزم[5]

ووحّد ذرياتنا حفظُ صحبة *** ويَلقون فاضمُمه وحرّك مُثقّلا

سوى صحبةٍ والياءُ قَومي وليتني *** وكم لو ولَيْتِ تورثُ القلبِ أنصُلا

---

(١)آية: ٦٧

(٢)وهو على القراءة الأولى من "أقتر" الرباعي مثل أكرم يكرم، وعلى القراءتين الأخريين من "قتر" الثلاثي مثل: (قتل يقتل، ضرب يضرب) انظر الكشف:١٤٧/٢، شعلةص٥١٩، المغني:٩٤/٣.

(٣)آية: ٦٩

(٤)س: (لذي)

(٥) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر وشعبة برفع الفاء من "يضاعف" والدال من "يخلد" وذلك على الاستئناف، وقرأ الباقون بجزمهما على البدل من "يلق" المجزوم في جواب الشرط، هذا وقد تقدم في سورة البقرة أن ابن كثير وابن عامر يقرءآن "يضعّف" بتشديد العين وحذف الألف قبلها، من "ضعّف" مضعف العين والباقون "يضاعف" بتخفيفها وإثبات الألف من "ضاعف".(انظر: الكشف:١٤٧/٢ الموضح٩٣٣/٢، حجة القراءات ص٥١٤، إعراب القراءات١٢٦/٢، النشر٣٣٤/٢، المغني ٩٤/٣)

[ووحَّد ذرياتِنا] مــن قولـه تعـالى ﴿هَـبْ لَنَـا مِنْ أَزْوَاجِنَـا وَذُرِّيَتِنَـا﴾[1] [حفـظُ صحبـة] وهـم أبوعمرو وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بما ذكـر مـن الحـاء وصحبـة أي أثبـتَ توحيـدُه حفظهم[2] كما أثبت[3] جمعه كما لفظ به حفظ الباقين [ويُلقَون] من قوله تعالى ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَـا تَحِيَّةً﴾[4] [فاضممه] أي اضمـم يـاءه [وحـرِّك] بـالفتح لامـه[5] حـال كونـك [مثقّـلا] قافـه للجميع [سوى صحبة] وهم حمزة والكسائي وشعبة فإنه لهم بفتح الياء وسكون الـلام وتخفيـف القاف[6] [والياء] أي وياء الإضافة التي فيها محلها ﴿قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾[7] وفتحهـا نـافع وأبوعمـرو والبزي [و] ﴿يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾[8] الـذي أخـبر الله[9] أن الظـالم يقولـه حالـة عضه[10] على يديه ندما ولا يغني عنه ذلك شيئا كما قال [وكم لَوْولَيْتٍ] يقعان من المتنـدم[11] في ذلك اليوم لايغني[12] عنه[13] ذلك شيئا بل [تورث القلب أنْصُلا] أي حزناً[14] يقطع القلـب

---

(1) آية:٧٤

(2) قال شعلة ص٥١٩ في بيان معناه: (أي وَحَّد هذه اللفظة حفظهم لنقل التوحيد) أهـ.

(3) الجميع عدا "ل": (ثبت)

(4) آية:٧٥.

(5) ل: (لأنه) بدل (لامه)

(6) القراءة الأولى على أن "يُلَقَّون" مضارع "لقّى" مضعف العين، وهو مبني للمجهول يتعدى إلى مفعولين: الأول الواو وهي نائب فاعل، والثاني "تحية"، ويدل على هذه القراءة إجماعهم على التشديد في "لقّاهم نضرة وسرورا" الانسان:١١، وأما قراءة "صحبة" فهي على أنه مضارع "لقي" الثلاثي وهو مبني للمعلوم، والواو فاعل و"تحية" مفعول به، ومعنى القراءتين واحد. (انظر الكشف:١٤٨/٢، حجة القراءات ص٥١٥، شرح الهداية: ٤٤٧/٢، شعلة ص٥٢٠، النشر: ٣٣٥/٢، المغني: ٩٦/٣)

(7) آية: ٣٠

(8) آية:٢٧

(9) ز: (اجزامه) بدل (أخبر الله)

(10) ق: (غضبه)

(11) ز،ث،س: (المتقدم)

(12) الجميع عدا "ل": (لا تغني)

(13) ث: (عن)

(14) ز: (حرقا)

كما نصلِ[1] السيوف[2] وفتح هذا الياء أبو عمرو[3].

سورة الشعراء

وفي حاذرون المدُّ ماثلَ فارهين *** نَ ذاعٍ وخلْقُ اضمم وحرّك به العُلا

كما في ندٍ والأيكة اللام ساكنٌ *** مع الهمز واخفضه وفي صاد غيطلا

[وفي حاذرون] من قوله تعالى ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُونَ﴾[4] [المد[5]] أي الألف كما لفظ به لابن ذكوان والكوفيين المدلول عليهم بالميم والثاء عقبه [ماثِلًّ] أي ما هُدم[6] بالرد [والإعتراض بل أُثبت وقرئ بالتوجيه لحذرون][7] بلا ألف[8] للباقين فقد وُجِّها بأنهما لغتان معناهما واحد وقيل مختلفا[9] المعنى[10] [فارهين[11]] بالألف [ذاع] في موضع "فرهين" للكوفيين وابن عامر المدلول

---

(١) ق: (تصل)

(٢) ومعنى (كما نصل السيوف) أي كقطع السيوف، والمعنى:تورثه ألما مثل ألم وقع السيوف، ونصل السيف حديده. (انظر إبراز المعاني ص٦٢٠، اللسان ٦٦٢/١١، شعلة ص٥٢٠)

(٣) انظر هذه الياءات في:(الكشف:١٤٩/٢،الموضح: ٩٣٧/٢،إبراز المعاني:ص٦٢٠، النشر:٣٣٥/٢)

(٤) آية: ٥٦

(٥) ل: كأنها (بالمد)

(٦) الجميع عدا "ل": (ما انهدم). والمثبت موافق لقوله (ثل) وهو كذا في شعلة ص٥٢٠، وقال في اللسان: ٩٠/١١:(وثُلَّ عرش فلان ثلا: هدم وزال أمر قومه) أهـ

(٧) ما بين القوسين زيادة من "ل"

(٨) الجميع عدا "ل":(كالقصر) بدل(بلاألف) وهو يصح على حذف مابين القوسين كما في تلك النسخ فتكون العبارة فيها: (أي ما انهدم بالرد كالقصر للباقين).

(٩) ق،ك،ز،س:(مختلف). ث:(مختلفي)

(١٠) وعلى الاختلاف فإن معنى "حاذرون": أي مستعدون بالسلاح ونحوه، وأما حذرون فهو بمعنى متيقظون، وقيل الحاذر: الذي يحذرك الآن فهو خائف من حدثٍ ما، وأما الحذر فهو المطبوع على الحذر الذي لا تلقاه إلا حذرا (انظر معاني القراءات:٢٢٥/٢، معاني القران للفراء: ٢٨٠/٢ اعراب القراءات ١٣٣/٢، حجة القراءات ص٥١٧، الكشف: ١٥١/٢ شعلة ص٥٢١)

(١١) من قوله تعالى: "وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين" آية: ١٤٩

عليهم بالذال كفرهين بلا[1] ألف للباقين [وخَلْقُ] من قوله تعالى ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ خَلْقُ الأَوَّلِينَ﴾[2]

[اضمم] خاءه [وحرّك به] أي بالضم اللام ذات[3] [العُلا كما] فعلت [في] محل [ند] قبله وهو الخاء[4] حيث حركته بالضم فهما[5] مضمومان لنافع وابن عامر وحمزة وعاصم[6] المدلول عليهم بالألف والكاف والفاء والنون فللباقين فتح الخاء وتسكين اللام [والأيكة اللام] منه [ساكن مع الهمز] بعده [واخفضه] يعني واكسره في هذه السورة من قوله تعالى ﴿كَذَّبَ أَصْحَبُ لئَيْكَةِ﴾[7] [وفي] سورة [ص] من قوله تعالى ﴿وَأَصْحَبُ لئَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ﴾[8] حالة كونه مشبها في حسنه [غيطلا[9]] أي شجراً ملتفا[10] للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغين[11] فللباقين تحريك اللام بالفتح مع عدم الهمز بعده وفتح تائه[12] نيابة عن الكسر فهو مخفوض على القراءتين لكنه مخفوض على الأول بالكسر الذي هو المراد بالخفض في كلامه وعلى الثاني بالفتح لوجود مانع الصرف[13] عليها دون الأولى قال أبو عبيد[14]: (ليكة اسم القرية التي

---

(١) ق:(وبلا)

(٢) آية:١٣٧

(٣) (ذات) زيادة من "ل"

(٤) في الجميع (الحاء) وهو خطألأن المقصود ضم الخاء الذي قبل اللام في "خلق".

(٥) ك، ز، ث، س:(فيهما) بدل (فهما)

(٦)ق: (والكسائي وعاصم)بزيادة (الكسائي) وهو خطأ إذ ليست هذه قراءته.

(٧)آية: ١٧٦

(٨)آية: ١٣

(٩)ك، س: (غيظلا).

(١٠)انظر اللسان: ٤٩٧/١١، القاموس: ٤/ ٢٥

(١١)ل، ق: (بالعين)

(١٢)ل: (وفتحه) بدل (وفتح تائه). ث: (يائه)

(١٣)ق، ث: (العرف)

(١٤)تقدمت ترجمته في سورة الأنعام ص٥٣٣ عند قراءة (المعز)

كانوا فيها والأيكة اسم البلد كلـه)[1] ولا خـلاف فيمـا في الحِجـر وقـاف[2] أنـه بسـكون الـلام وإثبات الهمز مع الكسر[3]

۞وفي نزَّل التخفيفُ والروحُ والأميـ**ـنُ رفعُهما عُلْوٌ سما وتبجَّلا۞

[وفي نزَّل] مـن قولـه تعـالى ﴿نَـزَلَ بـِهِ الـرُّوحُ الأَمِينُ﴾[4] [التخفيـفُ] لزايـه [و]في [الـروح والأمين] والحالة هذه [رفعُهما] وهذا الوجه [عُلْوٌ] أي ذو علـو[5] [سمـا] روايـة [وتبجَّـلا] توجيها وهي لحفص ونافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالعين وسما فللباقين تثقيل "نـزل" مع نصب[6] "الروح والأمين"[7]

۞وأنِّث يكن للحصبي وارفعَ آيةً**وفا فتوكَّل واوُ ظمآنه حَلا۞

---

(١)انظر: الكشف ٣٢/٢، معانى القرآن واعرابه: ٩٨/٤، معانى القراءات: ٢٢٩/٢، وقد رد القرطبى ماذكره أبو عبيـد وقـال إنـه: (لايثبـت ولا يعرف من قاله، ولو عرف من قاله لكان فيه نظر، لأن أهل العلم جميعاً من أهل التفسير والعلم بكلام العرب على خلافه) أهـ بتصـرف مـن تفسـير القرطبى: ٩٠/١٣

(٢)من قوله تعالى: " وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين " الحجر ٧٨، وقوله " وأصحاب الأيكة وقوم تبع" ق:١٤

(٣)خلاصة وتوجيه ما سبق: أن من قرأ "فارهين" بالمد وهم الكوفيون وابن عامر فهو بمعنى: حاذقين فى نحت الجبال، و "فرهين" بـلا مـد للبـاقين بمعنى: أشرين بطرين، وقيل هما بمعنى واحد، وأن من قرأ "خُلُق" بضم الخاء واللام ــ وهم نافع وابن عامر وعاصم وحمزة ــ فهـو بمعنـى: العـادة، ومن قرأه "خَلْق" بفتح الخاء وسكون اللام فهو بمعنى اختلاق وكذب، أو على معنى قولهم: خلقنا كخلق الأولين نموت ولا نبعث، أما " الأيكـة " فى موضعى الشعراء و ص: فقد قرأها نافع وابن كثير وابن عامر " ليكة " بلام مفتوحة من غـير همـز قبلهـا ولا بعدهـا، ونصـب التـاء، لمنعـه مـن الصرف للعلمية والتأنيث اللفظى، وكذا رُسما فى جميع المصاحف، وهى هنا اسم للبلد. وقرأ الباقون بإسكان اللام وهمزة وصل قبلها وهمزة قطع مفتوحة بعدها مع جر التاء على ان أصلها " أيكة " عُرِّفت بالألف واللام وهى البقعة ذات الشـجر الملتـف. (انظـر: الكشـف: ٢/ ١٥١، إعـراب القراءات: ١٣٧/٢، شرح الهداية: ٤٤٩/٢، معانى القراءات: ٢٢٩/٢، شرح شعلة ص٥٢١، حجة القراءات ص ٥١٩، دليل الحيران ص ١٠٣، النشر: ٣٣٦/٢، المغنى: ٩٩/٣)

(٤)آية: ١٩٣

(٥)الجميع عدا "ل": (ذوى). وفى " ق، ث ": (علا)

(٦)الجميع عدا "ل": (نصبه)

(٧)ل: بدون الواو فى (والأمين)

[وأنّث يكن] من قوله تعالى ﴿أَوَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ءايَةً﴾[1] [للَيحصَبي وارفع] حينئذ [آية] فللباقين تذكير "يكن" مع نصب[2] "آية"[3] [وفا فتوكَّل] من قوله تعالى ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى العَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾[4] في موضعه [واوُ ظمآنه حَلا] له وهو لكل من الكوفيين وابن كثير[5] المدلول عليهم بالظاء [وأبو عمرو المدلول عليه بالحاء][6] فللباقين الفاء[7]

﴿ويا خمسِ أجري مَعْ عبادي ولي معي * معاً مَعْ أبي إني معاً ربي انجلا﴾

[و]فيها من ياءات الإضافة [يا] كل من [خمس] كلمات [أجري] من ﴿أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى رَبِّ العَلَمِينَ﴾[8] في قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب[9] وفتح الجميع نافع وأبوعمرو وابن عامر وحفص [مع] ياء [عبادي] من ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي﴾[10] وفتحها نافع [[و]ياء [لي] من[11] ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي﴾[12] وفتحها نافع وأبو عمرو][13] وياء [معي] في موضعيه [معا] وهما ﴿إِنَّ

---

(١)آية: ١٩٧

(٢)ق، ث: (نصبه)

(٣)ق: (أنه) بدل (آية)

(٤)آية: ٢١٧، وفي الجميع كتبت الآية بالفاء (فتوكل) على قراءة المذكورين.

(٥)(وابن كثير) سقطت من "ل"

(٦)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا "ل"، وفيها: (المدلول عليهم بالظاء والحاء)

(٧) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر " تكن " بتاء التأنيث ورفع " آية " على أن كان تامة و " آية " فاعلها، والباقون " يكن " بياء التذكير على أنها ناقصة، و" آية " بالنصب على أنها خبر كان مقدم، وقرأ نافع وابن عامر " فتوكل " بالفاء على أنها واقعة في جواب شرط مقدر أي: (فإذا أنذرت عشيرتك فعصتْك فتوكل...) وقرأ الباقون بالواو " وتوكل " عطفاً على قوله " فلا تدع مع الله إلهاً آخر"، وهو على الأول (بالفاء) موافق لمصاحف أهل المدينة و الشام، وفي سائر المصاحف بالواو. (انظر: المقنع ص ١٠٦، الكشف: ٢/ ١٥٣، شعلة ص ٥٢٣، النشر: ٢/٣٣٦، الإتحاف: ٢/٣٢٠، المغني: ٣/١٠٢)

(٨)(من أجرى) سقطت من "ز"، وفي الجميع كتبت الآية " أجرى إلا على الله " بدل (على رب العالمين)

(٩)الآيات: ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠

(١٠)آية: ٥٢، وفي الجميع كتبت الآية: " فأسر بعبادى "

(١١)(من) سقطت من الجميع عدا "ل"

(١٢)آية: ٧٧

(١٣)ما بين القوسين سقط من "ق"

مَعِيَ رَبِّي﴾[1] وفتحها[2] حفص ﴿وَمَن مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[3] وفتحها ورش وحفص[4] [[مع] ياء

[أبي] من ﴿وَاغْفِرْ لِأَبِي﴾[5] وفتحها نافع وأبو عمرو][6] وياء [إني] في موضعيه [معاً] وهما

﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾[7] ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم﴾[8] وياء ﴿رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[9]

وفتحها[10] نافع وابن كثير وأبو عمرو[11] وقوله [انجلا] جملة مستأنفة[12]

سورة النمل

﴿شهابٍ بنونٍ ثِقْ وقلْ يأتينّي ** دنا مُكْثَ افتح ضمّة الكافِ نوّفلا﴾

[شهابٍ] من قوله تعالى ﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾[13] [بنونٍ ثق] أي ثقة بتنوين[14] أي

اختمه به[15] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء فللباقين ترك التنوين [وقل يأتيّني] في موضع "يأتيّني"

(١)آية: ٦٢، و(معى) سقطت من "ل"

(٢)ك، ز، ث: (وفتحهما)

(٣)آية: ١١٨

(٤)ث: (وفتحهما حفص وورش)

(٥)آية: ٨٦، وفى "ل": (فاغفر)

(٦)مابين القوسين سقط من "ق"

(٧)آية: ١٢

(٨)آية: ١٣٥

(٩)آية: ١٨٨

(١٠)أي فتح الثلاثة كلها هؤلاء المذكورون.

(١١)انظر هذه الياءات واحكامها فى: اعراب القراءات: ١٤٢/٢، الكشف: ١٥٣/٢، الموضح: ٩٤٨/٢، ابراز المعانى ص ٦٢٥، النشر: ٣٣٦/٢

(١٢)ويمكن أن يكون " انجلا " خبراً كما في شعلة ص٥٢٣: ("ياء" مبتدأ اضيف الى "خمس" وقصر ضرورة، " انجلا" خبره) أهـ.

(١٣)آية: ٧

(١٤)(بتنوين) سقطت من "ق"

(١٥)" ثق " هنا فعل أمر من " الوثاق " وهو الحبل أو الشيء الذى يوثق به. وانظر اللسان: (٣٧١/١٠، القاموس: ٢٩٧/٣)

من قوله تعالى ﴿أَوْلَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ﴾[1] بنون توكيد ثقيلة مفتوحة ثم نـون وقايـة[2] كمـا لفـظ بـه لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دنا] "كيأتيني" بنون توكيد ثقيلة مكسورة لاغـير للبـاقين[3] واستغنى عن التصريح بذلك لشهرته[4] [مَكُثَ] من قوله تعالى ﴿فَمَكَثَ غَـيْرَ بَعِيـدٍ﴾[5] [افتـح ضمّة الكاف] منه فتحاً [نَوفلا] أي زائدا في الشهرة على ضمها للباقين[6]

✿معاً سبأَ افتح دون نون حِمًى هُدى *** وسكّنه وانو الوقف زُهرا ومندلا✿

[معا سبأ افتح] أي افتح همز سبأ في موضعيه معا وهما ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾[7] في هـذه السورة[8] ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ في سورة سبأ[9] فتحا[10] [دون نون] أي تنوين حالـة كونك ذا [حمى] قارئ ذي [هدى] وهو كل من أبـي عمـرو والـبزي المدلـول عليهمـا بالحـاء

---

(١)آية: ٢١

(٢)ق: (ويائه) بدل (وقاية)

(٣)قال في المقنع ص ١٠٦: (وفى النمل فى مصاحف اهل مكة " أو ليأتيننى بسلطان مبين " بنونين، وفى سائر المصاحف بنون واحدة) أ هـ

(٤)أي استغنى عن التصريح بزيادة نون لابن كثير فى "يأتيننى" اكتفاء بقيد المسألة الأولى فى قوله " بنون "، أو اكتفـاء بـاللفظ الـذى ذكـره فهـو على قراءة ابن كثير. (انظر ابراز المعانى ص٦٢٥، شعلة ص ٥٢٤).

(٥)آية: ٢٢

(٦) معنى البيت: أي قرأ الكوفيون " بشهاب " بالتنوين، على أن " قبس " بدل من " شهاب " أو نعتا له بمعنـى: شـهاب مقتبـس، وقـرأه البـاقون بترك التنوين على الاضافة إلى " قبس " و هي إما من إضافة الشيء إلى نفسه، أو بمعنى: بشهاب من قبس، و أما قراءة " مكث " بفتح الكاف فهى لعاصم المدلول عليه بالنون في " نوفلا "، وبالضم للباقين، وهما لغتان و إن كان الاشهر الفتح -كما أشـار إليـه النـاظم وذلـك لأن (فعـل) بـالضم أكثر ما يأتى الاسم منه على (فعيل)نحو "كرم -كريم " وأما فعل " بالفتح فالاسم منه على " فاعل " و هذا الذى جاء فى القرآن في قوله تعـالى: " انكم ماكثون " ، " ماكثين فيه أبدا " و إن كان قد ذكر الازهرى أن ضم الكاف أكثر في كلام العرب، وهو خلاف مـا ذهـب إليـه الأكـثرون كمكي و ابن خالويه وابن زنجله وأبى شامه وشـعلة وغـيرهم مـن أهـل التوجيـه. (انظـر: الكشـف:١٥٥/٢،اعـراب القـراءات:١٤٧/٢،حجـة القراءات ص٥٢٥، معاني القراءات: ٢٣٥/٢، ابراز المعانى ص٦٢٥، شعلة ص٥٢٤، النشر:٣٣٧/٢، المغنى: ١٠٤/٣)

(٧)ل: (سباء)، ز: بدون (يقين)

(٨)آية:٢٢

(٩)آية: ١٥، وفي " ل ": (مساكنهم) على القراءة الآخرى و ستأتى فى موضعها إن شاء الله.

(١٠)الجميع عدا "ل": (فتحها)

والهاء واكسر همزه مع التنوين للباقين ما عدا قنبلا فسكّنه له كما قـال [وسكّنه وانْوِ الوقـف] عليه ليكون تسكينه بنية الوقف عليه لقنبل المدلول عليه بالزاي عقبه حالة كونه مشبها في طِيْبِه في الحالة هذه [زُهرا ومندلا[1]][2]

﴿ألاَ يسجُدوا راوٍ وقِفْ مبتلى ألا *** ويا واسجدوا وأُبدأه بالضم مُوصِلا﴾

وقرأ [ألاَ يسجدوا] من قوله تعالى ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لاَيَهْتَدُونَ أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾[3] بتخفيف الـلام كمـا لفـظ بـه [راو] لـه وهـو الكسـائي المدلـول عليـه بـالراء وقـرأ البـاقون "ألاَّ يسجدوا"[4] بتشديد اللام كما يعلم من قوله الآتي (وإن أدغموا بـلا)[5] [وقـف] علـى القـراءة الأولى حالة كونك [مبتلـى] أي مختـبَراً مـن شـخص قـال لـك كيـف تقـف علـى كلمـات "ألا يسجدوا" على هذه القراءة [ألا و]على [ياء و]على [اسجدوا و]إذا وقفت على الياء وابتدأت باسجدوا[6] [أبدأه بالضم] لهمزه حالـة كونـك [موْصِـلا] مبلغـا ذلـك مـن سـألك عنـه سـواء

(١)الزهر: البياض النير، و المندل: عود الطيب الذى يتبخر به، و تقدم. (انظر اللسان: ٣٣٢/٤، ٦٥٤/١١)

(٢) معنى البيت: أي قرأ البزى و أبو عمرو " من سبأ، لسبأ " فى اللفظين بفتح الهمزة من غير تنوين،لمنعه من الصرف للعلمية وتـأنيث البقعـة، أو على انه اسم مدينة قرب مأرب،وقرأ قنبل بسكون الهمز فى اللفظين – على نية الوقف فى الوصل – أي اجراء للوصل مجرى الوقف، و قرأ الباقون بالكسـرة والتنوين، على أنه اسم مذكر للمكان أو اسم الرجل الأب فهو منصرف. (انظـر الكشـف:١٥٦/٢، معـانى القـراءات: ٢٣٦/٢، شـرح الهداية: ٤٥٢/٢، شعلة ص ٥٢٥، معجم البلدان: ٢٠٣/٣، النشر: ٣٣٧/٢، المغنى: ١٠٥/٣)

(٣)آية: ٢٤-٢٥

(٤)ث: بدون (يسجدوا)

(٥)هذا جزء من البيت الذى سيأتى قريبا و هو: (وقد قيل مفعولا وإن أدغموا بلا..الخ)

(٦)ث: (يا اسجدوا)

وقفت[1] على يسجدوا أو وصلته بما بعده لكن إذا وقفت عليه فلاتبتدي بما بعده بل به موصلا له بما بعده ويحتمل أن يقرر على هذا كلام المصنف[2]

أرادَ ألا يا هؤلاءِ اسجدوا وقِف *** له قبلَه والغيرُ أدرجَ مُبْدِلا

ثم إنه تعالى[3] [أراد] على قراءة الكسائي [ألا يا هؤلاء اسجدوا] فألا استفتاحية وياء حرف نداء والمنادى محذوف تقديره هؤلاء و"اسجدوا" فعل أمر [و]إذا كان هو المراد على قراءة الكسائي [قف له قبله] على "يهتدون"[4] لأن "ألا" على قراءته استفتاحية[5] كما عرفت وحكمها أن يُستفتح بها[6] [والغيرُ] أي وغير الكسائي لم يقف على "يهتدون" بل [أدرج] "ألاَّ يسجدوا" المشدد اللام عنده مع "يهتدون" حالة كونه [مبدِلا] له من "أعمالهم" إن كانت "لا" نافية أو من "السبيل" إن كانت زائدة والبدل[7] يدرج مع[8] المبدل منه[9]

---

(١)ك، ق،ث: (اوقفت)

(٢)خلاصة معنى البيت ان الكسائي قرأ " ألا يسجدوا) بتخفيف "ألا" على انها حرف تنبيه دخلت على الجملة، ثم قال " قف" إن شئت على هذه القراءة إن اختبرت أو سئلت أو اضطررت، فقف على " ألا " لأنها كلمة مستقلة وعلى " ياء " أيضاً لأنها حرف نداء مستقل، وعلى " اسجدوا " أيضاً لأنه فعل أمر مستقل، ثم قال إذا بدأت بـ " اسجدوا " فأبدأ بالضم ناطقاً بهمزة الوصل. وهو معنى " موصلاً ". أو يكون معناه: مبلغاً هذا النقل القراء يعني همزة الوصل أو مبلغاً علم ذلك الى من لايعرفه من " اسجدوا "، أو يكون معناه: اذا وقفت عليه فلا تبتدئ بما بعده بل ابدأ به موصلاً له بما بعده ـ كما ذكره المصنف ـ وانظر: شعلة ص٥٢٦، ابراز المعاني ص٦٢٧، السراج ص٣١٢، الموضح: ٩٥٤/٢.

(٣)يحتمل أن يكون مقصود الناظم (أراد الله تعالى) على قراءة الكسائي..، أو: أراد الكسائي على قراءته:، وهذا الثاني هو الذى ذكره ابو شامة ص ٦٢٧، وشعلة ص٥٢٦

(٤)من الآية: ٢٤ قبلها

(٥)ل: (استفتاحة)

(٦)ولأن الكلام تم عند قوله "لايهتدون " على قراءة الكسائي. (انظر شعلة ص٥٢٦)

(٧)ث: (والمبدل)

(٨)ق، ث: (من) بدل (مع)

(٩)بعد أن ذكر ما يتعلق بقراءة الكسائي، ذكر ما يتعلق بقراءة الباقين، فقال غير الكسائي " أدرج " أي وصل " لايهتدون " بقوله "ألاّ" لأن "ألاّ" عندهم مشددة وأصلها " أن لا "، و "يسجدوا" فعل مضارع والياء حرف المضارعة، فحملوا "ألاّيسجدوا" على البدل من " أعمالهم " على أن "لا" نافية والتقدير: و زين لهم الشيطان ألاّ يسجدوا، أو بدل من " السبيل " على أن "لا" زائدة، والتقدير: فصدهم عن أن يسجدوا، ثم ذكر للغير وجهين آخرين فى البيت الآتي بعده. انظر (: الكشف: ١٥٧/٢، ابراز المعاني ص٦٢٧، شعلة ص٥٢٦ حجة القراءات ص٥٢٧، المغني: ١٠٥/٣)

❁وقد قيل مفعولاً وإن أدغموا بلا *** وليس بمقطوع فقف يَسجدوا و لاَ❁

[وقد قيل] جعله(1) عند الإدراج(2) [مفعولا] به ليهتدون والمفعول يدرج مع عامله فعلم أنه إنما يدرج عند إبداله أو جعله(3) مفعولا(4) فإن جعله خبر مبتدأ محذوف تقديره "هي" أي الأعمال إن كانت "لا" نافية أو "هو" أي(5) "السبيل" إن كانت زائدة(6) لم يقع الوقف عنده على(7) "يهتدون"(8) وقوله [وإن أدغموا بلا]تنبيه على أن أصل(9) "ألاَّ يسجدوا" عند هؤلاء "أن لا يسجدوا" "فأن" مصدرية و"لا" نافية أو زائدة "ويسجدوا" فعل مضارع منصوب بأن ثم أدغموا نون "أن" في لام(10) "لا" فصار "ألا" بلام(11) مشددة [وليس] "أن" والحالة هذه [بمقطوع]

---

(1)الضمير فى (جعله) يعود على " الغير " المذكور فى البيت قبله وهم من عدا الكسائى.

(2)ز: (الاندراج)

(3)الجميع عدا "ل": (وجعله) بدل (أو جعله)

(4)أي مفعولاً به ـ على قول المصنف ـ وتقديره: لايهتدون أن يسجدوا، وتكون "لا" حينئذ زائدة، أو مفعولاً له وتقديره: زين لهم لئلا يسجدوا، أو فصدهم لئلا يسجدوا وعليه فلا يجوز الوقف فى قراءة الباقين على " يهتدون " على الوجوه الأربعة: (البدل باحتمالية، والمفعول باحتمالية). انظر(ابراز المعانى ص٦٢٧، شعلة ص ٥٢٧)

(5)(أي) سقطت من "ق"

(6)فيكون التقدير: أعمالهم ألا يسجدوا ـ أي: أعمالهم التى زينها الشيطان لهم هى عدم السجود لله، أو: السبيل أن يسجدوا أي: السبيل الذى صدهم عنه الشيطان هو السجود. (انظر شرح الجعبرى: ٢/ ٨٢٣، الإتحاف: ٢/٣٢٦)

(7)(على) سقطت من "ق"

(8)قوله: (لم يقع الوقف عنده على " يهتدون ") غريب، بل مقتضى كلامه أن " ألا يسجدوا " إن كانت خبراً لمبتدأ محذوف، جاز الوقف على " يهتدون " قبلها ثم يستأنف بها، وظاهر السياق يؤيد هذا المعنى، إذ ذكر أولاً أنها تدرج ـ أي توصل ـ إذا كانت بدلاً أو مفعولاً، فمعناه أنها لاتدرج إن كانت خبراً والله أعلم، ثم إنه قد ثبتت السنة بالوقف على رؤوس الآي، فمن العلماء من يلتزم بذلك ومنهم من يرى مراعاة المعنى وعدم التقيّد بذلك ومنهم من يجمع بين الرأيين فيقف أولاً ثم يصل.

(9)ز، ث: (الأصل)

(10)(لام) زيادة من "ل"

(11)ل: (ما). ق: (بلا) بدل: (بلام)

عن "لا" في الرسم[1] بل هي موصولة به [فـ]إذا أردت أن تقف على هذه القراءة وَقْفَ اختبار[2] فلاتقف على "أن" بل [قف] على [يسجدوا وَ]على [لا] لكنك إذا وقفت على "لا" لا[3]تبتديء بيسجدوا بل بألاَّ[4] موصولا بيسجدوا[5]

✿ويُخفُون خاطِب يعلنون على رضى ** تمدُّونني الإدغامُ فاز فَثَقَّلا✿

[ويخفون خاطب يعلنون] أي يخفون ويعلنون من قوله تعالى ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾[6] خاطب بهما [على رضى] بذلك لحفص والكسائي المدلول عليهما بالعين والراء فللباقين الغيب فيهما[7] [تمدونني] من قوله تعالى ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾[8] [الإدغام] لأحد[9] نونيه في الأخرى لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه [فاز فَثَقَّلا] أي فصيَّر النونين نوناً واحدة ثقيلة فللباقين الإظهار[10]

---

(1)انظر المقنع ص ٦٨ وفيه أن جميع ما في القرآن من قوله " ألا " فهو بغير نون إلا عشرة أحرف ذكرها وليس هذا منها، وانظر: جمال القراء للسخاوي: ٦٣٧/٢، ٦٤٢ ، دليل الحيران ص ١٨١.

(2)ث: (اختياراً). س: (اختباراً)

(3)(لا) الثانية سقطت من "ث"

(4)ق: (يسجدوا بل ألا) بدل (بيسجدوا بل بألا)

(5)ق، ث: (يسجدوا)

(6)آية: ٢٥

(7)ك، ق، ث، س: (منهما)

(8)آية: ٣٦

(9)ق: (احد)

(10)أي قرأ حمزة "أتمدونّي" بنون واحدة مشددة مكسورة وذلك بإدغام نون الرفع في نون الوقاية مع المد المشبع، وقرأ الباقون بنونين خفيفتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة (انظر الكشف: ١٦٠/٢، النشر: ٣٣٨/٢، الإتحاف: ٣٢٨/٢)

❁مَعَ السوقِ ساقَيْها وسوقِ اهمِزوا زكا *** ووجْهٌ بهمزٍ بعدَه الواوُ وُكِّلا❁

[مع السوق ساقيها وسوق اهمزوا] أي اهمزوا ساقيها في هذه السورة من قوله تعالى: ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾[1] وسوق في الفتح من قوله تعالى ﴿فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾[2] مع السوق في ص من قوله تعالى ﴿مَسْحًا بِالسُّوقِ﴾[3] لقنبل المدلول عليه بالزاي في قوله [زكا] همزه[4] له هذا ما في التيسير[5] قال[6] الناظم زيادة عليه [و]له[7] في السوق وسوق [وجه] آخر[8] وهو أن يقرأ [بهمز بعده الواو وكّلا] به فله فيه وجهان وفي ساقيها وجه واحد وللباقين ترك الهمز في الجميع[9]

---

(١)آية: ٤٤، وفى الجميع: (فكشفت) بالفاء وهو خطأ، وسقطت من "ث"

(٢)آية: ٢٩

(٣)آية: ٣٣

(٤)الجميع عدا "ل": (الهمز) بدل (همزه)

(٥)ونص عبارة التيسير ص١٦٨: (قنبل " عن ساقيها " وفى ص " بالسوق " وفى الفتح " على سوقه " بالهمزة فى الثلاثة، الباقون بغير همز) أ هـ

(٦)الجميع عدا "ل": (قاله)

(٧)ز: (ولو) بدل (وله)

(٨)هذا الذى جرى عليه المصنف هنا وهو أن لقنبل وجهاً آخر فى موضعى " ص، الفتح "، موافق لما فى السراج و النشر و الإتحاف، وان كان قد ذكر غيرهم كالسخاوى وابى شامة والجعبرى أن هذا الوجه الآخر إنما هو فى حرف " ص" فقط، وظاهر كلام ابن الجزرى أنه ثابت فى الحرفين حيث قال ما نصه: (نص الهذلي على أن ذلك ـ أي الوجه المذكور ـ فيهما طريق بكار عن ابن مجاهد وابى احمد السامرى عن ابن شنبود وهى قراءة ابن محيصن من رواية نصر ابن على عنه) أ هـ(انظر: (خ) فتح الوصيد، مركز البحث ٧٢٨، ابراز المعانى ص٦٣٠، الجعبرى: ٨٢٥/٢، السراج ص٣١٣، النشر: ٣٣٨/٢، الإتحاف: ٢/ ٣٢٩)

(٩)أما وجه الهمز فى الكلمات الثلاث وعدمه فهما لغتان، أوحمله على الجمع إذ يجوز همزه فى الجمع على "سؤوق" وهمز الواحد منها وهو "سأقيها" هنا لهمزه فى الجمع، وذكر ابن خالويه أن فى الهمز وجهين: أحدهما أن العرب تشبه ما لا يهمز بما يهمز فتهمزه تشبيهاً به، والآخر: أن العرب تبدل من الهمز حروف المد واللين فأبدل ابن كثير من حروف المد واللين همزة تشبيهاً بذلك. انظر: الكشف: ١٦١/٢، شرح الهداية: ٤٥٦/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢٧٢، اعراب القراءات: ١٥٢/٢، حجة القرءات ص ٥٣٠، شرح الجعبرى: ٨٢٦/٢، النشر: ٣٣٨/٢

✿نقولن فاضمم رابعاً ونبيّنه *** ومعاً في النون خاطِب شمردلا✿

[نقولن فاضمم] حرفا[1] [رابعا] منه وهو اللام [و]كذلك [نبيّتنه] اضمم حرفاً رابعاً منه وهو التاء كلاهما من قوله تعالى ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ﴾[2] [ومعا في النون خاطِب] أي وأوقع[3] والحالة هذه حرف الخطاب في موضع النون فيهما معا[4] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونك [شمردلا]. أي كريما بذلك فللباقين فتح الحرف الرابع مع النون فيهما[5]

✿ومعْ فتح أن الناس ما بعدَ مكرهم *** لكوفٍ وأمّا يُشركون ندٍ حلا✿

[ومع فتح أن الناس ما بعد مكرهم] [أي وفتح همز "إن" من قوله تعالى ﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا﴾[6] كائن مع فتح "أنا" الواقع بعد "مكرهم" من قوله تعالى ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَهُمْ﴾[7]][8] [لكوف] فللباقين كسرهما [و][9] الغيب في "يشركون" من قوله تعالى ﴿خَيْرٌ

(١)ق: بدون (حرفا)

(٢)آية: ٤٩، (ثم) سقطت من "ق"

(٣)ل: (إذا وقع) بدل (وأوقع). ولعل المثبت أليق بالسياق.

(٤)(معاً) مكررة فى "ث"

(٥) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائى "لتبيتنه"بتاء الخطاب مضمومة مع ضم التاء الثانية فى الكلمة، و"لتقولُن" بتاء الخطاب مفتوحة مع ضم اللام الثانية فى الكلمة، على حكاية ما قاله بعضهم لبعض، وقرأ الباقون " لنبيتنه " بنون العظمة مضمومة مع فتح التاء، و"لنقولن" بنون العظمة أيضاً مع فتح اللام، وذلك إخبار من المتكلمين عن أنفسهم. (انظر الكشف: ١٦١/٢، شرح الهداية: ٤٥٧/٢، شعلة: ص ٥٢٩، النشر: ٣٣٨/٢، المغنى: ٣/ ١٠٧)

(٦)من قوله تعالى: " تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لايوقنون " آية: ٨٢

(٧)آية: ٥١

(٨)العبارة فى "ل": (أي وفتح همز إن من قوله تعالى " أنا دمرناهم " الذى بعد مكرهم مع فتح همز إن من قوله تعالى "أن الناس كانوا") بدلاً مما بين القوسين، ومعناهما واحد.

(٩)الواو فى (والغيب) سقطت من "ل" وهى من النظم.

أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[1] لعاصم وأبي عمرو المدلول عليهما بالنون والحاء عقبه [نِدٍحلا] كالخطاب للباقين[2]

﴿وشَدِّدْ وصِلْ وامدُدْ بلِ ادَّارَكَ الذي *** ذكا قبلَهُ يَذَّكَّرُون له حُلا﴾

[وشدّد] دال "بل أدرك" من قوله تعالى[3] ﴿بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ﴾[4] [وصل] همزه [وامدد] داله بأن تأتي بألف بعدها قائلا [بلِ ادَّارك الذي ذكا] لنافع وابن عامر والكوفيين المدلول عليهم بالذال فللباقين "بل ادرك" بقطع الهمزة مع تخفيف الدال بسكونها وقصرها والغيب فيما[5] [قبله] وهو [يذَّكَّرون] من قوله تعالى ﴿قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ﴾[6] لهشام وأبي عمرو[7] المدلول عليهما باللام والحاء عقبه [له حلا] كالخطاب فيه للباقين[8]

---

(١) آية:٥٩

(٢) أما فتح همزة " أنا دمرناهم " فيجوز أن تكون في موضع رفع من وجهين: أحدهما: البدل من " عاقبة " والتقدير: فانظر كيف كان تدميرهم، والثاني: أن تكون خبر ابتداء محذوف تقديره: هو أنا دمرناهم، كما يجوز أن تكون في موضع نصب من وجهين: أحدهما: على حذف حرف الجر والتقدير: لأنا دمرناهم، والآخر: على أنها خبر "كان" والتقدير: فانظر كيف كان عاقبة مكرهم التدمير، وأما كسر همزتها فعلى الإستئناف، وأما " أن الناس" ففتح الهمزة على حذف الباء والتقدير: تكلمهم بأن الناس، وكسرها على الإستئناف أو على اضمار القول والتقدير: تكلمهم فتقول إن الناس. أ هـ ملخصاً بتصرف من شرح الهداية: ٤٥٧/٢. وانظر الكشف: ١٦٣/٢، ٢/ ١٦٧، حجة القراءات ص ٥٣٢، معاني القراءات: ٢٤٢/٢ ، ٢٤٦ النشر: ٣٣٨/٢، المغني: ١٠٨/٣، ١١٣)

(٣)ل: بدون عبارة (بل أدرك من قوله تعالى).

(٤)آية: ٦٦، وفي الجميع: (أدرك) في الآية على القراءة الأخرى.

(٥)الجميع عدا "ل": (فيهما). وفي "ق، ث": (فيهما تجمعون)

(٦)آية: ٦٢

(٧)ل: (لابن عامر وابن كثير) بدل (لهشام وأبيعمرو). وهو خطأ ظاهر لدلالة الرمز على المثبت.

(٨)خلاصة القراءات في "تذكرون" هنا: قرأ ابوعمرو وهشام "يذَّكَّرون" بياء الغيبة وتشديد الذال، لأن أصله "يتذكرون" فأدغمت التاء في الذال، وقرأ حفص وحمزة والكسائي "تذَكَّرون" بتاء الخطاب وتخفيف الذال، لأن أصله "تتذكرون" فحذفت احدى التاءين تخفيفاً، وقرأ الباقون "تذّكّرون" بتاء الخطاب وتشديد الذال على ادغام التاء في الذال لأن أصله "تتذكرون"، أما "ادارك" فقد قرأها نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بهمزة وصل وتشديد الدال وبعدها ألف، على أن أصله "تدارك" فأدغمت التاء في الدال فسكنت، فلم يمكن الإبتداء بساكن فدخلت ألف الوصل للنطق به، ومعناه: تلاحق علمهم بالآخرة، أي تساوو في الجهل بوقتها، أو بمعنى: تكامل علمهم يوم القيامة بأنهم مبعوثون وأن ماوعدوا به حق، وقرأ الباقون "أدرك" بهمزة قطع مفتوحة وإسكان الدال مخففة وبلا ألف بعدها، وهو بمعنى بلغ و"بل" بمعنى (هل) والتقدير: هل

﴿بهادي معاً تهدي فشا العُمْي ناصباً ** وباليا لكلٍ قِفْ وفي الرُّومِ شَمْللا﴾

واقرأ في موضع [بهادي] من قوله تعالى ﴿وَمَا أَنتَ بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ﴾ في هذه السورة وسورة الروم[1] [معا تهدي] لحمزة المدلول عليه بالفاء في قوله [فشا] ذلك واقرأ [العمي]والحالة هذه [ناصباً] له فللباقين[2] "بهادي" مع خفض "العمي" [وباليا لكلٍ قف] أي وقف عليه بالياء في هذه السورة لكل القراء [و]قف عليه بالياء [في الروم] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونك [شمللا] وقف عليه بغير ياء فيهما للباقين، فتحصل أن لحمزة الوقف فيماله [وهو "تهدي"[3] بالياء في السورتين والكسائي الوقف فيما له][4] وهو "بهادي" بالياء فيهما وللباقين الوقف[5] فيما[6] لهم وهو بهادي بالياء في هذه السورة وبغير الياء[7] في الروم اتباعا للرسم فيهما [فإنه مرسوم بالياء في هذه السورة وبغير ياء في الروم[8]][9] وخالفه[10] فيما في الروم الكسائي اتباعا للأثر وحملا له على ما في هذه السورة، وحمزة عملا بالأصل[11]

بلغ علمهم بالآخرة غايته أي هل علموا علم الآخرة وأدركوه وهذا على وجه الإنكار والتوبيخ لهم، وقيل القراءتان بمعنى واحد. (انظر شرح الهداية: ٤٥٨/٢، حجة القراءات ص٥٣٥، معاني القراءات ٢٤٤/٢، الكشف: ١٦٤/٢، شعلة ص٥٣٠، النشر: ٣٣٩/٢، المغني: ١١٠/٣)

(١) النمل:٨١، الروم:٥٣.

(٢) ل:(فللباقى)

(٣) في الجميع: (يهدي) بالياء وهو خطأ.

(٤) مابين القوسين سقط من "ل"

(٥) ث:(وللباقين الباقين) بدل (وللباقين الوقف)

(٦) ل:(فيهما لهم)

(٧) ل:(وبغير ياء) والمثبت موافق للسياق قبله.

(٨) قال في المقنع ص٩٦:(التي في الروم ليس فيها في شيء من المصاحف ياء، والتي في النمل فيها ياء في جميع المصاحف)أهـ، وانظر دليل الحيران ص١١٤.

(٩) مابين القوسين زيادة من "ل".

(١٠) الجميع عدا "ل" " (وخالف). والمثبت وهو (وخالفه) معناه: وخالف الرسم.

(١١) معنى البيت: أي قرأ حمزة "تهدي" في الموضعين، بتاء فوقية مفتوحة وإسكان الهاء من غير ألف، فعل مضارع مسند إلى ضمير المخاطب وهو النبي - صلى الله عليه وسلم - "والعمى" بالنصب مفعول به، ووقف على "تهدي" بالياء في موضع النمل قولاً واحداً تبعاً للرسم، وقرأ الباقون "بهادي" في الموضعين بباء موحدة مكسورة وفتح الهاء وألف بعدها، على أن الباء حرف جر و "هاد" اسم فاعل خبر "ما" و"العمى" بالجر مضاف

❁واتوه فاقصر وافتح الضمَّ علمُهُ *** فشا تفعلون الغيبُ حقٌّ لهُ ولا ❁

[واتوه] من قوله تعالى ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾[1] [فاقصر] همزه [وافتح الضم] الذي على التاء لحفص وحمزة المدلول عليهما بالعين والفاء في قوله [علمه فشا] كمد همزه مع ضم تائه كما لفظ به للباقين [يفعلون[2]] من قوله تعالى ﴿إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾[3] [الغيب] فيه لابن كثير وأبي عمرو وهشام[4] المدلول عليهم بحق واللام عقبه[5] [حق له ولا] كالخطاب فيه للباقين[6]

❁ومالي وأوزعني وإني كلاهما *** ليبلوني الياءاتُ في قول من بلا ❁

ثم نبه على ما فيها من ياءات الإضافة بقوله [و]ياء ﴿مَالِيَ لاَ أَرَى الْهُدْهُدَ﴾[7] وفتحها ابن كثير وهشام[8] وعاصم والكسائي [و]ياء ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾[9] وفتحها ورش والبزي [و]ياء

إليه، ووقف الجميع على موضع النمل بإثبات الياء قولا واحدا تبعا للرسم، أما موضع الروم فقد وقف عليه حمزة والكسائي بالياء، ووقف عليه الباقون بحذف الياء تبعاً للرسم. أهـ ملخصاً من المغني:١١٣/٣ وانظر النشر: ١٣٩/٢،٣٣٩، الاتحاف:٣٣٤/٢.

(١) آية: ٨٧.

(٢) في النظم ص ٧٥ (تفعلون) وكذا في الآية الآتية، وذلك على قراءة الجماعة.

(٣) آية:٨٨.

(٤) ل:(وابن عامر) بدل (وهشام) والرمز يدل على المثبت وإن كان لابن عامر الوجهان كما ذكره في النشر:٣٣٩/٢ وسيأتي تفصيل ذلك.

(٥)(عقبة) زيادة من "ل"

(٦) معنى البيت: أي قرأ حفص وحمزة " أتوه" بقصر الهمزة وفتح التاء، فعل ماض مسند الى واو الجماعة والهاء مفعول به والأصل "أتيوه" قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتحة ثم حذفت لالتقاء الساكنين ، وقرأ الباقون: "آتوه" بمد الهمزة وضم التاء على أن "آت" اسم فاعل والأصل: "آتيونه" اسم فاعل من أتى الثلاثي نقلت حركة الياء إلى التاء استثقالاً للضمة على الياء فسكنت فحذفت لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة ثم حذفت نون الجمع للإضافة إلى الضمير والواو علامة الرفع والهاء مضاف اليه، وكلاهما من المجيء، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو، وابن عامر وشعبة "يفعلون" بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب وهو الوجه الثاني لابن عامر وشعبة. (انظر النشر: ٣٣٩/٢، الاتحاف: ٣٣٦/٢، المغني: ١١٤/٣، البيان والتعريف:٥٥٨/٢)

(٧)آية ٢٠

(٨)ذكر في النشر: (٣٤٠/٢) أنه اختلف فيها عن هشام.

(٩)آية ١٩

كلمتي [إني كلاهما] وهما ﴿إِنِّي ءانَسْتُ نَارًا﴾[1] وفتحها نافع وابن كثير وأبو[2]عمرو و ﴿إِنِّي أُلْقِيَ﴾[3] وفتحها نافع وياء ﴿لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ﴾[4] وفتحها نافع هي [الياءات] أي ياءات الإضافة في هذه السورة [في قول من بلا] أي خبر[5] هذا العلم وزاد العلامة أبوشامة بيتا لزوائدها وهو:

وفيها فما آتاني ا لله قبله * تمدونني زِيْدا[6] فلا تك مغفلا[7]**

سورة القصص

وفي نُرِي الفتحان مع ألف ويا * ئه وثلاثٌ رفعُها بعدُ شُكّلا**

[وفي] أُوْلَى [نري] من قوله تعالى ﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾[8] [الفتحان] فتح[9] في أوله وفتح في ثانيه [مع ألف] بعد ثانيه [ويائه[10]] بدل نونه[11] التي هي أوله [و]هناك

(١)آية: ٧ ، وفي " ق، ث " بدون (ناراً)

(٢)ث: (وابي)

(٣)آية ٢٩، وفي " ك، س " بدون الواو قبل الآية.

(٤)آية ٤٠

(٥)أي " اختبر " والمعنى: أي قُل ذلك في جواب من اختبرك. انظر ابراز المعاني ص ٦٣٢، شعلة ص ٥٣١

(٦)(زيدا) سقطت من " ث "، وفي " ز ": (زائدا)

(٧)انظر البيت في إبراز المعاني ص ٦٣٢، ومعناه: أي في السورة زائدتان: " أتمدونن بمال " أثبتها في الوصل نافع وأبو عمرو وفي الحالين ابن كثير وحمزة مع ادغام النون عنده كما تقدم ، (فما اتانى ا لله) أثبتها مفتوحة وصلاً نافع وأبو عمرو وحفص واختلف عن أبي عمرو وقالون وحفص في الوقف (انظر الكشف:٢/١٧٠، ابراز المعاني ص٦٦٢، النشر: ٢/٣٤٠)

(٨)آية: ٦

(٩)الجميع عدا " ل ": (مع فتح) بزيادة (مع) ولا حاجة لها لأن ما بعد (الفتحان) بيان له، وأما (مع) التي من النظم فستذكر قريباً وليس هذا محلها.

(١٠)ل: (وتائه) وهو خطأ

(١١)ز: (النون)

[ثلاثٌ] من الأسماء وهي[1] "فرعون وهامان وجنودهما" [رفعُها بعْدُ شُكِّلا] أي بعد "نرى" حينئذ شُكِّلا لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فلهما رفع[2] الأسماء الثلاثة مع "نرى"[3] بياء وراء [مفتوحتين[4] وألف بعد الراء وللباقين نصب الأسماء الثلاثة مع نري بنون مضمومة وراء][5] مكسورة وياء بعدها على ما لفظ به وقوله ويائه يجوز جره عطفا على ألف ورفعه عطفا على "الفتحان" كل[6] نُقل عن الناظم رحمه الله[7]

وحُزْنا بضمٍ مع سكونٍ شفا ويصـ ** ـدُرَ اضمم وكسرُ الضم ظَامِيه أنهلا

[وحُزْنا] من قوله تعالى ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾[8] [بضمٍ] لحائه [مع سكونٍ] لزايه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] كهو[9] بفتحهما للباقين [ويصدُرَ] من قوله تعالى ﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾[10] [اضمم] ياءه [وكسرُ الضم] الذي في داله حينئذ للكوفيين وابن كثير ونافع المدلول عليهم بالظاء والألف عقبه [ظاميه أنهلا] منه فللباقين فتح يائه وضم الدال كما لفظ به[11]

---

(١)ك، ز، س: (في) بدل (هي)

(٢)ز: (في رفع)

(٣)كذا في الجميع كتبت " نرى " ولو كتبت " يرى " على القراءة المذكورة لكان أصوب

(٤)ك، س: (مفتوحين)

(٥)ما بين القوسين سقط من " ل "

(٦)الجميع عدا "ل": (كما) بدل (كل).

(٧)انظر ابراز المعاني ص ٦٣٣، (خ) فتح الوصيد (مركز البحث: ٧٢٨)

(٨)آية: ٨

(٩)الجميع عدا " ل ": (كما هو)

(١٠)آية: ٢٣

(١١)أما قراءة " حزنا" بضم الحاء وسكون الزاي على قراءة حمزة والكسائي، وقراءته بفتحهما للباقين فهما لغتان، وأما قراءة "يصدر" بفتح الياء وضم الدال لأبي عمرو وابن عامر فهو من "صدر" ومعناه:حتى يرجع الرعاء بمواشيهم، وبضم الياء وكسر الدال من " أصدر " ومعناه: حتى يصرف الرعاء مواشيهم. (انظر الكشف: ١٧٢/٢، اعراب القراءات: ١٧٠/٢، حجة القراءات ص ٥٤٣، شرح الهداية: ٤٦١/٢، شعلة ص ٥٣٣، النشر: ٣٤١/٢، المغني: ١١٨/٣)

وجذوةٍ اضمُم فُزتَ والفتحَ نَل وصحـ ** ـبةٌ كُهفُ ضَمّ الرهبِ وأسكنه ذُبَّلا

[وجذوةٍ] من قوله تعالى ﴿أَوْجَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ﴾(١) [اضمم] جيمه لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه(٢) في قوله [فزتَ(٣)] بمعرفة ذلك [والفتحَ نل(٤)] أي وخذ فتحه لعاصم المدلول عليه بالنون فللباقين كسره [وصحبةٌ] وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه [كهفُ ضمِّ] راء(٥) [الرّهب] من قوله تعالى ﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾(٦) من حيث إنهم رووه وأقاموا الحجة عليه كما أن للباقين كهف(٧) فتحه من الحيثية(٨) المذكورة هذا حكم رائه(٩) وأما هاؤه فحكمه ذكره بقوله [وأسكنه] أي وأسكن هاءه للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه تسكيناً [ذُبَّلا] أي ذاحجج(١٠) كالذبل(١١) وهي الرماح(١٢) واحدها ذابلة(١٣) كفتحها(١٤) للباقين فتحصّل من مجموع ذلك أن في "الرهب" ثلاث قراءات:

١- ضم رائه وإسكان هائه لحمزة والكسائي وشعبة وابن عامر .

---

(١)آية: ٢٩

(٢)(عقبه) زيادة من " ق، ث "

(٣)ز: (فزدت)

(٤)ث: (بل).

(٥)ق: بدون (راء)

(٦)آية: ٣٢

(٧)الجميع عدا "ل": (كهذه) بدل (كهف)

(٨)ل: (محرر) بدل (فتحه من) فتصير العبارة فيها: (كهف محرر الحيثية)

(٩)ق: (زايه)

(١٠)ق، ز، ث: (واحجح) بدل (ذا حجج)

(١١)ز: (كالذابل)

(١٢)انظر ابراز المعانى ص ٦٣٤، شعلة ص ٥٣٣، (خ) شرح ابى القاسم اللورقى على الشاطبية ورقة ١١٣ (مركز البحث ٦١٨) وفيه: (ذبلا جمع ذابل وهى الرماح، وأشار الى الحماية) أ هـ ولم أجد فى معاجم اللغة المشهورة كاللسان والصحاح والقاموس من نص على هذا المعنى، وإنما ذكره ابن دريد في الجمهرة: ٢٥٢/١، وابن سيدة في المخصص: ٣١/٦..

(١٣)(واحدها ذابلة) زيادة من "ل"

(١٤)الجميع عدا "ل": (وخذ فتحها) بدل (كفتحها)، ث: (فتحها). والصحيح المثبت لأن الكلام هنا عن "الهاء" وحدها لا عن الحرفين معاً.

٢- فتح رائه وإسكان هائه لحفص .

٣- فتحهما[1] لنافع وابن كثير وأبي[2] عمرو[3].

يُصَدِّقني ارفع جزمه في نصوصه *** وقل قال موسى واحذف الواو دُخْلُلا

و[يصدقني] من قوله تعالى ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾[4] [ارفع جزمه] الذي في قافه رفعاً ثابتاً [في نصوصه] لحمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون فللباقين الجزم [وقل] في موضع "وقال موسى" من قوله تعالى ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ﴾[5] [قال موسى] بحذف حرف العطف كما صرح به في قوله [واحذف الواو] منه لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه حالة كونك [دُخْللا] أي ذا مداخلة في توجيهه فللباقين ﴿وَقَالَ مُوسَى﴾[6] بالواو[7]

نما نفرٌ بالضم والفتح يرجعو *** ن سِحْرانِ ثِقْ في ساحرانِ فتُقْبَلا

---

(١) ز: (فتحها)

(٢) ز: (وابو)

(٣) ما في " جذوة " من ضم الجيم لحمزة وفتحها لعاصم وكسرها للباقين، وما في "الرهب" من القراءات المذكورة كلها لغات فيهما. (انظر: الكشف: ١٧٣/٢، شرح الهداية: ٤٦٢/٢، اعراب القراءات: ١٧٣/٢، معاني القراءات: ٢٥١/٢، حجة القراءات ص٥٤٤، النشر: ٣٤١/٢، شعلة ص ٥٣٣)

(٤) آية: ٣٤

(٥) آية: ٣٧

(٦) معنى البيت: أي قرأ عاصم وحمزة "يصدقني " برفع القاف على انه صفة "لردءاً" أي: فأرسله معي ردءاً مصدقاً لي، أو حالاً: أي حالة كونه مصدقاً لي، أو على الابتداء: أي: هو يصدقني، وقرأ الباقون بجزم القاف في جواب الطلب أي: إن ترسله معي يصدقني، وقرأ ابن كثير "قال موسى " بحذف الواو على الإستئناف، وهو موافق لمصحف أهل مكة، وقرأ الباقون باثباتها عطفاً على ما قبلها وهو موافق لبقية المصاحف. (انظر المقنع ص١٠٦، الكشف: ١٧٣/٢، حجة القراءات ص٥٤٥، شرح الهداية: ٤٦٢/٢، معاني القراءات: ٢٥٢/٢، اعراب القراءات: ١٧٥/٢، الموضح: ٩٨٣/٢، المغني: ١٢٠/٣)

(٧) (بالواو) زيادة من "ل"

[ثمانفر بالضم والفتح يَرجعون] أي رفع نفر وهم عاصم وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر[1] المدلول عليهم بما ذكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم "يرجعون" من قوله تعالى ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾[2] بضم يائه وفتح جيمه، ورفعَه[3] الباقون بفتح يائه وكسر جيمه [سحران ثق] بروايته [في] موضع [ساحران] من قوله تعالى ﴿قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾[4] للكوفيين المدلول عليهم بالثاء [فتُقْبَلا] جواب ثق أي[5] فتقبل عند الناس حيث وثِقْتَ بما هو أهل لأنْ يُوثق به[6] فللباقين ساحران[7]

﴿ويُجبى خليطٌ يعقلون حَفِظْتَه ** وفي خَسِف الفتحين حفصٌ تنخّلا﴾

[و]تذكير[8] [يجبى] من قوله تعالى ﴿يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾[9] لمن عدا نافعاً المدلول عليه بالخاء عقبه [خليط] أي مخالط[10] للّغة بمعنى مشهور فيها[11] كتأنيثه[12] لنافع فإن الفعل

---

(١)(وابن عامر) سقطت من الجميع عدا "ل"

(٢)آية: ٣٩

(٣)أي رفعوه الى النبى (صلى الله عليه وسلم)

(٤)آية: ٤٨

(٥)(أي) زيادة من "ل"

(٦)الجميع عدا "ل":(لأنه جواب ثق به) بدل (لأن يوثق به)

(٧)من قرأ "سِحران" وهم الكوفيون فهو تثنية "سحر" والتقدير:" هما سحران " ويعنى به: الكتابين: القرآن والتوراة، ومن قرأ "ساحران " وهم الباقون فهو تثنية "ساحر" والتقدير: هما ساحران، ويعنى به: محمداً وموسى عليهما السلام، وقيل: موسى وهارون أو موسى وعيسى، انظر: الكشف: ١٧٥/٢، اعراب القراءات: ١٧٧/٢، معانى القراءات: ٢٥٤/٢، شرح الهداية: ٤٦٢/٢، النشر: ٣٤١/٢، الاتحاف: ٣٤٤/٢، المغنى: ١٢١/٣

(٨)ل: (وتذكيرى).

(٩)آية: ٥٧

(١٠)الجميع عدا "ل":(مخالطة). والصحيح المثبت ومعناه أي: مألوف معروف ليس بغريب (انظر ابراز المعانى ص ٦٣٥، شعلة ص ٥٣٤، اللسان: ٢٩٣/٧)

(١١)ل: (عنها) بدل (فيها)

(١٢)الجميع عدا "ل":(كما بينته) بدل (كتأنيثه)

المسند إلى الفاعل المؤنث المجازي[1] لاسيما مع فاصل بينهما فيه وجهان مشهوران التذكير والتأنيث[2] وغيب [يعقلون] من قوله تعالى ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾[3] [حفظته] عن الأشياخ لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء كخطابه للباقين [وفي خُسِف الفتحين حفصٌ تَنَخَّلا[4]] أي وحفص اختار في "خسف" من قوله تعالى ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾[5] الفتحين[6] الفتح لأوّله والفتح لثانيه واختار الباقون ضم أوله وكسر ثانيه على ما لفظ به[7]

﴿وعندي وذو الثُّنْيا وإني أربع * * لَعَلّي معاً ربي ثلاثٌ معي اعتلا﴾

[و]فيها من ياءات الإضافة ياء ﴿عِندِي أَوَ لَمْ يَعْلَم﴾[8] وفتحه نافع وأبوعمرو ولابن[9] كثير فيه[10] وجهان [و]الياء[11] [ذو الثُّنيا[12]] أي الإستثناء وهو ياء[13] ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾[14] فإنه مستثنى[15] كما مر من فتح ما بعده همز قطع مكسور لنافع وأبي عمرو إذ

---

(١)ل: (المجارى)

(٢)انظر: شرح ابن عقيل: ٢/ ٨٩

(٣)آية: ٦٠

(٤)س: (تنحلا) بدل (تنخلا): و معناه كما ذكر الشارح أي: " اختار " و هو من نخل الشيء: إذا اختاره وصفاه. (انظر اللسان: ١١/٦٥١)

(٥)آية: ٨٢

(٦)ل، ز: (الفتحتين). و المثبت جريا على تعبير الناظم المذكور قبله.

(٧)و قد اكتفى الناظم هنا في القراءة الثانية باللفظ – كما اشار إليه الشارح – و الا فلم يعلم من فتح الخاء ضمها. و انظر: شعلة ص ٥٣٥، النشر: ٢/٣٤٢، الاتحاف: ٢/٣٤٦

(٨)آية: ٧٨

(٩)ز، س (و ابن) بدل (و لابن)

(١٠)الجميع عدا "ل" : (فيها) و المثبت موافق لقوله قبله (و فتحه)

(١١)ل: (والياء)

(١٢)ز: (ذو السينا)

(١٣)ق: بدون (ياء)

(١٤)آية: ٢٧

(١٥)الجميع عدا "ل" : (يستثنى)

هو[1] مفتوح لنافع فقط [و]ياءات كلمات [إني] وهي [أربع] ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ نَارًا﴾[2] ﴿إِنِّي أَنَا اللهُ﴾[3] ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾[4] وفتحها نافع وابن كثير وأبو[5] عمرو و﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ﴾[6] وفتحها نافع[7] وياءا كلمتي [لعلي معاً] وهما ﴿لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ﴾[8] ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ﴾[9] وفتحها نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر[10] وياءات[11] كلمات [ربي] وهي [ثلاث] ﴿رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي﴾[12] ﴿رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ﴾[13] ﴿رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ﴾[14] وفتحها[15] نافع وابن كثير وأبو[16]عمرو وياء ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾[17] وفتحها حفص وقوله [اعتلا] ذلك جملة مستأنفة وزاد العلامة أبوشامة بيتا لزوائدها وهو:

---

(1)الجميع عدا "ل" : (و هو)

(2)آية: ٢٩، و الآية مكرره في " ث "

(3)آية: ٣٠

(4)آية: ٣٤

(5)ث: (و ابى)

(6)آية: ٢٧، و فى " ل " بدون الواو قبل الآية

(7)(نافع) سقطت من " ث "

(8)آية :٢٩، و الآية سقطت من " ث "

(9)آية: ٣٨

(10)(وابن عامر) سقطت من " ل ". و الياء المذكورة أسكنها الكوفيون و فتحها الباقون و منهم ابن عامر (انظر الكشف: ١٧٦/٢، النشر: ٣٤٢/٢)

(11)ث: (و ياء)

(12)آية: ٢٢

(13)آية: ٣٧

(14)آية: ٨٥، و الآية سقطت من " ل ".

(15)ل: (و فتحهما) وذلك تبعا لاسقاط إحدى الثلاث ياءات كما سبق.

(16)ث: (و ابى)

(17)آية: ٣٤

❁وواحدة فيها تزاد[1]يكذبو * ن قال وماشئ إلى سبأٍ تلا[2][3]❁**

سوة العنكبوت

❁يَروا صحبةٌ خاطِبٌ وحرِّكْ ومُدَّ في *** النَشاءَةِ حقا وهوحيث تنزَّلا ❁

قرأ [تروا[4]] من قوله تعالى ﴿أَوَ لَمْ يَرَوا كَيْفَ يُبْدِئُ ا للهُ الْخَلْقَ﴾[5] بالخطاب كما لفظ به[6] [صحبة] وهم حمزة والكسائي وشعبة فحينئذ [خاطِبْ] لهم به واقرأه بالغيب للباقين [وحرك] الشين بالفتح [ومد]ها [في النشأة[7]] لأبي عمرو وابن كثير المدلول عليهما بالكلمة عقبه فقد حق ذلك [حقا] كتسكين الشين فيه اللازم له القصر للباقين [وهو] أي وهذا الحكم جارٍ[8] في النشأة [حيث تنزلا] وذلك ثلاثة مواضع ﴿ثُمَّ ا للهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ﴾ في هذه السورة[9]

---

(١)الجميع عدا "ل" : (يزاد) و هو فى ابراز المعانى ص ٦٣٥ بالتاء كما هو مثبت

(٢)ك، ز، ق، ث: (و ما ساقلاً). س: (و ما سائلاً) بدل (و ما شيء إلى سبأ تلا).

(٣)انظر البيت في ابراز المعانى ص ٦٣٥، و معناه أي فى السورة زائدة واحدة و هى " أن يكذبون " آية: ٣٤، اثبتها فى الوصل ورش وحده، و اما قوله: (و ما شيء إلى سبأتلا) فقد بينه بقوله بعده: (أي لم يبق شيء من الزوائد إلى سورة سبأ، و تلا بمعنى تبع ما تقدم من ياءات الزوائد) أ هـ. و انظر هذه الياءات و احكامها فى: (الكشف: ١٧٦/٢، اعراب القراءات: ١٨١/٢، ابراز المعانى ص ٦٣٥، النشر: ٣٤٢/٢)

(٤)فى النظم ص ٧٦ بالياء (يروا)

(٥)آية: ١٩

(٦)(به) سقطت من " ق "

(٧)فى النظم ص ٧٦: (النشاءة) على القراءة الاخرى.

(٨)ث: (جاز)

(٩)آية: ٢٠

﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى﴾ في النجم[1] ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى﴾ في الواقعة[2][3]

❁مودةً المرفوعُ حقُّ رواتِه *** ونَوِّنه وانصِب بينكم عمَّ صندلا❁

[مودةً المرفوعُ] من قوله تعالى ﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾[4] [حق] أي قراءة[5] [رواته] وهم ابن كثير وأبو عمرو والكسائي المدلول عليهم بحق والراء فالمنصوب قراءة الباقين [ونوِّنه] أي ونوّن "مودة" [وانصب بينكم] المذكور عقبه لنافع وابن عامر وشعبة المدلول عليهم بعم والصاد عقبه فقد [عم] ذلك مشبها في طيبه [صندلا] كترك تنوينه وجر "بينكم" للباقين[6] فتحصل من ذلك أن في "مودة بينكم" ثلاث قراءات:

١- رفع "مودة" وترك تنوينه وخفض "بينكم" لابن كثير وأبي عمرو والكسائي.

٢- نصب "مودة" وتنوينه ونصب "بينكم" لنافع وابن عامر وشعبة.

٣- نصب "مودة" وترك تنوينه وخفض "بينكم" للباقين[7]

❁ويدعون نجمٌ حافظٌ ومُوحِّدٌ *** هنا آيةٌ من ربِّه صحبةٌ دلا❁

---

(١)آية: ٤٧

(٢)آية: ٦٢

(٣) معنى البيت: أي قرأ ابن كثير و ابو عمرو " النشاءة " بفتح الشين و الف بعدها ـ في السور الثلاث، و قرأ الباقون فيها " النشأة " بسكون الشين و حذف الألف. و هما لغتان بمعنى: إحداث الشيء و تربيته. (انظر الكشف: ١٧٨/٢، شرح الهداية: ٤٦٤/٢، معاني القراءات: ٢٥٧/٢، النشر: ٣٤٣/٢، المفردات في غريب القرآن ص ٥١٣، المغني: ١٢٦/٣)

(٤)آية: ٢٥

(٥)الجميع عدا "ل" : (أي قراءة حق) بزيادة (حق) و لاداعي لتكرارها

(٦)(للباقين) سقطت من الجميع عدا "ل" و فيها: (بالباقين) و هو خطأ.

(٧)أما رفع " مودة " فهو على أنها خبر " إن" في قوله " إنما اتخذتم " و تكون " ما " موصولة والتقدير: إن الذى اتخذتموه مودة، أو رفعت على الابتداء و " في الحياة الدنيا " خبرها، وأماخفض "بينكم" على الاضافة إليها و أما نصب " مودة " مع التنوين فهو على أنها مفعول لأجله، و"بينكم" منصوب على الظرفية و المعنى: انما اتخذتم الأوثان من دون الله للمودة فيما بينكم، أي لا لأن الأوثان تنفع أو تضر، و كذا نصب " مودة " بلا تنوين مفعول لأجله، و خفض " بينكم " معها على الاضافة (انظر الكشف: ١٧٨/٢، شرح الهداية: ٤٦٣/٢، حجة القراءات ص ٥٥٠، اعراب القراءات: ١٨٥، معاني القراءات: ٢٥٨/٢، النشر: ٣٤٣/٢، المغني: ١٢٧/٣)

[و]قرأ [يدْعون] من قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾[1] بالغيب[2] كما لفظ به [نَجم]

أي مشهور عالي[3] المنزلة كالنجم [حافظٌ] وهو كل من عاصم وأبي عمرو المدلول عليهما

بالنون والحاء وقرأ الباقون "تدعون"[4] بالخطاب [وموحِّد هنا] أي[5] في هذه السورة وهو لبيان

الواقع لا للإحتراز[6] [آية[7]] من قوله تعالى ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءايتٌ مِن رَّبِّهِ﴾[8] [صحبة دَلا]

كل منهم وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير المدلول عليهم بصحبة والدال[9] فللباقين جمعة

على "آيات"

وفي ونقولُ الياءُ حصنٌ ويُرجعـ *** ـون صفوٌ وحرفُ الرُّوم صافيه حُلِّلا

[وفي ويقول[10] الياء] أي وياء الغيبة[11] في "يقول" من قوله تعالى ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾[12]

للكوفيين ونافع المدلول عليهم بالكلمة عقبه [حصن] منيع [كتاء الخطاب][13] فيه للباقين

---

(1)آية: ٤٢

(2)الجميع عدا "ل" : (بالنصب) بدل (بالغيب)

(3)الجميع عدا "ل" : (على) بدل (عالى)

(4)ل: (يدعون). و المثبت أقوى فى بيان القراءة بالخطاب

(5)ث: بدون (أي)

(6)ك، ز، س: (لا الاحتراز)

(7)ك، ز، ق، س: (به) بدل (آية). و سقطت من " ث "

(8)آية: ٥٠، و فى الجميع كتبت (آية) بدل (آيات) على القراءة المذكورة

(9)(و الدال) سقطت من: ك، ث، س

(10)فى النظم ص ٧٦ بالنون: (و نقول)

(11)ل: (الكعبة) بدل (الغيبة)

(12)آية: ٥٥

(13)قوله: (كتاء الخطاب) هذا خطأ واضح، لأن القراءة الاخرىبنون المتكلم: (و نقول) وليست بتاء الخطاب ولذلك قيده الناظم بقوله " الياء " لأن ضده النون، وأطلق بعده " يرجعون " لأن ضده الخطاب، والقراءة بالغيب لايقيدها بالياء أبدا إنما يطلقها ويقول بالغيب، وعلى كلا القراءتين فالفاعل ضمير يعود إلى الله عز وجل (انظر ابراز المعانى ص ٦٣٧، شعلة ص ٥٣٨، النشر: ٣٤٣/٢، المغنى: ١٢٩/٣)

[و]ياء الغيبة في [يرجعون] من قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾[١] لشعبة المدلول عليه بالصاد عقبه [صفو] أي ذو صفو عن كدر الطعن فيها كتاء الخطاب للباقين [وحرف الرُّوم] أي و"يرجعون" الذي في الروم من قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[٢] [صافيه] أي صافي[٣] ياء الغيبة [حُلّلا[٤]] فيه لشعبة وأبي عمرو المدلول عليهما بالصاد والحاء كصافي تاء[٥] الخطاب للباقين .

﴿وذاتُ ثلاثٍ سُكِّنت با نُبوِّئن *** مع خِفِّه والهمزُ بالياءِ شَمْلَلا﴾

[وذاتُ ثلاث سكِّنت] أي وثاء مثلثة مسكنة أبدل بها [با نُبوِّئن][٦] من قوله تعالى ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِنَ الْجَنَّةِ﴾[٧] [مع خِفِّه] لواوه[٨] [و]الحالة هذه [الهمز بالياء شَمللا] أي أسرع ذهابه بالياء لحمزة والكسائي[٩] المدلول عليهما بالشين فلهما "لنثوينهم"[١٠] وللباقين "لنبوئنهم" على ما لفظ به[١١]

---

(١)آية: ٥٧

(٢)آية: ١١

(٣)ل: (صافي يوم) أي بزيادة (يوم) ولا معنى لها فيما يظهر والله أعلم.

(٤)حلل: من حل بالمكان إذا نزل فيه، ومعنى " صافيه حللا " أي كثير الحلول فيه لأجل صفائه. (انظر اللسان: ١٦٣/١١، ابراز المعانى ص ٦٣٧، شعلة ص ٥٣٧)

(٥)ل: بدون (تاء)

(٦)فى الجميع عدا "ل" كتبت هذه اللفظه (بانبوئن) بعد الآية بدلاً من كتابتها فى هذا الموضع الذى هو مكانها الصحيح، وفى ل،ز: (بـا تنويـن) و فى ث: (يابتنوين). س: (ياء تنوين)

(٧)آية: ٥٨

(٨)(لواوه) كتبت فى الجميع عدا "ل" ، قبل قوله (مع خفه). والصحيح المثبت

(٩)ث: (لحمزة و الكسائى وشعبة)

(١٠)ل: (لنبوئنهم). ك، س: (لثوينهم). ز: (لتبوئنهم) والمثبت من " ق، ث " وهو الصحيح.

(١١) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائى هنا " لنثوينهم" بثاء مثلثة ساكنة بعد النون الأولى، وتخفيف الواو، وبعدها ياء تحتية مفتوحة، على أنه مضارع من " الثَواء " وهو الاقامة بالمكان والنزول فيه، وقرأ الباقون "لنبوئنهم " بباء موحدة مفتوحة بعد النون، وتشديد الواو، وبعدها همزة مفتوحة، على أنه مضارع من " التبؤ " وهو الاقامة أيضاً. (انظر: اعراب القراءات: ٢/ ١٩٠، الكشف : ١٨١/٢، معانى القراءات: ٢٦١/٢، حجة القراءات ص٥٥٤، شعلة ص٥٣٨، النشر: ٣٤٤/٢، المغنى: ١٣٠/٣)

وإسكان وَلْ فاكسِر كما حجَّ جا ندى * * وربي عبادي أرضِي اليا بها انجلا

[وإسكان] لام[1] [ول] من قوله[2] ﴿وَلْيَتَمَتَّعُوا﴾[3] [فاكسر]ه كسراً [كما حج] أي غلب [جا]ذا [نَدىً[4]] لابن[5] عامر وأبي عمرو وورش وعاصم المدلول عليهم بأول الكلمة[6] المذكورة[7] وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [وربي] و[عبادي] و[ارضى] من قوله ﴿إِلَى رَبِّي إِنَّهُ﴾[8] ﴿يَعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾[9] [اليا بها انجلا] ففيها ثلاث ياءات فتح الأولى نافع وأبو عمرو والثانية نافع وابن كثير وابن عامر [وعاصم][10] والثالثة ابن عامر.

ومن سورة الروم إلى سورة سبأ

سورة الروم

وعاقبةُ الثاني سما وبِنونه * * نُذيق زكا للعالمين اكسروا عُلا

(١)(لام) زيادة من " ل "

(٢)(و ل من قوله) سقطت من " ل، ك، ز، س "، (من قوله) سقطت من " ث "

(٣)من الآية: ٦٦ وهى " ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا "

(٤)ومعنى العبارة كما فى شعلة ص ٥٣٩: (أي جاء الإسكان عطية مثل ما غلب بالحجة لقوة دليله) أ هـ

(٥)(لابن) كررت في " ق "

(٦)لو قال (بأوائل الكلمات) ربما كان أوضح لأن " رمز " هؤلاء فى أربع كلمات وليس فى كلمة واحدة. والله أعلم.

(٧)أي قرأ هؤلاء المذكورون هنا بكسر اللام فى " وليتمتعوا " على أنها لام كى والمعنى: كى يكفروا وكى يتمتعوا، وقرأ الباقون بإسكانها على أنها لام الأمر الذى فيه معنى التهديد والوعيد (انظر اعراب القراءات: ١٩٣/٢، الكشف: ١٨١/٢، معاني القراءات: ٢٦١/٢، حجة القراءات ص ٥٥٥، النشر: ٣٤٤/٢، المغنى: ٣/ ١٣١)

(٨)آية: ٢٦

(٩)آية: ٥٦

(١٠)[وعاصم] سقطت من جميع النسخ ولابد من اثباتها لأنه قرأ كذلك بفتح هذه الياء، وانظر هذه الياءات فى الكشف: ١٨١/٢، ابراز المعانى ص ٦٣٩، النشر: ٣٤٤/٢).

ورفع [عاقبة الثاني] وهو الذي في قوله تعالى ﴿ثُمَّ كَانَ عَقِبَةَ الَّذِينَ﴾[1] لنافع وابن كثير وأبي

عمرو [سما] كنصبه للباقين ولا خلاف في رفع "عاقبة "الأول وهو الذي في قوله تعالى [﴿كَيْفَ

كَانَ عَقِبَةُ الَّذِينَ﴾[2] [وبنونه نذيق زكا] أي ونذيق الأول وهو الذي في[3] قوله تعالى][4]

﴿لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا﴾[5] زكا بنونه لقنبل المدلول عليه بالزاي كما زكا بيائه[6] للباقين

ولا خلاف في يذيق الثاني وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ﴾ أنَّه[7] بالياء

[للعالِمين] من قوله تعالى ﴿لَآيَتٍ لِّلْعَلِمِينَ﴾[8] [اكسروا] لامه[9] كسرا ذا [علا[10]]

لحفص[11] المدلول عليه بالعين فللباقين فتح لامه[12]

ليربوا خطابٌ ضُمَّ والواوُ ساكنٌ ** أتى واجمعوا آثارِ كَمْ شرفاً عَلا

[ليربوا] من قوله تعالى ﴿وَمَا ءاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ﴾[13] فيه [خطاب[14] ضُمَّ والواوُ ساكن

---

(١)آية: ١٠

(٢)آية: ٤٢

(٣)ث: بدون (الذى فى)

(٤)ما بين القوسين سقط من "ل"

(٥)آية: ٤١

(٦)ز: (بيانه)

(٧)آية: ٤٦، ز: (ليذقهم) ث: (لنذيقنهم)، وفى البقية " ليذيقهم " وكلها خطأ والصحيح أن الثانية " وليذيقكم" بالياء بلا خلاف.

(٨)آية: ٢٢، (لآيات) سقطت من الجميع عدا "ل"

(٩)ل: كأنها (لامد)

(١٠)ز: (علاه)

(١١)ث: (كحفص)

(١٢)أما رفع تاء " عاقبة " فعلى أنها اسم "كان" وخبرها "السوأى"، واما نصبها فعلى انها خبر " كان " مقدم واسمها "السوأى "، واما قراءة حفص "للعالمين" بكسر اللام التى قبل الميم فهو جمع "عالم" وذلك لأن العلماء هم أهل النظر والاعتبار، وقراءة الباقين بفتح اللام وهو كل موجود سوى الله تعالى. (انظر الكشف: ١٨٣/٢، اعراب القراءات: ١٩٣/٢ ــ ١٩٤، شرح الهداية: ٤٦٧/٢، حجة القراءات ص ٥٥٦، النشر: ٣٤٤/٢، المغنى: ١٣٢/٣)

(١٣)آية:٣٩

(١٤)ق، ث: (خطاباً)

أتى] أي[1] حرف خطاب مضموم أتي فيه بدلا[2] عن الياء والحال أن الواو فيه ساكن لنافع المدلول عليه بالألف ففيه للباقين حرف غيب مفتوح[3] مع فتح الواو[4] بمعنى نصبه [واجمعوا "اثر"[5] من قوله تعالى ﴿فَانظُرْ إِلَى ءاثَرِ رَحْمَةِ ا للهِ﴾[6] قائلين "آثار" لابن عامر وحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بأوائل الكلم عقبه فـ[كم شر فاً علا] جمعه المذكور كتوحيده للباقين[7]

۞وينفع كوفيٍّ وفي الطَّوْل حصنهُ*** ورحمةً ارفع فائزاً ومُحصّلا۞

[و]قرأ [ينفع] من قوله تعالى ﴿لاَ يَنفَعُ الَّذِينَ﴾ في هذه السورة[8] بالتذكير كما لفظ به [كوفي و]تذكيره من ذلك [في] سورة [الطَّول[9]] للكوفي ونافع المدلول عليهم[10] بالكلمة عقبه[11] [حصنه] أي حصن التذكير في ينفع في هذه السورة لموافقة[12] نافع عليه فله التذكير فيه فقط وللكوفي[13] التذكير فيهما وللباقين التأنيث فيهما[14].

---

(١)(أي) سقطت من الجميع عدا "ل"، وفى ز: (الى)

(٢)ث: (بدلها)

(٣)(مفتوح) زيادة "ل"

(٤)ز. (الواحد) بدل (الواو)

(٥)ق: (كل أثر)

(٦)آية: ٥٠، وفى الجميع كتبت (اثر) على القراءة الاخرى فيها.

(٧) معنى البيت: أي قرأ نافع " لتربو " بتاء مثناه فوقية مضمومة مع إسكان الواو على الخطاب ومعناه: لتصيروا ذوى ربا، وهو مضارع " أربى "، وقرأ الباقون " ليربوا " بياء تحتية مفتوحة مع فتح الواو، وهو مضارع " ربى " ومعناه ليربوا الربا فى أموال الناس. انظر الكشف: ١٨٤/٢، حجة القراءات ص٥٥٩، شرح الهداية: ٤٦٨/٢، النشر: ٣٤٤/٢، المغنى: ١٣٥/٣)

(٨)آية: ٥٧

(٩)من قوله تعالى: " يوم لاينفع الظالمين معذرتهم " آية: ٥٢

(١٠)ز: (عليهما)

(١١)ز: بدون (عقبة)

(١٢)ز: (لمن وافقه)

(١٣)ق: (ولكوفى)

(١٤)وإنما جاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل وهو " معذرتهم " مؤنث مجازى، وللفاصل بين الفعل والفاعل. (انظر شعلة ص ٥٤١، النشر: ٣٤٦/٢، المغنى: ١٣٨/٣)

سورة لقمان

[ورحمة] من قوله تعالى ﴿وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ﴾(1) [ارفع] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه حالة كونك [فائزا] بمعرفة ذلك [ومحصّلا] له فللباقين النصب(2).

✿ويتخذَ المرفوعَ غيرُ صِحابهم *** تصعّر بمدٍ خفَّ إذ شرعُه حلا✿

[ويتخذ المرفوع] من قوله تعالى ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾(3) قرأه [غير صحابهم] حمزة والكسائي وحفص فهم يقرؤون المنصوب بالرفع(4) [تصاعر(5)] من قوله تعالى ﴿وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾(6) [بمدٍ خفَّ] أي خف عينه مع مد صاده كما لفظ به(7) لنافع وحمزة والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بأوائل الكلمات عقبه فاقرأه بهذا الوجه لهم [إذ شرعه] أي شرع هذا الوجه [حلا] كضده وهو تشديد عينه مع قصر صاده للباقين(8)

✿وفي نعمةً حرّك وذكّر هاؤُها *** وضُمَّ ولا تنوين عن حُسْنِ اعتلا✿

---

(1)آية: ٣

(2)أي قرأ حمزة " ورحمة " برفع التاء، على أن "هدى " خبر لمبتدأ محذوف، و " رحمة " معطوف عليه، والتقدير: هو هدى ورحمة، وقرأ الباقون بنصب التاء على أن " هدى " حال من الكتاب المتقدم ذكره فى " تلك آيات الكتاب الحكيم " و " رحمة " معطوف عليه. والمعنى: تلك آيات الكتاب الحكيم حالة كونه هادياً ورحمة للمؤمنين. أ هـ بتصرف من المغنى: ١٣٩/٣ وانظر (الكشف: ١٨٧/٢، معانى القراءات: ٢٦٩/٢،حجة القراءات ص ٥٦٣، الموضح: ١٠١٢/٢)

(3)آية: ٦

(4) (بالرفع) زيادة من عندي يقتضيها السياق.

(5)فى النظم ص ٧٧: (تصعّر) على القراءة الأخرى فيها.

(6)آية: ١٨

(7)تقدم أن الملفوظ به فى النظم ص ٧٧ هى القراءة الاخرى: " تصعر "

(8)أي قرأ حفص وحمزة والكسائى " ويتخذها " بنصب الذال عطفاً على " ليضل "، والباقون برفعها عطفاً على " يشترى "، وقرأ نافع وابو عمرو وحمزة والكسائى " ولا تصاعر " بألف بعد الصاد وتخفيف العين من " صاعر "، والباقون " ولاتصعر " بحذف الألف وتشديد العين من صعّر وهما لغتان بمعنى الاعراض عن الناس تكبراً. (انظر شرح الهداية: ٤٧١/٢، الكشف: ١٨٨/٢، شعلة ص ٥٤٢، النشر: ٣٤٦/٢، المغنى: ١٤٠/٣)

[وفي نعمة حرك] أي وأوقع[1] التحريك بالفتح في عين "نعمة "من قوله تعالى ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾[2] فقد حُرِّك عينها[3] بالفتح [وذُكِّر هاؤها] أي جعل هاء[4] مذكرا[5] [وضم ولا تنوين] فيه [عن] ذوي [حسن اعتلا] وهم حفص وأبو عمرو ونافع المدلول عليهم بأوائل الكلم المذكورة فللباقين عكس[6] ذلك كما لفظ به[7]

﴿سوى ابنِ العلا والبحرُ أُخفِي سكونُه ** فشا خَلْقَه التحريكُ حِصنٌ تَطَوَّلا﴾

وقرأ [سوى ابن العلا] ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ﴾[8] برفع "البحر" على ما لفظ به [ولأبي عمرو][9] نصبه[10].

سورة السجدة

[أخفي] من قوله تعالى ﴿مَا أُخْفِيَ لَهُمْ﴾[11] [سكونه] أي سكون يائه لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه [فشا] كفتحه للباقين [خلْقَه] من قوله تعالى ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾[12]

---

(١)ل: (وارفع)

(٢)آية: ٢٠

(٣)ل: (عقبها)

(٤)(هاءً) زيادة من " ل "

(٥)ل: (مذكر)

(٦)الجميع عدا "ل" : (ضد) بدل (عكس)

(٧)أي قرأ نافع وأبوعمرو وحفص "نعمه" بفتح العين مع هاء مضمومة غير منونه على التذكير، جمع " نعمة "، وقرأ الباقون " نعمة " بإسكان العين وتاء منونة على التأنيث والإفراد، واريد به الجنس. (انظر الكشف: ١٨٩، حجة القراءات ص٥٦٥، النشر: ٣٤٧/٢، المغنى: ١٤١/٣)

(٨)آية: ٢٧

(٩) فى الجميع (فللباقين)والصحيح: (فله) أو (فلأبي عمرو نصبه)، إذ قراءة النصب له وحده من السبعة.

(١٠)ق: (نضبه)..أما رفع "البحر " فهو على الابتداء، وأما نصبه لابى عمرو فهو معطوف على اسم " إن " من قوله "ولو أنما في الأرض" انظر الكشف: ١٨٩/٢، شرح الهداية: ٤٧١/٢، معانى القراءات: ٢٧٢/٢، حجة القراءات ص ٥٦٧، النشر: ٣٤٧/٢، المغنى: ١٤١/٣

(١١)آية: ١٧

(١٢)آية: ٧

[التحريك] بالفتح في لامه لنافع والكوفيين المدلول عليهم بالكلمة عقبه [حصن تطوّلا] كالتسكين فيه للباقين .

❁لِما صَبَرُوا فاكسِر وخَفِّف شذا وقُل ** بما يعملون اثنان عن ولدِ العَلا❁

واقرأ[١] في موضع "لمّا صبروا "من قوله تعالى ﴿يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾[٢] [لِمَا صبروا[٣] فاكسر] لامه [وخفف] ميمه حال كونه[٤] ذا شذا لحمزة والكسائي المدلول عليهما[٥] بالشين فللباقين فتح لامه وتشديد ميمه[٦].

سورة الأحزاب

[وقل] غيب[٧] [بما[٨] يعملون] وذلك [اثنان] ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾[٩] ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾[١٠] يروى [عن ولد العلا] وخطابه مروي[١١] عن الباقين .

---

(١)ق، ث: (وقرأه)

(٢)آية: ٢٤

(٣)[لما صبروا] سقطت مما عدا " ل "

(٤)ز، ث: (كونك)

(٥)ق: (عليهم)

(٦)خلاصة ما سبق فى هذه السورة: أي قرأ حمزة "أُخفيْ " بإسكان الياء على انه فعل مضارع مرفوع، وهو اخبار عن الله تعالى، وقرأ الباقون بفتح الياء على انه فعل ماض مبنى للمجهول، وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائى "خلَقه " بفتح اللام على انه فعل ماض، والباقون بإسكان اللام على انه مصدر،وقرأ حمزة والكسائى "لما " بكسر اللام وتخفيف الميم على أنها لام الجر و "ما " مصدرية مجرورة والتقدير: لصبرهم، وقرأ الباقون "لمّا" بفتح اللام وتشديد الميم على أن " لما " بمعنى الظرف أي: حين صبرهم أو لحكاية المجازاة أي: لما صبروا جعلناهم (انظر الكشف: ١٩٢/٢،معانى القراءات: ٢٧٤/٢، حجة القراءات ص٥٦٩، شعلة ص٥٤٣،النشر: ٣٤٧/٢، الاتحاف: ٣٦٨/٢، المغنى: ١٤٤/٣)

(٧)ق: (غيباً)

(٨)ز: (ما)

(٩)آية: ٩

(١٠)آية: ٢

(١١)ز: (وخطاب روى)

﴿وبالهمز كلُّ اللاءِ والياءِ بعدهُ *** ذكا وبياءٍ ساكنٍ حجَّ هُمَّلا﴾

[وبالهمز كلُّ اللّاءِ] أي وكل كلمات الّـلاء [الـتي في القـرآن كـالتي في هـذه السـورة مـن قولـه تعالى: ﴿أَزْوَاجَكُمُ الَّئِي﴾[1]][2] حالة كونه[3] ملتبسا بالهمز [والياءِ] الساكنة [بعده] للكوفيـين وابن عامر المدلول عليهـم بـالذال عقبـه [ذكـا وبيـاء سـاكن] [4] لأبـي عمـرو والـبزي المدلـول عليهما[5] بالحاء والهاء عقبه [حج] قوما [هُمَّلا]

﴿وكالياءِ مكسوراً لورش وعنهما *** وقِفْ مُسْكِنا والهمزُ زاكيه بُجّلا﴾

[و]قرئ بهمز مسهّل [كالياء[6] مكسوراً لورش و]هذا الوجه مـروي [عنهمـا] أي عـن أبـي عمرو والبزي أيضا وهـذا مـن زيـادة النـاظم علـى التيسـير[7] [و]إذا وقفـت علـى هـذا الوجـه [قف] بالياء [مسكنا] لها[8]، فعلم أن فيه لأبـي عمـرو والـبزي وصـلا وجهـين اليـاء السـاكنة والهمز المكسور المسهل كالياء ووقفا الياء الساكنة لا غير ولورش وصـلا الهمـز المكسـور المسـهل كالياء لا غير ووقفا الياء الساكنة لا غير[9] وللكوفيين وابن عامر وقفا ووصلا الهمز المحقق الذي

---

(١)آية: ٤، وكذا في المجادلة: ٢، الطلاق: ٤

(٢)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا "ل"

(٣)ز، ث: (كونك)

(٤)وحينئذٍ يكون لهما المد المشبع من قبيل اللازم.

(٥)ك، ز: (عليهم)

(٦)ق: (وكالياء). والصحيح أن الواو التي من النظم تقدم ذكرها في قوله: (وقرئ)

(٧)قال في السراج ص٣٢٤: (وهذا الوجه لهما من زيادات القصيد) أ هـ وانظر التيسير ص ١٧٨، النشر: ٤٠٤/١

(٨)مع المد ست حركات.

(٩)(لاغير) زيادة من " ل "

بعده ياء ساكنة [إلا حمزة وقفا ففي همزه وقفاً له التخفيف القياسي بتسهيله كالياء والرسمي[1] بحذفه أو إبداله ياء مع مد الألف وقصرها][2] ولقنبل وقالون ما ذكره بقوله [والهمز] المحقق المكسور وصلا المسكن وقفا [زاكيه بُجِّلا[3]] وهو كل من قنبل وقالون المدلول عليهما بالزاي والباء[4][5].

✿ وتَظَّاهرون اضمُمْه واكسرْ لعاصمٍ *** وفي الهاء خَفِّف وامدُدِ الظاءَ ذُبَّلا ✿

✿ وخَفَّفه ثبتٌ وفي قد سمع كما *** هنا وهناك الظاءُ خُفِّفَ نَوْفَلا ✿

[وتظَّاهرون] من قوله تعالى ﴿الَّـٰئِي تُظَٰهِرُونَ﴾[6] [اضممه] أي اضمم[7] تاءه [واكسر] هاءه [لعاصم وفي الهاء خفف] أي وأوقع التخفيف في هائه [وامدد الظاء] منه حالة كون[8] كل منهما [ذُبَّلا] أي ذا حجج كالذبل وقد تقدم[9] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم [بالذال

---

(١)التخفيف القياسي والرسمي بين الشارح مقصوده بهما وانظر النشر:١/٤٤٦ وفيه: (ومعنى ذلك أن حمزة لايألوا في وقفه على الكلمة التي فيها همز اتباع ماهو مكتوب في المصحف العثماني المجمع على اتباعه ، يعني انه إذا خفف الهمز في الوقف فمهما كان من أنواع التخفيف موافقاً لخط المصحف خففه به دون ما خالفه وإن كان أقيس) أ هـ وانظر التيسير ص٤١

(٢)مابين القوسين سقط من الجميع عدا "ل".

(٣)ك: (بختلا). ز، س: (بحلا)

(٤)ل: (والياء)

(٥)انظر هذه الأوجه في: النشر: ١/٤٠٤، الاتحاف:٢/٣٧٠، وأما توجيهها: فمن قرأ بهمزة بعدها ياء فهو الأصل، ومن حذف الياء فإنه حذفها استخفافاً وأبقى الكسرة في الهمزة دلالة على الياء، ومن قرأ بياء ساكنه فإنه أبدل من الهمزة ياء بعد أن قدر الوقف عليها، ومن كسر الياء فلأنها بدل من همزة مكسورة ولئلا يلتقي ساكنان، وكلها لغات للعرب، وهي جمع لـ"التي" على غير اللفظ. (انظر شرح الهداية: ٢/٤٧٣، حجة القراءات ص٥٧١، معاني القراءات:٢/٢٧٧، الكشف:٢/١٩٣، الموضح:٢/١٠٢٤).

(٦)آية: ٤، وفي الجميع (واللائي) بالواو قبلها وهو خطأ.

(٧) ق:(ضم)

(٨) ث:(نون)

(٩) أي في سورة القصص قريباً ص٧٣٨ وقد ذكر أنه من الذبل وهو الرمح، وانظر شعلة ص٥٤٥.

[وخَفَّفه] أي الظاء [ثبتٌ] وهو كل من الكوفيين المدلول عليهم][1] بالثاء [و]الحكم [في] حرفي[2] [قد سمع] وهما ﴿وَالَّذِينَ يُظَهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِم﴾[3] [كما] أي كحكم الحرف الذي [هنا][4] و]لكن ما [هناك] أي ما في قد سمع [الظاء] منه [خُفِّف] حالة كونه[5] [نوفَلا] أي حسنا فائقا لعاصم المدلول عليه بالنون لا غير وحاصله أن في "تظاهرون" في هذه السورة أربع قراءات:

١- ضم التاء[6] وكسر الهاء وتخفيفها وتخفيف الظاء[7] ومدها لعاصم .

٢- فتح التاء والهاء وتخفيفها وتشديد الظاء ومدها لابن عامر .

٣- فتح التاءوالهاء وتخفيفها وتخفيف الظاء ومدهالحمزة والكسائي .

٤- فتح التاء والهاء وتشديدها[8] وتشديد الظاء وقصرها للباقين .

وفي[9] قد سمع ثلاث قراءات:

١- ضم الياء[10] وكسرالهاء وتخفيفها وتخفيف الظاء ومدها[11] لعاصم

٢- فتح الياء والهاء وتخفيفها وتشديد الظاء ومدها لابن عامر وحمزة والكسائي .

---

(١) مابين القوسين سقط من "ل" وكتب في هامشها:(وخففه ثبت) للدلالة على السقط.

(٢) ق:(حرف)

(٣) آية:٣ وفي الجميع كتبت كذا: (وهما "الذين يظاهرون من نسائهم") فسقطت الواو من هذه الآية وهي الثانية، ولم تذكر الآية الأولى وهي "الذين يظاهرون منكم من نسائهم" آية: ٢.

(٤) العبارة في "ل": (أي الحكم الذي الحرف الذي هنا).

(٥) الجميع عدا "ل": (كونك)

(٦) ل: (الياء)

(٧) س: (الطاء) في المواضع الأربعة كلها.

(٨) ل: (وتشديدهما) والصحيح المثبت لأن التاء مخففة على جميع القراءات، وانظر المغني: ١٤٦/٣.

(٩) في الجميع (وفيه وفي)

(١٠)في الجميع التاء وهو خطأ لأن موضعي المجادلة بالياء للجميع، قال في شرح الهداية بعد ذكر الأوجه هنا:(وكذلك القول في سورة المجادلة غير أنه بالياء إجماع لأنه على لفظ الغيبة) أهـ وانظر التيسير ص٢٠٨،النشر:٣٨٥/٢.

(١١)(ومدها) سقطت من "ق،ز"

٣- فتح الياء والهاء وتشديدها وتشديد الظاء وقصرها للباقين[١]

فبذلك يعلم أن فيه مع" اللاءِ" قبله في هذه السورة ست قراءات:

١- بهمز مكسور محقق مع فتح التاء والهاء وتشديدها وتشديد الظاء وقصرها لقالون وقنبل

٢- بهمز مكسور مسّهل[٢] كالياء مع ما ذكر لورش .

٣- بياء ساكنة أو همز مكسور مسّهل كالياء مع ما ذكر للبزي وأبي عمرو

٤- بهمز محقق بعده ياء ساكنة مع فتح التاء والهاء[٣] وتخفيفها [وتشديد الظاء ومدها لابن عامر.

٥- فذلك[٤] مع ضم التاء وكسر الهاء وتخفيفها وتخفيف الظاء ومدها لعاصم

٦- فذلك مع فتح التاء والهاء وتخفيفها وتخفيف الظاء ومدها لحمزة والكسائي][٥]

۞وحقٌّ صحابٍ قصرُ وصْلِ الظنونَ والـ ** رسول السبيلا وهو في الوقف في حُلا۞

---

(١)وصورة هذه القراءات كما يلي: في هذه السورة قرأ عاصم "تُظَاهِرُون" وهو مضارع "ظاهر" وقرأ ابن عامر "تَظَّاهَرُون" وهو مضارع تظاهر وأصله "تتظاهرون" فأدغمت التاء في الظاء وقرأ حمزة والكسائي: "تَظَاهَرون" وهو مضارع "تظاهر" الذي أصله "تتظاهرون" فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو "تظّهَّرون" وهو مضارع " تظهر " وأصله "تتظهرون" فادغمت التاء فى الظاء،أما فى سورة المجادلة: فقد قرأ عاصم: " يُظاهِرون "، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي (يظَّاهرون) وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو "يظَّهَّرون" . وتوجيهها كما فى هذه السورة. وانظرها فى (النشر: ٣٤٦/٢-٣٥٨، الاتحاف: ٣٧٠/٢،المغنى:١٤٦/٣-٢٩٠) وانظر توجيهها فى: (شرح الهداية: ٤٧٤/٢، حجة القراءات ص٥٧٢،الكشف: ١٩٤/٢، معانى القراءات: ٢٧٨/٢)

(٢)ل: بدون (مسهل)

(٣)الجميع عدا " ل ": (وكسر الهاء) وهو خطأ ويناقض ما ذكر آنفاً من القراءات فى موضع هذه السورة. (انظر النشر: ٣٤٧/٢، الاتحاف: ٣٧٠/٢)

(٤)أي ما ذكر فى حكم (اللائى) من تحقيق الهمز وبعده ياء ساكنه مع ضم التاء... الخ حكم (تظاهرون) ولعل الصواب أن يقال (كذلك) بدل (فذلك).

(٥)المثبت بين القوسين من " ل " وقد كتب فى بقية النسخ باختلاف عنها يتلخص فى تقديم قراءة حمزة والكسائى ثم عاصم ثم ابن عامر، وبدل (فذلك) كتبت: (ومع)، اضافة إلى سقط قراءة عاصم من "ث". (وانظر تلخيص هذه القراءات أيضاً فى شعلة ص ٥٤٥، السراج ص ٣٢٥، النشر: ٣٤٦/٢ -٣٥٨، الاتحاف: ٣٧٠/٢، الوافى ص ٣٤٣)

[وحق صحاب] وهم ابن كثير وأبوعمرو وحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالكلمتين

المذكورتين [قصر وصلِ الظنونَ والرسول] و[السبيل[1]] أي ومذهب هؤلاء قصر هذه الكلمات الثلاث الموصولة بما بعدها بحذف ألفاتها الأولى من قوله تعالى ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا﴾[2] والثانية من قوله تعالى ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولاَ﴾[3] والثالثة من قوله تعالى ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلاَ﴾[4] فمذهب الباقين إثباتها هذا حكمها في الوصل وحكمها في الوقف ذكره بقوله

[وهو] أي قصرها [في الوقف في حُلا] وهو لحمزة وأبي[5] عمرو المدلول عليهما بالفاء والحاء

فللباقين مدها[6] بإثبات ألفاتها [في الوقف، فتحصل لابن كثير وحفص والكسائي حذفها][7] في الوصل دون الوقف ولأبي عمرو وحمزة حذفها في الحالين وللباقين إثباتها في الحالين[8]

مَقام لحفصٍ ضَمَّ والثانِ عمَّ في *** الدُّخانِ وآتَوْها على المد ذو حُلا

[مَقام لحفص ضُم] أي ضم لحفص ميم مقام في هذه السورة من قوله تعالى ﴿لاَ مُقَامَ لَكُمْ﴾[9]

وافتحه للباقين [والثان عمّ في الدخان] أي وضم ميم مقام الثاني في الدخان وهو الذي في قوله

---

(١)في النظم ص ٧٧: (السبيلا)

(٢)آية: ١٠

(٣)آية: ٦٦

(٤)آية: ٦٧

(٥)ث: (وأبو)

(٦)ك، ز، ث، س: (مذهبا)بدل مدها

(٧)مابين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(٨)أما حجة من أثبتها في الحالين فاتباع خط المصحف ولأنها كغيرها من رؤوس الآي قبلها، وهي تشبه القوافي، وحجة من حذفها في الحالين انها عوض عن التنوين في الوقف، ولاتنوين مع لام التعريف فكذلك لم تدخل الألف المبدله معها، أو لأن الأصل حذفها وقد يقع في القرآن ما لايقرأ في التلاوة كثيراً، وحجة من أثبتها وقفاً وحذفها وصلاً، انه اتبع الخط في الوقف، وأخذ بقياس العربية في الوصل فجمع بين الامرين. انظر: (الحجة لابن خالويه ص ٢٨٩،شرح الهداية: ٤٧٤/٢، حجة القراءات ص ٥٧٣، معاني القراءات: ٢٧٩/٢، الكشف: ١٩٥/٢، شعلة ص٥٤٦،الموضح: ١٠٢٦/٢)

(٩)آية: ١٣

تعالى ﴿فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾[1] عم لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعم كالفتح للباقين واحترز بالثاني عن الأول وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾[2] فلاخلاف في فتح ميمه[3] [وآتوها] من قوله تعالى ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا﴾[4] [على المد] لهمزه[5] للكوفيين وابن عامر[6] وأبي عمرو[7] المدلول عليهم بالذال والحاء عقبه[8] [ذوحلا] بفتح الحاء[9] ظفر من حَلا بالشيء يحلا به حَلاً إذا ظفر به[10] فحلا مصدر وذو بمعنى صاحب ويجوز أن يكون[11] فعلا ماضياً وذو بمعنى الذي صفة للمد و"على المد "خبر آتوها والتقدير وآتوها كائن على المد الذي حلا[12]

وفي الكلِ ضمُّ الكسرِ في أُسوةٍ ندى ** وقصرُ كَفا حقٍ يُضاعَفُ مثقَّلا

وباليا وفتحِ العينِ رفعُ العذابُ حصـ ** ـنٌ حُسْنٍ وتعمل نُؤْتِ بالياء شَمْللا

---

(1)آية: 51

(2)آية: 26

(3)الجميع عدا " ل ": (فتحه) بدل (فتح ميمه)

(4)آية: 14

(5)ق: (بهمزه)

(6)قوله: (وابن عامر) ليس على اطلاقه فقد روى عن ابن ذكوان الوجهان: المد والقصر. (انظر: النشر: 2/348، الاتحاف: 2/372، المغنى: 3/149)

(7)ق: (وأبو عمرو)

(8)أما ضم الميم الأولى من " مقام " فعلى انها اسم مكان من " أقام " أي: لامكان إقامة لكم، أو مصدر بمعنى: لا اقامة لكم، و أما فتحها فعلى انها اسم مكان، ويجوز أن يكون مصدراً أي: لاقيام لكم، فالقراءتان بمعنى واحد، وأما قصر همزة (لأتوها) فبمعنى: لجاؤوها أي لفعلوها، وأما مدها فمعناه: لأعطوها أي لم يمتنعوا منها (انظر الكشف: 2/195، حجة القراءات ص 574، شرح الهداية: 2/475، شعلة ص547، النشر: 2/348، المغنى: 3/149)

(9)ز: (بضم الحاء). وهو كذا فى النظم ص 78 ضبط ـ شكلاً ـ بالضم، وقال شعلة ص547: (وهو مصدر ممدود بفتح الحاء بمعنى الحلاوة) أ هـ وقال أبوشامه ص647: (وحلا فى آخر البيت مصدر مفتوح الحاء وليس بفعل ماض) أهـ

(10)قال فى اللسان: 14/192: (وحلي منه بخير وحَلا: أصاب منه خيراً. قال ابن برى: وقولهم لم يحل بطائل أي لم يظفر و لم يستفد منها كبير فائدة...الخ)

(11)(يكون) سقطت من " ك، ز، س "

(12)انظر هذين الوجهين من الاعراب فى: شرح شعلة ص547 والجعبرى: 2/869، وتقدم انكار ابى شامة للوجه الثاني

[وفي الكل ضمُّ الكسر في أسوة] أي وضم[1] الكسر في همزات كلمات "أسوة" الكل ما في هذه السورة من قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[2] وغيره[3] ذو [ندى] لعاصم المدلول عليه بالنون كالكسر للباقين[4] [وقصر] ذوي [كفا حقٍ] بكسر الكاف[5] وهم ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو المدلول عليهم بالكاف وحق محله [يضاعف] من قوله تعالى ﴿يضَعَفْ لَهَا الْعَذَابُ﴾[6] فهو مقصور بحذف ألفه لهم حالة كونه [مثقَّلا] عينه فهو[7] ممدود بإثبات ألفه مخفف العين للباقين ثم للكوفيين ونافع وأبي عمرو رفع العذاب مع الياء وفتح العين منه وللباقين نصب العذاب مع النون وكسر العين كما ذكره بقوله [وبالياء وفتح العين رفعُ العذابُ] للكوفيين ونافع وأبي عمرو المدلول عليهم بما يذكر عقبه [حصنُ حُسْنٍ] كنصب العذاب مع النون وكسر العين للباقين فتحصل أن في "يضاعف لها العذاب" ثلاث قراءات:

١ - "يُضَاعَفْ لها العذابُ" برفع العذاب مع ياء في الفعل ومده وفتح عينه وتخفيفها للكوفيين ونافع .

٢ - "يُضَعَّفْ لها العذابُ" برفع العذاب[8] مع ياء في الفعل[9] وقصره وفتح عينه وتشديدها لأبي عمرو .

---

(١)ق: (وفتح) بدل (وضم)

(٢)آية: ٢١ ، و " حسنة " زيادة من "ث"

(٣)وهو موضعان فى الممتحنة: ٤، ٦

(٤)الضم والكسر فى " أسوة " لغتان (انظر شرح الهداية:٤٧٥/٢، الحجة لابن خالويه ص ٢٨٩، حجة القراءات ص ٥٧٥، الكشف: ١٩٦/٢)

(٥)بكسر الكاف زيادة من "ل" وكذا ضبطت ـ شكلاً ـ فى ابراز المعانى، الجعبرى، شعلة، وفى النظم ص ٧٨ ضبطت بفتح الكاف

(٦) آية: ٣٠

(٧) ل: بدون (فهو)

(٨)(العذاب) سقطت من "ل"

(٩)ك، ز، ث، س: بدون (فى الفعل)

٣- "نُضَعِّفْ لَهَا العَذَابَ" بنصب العذاب[1] مع نون في الفعل وقصره وكسر عينه وتشديدها لابن كثير وابن عامر[2]

[ويعمل[3]] بالتذكير[4] [يؤت[5] بالياء[6]] من قوله تعالى ﴿وَتَعْمَلْ صَلِحًا نُؤْتِهَا﴾[7] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شملا] أي خفيفا على اللسان كتعمل بتاء التأنيث و"نؤت" بالنون للباقين[8]

وقرن افتح إذ نصُّوا يكون له ثوى *** يَحِلُّ سوى البصري وخاتم وكلا

بفتح نما ساداتنا اجمع بكسرة *** كفا وكثيراً نقطةً تحت نقّلا

[وقَرْنَ] من قوله تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[9] [افتحـ]ـوا[10] قافه لنافع وعاصم المدلول عليهما بالألف والنون عقبه [إذ نصوا] عليه لهما[11] كما نصوا على كسره للباقين[12] وتذكير

---

(١)(بنصب العذاب) سقطت من " ق، ث "

(٢)انظر هذه الأوجه في: ابراز المعاني: ص ٦٤٨، شعلة ص ٥٤٨، السراج ص ٣٢٧، الاتحاف: ٢/ ٣٧٤، المغني: ١٥٠/٣ .

(٣)في النظم ص ٧٨: (وتعمل) بالتاء .

(٤)الجميع عدا " ل ": (التذكير)

(٥)في النظم ص ٧٨: (نؤت) بالنون

(٦)(بالياء) سقطت من "ك، ز، ث، س" وهي من النظم .

(٧)آية: ٣١

(٨)من قرأ "ويعمل" بالياء فانه حمله على تذكير لفظ "من"، ولان قبله "ومن يقنت" بالياء اجماعاً، ومن قرأ بالتاء فقد اسند الفعل الى معنى "من" وهن نساء النبي (صلى الله عليه وسلم) . (انظر: شرح الهداية: ٤٧٦/٢، حجة القراءات ص ٥٧٦، شعلة ص ٥٤٨، الكشف: ١٩٦/٢، المغني: ١٥١/٣)

(٩)آية: ٣٣

(١٠)ق: (افتح)، وفي "ل": (افتحوا)، وكررت في " ث "

(١١)ق، ث: (لها)

(١٢)من قرأ بفتح قاف " قرن" فهو أمر من "قورن" بكسر الراء الأولى "يقررن" بفتحها، والأمر منه " اقررن " فحذفت الراء الثانية تخفيفاً ونقلت فتحة الراء الى القاف قبلها ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بفتحة القاف، ومن قرأ بكسر القاف فهو أمر مشتق من القرار وهو السكون من "قر،يقر" والأمر منه: (اقررن) بكسر الراء الاولى، فلما حذفت الراء الثانية نقلت كسرة الراء الى القاف ثم حذفت همزة الوصل، أو هو من "

[يكون] من قوله تعالى ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾[1] لهشام والكوفيين المدلول عليهم باللام والثاء عقبه[له ثوى[2]] أي له حجج يتقوى بها على أن ثوى مقصور الممدود[3] للضرورة[4] وهو المال[5] شبه[6] التذكير لماله[7] من الحجج التي يتقوى[8] بها بذى مال يتقوى به ويجوز أن يكون المراد به[9] المكان الندي اللازم له كثرة العشب[10] فللباقين التأنيث وتذكير [يَحِلُّ] من قوله تعالى ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ﴾[11] قراءه [سوى] أبي عمرو [البصري] وقراءته هو التأنيث [وخاتِمَ] من قوله تعالى ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾[12] [وَكّلا] تاؤه [بفتح نما] أي ارتفع لعاصم المدلول عليه بالنون فللباقين كسره [ساداتنا] من قوله تعالى ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا﴾[13] [اجمع] مفرده [بكسرة] نائبة عن الفتحة كما لفظ به لابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه فقد [كفا]

وقر، يقر " من الوقار (انظر: حجة القراءات ص ٥٧٧، الكشف: ١٩٧/٢، شرح الهداية: ٤٧٦/٢، الاملاء: ١٩٢/٢، شعلة ص ٥٤٩، المغنى: ١٥٢/٣)

(١)آية: ٣٦

(٢)كذا في الجميع وفي النظم ص ٧٨: (ثوى) بالواو، لكنها في الشروح الاخرى بالراء، ومعناها الآتي يدل على أنها بالراء . قال أبوشامه ص ٦٤٩: (والثرى بالقصر: التراب الندى وبالمد: المال الكثير، فيجوز أن يكون قصر ضرورة) أ هـ وانظر شعلة ص ٥٤٩، الجعبرى: ٨٧٢/٢، الوافى ص ٣٤٥، القاموس: ٣٠٩/٤ .

(٣)الجميع عدا " ل ": (المد) بدل (الممدود)

(٤)الجميع عدا " ل ": (نون للضرورة) . و لعل (نون) زيدت خطأً إذ ليست الكلمة منونة هنا، بل المعنى: قصر للضرورة كما تقدم آنفاً

(٥)ز: (وهو لما)

(٦)ل: (شبهه)

(٧)الجميع عدا " ل ": (بماله) . ولعل المثبت أوضح ومعناه: أي شبه تذكير " يكون " بصاحب الثراء، وذلك لما للتذكير من الحجج القوية . وانظر ابراز المعانى ص ٦٤٩

(٨)ل: (يقوى). بدون نقط في الأول ولعل مابعدها يوضحها: أي قوله (ذى مال يتقوى به)

(٩)ق، ث: (به المراد)

(١٠)ذكر هذين المعنيين أبوشامه كما تقدم قريباً، وشعلة ص ٥٤٩، وانظر اللسان: ١١٠/١٤-١١١)

(١١)آية: ٥٢

(١٢)آية: ٤٠

(١٣)آية:٦٧

ذلك كافراده بفتحة هي علامة النصب للباقين[1] [وكثيراً] من قوله تعالى ﴿**وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا**﴾[2] فيه [نُقْطَةٌ] أي حرف ذونقطة [تحتُ] وهو الباء الموحدة لعاصم[3] المدلول عليه بالنون عقبه [نُفّلا] بذلك الحرف على "كثير" الذي فيه حرف ذو ثلاث نقط فوق وهو الثاء المثلثة على ما لفظ به للباقين وذلك أن الكبير[4] لما كان مثل العظيم في المعنى وكان كل كثير عظيما دل الكبر[5] على الكثرة وعلى الكبر معا فتضمن ما بالباء الموحدة للمعنيين جميعا الكبر والكثرة.[6]

سورة سبأ وفاطر

سورة سبأ[7]

وعالِمِ قُل علاّمِ شاعِ ورفعُ خفـ *** ـضِهِ عمّ مِن رجزٍ أليمٍ معاً ولا

على رفعِ خفضِ الميمِ دلّ عليمُه *** ونَخسِفْ نشأْ نُسقِطْ بها الياءُ شمللا

---

(١)أما قراءة " خاتم " بفتح التاء لعاصم، فهو من " الخاتم الملبوس " على انه اسم آلة كالطابع ومعناه: ختم الله به النبيين – فلا فعل له فى ذلك – فهو آخر النبيين، وأما قراءة الباقين بكسر التاء، فهو اسم فاعل، أي هو الذى يختم النبيين . وهما متقاربان وأماقراءة ابن عامر " ساداتنا " فهو جمع "سادة" أي جمع الجمع، لارادة التكثير أو لأن الساده كانوا فيهم أكبر من الكبراء، فأبانوهم منهم بجمع يتميزون به عنهم، وأما قراءة الباقين " سادتنا " فهو جمع " سيد " وهو يدل على القليل والكثير، وموافق لـ " كبراءنا " جمع " كبير " . انظر الحجة لابن خالويه ص ٢٩١، الكشف: ١٩٩/٢، شرح الهداية: ٤٧٧/٢، حجة القراءات ص٥٨٠، النشر: ٣٤٩/٢، المغنى: ١٥٤/٣)

(٢)آية: ٦٨

(٣)وكذا روى فى هذا الوجه – أي بالباء الموحدة – عن هشام بخلف عنه فله الوجهان . (انظر النشر: ٣٤٩/٢، الاتحاف: ٣٧٨/٢، المغنى: ١٥٤/٣)

(٤)الجميع عدا " ل ": (لأن الكثير) . والصحيح المثبت لأن معنى كبيراً: عظيماً، فالكبير مثل العظيم، أما كثيراً فمعناه: مرة بعد آخرى،فهو من الكثرة . انظر ابراز المعانى ص ٦٥٠، شعلة ص ٥٥٠،شرح الهداية: ٤٧٧/٢

(٥)ق: (الكثير)

(٦)انظر هذا التفصيل فى معنى " كبيراً، كثيراً " فى: الكشف: ١٩٩/٢، المغنى: ١٥٤/٣، وانظر النشر: ٣٤٩/٢، الاتحاف: ٣٧٨/٢، القاموس: ١٢٩/٢ .

(٧)ز: بدون هذا العنوان (سورة سبأ)

[وعالم] من قوله تعالى ﴿عَلِمِ الغَيْبِ لاَ يَعْزُبُ عَنْهُ﴾[١] [قل علاّم شاع] في موضعه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين كعالم للباقين [ورفع خفضه] لنافع وابن عامر المدلول عليهما بالكلمة عقبه [عم] كخفضه للباقين فتحصل أن فيه[٢] ثلاث قراءات:

١- عالم بالرفع لنافع[٣] وابن عامر

٢- علاّم[٤] بالخفض لحمزة والكسائي

٣- عالم بالخفض للباقين[٥]

واقرأ كلمتي من [رجز أليم] في سورتيه وهما هذه السورة وسورة الشريعة[٦] [معا] بوجه[٧] ذي [ولا] أي يأتي ذكره [على الأثر وهو ما ذكره][٨] بقوله [على رفع خفض الميم[٩]] منه [دل عليمه] وهو كل من ابن كثير وحفص المدلول عليهما بالدال والعين[١٠] وفي وصف كل منهما بكونه عليما بالرفع الذي رواه إشارة إلى أنه لا شك عندهما فيه فلا مطعن[١١] فيه من

(١)آية: ٣، (عنه) زيادة من " ل"

(٢)ث: (فيه أن فيه)

(٣)لنافع) سقطت من " ل "

(٤)(ز: (عالم)

(٥)أما وجه رفع " عالم " فعلى انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو عالم، أو مبتدأ والخبر قوله بعده: " لايعزُب عنه مثقال ذرة.." وأما وجه كسرها فهو صفه " لربي " أو " لله " قبله . (انظر الكشف: ٢٠١/٢، اعراب القراءات: ٢٠٨/٢، حجة القراءات ص ٥٨١، المغني: ١٥٦/٣)

(٦)سبا: ٥، الجاثية: ١١

(٧)ك، ز، ث، س: (يوجد) بدل (بوجه)

(٨)مابين القوسين زيادة من "ل"

(٩)ث: (بالميم)

(١٠)ث: (بالعين والدال)

(١١)الجميع عدا " ل ": (طعن).

حيث الرواية وان استبعد من حيث التعليل وقد قال مكي[1] (إن فيه بُعداً لأن الرجز هـو العـذاب فيصير التقدير عذاب أليم من عذاب وليس فيه معنى قوي)[2] وقد يجاب بان التنوين فيـه للتعظيـم فلا استبعاد فيه[3][4] كالخفض للباقين و[نخسف] و[نشأ] و[نسقط] من قوله تعـالى ﴿إِن نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ أَو نُسْقِط عَلَيْهِمْ﴾[5] [بها الياء شملا[6]] أي جعل شـاملا لحمـزة والكسـائي المدلول عليهما بالشين فللباقين النون على ما لفظ به

وفي الريح رفعٌ صح مِنسأتَهُ سُكو ** نُ همزته ماض وأبدله إذ حَلا

[وفي الريح] من قوله تعالى ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾[7] [رفعٌ صحّ] لشعبة المدلول عليه بالصاد كالنصب للباقين[8] [مِنْسأته] من قوله تعالى ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾[9] [سكون همزته] المفتوحة في الأصل لابن ذكوان[10] المدلول عليه بالميم عقبه [ماض] في الحجة أي حجتـه ماضيـة أي قاطعـة

---

(١)تقدمت ترجمته فى باب " ادغام الحرفين المتقاربين " من الأصول ص٨١ .

(٢)قول مكى هذا فى الكشف: ٢٠١/٢ مع اختلاف يسير، منه قول مكى: (فهذا معنى غير متمكن) بدل قوله (وليس فيه معنى قوى)

(٣)(فيه) سقطت من " ق، ث "

(٤)ما أجاب به المصنف هنا لم أجده فى شيء من كتب التوجيه والتفسير التى اطلعت عليها، لكن قال الجعبرى: ٨٧٩/٢: (ووجه جر " أليم " جعله صفة " رجز " ووجه رفعه جعله صفة "عذاب "، ودل عليمه على جواز الفصل، واختيارى الجر لعدم الفصل، ولأن معناه أمكن، والرجز: العذاب، وقيل كالرجس، فتقدير الجر: لهم عذاب من عذاب مؤلم، وتقدير الرفع لهم عذاب مؤلم من عذاب)أهـ

(٥)آية: ٩

(٦)كذا فى الأصل وفى شعلة ص ٥٥٠: (شملا) وفى بقية النسخ وفى النظم ص ٧٨: (شمللا) ٠ والمعنى قريب وانظر الوافى ص ٣٤٦.

(٧)آية: ١٢

(٨)وجه رفع " الريح " على أنه مبتدأ، خبره الجار والمجرور قبله وهو " ولسليمان " أو على تقدير: ثبتت له الريح ٠، ووجه نصبها على انها مفعول لفعل محذوف والتقدير: وسخرنا لسليمان الريح ٠ (انظر الكشف: ٢٠٣/٢، اعراب القراءات: ٢١٠/٢، معانى القراءات: ٢٨٩/٢،حجة القراءات ص٥٨٤، شرح الهداية: ٤٧٨/٢، المغنى: ١٥٨/٣)

(٩)آية: ١٤

(١٠)وكذا لهشام بخلف عنه فله الوجهان الفتح والإسكان ٠وانظر النشر: ٣٥٠/٢، الاتحاف:٣٨٤/٢، المغنى: ١٥٩/٣

لمن أنكره من النحاة[1] من حيث إن السكون إنما هو للخفة والفتح خفيف وجوابه أن المكسور أخف منه فسكن[2] للأخفية كما سكن بعض العرب (طلّب وضرّب)[3] فقالوا[4] طلْب[5] وضرْب لذلك[6] [وأبدله] أي وابدل همزه[7] الساكن ألفا من جنس حركة ما قبله لنافع وأبي عمرو المدلول عليهما بالألف والحاء عقبه [إذ حلا] بإبداله لهما[8] ألفا من حيث إن الألف أخف من الهمزة فهو للباقين بهمزة مفتوحة على الأصل[9]

۞مساكِنهم سكّنه واقصر على شذاً *** وفي الكافِ فافتح عالِماً فُتُبَجّلا۞

[مساكِنهم] من قوله تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ﴾[10] [سكّنه] أي سكن سينه [واقصر]ها [على شذا] فيه لحفص وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالعين والشين فللباقين فتح سينه ومدها [وفي الكاف فافتح] أي وأوقع الفتح في الكاف لحفص وحمزة المدلول عليهما بالعين

---

(١)قلت: لايضر انكار النحاة ولا يقدح فى صحة القراءة، ما دام أنها قد ثبتت وتواترت، اضافة الى ثبوت مثل ذلك عن العرب فى الشعر فقد أنشد هارون بن موسى -الأخفش الدمشقى - شاهداً لها قول الراجز: [صريع خمر قام من وكأته...كقومة الشيخ الى منسأته]. انظر التيسير ص ١٨٠، النشر: ٢/ ٣٥٠، ابراز المعانى ص ٦٥٢، شعلة ص ٥٥٢)

(٢)الجميع عدا "ل": (فتسكن)

(٣)(طلب، ضرب) سقطت مما عدا "ل"

(٤)س: بدون (فقالوا)

(٥)ك، ز: (طلبه)

(٦)ووُجّه إسكان الهمز هنا أيضاً بما قاله شعله ص ٥٥١: (والوجه أنه لما أسكن الحركة الإعرابية فى نحو " يأمركم و ينصركم " للتخفيف فلأن تسكن الغير الإعرابية مثلها ها هنا أولى) أ هـ. وقال المهدوى فى شرح الهداية: ٤٧٩/٢: (فيمكن أن يكون وجه قراءته أنه أبدل المتحركة ألفاً كما فعل نافع وأبوعمرو، ثم أبدل الألف همزة ساكنة كما قال بعضهم: البأز بالهمز، وكما قرأ قنبل: (وكشفت عن سأقيها) و " بالسؤق والأعناق"أهـ

(٧)ل: (همز)

(٨)ق، ز، ث: (بابدا لهما)

(٩)الخلاصة أن فى " منسأته " ثلاث قراءات: فقد قرأ نافع وأبو عمرو بألف بعد السين بدلاً من الهمزة، وهى لغة أهل الحجاز، وقرأ ابن ذكوان وهشام بخلف عنه بهمزة ساكنة بعد السين للتخفيف، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد السين وهو الوجه الثانى لهشام، وذلك على الأصل اسم آلة على وزن " مفعلة " مثل: مكنسة. (انظر الكشف: ٢٠٣/٢، حجة القراءات ص ٥٨٥، معاني القراءات: ٢٩٠/٢، النشر: ٣٥٠/٢، المغنى: ١٥٩/٣)

(١٠)آية: ١٥

والفاء عقبه حالة كونك [عالما] بوجهه [فتبجلا] أي توقرا والحالة هذه فللباقين كسر الكاف[1] فتحصل أن فيه ثلاث قراءات:

١- تسكين سينه وقصرها مع فتح الكاف لحفص وحمزة

٢- تسكين سينه وقصرها مع كسر الكاف للكسائي

٣- فتح سينه ومدها مع كسر الكاف للباقين[2]

وهو مرسوم بغير ألف على القراءات الثلاث[3]

۞نُجازي بياءٍ وافتح الزاي والكَفُو ** رَ رفْعُ سما كم صابَ أُكْلِ أضِف حُلا۞

[نجازي] من قوله تعالى ﴿وَهَلْ نُجَزِي إِلاَّ الْكَفُورَ﴾[4] اقرأه [بياء] موضع نونه [وافتح الزاي] منه [والكفور] فيه والحالة هذه [رفع سما] فـ[كم] مرة [صاب[5]] إشارة لكثرة تعاليله وهو لنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر[6] وشعبة المدلول عليهم بسما والكاف والصاد فللباقين نصب "الكفور"[7] مع "نجازي" بالنون وكسر الزاي كما لفظ به [أكل[8] أضف] إلى خمط من

(١)ل: (القاف)

(٢)أما قراءة حفص وحمزة " مسكنهم " فهو مصدر ميمى قياسى نحو "مقعد، مدخل" وهو يدل على القليل والكثير، وأما قراءة الكسائى "مسكنهم" فهو اسم مكان نحو "مسجد" أو هو مصدر ميمى خرج عن القياس نحو "مطلع"، وأما قراءة الباقين "مساكنهم" فهو على الجمع. (انظر الكشف: ٢/٢٠٤، اعراب القراءات: ٢/٢١٤، حجة القراءات ص ٥٨٦، النشر: ٢/٣٥٠، الاتحاف: ٢/٣٨٤، المغنى: ٣/١٦٠)

(٣)ق، ث: (الثلاثة). وانظر رسم "مسكنهم " فى المقنع ص ١٣ في ذكر " ما حذفت منه الألف اختصاراً "

(٤)آية: ١٧

(٥)صاب: نزل، أي قد نزل نظائره فى القرآن، نحو " هل يجزون، هل تجزون " . انظر ابراز المعانى ص ٦٥٢، شعلة ص ٥٥٣، اللسان: ١/٥٣٤

(٦)ل: (وهشام) بدل (وابن عامر) والنظم يدل على المثبت وهو الصحيح وانظر التيسير ص١٨١، النشر:٢/٣٥٠

(٧)(الكفور) سقطت من الجميع عدا " ل "

(٨)ث: (الكل)

قوله تعالى ﴿ذَوَاتَي أُكُلٍ خَمْطٍ﴾[1] إضافة ذات [حلا] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء فللباقين تركها وقد تقدم حكم كافه في البقرة[2][3]

وحقٌّ لوا باعِد بقصرٍ مشدّدا *** وصدّق للكوفي جاءَ مثقّلا

[وحق] أولى [لوا] أي شهرة وهم ابن كثير وأبو عمرو وهشام قراءة[4] [باعد] من قوله تعالى ﴿ربَّنَا بَعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾[5] [بقصر] لبائه[6] بحذف الألف بعدها [مشددا عينه] [فمده مخففاً عينه][7] كما لفظ به[8] قراءة الباقين [وصدقّ] من قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ﴾[9] [للكوفي] [جاء مثقّلا] داله كما لفظ به كما جاء مخففا داله للباقين[10]

وفُزّع فتحُ الضمِّ والكسرِ كاملٌ *** ومَن أذن اضمم حُلْوَ شرعٍ تسلسلا

---

(١)آية: ١٦

(٢)وذلك عند الكلام عن قراءة " هزوًا" ص٣٦٤ . وانظر النشر: ٢/٢١٦

(٣)خلاصة القراءات فى " أكل خمط ": قرأ ابو عمرو بضم الكاف وترك التنوين على الاضافة،وهى من اضافة الشىء الى جنسه، فالأكل هو الثمر، والخمط هو كل شجرة مرة ذات شوك، وقرأ نافع وابن كثير بإسكان الكاف وتنوين اللام على أنه مقطوع عن الاضافة،على أن " خمط " عطف بيان، فبيّن أن الأكل لهذه لشجرة، وقرأ الباقون بضم الكاف مع التنوين، (انظر الكشف: ٢/٢٠٥ ، شرح الهداية: ٢/٤٨٠، اعراب القراءات: ٢/٢١٥، النشر ٢/ ٣٥٠، الاتحاف: ٢/٣٨٥، المغنى: ٣/١٦١)

(٤)(قراءة) زيادة من " ل "

(٥)آية: ١٩، وفى " ل " بدون (ربنا)

(٦)ز، ث، س: (لبائه)، ل: كأنها (لسانه)

(٧)العبارة فى الجميع عدا " ل ": (وبالمد والتخفيف) بدلاً مما بين القوسين .

(٨)(به) سقطت من " ق، ك، ث، س "

(٩)آية: ٢٠

(١٠)(بعِّد) و (باعِد) لغتان بمعنى واحد مثل "ضعّف وضاعف" وكلاهما فعل طلب. (انظر الكشف: ٢/ ٢٠٧، حجة القراءات ص ٥٨٨، شعلة ص٥٥٣، النشر: ٢/ ٣٥٠، المغنى: ٣/ ١٦٣)

[وفزّع] من قوله تعالى ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ﴾[1] [فتح الضم والكسر] اللذين على فائه وزايه لابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه [كامل] كالضم والكسر للباقين ومعناه[2] على الأول أزال[3] الفزع[4] [ومَنْ أَذِن] من قوله تعالى ﴿إِلاَّ لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾[5] [اضمم] همزه حالة كونه [حلو[6] شرع تسلسلا] لأبي عمرو وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالحاء والشين فهو مفتوح الهمز للباقين

وفي الغرفة التوحيدُ فاز ويهمُزالت ** وناوشُ حُلواً صحبةً وتوصُّلا

[وفي الغرفة التوحيد] أي والتوحيد في[7] الغرفة من قوله تعالى ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَتِ ءَامِنُونَ﴾[8] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه فاز كجمعه على "غرفات "للباقين [ويُهمزُ] واو [التناوش] من قوله تعالى ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾[9] لأبي عمرو وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بما ذكر

---

(١)آية: ٢٣

(٢)(معناه) زيادة من "ل" وفى البقية (وعلى الأول...)

(٣)الجميع عدا "ل": (أراد) بدل (أزال). والصحيح المثبت وانظر الكشف: ٢/ ٢٠٦، شرح الهداية: ٤٨١/٢، حجة القراءات ص ٥٨٩.

(٤)وكذا على الثانى فإنه راجع اليه فى المعنى. وانظر شرح الهداية: ٤٨١/٢، معانى القراءات: ٢٩٥/٢، حجة القراءات ص٥٨٩.

(٥)آية: ٢٣

(٦)(حلو) سقطت من "س"

(٧)ث: (فى أي)

(٨)آية: ٣٧

(٩)آية: ٥٢

عقبه[1] حالة كونه [حلوا صحبةً وتوصُّلا] أي ذا[2] صحبة[3] وتوصل[4] كترك همزه للباقين[5]

۞وأجري عبادي ربي اليا مضافها *** وقل رفعُ غيرُ الله بالخفض شُكِّلا۞

وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [وأجري وعبادي وربي الياء مضافها] أي ياء الإضافة في هذه السورة هو الياء المضاف إليه في هذه الكلمات الثلاث ومواضعها ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ﴾[6] وفتحها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾[7] وفتحها الجميع إلا حمزة و﴿رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ﴾[8] وفتحها نافع وأبوعمرو[9].

سورة فاطر

[وقل رفعُ غيرُ ا لله] (من قوله تعالى)[10] ﴿هَلْ مِنْ خَلِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾[11] أي محل رفعه وهو الراء

---

(١)ق، ث: بدون (عقبه)

(٢)(ذا) سقطت من الجميع عدا " ل "

(٣)ك، ق، س: (صحة)

(٤)وفى ابراز المعانى ص ٦٥٥: (أي حلواً صحبته وتوصله) أهـ

(٥)أما قراءة "التناوش" بغير همز فهو من "ناش" أي تناول، والمعنى: كيف لهم أن يتناولوا ما فاتهم وبعد عنهم، ومن قرأ بهمز الواو فإما أن يكون أصله بدون همز فيكون معناه كالقراءة الأولى، وهذا مستعمل عند العرب أن يهمزوا الواو المضمومة نحو " أجوه " أي: " وجوه " أو يكون من " النأش " وهو التطلب أي: كيف لهم طلب الإيمان فى الآخرة وهو المكان البعيد أو بمعنى التباعد أو التأخير (انظر الكشف: ٢/ ٢٠٨، معانى القراءات: ٢٩٧/٢، شرح الهداية: ٤٨٢/٢، حجة القراءات ص ٥٩١، اعراب القراءات: ٢٢٢/٢، اللسان: ٣٦١/٦، النشر: ٣٥١/٢)

(٦)آية: ٤٧

(٧)آية: ١٣

(٨)آية: ٥٠، وفى "ل": (وبى) بدل (وربى)

(٩)انظر هذه الياءات فى: الكشف: ٢٠٩/٢، الموضح: ١٠٥٩/٣، ابراز المعانى ص ٦٥٥، النشر: ٣٥١/٢ هذا وسيأتي ذكر زوائد هذه السورة مع سورة فاطر.

(١٠)(من قوله تعالى) سقطت من " ق "

(١١)آية: ٣

[بالخفض شكّلا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فالرفع للباقين[1]

۞ونجزي بياء ضُمّ مع فتح زايه *** وكُلّ به ارفع وهو عن ولدِ العلا۞

[و]اقرأ[2] [يجزي[3]] من قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾[4] [بياء ضُمَّ مع فتح زايه وكُلَّ به] والحالة هذه [ارفع] على النيابة عن[5] فاعله [وهو] أي هذا الوجه [عن ولدِ العلاَ] فاقرأه به[6] له واقرأه للباقين بنون مفتوحة وزاي مكسورة مع نصب "كل"[7]

۞وفي السَّيّىء المخفوض همزاً سكونُه *** فشا بيِّناتٍ قصرُ حقٍ فتى عَلا۞

[وفي السيىء المخفوض همزا] وهو الذي في قوله تعالى ﴿وَمَكْرَ السَّيِّىءِ﴾[8] [سكونه فشا] لحمزة المدلول عليه بالفاء كخفضه للباقين والكلام في الوصل ولا خلاف في سكونه في الوقف وإن كان حمزة يبدله والحالة هذه ياء على أصله في نحو ذلك[9] واحترز بالمخفوض همزاً[10] عن المرفوع همزاً وهو[11] الذي في قوله تعالى ﴿وَلاَ يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ﴾[12] فلا خلاف

---

(١)من قرأ " غير" بالجر فعلى النعت " لخالق " ومن قرأ بالرفع فهو صفة "لخالق " على المحل، لأن موضعه رفع بالإبتداء والتقدير: هل خالق غير الله، أويكون " غير " بمعنى " إلا " فجعلت إعراب الاسم بإعراب "غير" نحو: هل من رجل إلا ظريف. (انظر: إعراب القراءات: ٢/٢٢٤، الموضح: ٣/١٠٦١، الكشف: ٢/٢١٠، شرح الهداية: ٢/٤٨٣، النشر: ٢/٣٥١، المغنى: ٣/١٦٨)

(٢)الجميع عدا " ل ": (وقرأ). والمثبت أنسب فى موافقة السياق فى النظم وقوله: (ضم، ارفع)

(٣)فى النظم ص ٧٩: (ونجزى) بالنون على القراءة الأخرى.

(٤)آية: ٣٦

(٥)ق: (على) بدل (عن)

(٦)(به) زيادة من " ل "

(٧) معنى البيت: أي قرأ أبو عمرو: " يُجزى كلُّ " ببناء الفعل للمجهول و" كل " نائب فاعل، وقرأ الباقون "نَجزى كلَّ" بالبناء للمعلوم و "كل" مفعول به. (انظر الكشف: ٢/٢١٠، النشر: ٢/٣٥٢، المغنى: ٣/١٧٠)

(٨)آية: ٤٣.

(٩)أي قرأ حمزة لفظ " السيء " بإسكان الهمزة حالة الوصل، وذلك إجراء للوصل مجرى الوقف ولتوالى الحركات تخفيفاً، وأما فى الوقف فإنه يبدلها ياء خالصة، وقرأ الباقون بكسر الهمزة على الأصل. (انظر الكشف: ٢/٢١٢، شرح الهداية: ٢/٤٨٤، الحجة لإبن خالويه ص ٢٩٧، النشر: ٢/٣٥٢، المغنى: ٣/١٧٢)

(١٠)ز: بدون (همزا)

(١١)ق، ث: (وهى)

في رفعه[1] وصلا [بينات] من قوله تعالى ﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِنْهُ﴾[2] [قصـر] إمـام ذي [حـق فتـى] لنونها[3] بحذف الألف بعده [علا] وهو كل من ابن كثير وأبي عمرو وحمزة[4] وحفص المدلـول عليهم بحق والفاء والعين كمد الباقين له بإثبات الألف بعده[5] وزاد العلامة أبو شامة بيتـا لزوائـد هاتين[6] السورتين وهو :

وزاد[7]نكيرى والجواب لدى سبا*وفي فاطر[8]أيضا نكيرى تقبلا[9][10]

---

(١٢)آية: ٤٣، و "إلا بأهله " زيادة من "ث"

(١)الجميع عدا " ق ": (خفضه) بدل (رفعه) وهو خطأ فهو بهمزة مضمومة لأنه نعت لـ " المكر " قبلـه. (وانظـر: شعلة ص ٥٥٦، السـراج ص ٣٣١، إعراب القراءات: ٢/٢٢٧، معاني القراءات: ٢/٣٠٠)

(٢)آية: ٤٠

(٣)ث، س: (لفوتها)

(٤)(وحمزة) سقطت من الجميع عدا "ل ". ولابد منها لدلالة الرمز "ف" عليه، وانظر النشر: ٢/٣٥٢، الاتحاف: ٢/٣٩٤.

(٥)(بينت) رسمت في جميع المصاحف بالتاء المفتوحة، فمن قرأها بالجمع وقف بالتاء، أما مـن قـرأ بـالإفراد: فـابن كـثير وابـو عمـر يقفـان بالهـاء، وحفص وحمزة يقفان بالتاء. (انظر المقنع ص ٨١، النشر: ٢/١٣١، المغنى: ٣/١٧١)

(٦)(هاتين) زيادة من " ث "

(٧)(وزاد) سقطت من " ز "

(٨)كذا البيت في الإبراز المحقق: (٤/١١٥) وفي الجميع (ومع) بدل (وفي)

(٩)ك، ق، س: (ثقلا). ث: (نفلا) والمثبت موافق لما في الإبراز ص٦٥٧ وهو كذا في " ل ".

(١٠)خلاصة معنى البيت: أي في سورة سبأ زائدتان وهما: " كالجواب " آية: ١٣ وأثبتها وصلاً أبو عمر وورش وأثبتهـا ابـن كـثير فـي الحـالين وحذفها الباقون في الحالين، " نكير " آية: ٤٥ وأثبتها في الوصل ورش وحـده، أمـا سـورة فـاطر ففيهـا زائـدة واحـدة وهـي " نكـير " آيـة: ٢٦ وأثبتها في الوصل ورش وحده. (انظر: الكشف: ٢/٢٠٩، ٢١٣، اعراب القراءات: ٢/٢٢٢، ابراز المعاني ص:٦٥٥، ٦٥٧، النشر: ٢/٣٥١ — ٣٥٢)

سورة يس[1]

۞وتنزيلُ نصبُ الرفع كهفُ صِحابه *** وخَفَّف فعززنا لشعبة مُجْمِلا۞

[وتنزيل] من قوله تعالى ﴿تَنزِيلَ العَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾[2] [نصب الرفع] فيه على المدح في أحسن الأوجه[3] [كهفُ صِحابه] وهم ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالكاف وصحاب كالرفع للباقين [وخَفّف فعززنا] من قوله تعالى ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾[4] [لشعبة مجْمِلا[5]] أي آتيا بالقول الجميل بتوجيه[6] تخفيفه له كتثقيله للباقين بان تقول هو على الأول من عزّ بمعنى غلب أي فغلبناهم وقهرناهم بثالث وعلى الثاني من عززه إذاقوّاه أي فقوينا المرسلين بثالث[7]

---

(١)في جميع النسخ عدا "ل": (سورة يس صلى الله عليه وسلم). ولعل الأولى حذف هذه الصلاة من هنا وذلك للخلاف الكبير في المقصود بهذه الحروف المقطعة، مما لايمكن معه الجزم بترجيح شيء منها، اضافة الى عدم ذكرها في الأصل فربما كانت زيادة من النساخ، ويحتمل أن المصنف كان يرجح كونها اسماً للنبي (صلى الله عليه وسلم) مع أنه ذُكر في معناها أقوال كثيرة لا دليل على شيء منها فمن ذلك: قيل هو اسم من اسماء الله تعالى، وقيل معناه: يا رجل، وقيل هو اسم للقرآن، وقيل معناه " يا انسان " بالحبشية، وقيل معناه: يا محمد، وقيل غير ذلك، ولعل المذهب الحق في هذه الحروف أن يقال: هي مما استأثر الله تعالى بعلمه، مع الإعتراف بأن في انزالها حكمة لله عز وجل، ولعل من حكمتها: بيان إعجاز القرآن، وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله مع أنه مركب من هذه الحروف التي يتخاطبون بها، واستقراء القرآن يدل على هذا، فإن السور التي افتتحت بالحروف المقطعة يذكر فيها دائماً عقب هذه الحروف الإنتصار للقرآن وبيان إعجازه وأنه الحق الذي لاشك فيه، وقد ذهب إلى هذا القول جمع من المحققين وحُكي عن المبرد والفراء وقطرب، ونصره الزمخشري في الكشاف، وإليه ذهب شيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ أبوالحجاج المزي ـ كما ذكره ابن كثير عنهما ـ وانظر: (تفسير الطبري ١٠/٤٢٤, القرطبي: ٤/١٥، الكشاف: ٩٩/١، ابن كثير: ٣٨/١، زاد المسير: ٣/٧، فتح القدير: ٣٢/١، أضواء البيان: ٥/٣)

(٢)آية: ٥

(٣)قوله (على المدح في أحسن الأوجه). هذا أحد الأوجه في نصب " تنزيل " وهو بإضمار " أعني " كما ذكره الزمخشري، وهو النصب على المدح، وقيل نصبه على المصدر والتقدير: نزّل الله ذلك تنزيلاً، أما أوجه الرفع فإنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو تنزيل أو القرآن تنزيل، أونحوه. (انظر الكشاف: ٣١٤/٣، الكشف: ٢١٤/٢، الحجة لابن خالويه ص٢٩٧، شرح الهداية: ٤٨٥/٢، حجة القراءات ص ٥٩٦، النشر: ٢٥٣/٢، المغني: ١٧٣/٣)

(٤)آية: ١٤

(٥)كذا في الجميع " مجملا " بالجيم وهو الذي سار عليه المصنف فشرحه بما ذكر ولعله رواية فيها، لكن الذي في النظم ص ٧٩ وفي الشروح الأخرى بالحاء، وهو مأخوذ من أحمله إذا أعانه على الحمل والمعنى: أي خفف هذا الحرف حال كونك مكثراً حملته ونقلته بنقلك اياه. (انظر: ابراز المعاني ص ٦٥٨، شعلة: ص ٥٥٧، السراج: ص ٣٣١، الجعبري: ٨٩٦/٢، الوافي: ص٣٤٨، اللسان: ١٨٠/١١)

(٦)الجميع عدا " ل ": (موجبه) بدل (بتوجيه)

(٧)انظر هذا التوجيه الذي ذكره المصنف في: الكشف: ٢١٤/٢، اعراب القراءات: ٢٣٠/٢، حجة القراءات ص ٥٩٧، شعلة ص ٥٥٧، وانظر اللسان: ٣٧٥/٥، ٣٧٨، والنشر:٣٥٣/٢

❁وما عَمِلَتْه يَحذف الهاءَ صحبةٌ *** ووالقمَرَ ارفعه سما ولقد حَلا❁

﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾[1] [يحذف الهاء] منه [صحبةٌ] وهم حمزة والكسائي وشعبة ويثبتها كما لفظ به الباقون [ووالقمر] من قوله تعالى ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَهُ مَنَازِلَ﴾[2] [ارفعه] لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بسما عقبه فقد [سما] رفعه [ولقد حلا] كنصبه للباقين[3]

❁وخا يَخْصِمُون افتح سما لُذ وأَخْفِ حُلـ *** ـوَبَرٍّ وسكّنه وخفّف فتُكْمِلا❁

[وخا يَخْصِمون] [من قوله تعالى ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾[4]][5] [افتح] لنافع وابن كثير وأبي عمرو [وهشام][6] المدلول عليهم بالكلمة عقبه فقد [سما لذ[7]] فتحه لهم [و]لكن [أَخْفِ] فتحه أي اختلسه حالة كون ذلك الإختلاس [حلو برٍّ[8]] أي حلواً من قارئه البَر لأبي عمرو وقالون المدلول عليهما بالحاء والباء[9] واكمل فتحه لورش[10] وابن كثير والكل يشدّدون الصاد كما

(1)آية: ٣٥

(2)آية: ٣٩

(3) معنى البيت: أي قرأ شعبة وحمزة والكسائي " وما عملت " بحذف هاء الضمير وهي مقدرة، أوتكون " ما " مصدرية والتقدير: ومن عمل أيديهم، وهذه القراءة موافقة لرسم مصحف أهل الكوفة، وقرأ الباقون " وما عملته " بإثبات الهاء على الأصل وموافقة لسائر المصاحف، و" ما " هنا موصولة أونافية، أما رفع " القمر " فعلى الإبتداء ومن نصبه فبإضمار فعل والتقدير: وقدرنا القمر. (انظر المقنع ص ١٠٦، الكشف: ٢١٦/٢، حجة القراءات ص ٥٩٨، شرح الهداية: ٤٨٥/٢، ابراز المعاني ص ٦٥٨، النشر: ٣٥٣/٢)

(4)آية: ٤٩

(5)ما بين القوسين زيادة من " ل "

(6)[وهشام] سقطت من الجميع وهي زيادة يقتضها الرمز في النظم، وانظر الإتحاف: ٤٠١/٢، المغني: ١٧٩/٣

(7)لذ: من اللَّوذ وهو بمعنى لجأ وعاذ (انظر اللسان: ٥٠٨/٣، القاموس: ٣٧١/١)، (لذ) سقطت من موضعها هنا من " ل " وكتبت في هامشها ولعل الأولى أن يكون محلها بعد قوله (لهم).

(8)ل: (حلواً براً)

(9)ك، ز، س: (بالهاء والياء)

(10)(لورش) سقطت من: " ق "

أفهمه قوله [وسكّنه] أي وسكّن الخاء [وخفف] الصاد للباقين [فتُكْمِلا] بذلك ما فيه من القراءات وهي ثلاث ظاهرة من كلامه[1]

وساكن شُغْل ضُمَّ ذكراً وكسر في *** ظلال بضمٍّ واقصر اللام شُلشُلا

[وساكن شغل ضُمَّ] أي وضم الغين الساكنة في" شغل" من قوله تعالى ﴿فِي شُغُلٍ فَكِهُونَ﴾[2] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه فـ[ـذكراً[3]] أي اذكر[4] ذلك لهم والسكون للباقين [وكسر] ظاء" ظلال" من قوله تعالى ﴿فِي ظِلَلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ﴾[5] أبدله [بضم واقصر اللام] بأن تحذف الألف[6] التي بعدها حالة كونك[7] [شلشلا] أي مسرعا بلفظه حينئذ لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فللباقين كسر ظائه ومد لامه بإثبات الألف بعدها[8]

وقل جُبُلا مع كسر ضمّيه ثقّله *** أخو نُصْرةٍ واضمم وسكّن كذي حلا

---

(١)خلاصة المذاهب في قراءة " يخصمون " كالتالي: قرأ نافع وابن كثير وهشام بفتح الخاء وتشديد الصاد، وابن ذكوان وعاصم وحفص والكسائي بكسر الخاء وتشديد الصاد، وحمزة بسكون الخاء وتخفيف الصاد، وأبوعمرو بتشديد الصاد وله في الخاء الفتح واختلاسها، وقالون بتشديد الصاد وله في الخاء الإسكان والفتح والإختلاس، وقد قرأ الجميع بفتح الياء منها. انظر: (السراج ص٣٣٢، المغني: ١٧٨/٣)

(٢)آية: ٥٥

(٣)الجميع عدا " ل ": (ذكراً) بدون الفاء

(٤)ل: (أي ماذكر) ولعلها (أي فاذكر) فحرفت الفاء الى ميم.

(٥)آية:٥٦

(٦)ث: (اللام) بدل (الألف). وسقطت من البقية عدا " ل "

(٧)ق، ث: (كونه)

(٨)أما إسكان الغين وضمها من " شغل " فهما لغتان، وأما قراءة حمزة والكسائي " ظلل " فهو جمع " ظلة " مثل: (غرف وغرفة)، وأما قراءة الباقين "ظلال" فهو جمع " ظل " مثل (ذئب وذئاب) ويمكن أن يكون جمع " ظلة " أيضاً نحو (قُلّة وقلال). (انظر الكشف: ٢١٩/٢، شرح الهداية: ٤٨٦/٢، حجة القراءات ص ٦٠١ الحجة لابن خالويه ص ٢٩٩، النشر: ٣٥٥/٢، المغني: ١٨١/٣)

[وقل جبُلا] من قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلاًّ﴾[(١)] [مع كسر ضميه[(٢)] ثِقْلـه[(٣)]] أي ثِقْلُ لامه مع كسر محل ضميه وهما الجيم والباء لنافع وعـاصم المدلـول عليهمـا بـالألف والنـون عقبـه [أخو نصرة] كخِـفٍّ[(٤)] لامـه للبـاقين مـع ضـم بائـه وجيمـه لمـن عـدا مـن ذكـره منهـم بقولـه [واضمم] جيمه [وسكّن] باءه لابن عامر وأبي عمـرو المدلـول عليهمـا بالكـاف والحـاء عقبـه حالة كونك [كذى حَلا] بفتح الحاء أي ظفر[(٥)] على عدوِّه فتحصل أن فيه ثلاث قراءات:

١- تثقيل لامه مع كسر جيمه وبائه لنافع وعاصم

٢- تخفيف لامه مع ضمهما[(٦)] لابن كثير وحمزة والكسائي

٣- تخفيف لامه مع ضم جيمه وتسكين بائه لابن عامر وأبي عمرو[(٧)]

﴿ونَنْكُسْهُ فاضممه وحرِّك لعاصم *** وحمزةَ واكسر عنهما الضمَّ أَثْقَلا﴾

[وننكُسْه] من قوله تعالى ﴿وَمَن نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾[(٨)] [فاضممه] أي اضمم نونه الأولى [وحرّك] نونه الثانيـة بـالفتح [لعـاصم وحمـزة واكسـر] مـع ذلـك [عنهمـا الضـمَّ] أي كافـه

---

(١)آية: ٦٢

(٢)ز: (جيمه)

(٣)ث: (ثقلا)

(٤)ك، ز (لخف). ق، ث: (فخف)

(٥)الجميع عدا " ل ": (عطف) بدل (ظفر). والصحيح المثبت وانظر ابراز المعانى ص ٦٦٠، شعلة ص ٥٥٩، اللسان: ١٤/١٩٢ وتقدم.

(٦)الجميع عدا " ل ": (ضمها)

(٧)على القراءة الأولى هو جمع "جبِلة" وهى الخَلق، وعلى القراءة الثانية جمع "جَبيل" مثل " رغيف ورغف "، وعلى القراءة الثالثة هو أيضاً جمع " جبيل " إلا أنه أسكن الباء تخفيفاً. (انظر الكشف: ٢/٢١٩، حجة القراءات ص ٦٠٢، النشر: ٢/٣٥٥، المغنى: ٣/١٨٢)

(٨)آية: ٦٨

المضموم[1] حالة كونه [أثقلا] فهو للباقين بفتح نونه الأولى وسكون الثانية وضم الكاف مع تخفيفه كما لفظ به[2]

﴿لِيُنذِرَ دُمْ غُصنا والأحقافُ هم بها ** بِخُلْفٍ هَدى مالي وإني معا حُلا﴾

واقرأ [لينذر] في هذه السورة من قوله تعالى[3] ﴿لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾[4] بالغيب كما لفظ به لابن كثير وأبي عمرو والكوفيين المدلول عليهم بالدال والغين في قوله دعاء للمخاطب[5] [دم] حالة كونك مشبها [غصنا] وأما "لينذر "في الأحقاف[6] فذكره بقوله [والأحقاف هم] أي من تقدم ذكرهم قائلون[7] بذلك في الذي [بها] لكن [بخلفٍ هَدى] من عرفهم[8] للبزي[9] منهم [المدلول عليه[10] بالهاء فهم يقرؤنه بالغيب في السورتين لكن بخلف في الأحقاف لابن كثير منهم][11] فله فيها[12] وجهان والباقون يقرؤنه بالخطاب فيهما ،وفيها من ياءات

---

(١)الجميع عدا " ل ": (المضمومة)

(٢)أي قرأ عاصم وحمزة "ننكّسه" من "نكّس" المضعف للتكثير، وقرأ الباقون "ننكُسه" من " نكس " المخفف. (انظر الكشف: ٢/٢٢٠، النشر: ٢/ ٣٥٥، الإتحاف: ٢/٤٠٤، المغنى: ٣/١٨٣)

(٣)ق، ث: بدون (من قوله تعالى)

(٤)آية: ٧٠

(٥)ث: (للمجادل)

(٦)من قوله تعالى: (لينذر الذين ظلموا) آية: ١٢

(٧)ق، ث: (قائلين)

(٨)الجميع عدا " ل ": (عرفه)

(٩) فى الجميع (لابن كثير) و الصحيح للبزى، اذ هو الذى يدل عليه الرمز فى " هدى " والمحققون على أن الصحيح للبزي القراءة بالتاء في موضع الأحقاف (انظر ابراز المعانى ص٦٦١، شعلة ص٥٦٠، الوافي ص٣٥٠)

(١٠)الجميع عدا " ل ": (عليهم)

(١١)ما بين القوسين سقط من " ث "

(١٢)(فيها) زيادة من " ل "

الإضافة ياء[1] ﴿مَالِيَ لَا أَعْبُدُ﴾[2] وفتحها الجميع إلا حمزة[3] [و]ياء كلمتي [إنـي معـا] وهمـا ﴿إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَلٍ مُبِينٍ﴾[4] [وفتحها نافع وأبو عمرو ﴿وإِنِّي ءامَنتُ﴾[5]][6] وفتحها نافع وابـن كثير وأبو عمرو حالة[7] كونها[8] ذوات [حلا][9].

سورة والصافات[10]

﴿وصفًّا وزَجرا ذِكْرا ادغَم حمزةٌ ** وذَرْواً بلا رَوْمٍ بها التا فثقَّلا﴾

[وصفّا وزجرا] و[ذكرا أُدغَمَ حمزةٌ وذَرْوا] أي وهذه الكلمات الأربع أدغم حمزة إدغاما [بـلا روم بها] أي في أوائلها وهي الصاد والزاي والذال [التاء][11] التي هي آخر الكلمـات قبلهـا في قوله تعـالى ﴿وَالصَّفَّتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَلِيَاتِ ذِكْرًا﴾[12] وقولـه تعـالى ﴿وَالذَّارِيَتِ ذَرْوًا﴾[13] [فِثقّلا] لأنه بالإدغام صيّر الحرفين حرفا واحداً مثقَّلا .

﴿وخلادُهم بالخلفِ فالملْقياتِ فالـ ** مُغيراتِ في ذكراً وصُبحا فحَصِّلا﴾

---

(١)ل: بدون (ياء)

(٢)آية: ٢٢

(٣)في النشر: ٢/٣٥٦: ("مالي لا" أسكنها يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه) أهـ

(٤)آية: ٢٤، "مبين" زيادة من "ث"

(٥)آية: ٢٥

(٦)ما بين القوسين سقط من "ل"

(٧)ق، ث: (حال)

(٨)ز: (كونه)

(٩)انظر هذه الياءات في: الكشف: ٢/٢٢٠، النشر: ٢/٣٥٦، وستأتي في آخر الصافات زوائد هذه السورة من الياءات.

(١٠) ز:(سورة الصافات).

(١١)الجميع عدا " ل ": (والتاء) بزيادة الواو وهو خطأ والمعنى: أي أدغم بها التاء

(١٢)الآيات: ١-٣

(١٣)آية: ١

[و]أدغم [خلادهم] بلا روم [بالخلف] تاء[1] [فالملقيات] وتاء [فالمغيرات في] ذال [ذكراً] راجع للأول وهو من قوله تعالى بالمرسلات[2] ﴿فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا﴾[3] وفي صاد "صبحا "راجع للثاني وهو في قوله تعالى بالعاديات[4] :﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾[5] [فحصّلا] أي فحصلن[6] حاصل ذلك وهو أن لحمزة إدغام التاء بلا روم في الصاد والزاي والذال من الكلمات الأربع الأول بلا خلاف من روايتي خلف وخلاد وفي الذال والصاد من الكلمتين الأخيرتين من رواية خلاد بخلاف[7] فله من روايته وجهان الإدغام بلا روم والإظهار ومن رواية خلف الإظهار لا غير وللباقين الإظهار في الجميع لا غير ما عدا أبا عمرو فإن له الإدغام بلا روم وبروم[8] والإظهار وإن كان الأشهر من رواية الدوري الاظهار ومن رواية السوسي الإدغام بلا روم وبروم كما تقدم كل ذلك في[9] باب الإدغام الكبير[10]

بزينةِ نوِّن في ندٍ والكواكبِ انـ *** ـصِبوا صفوةً يسَّمعون شذاً علا

بِثقْليه واضمم تاعجبتَ شذا وسا *** كن معاً أوْ آباؤنا كيف بَلّلا

[بزينةٍ] من قوله تعالى ﴿بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ﴾[11] [نوّن] كائنا [في ندٍ] لحمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون واترك تنوينه للباقين [والكواكب] الذي بعده [انصبوا] حالة كونكم

(١)ق: (في تاء)

(٢)الجميع عدا " ل ": (في المرسلات)

(٣)آية: ٥

(٤)الجميع عدا " ل ": (في العاديات)

(٥)آية: ٣، و "فالمغيرات" سقط من " ل "

(٦)ق، ث: (فحصل)

(٧)الجميع عدا "ل": (بخلافه)

(٨)(وبروم) سقطت من " ق، ث "

(٩)ث: (من) بدل (في)

(١٠)انظر التيسير ص ١٩، ١٨٥، النشر: ٣٠٠/١، اعراب القراءات: ٢٤٢/٢، الموضح: ١٠٨٣/٣

(١١)آية: ٦

[صفوةً] أي مختارين لذلك لشعبة المدلول عليه بالصاد واخفضوه للباقين فتحصل أن في ﴿بِزِينَةٍ الكَوَاكِبِ﴾[١] ثلاث قراءات[٢]:

١- تنوين زينة[٣] مع نصب[٤] الكواكب لشعبة

٢- تنوينه مع خفض[٥] الكواكب لحفص وحمزة

٣- ترك تنوينه مع خفض الكواكب للباقين[٦]

[يسمَّعون[٧]] من قوله تعالى ﴿لاَ يَسَّمَّعُونَ إِلَىٰ المَلإِ﴾[٨] ذو [شذا عَلا] حالة كونه [بثقليه][٩] اللذين على السين والميم لحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين[١٠] والعين [كحالة كونه بخفية][١١] اللذين على السين بتسكينها[١٢] وعلى الميم بإزالة التشديد مع بقاء فتحها للباقين [واضمم تاء عجبت] من قوله تعالى ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾[١٣] حالة كون[١٤] ضمه ذا

---

(١)ق: (زينة)

(٢)(ثلاث قراءات) زيادة من "ل"

(٣)الجميع عدا "ل": (تنوينه) بدل (تنوين زينة)

(٤)ق، ث: (قصر) بدل (نصب)

(٥)ل: (رفع) بدل (خفض) وهو خطأ ظاهر وانظر المغنى: ١٨٦/٣

(٦)أما نصب " الكواكب " فهو على أن " الزينة " مصدر، و " الكواكب " مفعول به، والتقدير: بأن زينا الكواكب، وأما خفضها فهو على البدل، أو عطف بيان، وأما إضافة " زينة " الى "الكواكب " فهو من اضافة المصدر الى المفعول به. (انظر: الكشف: ٢٢١/٢، اعراب القراءات: ٢٤٤/٢، حجة القراءات ص ٦٠٤، النشر: ٣٥٦/٢، الإتحاف: ٤٠٨/٢، المغنى: ١٨٦/٣)

(٧)ل: (لايسمعون) والأولى حذف "لا" لأنها ليست من النظم ولأنها ستأتى فى الآية قريباً.

(٨)آية: ٨

(٩)ث: (بتثقيله)

(١٠)ل، ث: (بالسين)

(١١)الجميع عدا "ل": (حالة كونه بتخفيفه) بدل مما بين القوسين. وفى " ث ": (كونك).

(١٢)ث: (بتسكينهما)

(١٣)آية: ١٢

(١٤)الجميع عدا "ل": (كونه)

[شذا[1]] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين وافتحه للباقين[2] [وساكن معا أوآباؤنا] أي واو" أوآباؤنا "من قوله تعالى ﴿أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ﴾ ساكن في موضعيه معا وهما هذه السورة وسورة الواقعة[3] لابن عامر وقالون المدلول عليهما بالكاف والباء عقبه [كيف بَلّلا] يعنى[4] على أي طريق وصل[5] إلينا ذلك[6] ،يشير إلى اتفاق الطرق على أنه لم يقرأ به[7] غير المذكورين فللباقين الفتح وكأنه لم يصح عنده رواية الأصبهاني[8][9] الإسكان عن ورش[10]

وفي يُنزفون الزاي فاكسر شذا وقل ** في الأخرى ثوى واضمم يزفون فاكملا

[وفي يُنزفون الزاي فاكسر] أي اكسر الزاي في "ينزفون "التي في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ﴾[11] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كون[12] كسره

---

(١)(شذا) سقطت من "ث"

(٢)قراءة "يسّمعون " بتشديد السين والميم على أن الأصل "يتسمعون" من "تسمع" فأدغمت التاء في السين، وقراءة التخفيف من "سمع" الثلاثي، وقراءة "عجبت" بتاء المتكلم مضمومة على تقدير: قل يا محمد بل عجبتُ أنا من انكارهم البعث أو اخبار من ا الله تعالى عن نفسه بما يليق بجلاله، وقراءتها بتاء المخاطب مفتوحة أي: بل عجبتَ يا محمد... انظر(الكشف: ٢/٢٢٣، حجة القراءات ص ٦٠٦، معانى القراءات: ٢/٣١٧، الطبرى: ١٠/٤٨٦، النشر: ٢/ ٣٥٦، المغنى: ٣/١٨٧)

(٣)الصافات: ١٧، الواقعة: ٤٨

(٤)ل: بدون (يعنى)

(٥)الجميع عدا "ل": (أوصل)

(٦)قال شعلة ص٥٦١: (ومعناه حال تبليله وقلته لأنه لم يقرأ به سوى ابن عامر وقالون) أهـ. وما ذكره المصنف هنا لعله من "بلَّ رحمه" إذا وصلها، فقد استعار العرب البل لمعنى الوصل. انظر اللسان: ١١/٦٤

(٧)ز: (يقريه) بدل (يقرأ به)

(٨)ل: (الأصفهانى) وهو خطأ. انظر النشر: ٢/٣٥٧، الإتحاف: ٢/٤١٠

(٩)هو: إمام القراء أبو بكر محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن شبيب الأصبهانى، صاحب رواية ورش عند العراقيين، امام ضابط مشهور ثقة، اخذ قراءة ورش عرضاً عن ابى الربيع سليمان الرشدينى وعبدالرحمن بن داود بن ابى طيبة وغيرهما، وروى الحديث عن عثمان بن ابى شيبة، وداود بن رشيد وغيرهما، قرأ عليه: هبة ا الله بن جعفر ومحمد بن يونس وابوبكر بن مجاهد وابوبكر النقاش، قال عنه الدانى: هو امام عصره فى قراءة نافع رواية ورش عنه. (انظر السير: ١٤/٨٠، غاية النهاية: ٢/١٧٠).

(١٠)هذه الرواية صحيحة عن الأصبهاني لكن ليست من طريق الشاطبية ولا أصلها قال فى النشر: ٢/٣٥٧: (واختلف عن ورش فروى الأصبهانى عنه كذلك ـ أي بإسكان الواو ـ إلا أنه بنقل حركة الهمزة بعدها إليها كسائر السواكن) اهـ وانظر الإتحاف: ٢/٤١٠.

(١١)آية: ٤٧

(١٢)الجميع عدا "ل": (كونه)

هما ذا [شذا] كفتحه للباقين وهذه إحدى الثنتين اللتين في القرآن [وقل] الكسر [في] زاي "ينزفون" [الأخرى] وهي التي في الواقعة من قوله تعالى ﴿لاَ يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلاَ يُنزِفُونَ﴾[1] [ثوى] أي أقام للكوفيين المدلول عليهم بالثاء كما ثوى الفتح فيه للباقين فتحصل أن للكسائي وحمزة الكسر فيهما[2] ولعاصم الكسر في الثانية دون الأولى وللباقين الفتح فيهما [واضمم] ياء [يزّفون] من قوله تعالى ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾[3] لحمزة المدلول عليه بالفاء[4] عقبه [فاكملا] أي فاكملن بمعرفة ذلك مع معرفة[5] الفتح للباقين[6]

﴿وماذا تُرى بالضمّ والكسر شائعٌ *** وإلياسَ حذفُ الهمز بالخُلف مُثّلا﴾

[وماذا تُرى] من قوله تعالى ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَى﴾[7] [بالضم] لتائه[8] [والكسر] لرائه[9] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شائع] كهو بفتحهما[10] للباقين وهوعلى كليهما من

(١)آية: ١٩

(٢)(فيهما) سقطت من "ل"

(٣)آية: ٩٤

(٤)ث: (بالياء)

(٥)(معرفة) زيادة من "ل"

(٦)اما قراءة "ينزفون" بكسر الزاى فهو من "أنزف" ومعناه : يسكرون أو معناه ينفد شرابه، وأما قراءة الفتح فهو من " نزف " بمعنى سكر وذهب عقله وأما " يزفون " فمن قرأ بفتح الياء فمعناه: يسرعون، ومن قرأ بضمها فهو على حذف المفعول: أي يحملون غيرهم على الإسراع. (انظر الكشف: ٢/٢٢٤، شرح الهداية: ٢/٤٩٠، حجة القراءات ص ٦٠٨، الحجة لابن خالويه ص ٣٠٢، النشر: ٢/٣٥٧، المغنى: ٣/١٩٠، اللسان: ٩/٣٢٥)

(٧)آية: ١٠٢

(٨)ل: (لبائه)

(٩)ل: (لزائه)

(١٠)الجميع عدا "ل": (بفتحها)

الرأي[1] وتقديره على الثاني[2] أي شيء ترينني[3] أو ما[4] الذي ترينه[5] [وإلياسَ] من قوله تعالى ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[6] [حذفُ الهمز] منه [بالُخلف مُثّلا] لابن ذكوان المدلول عليه بالميم فله في همزه وجهان الحذف والإثبات وللباقين الإثبات لا غير[7]

وغيرُ صحاب رفعُهُ اللهُ ربّكم *** وربّ وإلياسين بالكسر وُصّلا

مع القصر معْ إسكان كسرٍ دنا غِنىً *** وإني وذو الثُّنْيا وأَني أُجمِلا

[وغير صحاب] من القراء روي عنه [رفعُ الله ربَّكم وربَّ] من قوله تعالى ﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[8] فلصحاب وهم[9] حمزة والكسائي وحفص نصب الأسماء الثلاثة [وإلياسين] من قوله تعالى ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْيَاسِينَ﴾[10] الذي [بالكسر] لهمزته [وصّلا مع القصر] لها [معْ إسكان] ذي [كسرٍ] فيه وهو اللام لابن كثير وأبي عمرو والكوفيين المدلول عليهم بالدال

(١)ك: (بالرأى) والبقية: (بالراء) والمثبت من " ل "

(٢)قوله: (على الثانى) فيه نظر لأن الثانى المذكور هو (فتحهما) ومعناه: أي شيء الذى تراه ؟، أو ماذا تعتقد فيهذا الأمر. والمعنى الذى ذكره المصنف انما هو على القراءة الأولى أي بضم التاء وكسر الراء التى هى قراءة حمزة والكسائى. وانظر هذا جلياً فى: الإملاء: ٢٠٧/٢، شرح الهداية: ٤٩١/٢، الإتحاف: ٤١٣/٢، المغنى: ١٩٢/٣

(٣)(ث: (ترينى)

(٤)ما) زيادة من " ل "

(٥)ل: كأنها (ترينه). ولعل المثبت أنسب وهو كذلك فى الإتحاف: ٤١٣/٢، وفى الاملاء: ٢٠٧/٢ (الذى ترينيه) والمعنى على كل التقادير: فانظر ماذا تحملنى عليه من الرأى. (وانظر الكشف: ٢٢٧/٢).

(٦)آية: ١٢٣

(٧)من حذف الهمزة وصلاً فهو على ان أصلها " ياس " ودخلت عليها "ال"، ومن أثبتها فى الحالين فعلى أن "إلياس" اسم والهمزة من نفس الكلمة، لا للتعريف، قال شعلة: (وهما لغتان) أهـ. انظر الكشف: ٢٢٧/٢، حجة القراءات ص ٦١٠، شعلة ص ٥٦٣، الإتحاف: ٤١٥/٢، المغنى: ١٩٣/٣.

(٨)(آية: ١٢٦

(٩)وهم) زيادة من "ل"

(١٠)آية: ١٣٠

والغين عقبه [دنا] حالة كونه ذا[غِنىً] بما وجه به كالذي وُصّل بفتح همزته ومدها مع كسر لامه للباقين وقد وجه الأول بأن المراد "الياس" إذ هو لغة فيه كإدراسين في إدريس والثاني بأن المراد ذرية ياسين وهو أبو الياس [والتقدير][١]: سلام على ذرية ياسين الذين منهم الياس لأجله[٢] وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [و]ياء ﴿إِنِّي أَرَى﴾[٣] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [و]الياء [ذو الثنيا] أي الإستثناء وهي[٤] ياء ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾[٥] فإنها مستثناة كما مر من فتح ما بعده همز قطع مكسور لنافع وأبي عمرو فإنها مفتوحة لنافع فقط [و]ياء ﴿أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾[٦] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [أُجمِلا] كل منها[٧] محله وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائد هذه السورة والتي قبلها وهو:

ويس زد فيها ولا ينقذون مع*لتردين فيما فوق صاد تنزلا[٨]**

---

(١)[والتقدير] زيادة من عندى يقتضيها السياق.

(٢)ووجه الأول أيضاً بأنه جمع "إلياسى" منسوب الى "إلياس" فحذفت ياء النسب، ومثله: "الأعجمين" جمع "أعجمى" على حذف ياء النسب،ووُجّه الثانى أيضاً بأن المراد " آل محمد " صلى ا لله عليه وسلم، كما قيل فى "يس" أي يا محمد. وقد تقدم، وأصل " آل": أهل، وأضيف الى " ياسين " ويؤيده رسمه منفصلاً فى جميع المصاحف. اما ما ذكره المصنف من أن "ياسين" هو "ابو الياس" فقد ذكر ذلك الزمخشرى فى كشافه، وان كان اكثر المفسرين يرجح انه اسمه نفسه. (انظر: شرح الهداية: ٤٩١/٢، حجة القراءات ص ٦١٠، شعلة ص ٥٦٤، المغنى: ١٩٤/٣، الطبرى: ٥٢٤/١٠، القرطبى: ٧٩/١٥، الكشاف: ٣٥٢/٣، ابن كثير: ٢٠/٤، زاد المسير: ٨٢/٧، فتح القدير: ٤١٠/٤)

(٣)آية: ١٠٢

(٤)ق: (وهو)

(٥)آية: ١٠٢

(٦)آية: ١٠٢

(٧)ز، ث: (منهما)

(٨)انظر البيت فى ابراز المعانى ص ٦٦١ والمعنى: أي فى سورة يس زائدة واحدة وهى "ولا ينقذون" آية: ٤٣، وفى الصافات زائدة واحدة وهى " لتردين " آية:٥٦، وقد اثبتهما ورش وحده فى الوصل. وانظر الكشف: ٢٢٠/٢، ٢٢٩، ابراز المعانى ص: ٦٦١، ٦٦٦، النشر: ٣٥٦/٢، ٣٦٠

سورة ص

﴿وضَمُّ فواق شاع خالصةً أضف *** له الرُّحبُ وحّد عبدَنا قبلُ دُخللا﴾

[وضمُّ] فاء [فَواق] من قوله تعالى ﴿مَا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾[1] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاع] كفتحه للباقين و[خالصةً] من قوله تعالى ﴿بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾[2] [أضف[3]] لما بعده وهو ذكرى لهشام ونافع المدلول عليهما باللام والألف[4] عقبه إذ[5] [له الرحب] أي السعة[6] في الحجة كترك إضافته للباقين[7] و[وحّد عبدَنا قبلُ] أي ووحد "عبادنا" الواقع في التلاوة قبل "خالصة" من قوله تعالى ﴿وَاذْكُرْ عِبَدَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾[8] قائلا عبدنا لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه حالة كونه [دخللا] أي مخالطا للتوجيه[9] كعبادنا[10] للباقين فإنه على الأول أبدل من ﴿عِبَدَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ وعطف عليه ﴿إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ﴾ وعلى الثاني ابدل من "عبادنا" الأسماء الثلاثة.

﴿وفي يوعدون دُم حُلا وبقاف دم *** وثقّل غساقاً معا شائدٌ عُلا﴾

---

(١)آية: ١٥

(٢)آية: ٤٦

(٣)ز، س: (ضف)

(٤)ث: (بالالف واللام)

(٥)ق: بدون (إذ)

(٦)ق: (الشفعة)

(٧)من قرأ " خالصة " بالتنوين فذلك على أن " ذكرى" بدل من "خالصة ": أي إنا أخلصناهم بذكرى الدار، ومن قرأ بحذف التنوين على الإضافة أي: اخترناهم بخالص ذكرى الدار أي لايخلطون ذكر الآخرة بالدنيا. وانظر: الكشف: ٢٣١/٢، شرح الهداية: ٤٩٤/٢، حجة القراءات ص ٦١٤، شعلة ص ٥٦٥)

(٨)آية: ٤٥

(٩)ق، ث: (للتوحيد). وهو يصح على ماذكره ابوشامة ص ٦٦٧ قال: (ويجوز أن يكون المراد به ـ أي "دخللا" ـ أنه مداخل لما قبله في الإفراد) أهـ وقال شعلة ص ٥٦٤: (دخللا حال من الفاعل أو المفعول) أهـ

(١٠)ث: (لعبادنا)

[وفي يوعدون دُم حُلا[1]] أي ودم ذا حلا[2] في قراءة "يوعدون" بهذه السورة من قوله تعالى ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الحِسَابِ﴾[3] بالغيب[4] كما لفظ به لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالدال والحاء كقراءته بالخطاب للباقين [وبقاف دم] أي ودمٍ كذلك في قراءته بالغيب بقاف من قوله تعالى ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ﴾[5] لابن كثير [المدلول عليه بالدال كقراءته بالخطاب للباقين][6] فتحصل أن لابن كثير الغيب فيهما[7] ولأبي عمرو الغيب في الأول[8] دون الثاني وللباقين الخطاب فيهما [وثَقِّل] السين من [غساقا] قائلا "غسّاقا" في موضعيه [معا] وهما ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾[9] هنا و ﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ في سورة النبأ[10] إمام[11] [شائد] بذلك بناءً ذا [عُلا] وهو كل من حمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين فالباقون خففوا سينه[12]

۞وآخَرُ للبصري بضمٍّ وقصرِهِ *** ووصْلُ اتخذناهم حَلا شرعُهُ ولا۞

---

(1)ث: (خلا)

(2)ل، ث: (داخلا)

(3)آية: ٥٣

(4)س: بدون (بالغيب)

(5)آية: ٣٢

(6)ما بين القوسين مكرر في " س "

(7)(الغيب فيهما) سقطت من الجميع عدا "ل"

(8)(في الأول) سقطت من " ث "

(9)آية: ٥٧

(10)آية: ٢٥

(11)(إمام) زيادة من "ل"

(12)من قرأ " غساق، غساقاً " بالتشديد فعلى انه صفة لموصوف محذوف والتقدير: وشراب غساق، ومن قرأ بالتخفيف فعلى انه اسم للصديد، وإن كان معنى القراءتين واحد. (انظر الكشف: ٢/٢٣٢، شرح الهداية: ٢/٤٩٤، حجة القراءات ص٦١٥ النشر: ٢/٣٦١، المغنى: ٣/٢٠٠)

[و]اقرأ [آخَر] من قوله تعالى: ﴿وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ﴾[1] [للبصري بضمٍ] للهمز[2] [وقصرِه]

بحذف الألف التي بعده فهو للباقين بفتح الهمز ومده[3] كما لفظ به [ووصْلُ] همز [اتخذناهم]

من قوله تعالى ﴿أَتَّخَذْنَهُمْ سِخْرِيًّا﴾[4] لأبي عمرو وحمزة والكسائي المدلول عليهم بالحاء والشين

عقبه [حلا شرعُه] حالة كونه ذا[5] [وِلا] أي متابعة كقطعه للباقين[6]

﴿وفالحقُّ في نصرٍ وخُذ ياء لي معا *** وإني وبعدي مسني لعنتي إلى﴾

[و]رفع [فالحق] من قوله تعالى ﴿فَالْحَقُ وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾[7] لحمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء

والنون عقبه[8] [في نصر] كنصبه للباقين[9] وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [وخُذ]

منها [ياء لي] في موضعيه [معا] وهما ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾[10] و﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾[11]

---

(١)آية: ٥٨

(٢)الجميع عدا "ل": (الهمز)

(٣)(ومده) سقطت من الجميع عدا " ل "

(٤)آية: ٦٣

(٥)(حالة كونه ذا) سقطت من " ق، ث "

(٦) معنى البيت: أي قرأ ابوعمرو "وأُخر" بضم الهمزة مقصورة على الجمع وذلك لكثرة أصناف العذاب، وقرأ الباقون "وآخر" بالفتح والمد على أنه مفرد اريد به الزمهرير، أما وصل همزة "اتخذناهم" للمذكورين فهو على الخبر، وقطعها للباقين على الإستفهام الذى معناه التقرير والتوبيخ. (انظر الكشف: ٢/٢٣٣، شرح الهداية: ٢/٤٩٥، معاني القراءات: ٢/٣٣١، حجة القراءات ص ٦١٥، النشر: ٢/٣٦١، المغنى: ٣/٢٠١)

(٧)آية: ٨٤

(٨)(عقبه) زيادة من "ل"

(٩)وجه رفع (فالحق) أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنا الحق، أو قولي الحق، أو هو مبتدأ وجملة (لأملأن جهنم...) خبره، أما وجه نصبه فعلى انه مفعول لفعل محذوف تقديره: فأحق الحق، أو على الإغراء: أي فاسمعوا الحق أو اتبعوا الحق.(انظر الكشف: ٢/٢٣٤، شرح الهداية: ٢/٤٩٦، الحجة لابن خالويه ص ٣٠٧، حجة القراءات ص ٦١٩، النشر: ٢/ ٣٦٢، المغنى: ٣/٢٠٣)

(١٠)آية: ٢٣

(١١)آية: ٦٩، وفى الجميع عدا "ل": (فما)

وفتحهما حفص[1] [و]ياء ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾[2] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [و]ياء ﴿بَعْدِي إِنَّكَ﴾[3] وفتحها نافع وأبو عمرو][4] وياء ﴿مَسَّنِيَ الشَّيْطَٰنُ﴾[5] وفتحها الجميع إلا حمزة وياء ﴿لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ﴾[6] وفتحها نافع[7].

سورة الزمر

﴿أَمَنْ خَفَّ حِرْمِيٌّ فَشَا مَدَّ سَالِمًا ** مَعَ الْكَسْرِ حَقٌّ عَبْدَهُ اجْمَعْ شَمَرْدَلَا﴾

[أَمَنْ] من قوله تعالى ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَاءَ الَّيْلِ﴾[8] [خَفَّ] ميمه كما لفظ به [حرمي] نافع وابن كثير [فشا] برواية[9] خفه[10] لحمزة[11][12] [مدّ سالماً مع الكسر] أي مد سالما من قوله تعالى ﴿سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾[13] مع الكسر للامه قائلا سالما لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالكلمة عقبه فهو [حقّ] كقصره مع سكون اللام [عبدَه أجمعْ] أي اجمع "عبدَه" من قوله تعالى

---

(١)ذكر في النشر: ٣٦٢/٢ أن هشاماً فتح ياء "لي نعجة" بخلاف عنه.

(٢)آية: ٣٢

(٣)آية: ٣٥

(٤)ما بين القوسين سقط من "ل" وكتب في هامشها (بعدى) للدلالة على السقط.

(٥)آية: ٤١

(٦)آية: ٧٨

(٧)انظر هذه الياءات وما يتعلق بها في الكشف: ٢٣٥/٢، النشر: ٣٦٢/٢.

(٨)آية: ٩

(٩)الجميع عدا "ل": (رواية)

(١٠)ز: (خف). ث: (حقه). ومعناه كما قال شعلة ص٥٦٧: (أمن لفظ حرمى فشا خفيفاً) أهـ وكذا في ابراز المعاني ص ٦١٩

(١١)ل: كأنها (كحمزة)

(١٢)في "ل" ادراج غريب في الكلام وهو: [كحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فهو خفيف الميم لهؤلاء الأربعة ثقيلها للباقين] أهـ ولاشك أنه خطأ اذ ليس للكسائي ذكر هنا، والرمز ليس فيه الشين أصلاً، وهم ثلاثة وليس أربعة، أي الذين خففوا الميم. (وانظر شعلة ص٥٦٧، السراج ص٣٣٨، النشر: ٣٦٢/٢)

(١٣)آية: ٢٩

﴿أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾[1] على عباده[2] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه جمعا [شمردَلا] أي خفيفاً على اللسان كتوحيده للباقين[3]

وقل كاشفاتٌ ممسكاتٌ مُنوِّنا *** ورحْمتِه مع ضُرِّه النصبُ حُمِّلا

[وقل] أي واقرأ [كاشفاتٌ] من قوله تعالى ﴿هَلْ هُنَّ كَشِفَتُ ضُرِّهِ﴾ وممسكات من قوله تعالى ﴿هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ﴾[4] حالة كونك [منوّنا] إيا هما [ورحمتِه] الذي بعد الثاني [مع ضرِّه] الذي بعد الأول [النصبُ حمِّلا] والحالة هذه لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء فللباقين ترك التنوين مع الخفض فيهما[5]

وضُمَّ قَضَى واكسِر وحرِّك وبعدُ رفعُ *** شافٍ مفازاتِ اجمعوا شاعَ صندَلا

[وضُمَّ] قاف [قَضى] من قوله تعالى ﴿فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾[6] [واكسِر] ضاده [وحرك] ياءه بالفتح [و]في الموت الذي [بعدُ] والحالة هذه [رفعُ] إمام [شاف] وهو كل من حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فهو للباقين بفتح القاف والضاد ونصب "الموت"

---

(١)آية: ٣٦، وفى "ل": (أوليس)

(٢)(على عباده) زيادة من "ل"

(٣) توجيه ماسبق: من قرأ " أمن " بتخفيف الميم وهم نافع وابن كثير وحمزة، فهو على أن "من" موصولة دخلت عليها همزة الإستفهام، ومن قرأ بتشديدها وهم الباقون فهو على أنها موصولة دخلت عليها " أم " ثم أدغمت الميم فى الميم، وقرأ ابن كثير وابو عمرو "سالمًا " على انه اسم فاعل بمعنى: خالصاً من الشركة، وقرأ الباقون "سلماً " على انه مصدر صفة لرجل مبالغة فى الخلوص من الشركة، أو على تقدير: ورجلاً ذا سلم، والسَّلَم: الإستسلام والإنقياد، وقرأ حمزة والكسائى "عباده" على الجمع والمراد الأنبياء وأتباعهم من المؤمنين، وقرأ الباقون (عبده) على الإفراد والمراد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. (انظر الكشف: ٢٣٧/٢، شرح الهداية: ٤٩٧/٢، حجة القراءات ص٦٢٢، الحجة لابن خالويه ص ٣٠٩، النشر: ٣٦٢/٢، المغنى: ٢٠٥/٣)

(٤)آية: ٣٨

(٥)توجيه قراءة أبى عمرو أن "كاشفات، ممسكات" اسم فاعل، وما بعده "ضره، رحمته " مفعول به، لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال والاستقبال يعمل عمل الفعل (انظر الكشف: ٢٣٩/٢، حجة القراءات ص ٦٢٣، شرح الهداية: ٤٩٨/٢، النشر: ٣٦٣/٢، المغنى: ٣/ ٢٠٦)

(٦) آية: ٤٢.

ويلزم من فتح الضاد انقلاب الياء ألفاً [مفازاتِ اجمعُوا] مفرده[1] وهو "مفـازة" مـن قولـه تعـالى ﴿الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾[2] لحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالشين والصـاد[3] عقبـه فقـد [شاعَ] مشبهاً في طِيْبه [صندَلا] فمفازة للباقين.

﴿وزِد تأمروني النونَ كهفا وعمَّ خِفّه *** فتُحتْ خَفّفْ وفي النبأ العُلا﴾

﴿لكوفٍ وخُذ يا تأمروني أرادني *** وإني معاً مْعْيا عبادي فحَصّلا﴾

[وزِد تأمروني] من قولـه تعـالى ﴿أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي﴾[4] [النـونَ] فيصـير بنونـين لابـن عـامر المدلول عليه بالكاف عقبه حالة كونك [كهْفا[5]] لذلـك[6] بالإحتجـاج لـه بمـا يـأتي والبـاقون يقتصرون على نون واحدة ثم فيه عمل آخر ذكره بقوله [وعمَّ خِفُّه] لنافع وابـن عـامر المدلـول عليهما بعم كثقله للباقين، فتحصل أنه لابن عامر بنونين خفيفتين[7] ولنافع بنون واحـدة [خفيفـة وللباقين بنون واحدة][8] ثقيلة وهي الحاصلة من[9] إدغام نون الرفع في نون الوقاية المزيـدة عليهـا عندهم فهم يوافقون ابنَ عامر في زيادتها غير أنه لا يُدْغِم فيها نون الرفـع وهـم يدغمونهـا فيهـا،

---

(١)ق، ث: (مفرد). ز: (يفرد)

(٢)آية: ٦١

(٣)(والصاد) سقطت من الجميع عدا "ل".

(٤)آية: ٦٤

(٥)ز: (كهنا)

(٦)ق، ث: (بذلك)

(٧)ك، ق، ز، س: (خفيفين)

(٨)ما بين القوسين سقطت من "ل"

(٩)ز: (على) بدل (من)

لكن لصيرورتها بعد الإدغام حرفا واحداً مثقلا صح مقابلةُ قراءتهم بقراءته[1] [فُتِّحتْ خَفِّف]

أي خَفِّف تاء "فتحت"[2] في هذه السورة بموضعيه وهما ﴿فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ ﴿وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾[3]

[و]تاء "فُتِحتْ" [في النبأ العُلا] من قوله تعالى ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾[4] [لكوفٍ]

فللباقين التثقيل فيهما، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [وخذ] منها [يا] ﴿تَأْمُرُونِّي

أَعْبُدُ﴾[5] وفتحها نافع وابن كثير وياء ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ﴾[6] وفتحها الجميع إلاّ حمزة [و]ياءَي[7]

كلمتي [إني معاً] وهما ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾[8] وفتحها نافع [و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾[9] وفتحها نافع][10]

وابن كثير وأبو عمرو [معْ] ﴿يَعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾[11] وسكّنها أبو عمرو وحمزة والكسائي

حالة كونك [محصِّلا][12] لها من مواضعها المذكورة وزاد العلامةُ أبو شامَة بيتا لزوائدها وهو :

---

(١)أي أن الأصل على جميع القراءات " تأمرونني " بنونين فحذف نافع احدى النونين تخفيفاً، وأبقاهما ابن عامر وهو موافق لمصاحف أهل الشام، وأدغمهما الباقون، وهو فى سائر المصاحف بنون واحدة (انظر المقنع ص١٠٦، الكشف: ٢/٢٤٠، شرح الهداية: ٢/٤٩٨، حجة القراءات ص٦٢٥، النشر: ٢/٣٦٣، المغنى ٣/٢٠٨)

(٢)الجميع عدا "ل": (تاء فتحت أبوابها) بزيادة " ابوابها " ولا داعى لها إذ ستأتى الآية قريباً وانما المقصود "فتحت"

(٣)الآيتان: ٧١، ٧٣، والآية الثانية سقطت من الجميع عدا "ل"

(٤)آية: ١٩، (فكانت أبواباً) زيادة من "ث"

(٥)آية: ٦٤

(٦)آية: ٣٨

(٧)ل: (وياء ا) ولعل المثبت أصح لأنها فى محل نصب مفعول (خذ)

(٨)آية: ١١

(٩)آية: ١٣

(١٠)ما بين القوسين سقط من "ل"

(١١)آية: ٥٣، وفى "ق" (ومع يا)، ث: (ويا)

(١٢) كذا في الجميع: (محصِّلا) بالميم وفي النظم ص٨١ (فحصِّلا) بالفاء ولعلها رواية أخرى.

فبشر عبادي زائد في نظومنا**مضاف لدى التيسير والكلُّ قد حَلا[1][2]

سورة المؤمن

ويدعون خاطب إذ لوى هاءَ منهمُ ** بكافٍ كفى أوْ أنْ زدِ الهمزَ ثُمَّلا

[ويَدْعُون] من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾[3] [خاطِبْ] به لنافع وهشام المدلول عليهما بالألف واللام عقبه [إذ لَوى] أي التفت إلى[4] الظالمين بالخطاب معهم[5] عن[6] الإخبار عنهم[7] فهو بالغيب للباقين وإبدال [هاء منهم] من قوله تعالى ﴿وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾[8] [بكاف] لابن عامر المدلول عليه بالكاف عقبه [كفى] من قرأ به[9] كعدم الإبدال للباقين،

---

(١)انظر البيت فى ابراز المعانى المحقق: (١٤١/٤) وفى الجميع: (بطوننا) بدل (نظومنا)، (مدخلا) بدل (قدحلا)

(٢)والمعنى أن فى السورة زائدة واحدة وهى "فبشر عباد" آية: ١٧، أثبتها السوسى وصلاً مفتوحة ووقفاً، أما صاحبة التيسير فقد عدّها من ياءات الاضافة قال الشيخ القاضي: (فينبغي لمن يقرأ للسوسي من طريق الحرز أن يقتصر على الحذف في الحالين)أهـ ، ابراز المعانى ص٦٧٠، الكشف:٢٤١/٢، التيسير ص٦٧، ١٩١، البدور الزاهرة ص٢٧٣)

(٣)آية: ٢٠

(٤)الجميع عدا "ل": (أي) بدل (الى)

(٥)الجميع عدا "ل": (يفهم) بدل (معهم)

(٦)ق: (من) بدل (عن)

(٧)ك، ق، س: (عن عنهم)

(٨)آية: ٢١

(٩)الجميع عدا "ل": (قراءته) بدل (قرأ به)

واقرأ[1] [أَوْ أنْ] في موضع "وأنْ" من قوله تعالى ﴿أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الفَسَادَ﴾[2] فـ[ـزد[3] الهمزَ] فيه [ثُمَّلا] أي لقوم ثُمّل أي مصلحين.

﴿وسكِّن لهم واضمم بيَظْهر واكسِرَن ** ورفعَ الفسادَ انصِبْ إلى عاقلٍ حلا﴾

[وسكّن] الواو [لهم] وهم الكوفيون[4] المدلول عليهم بالثاء فللباقين "وأنْ" [واضمُم بيَظْهـر[5] واكسِرنْ] أي وأوقع[6] الضمَّ في ياء "يظهر" والكسر في هائه من قوله تعـالى: ﴿أَوْ أَن يُظْهِـرَ فِي الأَرْضِ الفَسَادَ﴾[7] [ورفعَ الفسادَ] المذكور بعده [انصِبْ] والحالة هذه مسنداً ذلك [إلى عاقلٍ حَلا] له ذلك وهو كل مـن نـافع وحفـص وأبـي عمـرو المدلـول عليهـم بـالألف والعين والحـاء فللباقين فتح ياء "يظهر"[8] وهائه ورفع "الفساد" فتحصل من ذلك أن[9] في الآية أربع قراءات:

١- "أَوْ أنْ" مع فتح ياء "يَظهَر"[10] [ورفع "الفسادُ" لحمزة والكسائي وشعبة.

٢- "أَوْ أنْ" مع ضم ياء "يُظهِر"[11] وكسر هائه ونصب "الفسادَ"][12] لحفص.

---

(١)(واقرأ) زيادة من "ل"

(٢)آية: ٢٦

(٣)الجميع عدا "ل": (زد)

(٤)ل، ز: (الكوفيين)

(٥)ز: (يظهر). س: (يظهرون)

(٦)ل: (وارفع)

(٧)آية: ٢٦، وفي الجميع كتبت (وأن)على القراءة الأخرى فيها.

(٨)ث: (يظهرون)

(٩)ل: بدون (أن)

(١٠)ث: (يظهرون)

(١١)ق، ث: بدون (ياء). ث: (يظهرون)

(١٢)ما بين القوسين سقط من " ل "

٣- "وأنْ" مع ضم ياء "يُظهِر"(١) وكسر هائه ونصب "الفسادَ" لنافع وأبي عمرو

٤- "وأنْ" مع فتح ياء "يَظهَر" وهائه ورفع "الفسادُ" للباقين(٢).

فأطَّلعَ ارفعْ غيرَ حفصٍ وقلبِ نوِّ ** نوا منْ حميدٍ أدْخِلوا نفرٌ صِلا

على الوصلِ واضمُم كسرهُ يتذكرونَ ** كهفٌ سما واحفظْ مضافاتِها العُلا

[فأطَّلع] من قوله تعالى ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾(٣) [ارفع] للجميع [غيرَ حفصٍ] فانصبه له(٤)

[وقلبِ] من قوله تعالى: ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ﴾(٥) [نوِّنوا] باءه(٦) آخذين(٧) ذلك [من]

إمام [حميدٍ] وهو [كل من ابن ذكوان المدلول عليه بالميم](٨) وأبي عمرو المدلول عليه بالحاء

فللباقين ترك تنوينه باضافته إلى "متكبر" [أدخلوا] من قوله تعالى [﴿أَدْخِلُوا ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾(٩)

قرأه [نفرٌ] ذووا [صِلا] أي ذكاء وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة المدلول عيهم

---

(١)ث: بدون (ياء)

(٢) توجيه ما سبق: أما قراءة "منهم" بالكاف بدل الهاء لابن عامر فهو موافق لمصاحف اهل الشام، كما أن قراءتها بالهاء للباقين موافق لسائر المصاحف، وكذا فى قراءة " أوْ أن " للكوفيين فإنه موافق لمصاحفهم، وفى سائر المصاحف (وأن). قال فى المقنع ص ١٠٦: (وفى المؤمن فى مصاحف أهل الشام "كانوا هم أشد منكم " بالكاف وفى سائر المصاحف " أشد منهم " بالهاء، وفيها فى مصاحف أهل الكوفة "أو أن يظهر فى الأرض الفساد " بزيادة الف قبل الواو، وروى هارون عن صخر بن جويرية وبشار الناقط عن أسيد أنَّ ذلك كذلك فى الإمام مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه، وفى سائر المصاحف " وأن يظهر " بغير الف) أهـ. وتوجيه قراءة " أو أن" أي: إنى أخاف أحد هذين الضربين، وقراءة " وأن " أي: إنى أخاف الأمرين جميعاً. (انظر شرح الهداية: ٢/٥٠٠، الكشف: ٢/٢٤٣، النشر: ٢/٣٦٥، المغنى: ٣/ ٢١١)

(٣)آية: ٣٧

(٤)نصب " فأطلع " لحفص بأن مضمره بعد فاء السببية لأنها مسبوقة بالترجى وهو" لعل " والمعنى: إذا بلغتُ الأسباب اطلعتُ، وأما رفعها للباقين فهو عطف على "أبلُغ" أي لعلى أبلغ ولعلى أطلع. (انظر الكشف: ٢/٢٤٤، شرح الهداية: ٢/٥٠١، حجة القراءات ص ٦٣١، المغنى: ٣/٢١٣)

(٥)آية: ٣٥

(٦)ل، س: (ياءه)

(٧)ق: (أخذ). ث: (أخذا)

(٨)ما بين القوسين سقط من "ل" وفيها: (وهو ابو عمرو) بحذف ذكر ابن ذكوان ورمزه.

(٩)آية: ٤٦

بنفر وبالصاد [على الوصل] لهمزه، فصِلْه[1] لهم [واضمُم] والحالة هذه [كسرَه] أي[2] الخاء المكسورة[3] منه فالباقون يقرؤنه على القطع لهمزه ويكسرون خاءه والحالة هذه فالهمزُ على الأول ساقط وصلاً ثابت مضموماً بدءاً، وعلى الثاني ثابت مفتوحاً وصلا وبدءا[4] [يتذكَّرونَ] من قوله تعالى ﴿قَلِيلاً مَا تَتَذَكَّرُونَ﴾[5] بالغيب كما لفظ به رواه [كهْف سما] وهو كل من ابن عامر ونافع وابن كثير وأبي[6] عمرو المدلول عليهم بالكاف وسما ورواه بالخطاب الباقون.

ذروني وادعوني وإني ثلاثةٌ ** لعلّي وفي مالي وأمري معْ إلى

وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله: [واحفظْ مضافاتِها] ذوات [العُلا] وهي ياء ﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾[7] [و]ياء ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[8] وفتحهما[9] ابن كثير[10] [و]ياءات كلمات [إني] وهي [ثلاثةٌ] ﴿إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾[11] ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الأَحْزَابِ﴾[12] ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾[13] فتحَ الثلاث نافع وابن كثير وأبو عمرو، وياء

---

(١)ق:(همزة فضله)

(٢)س: (الى) بدل (أي)

(٣)ز: (الخاء المذكورة) بدل (الخاء المكسورة)

(٤)أما قراءة "أدخلوا" بهمزة وصل مع ضم الخاء للمذكورين، فعلى أنه فعل أمر من "دخل" والواو ضمير " آل فرعون " و " آل " منصوب على النداء والتقدير: (يقال ادخُلوا يا آل فرعون). وأما قراءتها بهمزة قطع مفتوحة مع كسر الخاء للباقين فعلى أنه فعل أمر من " أدخل " الرباعى، والواو ضمير للملائكة والتقدير: (يقال للخزنة أدخلوا آل فرعون). انظر الكشف: ٢/٢٤٥، حجة القراءات ص ٦٣٣، معانى القراءات: ٢/٣٤٨، النشر: ٢/٣٦٥، المغنى: ٣/٣١٤)

(٥)آية: ٥٨

(٦)ك، ز، ق، ث: (وأبو)

(٧)آية: ٢٦

(٨)آية: ٦٠ ، (لكم) زيادة من " ل، ث "

(٩)الجميع عدا "ل": (وفتحها)

(١٠)ووافقه الأصبهانى عن ورش فى فتح الأولى منهما (انظر النشر: ٢/٣٦٦)

(١١)آية: ٢٦

(١٢)آية: ٣٠

(١٣)آية: ٣٢

﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ﴾[1] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو[2] وابن عامر [وفي[3]] ياء ﴿مَالِي أَدْعُوكُمْ﴾[4] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وهشام [و]ياء [أمري معْ إلى] في قوله تعالى ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ﴾[5] وفتحها نافع وأبو عمرو[6].

سورة فصلت

﴿وإسكانُ نَحْسَاتٍ به كسرُهُ ذكا *** وقولُ مُميلِ السينِ للَّيثِ أُخْمِلا﴾

[وإسكانُ نَحْسَاتٍ] أي وساكن "نحسات" من قوله تعالى ﴿فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ﴾[7] [به] [أي بمحل السكون وهو الحاء][8] [كسرُهُ ذكا] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال

(١)آية: ٣٦، وفى الجميع كتبت (لعلى أطلع) وهو خطأ لأن هذه فى سورة القصص آية: ٣٨، وإن كان حكمهما واحد. (انظر الكشف: ١٧٦/٢، ٢٤٦، النشر: ٣٤٢/٢، ٣٦٦)

(٢)(وأبوعمرو) سقطت من الجميع عدا "ل"

(٣)(فى) سقطت من "ل"

(٤)آية: ٤١

(٥)آية: ٤٤

(٦)انظر هذه الياءات فى: إعراب القراءات: ٢٧٣/٢، الكشف: ٢٤٦/٢، ابراز المعانى ص٦٧٣، النشر: ٣٦٦/٢، وأما الزوائد فى السورة فلم يذكرها المصنف وقد ذكرت فى الكتب المذكورة وملخصها: أن فى السورة ثلاث زوائد: (التلاق) آية: ١٥، (التناد) آية: ٣٢، وقد أثبتهما ابن كثير فى الحالين، وأثبتهما ورش فى الوصل خاصة، " اتبعون" آية: ٣٨ أثبتها ابن كثير فى الحالين، وأثبتها فى الوصل ابو عمرو وقالون، وقد نظمها ابوشامة فقال: [يا اتبعونى أهدكم والتلاق والتـ...ـناد ثلاث فى الزوائد تجتلى] علماً بأن الشارح لم يذكرها على عادته.

(٧)آية: ١٦

(٨)ل: بدون مما بين القوسين

كإسكانه للباقين[1] [وقولُ مميْلِ[2] السينِ] فيه [للّيثِ[3] أُخمِلا] أي تُرك العمل به فقد قال أبو عمرو الداني (لم اقرأ به وأحسِبه[4] وهْماً)[5]

وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ *** وَأَعْدَاءُ خُذْ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلاَ

لَدَى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَا شُرَكَائِيَ الْـ *** ـمُضَافُ وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلاَ

[ويحشر[6]] من قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللهِ﴾[7] فيه [ياءٌ[8] ضُمَّ معْ فتْح] محل[9] [ضمّه][10] وهو الشين [واعداءُ] المرفوع [خُذ] لمن عدا نافعا المدلول عليهم بالخاء [فلنافع فتح النون[11] مع ضم الشين][12] ونصب "اعداء"[13] [والجمعُ[14] عمَّ عقنقلا لدى ثمراتٍ] أي

---

(١) الأصل كسر الحاء من: " نحسات " وإسكانه للتخفيف، أو من قرأ بالكسر فعلى أنه صفة " للأيام " نحو (حذرات). ومن قرأ بالإسكان فعلى أنه مصدر وصف به للمبالغة نحو: رجل عدل. انظر: (الكشف: ٢/٢٤٧، شرح الهداية: ٢/٥٠٣، شعلة ص ٥٧٢، النشر: ٢/٣٦٦، المغني: ٣/٢١٧)

(٢) ز، س: (يميل)

(٣) هو ابو الحارث راوى الكسائى وتقدمت ترجمته فى الدراسة.

(٤) (وأحسبه) سقطت مما عدا "ل"

(٥) كلام الدانى بتمامه كما فى التيسير ص١٩٣: (وروَى لى الفارسى عن ابى طاهر عن أصحابه عن أبى الحارث إمالة فتحة السين و لم أقرأ بذلك وأحسبه وهْماً) أهـ وقد علق ابن الجزرى على ذلك بأن ماحكاه الدانى لم يكن محتاجاً اليه، قال: (فإنه لو صح لم يكن من طرقه ولا من طرقنا) اهـ انظر النشر: ٢/٣٦٦

(٦) فى النظم ص٨١: (ونحشر) بالنون

(٧) آية: ١٩

(٨) (ياء) سقطت من "ث"

(٩) ل: بدون (محل)

(١٠) ث: (ميمه)

(١١) فى الجميع: (الياء) بدل (النون) وهو خطأ (انظر الابراز ص:٦٧٤، شعلة ٥٧٣)

(١٢) العبارة فى " ق، ث ": (فلنافع ضم الياء مع فتح الشين) بدل مما بين القوسين وهو خطأ فهذه قراءة من عدا نافعاً كما هو مذكور فى البيت.

(١٣) الخلاصة: أن نافعاً قرأ "نَحشُرُ أعداءَ" بنون العظمة مفتوحة وضم الشين، على البناء للفاعل، مع نصب (أعداء) مفعول به، وقرأ الباقون "يُحشَر أعداءُ" بياء الغيبة مضمومة وفتح الشين على البناء للمفعول، مع رفع " أعداء " نائب فاعل. (انظر الكشف: ٢/٢٤٨، معانى القراءات: ٢/٣٥٢، الحجة لابن خالويه ص٣١٧، النشر: ٢/ ٣٦٦، المغنى: ٢/٢١٧)

(١٤) (والجمع): كرر فى " ل "

والجمع الذي في "ثمرات" من قوله تعالى ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَـرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَـا﴾[١] عـم عمومـاً عظيماً[٢] مشبها في عَظمِه "عقنقلا" وهو الكثيب العظيم من الرمل[٣] كتوحيده للباقين[٤]، وفيهـا من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [ثمَّ يا] ﴿شُرَكَاءِي قَالُوا﴾[٥] وفتحها ابـنُ كثـير، هـو[٦] اليـاء [المضافُ]فيها [وياء] ﴿رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ﴾[٧] وفتحها ورش وأبو عمرو وفيه خلف لقالون كما نبه عليه بقوله [به[٨] الخُلف] لقالون المدلول عليه بالباء عقبه [بجّلا[٩]] [وزاد العلامة أبو شـامة بيتا لزوائدها وهو:

ويعفوا عبادي زائدفي نظومنا**مضاف لدىالتيسيروالكل قدحلا][١٠]

سورة الشورى والزخرف والدخان

سورة الشورى

ويوحَى بفتح الحاء دانِ ويفعلو**ن غيرُصحابٍ يعْلَمَ ارفع كما اعتَلا

---

(١)آية: ٤٧

(٢)الجميع عدا "ل": (عم عمه ماعظمه) بدل (عم عموماً عظيماً)

(٣)وقيل: هو الوادى العظيم الواسع. (انظر الصحاح: ١٧٧٢/٥، اللسان: ٤٦٣/١١)

(٤)أي قرأه بالجمع كل من: نافع وابن عامر وحفص المدلول عليهم بما ذكر وقرأه البـاقون بـالإفراد. (انظر شعلة ص ٥٧٣، السـراج ص ٣٤٣، النشر: ٣٦٧/٢)

(٥)آية: ٤٧

(٦)هو) سقطت من "ث"

(٧)آية: ٥٠

(٨)(به) سقطت من "ك، ز، س".

(٩)انظر الياءات في: الكشف: ٢٤٩/٢، اعراب القراءات: ٢٨٠/٢، ابراز المعانى ص ٦٧٤، النشر: ٣٦٧/٢.

(١٠)ما بين القوسين ليس موضعه هنا، فهذه السورة لازوائد فيها، وانما موضعه آخر سورة "الزمر" وقد ذكر هنـالك فـى موضعـه ثـم كـرر هنـا خطأً، مع ما فيه من اختلاف فى بعض كلماته وهي: فى الجميع عدا "ل": (ويعفوا) بدل (فبشر)، فى الجميع عدا "ل": (بطوننـا) بـدل (نظومنـا)، وفى الجميع عدا "ل": (خلا) وفى "ل": (حلا) وفى الابراز: (جلا). وانظر ابراز المعانى ص٦٧٠، الكشف: ٢٤٩/٢، النشر: ٣٦٧/٢

[ويوحَى بفتح الحاءِ] من قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ﴾[1] لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دان] كهو بكسر الحاء للباقين [و]قرأ [يفعلونَ] من قوله تعالى ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾[2] بالغيب كما لفظ به [غيرُ صحاب] وقرأه بالخطاب صحاب حمزة والكسائي وحفص [يعْلَمَ] من قوله تعالى ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَدِلُونَ﴾[3] [ارفع] رفعا اعتلا[4] احتجاجا [كما اعتلا] رواية لابن عامر ونافع المدلول عليهما بالكاف والألف فهو منصوب للباقين[5]

بما كسبتْ لا فاء عمّ كبيرَ في *** كبائرَ فيها ثمّ في النجم شمّلا

[بما كسبتْ] الذي [لا فاءَ] في أوّله من قوله تعالى: ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾[6] [عم] لنافع وابن عامر المدلول[7] عليهما بعم كالذي في أوله فاء للباقين[8] [كبيرَ] المقروء في موضع

---

(١)آية: ٣

(٢)آية: ٢٥

(٣)آية: ٣٥

(٤)ق: (كما اعتلا)

(٥)اما قراءة ابن كثير " يوحى " بفتح الحاء وبعدها ألف، فعلى البناء للمفعول، و" إليك " نائب فاعل، ولفظ الجلالة (الله) فاعل لفعل مقدر، والمعنى: يوحيه الله العزيز الحكيم، وقراءة الباقين ظاهرة، وأما رفع الميم في " ويعلم " لنافع وابن عامر فهو على الإستئناف أو عطفاً على " ويعف "، ونصبها للباقين " بأن " مضمرة. (انظر الكشف: ٢/٢٥١، حجة القراءات ص٦٤٣، معاني القراءات: ٢/٣٥٧، النشر: ٢/٣٦٧، المغني: ٣/٢٢٠، ٢٢٢)

(٦)آية: ٣٠، ث: (أيديهم) بدل (أيديكم) والآية كتبت على قراءة نافع وابن عامر (بما) في جميع النسخ.

(٧)(المدلول) سقطت من (ث)

(٨)العبارة في غير " ل ": (كالفاء في أوله للباقين) بدل (كالذي في أوله فاء للباقين) والمثبت أنسب مع السياق قبله حيث فيه: (الذي لا فاء في أوله...)

[كبائرَ] من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰئِرَ﴾[1] [فيها] أي في هذه السورة [ثم في النجمِ[2] شُمْلَلا] أي أسرع لفظه بالنسبة للفظ "كبائر" للباقين[3]

﴿ويرسلُ فارفع معْ فيُوحي مسكّناً ** أتانا وأنْ كنتم بكسرٍ شذا العُلا﴾

[ويُرسلُ] من قوله تعالى ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ﴾[4] [فارفع معْ] رفع [فيوحي] حالة كونك [مسكّنا] ياءه لنافع[5] المدلول عليه بالألف عقبه فقد [أتانا] عنه ذلك كما أتانا عن الباقين نصب "يرسل" مع نصب "فيوحي" بفتح ظاهر على يائه[6].

سورة الزخرف

[وأنْ كُنتم] من قوله تعالى ﴿أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ﴾[7] [بكسرٍ] لهمزه[8] لحمزة والكسائي

---

(١)آية: ٣٧، وفى "ل": بدون (والذين)

(٢)آية النجم: ٣٢: (الذين يجتنبون كبائر).

(٣)أي قرأ نافع وابن عامر "بما كسبت" بدون الفاء كما هو فى مصاحف أهل المدينة والشام.، على أن " ما " فى قوله " وما أصابكم " موصولة وليست شرطية، فحذف الفاء واثباتها جائز، وقرأ الباقون "فبما" بإثبات الفاء كما هو فى سائر المصاحف، على أن "ما" شرطية والفاء واقعة فى جواب الشرط أو موصولة على ما تقدم من جواز إثباتها وحذفها، أما قراءة "كبير" فى الموضعين لحمزة والكسائى فهو اسم جنس بمعنى الجمع أو هو الشرك هنا، وقراءة الباقين " كبائر " جمع كبيرة. انظر (الكشف: ٢/٢٥٣، شرح الهداية: ٢/٥٠٥، معانى القراءات: ٢/٣٥٦، حجة القراءات ص٦٤٣، شعلة ص٥٧٤، النشر: ٢/٣٦٧، المغنى: ٣/٢٢١، المقنع ص ١٠٦)

(٤)آية: ٥١

(٥)(لنافع) سقطت من (ك، ق، ز، ث)

(٦)أي قرأ نافع برفع اللام من "يرسل " وإسكان الياء من " فيوحى "، فرفع الفعلين على أن " يرسل " جملة مستأنفة، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أو هو يرسل، و"فيوحى" معطوف عليه، وقرأ الباقون بنصب اللام و الياء فى الفعلين، وذلك بأن مضمرة والتقدير: إلا أن يرسل وأن يوحيَ. (انظر الكشف: ٢/٢٥٣، شرح الهداية: ٢/٥٠٥، حجة القراءات ص ٦٤٤ الحجة لابن خالويه ص ٣١٩، معانى القراءات: ٢/٣٥٩، المغنى: ٣/٢٢٣)

(٧)آية: ٥

(٨)ل: (الهمزة) والصحيح المثبت لتنوين ما قبلها (بكسر) وهو من النظم.

ونافع المدلول عليهم بالشين والألف عقبه ذو [شذا العُلا] كهو بفتح الهمز للباقين[١]

۞وينشأُ في ضمٍ وثقْلٍ صحابُهُ ** عبادُ برفع الدال في عندَ غلْغلا۞

[وينشأُ] من قوله تعالى ﴿أَوَمَن يُنَشَّأُ﴾[٢] كائن [في ضمٍّ] ليائه [وثِقْلٍ] لشينه مع فتح النون فيها اللازم لذلك رواه كذلك[٣] [صحابُهُ] وهم حمزة والكسائي وحفص ورواه الباقون بفتح الياء وتخفيف الشين[٤] كما لفظ به [عبادُ] الذي هو [برفع الدال في] موضع [عندَ[٥]] الذي هو بنصب الدال من قوله تعالى ﴿الَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ الرَّحْمَـٰنِ﴾[٦] [غلغلا] أي دخل[٧] للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغين فعند[٨] للباقين[٩]

۞وسكِّن وزد همزاً كواوٍ أؤشهدُوا ** أمينا وفيه المدُّ بالخُلف بَلَّلا۞

---

(١)ومعناه على الكسر الشرط أي: إن كنتم قوماً مسرفين نترككم ونضرب عنكم الذكر صفحاً، ومعناه على الفتح: أفنضرب عنكم الذكر صفحاً من أجل أن كنتم قوماً مسرفين. (انظر الكشف: ٢/٢٥٥، شرح الهداية: ٢/٥٠٦، حجة القراءات ص٦٤٤، النشر: ٢/٣٦٨، المغنى: ٣/٢٤٤)

(٢)آية: ١٨

(٣)(لذلك رواه) سقطت من "ك، ق، ز، ث"، (رواه كذلك) سقطت من "س" والمثبت من "ل"

(٤)مع سكون النون اللازم لذلك (انظر النشر: ٢/٣٦٨، شعلة ص٥٧٦)

(٥)ز، ث، س: (عبد) بالباء

(٦)آية: ١٩، " ق، ث ": بدون: (الذين هم)، وكتبت فى " ز، س ": (عبد) وفى البقية: (عند). فى موضع (عباد)

(٧)الجميع عدا "ل": (أي فضل) بدل (أي دخل). والصحيح المثبت لأنه من: غل فى الشيء وتغلغل: أي دخل فيه، وتغلغل الماء فى الشجر أي تخللها. ولذلك قال ابوشامة: (والمعنى: أن " عباد " تخلل معناه معنى " عند " فكان له كالماء للشجر، لابد للشجر منه، فكذا صفة العبودية لابد منها لكل مخلوق، وإن اتصف بإطلاق ما يشعر برفع المنزلة كلفظ "عند " وما أشبهها) أهـ انظر ابراز المعانى ص٦٧٨، شعلة ص ٥٧٥، اللسان: ١١/٥٠١ – ٥٠٢.

(٨)الجميع عدا "ل": (كضده) بدل (فعند)

(٩) خلاصة المعنى: أي قرأ الكوفيون وابوعمرو " عباد الرحمن " جمع " عبد " ويؤيده قوله تعالى: "بل عباد مكرمون " الأنبياء: ٢٦، وقرأ الباقون "عند الرحمن" ويؤيده قوله تعالى: " إن الذين عند ربك... " الأعراف: ٢٠٦ (انظر الكشف: ٢/٢٥٦، الحجة لابن خالويه ص٣٢٠، حجة القراءات ص ٦٤٧، النشر: ٢/٣٦٨، المغنى: ٣/٢٢٥)

[وسكّن] شين "أشهدوا" من قوله تعالى ﴿أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾[١] [وزِد] بعد همزه [همزاً] مضموما مسهّلا [كواوٍ] قائلا [أؤ اشْهِدوا] حالة كونك [أمينا] في قراءتك له كذلك[٢] بأن تقرأه بهمزة مفتوحة ثم بأخرى مضمومة مسهّلة كالواو وبعدها[٣] شين ساكنة لنافع المدلول عليه بالألف [وفيه] مع ذلك [المدُّ] بين الهمزتين [بالخُلف] الذي [بَلّلا] لقالون المدلول عليه بالباء فله فيه وجهان المد بينهما وعدمه ولورش عدم المد لاغير وهو في تعيينه على أصله من تعيين عدم المد في نحوه من كل همزتين ثانيهما مضموم وقالون في تجويزه على خلاف أصله من تعيين المد في نحوه مما ذكر كما تقدم[٤] فهو للباقين بشين مفتوحة من غير زيادة همز بعد همزه، والفعل على هذه القراءة من الشهادة بمعنى الحضور وعلى الثاني من الإشهاد[٥] بمعنى الإحضار[٦]

۞وقلْ قالَ عن كُفْوٍ وسَقْفاً بضمّه ** وتحريكِهِ بالضمِّ ذكّر أُنْبلا۞

[وقل] في قوله تعالى ﴿قُلْ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ﴾[٧] في موضعه[٨] [قال عن كفؤٍ] وهو كل من حفص وابن عامر المدلول عليهما بالعين والكاف "فقل" للباقين[٩] [وسَقْفا] من قوله تعالى ﴿لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ﴾[١٠] [بضمّه وتحريكه] أي بضم سينه وتحريك قافه [بالضمِّ] للكوفيين وابن

---

(١)آية: ١٩

(٢)ل، ك، ز، س: (لذلك)

(٣)ل: (بعدها) بدون الواو قبلها.

(٤)أي في باب الهمزتين من كلمة ص١٢٣، (وانظر النشر: ٣٧٦/١، ابراز المعاني ص٦٧٩)

(٥)(من الاشهاد) زيادة من " ل"

(٦)على قراءة نافع: أصل الفعل " أشهد" الرباعي، ودخلت عليه همزة الإستفهام التوبيخي، و المعنى: هل أحضروا، وعلى قراءة الباقين فإن أصله " شهد " الثلاثي ودخلت عليه همزة الاستفهام و المعنى: هل حضروا.(انظر الكشف: ٢٥٧/٢، حجة القراءات ص٦٤٨، معاني القراءات: ٣٦٣/٢، شعلةص٢٧٦،المغني:٢٢٦/٣)

(٧)آية: ٢٤ وهي مثبتة على القراءة الأخرى.

(٨)الجميع عدا "ل": (موضعيه)

(٩)(للباقين) سقطت من "ل"

(١٠)آية:٣٣

عامر ونافع المدلول عليهم بالذال والألف عقبه [ذكَّر أنْبَلا] كهو بفتح سينه وسكون قافه للباقين فهو على القراءتين يُذكِّر[1] الأنبلَ بما اشتملت عليه آيته من قلة حظ الدنيا عند الله ويحتمل أن يكون المراد[2] تذكير الأنبل بما فيه[3] من الخلاف[4]

وحكمُ صِحابٍ قصرُ همزةِ جاءَنا *** وأَسْوِرةٌ سكِّنْ وبالقصرِ عُدِّلا

[وحكمُ صِحابٍ] وهم[5] أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص [قصرُ همزةِ جاءنا] من قوله تعالى ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ﴾[6] وحكم الباقين مدُّها بإثبات ألف هي ضمير التثنية بعدها [و]اقرأ [أسْوِرةٌ] في موضع "أساورة" من قوله تعالى ﴿فَلَوْلاَ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ﴾[7] فـ[سكِّن][8] سينه [وبالقصرِ] لها بحذف الألف بعدها [لحفص المشار إليه بالعين عقبه][9] [عُدِّلا] سكونُها وهو وإن لزمه القصر لكن صرح به لإفادة ما للباقين وهو "أساورة" بفتح السين ومدِّها[10]

وفي سَلَفًا ضمَّا شريفٍ وصادُهُ *** يصُدُّونَ كسرُ الضمِّ في حقِّ نهشلا

---

(1)ل، ز: (يذكر)

(2)ق، ث: بدون (المراد)

(3)الجميع عدا "ل":(فسد) بدل (فيه)

(4)أي معنى " ذكّر أنبلا": ذكِّر هذا اللفظ رجلا نبيلا، أي أفهمه، أو ذكر هذا اللفظ في حال نبله. (انظر إبراز المعاني ص٦٧٩، شعلة ص٥٧٧)

(5)الجميع عدا "ل": (وهو)

(6)آية: ٣٨

(7)آية:٥٣

(8)الجميع عدا "ل": (وسكن)

(9)ما بين القوسين سقط من " ل"

(١٠) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير وابن عامر و شعبة: (جاآنا) بألف التثنية على أن المراد الانسان وشيطانه القرين، وقرأ الباقون بغير ألف على الإفراد، وقرأ حفص " أسورة " جمع "سوار" بكسر السين وضمها لغتان فيه، وقرأ الباقون " أساورة" جمع "أسورة " أو جمع "إسوار". (انظر شرح الهداية: ٥٠٨/٢، الكشف: ٢/ ٢٥٩، الحجة لابن خالويه ص٣٢١، حجة القراءات ص٦٥١، النشر: ٣٦٩/٢، المغني: ٢٢٩/٣، المصباح المنير ص١١٢)

[وفي] أَوَّلَى[1] [سَلفاً] من قوله تعالى ﴿فَجَعَلْنَهُمْ سَلَفًا﴾[2] [ضمًّا] امام [شريفٍ] وهـو كـل من حمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين ففي[3] أوليه للباقين فتحان [وصادُهُ يصدُّون] بدل من الضمير أي وصاد "يصدون" من قوله تعالى ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[4] فيه [كسرُ الضمّ] الذي هو[5] لمن عدا من لهم الكسر وهم[6] حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم المدلول عليهم بالفاء وحق والنون[7] في الجملة الآتية[8] عقبه [في حق نهشلا[9]] أي يصدون واردٌ في حق طائفة عجز عقلهم عن إدراك الحق وهم قريش[10][11]

ءآلهةٌ كوفٍ يُحقِّقُ ثانياً *** وقُل ألِفاً للكلِّ ثالثاً أبدلا

[ءالهةٌ] من قوله تعالى ﴿ءَأَالِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾[12] أصله "اااِلهتنا" بثلاث همزات فـ[كوفٍ[13]]

---

(١) أي الحرفين الأوّلين

(٢)آية:٥٦

(٣)ق:(في)

(٤)آية:٥٧

(٥)الضمير: "هو" يعود على الضم. أي أن الضم للباقين و هم نافع و ابن عامر و الكسائي

(٦)الجميع عدا "ل": (و هو)

(٧)(وحق) سقطت من الجميع عدا "ل". إلا أن في "س": (بالفاء والنون و حق بينهما)

(٨)ل: (المستأنفة). و في شعلة ص٥٧٨: ("كسر الضم" مبتدأ ثان "في حق نهشلا" خبر) أهـ

(٩)تقدم معنى" نهشلا " وأن أصله: المسن المضطرب من الكبر (انظر اللسان: ٦٨٢/١١)

(١٠)ز:(قرنين) بدل (قريش)

(١١)قرأ حمزة والكسائي "سلفا" بضم السين واللام جمع "سَلَف" أو جمع " سليف" نحو "أُسد" في " أسد" و "كُرُم" في "كريم"، وقرأ الباقون بفتحهما على الافراد و هو يؤدي معنى الجمع، أو هو جمع "سالف" "كخدم" في "خادم" و معناها جميعا: المتقدم، أما "يصدون" بضم الصاد و كسرها لغتان، و قيل الكسر معناه الضجيج و الصياح، و الضم معناه الإعراض.(انظر: الكشف:٢٦٠/٢، شرح الهداية: ٥٠٩/٢، حجة القراءات ص٦٥٢، شعلة ص٥٧٨، النشر: ٣٦٩/٢، المغني:٢٣٠/٣)

(١٢)آية:٥٨

(١٣)ق،ث: (فلكوف)

يُحقق] همزه حالة كونه[1] [ثانياً[2]] والباقون يسهّلونه والحالة هذه كالألف[3] [وقل الفا للكلِّ ثالثاً أبدِلا] أي أُبدل همزهُ ألفا حالة كونه ثالثاً لكل القراء كما حُقّق همزه أولاً لكلهم[4] وقد تقدم أنه لا مد[5] بين الهمزتين الأوليين[6] للكل فيقرؤا حينئذ بهمز محقق على إثره همز محقّق للكوفيين مسهّل لغيرهم بعده[7] ألف، ثم إن الكوفيين في تحقيق الثاني على أصلهم في نحو ذلك من كل همزتين[8] ثانيهما مفتوح [وغيرهم في تسهيله كذلك ماعدا ابن عامر إذ أصله في نحو ذلك][9] مما[10] ذكر التحقيق والتسهيل من رواية هشام والتحقيق لا غير من رواية ابن ذكوان كما تقدم[11]

وفي تشتهيه تشتهي حقُّ صحبةٍ ** وفي ترجعون الغيبُ شايعُ دُخللا

[و]اقرأ [في] موضع [تشتهيه[12]] من قوله تعالى ﴿مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ﴾[13] [تشتهي] فذلك [حقُّ صحبةٍ] وهم ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالكلمتين

---

(١)ز: (كونك)

(٢)ك، ز، س،: (ثابتا)

(٣)ل: (كالالهة) بدل (كالالف)

(٤)ل: (يكلمهم)

(٥)ق، ث: (بمد). ك، ز، س: (بمط) و المثبت من "ل"

(٦)ك، ق، ز، ث: (الهمزين الأولين)

(٧)الجميع عدا "ل": (بعد) وهو خطأ، قال في النشر: ٣٦٥/١: (و لم يدخل أحد بينهما الفاً لئلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات: الأولى همزة الاستفهام والثانية الألف الفاصلة والثالثة همزة القطع والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك افراط في التطويل وخروج عن كلام العرب) أ هـ.

(٨)الجميع عدا "ل": (همزية)

(٩)ما بين القوسين سقط من "ث"

(١٠)الجميع عدا "ل":(ما) بدل (مما)

(١١) انظر باب الهمزتين من كلمة ص١٢٣ وانظر السراج ص٣٤٩.

(١٢)الجميع عدا "ل": (موضع تشتهيه الأنفس)

(١٣)آية: ٧١

المذكورتين "فتشتهيه" حق الباقين[1][2] [وفي يُرجعُون[3] الغيب] أي والغيب في يرجعون من قوله تعالى ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[4] لحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بالشين والدال عقبه [شايعَ دُخْللا] أي تابع ما بينه وبينه[5] مداخلة وهو قوله تعالى ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾ إلى آخر الآية[6] بخلاف الخطاب فيه للباقين

وفي قِيلَهُ اكسر واكسِر الضمّ بعدُ في *** نصيرٍ وخاطِبْ تعلمون كما انْجَلا

[وفي قيلِه اكسر] أي وأوقع الكسر في لام قيله[7] من قوله تعالى ﴿وَقِيلِهِ يَارَبِّ﴾[8] [واكسِر الضمَّ] في الهاء التي [بعدُ] أي بعد اللام لحمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون[9] عقبه كائنا ما ذكر[10] من كسر لامه وهائه لهما[11] [في] احتجاج [نصيرٍ[12]] أي ناصر له[13] كفتح لامه وضم هائه للباقين فإنه معطوف[14] على الأول على لفظ "الساعة" في[15] قوله تعالى

---

(١)(الباقين) سقطت من "ق"، في البقية: (بتشتهيه وحق) والمثبت من "ل"

(٢)قراءة " تشتهيه " بزيادة هاء الضمير موافقة لمصاحف أهل المدينة والشام، وقراءة " تشتهى " موافقة لرسم سائر المصاحف كما ذكره الداني. انظر المقنع ص١٠٧

(٣)(في النظم ص ٨٢: (ترجعون) بالتاء على القراءة الأخرى.

(٤)آية: ٨٥

(٥)وبنيه) سقطت من "ث"

(٦)آية: ٨٣

(٧)الجميع عدا "ل": (قيل)

(٨)آية: ٨٨

(٩)ل: (والحاء) بدل (والنون) وهو خطأ

(١٠)ق، ث: (ما ذكره)

(١١)ل، ك، س: (لهم). ز: (وهالهم)

(١٢)ك، ز، ث، س: (نصر)

(١٣)ز: (لهم). ومعنى " في نصير ": أي في جملة قوم ينتصرون لتوجيه القراءتين. انظر ابراز المعاني ص ٦٨١، شعلة ص ٥٧٩.

(١٤)ل: (يعطون) بدل (معطوف)

(١٥)ز: (من) بدل (في)

﴿وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾[1] وعلى الثاني على محلها أو على "سرهم" أو[2] غير ذلـك[3] [وخـاطِب

تعلمون[4]] من قوله تعـالى ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُـونَ﴾[5] لابـن عـامر ونـافع المدلـول عليهمـا بالكـاف

والألف عقبه خطابا[6] انجلا حجة [كما انجلا] رواية كالغيب للباقين، ويحتمل أن يكـون المعنـى

تعلمون[7] كما انجلا لك بالتلفظ[8] به، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله:

بتحتي عبادي اليا ويغلى دنا عُلاً *** وربُّ السموات اخفِضُوا الرفعَ ثُمَّلا

[بتحتي عبادي اليـا]ء أي ويـاء الإضافـة في هـذه السـورة "تحتي" مـن قولـه تعـالى ﴿تَجْـرِي مِن تَحْتِي﴾[9] وفتحها نافع وابن كثير[10] وأبو عمرو و"يعبادي"[11] من قوله تعالى ﴿يَعِبَـادِ لاَ خَـوْفٌ عَلَيْكُم﴾[12] وفتحها شعبة وسكّنها نافع وأبو عمرو وابن عامر وحذفها الباقون[13].

---

(١)آية: ٨٥

(٢)الجميع عدا "ل": (أي) بدل (أو)

(٣)إذ يجوز أن يكون – على الثاني – معطوفا على مفعول " يكتبون " مـن قوله " ورسـلنا لديهـم يكتبـون " آيـة: ٨٠، ويجوز أن ينصب على المصدر بفعل محذوف تقديره: (ويقول قيله)، و يجوز أن يكون معطوفا على مفعول " يعلمون" المحذوف، و تقديره: (إلا مـن شـهد بـالحق و هـم يعلمون الحق و يعلمون قيله). (انظر الكشف: ٢٦٢/٢، شرح الهداية: ٥١٠/٢، حجة القراءات ص٦٥٥، إبـراز المعـاني ٦٨١، شـعلة ص٥٧٩، اعراب القراءات: ٣٠٤/٢)

(٤)ز: (يعلمون)

(٥)آية: ٨٩

(٦)ث: (خطا)

(٧)ل: (يتعلمون)

(٨)ل: (باللفظ)

(٩)آية: ٥١

(١٠)الصحيح أن البزي فتحها، أما قنبل فقد انفرد الكارزيني عن الشطوي عن ابن شنبود عنه فخالف سائر الرواة عنه. (و انظر النشر: ١٦٥/٢، ٣٧٠ الكشف: ٢٦٣/٢، الابراز ص٦٨٢)

(١١)ز: (ويا عبادي) والمثبت يناسب قوله (بتحتي)

(١٢)آية: ٦٨، و في " ل " بدون (عليكم)

(١٣)ستأتي زوائد هذه السورة مع سورة الدخان. و انظر: الكشف: ٢٦٣/٢، إبراز المعانى ص٦٨٢، النشر: ٣٧٠/٢.

سورة الدخان

[ويغلى] من قوله تعالى ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾[1] بالغيب كما لفظ به [دنا عُلا] لابن كثير وحفص المدلول عليهما بالدال والعين كهو[2] بالخطاب للباقين [و﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾[3] اخفضوا الرفعَ] أي محل الرفع منه وهو الباء للكوفيين المدلول عليهم بالثاء[4] عقبه حالة كونكم [ثُمَّلا] أي مصلحين في قراءته فهو بالرفع للباقين.

﴿وضُمَّ اعتِلُوهُ اكسِرْ غِنىً إِنَّكَ افتحوا *** ربيعا وقلْ إنِّي ولِي الياءُ حُمَّلا﴾

[وضُمَّ اعتِلُوهُ اكسر] أي واكسر مضموم "اعتلوه" وهو التاء في قوله تعالى ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ﴾[5] كسراً ذا [غنى] بالحجة وصحة الرواية للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغين كالضم للباقين [إنّك] من قوله تعالى ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ﴾[6] [افتحوا] همزه للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه فتحاً مشبهاً في حُسْنه ونضارته [ربيعا][7] وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله: [وقل إني] من قوله تعالى ﴿إِنِّي ءاتِيكُم بِسُلْطَنٍ مُبِينٍ﴾[8] [ولي] من قوله تعالى ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا

---

(١)آية:٤٥

(٢)ث: (فهو)

(٣)من قوله تعالى: " رب السموات والأرض وما بينهما " آية:٧

(٤)ك، س: (ثالثا بالثاء).

(٥)آية: ٤٧

(٦)آية:٤٩ وفي "ث" بدون (أنت)

(٧)ضم التاء وكسرها في "فاعتلوه " لغتان، أما فتح همزة " إنك " للكسائي فهو على تقدير لام العلة أي: لأنك ، أو الباء أي: بأنك، وذلك على وجه السخرية و الاستهزاء به، وأما كسرها للباقين فهو على الاستئناف. (انظر شرح الهداية:٥١١/٢، الكشف: ٢٦٥/٢، الحجة لابن خالويه ص٣٢٤، الموضح: ١١٦٤/٣)

(٨)آية:١٩، و في " ل ": بدون (مبين)

لِي﴾[1] [الياءُ حُمِّلا] أي حمل[2] الياء التي فيهما فالتي في "إني" فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو والتي في "لي"[3] فتحها ورش، وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائدها[4]وهو:

۞واتبعوني والجوارِ وتَرجُمونَ *** فاعتزلونِ زائداتٌ[5] لدى العُلا[6]۞

سورة الشريعة والأحقاف

سورة الشريعة[7]

۞معاً رفعُ آياتٍ على كسرِه شَفا *** وإنْ وفي أضْمِر بتوكيدٍ أوّلا۞

[معا رفعُ آياتٍ] أي ورفع "آيات" العاري عن اللام فهو في موضعيه معا وهما اللذان في قوله تعالى ﴿ءَايَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾[8] و﴿ءَايَاتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[9] [على كسره] نيابة عن الفتحة لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه احتجاجا[10] [شفا] أما على كسر الأول فبإضمار

---

(١)آية: ٢١

(٢)ل، ث: بالجيم في الموضعين :(جملا أي جمل) و في النظم ص٨٢ بالحاء كالمثبت.

(٣)الجميع عدا " ل ": (ولي)

(٤)س: (لزوائد هذه السور) وفي البقية: (الزوائد هذه السورة) والمثبت من " ل "، والضمير في: " لزوائدها " يعود على السور الثلاث المتقدمة.

(٥)ل، ق، ز: (زائد)، ك، س: (زائد أي) ث: (زوائدا) والمثبت من إبراز المعاني في المحقق: ١٦٨/٤.

(٦)انظر البيت في إبراز المعاني صـ٦٨٢، ومعناه أن في سورة الشورى زائدة واحدة وهى " الجَوارِ " آية:٣٢، وأثبتها في الوصل نافع وابوعمرو، وفي الحالين ابن كثير، وفي الزخرف واحدة وهى " واتبعون " آية:٦١، وأثبتها وصلاً أبو عمرو، وفي الدخان اثنتان وهما: " ترجمون ": آية ٢٠، " فاعتزلون" آية:٢١، أثبتهما وصلاً ورش وحده. (انظر الكشف: ٢٥٤/٢، ٢٦٣، ٢٦٦، النشر: ٣٦٨/٢-٣٧١).

(٧)ث: بدون العنوان الثاني هذا.

(٨)آية: ٤.

(٩)آية: ٥.

(١٠)ل: (احتجاج)

إن وأما على كسر الثاني فبإضمار "إن وفي"[1] كما قال [وإنّ[2] وفي أضمر] واعترض بأن إضمار حرف الجر قليل في الكلام فأجاب الناظم بأني لم أرد بقولي أضمر الإضمار الذي هو كالمنطوق به وإنما أردت أن حرف العطف ناب في قوله ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ عن "إن" وفي[3] قوله ﴿وَاخْتِلَفِ الَّيْلِ﴾ عن[4] "إن" و"في" انتهى، وحاصله انه يضمر[5] أي يقصد بعطفه تسلط[6] "إنّ" في قوله تعالى ﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ﴾ على ﴿خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ﴾ بعطف ﴿فِي خَلْقِكُمْ﴾ على "في[7] السموات" و"آيات" على "آيات" فتكون من العطف على معمولي عامل وهو جائز اتفاقا وتسلط "ان" و"في" فيما[8] ذكر على اختلاف إلى آخره[9] لكن [لا بعطف[10] "اختلاف" على "السموات" بل [بتوكيدٍ] بآيات لآيات لا بعطف له عليه والا يلزم من][11] عطف "اختلاف" على "السموات" العطف على معمولي[12] عاملين وهو ممتنع على الراجح، ويجوز أن يجعل تسلط "إن" على "آيات" في الأول بالتوكيد كتسلطه عليه في الثاني بل هذا هو ظاهر إطلاق الناظم، لكنه غير متعين فيه بل يجوز أن تسلطه[13] عليه بالعطف كتسلطه على ﴿فِي خَلْقِكُمْ﴾ لجواز العطف على معمولي عامل اتفاقا اللازم على ذلك وقوله [أوِّلا] جملة مستأنفة أي أُوِّل كسره في الموضعين لحمزة والكسائي بذلك كما أُوِّل رفعه للباقين في الأول

---

(١)فيكون تقدير الأول: إن في خلقكم آيات، والثاني: وإن في اختلاف الليل والنهار آيات. (انظر الإتحاف: ٤٦٥/٢، المغنى: ٢٣٨/٣).

(٢)ث: (وإني).

(٣)الجميع عدا "ل" (في) بدون الواو.

(٤)ث: (على) بدل (عن).

(٥)ث: (يضم)

(٦)الجميع عدا "ل": (أي بعطفه تسلط) ، وفي "ل" : (أي يقصد تسلط)

(٧)(في) سقطت من "ق،ث".

(٨)ث: (وفيما)

(٩)ز: (إلى أمره)، (إلى) سقطت من "ث ".

(١٠)ق،ث: (يعطف). والمثبت مناسب لقوله (بتوكيد) الآتي بعده.

(١١)ما بين القوسين سقط من "ل"

(١٢)ل: (معمول)

(١٣)ث: (تسلط)

بعطفه على محل إن واسمها أو توكيد له وفي الثاني بتوكيده له لا بعطفه عليه[1] وإلاَّ يلزم مع عطف "اختلاف" على "السموات" العطف على معمولي عاملين وهما الابتداء[2]

۞لنجزي يا نصٍّ سما وغشاوةً ** به الفتحُ والإسكانُ والقصرُ شُمِّلا۞

وفي [لِنَجزي] من قوله تعالى ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾[3] فيه [يـا نصٍّ] أي ياء ثابتة[4] بنص [سما] برواية الأئمة وهم عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو المدلول عليهم بالنون وسما كالنون فيه للباقين [وغشاوةً] من قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَوَةً﴾[5] [به[6] الفتحُ] لغينه [والإسكانُ] لشينه [والقصرُ] لها [شمِّلا[7]] أي أسرع بالمجيء[8] للزومه له[9] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فهو بكسر الغين وفتح الشين ومدّها للباقين.

---

(١)انظر الكشف: ٢/٢٦٧، إعراب القراءات:٢/٣١١، حجة القراءات صـ٦٥٨، شعلة صـ٥٨١، وفي الموضح:٣/١١٦٦ ما ملخصّه: أن قراءة حمزة والكسائي بجر " آيات " منصوبة في الموضعين بكونها محمولة على " إنَّ " التي تقدمت في قوله " إن في السموات والأرض"، وقوله "واختلاف" مجرور بالحمل على الجار وهو "في" من قوله "في السموات"، وهذا إن أُجرِيَ على الظاهر فإنه عطفٌ على عاملين: أحدهما "إن" والآخر "الجار"، والعطف على العاملين غير جائز عند سيبويه. وإن كان الأخفش يجيزه استدلالاً بهذه القراءة – لكن مع ذلك إنما يخرج عن كونه عطفاً على عاملين بأن يُقدَّرَ الجار بقوله "واختلاف" فيكون "في" مضمراً، كأنه قال: (وفي اختلاف الليل)، وقد يخرج عن العطف على عاملين بوجه آخر، وذلك أن تُجعل "آيات " الثانية هي " آيات " الأولى، كررت للتأكيد، واسم "إنَّ" هي "آيات " الأولى، "وفي السموات " خبرها، وقوله "وفي خلقكم" وقوله "واختلاف " معطوفان على الخبر، والآيات في الموضعين كررتا للتأكيد. أما توجيه رفع "آيات " على قراءة الباقين فيجوز أن يكون للعطف على موضع "إن" وما عملت فيه لأن موضعها رفع بالابتداء، ويجوز أن يكون الرفع فيهما على الاستئناف، وذلك أن يكون الكلام جملة معطوفة على جملة ... الخ ما ذكره.

(٢)قال في سراج القارئ صـ٣٥٣ ما ملخصه: (وفي قوله "بتوكيد أولاً " إشارة إلى ما ذهب إليه ابن السرَّاج لأنه جعل آيات الأخيرة مكررة لطول الكلام توكيداً والتقدير: "إن في خلق السموات" "وإن في خلقكم " " وإن في اختلاف الليل والنهار آيات"، ويسوغ أيضا تكريرها للتأكيد في قراءة الرفع، فيكون التقدير: وفي خلقكم واختلاف الليل والنهار آيات) أ.هـ. بتصرف وأنظر الوافي صـ٣٦٠.

(٣)آيه: ١٤

(٤)الجميع عدا " ل ": (بإثباته) بدل (ياء ثابتة).

(٥)آيه: ٢٣

(٦)"به" سقطت من "ك".

(٧)الجميع عدا " ق ": (شمللا) والمثبت موافق للنظم صـ٨٣ ولسائر الشروح.

(٨)هذا المعنى – أسرع بالمجيء – ربما على أنه "شمللا" أما على أنه "شملا" وهو خبر "لغشاوة " والمعنى: أي شمل بهذا اللفظ الفتح في الغين والإسكان في الشين والقصر، (انظر إبراز المعاني صـ٦٨٤، شعلة صـ٥٨٢، الوافي صـ٣٦٠).

(٩)(له) زيادة من " ل ".

✿ووالساعةَ ارفع غيرُ حمزةَ حسنا الـ ** مُحسنُ إحسانا لكوفٍ تحوّلا ✿

[ووالساعةَ[1]] من قوله تعالى ﴿وَالسَّاعَةُ لاَ رَيْبَ فِيهَا﴾[2] [ارفع] للجميع [غير حمزةَ] فانصِبْه له[3].

سورة الأحقاف

[حسنا المحسِّنُ[4]] معنى من[5] قوله تعالى ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَنَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنا﴾[6] [إحسانا لكوفٍ تحوّلا] أي تحوّل "احسانا" لكوف فحسنا للباقين[7]

✿وغيرُ صحابٍ أحسنَ ارفع وقبلَهُ ** وبعدُ بياءٍ ضُمَّ فِعلان وُصِّلا ✿

[و]قرأ [غيرُ صحاب أحسَنَ] من قولـه تعـالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ﴾[8] بالرفع كما لفظ به[9] فـ[ـارفع[10]] لهم [وقبلَه وبعدُ بياءٍ ضُمَّ فِعـلان وُصِّـلا] أي

---

(١)ق: (والساعة)، ث: (وللساعة).

(٢)آيه:٣٢، وفي " ق ": (ووالساعة).

(٣)أما "غشاوة " و "غَشْوة" فهما لغتان بمعنى الغطاء، وأما نصب "والساعة" فهو عطف على اسم "إنّ" وهو "وعد" في قوله تعالى "وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها "، وأما رفعها فعلى الابتداء، أو عطفاً على محل اسم "إن" (انظر الكشف:٢/٢٦٩، شرح الهداية:٢/٥١٣، حجة القراءات صـ٦٦٢،شعلة صـ٥٨٢، المغني:٣/٢٤١).

(٤)ل: (حسن المحسنين المحسن)، وقوله " المحسِّن " هنا حشو لا تعلّق له بالقراءة (انظر الإبرز صـ٦٨٥، الوافي صـ٣٦٠).

(٥)ث: (بمعنى من) وفي " ل " بدون (من).

(٦)آية: ١٤، وقد كتبت في الجميع: "حسناً" على القراءة الأخرى فيها.

(٧)على قراءة الكوفيين "إحساناً" فهو على المصدر والتقدير أن يُحسِن إحساناً، وهي موافقه لمصحف أهل الكوفة، وعلى قراءة الباقين "حسناً" صفة لمحذوف والتقدير: أمراً ذا حسن، وهي موافقة لسائر المصاحف. (انظر الكشف:٢/٢٧١، شرح الهداية:٢/٥١٤، حجة القراءات صـ٦٦٣، المقنع صـ١٠٧، المغني:٣/٢٤٢).

(٨)آية: ١٦.

(٩) الملفوظ به في النظم ص٨٣ بنصب (أحسن) فلعل هذه رواية أخرى.

(١٠)الجميع عدا " ل ": (فارفعه) والمثبت أنسب مع النظم.

وقبله وبعده فعلان وُصِّلا بياء مضموم[1] وهما يتقبل ويتجاوز فللباقين نصب "أحسن "مع فتح ياء[2]الفعلين[3]

﴿وقُل عن هشامٍ أدغَموا تعِدانني ** نوفّيهُمْ باليا له حقّ نُهشَلا﴾

[وقل عن هشامٍ أدغَموا تعدانني] أي وقل أدغموا عن هشام "تعد انني" من قوله تعالى ﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ﴾[4] وأظهَروه عن الباقين [يوفّيهم[5] باليا] من قوله تعالى ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ﴾[6] [له حقّ] أي رواية إمام[7] [نهشلا] أي أسَنّ[8] إشارة[9] إلى شيخوخته وهو كل من هشام[10] وابن كثير وأبي عمرو وعاصم المدلول عليهم بما ذكر وبالنون له رواية الباقين[11]

﴿وقُل لا ترَى بالغيبِ واضمُم وبعدهُ ** مساكِنُهم بالرفعِ فاشيه نُوِّلا﴾

[وقل] أي واقرأ [لا ترَى] من قوله تعالى ﴿لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ﴾[12] [بـ]ـياء [الغيبِ

---

(١)ث: (مضمومة).

(٢)ل: (تاء).

(٣) معنى البيت: أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة "يُتقبَّل، يُتجاوز " في الآية المذكورة بياء مضمومة في الفعلين على البناء للمفعول مع رفع "أحسن" نائب الفاعل، وقرأ الباقون الفعلين بنون مفتوحة على البناء للفاعل مع نصب "أحسن" مفعول به. (انظر الكشف:٢/٢٧٢، الحجة لابن خالويه صـ٣٢٧، النشر:٢/٣٧٣، المغنى:٣/٢٤٤).

(٤)آية: ١٧

(٥)في النظم صـ٨٣: (نوفّيهم) بالنون.

(٦)آية: ١٩

(٧)الجميع عدا " ل ": (هشام) بدل (إمام)

(٨)الجميع عدا " ل ": (من) بدل (أسن).

(٩)(إشارة) سقطت من " ل ".

(١٠)ل: (ابن هشام).

(١١)ق، ث: (للباقين).

(١٢)آية: ٢٥.

واضمُمـ]ـه [و]اقرأ [بعدَهُ مساكنَهُم بالرفع فاشيه نُوِّلا] أي أعطي[1] الثناء الجميل والثواب الجزيل وهو كل من حمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون فهو للباقين بتاء الخطاب المفتوحة مع نصب "مساكنهم" بعده، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله:

وياءُ ولكنّي ويا تَعِدانني *** وإني وأوزِعني بها خلفُ من بَلا

[وياءُ] ﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾[2] وفتحها نافع والبزي وأبو عمرو [وياء] ﴿تَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ﴾[3] [وفتحها نافع وابن كثير [و]ياء ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾[4]][5] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [و]ياء ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾[6] وفتحها ورش والبزَي هي ياءات الإضافة[7] التي [بها خُلف من تَلا] في هذه السورة[8].

ومن سورة محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى سورة الرحمن (عز وجل)

سورة محمد (صلى الله عليه وسلم)

وبالضمِّ واقصُر واكسرِ التاء قاتلوا *** على حجّةٍ والقصرُ في آسنٍ دَلا

---

(١)الجميع عدا " ل ": (أعط).

(٢)آية: ٢٣.

(٣)آية: ١٧

(٤)آية:٢١، في " ل ": (ربى) بدل (إنى).

(٥)ما بين القوسين سقط من " ق ".

(٦)آية: ١٥

(٧)ك، ث، س: (الإضافات)

(٨)انظر أحكام هذه الياءات في: الكشف:٢/ ٢٧٤، إبراز المعاني صـ ٦٨٦، النشر: ٢/ ٣٧٣.

[وبالضمِّ واقصُرْ واكسرِ التاءَ قاتَلوا] أي واقرأ "قاتلوا" من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾(1) بضم قافه وقصرها واكسر التاء لحفص وأبي عمرو المدلول عليهما بالعين والحاء عقبه كائنا(2) ذلك [على حجّةٍ] لك فيه وهي صحة الرواية والمعنى عليه(3) كقاتلوا(4) للباقين

[والقصرُ في] همز(5) [آسنٍ] من قوله تعالى ﴿مِن مَاءٍ غَيْرِ ءاسِنٍ﴾(6) لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه [دَلا(7)] كمده(8) للباقين(9)

❁وفي آنِفا خُلفٌ هدى وبِضَمِّهِم *** وكسرٍ وتحريكٍ وأُملِيَ حُصِّلا❁

[وفي] قصر همز [آنفاً] من قوله تعالى ﴿مَاذَا قَالَ ءانِفًا﴾(10) [خُلفٌ] للبزي المدلول عليه بالهاء عقبه [هَدى] من عرفه إلى أنَّ في همزه وجهين له القصر والمد، وللباقين(11) المد لا غير

[وبضِّمهم وكسرٍ وتحريكٍ وأُمليَ حصِّلا(12)] أي "وأملي" من قوله تعالى ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾(13) حُصِّل بضمٍ لهمزه وكسر للامه وتحريك بالفتح ليائه(14) لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء كما

---

(1)آية:4

(2)ل: كأنها (يابنا).

(3)أي على هذا الوجه للمذكورين آنفا.

(4)الجميع عدا " ل ": (قاتلوا)

(5)(همز) زيادة من " ل "

(6)آية: 15

(7)س: (ولا)

(8)ث: (كيد)

(9)(آسن)، (أسين) لغتان بمعنى: تغير (انظر شعلة صـ585، شرح الهداية: 2/516، الموضح 3/1182)

(10)آية: 16

(11)ك، ز، س: (والباقين)

(12)ث: (جملا)

(13)من قوله تعالى: " الشيطان سول لهم وأملى لهم " آية:25

(14)ق: (ليائه بالفتح) بدل (بالفتح ليائه)

حُصّل للباقين بفتح الهمزة واللام فتقلب[1] الياء ألفاً قال مكي رحمه الله: (وإذا أريد بأن المملي هو الله عز وجل [وقف على قول ﴿الشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾ في القراءتين (ليفرّق بين)[2] الفعل المنسوب إلى الشيطان والفعل][3] المنسوب إلى الله عز وجل وإذا أريد بأن المملي هو الشيطان لم يوقف عليه)[4]

﴿وأسرَارهُم فاكسر صِحابا ونبلونّ ** كم نعْلَمَ اليا صِف ونبْلوَا واقبلا﴾

[وأسرارَهم فاكسر صِحابا] أي واكسر همز "إسرارهم" من قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾[5] لصحاب حمزة والكسائي وحفص[6] وافتحه للباقين[7] [ونبلونّكم نعْلَمَ اليا صِف ونبْلوَا] أي "ونبلونكم" و"يعلم" و"يبلوا" من قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَا أَخْبَارَكُمْ﴾[8] صف الياء فيها بالحسن [واقبلا] أي واقبلنه لشعبة المدلول عليه[9] بالصاد كالنون فيها للباقين.

---

(١)ك، ز، ث، س،: (فتنقلب)

(٢) (ليفرق بين) زيادة أضفتها من الكشف ٢/ ٢٧٨ ليتم بها المعنى وقد سقطت من الجميع.

(٣)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل"، وكتب بدلا عنه: (وإذا أريد بأن المملى هو الشيطان فالفعل).

(٤)قول مكي هذا إنما نقله الشارح عن الكشف: ٢/ ٢٧٨ ونصه: (فالمعنى: الشيطان يسول لهم وأملى الله لهم: أي أخّر في أعمالهم -كذا في الأصل ولعلها (أعمارهم)- حتى اكتسبوا السيئات و لم يعاجلهم بالعقوبة، فالابتداء بـ"أملى لهم" في القراءتين حسن ليفرق بين فعل منسوب إلى الشيطان وفعل الله جلّ ذكره ، وقد قيل : إن المضمر في (وأملى لهم) بفتح الهمزة للشيطان، كأنه الملعون وسوس لهم فبعدت آمالهم حتى ماتوا على كفرهم، فلا يبتدأ بـ"أملى لهم" على هذا التقدير، والأول أحسن)أهـ.

(٥)آية: ٢٦

(٦)(وحفص) سقطت من " ث"

(٧)من قرأ " إسرارهم " بكسر الهمز فهو مصدر "أسرّ"، ومن قرأ بفتحها فهو جمع سِر (انظر شرح الهداية: ٢/ ٥١٦، الحجة لابن خالويه صـ٣٢٩ حجة القراءات صـ ٦٦٩).

(٨)آية: ٣١، ويبدو أن "ولنبلونكم" سقطت من أول الآية، إذ الحكم المذكور يتعلق بها.

(٩)ك،ث: (عليها).

سورة الفتح

﴿وفي يُؤمنوا حقٌ وبعدُ ثلاثةٌ *** وفي ياءِ يُؤتيه غديرٌ تسلسلا﴾

[و]الغيب [في يُؤمنوا] من قوله تعالى ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ﴾(١) لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بالكلمة عقبه [حقٌ] كالخطاب فيه للباقين [وبعدُ ثلاثةٌ] أي وبعد "تؤمنوا" ثلاثة أفعال فيها الخلاف المذكور وهي ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾(٢) ففيها الغيب لهما والخطاب للباقين [و]الغيب [في ياءِ يؤتيه] من قوله تعالى ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾(٣) للكوفيين وأبي عمرو المدلول عليهم بالغين عقبه [غديرٌ تسلسلا] كما في نؤتيه(٤) للباقين.

﴿وبالضمِّ ضُرًّا شاع والكسرُ عنهما *** بلامِ كلامَ اللهِ والقصرُ وُكِّلا﴾

[وبالضمِ ضُرًّا] أي "وضُرا" بضم الضاد من قوله تعالى ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا﴾(٥) لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شاع] كهو بفتحها للباقين(٦) [والكسرُ عنهما(٧)] أي وروي عن حمزة والكسائي الكسر [بلامِ كلامَ الله] من قوله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللهِ﴾(٨)

---

(١)آية: ٩

(٢)الأفعال الثلاثة كتبت في الجميع عدا " ل ": بالياء

(٣)آية: ١٠

(٤)ل: كأنها (نونه)

(٥)آية: ١١، وكتبت في الجميع (أو أراد) و هو خطأ فالآية: " إن أراد بكم ضراً أو أراد بكم نفعا"

(٦)وهما لغتان، أو "الضر" بالضم: سوء الحال أو هو السقم و البؤس، و بالفتح ضد النفع. (انظر الكشف: ٢/٢٨١، شرح الهداية: ٢/ ٥١٧، معاني القراءات: ٣/ ٢٠، حجة القراءات صـ٦٧٢).

(٧)ز: (عنها)

(٨)آية: ١٥

[والقصرُ] للاّم [وكِّلا] بكسرها للزومه له وعن الباقين الفتح والمدّ كما لفظ به[1]

۞بما يعملون حجّ حرّكَ شطأه ** دُعَا ماجدٍ واقصرْ فآزرهُ مُلا۞

والغيب في [بما تعملون[2]] من قوله تعالى ﴿وَكَانَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾[3] [حجّ] أي غلب قارئه بالحجة من جادله فيه وهو أبو عمرو المدلول عليه بالحاء كالخطاب للباقين [وحّرك] بالفتح طاء [شطأه] من قوله تعالى ﴿أَخْرَجَ شَطْئَهُ﴾[4] [دعا ماجدٍ] وهو كل من ابن كثير وابن ذكوان المدلول عليهما بالدال والميم ،أسند التحريك إلى دعائه إليه لحصوله به ويحتمل أن يكون من باب جرد قطيفة[5][6] فالباقون يسكّنون طاءه [واقصُر] همزة [فآزره] لابن ذكوان[7] المدلول عليه بالميم عقبه حالة كون القصر له[8] ذا[9] [مُلا] أي حجج ساترة له[10] كالمُلا كمدّه[11] للباقين[12].

(١) معنى البيت: أي قرأ حمزة و الكسائي "كِلِم" بكسر اللام بلا ألف بعدها مثل "حذِر" وهو جمع "كلمة"، وقرأ الباقون "كلامَ" بفتح اللام وألف بعدها وهو مصدر يدل على الكثرة من الكلام، و معناهما واحد. (انظر الكشف: ٢٨١/٢، معاني القراءات:٢٠/٣ ، شرح الهداية: ٥١٧/٢، المغني: ٢٥٥/٣)

(٢)في النظم صـ٨٤ (بما يعملون) بالياء

(٣)آية: ٢٤

(٤)آية:٢٩

(٥)ق، ك، ز،ث: (قطيفته).

(٦)لعله يعني أن هذا من باب إضافة الصفة إلى الموصوف، قال في النهاية: [وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه "ليس عندنا من مال المسلمين إلاّ جرْدُ هذه القطيفة" أي التي انجرد خمْلُها وخَلَقَت]أهـ والجَرْدة هي الخرقة البالية. انظر: النهاية في غريب الحديث:٢٥٧/١، اللسان:١١٥/٣، مجمع الغرائب لأبي الحسن الفارسي: ٤٧/٢.

(٧)وكذا لهشام بخلف عنه كما ذكره في النشر: ٣٧٥/٢،شرح الطيبة صـ٣٩٧، الاتحاف: ٤٨٤/٢، المغني: ٢٥٦/٣.

(٨)(له) زيادة من " ل ".

(٩)الجميع عدا "ل": (ذو).

(١٠)(له) زيادة من " ل ".

(١١)ك، ق، ز، ث،: (وبمده) س: (وتمده) والمثبت من " ل ".

(١٢)"فأَزَرَهُ"، "فآزره" لغتان بمعنى واحد أي: قوّاه وأعانه (انظر: شرح الهداية:٥١٨/٢، الكشف:٢٨٢/٢، شعلة صـ٥٨٧).

سورة الحجرات

﴿وفي يعملون دُم يقول بياء إذ ** صفا واكسِرُوا أدبا رَ إذْ فا زَ دُخلُلا﴾

[و]الغيب [في يعملون[1]] من قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾[2] [دُم] على نسبته لابن كثير المدلول عليه بالدال كدوامك على نسبة الخطاب للباقين.

سورة ق

اقرأ [يقولُ] من قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾[3] [بياءٍ] لنافع وشعبة المدلول عليهما بالألف والصاد [إذ صفا] من كدر الطعن فيه كالنون فيه للباقين [واكسروا] همز [أدبارَ] في هذه السورة من قوله تعالى ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾[4] لنافع وحمزة وابن كثير المدلول عليهم بالألف والفاء والدال عقبه [إذ فاز] حالة كونه [دُخللا] أي بينه وبين ما قبله مداخلة من قوله تعالى ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ﴾[5] فهو بفتح الهمز للباقين[6] ولا خلاف في كسر همز "إدبار" بالطور من قوله تعالى ﴿وَإِدْبَرَ النُّجُومِ﴾[7] وعنه احترز بقوله دخللا.

﴿وباليا يُنادي قِفْ دليلاً بخُلْفِه ** وقل مثْلُ ما بالرفع شَمَّمَ صندلا﴾

(١)ق: (بما يعلمون) بدل (في يعملون).

(٢)آية: ١٨، وكتبت في الجميع بالياء (يعملون).

(٣)آية: ٣٠.

(٤)آية: ٤٠.

(٥)آية: ٤٠.

(٦)من قرأ "إدبار" بالكسر فهو مصدر وُضع موضع الظرف، ومن قرأ بالفتح فهو جمع "دبر" (انظر شرح الهداية:٥١٩/٢، الكشف:٢٨٦/٢، معاني القراءات:٢٨/٣).

(٧)آية: ٤٩.

[وباليا ينادي قِف] أي و"ينادي"من قوله تعالى ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾[1] قف عليها بالياء لابن كثير المدلول عليه بالدال عقبه حالة كونك [دليلا] تدل عليه وترشد إليه لكن [بخلفه] أي بخلف له في ذلك فله وجهان الوقف بالياء وحذفها وللباقين الوقف بحذفها لا غير اتباعا للرسم[2].

سورة الذاريات

[وقل مثلُ ما[3] بالرفع] من قوله تعالى ﴿مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[4] لحمزة والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالشين والصاد عقبه [شَمَّمَ] قارئه [صندَلا] كهو بالنصب للباقين[5]

وفي الصَّعْقَةِ اقصُرْ مُسْكِنَ العين راوياً ** وقومَ بخفضِ الميمِ شرِّفَ حُمَّلا

[وفي الصعقة اقصُر] أي وأوقع القصر في صاد "الصعقة" من قوله تعالى ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾[6] حالة كونك [مُسْكِنَ العينِ[7] راويا] ذلك عن الكسائي المدلول عليه بالراء كما يروى[8] مد الصاد مع كسر العين عن الباقين [وقومَ بخفضِ الميم] من قوله تعالى ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِن

---

(١)آية: ٤١.

(٢) المعنى: أي أن لابن كثير الوجهين في الوقف على ياء " ينادى ": الإثبات والحذف، ويحذفها في الوصل، والباقون يحذفونها في الحالين إتباعاً للرسم، و لم يعدها الناظم من الزوائد، لآن تلك شرطها أن يكون مختلفاً فيها وصلاً ووقفاً، وهذه لم يختلف فيها وصلاً. (انظر إبراز المعاني صـ٦٨٩، شعلة صـ٥٨٨، النشر:٢/٣٧٦)

(٣)ما سقطت من " ل ".

(٤)آية: ٢٣.

(٥) المعنى: أي قرأ الثلاثة المذكورون هنا "مثل" برفع اللام صفة "لحق"، وقرأ الباقون بنصبها على الحال، أو أنه في موضع رفع لكنه مبنى على الفتح لأنه أضيف إلى مبنى وهو "إنكم"، أو أنه صفة مؤكدة لمصدر محذوف تقديره: إنه لحق حقا مثل نطقكم. (انظر: معانى القراءات:٣/٣٠، شرح الهداية:٢/٥٢٠، حجة القراءات صـ٦٧٩، شعلة صـ٥٨٨).

(٦)آية:٤٤.

(٧)قال أبو شامة صـ٦٨٩ وشعلة صـ٥٨٩وهذا نصه : (وفي قوله " مسكن العين " نظر والصواب مسكن الكسر لأن الإسكان المطلق ضده الفتح لا الكسر) أ.هـ.

(٨)ل: (فللباقين) بدل (كما يروى). وهي لا تتفق مع السياق لقوله بعدها (عن الباقين) فتتكرر.

﴿قَبْلُ﴾[1] [شرَّف حمَّلا[2]] له وهم[3] حمزة والكسائي وأبو عمرو المدلول عليهـم بالشين والحاء كما شرّف بنصب الميم للباقين الحمل له[4][5].

سورة الطور

۞وبصر وأتبعنا بواتّبعتْ وما *** ألتنا اكسروا دِنياً وإن افتحوا الجلا۞

۞ رضاً يصعقون اضمُمْه كمْ نصَّ والمُسَيْ *** طرون لسانٌ عاب بالخُلف زُمّلا۞

[وبصر[6]] أي وقرأ البصري [وأتبعنا بـ]ـموضع [واتّبعت] مـن قوله تعـالى ﴿وَالَّذِينَ ءامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾[7] وقـرأ البـاقون "واتّبعـت"[8] وتقـدم الخـلاف في "ذريـاتهم "في الأعـراف[9] [ومـا ألتنا[10]] من قوله تعالى ﴿وَمَا أَلَتْنَهُم مِنْ عَمَلِهِم﴾[11] [اكسروا] لامه لابن كثير المدلـول عليـه بالدال عقبه حالة كونه[12] [دِنْيا] أي قريبا في المعنى من المفتوح اللام للباقين بل مماثلا إذ معنـى"

---

(١)آية: ٤٦.

(٢)ل: (جملاً).

(٣)الجميع عدا " ل ": (وهو).

(٤)العبارة في " ل ": (كما شرّف نصب الميم الباقين) بدلاً من المثبت.

(٥) معنى البيت: قرأ الكسائي "الصعقة" بحذف الألف مصدر بمعنى الصوت الذي يصحب الصاعقة، وقرأ الباقون " الصاعقة " بالألف علـى إرادة النار النازلة من السماء للعقوبة، أما نصب "قوم" فهو مفعول لفعل محذوف تقديره: (وأهلكنـا قـوم نـوح)، وخفضـه عطفـاً علـى "ثمـود". (انظر: الكشف:٢/٢٨٨، شرح الهداية: ٢/٥٢٠، معاني القراءات:٣/٣١، شعلة صـ٥٨٩).

(٦)الجميع عدا " ل ": (وبصري).

(٧)آية: ٢١.

(٨) يعني أنهم قرؤوها (واتبعتهم) لا أنهم قرؤوها (واتبعت) بدون الضمير.

(٩)عند قوله تعالى: " من ظهورهم ذريتهم " آية: ١٧٢، وقول الناظم هنالك:

(ويقصُر ذريات مع فتح تائهِ ... وفي الطور في الثاني ظهيرٌ تحمَّلا) انظر ص٥٥٥-٥٥٦ .

(١٠)ل: (وما ألتناهم) والمثبت موافق للنظم.

(١١)آية: ٢١.

(١٢)ق، ث،: (كونك).

ألتناهم "على القراءتين نقصناهم[1] [وإن] من قوله تعالى ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾[2] [افتحوا] همزه لنافع والكسائي المدلول عليهما بـالألف والراء عقبه الفتح ذا [الجلا[3]] حالة كونه ذا [رضى] كالكسر للباقين[4] [يصعَقُون] من قوله تعالى ﴿الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾[5] [اضممه] أي اضمم ياءه[6] لابن عامر وعاصم المدلول عليهما بالكاف والنون عقبه فـ[ـكم] إمام [نصّ] على ضمّه لهما والفتح للباقين [والمسيطروَن] من قوله تعالى ﴿أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾[7] [لسانٌ] أي وجه[8] [عاب] من رواه وهو كل من هشام وحفص المدلول عليهما باللام والعين [بالخُلف] لحفص ومن قنبل المدلول عليه بالزاي عقبه شخصاً [زُمَّلا] بضم الزاي أي ضعيفاً[9] ضَعُف[10] عن إدراك وجهه لظهوره إذ هو الأصل في الكلمة .

وصادُ كزايٍ قام بالخُلف ضَبْعُهُ *** وكذّبَ يرويه هشامٌ مثقّلا

---

(١)(ق، ث: (نقضاهم). ز: (معضاهم). وانظر: الطبري:١١/٤٨٨، الكشف:٢/٢٩١، تفسير ابن جزيّ صـ٧١٩.

(٢)آية: ٢٨.

(٣)الجميع عدا " ل ": (انجلا)

(٤)كسر " إنه " على الإستئناف، وفتحها على تقدير لام التعليل أي "لأنه" أو " بأنه ". (انظر شرح الهداية:٢/٥٢٢، حجة القراءات صـ٦٨٤.

(٥)آية: ٤٥، والآية في " ل ": (الذين يصعقون).

(٦)ل: (تاءه).

(٧)آية: ٣٧

(٨)أي من أوجه اللغة وتقدم. (انظر الإبراز صـ٦٩٠، شعلة صـ٥٩٠، اللسان صـ٣٨٦).

(٩)انظر اللسان:١١/٣١١، القاموس:٣/٤٠١

(١٠)ز: بدون (ضعف).

[و]فيه موضع السين [صادٌ كزايٍ قام بالخُلف ضبعُه] أي قام عضده[1] لخلاد [وخلف المدلول عليهما بالقاف والضاد بخلف لخلاد][2] فله فيه[3] صاد كزاي وصاد محضة ولخَلَفَ صاد كزاي لا غير ولهشام وقنبل سين لا غير ولحفص سين أو صاد وللباقين صاد لا غير[4]

سورة النجم [5]

[وكذَّب] من قوله تعالى ﴿مَا كَذَبَ الفُؤَادُ﴾[6] [يرويه هشامٌ مُثقَّلا] ذاله كما لفظ به ويرويه الباقون مخففا ذاله .

تمارونه تَمْرُونَه وافتحوا شذاً *** مناءة للمكي زدِ الهمزَ واحفِلا

واقرؤا في موضع [تمارونَه] من قوله تعالى ﴿أَفَتُمَرُونَهُ عَلَى مَايَرَى﴾[7] [تَمْرُونه وافتحوا] التاء منه والحالة هذه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه حالة كونكم ذوي [شذا] بذلك واقرؤا تمارونه للباقين[8] واقرأ[9] [مناءَة للمكيّ] في موضع "مناة" للباقين من قوله تعالى ﴿وَمَنَوةَ

---

(١)انظر القاموس:٣/٥٥

(٢)ما بين القوسين سقط من " ث ".

(٣)ث: (منه)

(٤)ما ذكره الناظم من قراءات في " المصيطرون " هنا يشبه القراءات في " بمصيطر " في الغاشية:٢٢، وخلاصة ما انتهى اليه ابن الجرزى بعد جمع وذكر الطرق والروايات ما يلى: قرأهما هشام بالسين لا غير، وقرأهما خلف عن حمزة باشمام الصاد زاياً، وقرأهما خلاد بوجهين: الإشمام والصاد الخالصة، وقرأهما قنبل وابن ذكوان بوجهين: بالسين والصاد، والأرجح لحفص بالوجهين في موضع الطور وبالصاد في موضع الغاشية (كما ذكره في تحبير التيسير ص:١٨٠، ١٩٦)وقرأهما الباقون بالصاد الخالصة. (انظر النشر:٢/٣٧٨، الإتحاف:٢/٤٩٧، المغنى:٣/٢٦٧).

(٥)العنوان. (سورة النجم) زيادة من " ل ".

(٦)آية: ١١

(٧)آية: ١٩

(٨)من قرأ " أفتمارونه " بالمد فمعناه: (أفتجادلونه) ومن قرأ "افتمرونه " بلا الف فهو بمعنى أفتجحدونه (انظر: شرح الهداية:٢/٥٢٢، الكشف:٢/٢٩٤، حجة القراءات صـ٦٨٥)

(٩)ق، ز، ث: (واقرؤا) والمثبت مناسب لقوله بعدها (زدِ).

﴿الثَّالِثَةَ الأُخْرَى﴾[1] فـ[ـزد] له [الهمز] عقيب[2] الألف المقتصر عليها[3] لهم [واحفِـلا] بذلـك ولاتبال بمن أنكره كأبي عبيدة[4] فقد ثبتت[5] به الرواية

﴿ويهمز ضيزي ـــ خُشَّعا خاشِعًا شفا ** حميداً وخاطِب تَعلمون ـــ َفطِب كَلا﴾

[ويهمز ضيزي] من قوله تعالى ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾[6] أي فاقرأ بالهمز موضع اليـاء لـه وباليـاء[7] للباقين[8].

سورة القمر

واقـرأ في موضـع [[خشـعاً] مـن قولـه تعـالى ﴿خُشَّعًا أَبْصَرُهُم﴾[9]][10] [خاشــعا] لحمـزة والكسائي وأبي عمـرو المدلـول عليهـم بالشـين والحـاء عقبـه فقـد [شـفا] توجيهـاً حالـة كونـه

---

(1)آية: ٢٠.

(2)الجميع عدا " ل ": (عن) بدل (عقيب)

(3)ك، ز: (عليهما).

(4)أبو عبيدة هو معمر بن المثنى اللغوي البصري، مولى بني تيم، أخذ عن يونس بن حبيب وأبي عمـرو بـن العـلاء، وهـو مـن أول مـن صنـف في غريب الحديث أخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازني والأثرم، من تصانيفه: المجاز في غريب القرآن، الأمثال في غريب الحديث، المثالب، أيام العـرب، معاني القرآن . توفي سنة تسع ومائتين. انظر بغية الوعاة : ٢٩٥/٢، الأعلام:٢٧٢/٧، أما انكاره المشار اليه فقد ذكره أبوعلي الفارسي في الحجة ٢٣٢/٦وهو قوله: (اللات والعزى ومناة أصنام من حجارة، ولعل مناءة بالمد لغة لم أسمع بها عن أحد من رواة اللغة، وقد سُمع زيد مناة عبد مناة ولم أسمع بالمد) أ.هـ. والذى ذكره اهـل التوجيـه أنهمـا لغتـان، وذُكـر في اشـتقاقهما أن "منـاءة" بـالهمز مـن " النـوء " وهـو المطر لأنهـم كـانوا يستمطرون عندهـا الانـواء تبركـاً بهـا، " ومنـاة " بغير همـز مـن " منـى يمنـى " أي صُـب لأن دمـاء النسـائك كـانت تـراق عندهـــا. (انظـر الكشـاف:٣٠/٤، القرطبي:٦٧/١٧، الكشـف:٢٩٦/٢، شرح الهداية:٥٢٣/٢، حجة القراءات صـ٦٨٥، معـاني القـراءات:٣٧/٣، إبـراز المعـاني صـ٦٩٢).

(5)ق، ث: (ثبت).

(6)آية: ٢٢

(7)(له وبالياء) سقطت من " س "

(8)أما قراءة ابن كثير "ضيزى" بالهمز فهو من "ضأز"، وقراءة الباقين بتركه من "ضاز"، وهما لغتان بمعنى: جار وظلم (انظر الحجـة لابـن خالويـه صـ٣٣٦، الكشف:٢٩٥/٢، شعلة صـ٥٩٢).

(9)آية: ٧.

(10)ما بين القوسين سقط من " ق " وفيها: (واقرأ خشعاً في موضع خاشعاً).

[حميداً] أي محموداً رواية كخشعا للباقين [وخاطِب يعلمون[1]] من قوله تعالى ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾[2] قائلاً[3] "تعلمون" بالتاء لحمزة وابن عامر المدلول عليهما بالفاء والكاف عقبه [فطِب] به حالة كونك ذا [كَلا] أي حفظ عن طعن الطاعن فيه كيعلمون[4] للباقين وأصل كـلأ بـالهمز أبدل من همزه الساكن في الوقف الألف[5] وزاد العلامة أبو شامة بيتا لزوائد هذه السورة وهو :

وزِد نذري[6] ستاً كذا الداع فيهما*بقاف[7] والمناد مع وعيدي معاعلا[8]

سورة الرحمن (عز وجل)

۞ووالحبُّ ذو الريحانِ رفُعُ ثلاثِها * بنصبٍ كفى والنونُ بالخفضِ شُكّلا۞**

[ووالحب[9]] و[ذو] و[الريحان[10]] من قوله تعالى ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾[11]

---

(١)ل: (بيعلمون) وفي النظم صـ٨٤ (تعلمون).

(٢)آية: ٢٦

(٣)الجميع عدا " ل ": (قائل)

(٤)ق: (ليعلمون)

(٥)ومعناه: المرعى، ويجوز أن يكون مصدر " كلأه " أي حرسه وحفظه. (انظر إبراز المعانى صـ٦٩٣، شعلة صـ ٥٩١، اللسان:١٠/١٤٦).

(٦)ز: (تدري). ث: (تدزي)

(٧)الجميع عدا " ل ": (معاو) بدل (بقاف)

(٨)انظر البيت في إبراز المعانى صـ٦٩٣ ومعناه: ان في سورة القمر ثمان ياءات زوائد " الداع إلى " آية: ٦، اثبتها وصلاً ابوعمرو وورش وأثبتها البزي في الحالين، "إلى الداع " آية: ٨:، أثبتها وصلاً نافع وأبوعمرو، وفي الحالين ابن كثير، "ونذر" في ستة مواضع وهى الايات: ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩، أثبتها ورش وصلاً، وفي سورة " ق " ثلاث زوائد: "وعيدي في موضعين: ١٤، ٤٥، أثبتهما ورش وصلاً، "المنادى " آية: ٤١، اثبتها ابن كثير في الحالين، واثبتها في الوصل نافع وابوعمرو. (انظر الكشف:٢/٢٨٦،٢٩٨، النشر: ٢/٣٧٦،٣٨٠).

(٩)ز: (ذو) بدل (وو).

(١٠)ق: (وذو الريحان).

(١١)آية: ١٢.

[رفعُ ثلاثِها[1]] مبدل [بنصب[2]] لها [كفى] من قرأ به[3] لصحة الرواية به[4] عن ابـن عـامر المدلول عليه بالكاف فللباقين رفع الثلاثة [و]لكن [النونُ] من الثالثـة وهـو الريحـان [بـالخفض شكّلا] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين فلهما رفع الأولين وخفض الثـالث ولابـن عـامر نصبُ الثلاثةِ وللباقين رفعُ الثلاثة[5][6]

ويَخرجُ فاضْمم وافتحِ الضّمّ إذ حمى ** وفي المنشآتُ الشين بالكسر فاحملا

صحيحاً بخلف نفرُغ الياءُ شائعٌ ** شُواظٌ بكسرِ الضّم مكيّهم جَلا

[ويَخرج] من قوله تعالى ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ﴾[7] [فاضمم] ياءه[8] [وافتح الضم] أي الراء المضموم منه لنافع وأبي[9]عمرو المدلول عليهما بالألف والحاء عقبه [إذ حمى] من قرأ به لصحتـه رواية ومعنى كفتح[10] يائه وضم رائه للباقين [وفي المنشآتُ الشين بالكسـر] أي والشـين كائنـة

---

(١)ك، س: (ثلاثتها). ز: (ثلاثتهما).

(٢)س: (ينصب)

(٣)ل: (قراءته) بدل (قرأ به).

(٤)س: بدون (به).

(٥)(وللباقين رفع الثلاثة) سقطت من "ق، ث" وفي "ك، ز، س ": (نصب) بدل (رفع).

(٦) خلاصة البيت: قرأ ابن عامر "والحبَّ ذا العصفِ والريحانَ" بنصب الأسماء الثلاثة عطفـا علـى " الأرض " قبلهـا، وقـرأ حمـزة والكسـائي برفـع الأولين عطفاً على " فاكهة "، وجرّ " والريحان " عطفاً على " العصف " أي: والحب ذو العصـف وذو الريحـان، وقـرأ البـاقون بـالرفع في الثلاثـة عطفاً على فاكهة، وقد ذكـر الداني أن في مصـاحف أهـل الشـام " ذا " بـالألف والنصـب و في بقيـة المصـاحف: " ذو " بـالواو والرفـع. (انظـر الكشف:٢/٢٩٩، شرح الهداية: ٢/٥٢٤، حجة القراءات صـ٦٩٠، المقنع صـ١٠٩، النشر: ٢/٣٨٠، المغني: ٣/٢٧٤).

(٧) آية: ٢٢

(٨) ل:(فاه) بدل (ياءه)

(٩) ث:(وابو)

(١٠) ل:(لفتح)

بالكسر في "المنشآت" من قوله تعالى ﴿وَلَـهُ الْجَـوَارِ الْمُنشَـئاتُ﴾[1] [فـاحِملا] أي فـاحملن ذلـك حالة كونه [صحيحا] عن حمزة وشعبة[2] المدلول عليهما بالفاء والصاد لكن [بخُلف] لشعبة[3] فهي له بالكسر أو الفتح ولحمزة بالكسر لا غير [وللباقين بالفتح لا غير][4][5] و[نفـرُغ[6]] مـن قوله تعالى ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾[7] [الياءُ] فيـه [شـائعٌ] لحمـزة والكسـائي المدلـول عليهمـا بالشـين كالنون فيه للباقين [شوُاظ] من قوله تعالى ﴿شُوَاظٌ مِن نَارٍ وَنُحَاسٌ﴾[8] [بكسر] محل [الضم] فيه وهو الشين [مكيهُّم جَلا] كما جلاه الباقون بالضم .

ورفعُ نحاس ٍجرّحقٍّ وكسرَميم *** يطمِثْ في الأُولى ضُمَّتهدى وتُقْبَلا

[ورفْع نُحاسٌ جرّ حقّ] أي وجر ذو حق وهما ابن كثير وأبو عمرو مرفوع "نحاس" وهو النـون ورفعه الباقون[9] [وكسرً ميمِ يطمثْ في الأُولى ضُـمَّ] أي وضـم كسـر ميـم "يطمـث" في الآيـة

---

(١)آية: ٢٤.

(٢)ل: (حمزة وحفص) وهو خطأ

(٣)ل:(بخلف لحفص) وهو خطأ.

(٤)ما بين القوسين سقط من الجميع ما عدا " ل ".

(٥)أما كسر شين "المنشئات" فهو على أنها اسم فاعل، ونسب الفعل اليها اتساعاً نحو " مات زيد "، وأما فتح الشين فهو على أنهـا اسـم مفعـول من "أنشأ" ومعناها المرفوعات الشُرُع أو التي أنشئ بهن في السير، أي أبتدئ بهن فيه.(انظر الكشف: ٣٠١/٢، حجة القراءات صـ٦٩٢، معـاني القراءات:٤٦/٣).

(٦)ل: (يفرغ) بالياء وبدون الواو قبلها.

(٧)آية: ٣١.

(٨)آية: ٣٥.

(٩)اما " شواظ " بكسر الشين وضمها فهما لغتان، وأما رفع " نحاس " فهو عطف على " شواظ "، وخفضها عطف على " من نار " (انظر الكشف:٣٠٢/٢، حجة القراءات صـ ٦٩٣، الحجة لابن خالويه صـ٣٤٠، المغنى: ٢٧٨/٣).

الأولى دون الثانية[1] للدوري عن[2] الكسائي المدلول عليه بالتاء عقبه [تُهدى وتُقْبَلا] هما مجزومان في جواب الأمر الأول لفظا والألف للإتباع[3] والثاني محلا[4] وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفه[5]

وقال به لِلَّيثِ في الثانِ وحْدَهُ *** شيوخٌ ونصُّ الليثِ بالضمِّ الأوَّلا

[وقال به[6]] أي وقال بضم الميم [لِلَّيث[7] في] يطمث [الثان[8] وحدَه] أي دون الأول [شيوخٌ[9]] نقلوه[10] عنه [و]لكن [نصُّ الليث] أي خص [بالضَمِّ] لميم يطمث [الأولا] وحينئذ[11] يكون له ضم إحداهما دون الأخرى، وهذا ماروي عن الكسائي أنه كان يأمر به واستوجهه الناظم كما قال:

وقول الكِسائي ضُمَّ أيهما تشا *** وجيهٌ وبعض المقرئين به تَلا

---

(١)أي من قوله تعالى " لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان " الأولى برقم: ٥٦، والثانية: ٧٤.

(٢)ز: (على)

(٣)ل، ق: (للاشباع).

(٤)ز: (حملا).

(٥)الخلاصة في إعراب الفعلين " تُهدى وتقبلا " ان الأول مجزوم في جواب الأمر الذي هو "ضُمَّ" وانما اثبت ألفه حملاً للمعتل على الصحيح، واما الثاني فهو منصوب بعد الواو في جواب الأمر، واصله " ولتقبلن " فحذفت اللام من اوله، وأبدل من النون ألفاً في آخره. (انظر إبراز المعاني صـ٢٣٣، الجعبري:١٠١٩/٢، شعلة صـ٥٩٤).

(٦)(وقال به) سقطت من "ك"، (به) سقطت من " ز " وفي " س ": (بضم) بدل (به).

(٧)الليث هو أبو الحارث راوى الكسائي كما تقدم.

(٨)ق: (في الثاني)

(٩)(شيوخ) سقطت من " ز "، وفي " س ": (يصرح) بدل (شيوخ).

(١٠)ث: (تتلوه)

(١١)(حينئذ) مكرر في " س ".

[وقولُ الكسائي] فيما روي عنه [ضم أَيُّهما تشا]الأول أو[1] الثاني ولا تضمهما معا [وجيهٌ وبعض المقرئين[2] به تلا] له لكن إن ضممت الأول دون الثاني كنت قارئا للكسائي على كل رواية وإن عكست كنت غير قارئ[3] له على رواية الدوري والباقون يكسرون الميم فيهما[4]

۞وآخرُها يا ذي الجلال ابنُ عامرٍ ** بواوٍ ورسمُ الشام فيه تمثَّلا۞

[وآخرها يا ذي الجلال] أي وياء ذي الجلال[5] آخر السورة من قوله تعالى ﴿تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِي ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾[6] أبدَله [ابنُ عامر بواوٍ ورسم[7]] مصاحف [الشام فيه] أي في الواو [تمثَّلا] فهو في قراءته موافق لرسم مصاحف بلده والباقون في قراءتهم بالياء موافقون[8] لرسم مصاحف بلدانهم[9]

---

(1)ث: (أي) بدل (او).

(2)ز، ث: (المقربين).

(3)ق: (كنت قارئاً).

(4)خلاصة ما في النظم أن للكسائي من روايتيه ثلاثة مذاهب: 1) ضم الأول وكسر الثاني من رواية الدوري وكسر الأول وضم الثاني من رواية أبي الحارث. 2)ضم الأول وكسر الثاني لكل من الدوري وأبي الحارث. 3) التخيير لكل من الراويين في ضم أحدهما بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني وإذا كسر الأول ضم الثاني وقد قال علماء القراءات: وإذا أردت جمعهما في التلاوة فاقرأ الأول بالضم ثم الكسر، والثاني بالكسر ثم بالضم.(انظر:الوافي ص٣٦٥).

(5)الجميع عدا "ل": (ذا الجلال).

(6)آية:٧٨، وفي "ل": بدون (والإكرام).

(7)الواو في (ورسم) سقطت من "ث".

(8)ك، ق: بدون (بالياء)، وفي " ق ": (موافق) بدل (موافقون).

(9) معنى البيت: أي قرأ ابن عامر " ذو " بالواو على أنه صفة " اسم " وهو موافق لمصحف أهل الشام، وقرأ الباقون " ذي " صفة " ربك " وهو موافق لسائر المصاحف، اما الموضع الأول من السورة آية: ٢٧ فقد اتفقوا على قراءته بالواو لأنه صفة " وجه " قبله، كما اتفقت المصاحف على كتابته بالواو. (انظر: الكشف:٢/٣٠٣، شرح الهداية: ٢/٥٢٦، الحجة لابن خالويه صـ٣٤٠، المقنع صـ١٠٨).

سورة الواقعة والحديد

سورة الواقعة

﴿وحورٌ وعِينٌ خفضُ رفعِهِما شَفَا *** وعُرْبًا سكونُ الضمِّ صُحِّحَ فاعتَلا﴾

[وحورٌ وعين[1]] من قوله تعالى ﴿وَحُورٌ عِينٌ . كَأَمْثَلِ اللُّؤْلُؤِ﴾[2] [خفضُ] محل [رفعهِما] وهما الراء والنون لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] كرفعهما للباقين [وعُرْبا] من قوله تعالى ﴿أَبْكَارًا . عُرُبًا﴾[3] [سكوُن] محل [الضمِ] فيه وهو الراء لشعبة وحمزة المدلول عليهما بالصاد والفاء[4] عقبه [صُحِّح[5] فاعتَلا] بتصحيحه كالضّم للباقين.[6]

﴿وخِفُّ قدَرْنا دارَ وانضمَّ شُرْبُ في *** ندى الصفوِ واستفهامُ إنّا صَفا ولا﴾

[وخِفُّ[7] قَدرْنا] الكائن على داله [من قوله تعالى ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ﴾[8]][9] [دارَ] بين القراء أي اشتهر بينهم لابن كثير المدلول عليه بالدال كما اشتهر ثقله[10] للباقين [وانضَّم]

---

(١)ق، ز، ث: سقطت الواو قبل (وعين) وهي من النظم.

(٢)آية: ٢٢-٢٣، وفي " ل " بدون (اللؤلؤ).

(٣)الآيتان: ٣٦-٣٧.

(٤)الجميع عدا " ل ": (بالفاء والصاد).

(٥)س: (صح)

(٦) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي " وحور عين " بالجر فيهما عطفاً على " في جنات النعيم " أي وفي مُقاربَة حورٍ عين، فحذف المضاف منه، أو عطفاً على "بأكواب" على تقدير أن المعنى: ينعّمون باكوابٍ وبحورٍ عين، وقرأ الباقون بالرفع فيهما عطفاً على " ولدان " أو على الابتداء ، أي ولهم حور أو وعندهم حور، أما " عرباً " بضم الراء وإسكانها فهما لغتان. (انظر الكشف: ٣٠٤/٣، حجة القراءات صـ٦٩٥، شرح الهداية:٥٢٧/٢، معاني القراءات:٤٩/٣).

(٧)ث: (وحق).

(٨)آية: ٦٠

(٩)ما بين القوسين سقط من " ل ".

(١٠)ك، ز، ث، س: (نقله).

شين [شُرْب] من قوله تعالى ﴿شُرْبَ الْهِيمِ﴾[1] انضماماً كائنا [في ندَى الصفو] لحمزة وعاصم

ونافع المدلول عليهم بالفاء والنون والألف كانفتاحه للباقين [واستفهامُ إنا] أي والإستفهام "بإنا "من قوله تعالى ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾[2] بإدخال[3] همزة الإستفهام عليه لشعبة المدلول عليه بالصاد عقبه [صفا] حالة كونه[4] ذا [وِلا] أي متابعة كالإخبار به للباقين ثم شعبة في استفهامه به[5]على أصله من تحقيق الهمزتين من غير إدخال ألف بينهما[6]

❁بموقعِ بالإسكانِ والقصرُ شائع ** وقد أَخَذَ اضمُم واكسرِ الخاءَ حُوَّلا❁

[بموقعِ بالإسكانِ] لواوه [والقصرُ] لها من قوله تعالى ﴿فَلَاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾[7] [شائع] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين "كمواقع" بفتح الواو ومدّها للباقين[8].

سورة الحديد

[وقد أَخذ] من قوله تعالى ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَقَكُمْ﴾[9] [اضمُم] همزه [واكسرِ الخاء] منه

---

(١)آية: ٥٥.

(٢)آية: ٦٦.

(٣)ق، ث: (بادغام).

(٤)ز: (كون).

(٥)الجميع عدا " ل ": (فيه) بدل (به).

(٦)" شرب " بضم الشين وفتحها لغتان، وقيل بالفتح المصدر وبالضم الاسم، أما الاستفهام في "إنا " لشعبة فهو بمعنى التقرير. (انظر حجة القراءات صـ٦٩٦، معاني القراءات:٣/٥٠، شرح الهداية:٢/٥٢٨، شعلة صـ٥٩٦).

(٧)آية: ٧٥.

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة والكسائي "بموقع" على الإفراد وهو مصدر يدل على القليل والكثير والباقون "بمواقع " على الجمع لتعدد مواقع النجوم، وقيل: المراد بالنجوم ما نزل من القرآن منجماً – أي متفرقاً – وموقعه قلب محمد (صلى الله عليه وسلم) فيكون مفرداً لذلك، ويجمع لأن لكل نجم موقعاً (انظر الكشف:٢/٣٠٦، شعلة صـ٥٩٧، معاني القراءات: ٣/٥٢، حجة القراءات صـ٦٩٧).

(٩)آية: ٨.

[حُوِّلا[1]] إلى ذلك لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء من[2] فتح همزه وخائه[3] للباقين .

وميثاقُكم عنهُ وكلٌّ كفى وأنـ ** ـظِرونا بقطعٍ واكسرِ الضمَّ فيْصَلا

[وميثاقُكم] المرفوع [عنه] أي عن أبي عمرو [ضم همز "أخذ" وكسر خائه مع رفع ميثاقكم][4] [المنصوب[5] عن الباقين فلهم فتح همز "أخذ" وخائه مع نصب ميثاقكم][6]

[وكلٌّ] المرفوع من قوله تعالى ﴿وَكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى﴾[7] [كفى] لابن عامر المدلول عليه بالكاف كالمنصوب للباقين وكلٌّ منهم تبع رسم مصاحف بلده [و]اقرأ [[أنظرونا] من قوله تعالى[8] ﴿انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُورِكُم﴾[9]][10] [بقطعٍ] لهمزه [واكسر] محل [الضم] منه وهو الظاء حالة كونك [فَيْصَلا] أي حاكما بذلك لحمزة المدلول عليه بالفاء وبضدّه وهو وصل الهمزة مع ضم الظاء[11] للباقين[12].

(1)ل: كأنها (حوّلا)، وقول الشارح (حوّلا إلى) لعله على رواية بكسر الواو المشددة من (حوّلا) ولذلك عدّاه بحرف الجر (إلى) أما على رواية الفتح التي هي في النظم ص85 فيكون حرف الجر زائداً لا معنى له. والله أعلم.

(2)الجميع عدا " ل ": (عقبه) بدل (من). والصحيح المثبت حتى يستقيم المعنى: أي حوِّل لأبي عمرو من كذا إلى كذا.

(3)ل: (وهائه).

(4)ما بين القوسين زيادة من " ل ".

(5)الجميع عدا " ق ": (والمنصوب)، والمثبت أنسب مع الزيادة التي قبله.

(6)ل: بدون مابين القوسين.

(7)آية: 10

(8)(أنظرونا من قوله تعالى) سقطت من " ث ".

(9)آية: 13، وفي " ل " بدون: (من نوركم).

(10)ما بين القوسين سقط من " ز ".

(11)ل: (الزاء) بدل (الظاء).

(12)أما رفع " كل " لابن عامر فهو على الإبتداء أي: وكل وعده الله الحسنى، وهو موافق للمصحف الشامي، وأما نصبها للباقين فعلها أنها مفعول به مقدم، وهو موافق لسائر المصاحف، وأما قراءة حمزة " أنظرونا " بهمزة القطع على أنه من الإنظار وهو التأخير والإمهال، وقرأ الباقون بهمزة الوصل على أنه من النظر وهو الإبصار بالعين أي انظروا الينا، وقيل هما بمعنى واحد. (انظر الكشف: 2/309، شعلة صـ598، شرح الهداية: 2/529، حجة القراءات صـ700، المغني: 3/285، المقنع صـ108).

﴿ويؤخذ غيرُ الشام ما نزلَ الخفيفُ ** إذْ عزَّ والصادان من بعدُ دُم صِلا﴾

[ويؤخذ] المذكّر[1] من قوله تعالى ﴿فَالْيَوْمَ لاَ يُؤْخَذُ مِنكُم﴾[2] [غيرُ الشامِ[3]] أي قراءة غير الشامي[4] والمؤنّث قراءة الشامي وزاي [ما نزَلَ] من قوله تعالى ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ الحَقِّ﴾[5] هو [الخفيفُ] لنافع وحفص المدلول عليهما بالألف والعين عقبه فخفّفه لهما [إذ عز] تخفيفه لهما رواية وتوجيها كتثقيله[6] للباقين [والصَّادانِ مِن] ﴿الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَتِ﴾[7] [بعدُ] كذلك خفيفان لكن لابن كثير وشعبة المدلول عليهما بالدال[8] والصاد في قوله دعاءً للمخاطَب [دُم] أيها المخاطب ذا [صِلا] أي ذكاء فهما ثقيلان للباقين[9]

﴿وآتاكم فاقصر حفيظا وقل هُوَ الـ ** غني هُوَ احْذِفْ عمَّ وصْلا موَصَّلا﴾

[وآتاكُم] من قوله تعالى ﴿وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا ءاتَاكُمْ﴾[10] [فاقْصر] همزه [حالة كونك

---

(١)ق: (المذكور).

(٢)آية: ١٥.

(٣)الجميع عدا "ل، ق ": (الشامى). والمثبت موافق للنظم.

(٤)ل، ق: (الشام). وهو بيان لما في النظم.

(٥)آية: ١٦.

(٦)الجميع عدا " ل": (كثقله).

(٧)أي من قوله تعالى: " إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله.." آية: ١٨.

(٨)ك، ز: (بالزال)

(٩)من قرأ " المصدقين والمصدقات " بتخفيف الصادين فهو من التصديق وهو بمعنى الإيمان، ومن قرأ بتشديدهما فهو من الصدقة وأصله "المتصدقين والمتصدقات" فأدغمت التاء في الصاد (انظر الكشف: ٢/ ٣١٠، معاني القراءات:٣/٥٦، شرح الهداية: ٢/ ٥٢٩، حجة القراءات صـ٧٠١، المغني: ٣/٢٨٧).

(١٠)آية: ٢٣.

[حفيظاً] أي حافظاً ذلك لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء فللباقين مدّ همزه][1] [وقل] قوله تعالى ﴿هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ﴾[2] [هوَ احذِفْ] منه لنافع وابن عامر المدلول عليهما بالكلمة عقبه فقد [عم وصْلا موصَّلا] [إلينا عنهما كإثباته للباقين[3]][4]

ومن سورة المجادلة إلى سورة ن

سورة المجادلة

وفي يتناجَونَ اقصُرِ النونَ ساكناً ** وقدِّمْهُ واضمُم جيمَه فتكمّلا

[وفي يتناجَوْنَ اقصر النونَ] أي واقصر النون في "يتناجون" من قوله تعالى ﴿وَيَتَنَجَوْنَ بِالإِثْمِ والعُدْوَانِ﴾[5] حالة كونه[6] [ساكناً وقدِّمه] بعد قصره وسكونه على التاء [واضمم جيمَه] والحالة هذه [فتُكَمِّلا] ما لحمزة فيه مما ذكر ،فللباقين مدُّ نونه مفتوحا مؤخرا عن التاء مع فتح[7] جيمه كما لفظ به[8]

---

(١)ما بين القوسين سقط من " ل " وكتب في هامشها (حفيظاً) للدلالة على السقط.

(٢)آية: ٢٤

(٣)أما قراءة أبي عمرو " أتاكم " بالقصر فهو من الإتيان والمجئ، على أن الفاعل ضمير مستتر يعود على " ما " والتقدير: " ولا تفرحوا بالذى جاءكم"، وأما قراءة الباقين بالمد "آتاكم" فهو من الإيتاء بمعنى الإعطاء، على أن الضمير يعود إلى الله تعالى: والتقدير " ولا تفرحوا بما آتاكم الله"، وأما حذف " هو " على قراءة نافع وابن عامر فهو موافق للمصحف المدني والشامى، وأما إثباتها للباقين فعليه سائر المصاحف. (انظر: الكشف: ٣١٢/٢، شرح الهداية:٥٣٠/٢، معاني القراءات: ٥٧/٣، المقنع صـ١٠٨).

(٤)ما بين القوسين سقط من " ق، ث " .

(٥)آية: ٨

(٦)ل: (كونك)

(٧)ل: (ضم) بدل (فتح) وهو خطأ.

(٨) معنى البيت: أي قرأ حمزة (وينتجون) بنون ساكنة بعد الياء وقبل التاء مع ضم الجيم بلاالف مثل "ينتهون"، وقرأ الباقون "يتناجون" بتاء ونُون مفتوحتين و الف بعد النون مع فتح الجيم، و كلاهما بمعن واحد من النجوى وهي السر،يقال:تناجى القوم، وانتجوا، اذا ناجى بعضهم بعضا فالتناجي (تفاعل)، و الانتجاء (افتعال) نحو: اختصم و تخاصم. (انظر: معانى القراءات: ٦٠/٣، الكشف: ٣١٤/٢، شعلة صـ٥٩٩ حجة القراءات صـ٧٠٤، النشر:٣٨٥/٢، المغنى: ٢٩٢/٣)

﴿وكسرَ انشِزُوا فاضمُم معاً صَفوُ خُلفِه *** عُلاً عَمّ وامدُد في المجالسِ نَوفَلا﴾

[وكسرَ انشِزوا فاضمُم] أي واضمم كسر شين كلمتي انشزوا [معا] وهما اللذان في قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا﴾[1] ضما [صفوَ خُلْفِه] أي صفو الخُلف فيه لشعبة أحد رواته [أي الضم][2] المدلول عليه بالصاد ذو [عُلا عمّ] كصفو ترك الخلف فيه لحفص [أحد رواته][3] ونافع وابن عامر بقية رواته المدلول عليهم بالعين وعم فهو بالضم لا غير لهم[4] وبالضم أو الكسر لشعبة وبالكسر لا غير للباقين [وامدد] جيم [في المجالِس] من قوله تعالى ﴿تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَلِسِ﴾[5] قائلا في "المجالس" لعاصم المدلول عليه بالنون عقبه حالة كونك [نوْفَلا] أي زائداً بمعرفة ذلك[6] على من لا يعرف غيرَ قصره[7] الذي هو للباقين، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله :

﴿وفي رسُلي اليا يُخرِبون الثقيلَ حُزْ *** ومعْ دُولةً أنث يكون بخُلفِ لَا﴾

[وفي رسلي[8] اليا] أي وياء الإضافة فيها ياء "رسلي" من قوله تعالى: ﴿أَنَا وَرُسُلِي﴾[9] وفتحها نافع وابن عامر[10].

---

(١)آية: ١١

(٢)ل،س: بدون (أي الضم).

(٣)ل: بدون (أحدرواته). وهى زيادة في البقية لافائدة كبيرة منها

(٤)(لهم) سقطت مما عدا " ل "

(٥)آية: ١١

(٦)ك:(زائداً المعرفة) وفي البقية: (زائد المعرفة بذلك) والمثبت من" ل "

(٧)ق: (قصرها)

(٨)ل: (ورسلى) بإسقاط (في) وهى من النظم.

(٩)آية: ٢١، وفي: ك، ق، ث، س: (أورسلى).

(١٠)انظر: الكشف: ٢/٣١٥، ابراز المعاني صـ٦٩٩، النشر: ٢ / ٣٨٦

سورة الحشر

[يُخربون الثقيل[1] حُزْ] أي حُزْ في موضع [يُخربون الخفيف الراء من قوله تعـالى][2] ﴿يُخْرِبُـونَ بُيُوتَهُمْ﴾[3] "يخرِّبونَ " الثقيل[4] الراء لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء فالخفيف الراء للبـاقين ويلزم من تثقيل الراء فتح الخاء ومن تخفيفها سكونها [ومع دُوْلةً] المرفوع من قوله تعالى ﴿كَيْ لَايَكُونَ دُولَةً﴾[5] [أنِّث يكون] قبله قائلا "تكون" لهشـام المدلـول عليـه بـاللام أول[6] "لا" الآتيـة لكـن [بخُلفِ لاَ] قال الناظم: (لا اسم فاعل بمعنى مبطئ[7] لأن التذكير عن هشام أقل في الروايـة مـن التأنيث ولأنه لا فصل[8] هنا فَيَحْسُن[9] من جهة العربية)[10] فهو أولى الوجهين الجـائزين لـه مـع رفع "دُوْلة" وللباقين التذكير مع نصب "دُوْلة "[وهو رواية الداجوني عـن هشـام ومـا تقـدم عنه رواية الحلواني[11] عنه وبعضهم جعل الخلف في كـلام النـاظم راجعـاً لكـل مـن "يكـون ودولـة"

---

(1)س: (الثقل)

(2)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(3)آية: ٢

(٤)ل: (التثقيل)

(5)آية:٧

(6)ل: كأنها (اوله) بدل (أول)

(7)ك: (ميطى). ز: (مسيطى). ق: (مشيطي). س: (سطى) و المثبت من "ل، ث " وهو الصحيح لأن أصله: " لاء ": اسـم فـاعل مـن لأى لأياً مثل (رمى رميا) أي أبطا وقصر ضرورة (انظر ابراز المعانى صـ٧٠٠، شعلة صـ ٦٠٠، اللسان:٢٣٧/١٥)

(8)ق، س: (يقبل) وفي البقية: (يصل) وكلاهما خطا و الصحيح المثبت (انظر فتح الوصيد (خ) مركز البحث ٧٢٨، الإبراز صـ٧٠٠).

(9)في الجميع: (فتحتين) بدل (فيحسن) وهو خطأ والصحيح المثبت. وأنظر الهامش السابق.

(10)انظر النقل المذكور عن الناظم في فتح الوصيد (خ) مركز البحث ٧٢٨، إبـراز المعـاني صـ٧٠٠ وفيـه قـال ابـو شـامة: (وقـرأت في حاشية النسخة المقروَة على الناظم رحمه الله –: قوله (بخلف لا): أراد لائياء أي مبطئا) أ.هـ.

(11)تقدمت ترجمة الداجواني في باب الهمزتين من كلمتين ص:١٤٤ وأما الحلواني فهو: أحمد بن يزيد بن ازداذ ابو الحسن الحلواني المقرئ، امـام متقن ضابط خصوصاً في قالون وهشام، قرأ عليهما وعلى أحمد القواس وخلف وخلاد وغيرهم، وقـرأ عليـه الفضـل بـن شـاذان وابنـه العبـاس بـن الفضل وحدث عن أبي نعيم وأبي حذيفة النهدي توفي سنة نيف وخمسين ومائتين. (انظر معرفة القراء: ١٨٠/١، غاية النهاية: ١٥٠/١).

فيصدقُ بأربع قراءات ، لكن قال في النشر[1] : إن النصب مع التأنيث لا يصح رواية ومعنى وإن توهمه بعض شراح الشاطبية[2]][3]

❁وكسْرَ جِدارٍ ضُمَّ والفتحَ واقصُروا *** ذوي أُسوةٍ إنِّي بياءٍ توصَّلا❁

[وكسرَ جِدارِ ضُمّ[4]] أي وضمّ كسر جيم "جدار[5]" [والفتحَ] لداله [واقصُروا[6]] داله بحذف[7] الألف المتصلة به لـ[ـذوي أُسْوة] وهم الكوفيون[8] وابن عامر ونافع المدلول عليهم بالذال والألف فللباقين كسر الجيم وفتح الدال ومدها، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله ﴿إِنِّي أَخَافُ اللهَ﴾[9] [بياءٍ] من ياءات الإضافة [توصَّلا] وقد فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو[10].

سورة الممتحنة

❁ويُفصَلُ فتحُ الضمِّ نصٌّ وصادُهُ *** بكسرٍ ثوى والثِّقْل شافيه كمِّلا❁

---

(1)انظر النشر: ٣٨٦/٢ وعبارته: (نعم لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي رحمه الله لانتفاء صحته رواية ومعنى والله اعلم)أ.هـ قال الجعبري: ١٠٤٣/٢ (وانما امتنع التأنيث مع النصب، لأن الفاعل مذكر فلا يجوز تأنيث فعله) أ.هـ.

(2)الخلاصة أن لهشام في (يكون دولة) تأنيث " تكون " ورفع " دولة "، وتذكير " يكون " مع رفع " دولة "، (انظر: الابراز ص٦٩٩، الوافي ص٣٦٩).

(3)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل ".

(4)ث: (جدارهم).

(5)أي من قوله تعالى: " أو من وراء جدر " آية ١٤.

(6)أي ضُمَّ كسرَ الجيم، وضمَّ فتح الدال مع القصر للمذكورين فتصير "جُدُر" على الجمع " لجدار ".

(7)ث: (لحذف).

(8)العبارة في الجميع عدا " ل ": (.. المتصلة بداله ذوى أسوة وهم الكوفيون..)

(9)آية: ١٦.

(10)انظر الكشف: ٣١٧/٢، إبراز المعاني صـ٧٠٠، النشر: ٣٨٦/٢.

[ويُفصَل] من قوله تعالى ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾[1] [فتحُ الضمّ] ليائه [نصٌ] أي منصوص عليه لعاصم المدلول عليه بالنون كالضم للباقين [وصادهُ] ملتبس [بكسرٍ ثوى] فيها للكوفيين المدلول عليهم بالثاء ويفتح[2] كذلك للباقين [والثِقْل شافيه] أي وشافي الثقل للصاد لحمزة والكسائي وابن عامر المدلول عليهم بالشين وبالكاف عقبه [كُمِّلا] مع شافي الخِف له للباقين ما في[3] "يفصل "من القراءات فهي أربع :

١- ضم الياء وفتح الصاد وتخفيفها لنافع وابن كثير وأبي عمرو.

٢- ضم[4] الياء وفتح الصاد وتثقيلها [لابن عامر

٣- فتح الياء وكسر الصاد وتخفيفها لعاصم .

٤- ضم الياء وكسر الصاد وتثقيلها][5] لحمزة والكسائي[6]

وفي تُمسِكوا ثِقْلٌ حَلا ومُتِّمِ لا *** تنوِّنه واخفِضْ نورَهُ عن شذا دَلا

[وفي] سين [تمسكوا] من قوله تعالى ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾[7] [ثقل حلا] لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء كالخف فيه للباقين ويلزم من ثقله فتح الميم ومن خفه سكونها[8]

---

(١)آية: ٣.

(٢)ق: (يفتح) بدون الواو قبلها.

(٣)أي كمّل ما في "يفصل " من القراءات.

(٤)ق، ث: (وضم) بزيادة الواو قبلها.

(٥)ما بين القوسين سقط من " ل ".

(٦)يلزم من تشديد الصاد في "يفصل" فتح الفاء قبلها، ويلزم من تخفيفها سكون الفاء. (انظر النشر: ٣٨٧/٢، المغنى:٢٩٨/٣).

(٧)آية: ١٠

(٨)إلى هنا انتهت سورة الممتحنة، وما سيأتي هو من سورة الصف. والعنوان الآتي إضافة من عندى.

[ومُتّم] من قوله تعالى ﴿مُتِمُّ نُورِهِ﴾[١] [لا تنوّنه واخفِض] حينئذ [نورَه] الواقع بعده[٢] [عن] ذي [شذاً دَلا] وهو كل من حفص وحمزة والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بالعين والشين والدال فنوّنه وانصب حينئذ "نورَه" للباقين.

﴿ ولله زد لاما وأنصار نوّنا ** سما وتنَجّيكم عن الشام ثقّلا ﴾

[و]قل [لله] في موضع "ا لله" من[٣] قوله تعالى ﴿كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ﴾[٤] فـ[ـزد لاما] فيه [و]زد [أنصارَ] الذي قبله [نونا[٥]] هي التنوين لنافع وابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهم بالكلمة عقبه فقد [سما] ذلك كترك زيادة لام في "ا لله" وعدم تنوين "أنصار" قبله بأن يضاف إلى "ا لله" للباقين [وتنَجّيكم] من قوله تعالى ﴿تُنجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٦] [عن الشام ثُقّلا] جيمه وخفف عن الباقين ويلزم من تثقيله فتح النون ومن تخفيفه سكونها، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله:

﴿ وبعدي وأنصاري بياء إضافة ** وخُشْبُ سكون الضم زادَ رضاً حَلا ﴾

---

(١) الصف: ٨ .

(٢) الجميع عدا " ل " (بعد).

(٣) ث: (ومن).

(٤) الصف: ١٤.

(٥) كلام الشارح في (نونا) يقتضي ضبطه بضم النون وسكون الواو، فلعله رواية أخرى للنظم.

(٦) الصف: ١٠.

[و]﴿بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾[1] [و]﴿أَنصَارِي إِلَى اللهِ﴾[2] كل منهما[3] كائن [بياءِ إضافةٍ] وفتح الأولى نافع وابن كثير وأبو عمرو[4] وشعبة وفتحَ الثانية نافع[5].

سورة المنافقين

[وخشْبٌ] من قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾[6] [سكونُ الضمِ] الذي في شينه لقنبل والكسائي وأبي عمرو المدلول عليهم بالزاي والراء والحاء عقبه [زاد رِضىً حَلا] كالضم للباقين.

﴿وخَفَّ لَوَوْا إلفاً بما يعملون صِف ** أكونَ بواوٍ وانصبوا الجزمَ حُفَّلا﴾

[وخفَّ لَوَوْا] من قوله تعالى ﴿لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ﴾[7] لنافع المدلول عليه بالألف عقبه حالة كونه [إلفا] أي مألوفا في القرآن[8] إذ لم يجيء في القرآن فعل من مادته إلاّ مخففاً نحو ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ﴾[9] ﴿لاتَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾[10] ﴿وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾[11] بخلاف التثقيل للباقين، والغيب في [بما يعملون] من قوله تعالى ﴿وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾[12] لشعبة المدلول عليه بالصاد

---

(١)الصف: ٦.

(٢)الصف: ١٤

(٣)ق: (مهما)

(٤)(وابوعمرو) سقطت من " ل " (وانظر الكشف: ٣٢١/٢، ابراز المعاني صـ٧٠١، النشر: ٣٨٧/٢، الموضح: ١٢٦٦/٣).

(٥)ليس في سورة الجمعة إختلاف في الفرش، وفيها ما يتعلق بالأصول نحو الإمالة وصلة ميم الجمع وقد تقدم.

(٦)آية: ٤.

(٧)آية: ٥

(٨)الجميع عدا " ل ": (القراءات) وكلاهما صحيح.

(٩)آل عمران: ٧٨.

(١٠)آل عمران: ١٥٣، و الآية بالواو: (ولاتلوون)

(١١)النساء: ١٣٥، (أوتعرضوا) زيادة من " ل "

(١٢)آية: ١١.

عقبه[1] [صفـ]ـه بالحُسْن كالخطاب فيـه للباقين واقرأ [أكـونَ] مـن قولـه تعـالى ﴿وَأَكُن مِّنَ الصَّٰلِحِينَ﴾[2] [بواوٍ وانصبوا الجزمَ] أي محل الجزم منه وهو النون حالة كونكم [حُفَّلا] بمعرفة ذلك لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء فهو للباقين بلا واوٍ مع الجزم[3].

سورة الطلاق

﴿وبالغُ لا تنوينَ مَعْ خفضِ أمرِهِ *** لحفصٍ وبالتخفيفِ عرَّفَ رُفِّلا﴾

[وبالغُ] من قوله تعالى ﴿بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾[4] [لا تنوينَ] فيه [مـع خفـضِ أمـرِهِ لحفـصٍ] فهـو بنـون للباقين مع نصب "أمره "على المفعولية به.

سورة التحريم

[وبالتخفيف عرَّف] أي و"عرَّف" من قوله تعالى ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُۥ﴾[5] بـالتخفيف لرائـه للكسـائي المدلول عليه بالراء عقبه [رُفِّلا] أي عُظِّم[6] كهو بالتثقيل للباقين.

﴿وضَمّ نصوحا شعبةٌ مِن تَفَوُّتٍ *** على القصرِ والتّشديدِ شَقَّ تَهلُّلا﴾

---

(١)(عقبه) زيادة من " ل "

(٢)آية: ١٠

(٣) معنى البيت: أي قرا أبوعمرو "وأكون " بزيادة الواو مع نصب النون عطفا على "فأصدق" المنصوب بأن مضمـرة لأنـه جـواب التحضيـض " لولا" وهي بمعنى " هلاّ"، و قرأ الباقون"وأكن" بحذف الواو مع جزم النون عطفا على محل "فأصدق" لأن موضعه الجزم قبل دخول الفاء عليه، لأنه جواب التحضيض، وجواب التحضيض اذا كان بغير فاء ولاواو فهو مجزوم. و تقديره: ان أخرتني أصدق و أكن انظر: الكشف: ٣٢٣/٢، شرح الهداية: ٥٣٣/٢، اعراب القراءات: ٣٦٩/٢، النشر: ٣٨٨/٢، الإتحاف: ٥٤٠/٢، المغنى ٣٠٢/٣)

(٤)آية: ٣

(٥)آيه: ٣، والآية في الجميع (فعرّف)

(٦)ك، ز، ث، س (كعظم). " ل ":(عظيم) والمثبت من "ق".

[وضَمَّ] نون [نصوحاً] من قوله تعالى ﴿تَوْبَةً نَصُوحًا﴾[1] [شعبةٌ] وفتحها الباقون[2].

سورة الملك

[من تَفَوُّتٍ] من قوله تعالى ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوُتٍ﴾[3] الكائن [على القصر] لفائه[4] [والتشديدِ] لواوه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شقَّ تَهَلَّلا] أي لمع إضاءة[5] نبّه[6] بذلك على شهرته وإسناده[7] راداً على الأخفش[8] في إنكاره وقال: إنما يقال "تفاوت"[9] الذي هو للباقين[10]

وآمنتم في الهمزتين أصولُه *** وفي الوصل الأُولى قنبلٌ واواً ابدلا

[وآمنتم[11]] من قوله تعالى ﴿ءَأَمِنتُم مَن فِي السَّمَاءِ﴾[12] [في الهمزتينِ] اللتين في أوله [أصولُه] الجارية في نحوه من كل ما فيه همزتان مفتوحتان من كلمة وقد تقدمت في "باب

---

(١)آية: ٨

(٢)من قرأ "عرف" بالتخفيف فمعناه "جازى" أي أن النبى (صلى الله عليه وسلم) جازى حفصة على بعض فعلها و أعرض عن بعض فلم يجازها عليه، ومن قرأ بالتشديد فهو بمعنى أخبر وأعلم، أما ضم نون " نصوحا " لشعبة فعلى أنه مصدر من " النصح"، و أمافتحها للباقين فهو صفة للتوبة، على " فعول" وهو صيغة مبالغة، أي: توبة بالغة في النصح (انظر الكشف: ٣٢٥/٢، حجة القراءات صـ٧١٤، شرح الهداية: ٥٣٥/٢، الحجة لابن خالويه صـ٣٤٩، المغنى ٣٠٨/٣).

(٣)آية: ٣ والآية في " ل " كتبت خطأ هكذا: (هل ترى من تفوت).

(٤)الجميع عدا " ل " (لتائه) بدل (لفائه) وهو خطأ.

(٥)من " شق البرق" اذا سطع من خلال السحاب، و " تهلل" أي تلألأ اضاء (انظر ابراز المعانى صـ٧٠٣، اللسان: ١٠ / ١٨١، ١١/ ٧٠٢)

(٦)ز: (فيه) بدل (نبه)

(٧) ل: (واستنارته) وهو صحيح.

(٨)وهو سعيد بن مسعدة الذى تقدمت ترجمته في الأصول وتقدم ذكره في سورة الأنعام أيضا وانظر ص١٧٧.

(٩) لم أجده في معانى القران للأخفش: وانظره في: (الكشف: ٣٢٨/٢، الجعبرى: ٢/ ١٠٥٦، معاني القراءات: ٣/ ٧٩)

(١٠)"تفاوت " و" تفوت" لغتان نحو: (ضعف، ضاعف)،و نحو" التعهد" و "التعاهد". (انظر: الكشف: ٣٢٨/٢، حجة القراءات صـ٧١٥، معاني القراءات: ٧٩/٣، المغنى: ٣١١/٣)

(١١)في النظم صـ٨٦: (و آمنتمو).

(١٢)آية: ١٦.

الهمزتين من كلمة" مع بيان[1] ما لقنبل في" أأمنتم" في الوصل مما هـو مستثنى مـن أصلـه في نحـو ذلك من تحقيق[2] الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال ألفٍ بينهما وقـد صـرح بـه هنـا تـأكيدا

فقال: [وفي الوصلِ] له بما قبله [الأُولى] منهما [قنبلٌ[3] واواً ابدَلا[4]] وإذا تـأملت مـاتقدم في الباب المذكور علمت أن فيه خمس قراءات :

١- تحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع إدخال ألف بينهما لقالون وأبي عمرو

٢- [وتحقيق الأولى وتسهيل ا لثانية من غير][5] إدخال ألف بينهما للـبزي وصـلا وبـدءاً ولقنبـل بدءاً .

٣- إبدال[6] الأولى واواً وتحقيق[7] الثانية من غير إدخال ألف بينهما لقنبل وصلا[8]

٤- تحقيق[9] الأولى وتسهيل الثانية أو إبدالها ألفاً[10] من غير إدخـال ألـف بينهمـا لـورش وصـلاً وبدءاً[11]

٥- تحقيق الأولى وتسهيل الثانية أو تحقيقها مع ادخال ألف بينهما لهشام وصلا وبدءاً .

---

(١)ق، ث: بدون (بيان).

(٢)ث: (تخفيف).

(٣)ز: (تنبل).

(٤)ك، س: (بدلاً).

(٥)العبارة في الجميع عدا " ل " : (ومع عدم) بدل ممابين القوسين، و في ز: سقطت (عدم).

(٦)ل: (بدال)بدون همزة في أوله.

(٧)كذا هي في " ل" رسمت (وتحقيق) من غيرنقط . وفي بقية النسخ (وتخفيف) منقوطة، وهو محتمـل كمـا سيأتي في الهـامش بعـده لكـن اثبـتُّ الأولى للأصل ولأن الشارح استخدم لفظ " تسهيل "في القراءات الأخرى المذكورة و لم يستخدم لفظ التخفيف في شئ منها.

(٨)وتقدم أن له ايضاً تسهيل الثانية وصلاً عن ابن مجاهد (انظر النشر: ٣٦٤/١، الإتحاف: ٥٥١/٢).

(٩)ز: (تخفيف).

(١٠)(ألفاً) سقطت من " ث".

(١١)(وصلاً وبدءاً) زيادة من " ل ".

٦- تحقيقهما[1] من غير إدخال[2] ألف للباقين كذلك[3]

فسُحقاً سُكونًا ضُمَّ مع غيبِ يعلمو *** نَ مَنْ رُضْ معي باليا وأهلكَني انجلا

[فسُحقا] من قوله تعالى ﴿فَسُحْقًا لِأَصْحَٰبِ السَّعِيرِ﴾[4] [سكونًا] فيه [ضُمَّ مع غيب يعلمون[5]] من قوله تعالى ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ﴾[6] للكسائي المدلول عليه بالراء أول قوله [رُض] نفسك[7] بذلك فللباقين السكون في "فسحقا" والخطاب في" يعلمون" ،وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله ﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾[8] كائن [باليا] أي بياء الإضافة وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص وابن عامر [و]﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾[9] [انجَلا] بها وفتحها جميعهم إلَّا حمزة وزاد العلامة أبو شامة بيتا لما[10] في هذه السورة وسورة الفجر من الزوائد وهو :

---

(١)لهشام ثلاث أوجه في الثانية: فله تسهيلها مع إدخال ألف، وتحقيقها مع إدخال ألف وتحقيقها مع القصر – بدون الف – (انظر الإتحاف: ٥٥١/٢).

(٢)الجميع عدا " ل ": (تحقيقها)

(٣)ق، ث: بدون (إدخال)

(٤)انظر النشر:٣٦٤/١، الإتحاف:٥٥١/٢، الكشف: ٣٢٨/٢، وقوله: (كذلك): أي وصلاً وبدءاً. وقد ظهر أنها ست قراءات وليست خمس كما ذكر الشارح.

(٥)آية: ١١

(٦)ك، س: (يعملون).

(٧)آية: ٢٩

(٨)قال أبو شامة: (وقوله " رض " فعل أمر من راض الأمر رياضة، أي رض نفسك في قبول دقائق العلم واستخرج المعانى) أ.هـ. انظر إبراز المعاني صـ٧٠٤، اللسان: ١٦٤/٧.

(٩)آية: ٢٨.

(١٠)ث: (لها)

نذيري[١]نكيري المُلك في الفجرأكرمني*أهانني[٢]بالوادي ويسري[٣]تكملا[٤]

ومن سورة ن إلى سورة القيامة

سورة ن

✿وضمُهمُ في يَزلقونَك خالدٌ *** ومن قَبْلَه فاكسر وحرّك روى حَلا✿

[وضمهمُ في] ياء [يَزلقونك] من قوله تعالى ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾[٥] لمن عدا نافعا المدلول عليهم[٦] بالخاء عقبه [خالدٌ] أي دائم لم يتطرق إليه إبطال بوجهٍ كفتحها للباقين[٧].

سورة الحاقة

[ومَن قَبْلَه] من قوله تعالى ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ﴾[٨] [فاكسر قافه وحرّك] بالفتح باءه للكسائي وأبي عمرو المدلول عليهما بالراء والحاء عقبه حالة كونه ذا [رِوىً حَلا[٩]] كفتح[١٠]

---

(١)ث: (قديري)

(٢)الجمع: (أكرمن، أهانن) والمثبت من إبراز المعاني صـ ٧٠٤.

(٣)ل: (وبصري) وفي البقية (نصيري) والمثبت من إبراز المعاني صـ٧٠٤.

(٤)معني البيت: أن في هذه السورة من الزوائد: " نذير، نكير " أثبتهما وصلاً ورش، وفي سورة الفجر ياءا إضافة وهما "أكرمن، أهانن " فتحهما نافع وابن كثير وابوعمرو، وفيها أربع زوائد: " يسر " أثبتها وصلاً نافع وأبوعمرو وفي الحالين ابن كثير، "بالواد" أثبتها وصلاً ورش وأثبتها البزي وصلاً ووقفاً وأثبتها قنبل وصلاً واختلف عنه في الوقف انظر البدور الزاهرة ص٣٤، " أكرمن، أهانن " أثبتها وصلاً نافع وأبوعمرو بخلاف عنه وفي الحالين البزي. (انظر الكشف: ٢/٣٣٠، ٣٧٤، إبراز المعانى صـ٧٠٤، النشر: ٢/٣٨٩، ٤٠٠).

(٥)آية: ٥١

(٦)ق، ث: (عليه)

(٧)"يزلقونك" بالفتح لنافع من " زلق "، معناها: ليصيبونك بالعين، وبالضم للباقين من " أزلق" ومعناها: ينظرون اليك نظر العداوة، وقيل هما لغتان بمعنى يصرعونك. (انظر الكشف: ٢/٣٣٢، شرح الهداية: ٢/٥٣٦، حجة القراءات صـ٧١٨، المغني:٣/٣١٤).

(٨)آية: ٩.

(٩)ز: (جلا).

(١٠)ل: (لصح).

قافه وسكون بائه كما لفظ به للباقين[1]

وَيَخفَى شفاءً ماليهْ ما هيهْ فَصِل *** وسلطانيه من دون هاء فتوصَّلا

[و]تذكير [يَخفَى] من قوله تعالى ﴿لَا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾[2] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفاءً] كتأنيثه للباقين [ماليه ما هيه[3] فَصِل] أي صِل "ماليه وما هيه وسلطانيه" بما بعده [من دون هاء[4]] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبه [فتوصَّلا] بالثواب كما توصل به [إن وصلتها[5] بها[6]][7] حينئذ للباقين ولا خلاف في الوقف عليها بالهاء والثانية في القارعة[8] والأخريان هنا[9]

ويذّكّرون يؤمنون مقالُهُ *** بخلفٍ له داعٍ ويعرُجُ رُتِّلا

---

(١)من قرأ " ومن قِبَله " بكسر القاف وفتح الباء أي ومن معه ممن اتبعه، لأن " قِبَل " تستعمل لما وَلِيَ الشيء، ومن قرأ " قَبْله " بفتح القاف وسكون الباء أي: ومن تقدمه من الأمم الماضية. (انظر: الكشف:٢/٣٣٣، الحجة لابن خالويه صـ٣٥١، شرح الهداية: ٢/٥٣٧، حجة القراءات صـ٧١٨، المغني:٣/٣١٥).

(٢)آية: ١٨.

(٣)ث: (ماهيه ماليه)

(٤)(من دون هاء) سقطت من "ك". والعبارة في " ق ": (وماهيه من بعدها وسلطانيه من دون هاء بما بعده) وفي " ث ": (وماهيه دون هاء وسلطانيه بما بعده).

(٥)ل: (وصلها).

(٦)الجميع عدا " ل ": (به) بدل (بها) والمعنى: كما توصل بالثواب إن وصلت هذه الألفاظ بهاءٍ على قراءة الباقين، ولذلك فيحتمل أن اللفظ في " ل ": (بهاءٍ) لكن كتبت بلا همز.

(٧)ما بين القوسين سقط من " س ".

(٨)آية: ١٠.

(٩)الآيتان: ٢٨، ٢٩، والخلاصة: أن حمزة حذف الهاء من الألفاظ الثلاثة في الوصل وأثبتها الباقون في الحالين (انظر النشر: ٢/١٤٢، شعلة صـ٦٠٧، إبراز المعاني صـ٥٥٨).

[و]غيب [يذّكرون] و[يؤمِنون] من قوله تعالى ﴿قَلِيلاً مَاتَذَكَّرُونَ﴾[١] ﴿قَلِيلاً مَاتُؤْمِنُونَ﴾[٢]

[مقالُه] أي القول به مروي عن ابن ذكوان المدلول عليه بالميم [بخُلفٍ له داعٍ] أي موجِب وهو صحة الرواية عنه[٣] به ومروي عن هشام وابن كثير المدلول عليهما باللام والدال أولى "له داع" بغير خُلف فالخطاب فيه للباقين .

سورة المعارج

[ويعرُجُ] من قوله تعالى ﴿تَعْرُجُ الْمَلَئِكَةُ﴾[٤] [رُتِّلا] بالتذكير على ما لفظ به للكسائي المدلول عليه بالراء كما رُتل بالتأنيث للباقين.

وسال بهمزٍ غصنُ دانٍ وغيرُهم *** من الهمزِ أو من واوٍ أو ياءٍ ابدَلا

[وسال] من قوله تعالى ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾[٥] [بهمزٍ] موضع الألف للكوفيين وأبي عمرو وابن كثير المدلول عليهم بالغين والدال عقبه [غُصنُ] فرعٍ [دانٍ] أي يشبهه[٦] في الُحسن والنضارة وسهولة التناول منه[٧] [وغيرُهم] قرأه بالألف وتلك الألف [من الهمز أو من[٨] واوٍ أو] من [ياء ابدَلا] أي يحتمل[٩] أن يكون أبدل تلك الألف من الهمز أو من الواو أو من الياء [فهو على

---

(١)آية: ٤٢.

(٢)آية: ٤١.

(٣)(عنه): زيادة من " ل ".

(٤)آية: ٤.

(٥)آية: ١ .

(٦)ل: (دان يشبه) بدل (دان أي يشبهه).

(٧)قال أبو شامة صـ٧٠٥: (أي غصن ثمر دان يعني: همز " سأل سائل " جعله لظهور أمره كغصن ثمر دان من يد من يجنيه) أ.هـ وانظر شعلة صـ٦٠٧.

(٨)(من) سقطت من " ل " وهى من النظم.

(٩)ث: (محتمل).

هذا من السيلان وعلى الأولين من السؤال بالهمز أو الواو[1]][2] وحينئذ فالهمز على القراءة الأولى يحتمل أن يكون أصليا أو مبدلا من الواو وعلى كل من القراءتين يقرأ سائل[3] بالهمز

﴿ونَزَّاعةً فارفع سِوى حفصِهم وقل ** شهاداتهم بالجمعِ حفصٌ تقبّلا﴾

[ونزاعةً] من قوله تعالى ﴿نَزَّاعَةً لِلشَّوَى﴾[4] [فارفع] للجميع [سوى حفصِهم][5] [وقل شهاداتهم بالجمع حفصٌ تقبّلا] موضع "شهادتهم" من قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾[6] وبالإفراد[7] للباقين

﴿إلى نُصُبٍ فاضمم وحرِّك به عُلا ** كرامٍ وقل وُدًّا به الضمُّ أُعمِلا﴾

[إلى نُصُب] من قوله تعالى ﴿إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾[8] [فاضمُم] نونه [وحرِّك به] أي بالضم صاده على ما لفظ به حالة كونه[9] [عُلا كِرامٍ] أي ذا علا بروايتهم له وهو حفص وابن عامر

---

(١)أي على أنه مبدل من الياء فهو من: " سال يسيل " أي من السيلان، وعليه يكون " سائل " وادٍ في جهنم كما ذكره بعض اهل التفسير، وعلى انه مبدل من الهمز فأصله " سأل " بالهمز فخففت الهمزة على غير قياس فابدلت الفاً، وعلى أنه مبدل من الواو فهو على لغة من قال: سِلْتُ أسَالُ مثل: خِفت أخاف. انظر: (إعراب القراءات: ٣٨٧/٢، معاني القراءات: ٨٨/٣، شرح الهداية: ٥٣٨/٢، شعلة صـ٦٠٨).

(٢)ما بين القوسين زيادة من " ل ".

(٣)ق: (سال) بدل (سائل)

(٤)آية: ١٦.

(٥)" نزاعة " بالنصب على قراءة حفص: حال مؤكدة من " لظى " ، وبالرفع للباقين: إما أن تكون خبراً ثانياً " لإنّ "، أو خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هي نزاعةٌ، أو تكون " لظى " بدلا من الهاء والألف في " إنها " و " نزاعة " خبرَ " إنَّ "، أو تكون " نزاعة " بدلاً من "لظى" أو تكون الهاء في " إنها " للقصة و " لظى " مبتدأ ، و"نزاعة " خبره، والجملة خبر " إن " والتقدير: إن القصة نزاعة للشوى (انظر شرح الهداية: ٥٣٨/٢، الكشف: ٣٣٦/٢، حجة القراءات صـ٧٢٣).

(٦)آية: ٣٣، في " ل، ك، س ": (على شهادتهم) وهو خطأ.

(٧)ل: بدون (وبالإفراد).

(٨)آية: ٤٣.

(٩)الجميع عدا " ل ": (كونك) ".

براوييه[1] المدلول عليهم بالعين والكاف فهو بفتح النون وسكون الصاد للباقين[2]

سورة نوح (عليه السلام)

[وقل] واو [وُدّا] من قوله تعالى ﴿وَلاَ تَذَرُنَّ وَدًّا﴾[3] [به الضمُ أُعمِلا] لنافع المدلول عليه بالألف كما أعمل به الفتح للباقين.

دعائي وإني ثم بيتي مضافها ** مع الواو فافتح إن كم شرفاً علا

وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله ياء[4] ﴿دُعَاءِي إِلاَّ فِرَارًا﴾[5] [وفتحها نافع وأبو عمرو[6]][7] [و]ياء ﴿إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ﴾[8] وفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو [ثم] ياء[9] ﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾[10] وفتحها حفص وهشام[11] [مضافها].

---

(١)ك، ز، س: (براويتيه). ق، ث: (بروايته). والمثبت من " ل ".

(٢)من قرأ "نَصْب " بفتح النون وسكون الصاد فهو اسم مفرد بمعنى العلَم المنصوب للعبادة، ومن قرأ بضم النون والصاد فهو جمع " نَصْب " مثل " سَقْف وسُقُف "، أو جمع " نصاب " مثل " حمار وحُمُر " (انظر شرح الهداية: ٥٣٩/٢، حجة القراءات صـ٧٢٤، معاني القراءات: ٩٢/٣، الكشف: ٣٣٦/٢، المغنى: ٣١٩/٣).

(٣)آية: ٢٣.

(٤)الجميع عدا " ل ": (وياء) بزيادة الواو وهى ليست من النظم.

(٥)آية: ٦.

(٦)وكذا ابن كثير وابن عامر، حيث أسكنها الكوفيون وقد سقط ذكرهما من الجميع (انظر الكشف: ٣٣٨/٢، النشر: ٣٩١/٢).

(٧)ما بين القوسين سقط من " ل " وفيها جُمع الكلام عن الياءين ففيها بعد الآية الثانية: (وفتحهما..) والمثبت أنسب لاختلاف حكم الياءين كما تقدم في الهامش السابق.

(٨)آية: ٩.

(٩)ث: (ثم مضافها ياء).

(١٠)آية: ٢٨.

(١١)انظر هذه الياءات: في الكشف: ٣٣٨/٢، ابراز المعانى صـ٧٠٦، النشر: ٣٩١/٢، الموضح: ١٣٠١/٣)

[مع الواوِ فافتح إنّ] أي افتح "إن" الواقعة في هذه السورة مع الواو قبلها لابن عامر وحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالكاف والشين والعين عقبه فـ[ـكم شرفاً علا] فتحها له ككسرها للباقين[1] ومواضعها أربعة عشر موضعا ولكن الخلاف المذكور في اثني عشر موضعا منها[2] وهي[3] ﴿وأنَّهُ تعالى﴾ ﴿وأنَّهُ كان يقول﴾ ﴿وأنَّا ظننَّا أن لن تقول﴾[4] ﴿وأنَّهُ كان رجالٌ﴾ ﴿وأنَّهم ظنُّوا﴾ ﴿وأنَّا لمسنا﴾[5] ﴿وأنَّا كنَّا﴾ ﴿وأنَّا لا ندري﴾ ﴿وأنَّا منَّا الصَّلحون﴾ ﴿وأنَّا ظننَّا أن لن نعجز الله﴾[6] ﴿وأنَّا لمَّا سمعنا الهدى﴾ ﴿وأنَّا منَّا المسلمون﴾ والموضعان الباقيان أحدهما يفتح فيه للجميع وقد ذكره بقوله:

وعَن كلِّهِم أنَّ المساجد فتحُه *** وفي أنَّه لمَّا بكسرٍ صوى العُلا

[وعن كلّهم أنَّ المساجد فتحُه[7]] أي وعن كل القراء فتح[8] "أن" في قوله تعالى ﴿وأنَّ المسجد لله﴾[9] وثانيهما في فتحها فيه خلاف آخر وقد ذكره بقوله[10] [وفي] "أن" التي في قوله تعالى: ﴿وأنَّهُ لمَّا قام عبدُ الله﴾[11] كائنة [بكسرٍ] لشعبة ونافع المدلول عليهما بالصاد والألف عقبه

---

(١)أما وجه الفتح فيها فهو عطفا على "أنه استمع" أو عطفا على الضمير في "به"، ووجه الكسر عطفا على "انا سمعنا " أو على الاستئناف.
(انظر: الكشف: ٣٣٩/٢، شرح الهداية: ٥٣٩/٢، حجة القراءات صـ٧٢٧، المغني: ٣٢٣/٣).

(٢)الجميع عدا " ل ": (فيها) بدل (منها).

(٣) أرقام الآيات الاثني عشر من أول الآية ٣ إلى ١٤ على التوالي .

(٤)في " ق " أدرجت الآية رقم: ١٢ هنا، وهي: "وأنا ظننا أن لن نعجز الله " ولم تذكر في موضعها الآتي حسب ترتيب الايات

(٥)هذه الآية سقطت من " ل "

(٦)(أن لن نعجز الله) زيادة من " ث ". وقد سقطت هذه الآية من "ك، ز، س ". وتقدم أنها كتبت في " ق ".بعد الآية الثالثة حسب الترتيب المذكور.

(٧)ك، ز، ث، س: (فتحت).

(٨)ث: (افتح).

(٩)آية: ١٨.

(١٠)ز: (بقوله تعالى) وهو خطأ.

(١١)آية: ١٩

[صُوى] بضم الصاد جمع صُوَّه وهي العلَم[1] أي فيها أعلام [العُلا] كهي كائنه بفتح للباقين ، وخرج بالكائنة مع الواو المجردة عنها فلا خلاف فيها[2] بل هي لكلهم بحسب ما جاءت به التلاوة واقتضته العربية من فتح[3] نحو ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾[4] أو كسر نحو ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءانًا عَجَبًا﴾[5]

وَنَسلُكه ياكوفٍ وفي قال إنّما ** هُنا قُل فشا نصاً وطابَ تَقبّلا

[ونسلُكه] من قوله تعالى ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾[6] فيه [يا كوفٍ] ونونُ الباقين[7] [وفي] موضع [قال إنما[8] هنا] من قوله تعالى ﴿قَلَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي﴾[9] ["قل] إنما" [فشا نصا وطاب تَقبُّلا] لحمزة وعاصم المدلول عليهما بالفاء والنون "فقال إنما" للباقين وخرج بقوله ["قال إنّما" هنا "قال إنما" في سورة الأحقاف من قوله تعالى][10] ﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللهِ﴾[11] فلا خلاف فيه[12]

وقل لبدا في كسره الضمّ لازمٌ ** بخُلف ويا ربي مضافٌ تجمّلا

---

(١)في المصباح المنير صـ١٣٥: (الصُّوَّة: العَلَم من الحجارة المنصوبة في الطريق، والجمع " صُوىً " مثل: (مُدية، ومُدى ، واصواء مثل: رطب و ارطاب) أ.هـ وانظر اللسان: ٤٧٢/١٤، شعلة صـ٦١٠.

(٢)(فيها) سقطت من "ق، ث ".

(٣)(فتح) سقطت من الجميع عدا "ل ".

(٤) آية: ١ من السورة

(٥)آية: ١ من السورة

(٦)آية: ١٧.

(٧)الجميع عدا " ل ": (للباقين) والمثبت مناسب لقوله (ياكوف)

(٨)ق، ث: (قال قل إنما) وستأتي (قل) في موضعها من النظم.

(٩)آية: ٢٠، وفي " ل " بدون لفظ (ربي) .

(١٠)ما بين القوسين سقط من " ز "

(١١)آية: ٢٣.

(١٢)(فيه) سقطت من " ق، ث "

[وقل لِبَدا] من قوله تعالى ﴿يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾[1] [في] موضع [كسرِه] وهو اللام [الضمُّ لازمٌ] لهشام المدلول عليه باللام [بخُلف] له فيه فله في لامه وجهان الضمُّ والكسرُ وللباقين الكسرُ لا غير، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [ويا] ﴿رَبِّي أَمَدًا﴾[2] [مضافٌ[3] تحمَّلا] وفتحه نافع[4] وابن كثير وأبو عمرو[5].

سورة المزمل

﴿ووطْئاً وِطاءً فاكسِروه كما حَكَوا *** وربُّ بخفضِ الرفعِ صحبتُه كَلا﴾

[و]اقرأ[6] في موضع [وِطْئا[7] وِطاءً فاكسِروه] أي فاكسروا واوَه[8] وحرِّكوا طاءَه بالفتح مع مدِّها [كما حَكَو]ه[9] عن ابن عامر وأبي عمرو المدلول عليهما بالكاف والحاء فللباقين "وَطْأً" بفتح الواو وسكون الطاء اللازم له قصرها[10] [وربَّ] من قوله تعالى ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾[11] [بخفضِ الرفع] لبائه[12] [صحبتُه كَلا] أي حرسه كل منهم وهم حمزة

(1)آية: ١٩

(2)آية: ٢٥، وفي " ل ": (أحداً) بدل (أمداً)

(3)(مضاف) سقطت من " ث "

(4)ق، ث: (لنافع).

(5)انظر الكشف: ٣٤٣/٢، إبراز المعاني صـ٧٠٩، النشر:٣٩٢/٢.

(6)الجميع عدا " ل ": (وأوقع) بدل (واقرأ)

(7)ق، ث: (ووطئاً)

(8)ث: (أو) بدل (واوه)

(9)الجميع عدا " ل ": (مع مده كما حكوا)

(10)الجميع عدا " ل ": (لهما قصرهما)

(11)آية: ٩.

(12)ك، ز، س: (لبائه)

والكسائي وشعبة وابن عامر المدلول عليهم بما ذكر كصحة[1] الرفع فيه للباقين[2]

۞وثا ثُلْثِه فانصِبْ وفا نِصْفِهِ ظُبَى ** وثُلْثَي سكونُ الضمِّ لاح وجَمَّلا۞

[وثا ثُلُثِه][3] فانصِب [وفا نِصْفِه] أي وانصب ثاء ثلثه وفاء نصفه][4] من قوله تعالى ﴿**وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ**﴾[5] للكوفيين وابن كثير المدلول عليهم بالظاء عقبه حال كون[6] نصبهما لهم ذا [ظُبىً] أي حجج قاطعة كخفضهما[7] للباقين [وثُلُثَي] من قوله تعالى ﴿**أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ**﴾[8] [سكونُ الضمِّ] للامه لهشام[9] المدلول عليه باللام عقبه [لاح وجمّلا[10]] أي ظهر وجمَّل[11] من قرأ به[12] كالضمّ للباقين[13].

---

(١)ل، ز، ث: (لصحه)

(٢)ل: (وهما الباقون) بدل (فيه للباقين).

(٣)ز: (مثلثه)

(٤)العبارة في الجمع عدا " ل ": (أي فانصب ثاءه وفا نصفه أي فانصب فاءه) بدل مما بين القوسين

(٥)آية: ٢٠.

(٦)ق، ث: (كونه).

(٧)ث: (كخفضها)

(٨)آية: ٢٠

(٩)ث: (ثلثى لهشام)

(١٠)ز: (وحملاً)

(١١)ق، ث: (وجلا) ز: (وحملاً)

(١٢)ث: (قراءته)

(١٣)أما نصب الثاء والفاء من " ونصفه وثلثه " فعلى العطف على " أدنى " أي: وتقوم نصفه وثلثه، وأما خفضهما فعل العطف على " ثلثي الليل " أي: ومن نصفه وثلثه، أما إسكان لام " ثلثي " لهشام فهو للتخفيف، والضم والإسكان لغتان. (انظر الكشف: ٢/٣٤٥، شرح الهداية: ٢/٥٤١، حجة القراءات صـ ٧٣١، المغني: ٣/٣٢٩).

سورة المدثر

﴿ووالرِّجْزَ ضَمَّ الكسْرَ حفصٌ إذا قُلِ إذ *** وأدْبَرَ فاهمِزْهُ وسَكِّنْ عَنِ اجتلا﴾

﴿فبادِرْ وفا مستنفِرَهْ عمّ فتحُهُ *** وما يَذْكُرونَ الغيبُ خُصَّ وخُلِّلا﴾

[ووالرجْزَ] من قوله تعالى ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾[1] [ضَمَّ الكسرَ] لرائه [حفص[2]] فالكسر للباقين [إذا] من قوله تعالى ﴿وَاللَّيْلِ إِذا دَبَرْ﴾[3] [قل] في موضعه [إذ وأدبر فاهمِزْهْ وسكّن] داله والحالة هذه لحفص ونافع وحمزة المدلول عليهم بالعين والألف والفاء عقبه كائنا ذلك [عن اجتَلا[4]] أي انكشاف في الرواية والمعنى[5] [فـ]ـحينئذ [بادر] إلى القراءة بذلك ولا تلتفت إلى اختيار أبي عبيد[6] القراءة بعكسه وهو ترك الهمز وفتح الدال[7] مع "إذا" للباقين[8] [وفا مستنفِره] من قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنفِرَةٌ﴾[9] [عمّ فتحُه] لنافع وابن عامر المدلول عليهما بعم [وما يذْكُرُونَ] من قوله تعالى ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللهُ﴾[10] [الغيبُ] فيه

---

(١)آية: ٥.

(٢)ك، ز، ث ، س: (حفض).

(٣)آية: ٣٣.

(٤)ث: (إختلاف) بدل (اجتلا).

(٥)(والمعنى) سقطت من " ث ".

(٦)الجميع عدا " ل ": (أبي عند) بدل (ابي عبيد) وقد تقدمت ترجمته في سورة الأنعام ص٥٣٣

(٧)ق، ز، ث: (الذال)

(٨)اما أبو عبيد فقد اختار "إذا دَبَر" لأنه ليس في القرآن قسم تعقُبه " إذ " وإنما تعقبه " إذا " نحو " والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى ". قال - أبو عبيد: (وبالقراءة الأولى نأخذ "إذا" بالألف، "دبَر" بغير ألف لكثرة قرائها ولأنها أشد موافقة للحرف الذي يليه، ألا تراه قال "والصبح إذا أسفر" فكيف يكون في أحدهما إذا وفي الآخر إذ ... الخ كلامه) وانظره في:اعراب القران لأبي جعفر النحاس:٧١/٥ ، وتفسير القرطبي: ٥٥/١٩، إبراز المعاني صـ٧١١، حجة القراءات صـ٧٣٤، قلت: وحيث إن القراءة ثبتت رواية فلا وجه للاعتراض عليها مطلقاً. والله أعلم.

(٩)آية: ٥٠.

(١٠)آية:٥٦

[لنافع وابن عامر المدلول عليهما[1] بالكلمة عقبه [خُصّ[2]] جميع الخلق حكما [وخُلّلا] أي وخص المذكورين[3] قبله لفظا كالخطاب فيه للباقين][4] فإنه عام حكماً، خاص لفظاً[5] بالمذكورين قبله بطريق الإلتفات من الغيب إلى الخطاب

ومن سورة القيامة إلى سورة النبأ

سورة القيامة[6]

ورا برَقَ افتح آمِناً يذرُونَ مَعْ *** يُحبّونَ حقٌّ كفٌّ يُمنَى عُلا عَلاَ

[ورا برَقَ] من قوله تعالى ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾[7] [افتح] لنافع المدلول عليه بالألف عقبه حالة كونك[8] [آمنا] من الإعتراض عليه[9] لصحة ذلك رواية ومعنى كالكسر للباقين [يذرُون معْ يُحبونَ] من قوله تعالى ﴿كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ﴾[10] الغيب فيهما على ما لفظ به لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر المدلول عليهم بما ذكر عقبه [حقٌّ كفٌّ] المنازع فيه

---

(١)ز: (النافع المدلول عليه)

(٢)ك، ز، ث، س: (عم) بدل (خص).

(٣)ق، ث: (المذكور من) بدل (المذكورين)

(٤)ما بين القوسين من شرح قول الناظم: (وما يذكرون الغيب خصٌّ) كذا في جميع النسخ وهو خطأ واضح لاستدلاله بالرمز (خ) على نافع وابن عامر، مع أن هذا الرمز هو للسبعة عدا نافعاً، فنسبة القراءة إليه خطأ . والصحيح أن نافعاً يقرأ "يذكرون" هنا بتاء الخطاب، والباقين بياء الغيبة (انظر السراج صـ٣٧٦، شعلة صـ ٦١٣، النشر:٢/٣٩٣)

(٥)ل: (لفظه).

(٦)العنوان (سورة القيامة): زيادة من " ل ".

(٧)آية: ٧.

(٨)ك، ز: (كونه)

(٩)الجميع عدا " ل ": (من الإعراض عنه).

(١٠)آية: ٢٠-٢١.

كالخطاب فيه للباقين [يُمنَى] من قوله تعالى: ﴿نُطْفَةً مِن مَنِيٍّ يُمْنَى﴾[(١)] الغيب فيه على ما لفظ به لحفص المدلول عليه بالعين عقبه ذو [عُلا عَلا[(٢)]] كالخطاب فيه للباقين[(٣)].

سورة الإنسان

سلاسلَ نوّن إذ رَوَوا صرفَه لنا *** وبالقصر قف مِن عَن هُدى خلفهم فلا

زكا وقواريراً فنوّنه إذ دنا *** رضىً صرفَه واقصُره في الوقفِ فيْصلا

وفي الثانِ نوّن إذ رَوَوا صرفَه وقل *** يَمُدُّ هشامٌ واقفاً معهم ولا

[سلاسلَ] من قوله تعالى ﴿لِلْكَـافِرِينَ سَلَسِلاْ﴾[(٤)] [نـوّن] لنـافع والكسـائي وشـعبة وهشـام[(٥)] المدلول عليهم بالألف والراء والصاد عقبه والـلام[(٦)] [إذ رَوَوا صرفَـه لنـا] واتـرك تنوينـه للبـاقين لروايتهم عدم صرفه[(٧)] هذا إذا وصلته بما بعده [و]إذا وقفت عليـه فـ[ـبالقصر[(٨)] قِـف] لابـن ذكوان وحفص والبزي وحمزة وقنبل المدلول عليهم بأحرفهم المذكورة عقبه لكـن ثبوتـه[(٩)] عمـن

(١)آية:٣٧، وفي الجميع عدا " ث ": كتبت الآية خطأً هكذا: (من نطفة تمنى)، وفي " ث ": (من مني تمنى) بدون (نطفة)

(٢)(علا) سقطت من " ث "

(٣)اما توجيه قراءة "برق" بالفتحة فمعناها: شَخَص بصره ولمع إذا فتح عينيهِ عند الموت، وبالكسر معناه: فزع وتحير، وهما متقاربان، ولذلك قيل هما لغتان بمعنى شخص وتحير، وأما قراءة " يمنى" بياء التذكير فهي لحفص وذلك على أن الضمير يعود على " مني "، وقـراءة البـاقين بتـاء التـأنيث على أن الضمير يعود على " نطفة "، وهو الوجه الثاني لهشام. (انظر الكشف: ٣٥١/٢، شرح الهداية: ٥٤٣/٢، حجة القراءات صـ ٧٣٦، شعلة صـ ٦١٤، النشر: ٣٩٤/٢، الإتحاف: ٥٧٥/٢، المغني: ٣٣٥/٣).

(٤)آية: ٤.

(٥)(وهشام) سقطت من " ل ".

(٦)(واللام) سقطت من " ل ". تبعاً لإسقاط " هشام " قبلهـا، والصحيـح أن هشـاماً يقرأ معهـم بـالتنوين (انظر النشـر:٣٩٤/٢، شرح الطيبـة صـ٤١٢، الإتحاف: ٥٧٦/٢، المغني: ٣٣٦/٣).

(٧)(صرفه) سقطت من " ل "

(٨)الجميع عدا " ل ": (بالقصر).

(٩)ق، ث: (بنونه)

عدا[1] الأخيرين بخلاف عنهم[2] [مِن عَن] أي من جهة [هُدىً خلفُهم] إليـه فقـف لهـم بـه أو بالمد وللآخرين بالقصر لا غيرفقد [فَلاَ] ما ذكرنا، فلّه أي استخرجه مـن الطـرق الصحيحـة[3] فـ[ـزكا] صحةً كالمد لا غير للباقين، فتحصل أن مَن لهم تنوينه يقفون عليه بالألف لا غير، وأمـا من لهم ترك تنوينه فأبو عمرو منهـم يقـف عليـه بـالألف لا غـير، وحمـزة وقنبـل[4] يقفـان عليـه بالقصر لا غير والباقون بالقصر أو المد[5] والمراد كما هو ظاهر بالمد الألف[6] وبـالقصر تركهـا[7] [وقوارِيـراً] الأول مـن قولـه تعـالى ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا قَوَارِيرَا﴾[8] [فنوِّنـه] لنـافع وابــن كثـير والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالألف والدال والـراء[9] والصـاد عقبـه [إذ دنـا رِضـى صَرْفِـه] لهم[10] واترك تنوينه للباقين، هذا في الوصل [واقصُره في الوَقف] لحمزة المدلول عليه بالفاء عقبـه حالة كونك [فَيْصلا] أي حاكما بذلك. [و]بالوقف بالمد للباقين [وفي[11]] قواريرا [الثـان] من ذلك [نوّن][12] لنافع والكسائي وشعبة المدلول عليهم بالألف والراء والصاد عقبه [إذ رَوَوا

(١)ق: (من عن هدي) بدل (عمن عدا).

(٢)ل: بدون (بخلاف عنهم)

(٣)فَلا: فعل ماض من فليت الشّعر إذا تدبرته واستخرجت معانيه وغريبه، وفليت الأمر إذا تأملت وجوهه ونظرت إلى عاقبته (انظر اللسان: ١٥/١٦٣، شعلة صـ٦١٤).

(٤)ل: (حمزة والكسائي) بدل (حمزة وقنبل) وهو خطأ فإن الكسائي ممن يقرأ بالتنوين وصلاً فيدخل في القسم الأول وهم الذين يقفون عليه بالألف لا غير.

(٥)ل: (والمد) بدل (او المد) وانظر هذه الوجه في: (النشر: ٢/٣٩٤، السراج صـ٣٧٧، شرح الطيبة صـ٤١٢، الإتحاف: ٢/٥٧٧، المغني: ٣/٣٣٦)

(٦)الجميع عدا " ل ": (للألف)

(٧)ز: (تركه)

(٨)آية: ١٥-١٦

(٩)ث: (والواو)

(١٠)(لهم) زيادة من " ل"

(١١)الجميع عدا " ل ": (في) باسقاط الواو

(١٢)العبارة في الجميع عدا " ل ": (الثاني نّون ذلك) بدل (الثاني من ذلك نّون)

صَرْفَه] واترك التنوين فيه للباقين لروايتهم[1] عدم صرفه هذا في الوصل [وقل] في الوقف يمده[2]

من لهم تنوينه واقفين عليه [ويَمدُّ]ه مِن غيرهم [هشامٌ واقفاً] عليه [معْهم] حال كونه ذا

[ولا] أي متابعة لهم ويقصره الباقون واقفين عليه، فتحصل أن القراء فيهما[3] على خمسة أقسام: منهم[4] من ينوّن الأول والثاني وصلا ويقف عليهما[5] بالألف وهم نافع والكسائي وشعبة، ومنهم[6] من ينوّن الأول دون الثاني وصلا ويقف على الأول[7] بالألف وعلى الثاني بغير ألف وهو ابن كثير ومن لا ينونهما وصلا ويقف على الأول بالألف[8] وعلى الثاني بغير ألف وهم[9] أبو عمرو وابن ذكوان وحفص ومن لا ينوّنهما[10] وصلا ويقف عليهما بالألف وهو هشام ومن لا ينوّنهما[11] وصلا ويقف عليهما[12] بغير ألف وهو حمزة

وعالِيهُم اسكِن واكسرِ الضمَّ إذ فشا *** وخُضْرٌ برفع الخفضِ عمّ حُلاً عُلاَ

[و]قل في موضع [عالِيْهِمْ] من قوله تعالى ﴿عَلِيَهُمْ ثِيَابُ﴾[13] "عـالِيَهم"[14] فـ[ـاسكن[15]]

---

(١)ز: (ولروايتهم) بزيادة الواو

(٢)ل: كأنها (بمده).

(٣)ل، ق، ث: (فيها)

(٤)(منهم) زيادة من "ق " في جميع المواضع الآتية لهذه الآية

(٥)الجميع عدا " ل": (عليه)

(٦)في " ق، ز، ث، س ": بعد قوله (وشعبة) العبارة التالية: (ومنهم من ينون الأول دون الثاني وصلاً ويقف عليهما بالألف وهم نافع والكسائي وشعبة) وهي إدراج خاطئ.

(٧)ل: (الألف) بدل (الأول)

(٨)وذلك لكونه رأس آية (انظر شعلة صـ٦١٥، الكشف: ٢/٣٥٤، المغني: ٣/٣٣٧)

(٩)ق: (وهو) بدل (وهم) وسقطت من البقية عدا " ل "

(١٠)ق، ك، ز، س: (ومن ينونهما) بإسقاط (لا) وهو خطأ

(١١)ق: (ومن ينونهما) بإسقاط (لا)

(١٢)ك، ز: (ينونهما، عليها) بدل (ينونهما، عليهما).

(١٣)آية: ٢١

(١٤)(عاليهم) سقطت من " ق "

(١٥)الجميع عدا " ل ": (وأسكن)

الفتح للياء [واكسِرِ الضمّ] للهاء كما لفظ به لنافع وحمزة المدلول عليهما بالألف والفاء عقبه [إذ فشا] كالفتح والضم للباقين[١] وقوله [:(وعاليهم اسكن): هو بضم ميم عاليهم وكسرها][٢] مع وصلِ همزةِ اسكن[٣] [وخُضْرٌ] من قوله تعالى ﴿ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ﴾[٤] [برفع الخفض] لرائه[٥] لنافع وابن عامر وأبي عمرو[٦] وحفص المدلول عليهم بعم والحاء والعين عقبه [عمّ حُلا] ذوات [عُلا] كهو بالخفض للباقين .

﴿وإستبرقٌ حرمي نصرٍ وخاطبوا *** تشاءُون حصن وُقّتت واوه حلا﴾

[و]قرأ [إستبرقٌ] برفع الخفض كما لفظ به [حرميٌّ نصرٍ[٧]] وهو كل من نافع وابن كثير وعاصم المدلول عليهم بما ذكر وقرأه الباقون بالخفض، فتحصل أنّ للقراء في ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ﴾ ست قراءات :

١- رفع "خضر واستبرق" مع سكون ياء[٨] "عاليهم" وكسر هائه لنافع .

٢- خفضهما مع ذلك[٩] لحمزة .

---

(١)" عاليهم " على قراءة نافع وحمزة خبر مقدم، و" ثياب " مبتدأ مؤخر، ويجوز عكسه، وعلى قراءة الباقين فهي ظرف خبر مقدم بمعنى فوقهم، أو نصب على الحال من " لقاهم " أو من "وجزاهم" أو من غير ذلك. (انظر الكشف: ٣٥٤/٢، شرح الهداية: ٥٤٤/٢، حجة القراءات صـ٧٣٩، شعلة صـ٦١٦، المغني: ٣٣٧/٣)

(٢)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل " وكتب مكانه (وعاليهم بكسرها) بدلا مما بين القوسين.

(٣)قال أبو شامة صـ٧١٦: (يجوز أن يحرك الميم من عاليهم في البيت بالحركات الثلاثة لضرورة الوزن، وإلاّ فهي ساكنة في لفظ القرآن، أو موصولة بواو عند من مذهبه ذلك ... الخ كلامه)

(٤)آية: ٢١

(٥)ل: (الزائه)

(٦)الجميع عدا " ل ": (وأبي عمرو وابن عامر) والمثبت أصح لتقدم لفظ (عم) في النظم

(٧)ث: (بصر)

(٨)(ياء) سقطت من " ز "

(٩)أي مع سكون ياء (عاليهم) وكسر الهاء.

٣- خفض "خضر" ورفع "استبرق" مع فتح "عاليهم"[١] وضم هائه لابن كثير وشعبة.

٤- رفع "خضر" وخفض "استبرق" مع ذلك[٢] لأبي عمرو وابن عامر .

٥- رفعهما مع ذلك لحفص .

٦- خفضهما مع ذلك للكسائي[٣] .

[وخاطَبُوا تشاءُون] من قوله تعالى ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللهُ﴾[٤] فقالوا[٥] "تشاءون" لنافع والكوفيين المدلول عليهم بالكلمة عقبه حال[٦] كون ذلك الخطاب [حصنا[٧]] أي متحصنا[٨] بصحة الرواية وقوة الحجة عن تطرق الطعن فيه كالغيب للباقين.

سورة المرسلات

[وُقِّتت] من قوله تعالى ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾[٩] [واوُه حَلا] لأبي عمرو.

وبالهمزِ باقِيهم قَدَرْنا ثقيلاإذ *** رَسا وجمالاتٌ فوحِّد شذاً عَلا

[و]قرأه [بالهمز] المبدل من الواو [باقيهم[١٠]] [قَدَرْنا] من قوله تعالى ﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ

(١)أي مع فتح ياء (عاليهم)

(٢)(مع ذلك) مكررة في " ل "

(٣)انظر الابراز ص٧١٦، السراج ص٨٧٣.

(٤)آية: ٣٠، وفي " ل ": بدون (يشاء الله).

(٥)الجميع عدا " ل ": (فقال)

(٦)الجميع عدا " ل ": (حالة)

(٧)في النظم صـ ٨٨: (حصن)

(٨)الجميع عدا " ل ": (محصنا).

(٩)آية: ١١، وفي الجميع كتبت " وقتت " في الآية على القراءة الأخرى.

(١٠)أي من قرأ " أقتت " بالواو فهو الأصل لأنه من الوقت، ومن قرأه بالهمز فإنه أبدل الواو همزة نحو " أُجوه " واتباعاً لخط المصحف " (انظر شرح الهداية: ٥٤٦/٢، حجة القراءات صـ٧٤٣، الكشف: ٣٥٧/٢)

﴿القَدِرُونَ﴾(1) [ثقيلا(2)] داله لنافع والكسائي المدلول عليهما بالألف والراء عقبه [إذ رسا] أي ثبت تثقيله عنهما كتخفيفه للباقين وقوله (ثقيلا إذ)(3) فيه نقل حركة الهمز إلى اللام الساكنة(4)

[وجمالاتٌ] من قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُ جِمَلَتٌ صُفْرٌ﴾(5) [فوحِّد] بأن تقول "جمالة"(6) لحمزة والكسائي وحفص المدلول عليهم بالشين والعين عقبه توحيداً ذا [شذاً عَلا] كجمعه كما لفظ به للباقين(7).

ومن سورة النبأ إلى سورة العلق

سورة النبأ

وقُل لابثين القصرُ فاشٍ وقُل ولا ** كِذاباً بتخفيفِ الكسائي أقبَلا

[وقل لابثينَ] من قوله تعالى ﴿لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾(8) [القصرُ] للامه بحذف الألف بعدها لحمزة

---

(1)آية: ٢٣

(2)ل، ق: (ثقيل) وهي من النظم.

(3)الجميع عدا " ق ": (ثقيل إذ) والمثبت أصح لأنه نقْلُ عبارة الناظم.

(4)أي نقل حركة الهمز في " إذ " وهي الكسرة إلى اللام قبلها في " ثقيلاً ". أما " فقدرنا " بالتخفيف فهو من " القُدرة "، وبالتشديد فهو من " التقدير " أو هما لغتان. (انظر الكشف: ٣٥٨/٢، شرح الهداية: ٥٤٦/٢، حجة القراءات صـ٧٤٤، شعلة صـ٦١٧، المغني: ٣٤٢/٣).

(5)آية: ٣٣.

(6)ك، ز: (جمالات)

(7)" جملت " على قراءة حفص ومن معه هي جمع " جمل " مثل " حجَر وحجارة "، وعلى قراءة الباقين جمع " جمالة " أو جمع " جمال " فهو جمع الجمع، وقد اتفقت المصاحف على رسمها بالتاء المفتوحة، وجميع القراء يقفون عليها بالتاء، عدا حمزة فإنه يقف بالهاء. (انظر الكشف: ٣٥٨/٢، معاني القراءات: ١١٣/٣، شرح الهداية: ٥٤٦/٢، حجة القراءات صـ٧٤٤، المغني: ٣٤٣/٣، المقنع صـ٨١،٩٩).

(8)آية: ٢٣.

المدلول عليه بالفاء عقبه [فاشٍ] كالمد فيه للباقين[1] [وقل ﴿وَلَا كِذَّابًا﴾[2] بتخفيف الكسائيّ[3]] لذاله [أقبلا] كما أقبل بتثقيل[4] الباقين لها ولا خلاف في تثقيل ذال ﴿وَكَذَّبُوا بِئَايَٰتِنَا كِذَّابًا﴾[5]

وفي رفعِ با رَبُّ السموات خفضُه *** ذَلولٌ وفي الرحمنِ ناميه كمّلا

[وفي رفعِ با[6] ربُّ السموات خفضُه] أي خفض[7] باء ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾[8] للكوفيين وابن عامر المدلول عليهم بالذال عقبه [ذلول] في مكانِ رفعه للباقين [و]خفض الرفع [في] نون [الرحمن ناميه] أي رافعه[9] إلى النبي صلى الله عليه وسلم [كَمَّلا] به مواضع الخلاف في هذه السورة وهو كل من عاصم وابن عامر المدلول عليهما بالنون والكاف فالرفع فيه للباقين[10].

سورة النازعات

وناخِرةً بالمدِّ صحبتُهم وفي *** تزكّى تصدّى الثانِ حِرميّ اُثقلا

(١)"لابثين " على قراءة حمزة بلا ألف صفة مشبهة، وبالألف اسم فاعل، أو هما لغتان في اسم الفاعل بمعنى ماكثين. (انظر الكشف: ٣٥٩/٢، شرح الهداية: ٥٤٦/٢، حجة القراءات صـ٧٤٥، شعلة صـ٦١٧، المغني: ٣٤٤/٣)

(٢)من قوله تعالى: " لا يسمعون فيها لغواً ولا كذّاباً " آية: ٣٥

(٣)ز: (للكسائي)

(٤)الجميع عدا " ل ": (تثقيل) بدون الباء

(٥)آية: ٢٨، وسقطت الواو في الآية من " ق ".

(٦)ل، ز، س: (ياء) بدل (باء) في الموضعين.

(٧)الجميع عدا " ل ": (وخفض) بزيادة الواو.

(٨)آية: ٣٧.

(٩)ز: (الي رفعته) بدل (الي رافعه).

(١٠)ويجمع القراءات في اللفظين: "ربّ، الرحمن" من قوله تعالى "رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن" يكون فيها ثلاث قراءات: قرأ ابن عامر وعاصم بخفض باء (رب) ونون (الرحمن)، على أنهما بدل من " ربك " قبله، وقرأ حمزة والكسائي بخفض باء (رب) على أنه بدل من " ربك " ورفع نون (الرحمن) على الابتداء أو خبر لمحذوف تقديره " هو الرحمن "، وقرأ نافع وابن كثير زأبوعمرو برفعهما على أنهما خبر لمبتدأ محذوف: أي هو رب، وهو الرحمن، أو مبتدأ وخبر (انظر الكشف:٣٥٩/٢، شرح الهداية: ٥٤٧/٢، الحجة لأبن خالويه صـ٣٦٢، حجة القراءات صـ٧٤٧، المغني: ٣٤٥/٣).

[و]قرأ[1] [ناخِرةً] من قوله تعالى ﴿عِظَمًا نَخِرَةً﴾[2] [بالمد] كما لفظ بـه [صحبتُهـم] حمـزة والكسائي وشعبة وقرأه الباقون بالقصر بحذف الألف منه [وفي تزكّى تصدّى الثانِ حرمي اثقَلا] أي وحرمي وهو كل من نافع وابن كثير أثقل الحرف الثاني في "تزكّى" من قوله تعالى: ﴿هَلْ لَكَ إِلَى أَن تَزَكَّى﴾[3] وفي[4] "تصدّى" من قوله تعالى ﴿فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى﴾[5] والباقون خففوه فيهما[6].

سورة عبس

قد تقدم الخلاف في "تصدّى" في البيت السابق.

فتنفَعُهُ في رفعِهِ نصبُ عاصمٍ ** وإنَّا صببنا فتحُهُ ثَبْتُهُ تَلا

[فتنفعُه] من قوله تعالى ﴿فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى﴾[7] [في] موضع [رفعِه] الذي هو لمن عدا عاصماً [نصبُ عاصمٍ وإنا[8] صببنا فتحُه] أي وفتح همز "أنا" من قوله تعالى ﴿أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾[9] [ثَبْتُه] أي رواية[10] الثبت [تلا[11]] وهو كل من الكوفيين المدلول عليهم بالثاء كما تلا[12]

---

(1) ل: (وقل) بدل (وقرأ) والمثبت أنسب لقوله بعد ذلك (وقرأه الباقون).

(2) آية: 11.

(3) آية: 18.

(4) ق: (ومن).

(5) الآية: 6 من سورة عبس.

(6) أما " يزكى " في قوله تعالى: " وما عليك ألاّ يزكّى " سورة عبس: فقد أجمع القراء على تشديدها. (انظر: الكشف: 2/361، المغني: 3/347).

(7) آية: 4.

(8) ث: (واننا).

(9) آية: 25.

(10) كذا في الجميع (رواية) ولعلها (راويه الثبت).

(11) العبارة في " ك، ز، س ": (للثبت تلاه). ق: (ثابته تلا). ث (للتثبت تلا) والمثبت من " ل ".

(12) ل: (بلا). ث: (ثلا).

كسره الباقون[١].

سورة التكوير

﴿وخَفَفَ حقٌ سُجّرتْ ثِقّل نُشّرتْ ** شريعةُ حقٍ سُعّرت عن أُولِى مَلا﴾

[وخَفَفّ حقٌ] أي وخفف ذو حق وهما ابن كثير وأبو عمرو جيم [سجّرت] من قوله تعالى ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾[٢] وثقله الباقون [وثِقْلُ] شين [نشّرت] من قوله تعالى ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾[٣] [شريعةُ] أولى [حقٍ] وهم حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو المدلول عليهم بالشين و"حق" كما أن حقه[٤] شريعة الباقين[٥] وثقّل عين [سعّرت] يُروى [عن أُولِى مَلا] وهم حفص ونافع وابن ذكوان المدلول عليهم بالعين والألف والميم فخفه[٦] مروي عن الباقين

﴿وظَا بضَنين حقٌّ راوٍ وخَفَّ في ** فعدَّلك الكوفي وحقّك يومُ لاَ﴾

[وظَا بضَنينٍ] المأتى بها موضع ضاده [حقُّ راوٍ] وهو كل من ابن كثير وأبي عمرو والكسائي المدلول عليهم بحق والراء فضاده الملفوظ بها حق الباقين[٧].

---

(١)أما نصب العين في " فتنفعه " فهو بأن مضمرة بعد الفاء لوقوعها في جواب الترجي: "لعله يزكى"، وهذا مذهب الكوفيين وأما رفعها فهو بالعطف على " يزكى أو يذكرُ " وأما فتح همزة " إنا " للكوفيين فهو على تقدير لام العلة أي: (لأنا صببنا)، وأما كسرها للباقين فعلى الإستئناف. (انظر الكشف: ٣٦٢/٢، شرح الهداية: ٥٤٨/٢، حجة القراءات صـ٧٤٩، المغني: ٣٤٩/٣.

(٢)آية: ٦.

(٣)آية: ١٠.

(٤)ز: (حق) وفي البقية: (حقه). ولعل الصحيح: (خفه) لمناسبة قوله (ثقل) قبله، ولأن الباقين لهم التخفيف فهو شريعتهم.

(٥)الجميع عدا " ل ": (للباقين).

(٦)الجميع عدا " ل ": (فحقه).

(٧)أي قرأ ابن كثير وأبوعمرو والكسائي " بضنين " من قوله تعالى " وما هو على الغيب بضنين " آية: ٢٤، بالظاء المعجمة من "الظِنّه" وهي التهمة أي وما محمد على الوحي بمتّهم وقيل: أي بضعيف لأن العرب تقول للرجل الضعيف: ظنون، وقرأه الباقون بالضاد المعجمة من "ضنّ"

سورة الانفطار

[وخَفَّ] أي وأوقع التخفيف في دال [فعدّلك[1] الكوفي] وثَقَّل فيه الباقون [وحقُّك] أيها القاري أن تقرأ لابن كثير وأبي عمرو المدلول عليهما بحق ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ﴾[2] برفع الميم كما حقك[3] أن تقرأه للباقين بنصبها[4].

سورة التطفيف

وفي فاكهين اقصر عُلاً وختامه *** بفتح وقدِّم مدّه راشدا ولا

[وفي فاكهينَ اقصُر] أي وأوقع القصر في فاكهين من قوله تعالى ﴿انقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾[5] لحفص المدلول عليه بالعين عقبه فقد [عَلا] قصره[6] له كمده للباقين [و]اقرأ [ختامُه] من قوله تعالى ﴿خِتَمُهُ مِسْكٌ﴾[7] [بفتحٍ] لخائه [وقدِّم] حينئذ [مدَّه] أي ألفه على تائه للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه حالة كونك [راشداً] ذا [وَلا] فختامه للباقين[8]

بمعنى "بخل" أي وما محمد ببخيل في تبليغ ما أوحي اليه ولا يكتم شيئا منه أحداً (انظر: أعراب القراءات: ٤٤٦/٢، معاني القراءات: ١٢٤/٣، شرح الهداية: ٥٤٨/٢، حجة القراءات صـ٧٥٢، الكشف: ٣٦٤/٢).

(١)من قوله تعالى: " الذي خلقك فسواك فعدلك " آية: ٧.

(٢)آية: ١٩.

(٣)ل: (لحقك).

(٤)من خفف " فعدلك " فهو بمعنى: صرفك عن الخِلقة المكروهة أي عدَل بعضَك ببعض، فصرت معتدل الخلقة، ومن قرأ بالتشديد فهو بمعنى: سوى خلقك وجعلك في أكمل صورة، أما رفع ميم " يوم " فعلى أنه خبر لمحذوف، أي: هو يوم، وأما نصبها فعلى الظرفية أو بدل من " يوم الدين ". (انظر: الكشف: ٣٦٤/٢، الحجة لابن خالويه صـ٣٦٤، حجة القراءات صـ٧٥٢، شرح الهداية: ٥٤٩/٢، المغني: ٣٥٣/٣).

(٥)آية: ٣١.

(٦)شرح المصنف وبيانه للفظ " علا " يقتضي فتح عينها لقوله (فقد علا قصره). بينما هي في النظم صـ٨٨ بالضم، وكذا يؤيده شرح غيره كما قال شعلة صـ٦٢٠: (علا حال أي ذا عُلا) أ.هـ.وانظر شرح الجعبري: ١١٨/٢، ولعله رواية في البيت.

(٧)آية: ٢٦.

(٨)من قرأ " خاتمه " فهو اسم لما يختم به الكأس، ومن قرأ " ختامه " فهو مصدر بمعنى آخره وهما متقاربان معنى. (انظر حجة القراءات صـ٧٥٤، الكشف: ٣٦٦/٢، الحجة لابن خالويه صـ٣٦٥: شرح الهداية: ٥٤٩/٢).

سورة الإنشقاق

❁يُصلّى ثقيلا ضُمَّ عمَّ رِضىً دنا *** وبا تركبَنَّ اضمُم حياً عمَّ نُهَّلا❁

و[يُصَلَّى ثقيلاً[1] ضُمَّ] أي وضم ياء "يصلى" من قوله تعالى ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾[2] في حالة كونه ثقيلا لامه[3] لنافع وابن عامر والكسائي وابن كثير المدلول عليهم بما يذكر عقبه فقد [عم] ذلك حالة كونه ذا [رِضىً دنا] كفتح يائه وتخفيف لامه كما لفظ به[4] للباقين ويلزم من تثقيل اللام فتح الصاد ومن تخفيفها سكونها [وبا تركَبنَّ] من قوله تعالى ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[5] [اضمم] لأبي عمرو ونافع وابن عامر وعاصم المدلول عليهم بما يذكر عقبه ضماً مشبهاً[6] في عمومه [حَياً] أي نهراً [عمّ نُهَّلا[7]][8] منه كالفتح للباقين.

---

(1)ك، ز، س: (ثقلا)

(2)آية: ١٢.

(3)ل: كأنها (لأنه).

(4)الملفوظ به في النظم صـ٨٩ هو القراءة الأولى: بالضم والتشديد، فربما كان رواية أخرى للبيت.

(5)آية: ١٩.

(6)ك، ز: (مبينا). ق، ث: (مثبتاً).

(7)ك، ز، ث، س: (نهلك).

(8)" الحيا "، مقصور: المطر لإحيائه الأرض، و" النُهّل " جمع ناهل وهو الشارب أوّلاً، والمنهل: المشرب: (انظر اللسان: ٢١٥/١٤، ٦٨٠/١١).

سورة البروج

﴿ ومحفوظٌ اخفِض رفعَه خُصَّ وهو في الـ ** ـمجيدِ شَفا والخِفُّ قدَّر رُتِّلا ﴾

[ومحفوظٌ] من قوله تعالى ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾[1] [اخفِض رفعَه] لمن عدا نافعا المدلول عليهم بالخاء عقبه و[خُصّ] برفعه نافعا وهو على الأول نعت للوح وعلى الثاني نعت لقرآن[2] [وهو] أي وخفض الرفع [في المجيدِ] من قوله تعالى ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾[3] لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شفا] كالرفع فيه للباقين.

سورة الأعلى

[والخِفُّ] في دال [قدَّر] من قوله تعالى ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾[4] [رُتِّلا] للكسائي المدلول عليه بالراء كما رُتِّل الثقل فيه للباقين.

﴿ وبَل يُؤثِرُون حُزْ وتَصلى يُضَمُّ حُز ** صفا تُسْمَع التذكير حَقٌّ وذُو جِلا ﴾

[وبل يوثرون حُزْ][5] بالغيب كما لفظ به لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء وحزه[6] للباقين بالخطاب.

---

(١)آية: ٢٢

(٢)ث: (للقرات)

(٣)آية: ١٥.

(٤)آية: ٣.

(٥)ز: (خذ). وحُز فعل أمر من الحوز وهو الجمع. (انظر شعلة صـ٦٢٢، اللسان: ٥/٣٤١).

(٦)ل، س: (وحره). ك: (حزه). ز: (وخذه).

[وتَصْلى] من قوله تعالى ﴿تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً﴾[1] [يُضَمُّ حُزْ] أي حزه[2] بضـم[3] لتائـه[4] فقـد [صفا] ضمها من كدر الإعتراض عليه وهو لأبي عمرو وشعبة المدلول عليهمـا بالحـاء [والصـاد فللباقين فتح التاء][5] و[تَسْمَع][6] من قوله تعالى ﴿لاَ تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾[7] [التذكيرُ] فيـه[8] لابن كثير وأبي عمرو المدلـول عليهمـا بالكلمـة عقبـه [حـقٌ وذُو جِـلا] بفتـح الجيـم وكسـرها كالتأنيث فيه للباقين.

وضَمَّ أُولُوا حقٍ ولاغيةٌ لهم ** مصيطرِ اشمم ضاعَ والخُلفُ قُلِّلا

[وضَمَّ] أوله [أُولُوا حق] وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو فاضممه لهم[9] وارفع حينئذ "لاغيـة" لهم فللباقين فتح أوله ونصب "لاغية"، فتحصل أن في ﴿لاَ تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ ثلاث قراءات:

١- رفع "لاغية"[10] مع تأنيث[11] "تسمع" وضم أوله لنافع.

٢- رفع "لاغية" مع تذكير "يسمع" وضم[12] أوله لابن كثير وأبي عمرو.

---

(١)آية: ٤.

(٢)س: (حز أي حزه).

(٣)ز: (الضم).

(٤)ل: (ليائه)

(٥)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل ". وفيها (الياء) بدل (التاء).

(٦)الجميع عدا " ل ": (وتسمع التذكير). وسيأتي الموضع المناسب للفظ (التذكير).

(٧)(آية: ١١).

(٨)(التذكير فيه) من " ل ". وتقدم موضعها في النسخ الأخرى.

(٩)ق، ث: بدون (لهم).

(١٠)ث: (لامه) بدل (لاغية).

(١١)(مع تأنيث) تكررت في " ل ".

(١٢)ق: (بضم).

٣- نصب "لاغية" مع تأنيث "تسمع" وفتح أوله للباقين.

[مصيطر] من قوله تعالى ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾[١] [اشمم] صاده زايا لخلف[٢] المدلول عليه بالضاد[٣] عقبه فقد [ضاع] طِيْبُه[٤] [والخلف] في الإشمام لخلاد المدلول عليه بالقاف عقبه [قُلِّلا] رواية فاقرأه له بالإشمام أو الصاد الخالصة [ولخَلَفٍ بالإشمام لا غير][٥]

۞ وبالسين لُذ والوَترِ بالكسرِ شائعٌ ** فقدَّر يروي اليَحصبي مُثقَّلا ۞

[وبالسين[٦] لُذ] فاقرأه بها[٧] لهشام المدلول عليه باللام واقرأه بالصاد الخالصة للباقين[٨].

سورة الفجر

[والوَترِ[٩] بالكسرِ] لواوه لحمزة والكسائي المدلول عليهما بالشين عقبه [شائع] كهو بالفتح للباقين [فقدَّر] من قوله تعالى ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾[١٠] [يروي] ابن عامر [اليحصبيّ مُثقّلا] داله والباقون مخففا داله[١١]

(١)آية: ٢٢.
(٢)ق: (بالخلف).
(٣)ل، ك، ث: (بالصاد).
(٤)من " ضاع الطيب ": إذا فاح وانتشر. (انظر شعلة صـ٦٢٢، اللسان: ٢٢٩/٨، القاموس: ٥٩/٣).
(٥)ما بين القوسين زيادة من " ل ".
(٦)ل: (وبالشين).
(٧)الجميع عدا " ل ": (به).
(٨)خلاصة القراءات في " بمصيطر " تقدمت في سورة الطور عند قوله تعالى " " أم هم المصيطرون ". وانظر ص:٨٢٢ من قسم التحقيق
(٩)من قوله تعالى: " والشفع والوتر " آية: ٣.
(١٠)آية: ١٦.
(١١)(والوتر) بكسر الواو وفتحها لغتان بمعنى " الفرد " وهو ضد " الشفع "، وكذا " فقدر " بالتشديد والتخفيف لغتان بمعنى التضييق. انظر: الحجة لابن خالويه صـ٣٦٩، حجة القراءات صـ٧٦١، الكشف: ٣٧٢/٢، المغني: ٣٦٥/٣).

﴿ وأربعُ غَيْبٍ بعدَ بَلْ لا حصُولَها *** يَحُضُّونَ فتحُ الضمِّ بالمدِّ ثُمِّلا ﴾

[وأربعُ غَيب] أي وأفعال الغيب الأربع المروي غيبها لأبي عمرو المدلول عليه بالحاء الآتية والخطاب فيها بدله للباقين [بعدَ بل لا حصُولها] في قوله[1] تعالى ﴿كَلاَّ بَل لاَّتُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ . ولاَ تَحَضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ . وَتَاكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَمًّا . وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾[2] وفي "يحضون" من الأفعال الأربع خلاف آخر ذكره[3] بقوله [يحضُّون فتحُ الضمِّ] لحائه [بالمد] لها للكوفيين المدلول عليهم بالثاء عقبه [ثُمِّلا] أي أصلحه إذ لو انفرد أحدهما لفسد الفعل فللباقين ضم حائه مع قصرها، فعلم أن في كل من "يكرمون" "ويأكلون" "ويحبون" قراءتين، وفي "يحضون" ثلاث قراءات:

١- الغيب مع ضم حائه وقصرها لأبي عمرو

٢- والخطاب مع ذلك[4] لنافع وابن كثير وابن عامر

٣- الخطاب مع فتح حائه ومدها للكوفيين[5]

﴿ يعذِّبُ فافتحْه ويُوثَقُ را ويا *** وياءانِ في ربي وفكَّ ارفعنْ ولا ﴾

[يعذِّب فافتحه] أي فافتح ذاله [و]ثاء [يُوثِق] من قوله تعالى ﴿لاَ يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ وَلاَ يُوثِقُ

---

(١)ك، ز، س: (وقوله). ق، ث: (هو قوله) بدل (في قوله).

(٢)الآيات: ١٧-٢٠

(٣)ث: (ذكرها).

(٤)أي مع ضم الحاء وقصرها فيكون (تحضُّون).

(٥)على قراءة الكوفيين اصله: " تتحاضضون ".أي يحض بعضكم بعضاً، وعلى قراءة الباقين معناه: لا تأمرون بطعام المسكين. (انظر حجة القراءات صـ٧٦٢، الكشف: ٣٧٢/٢، شرح الهداية: ٥٥٣/٢، المغني: ٣٦٥/٣).

﴿وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾[1] راويا فتحهما للكسائي[2] المدلول عليه بالراء واكسرهما للباقين، وفيها من ياءات الإضافة ما ذكره بقوله [وياءان[3]] منها [في ربي] في موضعيه وهما ﴿رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ ﴿رَبِّي أَهَانَنِ﴾[4] وفتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو[5].

سورة البلد

[وفكّ] من قوله تعالى ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ﴾[6] [ارفعن[7]] كافه حالة كونه ذا [ولا]

وبعدُ اخفِضَن واكسِر ومُدَّ منوّنا ** مع الرفعِ اطعامٌ ندى عمَّ فانْهَلا

[و]"رقبة" الواقع [بعدُ[8] اخفِضن[9]] [و]"اطعم" الواقع بعدهما [اكسِر] همزه [ومدّ] عينه حالة كونك [منوِّنا] لميمه [مع الرفعِ] لها قائلا [إطعامٌ] لعاصم ونافع وابن عامر وحمزة المدلول عليهم بالنون وعم والفاء عقبه حالة كون ذلك مشبها [نـدَى[10] عـم فـانْهَلا] أي فـانهلن منـه فللباقين فتح كاف "فك" مع نصب "رقبة" وفتح همـز "اطعـام" وقصـر عينـه وتـرك تنويـن ميمـه وفتحها[11]

(١)الآيتان: ٢٥-٢٦، و "لا" الأولى سقطت مما عدا " ل ".

(٢)ل: (الكسائي).

(٣)ل، ق: (وياءات).

(٤)الآيتان:١٥-١٦

(٥)انظر الياءات في الكشف: ٢/٣٧٤، إبراز المعاني صـ٧٢٤، النشر: ٢/٤٠٠، وقد تقدمت في آخر سورة الملك.

(٦)الآيتان: ١٣-١٤.

(٧)ث: (ارفعوا).

(٨)ل: (بعض).

(٩)ك، ز، ث، س: (أخفض).

(١٠)ث: (بذي).

(١١) خلاصة ما سبق: أي قرأ الأربعة المذكورون: (فكُّ رقبةٍ أو إطعامٌ) وقرأ البـاقون (فكَّ رقبـةً أو أطعَـم)، وهـو في القـراءة الثانيـة فعـل مـاض والفاعل ضمير يعود على الإنسان. (انظر الكشف: ٢/٣٧٥، حجة القراءات صـ٧٦٤، المغني: ٣/٣٦٧).

۞ ومُؤصدة فاهمِز معاً عن فتى حمى ** ولا عمّ في والشمس بالفاء وانجلا ۞

[[ومؤصدة فاهمز] أي واهمز[1] واو مؤصده في موضعيه][2] [معاً] وهما ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾ بهذه السورة[3] و﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ في الهُمَزَةِ[4] [عن فتى حمى] بالرواية الصحيحة والحجة القوية وهو كل من حفص وحمزة وأبي عمرو المدلول عليهم بالعين والفاء والحاء فالواو عن الباقين[5].

سورة والشمس

[وَلا] من قوله تعالى ﴿وَلاَ يَخَافُ عُقْبَهَا﴾[6] [عمَّ في] سورة [والشمسِ بالفاءِ] بدل الواو [وانجَلا] أي وعظُم[7] من قرأ به وهو كل من نافع وابن عامر المدلول عليهما بعم كالواو للباقين[8].

ومن سورة العلق إلى آخر القرآن

سورة العلق[9]

۞ وعن قنبلٍ قصْراً روى ابن مُجاهدٍ ** رآه ولم يأخذ به مُتعمِّلا ۞

---

(1)الجميع عدا " ل ": (فاهمز).

(2)ما بين القوسين كتب في " ل " مقلوباً بعكس إتجاه الصفحة.

(3)آية: ٢٠

(4)آية: ٨.

(5)من همز " مؤصدة " فعلى أنها من آصدتُ الباب أي أطبقته، ومن قرأ بغير همز فهو من " أوصدت " أي أطبقت فهما لغتان، أو هو كالأول وحذفت الهمزة تخفيفاً. (انظر الكشف: ٢/٣٧٧، الحجة لابن خالويه صـ٣٧٢، معاني القراءات: ٣/١٤٨).

(6)آية: ١٥.

(7)الجميع عدا " ل ": (وعظيم).

(8)وهو بالفاء في مصاحف أهل المدينة والشام،، وبالواو في سائر المصاحف (انظر المقنع صـ١٠٨).

(9)هذا العنوان زيادة من " ل ".

[وعن قنبلٍ قصْراً روى ابنُ مجاهد رآه] أي وروى ابن مجاهد[1] عن قنبـل "رآه" مـن قولـه تعـالى ﴿أَن رَءَاهُ اسْتَغْنَى﴾[2] مقصوراً همزَه [و]لكن [لم يأخذْ به متعمِّلا[3]] به وكان[4] من الواجب عليه الأخذ به لأن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها وان كانت حجتها ضعيفة في العربية قاله أبو عبد الله الفاسي[5] فهو معمول به له كالمد للباقين[6].

سورة القدر

ومَطْلَعِ كسرُ اللامِ رحْبٌ وحرفَي الـ ... ـبَرِيَةِ فاهمِز آهِلاً مُتَأَهِّلا

[ومطْلَعِ] من قوله تعالى ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾[7] [كسرُ اللامِ] منه للكسائي المدلول عليه بالراء عقبه [رحْبٌ] أي ذو سعة في الحجة كفتحها للباقين.

---

(١)هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقريء أبو بكر، شيخ القراء في وقته، قال ثعلب: (ما بقي في عصرنا أعلم بكتاب الله من ابن مجاهد)، وقال عنه الداني: (فاق ابن مجاهد في عصره سائر نُظَّاره من أهل صناعته، مع إتساع علمه وبراعة فهمه، وصدق لهجته وظهور نسكه). قرأ على عبد بن عبدوس وقنبل المكي، وروى عنه الحروف إبراهيم بن احمد الحطاب وأحمد بن جعفر الخلال، له كتاب السبعة في القراءات، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. (انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٥٧/٣، غاية النهاية: ١٣٩/١).

(٢)آية: ٧.

(٣)نص عبارة ابن مجاهد كما في كتاب السبعة صـ٦٩٢: (قرأ ابن كثير في ماقرأت على قنبل: (أن رَأَهُ) بغير ألف بعد الهمزة، وزن "رَعَهُ"، و هو غلط، لأن (رآه) مثل " رعاه " ممالاً وغير ممال) أ.هـ.

(٤)الجميع عدا " ل ": (وإن كان).

(٥)الفاسي تقدمت ترجمته في باب المد من الأصول صـ ١١٨ . أما قوله المذكور فلم أجده بنصّه في مخطوطته في شرح الشاطبية عند هذا الموضع، وإنما قال: (أخبر أن ابن مجاهد روى عن قنبل " أن رآه استغنى " بقصر الهمزة وأنه لم يأخذ بما رواه، والأولى أن يأخذ إذ رواه)أ.هـ. من (خ) اللالئ الفريدة (مركز البحث ٦٤٥ مصورة عن أوقاف بغداد برقم ٢٤٥٣).

(٦)الخلاصة أن لقنبل من طريق ابن مجاهد الوجهين: المد والقصر في " أن رآه " قال في النشر: ٤٠٢/٢: (ولاشك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء، والمد أقوى من طريق النص، وبهما آخذ من طريقه جَمْعاً بين النص والأداء، ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية وخالف الرواية، والله تعالى أعلم)أ.هـ، وانظر إبراز المعانى صـ٧٢٦، الإتحاف: ٦٢٠/٢.

(٧)آية: ٥

سورة لم يكن

[وحرفي البريّةِ] اللذين في قوله تعالى ﴿خَيْرُ البَرِيَّةِ﴾ و﴿شَرُّ البَرِيَّةِ﴾[1] [فاهمز] الياء الثانية من كل منهما لنافع وابن ذكوان المدلول عليهما بالألف والميم عقبه همزاً [آهِلا] أي ذا أهل أي أتباع [متأهِّلا] أي متخذاً أهلا[2] أُخَر لصحته رواية ومعنى كترك همز الياء الثانية من كل منهما فتدغم فيها الأولى للباقين خلافا لمن ضعف الهمز وزعم أنه أصل مرفوض[3].

سورة التكاثر

﴿وتا تَرَوُنَّ اضمُم في الأُولى كما رسا *** وجمّع بالتّشديدِ شافيه كمّلا﴾

[وتا تَرَوُنّ اضمم في] الكلمة [الأُولى] وهي التي في قوله تعالى ﴿لَتَرَوُنَّ الجَحِيمَ﴾[4] لابن عامر والكسائي المدلول عليهما بالكاف والراء[5] عقبه[6] [كما رسا] أي ثبت عنهما وافتحه فيها[7] للباقين ولا خلاف في فتحه في الثانية وهي التي في قوله تعالى [﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ اليَقِينِ﴾[8].

---

(١)الآيتان: ٦-٧

(٢)ل(هال) بدل (أهلا).

(٣)من قرأ "البرية " بالهمز هو الأصل لأنها من "برأ الله الخلق " ومن لم يهمزها فقد خفف الهمز، أو أنة من "البرى" وهو التراب فلا همز فية أصلاً. (انظر شرح الهداية: ٥٥٦/٢،إبراز المعانى صـ٧٢٧، شعلة صـ٦٢٦، النشر: ٤٠٧/١).

(٤)آية: ٦

(٥)ث: (بالراء والكاف)

(٦)ق، ث: بدون (عقبة)

(٧)(فيها) زيادة من " ل"

(٨)آية: ٧

سورة الهمزة

[وجمّع] مـن قولـه تعـالى][1] ﴿الَّـذِي جَمَّـعَ مَـالاً﴾[2] [بالتشـديد شـافيه] أي توجيهـه الشـافي [كمَّلا] من قرأ به وهو كل من حمزة والكسائي وابن عامر المدلـول عليهـم[3] بالشـين والكـاف فهو بالتخفيف للباقين:

وصحبةٌ الضَّمين في عَمَدٍ وَعَوا ** لإيلافِ بالياءِ غيرُ شاميِّهم تلا

[وصحبةٌ] حمزة والكسائي وشعبة [الضَّمينِ[4] في] أولي[5] [عَمَد] من قوله تعـالى ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾[6] [وَعَوا] كما وعى الباقون الفتحتين فيهما[7].

سورة قريش

[لإيلاف] من قوله تعالى ﴿لِإِيلَفِ قُرَيْشٍ﴾[8] [بالياء[9]] بعد الهمز [غـير شـاميِّهم تَـلا] وتـلاه الشاميّ بغير ياء بعدها[10]

وإيلافِ كلٌّ وهو في الخطِ ساقطٌ ** ولي دينِ قل في الكافرين تحصَّلا

---

(1)مابين القوسين سقط من " ز "

(2)آية:2

(3)الجميع عدا " ل ": (عليهما).

(4)ك، ز، س: (الضمير)

(5)الجميع عدا " ل": (حرفي) بدل (أولى). ولعل المثبت أنسب ومعناه: أول حرفين من كلمة (عمد) وهما العين والميم.

(6)آية: 6.

(7)الجميع عدا " ل ": (الفتح) بدل (الفتحتين فيهما)

(8)آية: 1

(9)ل: (الياء)، وسقطت من " ق "

(10)أي قرأ ابن عامر: " لإلاف "بحذف الياء مصدر " أَلِف" الثلاثي، وقرأ الباقون بالياء مصدر (آلَف) (انظر الكشـف: 2/389، شـرح الهداية: 2/ 557، المغني: 3/ 375)

[وإيلاف] من قوله تعالى ﴿إِيلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ﴾(١) لا خلاف فيه بل تلاه [كلٌ] من القراء السبعة بالياء [وهو] أي الياء(٢) مع ذلك [في الخَطِ] أي خط المصحف الكريم(٣) [ساقطٌ] وهذا دليل على أن القرَّاء إنما يتبعون في قراءتهم الأثر.

سورة الكافرون

[ولي دينِ قل في الكافرينَ تحصَّلا] أي وياء ﴿وَلِيَ دِينِ﴾(٤) تحصّل من ياءات الإضافة في سورة "الكافرون"(٥) وفتحه حفص والبزي بخلاف عنه وهشام ونافع(٦).

سورة تبت

وها أَبي لَهْبٍ بالإسكان دوّنوا *** وحمالةُ المرفوعُ بالنصب نُزِّلا

[وها أبي لهْب(٧) بالإسكان دَوَّنواْ] لابن كثير المدلول عليه بالدال كما دّونوه(٨) بالفتح للباقين [وحمالةُ(٩) المرفوُع] في رواية من عدا عاصماً [بالنصب نُزِّلا] في رواية عاصم المدلول عليه بالنون(١٠).

---

(١)آية:٢

(٢)الجميع عدا " ل ": (والياء)

(٣)انظر المقنع صـ٩٠

(٤)آية: ٦.

(٥)ل: (الكافرين) وكلاهما صحيح.

(٦)انظرها في إبراز المعاني ص٧٢٩، النشر: ٤٠٤/٢.

(٧)بقوله تعالى: " تبت يدا أبي لهب وتب " آية:١.

(٨)الجميع عدا " ل ": (دونه)

(٩)من قوله تعالى: (وامرأته حمالة الحطب) آية: ٤

(١٠)لهب " بفتح الهاء وإسكانها لغتان، أما نصب "حمالة " لعاصم فهو على الذم أي: أذم حمالة الحطب، ورفعُها للباقين على أنها خبر لامرأته أو خبر لمحذوف تقديره: هي حمالة الحطب. (انظر: الكشف: ٣٩٠/٢، شرح الهداية: ٥٥٧/٢، حجة القراءات صـ٧٧٦، المغني: ٣٧٦/٣).

باب التكبير

رِوَى القَلبِ ذِكرُ اللهِ فاستَسقِ مُقبِلا *** ولا تعدُ رَوضَ الذاكرين فَتُمحِلا

[رِوى القلبِ] أي رِيِّه بمعنى مروّيه[1] [ذكرُ الله] فإن أردت ريَّ قلبك [فاستسق] أي اطلب سقيه بذكر الله تعالى[2] [مقبلا] عليه لعدم حصوله بالذكر مع الغفلة كعدم حصوله بغير الذكر كما قال [ولا تْعُد] أي ولا تتجاوز [روضَ الذاكرين] وهو الذكر إلى غيره طالبا السقى منه [فُتمْحِلا[3]] أي تصيب المَحْل وهو عدم[4] الريّ[5]، ويحتمل أن يكون المراد[6] بروض الذاكرين مجلس الذكر ففي الحديث (إذَا مَرَرْتُم برِيَاضِ الجَنَّةِ فَارْتَعُوا) قَالُوا يَا رَسُوْلَ اللهِ ومَا رِيَاضُ الجَنَّة ؟ قال: (حِلَقُ الذِّكْرِ) رواه الترمذي[7][8]

---

(١)"ز: (روية).

(٢)ث: (تعالى ح) ولعلها إشارة إلى " حينئذ".

(٣)ك، ق، ز، س: (فتحملا). ث: (فتجملا).

(٤)ز: (عد).

(٥)المَحْل: الجدْب، وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلأ. (انظر الصحاح: ١٨١٧/٥، اللسان: ٦١٧/١١).

(٦)ل: (المراض)

(٧)الترمذي هو: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، أحد الأئمة المشهورين، طاف البلاد وسمع خلقاً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين حدث عن قتيبة بن سعيد واسحاق بن راهويه واحمد بن منيع، وعبدا لله بن معاوية الجمحي، والبخاري وغيرهم، ومن تلامذته أبو العباس المحبوبي راوي كتاب الجامع عنه واحمد بن يوسف النسفي، وابوالحارث اسد بن حمدويه وغيرهم، وسمع منه البخاري حديثاً واحداً، وقد كان مبرزاً على الأقران، آية في الحفظ و الإتقان من مصنفاته الجامع الكبير والعلل والشمائل والتاريخ، توفي سنة ٢٧٩هـ (انظر التهذيب:٣٨٧/٩، الشذرات: ١٧٤/٢، السير: ٢٧٠/١٣).

(٨)اخرجه الترمذي في كتاب الدعوات: (٥٣٢/٥) برقم ٣٥١٠ وقال فيه: حسن غريب، واحمد: ١٥٠/٣، و البيهقي في شعب الإيمان: ١/ ٣٢٢ من طريق محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن انس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) و محمد هذا ضعيف، ذكره الذهبي في الميزان فقال: (قال البخارى: فيه نظر، و قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي ضعيف) و أخرجه أبونعيم في الحلية: (٢٦٨/٦) عن أنس أيضا لكن في اسناده: زياد النميري وزائدة بن أبى الرقاد، قال الذهبى عنهما في الميزان: (ضعيفان)، وقال الحافظ في الأول: ضعيف، و في الثاني " منكر الحديث " وقال فيه النسائي: ليس بثقة، لكن روي من طرق أخرى من حديث أبى هريرة مرفوعا ولفظه: (.. وما رياض الجنة ؟ قال المساجد، قلت وما الرتع يا رسول الله قال: سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر) اخرجه الترمذي أيضاً: ٥٣٢/٥ برقم ٣٥٠٩ وقال فيه: " حسن غريب من هذا الوجه "، وفيه حميد المكي مولى ابن علقمة قال عنه في التقريب: " مجهول "، وللحديث شواهد أخرى من حديث جابر مرفوعاً أخرجه الحاكم: ٤٩٤/١ وصحح إسناده وردّه الذهبي بأن فيه عمر بن عبدا لله مولى غفرة وهو ضعيف، وأخرجه الطبراني والبيهقي، وابو يعلي:١٥٥/٦، وغيرهم. وعليه فالحديث حسن بمجموع طرقه وشواهده، كما أشار اليه الألباني في صحيحه برقم ٢٥٦٢، والأرنأووط في تحقيق

❁ وآثِرْ عن الآثارِ مَثْراةَ عذبِه *** وما مِثْلُه للعبدِ حصناً وموئِلا ❁

[وآثِرْ عن الآثارِ مثراةَ عذبِه] أي وقدّم على كل شيء[1] مثراةَ الذكر العذب أي رطوبته الحاصلة للسانك منه مصدر ثرى المكان اذا كثر نداه ورطوبته[2] آخِذاً ذلك عن الآثار الواردة بذلك[3] منها حديث ابن ماجه[4] وغيره:أن رجلا قال يا رسول الله إن شعائر الإسلام قد كثرت عليَّ فأخبرني بشيء أتشبَّثُ[5] به، قال: (لايزالُ لِسَانُكَ رَطْباً بذِكْرِ اللهِ)[6] [وما مثْله] موجود [للعبدِ] أي[7] وما يجد العبدُ مثله [حصناً] يتحصن به من الشيطان [وموئِلا] يؤول إليه عند الشدائد ففي حديث[8] الكلمات الخمس[9] التي أوحى الله إلى يحي عليه السلام: (وآمركُم[10]

جامع الأصول: ٣٧٨/٤، ٤٧٨ وانظر: (تحفة الأحوذى: ٣٤٤/٩، تهذيب التهذيب: ٥٤/٣، التقريب صـ: ٢١٣، ٢٢٠، ١٨٣، ٤٧٠، السلسلة الضعيفة برقم ١١٥٠، مشكاة المصابيح رقم ٧٢٩، الجامع المفهرس: ١١٨/١).

(١)(كل شيءٍ) زيادة من " ل".

(٢)المثراة: المكان الكثير الندى، من الثَّرى: وهو التراب الندي (انظر اللسان: ١١١/١٤، شعلة صـ٦٢٩).

(٣)(بذلك) زيادة من " ل "

(٤)ابن ماجه: هو محمد بن يزيد الربعي، أبو عبد الله بن ماجه القزويني، الحافظ، أحد ائمة الحديث، سمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام وغيرهما، من شيوخه: على بن محمد الطنافسي وجبَّارة بن المغلّس وهشام بن عمار وغيرهم، روى عنه إبراهيم بن دينار الجرشي، وأحمد بن إبراهيم القزويني، وأبو الطيب أحمد بن روح المشعراني وغيرهم، وهو ثقة كبير متفق على امامته والإحتجاج به، له مصنفات في السنة والتفسير والتاريخ، منها: سنن ابن ماجه، توفي سنة ٢٧٣ هـ. (انظر التهذيب: ٥٣٠/٩، تذكرة الحفاظ: ١٨٩/٢، السير: ٢٧٧/١٣).

(٥)ز: (تُبثت) ث: (أن يثبت). وفي البقية: (أتثبت) بالتاء والثاء والذي في روايات الحديث بالشين والثاء كما هو مثبت، وكذا ضبطه النووي في الأذكار صـ١٩، حيث قال: (قلت: "أتشبث" بتاء مثناه فوق ثم شين معجمة ثم باء موحدة مفتوحات ثم ثاء مثلثة ومعناه: أتعلق به وأستمسك) أ.هـ.

(٦)الحديث أخرجه أحمد في المسند: (١٨٨/٤) والترمذي في كتاب الدعوات: ٤٥٨/٥ برقم ٣٣٧٥ وقال حسن غريب، وابن ماجه في كتاب الأدب: ١٢٤٦/٢ برقم ٣٧٩٣، والحاكم: ٤٩٥/١ ك الدعاء، وابن حبان (برقم ٢٣١٧ من موارد الظمآن) من حديث عبد الله بن بسر مرفوعاً، وهو حديث صحيح، وانظر المشكاة: ٢٢٧٩، وصحيح ابن ماجه ٣٠٦٠.

(٧)ل: بدون (أي).

(٨)ق، ث: (الحديث).

(٩)ل: (كلمات الخمس)

(١٠)الجميع عدا " ل ": (واثركم)

بذكرِ اللهِ، ومَثَلُ ذَلكَ كمثلِ رجلٍ طَلَبَهُ[1] العدُوُّ سِراعاً في أثرِه حتى أَتى حِصْنا حَصِيْناً فأحْرَزَ نفسَه فيه وكذلك[2] العبدُ لا يَنْجُو من الشَّيْطانِ إلاَّ بذِكْرِ اللهِ) رواه الترمذي وغيره[3]

✿ ولا عملٌ أنجى له من عذابِهِ ** غداةَ الجزا مِنْ ذِكْرِهِ متقبَّلا ✿

[ولا عملٌ أنجى له من عذابه] أي ولا عمل أنجى للعبد من عذاب الله [غداة الجزا] أي يوم القيامة [مِنْ ذِكْرِه] أي من ذكر الله حالة كونه [متقبَّلا] ففي الحديث (ما عَمِلَ آدميٌّ أنْجَى له من العَذَابِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ، قيل[4] ولاَ الجِهَادُ في سَبِيلِ اللهِ [قَالَ ولاَ الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ][5] إلاَّ أن يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَى يَنْقَطِعَ) رواه الطبراني[6] وقال رجاله رجال الصحيح[7]

✿ ومن شَغَلَ القرآنُ عنه لسانَه ** ينلْ خَيْرَ أَجْرِ الذاكرين مُكَمَّلا ✿

---

(١)ق، ث: (طلب)

(٢)ل: (وكذا). والمثبت أصَّح لوروده في بعض الروايات الآتي تخريجها، أما رواية الترمذي التي أشار إليها المصنف ففيها: (كذلك)

(٣)أما رواية الترمذي التي أشار اليها المصنف فلفظها: (وآمركم أن تذكروا الله، فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعاً، حتى إذا اتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله: الحديث) وهو جزء من حديث طويل أخرجه الترمذي في كتاب الأمثال: ١٤٨/٥ برقم ٢٨٦٣ وقال بعده: " هذا حديث حسن صحيح غريب "وأحمد في المسند: ٢٠٢/٤، وابن خزيمة في باب النهي عن الالتفات في الصلاة (٦٤/٢) برقم ٩٣٠، والحاكم في المستدرك وصححه:ك الصوم: ٤٢١/١، وابن حبان في صحيحه برقم ١٥٥٠ من موارد الظمآن صـ٣٧٢، وأخرج بعضه ابن ابي عاصم في كتاب السنة برقم: ١٠٣٦، كلهم من رواية الحارث الأشعري عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، مع اختلاف يسير في الروايات، وهو حديث صحيح الإسناد ورجاله كلهم ثقات (وانظر: جامع الأصول: ٥٤٦/٩، ظلال الجنة في تخريج السنة للالباني: ٤٨٢/٢، صحيح الترغيب والترهيب للألباني: ٢٢٠/١، صحيح الجامع برقم ١٧٢٤).

(٤)ل: (قال) بدل (قيل).

(٥)ما بين القوسين سقط من " ز "

(٦)هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، أبو قاسم، من كبار المحدثين الثقات، سمع في مصر والحجاز والعراق واليمن وفارس وغيرها، من شيوخه: هاشم بن مرثد الطبراني وأحمد بن مسعود الخياط، وقد سمع من نحو ألف شيخ أو أكثر، حدث عنه: أبو خليفة الجمحي والحافظ بن عقدة وابن منده وغيرهما، من مصنفاته: المعاجم الثلاثة، وله كتاب في التفسير ودلائل النبوة، توفي سنة ٣٦٠هـ (انظر: السير: ١١٩/١٦، غاية النهاية: ٣١١/١، الأعلام: ١٢١/٣).

(٧)الحديث أخرجه الطبراني: (مجمع البحرين: ٣١٧/٧ رقم:٤٥١٧) وأحمد في المسند: ٢٥١/٨ رقم:٢٢١٤٠ (ط دار الفكر بمراجعة صدقي العطار) وهو حديث صحيح، وانظر صحيح الجامع برقم ٥٦٤٤.

[ومن شغَل القرآنُ[1] عنه] أي عن الذكرِ غير القرآن [لسانه ينَل خيرَ أجْـر الذاكرين مكمَّـلا] لاشتغاله بأفضل أنواع الذكر وهو القرآن.

وما أفضلُ الأعمالِ إلاّ افتتاحُه *** مع الختمِ حِلاًّ وارتحالاً موصّلا

[وما أفضل الأعمال] من القارئ [إلاّ افتتاحُه] أي[2] افتتـاح القـارئ القـران [مـع الختـم] لـه حَالة كون القارئ [حِلاًّ وارتحالاً موصَّلا] أي داخلاً فيه وارتحالاً منه موصّلا[3] بـالحل فيـه فقـد سئل صلى الله عليه وسلم أيُّ الأعمالِ أفضل ؟ قـال: (الحـالُّ المُرْتَحِـلُ) أي عمَلُـه رواه الـترمذي وغيره[4]

وفيه عن المكّين تكبيرُهم مع الـ *** خواتم قرْبَ الختْم يُروى مُسَلْسَلا

إذا كبّروا في آخرِ الناسِ أرْدَفوا *** مع الحمدِ حتى المفلحون توسُّلا

[و]جاء [فيه] أي في هذا العمل الذي هو أفضل الأعمال [عن المكّين] الآخذيـن عـن البـزي [تكبيرُهم مع الخواتم] أي خواتم السور [قربَ الختمِ يُروى] أي يرويه [مُسلسَلا] أي بسـند[5]

---

(١)ز: (القرن)

(٢)(أي) سقطت من " ق ".

(٣)ل: (أي داخل فيه وارتحال منه موصل).ولعل الصواب أن يقال: أي حالاً فيه ومرتحلاً منه.

(٤)أخرجه الترمذي في كتاب القراءات من سننه برقم: ٢٩٤٨: (١٩٧/٥) وقال عنه: (هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابـن عبـاس إلاّ من هذا الوجه) واسناده ليس بالقوي وأخرجه الدارمي في كتـاب فضـائل القـرآن: ٤٦٩/٢، والحـاكم في المستدرك: ٥٦٨/١، والديلمي في مسند الفردوس: ١٧٨/٢، والذهبي في السير: ٥١٦/٤، والداني في جامع البيان ٣٩٣/٤ وهو حديث ضعيف: فيه الهيثم بـن ربيـع وهـو ضعيـف، وصالح المري وهو متروك، ولإرساله أيضاً، وانظر تقريب التهذيب: صـ: ٢٧١، ٥٧٧، النشر: ٤٤٥/٢، وقد ذكر للحديث روايات عديدة بسنده ولا تخلو من مقال. والله أعلم.

(٥)(أي) زيادة من " ل "، وفيها (مسند) بدل (بسند).

مسلسل(١) بالأمر به إلى النبي صلى الله عليه وسلم(٢) فكانوا [إذا كبّروا في آخر] سورة [النـاسِ أردفوا] ذلك التكبير [مع] سورة [الحمد] بعده بأول البقـرة [حتـى] يـأتي(٣) إلى قولـه تعـالى [المفلحون(٤) توسُّلا] إلى الله تعالى(٥) فعلم بذلك منتهى التكبير وهـو آخـر سـورة النـاس وأمـا مبدؤه فقد اختلفت الرواية فيه عن البزي كما نبه عليه بقوله:

وقالَ بهِ البزّي مِن آخرِ الضُحى *** وبعضٌ لهُ مِن آخرِ الليلِ وَصّلا

---

(١)الحديث المسلسل في اصطلاح المحدثين هو: ما تتابع فيه رجال إسناده على صفة أو حالة واحدة، سواء كانت للرواة أو للرواية. ومثاله حديث معاذ رضي الله عنه الذي تسلسل لنا بقول كل رواته " إني أحبك فقل "، وكالمسلسل بقبض كل راو على لحيته في حديث الإيمان بالقدر، وكالمسلسل في صفة الرواية، بأن يقول كل راو منهم "سمعت" أو "حدثني" أو نحوهما (انظر: فتح المغيث للسخاوى: ٥٢/٣، الباعث الحثيث صـ٨٩، نزهة النظر صـ ٦٢، تيسير مصطلح الحديث للطحان صـ١٨٥).

(٢)الحديث المشار اليه هو: ما حدث به البزي قال: (قراءت على عكرمةبن سليمان قال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال: كبِّر حتى تختمه مع خاتمة كل سورة فإني قرأت على عبد الله بن كثير وأمرني بذلك وأخبرني ابن كثير أنه قـرأ على مجاهد فـأمره بذلك وأخبره مجاهد أنه قرأ على عبد الله بن عباس فأمره بذلك وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أُبيّ بن كعب فأمره بذلك وأخبره أُبي أنه قـرأ على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأمره بذلك). وهذا الخبر أورده الداني بسنده إلى البزي وقال: (وهذا أتم حديث روى في التكبير وأصح خبر جاء فيه) أ.هـ وكذا اورده أبو شامة بسنده إلى البزي، والحاكم في المستدرك: وقال (هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه)، وكذا أورده أبو العلاء الهمذاني بسنده اليه وقال: (و لم يرفع التكبير إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) أحد من أصحابنا غير البزي..) أ.هـ. وأورده ابن غلبون في التذكرة كذلك، وابن الباذش في الإقناع، وأورده ابن الجزرى بسنده اليه أيضا وغيرهم، ومداره على البزي وهـو وإن كـان حجـه في القراءة فإنه ضعيف في الحديث، ضعفه أبو حاتم والعقيلي، وقال ابن حجر بعد روايته حديث التكبير من طريق البزي: (هذا حديث غريب، وهو مما أُنكر على البزي)، ومع هذا فللحديث شواهد كثيرة تدل على استفاضة التكبير وشهرته وأن له أصلاً عند أهل مكـة، كمـا سيأتي في آخر البـاب. (انظر: التيسير صـ٢٢٧، جامع البيان للداني: ٣٨٥/٤، غاية الإختصار: ٧٢٠/٢، التذكرة: ٦٥٩/٢، الإقناع: ٨١٦/٢، إبراز المعاني صـ ٨٥٣، النشر: ٤١٢/٢، لسان الميزان: ٢٨٤/١، الضعفاء الكبير: ١٢٧/١، مستدرك الحاكم: ٣٠٤/٣).

(٣)ل: كأنها (أي) ولعلها: (أتي).

(٤)أي آية: ٥ من أول سورة البقرة.

(٥)أما الأثر في قراءة الفاتحة وخمس آيات من أول البقرة بعد الختم كما ذكره الناظم تبعـاً للتيسير صـ ٢٢٦، فقد رواه الداني في جامع البيان: ٣٩٢/٤، وأورده ابن غلبون في التذكرة: ٦٥٨/٢، وذكره المهدوي في شرح الهداية: ٥٥٨/٢، وابن الباذش في الإقناع: ٨١٧/٢، وابن الجزرى في النشر: ٤٤٠/٢ وذكر له طرقاً عديدة ثم قال: (وصار العمل على هذا في أمصار المسلمين في قراءة ابن كثير وغيرها وقراءة العرض وغيرها حتى لا يكاد أحد يختم ختمة إلاّ ويشرع في الأخرى..). ثم ذكر ما رواه الداني عن إبراهيم النخعي قال: (كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن أن يقرءوا من أوله آيات)، قال ابن الجزري: (باسناد صحيح) انظر النشر: ٤٤٩/٢، لكن ذكر الإمام ابن القيم رحمه الله في كلامه عن حديث " الحال المرتحل " في إعلام الموقعين: ٢٣٤/٤ مانصه: (وفَهِم بعضهم من هذا أنه إذا فرغ من ختم القرآن قرأ فاتحة الكتاب وثلاث آيات من سورة البقرة لأنه حل بالفراغ وارتحل بالشروع، قال، وهذا لم يفعله أحد من الصحابة ولا التابعين ولا استحبه احد من الأئمـة، إلى أن قال: (وأما هذا الذي يفعله بعض القراء فليس مراد الحديث قطعاً، وبا لله التوفيق).أ.هـ.

[وقال به البزي من آخرِ الضحى] فيما رواه بعضهم عنه[1] [وبعضٌ له من آخر الليل وَصَّلا]

أي وبعض روى التكبير له[2] من آخر الليل يعنى من أول الضحى إذ[3] لم يقل أحد بأنه من آخر الليل كما نقله الشمس ابن[4] الجزري عن الشُرّاح وصوّبه[5] وحينئذ فهذا الخلاف مبني على الخلاف في التكبير هل هو لآخر السورة وهو ظاهر قوله السابق مع الخواتم فيكون التكبير[6] من آخر الضحى أو لأولها فيكون من أول الضحى وقيل من أول "ألم نشرح" وعلى الأول ما مر من أن منتهى التكبير آخر الناس وعلى[7] الثاني منتهاه أوّلها[8]

فإن شئتَ فاقطعْ دونَه أو عليه أو *** صِلِ الكلَّ دونَ القطعِ معْه مُبَسْمِلا

وإذا كبرت للبزي بين سورتين [فإن شئت فاقطع دونه] أي دون التكبير على آخر السورة، إما مع القطع عليه مع وصل البسملة [بأول السورة أو مع القطع عليها وإما مع وصله بالبسملة][9] مع وصلها بأول السورة أو مع القطع عليها فهذه أربعة أوجه جائزة مع القطع دون التكبير [أو]وصل[10] آخر السورة بالتكبير واقطع [عليه] إما مع[11] وصل البسملة بأول السورة أو القطع عليها [أوصِل الكلّ] أي[12] آخر السورة بالتكبير والتكبير بالبسملة دون القطع على

(١)الجميع عدا " ل ": (به بعض بعضهم عنه)

(٢)ق: بدون (له)

(٣)ز: (إن)

(٤)(ابن) زيادة من " ز ".

(٥)(قال في النشر (٤١٩/٢) ما ملخصه: (وهذا الذي ذكروه من أن المراد بآخر الليل هو أول الضحى متعين ... كما حمله شراح كلام الشاطبي وهو الصواب بلا شك والله أعلم)أ.هـ بتصرف.

(٦)(فيكون التكبير) سقطت من " ق ".

(٧)ل: (فعلى)

(٨)قال في النشر: ٤٢٣/٢: (فالحاصل أن من ابتدأ بالتكبير من أول الضحى أو ألم نشرح قطعه أول الناس، و من ابتدأ به في آخر الضحى قطعه آخر الناس، لانعلم أحداً خالف هذا مخالفة صريحة لا تحتمل التأويل إلاّ ما انفرد به أبو العز في كفايته ... الخ كلامه)

(٩)مابين القوسين سقط من " ق "

(١٠)الجميع عدا " ل ": (أوصل)

(١١)(مع) سقطت من " ل "

(١٢)ل: (الى) بدل (أي)

البسملة بل صلها بأول السورة والحالة هذه فهذه سبعة أوجه إثنان منها مبنيان[١] على القول بأن التكبير لأول السورة وهما الثالث والرابع واثنان منها[٢] مبنيان[٣] على مقابله وهما الخامس والسادس والثلاثة الباقية مبنية على كل منهما وبقى وجه آخر تقتضيه القسمة العقلية[٤] لكنه ممتنع[٥] وهو وصل آخر السورة بالتكبير والتكبير بالبسملة مع القطع عليها[٦] وعنه احترز بقوله [دون القطع] وقوله[٧] [مَعْه مبَسْمِلا] حال من الفاعل في كل من الأفعال الثلاثة وهو تصريح بما علم مما مر من وجوب البسملة عند البزي[٨] ثم أخذ في بيان كيفية وصل آخر السورة بالتكبير فقال:

وما قبلَه من ساكنٍ أو منوّنٍ *** فللساكنين اكْسِره في الوصْلِ مُرْسَلا

[وما قبلَه] أي وما[٩] قبل التكبير [من] حرف [ساكنٍ] نحو "فحدِّث" "فارغب" [أو] تنوين حرف [منوَّن] نحو ﴿لخبير﴾[١٠] ﴿حامية﴾[١١] [فللساكنين اكسِره في الوصْل مرْسَلا] أي

---

(١)الجميع عدا " ل ": (اثنان فهما فبنيان) وفي " ل " بدون (فيها)

(٢)ل، ق، ث، س: (فيها)

(٣)ق، ث: (مبنيتان)

(٤)ق: (القوليه)

(٥)الجميع عدا " ل ": (يمتنع)

(٦)الجميع عدا " ل ": (عليهما)

(٧)(وقوله) زيادة من " ل"

(٨)خلاصه ما تقدم: أنة يأتي على تقدير كون التكبير لأول السورة أو آخرها حال وصل السورة بالسورة: ثمانية أوجه: اثنان منها على تقدير أن التكبير لآخر السورة وهما: ١- وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه ووصل البسملة بأول السورة. ٢- وصل التكبير بآخر السورة والوقف عليه و الوقف على البسملة و اثنان منها على تقدير أن التكبير لأول السورة و هما: -١- قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة. ٢- قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة مع القطع عليها والابتداء بأول السورة. و ثلاثة منها محتملة على التقديرين وهي: ١- وصل الجميع ٢- قطع الجميع ٣- قطع التكبير عن آخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة بأول السورة. أما الوجه الثامن فهو الممتنع وهو وصل التكبير بآخر السورة و بالبسملة مع القطع عليها. (انظر النشر: ٤٣٢/٢، الاتحاف: ٦٤٤/٢)

(٩)ل: (وبما)

(١٠)العاديات:١١

(١١)القارعة:١١

فاكسر ما قبله منهما في حال وصله بالتكبير مطلقا لالتقاء الساكنين حينئذ[١] لسقوط[٢] همز الوصل والحالة هذه.

✿ وأدْرِجِ علَى إعرابِهِ ما سواهُما *** ولاتَصِلَنْ هاءَ الضميرِ لتُوصَلا ✿

[وأدْرِج على إعرابه ما سِواهُما] أي وصل بالتكبير ما سوى الساكن وتنوين المنوّن باقيا [على إعرابه] أو بنائه نحو ﴿النعيم﴾[٣] وحينئذ وإن كان ما قبله صلة هاء الضمير نحو ﴿ربه﴾[٤] فاحذفها كما قال [ولاتصِلَنْ هاءَ الضميرِ] بصلتها حال وصلها بالتكبير بل احذفها والحالة هذه [لِتُوصَلا] بالأخذ عنك ولا تُهجَر لمراعاتك ما تقدم من وجوب حذف صلة هاء الضمير قبل الساكن.

✿ وقل لفظُهُ اللهُ أكبرُ وقَبْله *** لاحمد زادَ ابنُ الحُبابِ فهلّلا ✿

[وقل لفظُهُ] أي لفظ التكبير [الله اكبر] باتفاق الطرق [و]لكن [قبله لأحمد] البزي [زاد ابنُ الحبابِ[٥] فهيللا[٦]] أي قال لا إله إلا الله والله أكبر

✿ وقيلَ بهذا عن أبي الفتحِ فارسٍ *** وعن قنبلٍ بعضٌ بتكبيرهِ تلا ✿

---

(١)ك، ق، ز، س: (فحينئذ)

(٢)الجميع عدا " ل " (بسقوط)

(٣)التكاثر:٨

(٤)البينة:٨

(٥)هو أبو الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق المقرى البغدادى، ثقة ضابط من حذاق أهل الأداء، قرأ على البزي و قرأ على محمد بن غالب الأنماطي وبشر بن هلال، وروى القراءة عنه ابن مجاهد و ابن الأنبارى و ابوبكر النقاش و غيرهم، توفي سنة احدى وثلاثمائة ببغداد (انظر معرفه القراء: ١٨٦/١، غاية النهاية: ٢٠٩/١)

(٦)ز: (فيهلل)، وفي النظم صـ٩١: (فهلّلا) ولعله رواية أخرى، و المثبت موافق لما جرى عليه عدد من شراح الشاطبية اذ ذكروا أن الأصل أن يقال: (هللا) و انما قلبت احدى اللامين من الحرف المضعف - ياء، نحو " تظنيت " (انظر ابراز المعاني صـ٧٤١، شعلة صـ٦٣٤ الجعبري: ١١٦٠/٢، الوافي صـ٣٨٦)

[وقيل بهذا عن أبي الفتحِ فارسٍ[1]] قال به عنه أبو عمرو الداني قال (وأخذ[2] في ذلك بما رواه ابن الحباب)[3] وزاد بعض الآخذين عن ابن الحباب بعد التهليل والتكبير[4] و لله الحمد [وعلى زيادة التهليل قبل التكبير يبقى ما قبله على[5] حاله نعم إن كان تنويناً يدغم في اللام، هذا كله عن البزي][6] [وعن قنبلٍ بعضٌ بتكبيره] فقط أو مع التهليل لا مع الحمد كما صرح به ابنُ الجزري[7] [تلا[8]] كالبزي وحينئذ فيكون للبزي التكبير إما مع زيادة التهليل قبله أو التحميد[9] بعده أو[10] عدم زيادتهما على الخلاف السابق ولقنبل[11] التكبير فقط أو مع التهليل قبله[12] وهذا أشهر وقد أخذ به السوسي على وجه البسملة لكن من أول "ألم نشرح" قال ابن الجزري:[13] (وقد كان بعض أئمة القراء يأخذ به للجميع على وجه البسملة ولو قريء لحمزة لأنه ينوي الوقف فيصير مبتدأ وإذا ابتدأ وجبت البسملة كما تقدم وبعضهم يأخذ به في أول كل سورة من جميع القرآن وهو فيما أحسب[14] اختيار منهم[15])[16].

---

(١)هو أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي الضرير، وقد تقدمت ترجمة في الاصول " باب نقل حركة الهمز الى الساكن قبلها" ص١٥٩

(٢)ز: (واحد)

(٣)(ابن الحباب) سقطت من " ق، ث"، والذى رواه ابن الحباب قوله: سألت البزي عن التكبير كيف هو ؟ فقال: لا اله ا لا ا لله و ا لله اكبر" وقدذكره الداني باسناده إليه، وهو اسناد صحيح. (انظر: جامع البيان: ٣٩٩/٤، التيسير صـ ٢٢٧)

(٤)ث: (التكبير و التهليل)

(٥)ز: (عمل) بدل (على)

(٦)ما بين القوسين سقط من " ق ".

(٧)انظره في النشر: ٤٢٦/٢.

(٨)(تلا) سقطت من محلها في " ل " وكتبت في الهامش دون الإشارة اليها.

(٩)الجميع عدا " ل ": (قبل أو و التحميد) بدل (قبله أو التحميد).

(١٠)ق: (إذ) بدل (أو)

(١١)ل: كأنها (وكقنبل).

(١٢)الجميع عدا " ل ": (وعدمه) بدل (قبله).

(١٣)ل: (الشمس الجزرى). ث: (ابن الجوزي).

(١٤)ق، ز: (أحببت). س: (أجيب) بدل (أحسب).

(١٥)انظر كلام ابن الجزري هذا بتمامه في النشر: ٤٣٩/٢-٤٤٠، فقد ذكره المصنف هنا بمعناه.

(١٦)خلاصة القول في مسألة التكبير: أنه ورد من روايات كثيرة عن ابن كثير من طريق البزي مرفوعة إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) وتابع البزي قنبل غير أنه لم يرفعه، وقد أسند رواية البزي جمع من الأئمة كالداني والحاكم وابن الباذش وأبو العلاء الهمذاني وابن غلبون وأبو شامة وابن

باب مخارج الحروف وصفاتها[1]

التي يحتاج القارئ إليها[2] ليحترز عن اللحن الخفي في القرآن وهو عدم إعطاء الحروف حقَّها بإخراجها من غير مخارجها وعلى غير صفاتها، واحترز بالصفات التي يحتاج القارئ إليها وهي [الذاتية المشهورة عن غيرها وهي][3] الإضافية[4] وهي مذكورة في كتب[5] العربية: [6]

وهاكَ موازينَ الحروفِ وما حكَى ** جهابذةُ النُّقَّادِ فيها مُحصَّلا

[وهاكَ موازينَ الحروفِ] وهي مخارجها وصفاتها[7] [وما حكَى جهابذةُ النُّقَّاد] أي[8] وما حكاه حُذَّاق النقاد من علماء[9] هذا الفن [فيها محصّلا]

ولا رِيبةٌ في عينهن ولا رِبا ** وعند صَلِيل الزَّيف يصدُقُ الابتلا

الجزري وغيرهم، كما صحت رواية التكبير عن حميد الأعرج الذي أخذ عن مجاهد عن ابن عباس، وصح أن سفيان بن عيينة قال: " رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنة فكان إذا ختم القراءة كبر " و هذا يدل على اشتهار أمر التكبير واستفاضته حتى لم ينكره أحد مع طول هذه المدة، بل قد ذكر بعضهم أن بعض الأئمة رواه عن سائر القراء، ولكن الصحيح – والله أعلم – ثبوته عن ابن كثير وحده، وهو ظاهر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – حين سئل عن ترك التكبير لمن قرأ بقراءة عاصم وأبي عمرو وهل هو الأفضل أو لا ؟ فأجاب: الحمد لله. نعم إذا قرؤوا بغير حرف ابن كثير كان تركهم لذلك هو الأفضل، بل المشروع المسنون ... الخ كلامه)، ويؤيده أثر الشافعي – رحمه الله – حيث سمع رجلاً يكبر هذا التكبير في الصلاة فقال له: (أحسنت وأصبت السنة). قال ابن كثير بعد نقله هذا الأثر عن أبي شامة وبعد روايته لحديث التكبير من طريق البزي. قال: (وهذا يقتضي صحة هذا الحديث) أ.هـ، ولذلك قال ابن الجزري – رحمه الله – ما نصه: (فأعلم أن التكبير صحّ عند أهل مكة قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحةً استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حدّ التواتر ... وقد صار على هذا العمل عند أهل الأمصار في سائر الأقطار عند ختمهم في المحافل واجتماعهم في المجالس لدي الأماثل، وكثير منهم يقوم به في صلاة رمضان ولا يتركه عند الختم على أي حال كان) أ.هـ. (انظر: جامع البيان: ٣٩٠/٤ وما بعدها، تفسير ابن كثير: ٥٢١/٤، شرح الهداية: ٥٥٨/٢، التلخيص لأبي معشر صـ٤٨٨، إبراز المعاني صـ٧٣٥، الفتاوى: ٤١٧/١٣، النشر: ٤١٠/٢، إضافة إلى المراجع المتقدم ذكرها عند الكلام عن حديث التكبير قريباً).

(١)هذا الباب من زيادات القصيد على التيسير، و له تعلق بعلم القراءات من جهة التجويد (انظرا ابراز المعاني صـ ٧٤٣ السراج صـ٤٠٣)

(٢)ك، ز، س: (إليها القارئ)

(٣)ما بين القوسين سقط من الجميع عدا " ل "

(٤)ل: (الإضافة)

(٥)ث: (الكتب)

(٦)عرّف المرادي الصفات الإضافية بأنها نسبة الحروف إلى مخارجها أو إلى ما جاورها أو نحو ذلك مما لا تأثير له في لفظ الحرف. (انظر المفيد للمرادي ص٤٧، الكتاب:٤٠٥/٢.

(٧)ل بدون (وهي مخارجها و صفاتها)

(٨)(أي) سقطت من " ث "

(٩)ل: بدون (علماء)

[ولا ريبةٌ في عينِهّن] أي لاشك فيما أذكره من المخارج والصفات [ولا رِبا] أي زيادة عليه لأن مأخذَهُ الحِسّ[(١)] ولا شك فيما يؤخذ منه ولا زيادة عليه [وعند صَليلِ] أي صوت الدرهم [الزَّيْف] برمْيه على حجر ونحوه[(٢)] [يصدُقُ الابْتِلا] أي الإمتحان فيظهر زيفه، فعند النطق بالحروف ساكنة مع همز وصلٍ قبلها يصدُق امتحانها فيظهر مخارجها وصفاتها على ما[(٣)] اذكره

✿ ولابدّ في تعيينهن من الأولى *** عُنوا بالمعاني عاملين وقوّلا ✿

[و]لكن [لابدّ في[(٤)] تعيينهن] مع ذلك [من] كلام العلماء [الأُولى عُنوا] أي اهتموا [بالمعاني] المذكورة وهي المخارج والصفات حالة كونهم [عامِلينَ] بذلك[(٥)] [وقُوّلا] به لأنهم أضبط في ذلك من غيرهم.

✿ فابدأ منها بالمخارج مردِفاً *** لهن بمشهور الصفات مفصّلا ✿

[فابدأ منها] أي من تلك المعاني [بالمخارِج مردِفاً لهنّ بمشهور الصفاتِ مفصِّلا] إذ المخارج لبيان محالها[(٦)] ومشهور[(٧)] الصفات لبيان كيفيتها، واعلم أن الحروف على قسمين[(٨)] أصلية وهي التسعة والعشرون[(٩)] حرفا المشهورة وفرعية وهي المركبة من حرفين[(١٠)] والوارد في القرآن منها:[(١١)] همزة بين بين وهي ثلاثة أحرف بين الهمزة والألف، بين الهمزة[(١٢)] والياء، بين الهمزة

---

(١)الجميع عدا " ل " (الحسن)

(٢)انظر اللسان: ٣٨١/١١، شعلة صـ٦٣٦

(٣)ك، س، ث،: (ما اذكر) ز: (على اذكر)

(٤)ل: (من)

(٥)ل: بدون (بذلك)

(٦)ل: (لبيان كمية الحروف) بدل (لبيان محالها) و المثبت أولى لأن المخرج هو موضع خروج الحرف (انظر الجعبرى: ١١٦٧/٢)

(٧)(مشهور) زياده من " ل" ففي البقية: (والصفات)

(٨)الجميع عدا " ل ": (منهن) بدل (على قسمين)

(٩)ك، ز، س: (وعشرون). ث: (وعشرين)

(١٠)ل: (حرفين منها)

(١١)ل: بدون (منها)

(١٢)(بين الهمزة) سقطت من " ق، ز، ث ".

والواو، والألف الممالة بنوعيها، ولام التفخيم، والحرف الذي بين الصاد والزاي، ومخارج الفرعية تعلم[1] من مخارج الأصلية وهي على الإختلاف الآتي في عددها[2] ترجع إلى ثلاثة: الحلق واللسان والشفتان فأما الحلق ففيه ثلاثة مخارج وقد ذكر حروف كلٍ منها بقوله:[3]

۞ ثلاثٌ بأقصى الحلقِ واثنانِ وسْطَه *** وحرفانِ منها أولَ الحلقِ جُمّلا ۞

[ثلاث] من الحروف [بأقصى الحلقِ] أي آخره وهي الهمزة والهاء والألف وقيل الألف حرف هاو[4] يهوى في جميع الفم لا اختصاص لها بمخرج [واثنان] منها [وسْطَه] وهما العين والحاء المهملتان[5] [وحرفان منها أول الحلق جُمِّلا] باستقرارهما[6] فيه وهما الغين والخاء المعجمتان

ومما ينبغي التنبيه له أن حروف الحلق المذكورة لا يُدغم شيء منها في مقاربه فيها إلاَّ ماروي عن أبي عمرو من رواية السوسي من إدغام الحاء في العين في قوله تعالى ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾[7] لا غير[8] كما تقدم فلا إدغام في ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ﴾[9] ﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾[10] ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ﴾[11] ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا﴾[12] ﴿أُفْرِغْ عَلَيْهِ﴾[13] ﴿وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَنِ﴾[14] وأما اللسان ففيه عشرة أو ثمانية مخارج على ما يأتي[15] وقد ذكر حروف[16] كل منها بقوله:

---

(1)ث: (فعلم). وقوله (مخارج الفرعية..) أي مخارج الحروف الفرعية تعلم من مخارج الحروف الأصلية.

(2)ل: (عدّها).

(3)(بقوله) سقطت من " ق، ث ".

(4)ل: (هاءٍ ويهوي) والمثبت موافق لما في الشعلة صـ٦٣٧.

(5)الجميع عدا " ل ": (المهملتين) وكذا (المعجمتين) الآتية بعده.

(6)ك، س: (باستقرارها).

(7)آل عمران: ١٨٥.

(8)ق، ث: (بدون لا غير).

(9)الزخرف: ٨٩، وفي الجميع عدا " ل": (واصفح).

(10)النساء: ٤٦.

(11)النساء:١١٥، وفي " ز": (ويتخ).

(12)البقرة: ٢٥٠، الأعراف: ١٢٦.

(13)الكهف: ٩٦.

(14)النور: ٢١، " ق، ز، ث ": بدون (الشيطان). وأنظر الرعاية لمكي صـ١٦٦، الإقناع: ٢٠٩/١، جمال القراء: ٤٩٥/٢، النشر: ٢٩٠/١.

(15)سيأتي ذكر الخلاف في عدد المخارج ص٨٩٠

(16)ث: (حرف)

✿ وحرفٌ له أقصَى اللسانِ وفوقَه ** من الحَنكِ احفَظْه وحرفٌ بأسْفَلا ✿

[وحرفٌ] منها [له] من المخارج [أقصَى اللسان] أي آخره مما يلي الحلق [و] ما [فوقَه من الحنكِ احفَظْه] أي احفظ ذلك الحرف وهو القاف [وحرف] منها[1] [بأسْفَلا] من ذلك قليلا وهو الكاف [فكل منهما بأقصى اللسان وما فوقه من الحنك إلاّ أن الكاف][2] بأسفل منه قليلا.

✿ ووسْطُهما منه ثلاثٌ وحافَةُ اللسـ ** ـانِ فأقصاها لحرفٍ تطوّلا ✿

✿ إلى ما يلي الأضراسَ وهو لديهِمَا ** يَعِزُّ وباليمنى يكونُ مُقلّلا ✿

[ووسْطهما] أي ووسط اللسان والحنك يخرج [منه ثلاث[3]] من الحروف وهي الجيم والشين المثلثة والياء المثناة التحتية [وحافَةُ اللسان] وأبدَلَ منها بزيادة الفاء قوله [فأقصاها] أي وأقصى حافة اللسان أي جانبه [لحرف تطوّلا إلى ما يلي الأضراسَ] من حافته وهو[4] الضاد المعجمة فله من أقصى حافة اللسان إلى ما يلي الأضراس منها [وهو لديهِما يَعِزُّ] أي واستقراره[5] عند الحافتين يَنْدُر وحُكِي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه[6] كان لضاده[7] عندهما مكان[8]

---

(١)ل: بدون (منها).

(٢)ما بين القوسين سقط من " ث ".

(٣)ث: (ثلاثة).

(٤)الجميع عدا " ل ": (وهي).

(٥)ك، ز، س،: (وأسراره). ق، ث: (وأمراره).

(٦)ل: (عليه). أما عمر بن الخطاب فهو امير المؤمنين ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي، وأُمّه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومية، ولد قبل البعثة بثلاثين سنة وقيل غير ذلك، أسلم سنة خمس أو ست من النبوة فكان إسلامه فتحاً فقد أعز الله به الدين، ولقبه النبي (صلى الله عليه وسلم) بالفاروق حين جهر بإسلامه، نزل القرآن بموافقته مراراً وفضائله لا تنحصر ويكفي أنه مبشر بالجنة، توفي سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة، وهو أشهرُ وأجلُ من أن يُترجم له في هذا الاختصار. انظر (الإصابة: ٢٧٩/٣، صفة الصفوة: ١٣٩/١).

(٧)ل: (ضاوه)

(٨)ث: (مكاناً).

يخرجه منهما[1] وبالحافة[2] اليُسرى يكثرُ [وبـ]ـالحافة [اليمنى يكون مقلَّلا]

وحرفٌ بأدناهَا إلى منتهاهُ قدْ *** يلي الحَنكَ الأعلى ودونَهُ ذُو ولا

[وحرف] منها [بأدناها] أي أدنى حافة اللسان [إلى منتهاهُ] أي طرفه [قدْ يلي] أي واليـاً[3] ذلك مما[4] فوقه [الحنك الأعلى] وهو اللام [و]حرف منهـا [دونَـه] أي الـلام [ذو وِلا] أي متابعة له في مخرجه وهو النون فهو بطرف اللسان وما فوقه من الثنايا

وحرفٌ يُدانِيه إلى الظَهْرِ مدخَلٌ *** وكم حاذقٍ مع سِيبويهِ بهِ اجْتَلا

[وحرفٌ] منها [يدانِيه] أي يقارب النون[5] في مخرجه وهو الراء فهو وإن كان بطرف اللسـان وما فوقه من الثنايا لكنه [إلى الظَهْـر] أي ظهـر اللسـان [مدخَـلٌ][6] بخلاف النـون وهـذا هـو الصحيح [وكم حَاذِقٍ[7]] أي كثير من حذاق النحاة [مع] إمامهم [سيبويه[8] بِـه اجتَـلا] أي استكشف الراء في[9] ظهر اللسان، وغيرهم جعلها مع الحرفين قبلها من مخرج واحـد كمـا ذكـره بقوله:

ومن طَرَفٍ هُنَّ الثلاثُ لقطربٍ *** ويحيى مع الجَرْمِيِّ معناهُ قوَّلا

---

(١)انظر ما ذكر عن عمر رضي الله عنه في إبراز المعاني صـ٧٤٥، شعلة صـ٦٣٩، هداية القارئ للمرصفي صـ٦١ نهاية القول المفيد للشيخ محمد مكي نصر صـ٣٥، وانظر (خ) مخارج الحروف للفاسي (مركز البحث ٧٩٣) ورقة ٢٧.

(٢)الجميع عدا " ل ": (وأما لحافته) بدل (وبالحافة).

(٣)قال شعلة صـ٦٣٩: (" قد يلي الحنك الأعلى " جملة حالية) أ.هـ.

(٤)ز: (من) بدل (مما).

(٥)ث: (المنون).

(٦)ث: (مدخل في مخارجها)

(٧)الجميع عدا " ل ": (وكم) على أن هذه الواو من النظم، وليست الواو المتقدمة.

(٨)تقدمت ترجمته في باب الإدغام الكبير ص٧٣.

(٩)(في) سقطت مما عدا "ل"

[ومن طَرَفٍ هُنّ الثلاثُ[1]] أي والحروف الثلاثة: اللام والنون والراء خارجة من طرف اللسان في قول [لقطربٍ ويحيى] الفراء[2] [مع الجَرْمِيِّ[3]] معناه قَوِّلاَ [أي قولا هذا القول أي نسب إليهما[4]

ومنه ومن عُليا الثنايا ثلاثةٌ ** ومنه ومن أطرافها مثلُها انجلا

[ومنه] أي ومن طرف اللسان [ومن عُليا الثنايا[5] ثلاثة] منها وهي الطاء والدال المهملتان والتاء المثناة الفوقية [ومنه ومن أطرافها] أي ومن طرف اللسان [أي[6] ومن طرف الثنايا أحرف [مثلُها] أي مثل الأحرف التي من طرف اللسان][7] وعليا الثنايا في العدد أي ثلاثة الظاء والذال المعجمتان والثاء المثلثة وقوله [انجلا]ذلك[8] جملة مستأنفة.

ومنه ومن بين الثنايا ثلاثةٌ ** وحرفٌ من أطرافِ الثنايا هي العُلا

ومن باطنِ السفلى من الشفتين قُل ** وللشفتين اجْعَل ثلاثًا لتَعْدِلا

(١)ق: (ثلاث).

(٢)تقدمت ترجمة كل من قطرب في: "سورة إبراهيم" ص٦٢٦، و الفراء في باب وقف حمزة وهشام ص١٨٠.

(٣)الجميع عدا " ك ": (الحرمي) بدل (الجرمي) وهو صالح بن اسحاق أبو عمر الجرمي البصري، مولى جرم بن زبان، من قبائل اليمن، كان فقيهاً عالمًا بالنحو واللغة، قرأ على الأخفش وأخذ عنه النحو وعن أبي عبيدة والأصمعي، وحدث عن عبد الوارث بن سعيد، وروى عنه أحمد بن ملاعب، وأبو عثمان المازني، وأبو خليفة الجمحي وجماعة، له كتاب السير و كتاب الأبنية وغيرها، توفي سنة ٢٢٥هـ (انظر السير للذهبي: ٥٦١/١٠، بغية الدعاة: ٨/٢، غاية النهاية: ٣٣٢/١).

(٤)انظر الكتاب لسيبويه: ٤٣٣/٤، الرعاية لمكي ص٢٤٣، النشر: ١٩٨/١. وخلاصة ما فيها أن سيبويه وكثيراً من النحاة يقولون أن للحروف ستة عشر مخرجا، وذهب قطرب والجرمي والفراء وابن كيسان إلى أنها أربعة عشر مخرجاً، فجعلوا اللام والنون والراء من مخرج واحد.

(٥)ث: (اللسان) بدل (الثنايا). (وعليا الثنايا) أي اصول الثنايا العليا مصعدًا إلى جهة الحنك (انظر النشر:٢٠٠/١)

(٦)لعل (أي) الأولى كانت تكفي عن تكرارها هنا مرة أخرى.

(٧)مابين القوسين سقط من " ل "

(٨)الجميع عدا " ل ": (ذا)

[ومنه] أي ومن طرف اللسان [ومن بين الثنايا] أي وسَطْها [ثلاثة] وهي الصاد والسين المهملتان والزاي[1] وأما الشفتان ففيهما مخرجان وقد ذكر حروفهما بقوله [وحرف] منها [من أطراف الثنايا] التي [هي العُلا ومن باطن[2] السفلى من[3] الشفتين قُل] وهو الفاء [وللشفتين اجعل] من الحروف [ثلاثاً لتعْدِلا] وهي الباء والواو والميم.

وفي أول مِن كِلْم بيتين جُمعها ** سِوى أربعٍ فيهن كِلْمةٌ أوّلا

[وفي أولٍ مِنْ كِلْم بيتين جمعُها] أي وجمع هذه الأحرف التي ذكرت مخارجها مرتبة بترتيب[4] المخارج السابق في أولٍ مِنْ كِلْم بيتين يأتيان بعد هذا البيت [سِوى أربعٍ فيهن[5] كِلْمَةٌ] ذات[6] حروف أربع ذكرت [أوّلا] أي أول كِلْم البيتين[7] وهما:[8]

أهاع حشَا غاوٍ خلاَ قارئٍ كما ** جرى شَرْطُ يُسْرَى ضارعٍ لاح نَوْفلا

رَعَى طُهْرَ دِينٍ تَمَّه ظِلُّ ذي ثَنا ** صفا سَجْلُ زُهدٍ في وجوهِ بَني مَلا

[أهاع حَشا غاوٍ]أي خوَّف قلبَ عاصٍ [خلا] أي حُسْنِ قراءةِ [قارئٍ كما جرى] أي لأجل

---

(١)حقيقة مخرج هذه الحروف الثلاثة – بتعبير آخر– هو: من بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى (انظر الرعاية صـ٢٠٩ ؛النشر:١/٢٠١)

(٢)س: (ومن باء باطن)

(٣)ل: (الى) بدل (من) وهى من النظم

(٤)ل: (ترتيب)

(٥)الجميع عدا "ل": (وفيهن)

(٦)ز: (ذوات)

(٧)معنى قوله (سوى أربعٍ) أي سوى أربع أحرف فانك لاتأخذها من أوا ئل كلمات البيتين، وإنما تأخذها من مجموع الكلمة الأولى من البيت الأول، أما بقية الحروف فتؤخذ من أوائل كلمات البيتين المذكورين (انظر ابراز المعانى صـ٧٤٨،الوافى صـ٣٩٠)

(٨)ق:بدون (وهما)

أنه جرى[1] في قراءته [شَرْطُ يُسْرَى] أي قراءة قارئ [ضارع][2] لله تعالى [لاح نَوْفَلا] أي ظهر كثير العطاء[3][4] [رَعى طُهْرَ دِينٍ] أي حفظ نظافة دينه عن أدناس[5] المعاصي [تَمَّه[6] ظِلُّ ذي ثنا] أي كمَّل طهرُ[7] دينه إرشاد شيخ ذي ثناء عليه بما فيه من الأوصاف الجميلة [صفا سَجْلُ زُهد] أي أخذ ذلك الشيخ صفوة[8] وعاء الزهد كائنا مع ذلك [في] جملة قوم [وجوهِ بني مَلا] أي أشراف بني أشراف يريد أنه[9] مع[10] ما ذكر ذي نسب[11] شريف فالهمز[12] والهاء والألف من أهاع حروف أقصى الحلق[13] الثلاث، والعين منها والحاء أول حشا[14] حرفا وسْطِه[15] وهكذا، ولما فرغ من مخارج الحروف وكان للغنَّة[16] مخرج غير مخارجها بينه بقوله:

❁ وغنةُ تنوينٍ ونونٍ وميمٍ أنْ ** سكَنَّ ولا إظهار في الأنف يجتلا ❁

---

(١)س: (حر)

(٢)الجميع عدا " ل ": (قارئي شرط ضارع)

(٣)الجميع عدا " ل ": (به كثير العطاء). وفى " ز": (الغطاء). وفى "ث": (للعطاء)

(٤)خلاصة ما في البيت الأول "أهاع " أفزع، "الحشا" ما انضمت عليه الضلوع والجمع أحشاء و "الغاوي" الضال، "والخلا": الكلأ، ويُكنى به عن طيب الحديث ولطيف الكلام،يقال:إنه لحلو الخَلا إذا كان حسن الكلام، و"الضارع ":الخاشع. والمعنى: أي أفزع حُسنُ قراءةِ القارئ الخاشع وجودتُها قلبَ المذنب الغاوي، وهكذا جرى شرط قراءة من كان ضارعاً خاشعاً أن يَظهر كثير العطاء وأن ييسر من سمع قراءته لليسرى. (انظر شرح شعلة صـ٦٤٣، الوافي صـ٣٩١،اللسان:٣٧٨/٨، ١٤/ ١٧٨، ٢٤١،القاموس: ١٠٤/٣)

(٥)ك،ز،س: (عن أدنى اين). ق: (عمن ادين). ث: (عن ادنى ادني)بدل (عن ادناس)

(٦)الجميع عدا (ق): (ثمه)بالثاء المثلثة

(٧)ق،ث: (كل طهر). ل (ظهر)

(٨)ق: (للشيخ)، الجميع عدا "ل": (صفو).والمثبت موافق لما في شعلة صـ٦٤٢.

(٩)ل: (يدانه) بدل (يريدانه)

(١٠)(مع) سقطت من (ق،ث)

(١١)ل: (ونسب) بدل (ذى نسب)

(١٢)ق: (فالهمزة)

(١٣)ق،ث: (الحنك)بدل (الحلق)

(١٤)الجميع عدا "ل" (حتى) بدل (حشا)

(١٥)الجميع عدا "ل": (أوسطه)

(١٦)الجميع عدا "ل": (لنصفه)بدل (للغنة)، وتعريف الغنة: هي صوت يخرج من الخيشوم، مركب في جسم حرفي النون والميم. (انظر الرعاية لمكي بن أبي طالب ص١٣١.)

[وغنة تنوينٍ ونون[١] وميم أن سَكَنَّ ولا إظهار] أي والغنة التي هي في التنوين والنـون والميـم إن سَكَنَّ ولم تَظْهَرن بأن أُخفين أو أدغمن بأن[٢] لقيهن حرف من حـروف الإخفـاء أو الإدغـام[٣] غير اللام والراء[٤] عند الكل،والواو والياء عند خَلَفٍ في التنويـن والنـون [في] خيشـوم [الأنـفِ تجتلا[٥]] أي تظهر فهو مخرجُها بدليل أنك[٦] لو أمسكت الأنف لم يمكن خروج الغنـة، ولا غنـة في هذه الأحرف الثلاثة[٧] إن تحركن أو ظهرن[٨] أي لا غنة كاملة فيها حينئذ وإلاَّ فهـي لا تخلـو عن الغنة مطلقا[٩] ثم أخذ في بيان صفات[١٠] الحروف وهي على قسمين مـا لهـا ولأضدادهـا[١١] ألقاب، وما لها دون أضدادها ألقاب فالأول وهو[١٢] المراد من قوله:

۞ وجهرٌ ورخوٌ وانفتاحٌ صفاتُها *** ومُسْتَفِلٌ فاجمع بالأَضْدَادِ أَشْمُلا ۞

[وجهرٌ ورخوٌ وانفتاحٌ صفاتُها ومستَفِلٌ] أي وصفات الحروف جهر ورخاوة وانفتاح واسـتفال، لكن كل منها صفة لبعض الحـروف [فـاجمع بـ]ـذكر [الأضـداد] لهـا وهـي الهمـس والشـدة

---

(١)(ونون) سقطت من "ث"

(٢)ل: (فان)

(٣)ل: (والادغام)

(٤)ق،ك،ث،س: (الراء واللام)

(٥)في النظم صـ٩٢: (يجتلى) بالياء

(٦)(ز): (ذلك)

(٧)أي التنوين والنون والميم،وان كان التنوين هو نون فى الحقيقة.(انظر ابراز المعانى صـ٧٥٠،الرعاية صـ٢٤٠)

(٨)ل: (واظهرن). ولعل المثبت أنسب لأنه يدخل فيه إن سُكنَّ وجاء بعدهن حرف اظهار

(٩)انظر مايتعلق بهذه المخارج مفصَّلاً في ابراز المعاني صـ٧٤٤، شعله صـ٦٣٧،النشر:١٩٨/١،الرعاية صـ١٤٥ ومابعدها، هداية القارئ صـ٦٠ ومابعدها،

(١٠)الجميع عدا "ل": (صفة)

(١١)الجميع عدا "ل": (ولأضدادها)، والصفة هي كيفية خروج الحروف، والضدان:صفتان وجوديتان يتعاقبان فى موضع واحد ويستحيل اجتماعهما كالسواد والبياض،ويمكن ارتفاعهما معاً (انظر التعريفات للجرجاني صـ١٣٧، الرعاية لمكي ص١١٥)

(١٢)الجميع عدا (ل) بدون واو (وهو)

والإنطباق والعلو [أشْمُلا[1]] [جمْع شمل أي اجمع شمل][2] جميع صفات[3] الحروف إذ هي منقسمة بالنسبة لكلِّ ضدين[4] مما[5] ذكر إلى قسمين قسم موصوف بأحدهما وقسم موصوف بالآخر، وأحدهما يغني التصريح[6] به عن الآخر وقد صرح بالموصوف بالأضداد إشارة لألقابها فقال:

فمهموسُها عشرٌ (حَثَّ كِسْفَ شَخْصِه) *** (أَجَدَّتَ كقُطْبٍ) للشَّديدةِ مُثِّلا

[فمهموسها[7] عشر] يجمعها قولك [حَثَّ كِسْفَ شَخْصِه] أي نثرت التراب قطع[8] شخص ذلك الرجل،وما عداها مجهور والجهر منع النَفَسِ أن[9] يجري مع الحرف عند[10] الإعتماد،والهمس بخلافه وقولك [أجَدَّتْ كقُطْبٍ] أي صارت[11] هذه المرأة مُجدَّة[12] كقطبٍ يدور الرحى عليه [للشديدة[13] مُثِّلا] أي عُيِّن فهي ثمانية وما عداها قسمان:رخو[14] خالص وما بين رخو والشديدة وقد ذكرهما[15] بقوله:

وما بين رخوٍ والشديدةِ (عَمْرُنَلْ) *** و(وايٍ) حروفُ المدِّ والرخوِ كَمَّلا

---

(١)ز: (شمل)

(٢)مابين القوسين سقط من "ل"

(٣)ل:بدون (صفات)،وهو كذا فى شعلة صـ٦٤٤ قال: (اجمع بمعرفة الأضداد شمل جميع الحروف)أهـ

(٤)ل: (ضد)

(٥)ق: (من) بدل (مما)

(٦)ز: (يغني عن التصريح). ث: (يعني)

(٧)أما الهمس فهو لغة:الصوت الخفي واصطلاحا:جريان النفَس عند النطق بالحرف لضعف اعتماده على المخرج،وأما الجهر فهو الإعلان لغة،واصطلاحا عكسه وسيذكره الشارح. (انظر الرعاية صـ١١٦،النشر ٢٠٢/١،التسهيل فى قواعد الترتيل صـ٤٥

(٨)حث:من الحثى وهو نثر التراب،والكِسْف تخفيف كِسَفْ بمعنى قطع (انظر شعلة صـ٦٤٤،اللسان:٢٩٩/٩،١٦٤/١٤)

(٩)ز: (أي) بدل (أن)

(١٠)ل: (كيف) بدل (عند)

(١١)ق: (صلدت)

(١٢)ق: (مخدة): (تجده)

(١٣)ك،ز،س: (للتشديد)

(١٤)(رخو) سقطت من "ز"

(١٥)ك،ق،ز،ث: (ذكرها)

[وما بين رخوِ والشديدة] [خمس يجمعها قولك](١) [عَمْرُ نَلْ] وما عداها مما عدا حروف "أجدت كقطب" رخو خالص(٢) ومنها(٣) حروف المد كما نبه عليه بعد ذكرها بقوله

[و]قولك(٤) [وايٌ] أي(٥) حروفه(٦) [حروف المد و]الحرف(٧) [الرخو كَمَّلا] أي وكمّل "وايٌ " بحروفه حروف الرخو فحروفُه(٨) منها، خلافاً لمن جعلها فيما(٩) بين الرخو والشديدة فجعلها ثمانية يجمعها قولك "لم يروعنا"(١٠) والشدة(١١) انحصار صوت الحرف عند مخرجه بحيث لا يجري والرخاوة بخلافها، فمن ثَمَّ كانت حروف "عمر نل" بين الرخو(١٢) والشدة، لأن الصوت لم يجرِ معها كلّ الجري ولا انحصر كل الإنحصار.

وقِظْ خُصَّ ضَغْطٍ سبعُ عُلْوٍ ومطْبَقٌ *** هو الضادُ والظا أُعْجِما وإنْ اهْمِلا

[و]حروف قولك(١٣) [قِظ خُصّ ضغّطٍ سبُع عُلْوٍ] أي حروف العلو السبع وما عداها(١٤)

---

(١)مابين القوسين سقط من "ل"

(٢)الشدة لغة:القوة واصطلاحاً:حبس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج وسيشير إليها الشارح،والرخاوة لغة:اللين والسهولة،واصطلاحاً جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج (انظر الرعاية صـ١١٧،النشر ٢٠٢/١)

(٣)الجميع عدا "ل" (وفيها من)بدل (ومنها)

(٤)(وقولك)سقطت من "ق"

(٥)ل:بدون (أي)

(٦)ز: (حروف)

(٧)(والحرف)سقطت من "ث"،والواو منها سقطت من (ز،س)

(٨)ل: (فحروفها) ولعل المثبت أولى لقوله قبله (بحروفه)

(٩)ق،ث: (مما) وفى البقية: "ما" والمثبت من "ل"

(١٠)ممن جعل حروف المد بين الشدة والرخاوة: سيبويه فى ظاهر كلامه،ومكي في الرعاية صـ١١٩،خلافاً للداني الذي جعلها رخوة (وانظر ابراز المعاني صـ٧٥٢،النشر ٢٠٢/١)

(١١)ق: (والشديدة)

(١٢)ق،ث: (الرخوة)

(١٣)ق،ث: بدون (قولك)

(١٤)الجميع عدا "ل": (ومابعدها) بدل (وماعداها)

مستفلة والعلو ارتفاع اللسان بالحرف[١] إلى الحنك والإستفال بخلافه[٢] [ومطبَقٌ] مـن الحـروف [هو الضاد[٣] والظا] إن[٤] [أُعجما وإن اهْمِلا] فالأمر لا يختلف، فالحروف المطبقة أربعـة ومـا عداها منفتحة، والإطباق هو أن ينطبق اللســان علـى الحنـك عنـد اللفـظ بـالحرف[٥]، والإنفتـاح بخلافه[٦]، ومما ينبغي التنبيه له أن هذه الحروف[٧] الأربعة المطبقة هي الـتي تفخـم[٨] مـن حـروف العلو لا غيرها من القاف والغين والخاء،وقول بعضهم إن الغـين والخـاء مفخمتـان يعـني بـالتفخيم ما[٩] في صورتهما من الإستعلاء، نّبه عليه المرادي في شرح النونية[١٠] وفي كلام ابـن الجزري مـا يردّه[١١] والثاني وهو مالها دون أضدادها ألقاب ذكره بقوله:

وصادٌ وسينٌ مهملانِ وزايُها ** صفيرٌ وشينٌ بالتفشّي تعمّلا

---

(١)الجميع عدا "ل": (بالحروف)

(٢)العلو هو الاستعلاء أو التفخيم وسمي بذلك لأن الصوت يعلو عند النطق بحروفه الى الحنك مع طائفة من اللسان – كما ذكره مكي – وقال في الاستفال: (وانما سميت مستفلة لأن اللسان والصوت لايستعلي عند النطق بها الى الحنك..، بل يستفل اللسان بها إلى قاع الفم) أهـ. بتصـرف مـن الرعاية صـ١٢٤ وانظر النشر:١/٢٠٢)

(٣)ق،ث: (هو والضاد)

(٤)ق:بدون (ان)

(٥)الجميع عدا (ل): (بالحروف)

(٦)وانما سمي الانفتاح "لأنه ينفتح ما بين اللسان والحنك وتخرج الريح عند النطق بها (انظر الر عاية صـ١٢٣،حق التلاوة لحسني عثمان صـ٩٣)

(٧)ل: بدون (الحروف)

(٨)ق: (تنفخم) ث: (تفحم)

(٩)ل: (لما)

(١٠)المرادي المذكور تقدمت ترجمته في "باب وقف حمزة " ص١٧٧، أماالكتاب المشار إليه فهو "المفيد في شرح عمدة المجيـد" وهـو شـرح لنونية السخاوي في علم التجويد ونصّ كلام المرادي فيه ص٧٢ قال: [وقول بعضهم إن الخاء مفخمة على كل حال وكذلك الغين، يعني بالتفخيم مـافي صورتها من الاستعلاء، والتحقيق أن المفخم من حروف الاستعلاء أربعة وهي المطبقة، وباقي حروف الإستعلاء أعني القاف والغين والخاء لاتفخيم فيها]أهـ وانظر أيضاً ص٤٩ من نفس الكتاب.

(١١)فى هامش "ك،ز " تعليق وهو: (قوله " وفي كلام ابن الجزري مـايردّه" أي القـول مـن اصلـه فـالصواب عنـده أن حـروف الاسـتعلاء كلها مفخمة.ذكره فى النشر.أهـ).قلت:وما اشار اليه من كلام ابن الجزري انما هو قوله بعد ذكره لحروف الاستعلاء السبعة: (وهـي حـروف التفخيم على الصواب،...وقيل حروف التفخيم هي حروف الإطباق، ولاشـك أنهـا أقواهـا تفخيمـاً)أهـ مـن النشـر: ١/٢٠٢، وكـذا قولـه: (والحـروف المستعلية كلها مفخمة لا يستثنى شيئ منها في حال من الأحوال) أهـ من النشر :١/٢١٥ وممن يـرى أن حـروف التفخيـم هـي حـروف الإطبـاق الأربعة:"مكي" كما فى الرعاية صـ١٢٨، وانظر "صفحات في علوم القراءات " صـ٢٣٩

[وصادٌ وسينٌ مهملانِ وزايُها] هي التي فيها [صفيرٌ] بخلاف غيرهـا والصفـير صويـت[1] يشـبه صفير الطائر، لأن حروفه المذكورة تخرج من بين الثنايا وطرف اللسـان كمـا مـر، فينحصـر[2] الصوت هناك فيأتي الصفير [وشينٌ بالتفشِّي تعمَّلا] بخلاف مـا عَـداه، والتفشـي انتشـار صـوت الحرف[3].

ومنحرفٌ لامٌ وراءٌ وكرِّرتْ ** كما المستطيلُ الضادُ ليسَ بأغفَلا

[ومنحرفٌ] من الحروف [لامٌ وراءٌ] بخلاف ما عداهما لانحراف اللسان عنـد النطـق بهمـا إلى داخل الحنك [وكُرِّرتْ[4]] الراء فالتكرير صفتُها دون غيرها لارتعاد طرف اللسـان عنـد النطـق بها، وأظهر ما يكون[5] ذلك في الوقف والمشدّد[6]، وهل المراد التكرير بالفعل أو بالقوة ؟ قـولان اختار الثاني منهما جماعة منهم مكيّ فقال:(واجب على القـارئ أن يخفـي تكريـره ومتـى أظهـره فقد جعل الحرف المشدَّد حروفا والمخفَّف حرفين) انتهى[7]، قال الجعبري (وطريـق السـلامة مـن ذلك أن يلصق اللافِظُ به ظهْرَ لسانه بأعلى[8] حنكه لصقا محكما[9] مرة واحدة ومتـى ارتعـد[10] حدث من كل مرة)[11] [كما] أن [المستطيل] من الحروف [الضادُ] الـذي [ليـس بـأغْفَلا] من النّقط أي الضاد المعجمة لا غيرها والإستطالة امتداد الصوت من حافة اللسان إلى آخرها.

---

(١)الجميع عدا "ل": (صوت)

(٢)ك،ق،ز، ث: (فيحبس). س: (فيحسن)

(٣)وعرفه مكيّ بقوله: (هو كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك وانبساطه في الخروج عند النطق بها)أهـ، ولعل قول الشارح "بخلاف ما عداه " يشير به إلى ماذهب اليه الناظم ووافقه ابن الجزرى من أن التفشى صفة للشين وحدها، خلافاً لمن أضـاف اليهـا الثـاء،أو الضـاد أو الفـاء،أو الصاد والسين والراء أوغيرها مما قيل فى ذلك. وانظر الرعاية صـ١٣٤، النشر: ١/٢٠٥، حق التلاوة صـ٨٩

(٤)الانحراف: هو ميل الحرف عند خروجه الى مخرج غيره، والتكرير هو ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف (انظر الرعاية لمكي ص١٣١)

(٥)ث: (يكونه)

(٦)ق: (والمشددة). ث: (والشدد)

(٧)انظر قول مكي هذا في الرعاية صـ١٩٦ مع اختلاف يسير،وانظره فى شرح الجعبرى:٢ /١١٨٩

(٨)ل: (على).والمثبت موافق لما في شرح الجعبرى: ١١٨٩/٢

(٩)(محكما) سقطت مما عدا "ل" وهى فى شرح الجعبرى

(١٠)الجميع عدا (ث): (ارتعدت)والمثبت من شرح الجعبرى.

(١١)وإكمال الكلام: (كل مرة راء) فسقطت راء من جميع النسخ، وانظره في شرح الجعبري: ٢/ ١١٨٩.

❁ كما الألفُ الهاوي و"آوي" لِعلّة *** وفي "قُطْبُ جَدٍ" خمسُ قلقلةٍ عُلا ❁

[كما] أن [الألف الهاوي] أي الهاوي[1] من الحروف الألف لاغيرها لأن مخرجه اتسع لهواء صوته أشد من اتساعه في غيره وضم بعضهم إليها الواو والياء [و]حروف [آوي] الثلاثة[2] [لعلّةٍ] لا عتلالها بالقلب[3] والإبدال وغيرهما كما تقرر في علم التصريف[4] لكن لم يَعُد كثيرٌ الهمزَ[5] منها[6] [وفي] قولك [قُطْبُ جَدٍ خمسُ قَلقلةٍ[7] عُلا] أي حروف القلقلة الخمس العالي كل منها لا غيرها لتَقْلقُلِ اللسان بها عند الوقف أي تحرّكه

❁ وأعرفُهن القافُ كلٌّ يعدُّها *** فهذا مع التوفيق كافٍ محصّلا ❁

[وأعرَفَهُنّ] بذلك [القاف] فلذ لك [كلٌّ] من القراء [يعدُّها] من حروفها[8] قال الناظم رحمه الله [فهذا] الذي ذكرتُه في هذه القصيدة لطلاب علم القراءات [مع التوفيق] من الله لهم [كافٍ] في إرشادهم حالة كونه [محصِّلا] لمرادهم.

❁ وقد وفّق اللهُ الكريمُ بمَنّه *** لإكمالها حسناءَ ميمُونَةَ الجلا ❁

---

(١)وسمي " الهاوي " لهوية في الفم، ولما ذكره (وانظر شعلة صـ٦٤٧).

(٢)ذكر أبو شامة وشعلة والجعبري أن الناظم يعني بـ (آوي) أربعة أحرف للعلة هي: الهمزة والألف والواو والياء، وإن كان أكثر المصنفين يعدها ثلاثة، وإنما زاد الناظم الهمزة لما يدخلها من أنواع التخفيف بالحذف والتسهيل والقلب، بل بعضهم زاد الهاء كذلك لإنقلابها همزة أحياناً (انظر: إبراز المعاني صـ٧٥٤، شعلة صـ٦٤٧، الجعبري: ٢/ ١١٩٠).

(٣)ق، ث: (فبالقلب)

(٤)س: (الصرف).وانظر تفصيل ذلك في شرح شافية ابن الحاجب للرضي:٣٣/١.

(٥)ل: (كسر الهمزة). ق: سقطت (كثير).

(٦)انظر تفصيل ذلك في الرعاية صـ١٢٨ مبحث "حروف العلة "، إبراز المعاني صـ٧٥٤، الجعبري: ٢ / ١١٩٠ وقال ابن عقيل: (وممن عدّ الهمزة من حروف العلة الفارسي ومكي)أهـ من "المساعد على تسهيل الفوائد: ٢٤٧/٤".

(٧) القلقلة: اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف لشدته وجهره، (انظر المفيد ص٤٩)

(٨)والمعنى: أن القاف أشهر حروف القلقلة وأعرفها لإحساس شدة الصوت فيها وظهورها أكثر من غيرها، وهي مجمع على عدها من حروف القلقلة، وقد قيل: إن أصل هذه الصفة للقاف لأنه حرفٌ ضُغط عن موضعه فلا يُقدر على الوقف عليه إلا مع صوت زائد لشدة ضغطه واستعلائه، فهو أبينها صوتاً في الوقف لقربه من الحلق وقوته في الإستعلاء. (انظر الرعاية صـ١٢٤، إبراز المعاني صـ٧٥٥، شعلة صـ٦٤٧، النشر:٢٠٣/١)

[وقد وفق الله الكريم بمنه لإكمالها] [مشبهة في حُسنها وكثرة الفوائد الحاصلة لقارئها منها عروسا][1] [حسناءَ ميمونةَ الجلا] أي مباركة الظهور.

❁ وأبياتُها ألفٌ تزيدُ ثلاثةٌ ** ومعْ مائةٍ سبعينَ زُهراً وكمَّلا ❁

[وأبياتُها ألفٌ تزيد ثلاثةٌ و]تزيد [مع مائةٍ سبعيَن] أي ألفٌ ومائةٌ وثلاثةٌ[2] وسبعونٌ بيتاً حالة كونها [زُهراً] أي مضيئة نوراً [وكُمَّلا] أوصافاً.

❁ وقد كُسِيتْ منها المعاني عنايةً ** كما عَرِيتْ عن كلِّ عوراءَ مِفْصَلا ❁

[وقد كُسِيتْ منها المعاني عنايةً] من الله تعالى [كما عَرِيتْ] بعنايته [عن كلِّ عوراءَ مِفْصَلا[3]] أي كما سَلِم لفظها الذي هو بالنسبة إليها كالمفصل للجسد عن كل كلمة قبيحة فجاءت جليلة المعاني جميلة المباني.

❁ وتمت بحمدِ الله في الخَلْقِ سهلَةً ** منزَّهةً عن مَنْطِقِ الهُجْرِ مِقْوَلا ❁

[وتمَّت بحمد الله في الخَلْقِ] بفتح الخاء وضمها [سهلَةً] أي مسهّلة[4] في نظمها أو في طبعها يسهل[5] على الطالب أخذ المقصود منها بعد معرفة[6] رموزها[7] [منزهةً عن مَنْطِقِ الهُجْرِ] بضم

---

(١)ل: بدون ما بين القوسين.

(٢)الواو سقطت من " ث " في (وثلاثة).

(٣)في اللسان: ٤ / ٦١٥: (العوراء: الكلمة القبيحة أو الفعلة القبيحة) أ.هـ وفيه: ١١ / ٥٢١: (الفَصْل: بَونُ ما بين الشيئين، والفصل من الجسد: موضع المفصل، والمفصِل، واحد مفاصل الأعضاء) أ.هـ بتصرف. ومعنى كلام الناظم: أي عريت مفاصلها – أي قوافيها أو جميع أجزائها عن العيوب، رغم طولها وصعوبة مسلكها. (انظر إبراز المعاني صـ٧٥٦، شعلة صـ٦٤٨).

(٤)ل، س: (سهلة). ق: (مسلمة).

(٥)الجميع عدا " ل ": (ليسهل)

(٦)ل: كأنها: (بعد معرفة الله)

(٧)وهو معنى سهولة خلقها: أي انقيادها لمن طلبها (انظر إبراز المعاني صـ٧٥٦، شعلة صـ٦٤٩)

الهاء[1] [مِقْوَلا] أي مبرأً لسانها عن لفظ الفحش فليس فيها لفظ قبيح يُستَحى[2] منه فأوصافها حميدة.

۞ ولكنّها تبغي من الناس كُفْؤَها *** أخا ثقةٍ يعفو ويُغضي تجمُّلا ۞

[ولكنَّها تبغي من الناسِ كفْؤَها] أي تطلب من الناس الراغبين فيها مماثلَها في الصفات الحميدة[3] وهو ما عَطَف[4] عليه للبيان بقوله: [أخا ثقةٍ] أي أمينا يعترف بفوائدها[5] كريما [يعفو ويغضي[6] تجمُّلا[7]] منه عن معايبها[8]

۞ وليس لها إلّا ذنوبُ وليّها *** فيا طيّبَ الأنفاسِ أحسِن تأوُّلا ۞

[وليس لها] معايب [إلاّ ذنوبُ وليِّها] وهو ناظمها قال ذلك هضما لنفسه وإلاّ فهو رحمه ا لله كان من أولياء ا لله الكبار وصفوته الأخيار، فالمراد وليس[9] لها[10] معايب[11] أي فيما أعلم

---

(١)الهجر: القبيح من الكلام وهو الفحش (انظر اللسان: ٥ / ٢٥٣، القاموس: ٢ / ١٦٤)

(٢)ث: (ليستحي) وفي البقية: (يسحيي). والمثبت من " ل ". وانظره في شعلة صـ٦٤٩

(٣)الكفؤ: المماثل والنظير. أي أن هذه القصيدة تطلب راغباً فيها طالباً لمعانيها، يشاكلها في أوصاف الكمال وغزارة الفضل والإفضال (انظر شعلة صـ٦٤٩، اللسان: ١٥ / ٢٢٧).

(٤)الجميع عدا " ل ": (عطفه)

(٥)الجميع عدا " ل ": (يصرف فوائدها)

(٦)ل، س: (يفضي). والإغضاء: الستر، ويقال: تغاضيت عن فلان، إذا تغابيت وتغافلت عنه. (انظر اللسان: ١٥ / ١٢٨، شعلة صـ٦٤٩).

(٧)أي أن هذا الثقة الكفؤ يرى في القصيدة من الغرائب والفوائد ما يغضي معه عن شئ يراه ولا يعجبه منها، إلا أن يذكره على سبيل التنبيه للفائدة. قال أبو شامة: (فإن هذه طريقةالعلماء نصحاً لمن يقف عليه ممن لا يبلغ درجته في العلم، ذلك والمعاملة مع ا لله سبحانه وتعالى والأعمال بالنيات، سهل ا لله تعالى لمن يقف على كلامنا أن يعاملنا تلك المعاملة، لكن زمان قد فسد، وكثر من أهله النكد، فما يرضون عن أحد، والمستعان عليهم ربنا الواحد الصمد) أ. هـ. من الإبراز صـ٧٥٧.

(٨)الجميع عدا " ل ": (زللها) بدل (معايبها).

(٩)الواو في (وليس) زيادة من " ل ".

(١٠)(لها) سقطت من " ث ".

(١١)ل: (بعايب).

ليوافق قوله [فيا طيِّبَ الأنفاسِ [أحسِنْ] إن عثرت فيها على عيب [تأوُّلا]][1] له.

وقل رَحِمِ الرحمنُ حياً وميّتاً *** فتى كان للإنْصافِ والحِلْمِ مَعْقِلا

[وقل رَحِمِ الرحمنُ حيا وميتا[2] فتى كان للإنصاف والحِلْمِ معْقِلا[3]] أي مَحلاً لهما والجملة دعائية[4] معترضة بين القول ومقوله[5] وهو:

عَسى اللهُ يُدني سعيَه بجَوازِهِ *** وإن كان زَيْفاً غيرَ خافٍ مُزَلَّلا

[عسى ا لله يدني سعيَه] أي يقرّب سعي ناظم هذه القصيدة في نظمها [بجَوازِه] أي قبوله[6] [وإن كان] نظمها[7] [زيفاً غيرَ خافٍ] أي رديا ظاهراً رداءتُه[8] [مُزَلَّلا] أي كثير الزلل[9].

فيا خيرَ غفّارٍ ويا خيرَ راحمٍ *** ويا خيرَ مأمولٍ جَداً وتَفَضُّلا

أقِلْ عثْرتي وانفعْ بها وبقصدِها * حنانَيْكَ يا أللهُ يا رافعَ العُلا

---

(١)ل: كتبت العبارة: (أحسن تأوّلا إن عثرت فيها على عيب). مع وضع إشارة كأنها تدل على محل " تأولا " فبذلك تتفق النسخ على المثبت وا لله أعلم. قال شعلة صـ٦٥٠: (يعني: يا طيب النفس الطاهر من كل خبث ودنس أحسن تأولا ما ذكرت لنفسي من التقصير، ولا تخرج عليَّ لأجل ما قلت من التعبير) أ.هـ.

(٢)قال أبو شامة صـ٧٥٧: (وهذا اللفظ وجدته للإمام أبي عبد ا لله أحمد بن حنبل لما أرسل إليه آدم بن أبي إياس يعظه ويقوي نفسه على الصبر في أيام المحنة إذ كان محبوساً، فقال أحمد " حياً وميتاً يعني آدم. وذكره الخطيب أبو بكر في تاريخه في ترجمة آدم)أ.هـ. وانظر قصته في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٧/٢٧-٢٩.

(٣)المعقل: الحصن، أو اسم مكان للعقل. (انظر شعلة صـ٦٥٠، اللسان: ١١ / ٤٦٥).

(٤)ز: (عائدة) بدل (دعائية).

(٥)حمل بعضهم هذا البيت على أن الناظم عنى "بالفتى" نفسه ومدحها بما ذكر، وهو مستبعد لما تقدم في كلامه من التواضع وهضم النفس، ولذلك وُجِّه كلامُه هنا بأن المأمور به في قوله: (وقل) إنما هو المذكور في البيت بعده وهو قوله: (عسى ا لله يدني سعيه..). أي قل ذلك وترجَّه من ا لله تعالى، ويكون قوله: (رحم الرحمن حياً..) دعاء من المصنف لمن اتصف بهذه الصفات، وهو كلام معترض بين القول - فعل الأمر - ومقوله - المأمور به - (انظر إبراز المعاني صـ٧٥٨، شعلة صـ٦٥٠).

(٦)أو بأن يسهل عليه الجواز على الصراط (انظر شعلة صـ٦٥١، الإبراز صـ٧٥٨).

(٧)ل: (نظماً)

(٨)الجميع عدا " ل ": (بينا) بدل (ظاهراً رداءته).

(٩)المزلل: المنقوص أو المنسوب إلى الزلل (انظر شعلة صـ٦٥٠، اللسان: ١١/٣٠٦).

[فيا خيرَ غفارٍ] للذنوب [ويا خير راحمٍ] للعيوب [ويا خير مأمول] في كل مطلوب، ثـم بيَّـن جهة الخيرية[١] بقوله: [جَداً] أي إعطاء[٢] [وتفضُّـلا أقلْ عَـثْرتي] أي زلـتي بـأن تخلصـني مـن تبعتها[٣] [وانفع بها وبقصدِها] أي وانفـع بالإشـتغال بهـذه القصيـدة مـن اشـتغل بهـا في الدنيـا والآخرة [وبمجرد قصد الاشتغال بها مَنْ قصـد الإشـتغال بهـا][٤] في الآخـرة [حنـانيك[٥]] أي تحنَّن علينا بقبول ذلك تحنناً[٦] منك بعد تحنن [يا أ لله يارافعَ] السموات [العُلا] ثم ختم دعـاءه بالثناء على ا لله والصلاة والسلام على رسول ا لله صلى ا لله عليه وسلم وأصحابه عملاً بالسنة في ذلك[٧] فقال:

وآخرُ دعوانا بتوفيق ربِنا *** أنِ الحمدُ لله الذي وحدَهُ عَلا

[وآخرُ دعوانا] أي وآخر دعائنا الصادر [بتوفيق ربنا] [أن] نقول [الحمـد لله الـذي وحـدَه عَلا] فلم يشاركه أحد في عُلُوِّه.

وبعدُ صلاةُ الله ثم سلامُهُ *** على سيّدِ الخَلْقِ الرضَى مُتَنَخّلا

---

(١)ق: (حمد الخيرية). ز: (جهة الحرية).

(٢)الجَّد: العطية والغنى وتطلق على العظمة (انظر اللسان: ٣ / ١٠٨، شعلة صـ ٦٥١)

(٣)(العثرة: الزلة، والإقالة منها: الخلاص من تبعتها). (انظر إبراز المعاني صـ٧٥٨، الوافي صـ٣٩٤، المصباح المنير صـ١٤٩).

(٤)ما بين القوسين مكرر في " ق، س ".

(٥)(حنانيك) من المصادر التي جاءت بلفظ التثنية المضافة للمخـاطب نحـو " لبيـك وسـعديك "، والمراد بهـا المداومـة والكثرة، وعامله محذوف وحوباً، وتقديره هنا أي: تحنن علينا تحنناً بعد تحنن (انظر الإبراز صـ٧٥٩، شعلة صـ٦٥١، الوافي صـ٣٩٤).

(٦)ق: (تحنيناً)

(٧)أما التحميد باللفظ المذكور فهو سنة أهل الجنة، كما قال ا لله تعالى إخباراً عنهم: (وآخـر دعواهـم أن الحمـد لله رب العـالمين) (يونـس: ١٠) وأما الصلاة على رسول ا لله (صلى ا لله عليه وسلم) في الدعاء فقد صح قوله عليه السلام: " كل دعاء محجوب حتى يصلـى على النبي صلـى ا لله عليه وسلم " (انظر صحيح الجامع برقم ٤٥٣٢). وقال أيضاً: " إذا صلي أحدكم فليبدأ بتحميد ا لله والثناء عليه، ثم ليصل علـى النبي (صلـى ا لله عليه وسلم)، ثم ليدعُ بعد ما شاء). وهو حديث صحيح أخرجه الترمذي برقم ٣٤٧٧ في الدعوات، وابو داود برقم ١٤٨١ في الصلاة، والنسائي ٣ / ٤٤ في السهو برقم ١٢٨٤، وقال الإمام النووي: (أجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء بالحمد لله تعالى والثنـاء عليـه، ثـم الصـلاة على رسول ا لله (صلى ا لله عليه وسلم)، وكذلك يختم الدعاء بهما) أ.هـ من الأذكار صـ١٠٨.

۞ محمدٍ المختارِ للمجدِ كعبةً *** صلاةً تباري الريحَ مِسْكاً ومَنْدلا ۞

[وبعد] أي وبعد ذلك [صلاةَ ا لله ثم سلامه على سيد الخلق] أجمعين [الرضى] أي المرضى منهم حالة كونه [متنخّلا] أي مختاراً [محمدٍ المختارِ للمجد كعبةً] أي الذي اختير كعبةً يُقصد لأجل المجد الحاصل فيه[1] أو كعبة للمجد يطوف المجد به أو لكعبة المجد[2] أي أشرافه[3] [صلاةً تباري] أي تعارض[4] مع السلام في سرعة الوصول إليه صلى ا لله عليه وسلم [الريحَ] حالة كون تلك الصلاة مع السلام مشبهة في الطِيْب [مِسكا ومَنْدلا[5]]

۞ وتُبْدِي على أصحابهِ نفَحاتِها *** بغيرِ تناهٍ زَرْنباً وقُرُنْفُلا ۞

[وتبدي] هذه الصلاة مع السلام [على أصحابه[6] نفحاتِها] ابداء دائما [بغير تناه] حالة كون تلك النفحات مشبهة في طِيْبها [زَرْنبا وقُرنفُلا[7]] وهما نوعان من الطيب دون المسك والمندل المشبهةُ بهما[8] الصلاة على أعظم الخلق سيدنا[9] محمد صلى ا لله عليه وسلم وزاده فضلاً وشرفاً لديه،[10] وقد يسّر ا لله بإكمال هذا الشرح تبيضاً والحمد لله[11] على يد جامعه الفقير إلى ا لله

---

(١)ل: (منه)

(٢)ك، ق، ز: (الكعبة للمجد).

(٣)الجميع عدا " ل ": (اشرفه).

(٤)معنى تباري الريح: أي تحاكيها وتعارضها وتجري جريها في العموم والكثرة (انظر الإبراز صـ٧٥٩، اللسان: ١٤ / ٧٢، الوافي صـ٣٩٥).

(٥)س: (وصندلا). والمندل: العود الهندي (انظر اللسان: ١١/٦٥٤، شعلة صـ٦٥٢).

(٦)ل: (أصحابه وصلي عليهم).

(٧)الزرنب: شجر طيب الرائحة، والقرنفل معروف . (انظر اللسان: ١ / ٤٤٨، شعلة صـ٦٥٣).

(٨)ل: (به).

(٩)(سيدنا) زيادة من " ل ".

(١٠)ومعنى البيت الأخير: أي تُظْهر هذه الصلاة على أصحاب النبي (صلى ا لله عليه وسلم) نفحات لا انتهاء لها وروائح طيبات لا انقضاء لها، بل هي دائمة سرمدية. والنفحة: الدفعة من الشئ دون معظمه، وحسن تشبيه الصلاة على أصحابه بما ذكر مما هو دون الأول لأنهم في الصلاة تبع للنبي (صلى ا لله عليه وسلم) فلهذا أصابتهم نفحاتها وبركاتها رضي ا لله عنهم أجمعين. (انظر شعلة صـ٦٥٣، السراج صـ٤١٣).

(١١)إلى هنا اتفقت النسخ، ثم اختلفت في الخاتمة والمثبت بعد ذلك من " ل " وفي آخر النظم صـ٩٤: (تم والحمد لله أولاً وآخراً).

تعالى أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي عقيب غروب شمس نهار الثلاثاء سادس شهر رمضان المكرم سنة ست وسبعين وتسعمائة والحمد لله وحده. علّقه لنفسه العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير، الراجي من كرم ربه القدير، من نسخة كتبت من نسخة كتبت من نسخة المصنف، عبدًا لله[1].

وقع الفراغ من نَسْخ هذا الشرح في جامع الحائر الشريف بكربلاء[2] وقت العصر في يوم الجمعة سادس عشر من شهر جمادى الثاني من شهور سنة ست وتسعين وتسعمائة والحمد لله رب العالمين[3].

---

(١)عبد الله هو اسم هذا الذي " علقه لنفسه " المتقدم ذكره.

(٢)كربلاء هي البلدة المعروفة بالعراق والتي قتل فيها الحسين بن على رضي الله عنهما (انظر معجم البلدان: ٤/٥٠٥)

(٣)جاء في نهاية " ك ": [والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً دائما إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين]، وكان الفراغ من أكمال هذه النسخة في يوم الإثنين المبارك سادس عشر شهر رمضان المعظم قدره، سنة ١٠٨٥ خمسة وثمانين وألف من الهجرة على صاحبها افضل الصلاة والسلام" وما بين المعكوفتين [ ] اتفقت عليه أيضاً (ث، س، ز) ثم زادت عليه ما سيأتي ذكره فيها، جاء في نهاية " ق ": (والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً آمين. سنة ١١٢١) وجاء في نهاية " ث ": (وكان الفراغ من كتابة هذا الشرح المبارك في يوم الثلاث – لعلها الثلاثاء – المبارك قبيل أذان الظهر خامس عشر جمادى اول من شهور سنة ١١٣٧ الف ومائة وسبعة وثلاثين على يد كاتبه الفقير عبد الرحمن النمرسي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولمن كان السبب في كتابته ولجميع المسلمين أجمعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً دائماً). وجاء في آخر " س ": (وكان الفراغ من إكمال نسخها في يوم الأحد لسبعة خلت من جمادي الأولى سنة ١٣١٣هجرية، بقلم العبد الفقير محمد أبي النصر بن السيد يوسف هاشم الجعفري النابلسي غفر الله له ولجميع المسلمين) وجاء في آخر " ز ": (وكان الفراغ من إكمال هذه النسخة في يوم الثلاثاء المبارك غاية شهر شعبان المكرم سنة (١٣١٤) أربعة عشر وثلاثمائة وألف من هجرة من له العزة والشرف صلى الله عليه وسلم والحمد لله على كل حال على يد الفقير إلى الله تعالى حسن بن على بن أحمد الفيومي السيزاوي بلداً الشافعي مذهباً غفر الله له ولمن دعا له بحسن الختام بجاه سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام والحمد لله رب العالمين) أ. هـ. قلت: والتوسل بجاه النبي (صلى الله عليه وسلم) لا يجوز والحديث الوارد فيه وهو "فاسألوا بجاهي" وما جاء في معناه كذب لا يصح، وأنظر الفتاوى: ١ / ٣١٩، ٣٤٦، التوسل للألباني صـ١٢٨.

خاتمة البحث

خاتمة البحث[1]

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وبعد:

فقد كان موضوع البحث : "شرح العلامة ابن عبدالحق السنباطي على حرز الأماني" موضوعاً شيقاً ممتعاً ، فلقد دعاني البحث فيه –دراسة وتحقيقاً– إلى كشف كثير من معاني القرآن ومعرفة تفسيره وتدبر آياته –ولله الحمد والمنة–، وكذا مطالعة عدد من كتب القراءات والتوجيه والتفسير والحديث والسيّر والتراجم واللغة وغيرها، وفي ذلك خير كثير وفائدة عظيمة، وبعد هذه الرحلة الشاقة الممتعة في ظلّ قراءات القرآن الكريم، أخلص إلى الآتي:

أولاً: أهم النتائج .

١– حاجة علم القراءات إلى المزيد من عناية المتخصصين فيه بحثاً ودراسة وتحقيقاً، فكثير من مراجع هذا الفن إنما هي مخطوطة ولازالت حبيسة المكتبات والخزائن ، ومنها ما طبع قبل عشرات السنين ونفد، وقليل هي المطبوعات فيه مقارنة بغيره من العلوم.

٢– إن متن "حرز الأماني ووجه التهاني" للإمام الشاطبي له منزلة رفيعة ومكانة عالية عند أهل هذا الفن ، وخاصة المعنيين منهم بالقراءات السبع حفظاً وضبطاً، وتلاوة وأداءً، كما أن لناظمه فضل السبق في هذا الميدان ، فلقد سهّل هذا العلم وقربه إلى طلابه بمنظوماته البليغة، ولاسيما اللامية هذه والرائية في رسم المصاحف.

ولهذا المتن شروح ومختصرات وتعليقات تزيد على ستين كتاباً، تدلُّ على حُسن تقبُّله وارتضائه لدى علماء القراءات.

٣– هذا الكتاب "شرح السنباطي على حرز الأماني" من الشروح المهمة والقيّمة للشاطبية، فقد اعتنى فيه مصنفه بتحرير هذا المتن العظيم وذلك من خلال شرحه وضبطه وتقييده والتعقيب عليه، مما أعطى هذا الشرح ميزة قد لا توجد في غيره من الشروح.

٤– هذا الكتاب من أحسن الشروح تلخيصاً للأوجه وترتيباً للقراءات ، رغم دقة عباراته وصعوبة أسلوبه، كما تميز بتوجيه كثير من القراءات ، واعتنى بالمتن المشروح ضبطاً وإعراباً ومقارنة بين نسخه المختلفة وتنبيهاً على زياداته على أصله "التيسير" ، وزاده الشارح تميُّزاً بإضافاته المختلفة لنظم ياءات الزوائد عن أبي شامة ، ونقله لتنبيهات النشر المهمة ، وذكره لأحكام زائدة على المتن كأحكام الميم الساكنة واللام الشمسية والقمرية.

---

(١) هذه الخاتمة من كتابتي وليست هي خاتمة الناظم أو الشارح.

٥- لقد أورد المصنف في شرحه هذا أكثر من (١٤٠) نقلاً ، وهي عن ما يقارب الثلاثين كتاباً، فدرستُ هذه النقول وبيّنت أنها على أنواع ومراتب ، ثم لخصت طريقته في إيرادها ومنهجه في ذكرها، والذي ربما اختلف من نص إلى آخر.

٦- لم يوفَّ هذا الامام -السنباطي- حقّه في الترجمة، وذلك شأن كثير من علماء القراءات ، لاسيما بعد عصر ابن الجزري ، إذ لم يؤلَّف كتاب في طبقات القراء من بعد عصره -فيما اطلعت عليه-، وما كتب عن هذا العَلَم إنما هو أسطر معدودة وكلمات محدودة لا تشفي عليلاً ولا تروي غليلاً، ثم إنّ فيها لبساً كبيراً وخلطاً بينه وبين أبيه وجدِّه، مما زاد الأمر صعوبة وتعقيداً، لذا فقد حققت اسم المؤلف ونسبة بعض الكتب إليه، وميّزت بين شخصيته وشخصية أبيه وجدّه، على قدر فهمي وطاقتي.

٧- إنّ إبداء الملاحظات على هذا الشرح ، والتنبيه إلى بعض المآخذ ، لايُعدّ طعناً في المصنف ، ولا يقلّل من القيمة العلمية للكتاب، وإنما كل يؤخذ من قوله ويرد إلاّ من عصمه الله عز وجل.

ثانياً : المقترحات: وبعد هذه النتائج فإني أقترح الآتي:

١- أن يجمع بعض المتخصصين في السِّيَر والتراجم كتاباً في "طبقات القراء" من بعد عصر الإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) فإنَّ المكتبة الإسلامية تفتقد مصنَّفاً كهذا منذ تلك القرون .

٢- على المتخصصين في الدراسات الشرعية أن يكون لديهم ولو بعض إلمام بعلم القراءت، فلهذا العلم أثره في فهم القرآن ومعرفة التفسير واللغة وغيرها، وكثير من المعنيين بالدراسات الإسلامية لايدرك من هذا العلم إلاّ القليل، حتى قلَّ المتخصصون فيه وندر وجود المحققين والمبرّزين -إلاّ من رحم الله- والله المستعان .

٣- على المتخصصين في علم القراءات من أهل هذا الفن أن يُعنوا بإخراج ما يستحق التحقيق من كتبه الكثيرة، وأن يرتِّبوا هذه المخطوطات الكثيرة حسب أهميتها وأولويتها، ويشيروا على طلابهم وتلامذتهم بتحقيق وإخراج مايرونه أهم وأولى وأنفع للعِلم وأهله.

٤- على كليات القرآن وأقسام القراءات بالجامعات وغيرها أن تعقد اللقاءات والحوارات وتقيم المحاضرات والندوات، التي تهدف إلى التعريف بهذا العِلم ونشره وبيان أهميته، والترغيب في دراسته وبيان خطر العزوف عنه، وأثر الجهل به، وأن تضع الحوافز والمميّزات للدارسين له، وذلك للمساهمة في حفظ هذا العلم وضبطه وإتقانه وتخريج المتخصصين فيه والمتقنين له بإذن الله تعالى.

الفهارس العلمية

وهي خاصة بقسم التحقيق وتشمل :

١- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

٢- فهرس الأعلام المترجم لهم.

٣- فهرس البلدان والأماكن.

٤- فهرس الشواهد الشعرية.

٥- فهرس المراجع والمصادر.

٦- فهرس الموضوعات.

(١) فهرس الأحاديث النبوية والآثار

(٢)فهرس الأعلام المترجم لهم[1]

(١) نظراً لتكرار بعض الأسماء في مواضع عديدة من الشرح ، فإنني اقتصرت على ذكر موقع الترجمة لكل علم من المذكورين هنا.

(٣) فهرس البلدان والأماكن

(٤) فهرس الشواهد الشعرية[١]

(١) أعني الشواهد النحوية وما في معناها ، ولا يدخل في ذلك أبيات الشاطبية ولا زوائد أبي شامة لأن هذه مرتبة بحسب الأبواب والسور ويسهل الرجوع إليها.

(٥) فهرس المراجع والمصادر

أولاً: المخطوطات.

١- التحفة البهية في طبقات الشافعية , عبد الله حجازي شرقاوي, ت١٢٢٧هـ دار الكتب المصرية/ مركز البحث : ١٠٦٧

٢- توضيح السنباطي على رسالة السبط المارديني في العمل بالربع المجيب , ابن عبد الحق السنباطي, ت ٩٩٥هـ المكتبة المركزية بجامعة أم القرى : ٤٧٦٧

٣- جامع البيان في القراءات السبع,أبوعمروالداني ت٤٤٤هـ,السليمانية٦٢/مركز البحث١٠١٤

٤- شرح الشاطبية , أبو القاسم اللورقي ٦٦١ هـ , السليمانية : ٧٢/ مركز البحث : ٦١٨

٥- شرح المقدمة في الكلام عن البسملة , ابن عبد الحق السنباطي ت ٩٩٥ هـ ، شهاب الدين , المكتبة المركزية بجامعة أم القرى : ١٧٤٥

٦- فتح الوصيد في شرح القصيد , علم الدين السخاوي ت ٦٤٣ هـ , السليمانية : ٤٩ - عارف حكمت : ٤٦/ مركز البحث ٧٢٨

٧- الكفاية الكبرى في القراءات العشر,أبو العز القلانسي ت٥٢١هـ,السليمانية:٧٢/مركز البحث:٧٨٧

٨- كنز المعاني في شرح حرز الأماني , ابراهيم الجعبري ت٧٣٢ هـ , دار الكتب/ مركز البحث:٦٠٠ - مكتبة الحرم المكي:٣٠

٩- اللالئ الفريدة في شرح القصيدة , أبو عبد الله الفاسي ت٦٥٦ هـ , مكتبة ابراهيم باشا/ السليمانية : ٨ - مكتبة أوقاف بغداد : ٢٤٥٣/ مركز البحث ٦٤٥

١٠- المبهج في القراءات السبع , محمد عبد الله بن علي ((سبط الخياط)) ت٥٤١ هـ , مكتبة فيض الله بتركيا : ١١/ مركز البحث : ٦٥١

١١-مخارج الحروف,أبوعبدالله الفاسي ت٦٥٦هـ,الخزانة العامةبالرباط:٩٣٨د/مركز البحث:٧٩٣

١٢- مذاهب القراء السبعة بالأمصار , أبو عمرو الداني ت٤٤٤ هـ , مكتبة احمد الثالث بتركيا:١٦٢/ مركز البحث : ٧٣٢

١٣- الموجز في اختلاف القراءالسبعة,أبوعلي الحسن بن علي الأهوازي ت٤٤٦هـ, الأزهرية:٣١٣/مركز البحث:٨٤٦

ثانياً : المطبوعات :

١.الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ت٤٣٧ هـ , د.عبدالفتاح اسماعيل شلبي ., ط. الثالثة ١٤٠٥ هـ المكتبة الفيصلية/ مكة.

٢.ابراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة: عبدالرحمن بن إسماعيل ت٦٦٥ هـ , ت/ محمود بن عبد الخالق محمد جادو , ط. الجامعة الإسلامية ١٤١٣هـ

٣.الباعث الحثيث (إختصار علوم الحديث لابن كثير) , احمد محمد شاكر , دار الفكر

٤.البدر الطالع, محمد بن علي الشوكاني ت١٢٥٠ هـ , دار المعرفة ـ بيروت

٥.البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة , عبدالفتاح القاضي ت١٤٠٣ هـ ط . الأولى ١٤٠١ هـ, دار الكتاب العربي

٦.البرهان في توجيه متشابه القرآن, محمود بن حمزة بن نصر الكرماني ت٥٥٠ هـ , ط . الأولى ١٤٠٦ هـ دار الكتب العلمية بيروت/ ت: عبد القادر عطا.

٧.اتحاف البررة بالمتون العشرة, علي محمد الضباع ١٣٧٦ هـ , مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٨.اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر, احمد بن محمد البنا ت١١١٧ هـ , ط.الأولى ١٤٠٧هـ عالم الكتب بيروت/ت:د.شعبان اسماعيل.

٩.اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر, احمد بن محمد الدمياطي البنا ت١١١٧ هـ , مكتبة المشهد الحسيني/ تعليق وتصحيح: علي الضباع.

١٠.احياء علوم الدين , أبو حامد الغزالي ت٥٠٥ هـ , ط . الأولى - ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م دار الكتب العلمية بيروت.

١١.الأدب المفرد , محمد بن إسماعيل البخاري ت٢٥٦ هـ , ط. الأولى ١٤١٠هـ دار الكتب العلمية

١٢.الأذكار , أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ت٦٧٦ هـ , ط. الثانية ١٤٠٣هـ المكتبة العلمية

١٣.ارشاد الأريب , ياقوت الحموي ت٦٢٦ هـ ، ت/ إحسان عيسى , ط. الأولى ١٩٩٣م دار الغرب الإسلامي

١٤.ارشاد المبتدي وتذكرة المنتهي, أبو العز القلانسي ت٥٢١ هـ ، ت/ عمرحمدان الكبيسي , ط . الأولى ١٤٠٤ هـ المكتبة الفيصلية مكة المكرمة

١٥.اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ت٧٤٣ هـ , عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، ت/ عبد المجيد دياب , ط. مركز الملك فيصل للبحوث ط. الأولى ١٤٠٦هـ

١٦.الإصابة في تمييز الصحابة, ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ ، ت/ د. طه محمد الزيني, ط. الأولى ١٣٨٨هـ مكتبة الكليات الأزهرية

١٧.أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن, محمد الأمين الشنقيطي ت١٣٩٣ هـ , دار الباز بمكة المكرمة

١٨.إعراب القرآن , لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ت٣٣٨ تحقيق: د. زهير غازي زاهد – عالم الكتب – بيروت – الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ–١٩٨٨م.

١٩.إعراب القراءات السبع وعللها, ابن خالويه الهمداني ت٣٧٠ هـ ، ت/ عبدالرحمن بن سليمان العثيمين, ط . ١٤١٣ هـ . المطبعة السعودية بمصر

٢٠.الأعلام , خير الدين الزركلي ت١٣٩٦ هـ , دار العلم للملايين بيروت ط – السابعة ١٩٨٦م

٢١.الإعلام بأعلام البيت الحرام , محمد بن أحمد النهرواني ت٩٩٠ هـ ، ت/ هشام عطا , ط. الأولى ١٤١٦هـ المكتبة التجارية – دقلة –

٢٢.اعلام الموقعين عن رب العالمين , ابن قيم الجوزية ت٧٥٢ هـ , ط. الأولى ١٤١١هـ دار الكتب العلمية

٢٣.الإ قناع في القراءات السبع , أبو جعفر أحمد بن علي ، ابن الباذش ت٥٤٠ هـ ، ت/ عبد المجيد قطامش, ط .الأولى ١٤٠٣ هـ دار الفكر–دمشق.

٢٤.الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان, عبدالمهيمن طحان, ط.الاولى ١٤٠٨ هـ مكتبة المنارة/مكة

٢٥.املاء مامنّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات, عبد الله بن الحسين العكبري ت٦١٦ هـ / ت:ابراهيم عطوة عوض, دار الحديث القاهرة

٢٦.الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين , لأبي البركات ابن الأنباري ت٥٧٧ هـ ، ت/ محمد محي الدين عبد الحميد , دار الجيل ١٩٨٢م

٢٧.ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون , اسماعيل باشا البغدادي ت١٣٣٩ هـ , دار احياء التراث العربي – بيروت –

٢٨.بشير اليسر شرح ناظمة الزهر , عبد الفتاح القاضي ت١٤٠٣, المكتبة المحمودية التجارية
٢٩.بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة , السيوطي ت٩١١ هـ ، ت/ محمد أبو الفضل ابراهيم , ط.المكتبة العصرية – بيروت –
٣٠.البيان والتعريف بمافي القرآن من أحكام التصريف , د.محمد بن سيدي بن الحبيب الشنقيطي, ط. الأولى ١٤١٣ هـ مؤسسة علوم القرآن/ دمشق.
٣١.التاريخ الأندلسي , د. عبد الرحمن علي الحجّي , ط. الثانية/ ١٤٠٧هـ دار القلم – دمشق
٣٢.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام , شمس الدين الذهبي ت٧٤٨ هـ ، ت/ د. عمر عبد السلام تدمري, ط. الأولى ١٤١٧هـ دار الكتاب لوبي
٣٣.التاريخ الإسلامي/ محمود شاكر/ المكتب الاسلامي ، ط.الخامسة١٤١١هـ.
٣٤.التاريخ السياسي والفكر المذهبي السني في المشرق الإسلامي, د. عبد المجيد أبو الفتوح بدوي, ط. الأولى ١٤٠٣هـ عالم المعرفة – جدة –
٣٥.تاريخ بغداد , للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت٤٦٣ هـ , المكتبة السلفية – المدينة المنورة .
٣٦.تاريخ القراء العشرة ورواتهم / للشيخ عبدالفتاح القاضي.ت١٤٠٣ هـ
٣٧.التبصرة في القراءات السبع , مكي بن أبي طالب ت٤٣٧ هـ , ط. الثانية ١٤٠٢هـ الدار السلفية الهند
٣٨.تحبير التيسير في قراءات الائمة العشرة , محمد بن الجزري ت٨٣٣ هـ ، ت/ عبد الفتاح القاضي/ محمد الصادق قمحاوي , ط. الأولى ١٣٩٢هـ دار الوعي بحلب
٣٩.تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي , محمد بن عبد الرحمن المباركفوري ت١٣٥٣ هـ , ط. الأولى ١٤١٠هـ دار الكتب العلمية ، توزريع دار الباز.
٤٠.التذكرة في القراءات الثلاث المتواترة , د. محمد سالم محيسن , مكتبة القاهرة/ ١٩٧٨
٤١.التذكرة في القراءات الثمان , أبو الحسن طاهر بن غلبون ت٣٩٩ هـ ، ت/ أيمن رشدي سويد.
٤٢.التسهيل في قواعد الترتيل , أبو طاهر عبد القيوم السندي, المكتبة الإمدادية ــ مكة المكرمة.
٤٣.تفسير ابن جزيء , محمد بن جزيء الكلبي ت٧٤١ هـ , دار الكتاب العربي – بيروت – ط: ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م

٤٤.تفسير القرآن العظيم , ابن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ , دار احياء الكتب العربية
٤٥.تقريب التهذيب , ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ ، ت/ محمد عوامة , ط. الرابعة ١٤١٢هـ دار الرشيد – سوريا –
٤٦.تقريب النشر في القراءات العشر , ابن الجزري ت٨٣٣ هـ ، ت/ ابراهيم عطوة عوض , ط. الثانية ١٤١٢هـ دار الحديث – القاهرة –
٤٧.تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير , ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ ,ط.١٣٨٤هـ١٩٦٤م
٤٨.تلخيص العبارات بلطيف الإشارات , الحسن بن خلف بن بليّمة ت٥١٤ هـ ، ت/ سبيع حمزة حاكمي , ط. الأولى ١٤٠٩هـ مؤسسة علوم القرآن – بيروت –
٤٩.التلخيص في القراءات الثمان، أبو معشر عبدالكريم الطبري ت٤٧٨ هـ /ت:محمد حسن عقيل/ ط الأولى ١٤١٢هـ.
٥٠.تناسق الدرر في تناسب السور , جلال الدين السيوطي ت٩١١ هـ ، ت/ عبد القادر عطا , ط. الأولى ١٤٠٦هـ دار الباز – مكة –
٥١.تهذيب التهذيب , ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ , دار الكتاب الإسلامي – القاهرة –
٥٢.التوسل أنواعه وأحكامه , محمد ناصر الدين الألباني , ط. المكتب الإسلامي
٥٣.التيسير في القراءات السبع , أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ت٤٤٤ هـ , ط. الثالثة ١٤٠٦هـ دار الكتاب العربي.
٥٤.تيسير مصطلح الحديث , د. محمود الطحان , ط. الثامنة ١٤٠٧هـ مكتبة دار المعارف
٥٥.جامع الأصول في أحاديث الرسول , مجد الدين ابن الأثير ت٦٠٦ هـ , دار الفكر ١٣٩٠هـ
٥٦.جامع البيان في القراءات السبع/ أبو عمرو الداني ت٤٤٤ هـ / ت: عبدالمهيمن الطحان، خالد الغامدي، طلحة توفيق.
٥٧.جامع البيان في تأويل القرآن ((تفسير الطبري)) , لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت٣١٠هـ , دار الكتب العلمية – بيروت – ط. الأولى ١٤١٢هـ
٥٨.الجامع الصحيح , أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت٢٧٩ هـ , ت/ احمد شاكر ط.المكتبة التجارية
٥٩.الجامع المفهرس لأطراف الأحاديث النبوية التي خرجها الألباني, سليم بن عيد الهلالي , ط.

الأولى ١٤٠٩هـ دار ابن الجوزي
٦٠.الجامع لأحكام القرآن , أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ت٦٧١ هـ , دار الكتب العلمية - بيروت ط. الأولى ١٤٠٨هـ
٦١.جمال القرّاء وكمال الإقراء, علي بن محمد السخاوي ت٦٤٣ هـ ، ت/ علي حسين البواب , ط. الأولى ١٤٠٨هـ مطبعة المدني/ المؤسسة السعودية بمصر
٦٢.جمهرة أنساب العرب , لابن حزم ت٤٥٦ هـ ، ت/ عبد السلام محمد هارون , ط. الخامسة، دار المعارف
٦٣.جمهرة اللغة , لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد البصري ت٣٢١هـ - مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن - الطبعة الأولى ١٣٤٥هـ.
٦٤.حجة القراءات , عبدالرحمن بن زنجلة ت٤٠٣ هـ ، ت/ سعيد الأفغاني , ط. الرابعة ١٤٠٤هـ مؤسسة الرسالة - بيروت -
٦٥.الحجة في القراءات السبع , ابن خالويه الهمداني ت٣٧٠ هـ ، ت/ عبدالعال سالم مكرم , الطبعة الخامسة ١٤١٠ هـ مؤسسة الرسالة
٦٦.الحجة في علل القراءات السبع, أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي ت٣٧٧ هـ ، ت/علي النجدي ناصف - عبد الحليم النجار, ط . الثانية/ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٤٠٣هـ
٦٧.الحجة للقراء السبعة , لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي ت٣٧٧ هـ /تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي - دار المأمون للتراث - دمشق.بيروت الطبع الأولى ١٤١٣هـ.
٦٨.حرز الأماني ووجه التهاني , الشاطبي ت٥٩٠ هـ ، ضبط وكتابة : علي محمد الصباغ , مطبعة الحلبي ١٣٥٥هـ
٦٩.حق التلاوة , حسني شيخ عثمان , ط. الثالثة ١٤٠١هـ دار العدوي - الأردن -
٧٠.الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية , شكيب أرسلان ت١١٤٩ هـ , دار الكتب الإسلامية - القاهرة -
٧١.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء , أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت٤٣٠ هـ , ط. الثالثة ١٤٠٠هـ دار الكتاب العربي - بيروت -
٧٢.خزانة الأدب ولب ألباب لسان العرب , لعبد القادر البغدادي ت١٠٩٣ هـ ، تحقيق وشرح

عبدالسلام محمد هارون - الناشر . مكتبة الخانجي للطبع والنشر - القاهرة - الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.

٧٣.الخصائص , لأبي الفتح عثمان بن جني ت٣٩٢ هـ ، بتحقيق:محمد علي النجار , دار الكتاب العربي - بيروت.

٧٤.خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر , لمحمد أمين المحبي ت١١١١ هـ , دار الكتاب الاسلامي - القاهرة -

٧٥.دراسات في علوم القرآن الكريم , فهد بن عبد الرحمن الرومي , ط. الثانية ١٤١٤هـ مؤسسة الرسالة - بيروت -

٧٦.دولة الاسلام في الأندلس , محمد عنان , ط. الثانية ١٤١١هـ مكتبة الخانجي

٧٧.دولة المرابطين في عهد علي يوسف بن تاشفين,سلامة محمدالهرفي,المكتبةالفيصلية/مكة١٤٠٥هـ

٧٨.الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب , ابن فرحون المالكي ت٧٩٩ هـ ، ت/ د. محمد أبو النور, مكتبة التراث - القاهرة -

٧٩.الذيل على الروضتين , أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل ت٦٦٥ هـ , نشر عزت الحسين ط. الأولى ١٣٦٦هـ

٨٠.رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت , أبو نصر عبيدالله بن السجزي، ت/ محمد با عبيد الله , ط. الأولى ١٤١٣هـ - الجامعة الاسلامية-

٨١.رسالة الطالب المسلم , العدد ٥ العام ١٤٠٢هـ

٨٢.الرسالة الغراء في الأوجه المقدمة في الأداء , د. علي محمد النحاس , مكتبة الأدب - مصر

٨٣.رسالتان في علم الصرف , السنباطي ت٩٩٥ هـ ، المرصفي، ت/ د. احمد ماهر البقري , المكتب الجامعي الحديث - الاسكندرية - ١٤٠٩هـ

٨٤.رسم المصحف العثماني , د.عبد الفتاح اسماعيل شلبي , ط. الثانية ١٤٠٣هـ دار الشروق - جدة -

٨٥.الرعاية, مكي بن أبي طالب القيسي ت٤٣٧ هـ ، ت/ أحمد حسن فرحات, ط. الثانية ١٤٠٤ هـ دار عمار ـ الأردن

٨٦.روضة الفهوم في نظم نقاية العلوم , ابن عبدالحق السنباطي ٩٩٥ هـ , شركة الاسلام بمكة

١٣٣٢هـ المطبعة الجمالية بمصر
٨٧.الرياش في رواية شعبة بن عياش , محمد نبهان بن حسين مصري, ط . الأولى ١٤١٦ هـ دار المسلم (الرياض)
٨٨.زاد المسير في علم التفسير , أبو الفرج ابن الجوزي ت٥٩٧ هـ , ط. الثالثة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م المكتب الاسلامي بيروت
٨٩.زاد المعاد في هدي خير العباد , لابن القيم الجوزية ت٧٥١ هـ ، ت/ شعيب الأرنؤوط ، عبد القادر الأرنؤوط , مؤسسة الرسالة - بيروت - ط. الثانية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م
٩٠.السبيل الى ضبط كلمات التنزيل, احمد محمد أبو زيتحار , ط .الثانية
٩١.سر صناعة الإعراب , لأبي الفتح عثمان بن جني ت٣٩٢ هـ ، دراسة وتحقيق د.حسن هنداوي. دار القلم- دمشق. الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٩٢.سراج القارئ المبتدئ , علي بن عثمان بن القاصح البغدادي ت٨٠١ هـ , دار الفكر
٩٣.سلسلة الأحاديث الصحيحة , محمد ناصر الدين الألباني , المكتب الاسلامي - بيروت - ط. الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
٩٤.سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة , محمد ناصر الدين الألباني , المكتب الإسلامي - بيروت - ط. الخامسة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
٩٥.سمط النجوم العوالي , عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي ت١١١١ هـ , المكتبة السلفية/القاهرة
٩٦.سنن ابن ما جة , أبو عبد الله محمد بن زيد ت٣٧٥ هـ ، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي , ط. الثانية دار سحنون ودار الدعوة
٩٧.سنن أبي داود, سليمان بن الأشعث السجستاني ت٢٧٥ هـ , ط. الأولى ١٣٨٩هـ دار الحديث - حمص/ سوريا -
٩٨.سنن الدارمي , عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي ت٢٥٥ هـ ، ت/ فوّاز أحمد زمرلي وخالد السبع , ط. الأولى ١٤٠٧هـ دار الكتاب العربي - بيروت -
٩٩.سنن القراء ومناهج المجوّدين , د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ , ط. الأولى ١٤١٤هـ مكتبة الدار
١٠٠.سنن النسائي , أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت٣٠٣ هـ , ط. الثانية دار

سحنون ودار الدعوة
١٠١.سير أعلام النبلاء , محمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨ هـ , ط. السابعة ١٤١٠هـ مؤسسة الرسالة بيروت
١٠٢.شذرات الذهب في أخبار من ذهب , لابن العماد الدمشقي ت١٠٨٩ هـ , ط. الأولى ١٤١١هـ دار ابن كثير - بيروت -
١٠٣.شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة , أبو القاسم هبة الله اللالكائي ت٤١٨ هـ ، ت/ احمد سعد حمدان , الناشر دار طيبة
١٠٤.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك, بهاء الدين عبد الله بن عقيل ت٧٦٩ هـ , ط. العشرون ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م مكتبة دار التراث - القاهرة -
١٠٥.شرح السنّة , الحسين بن مسعود البغوي ت٥١٦ هـ ، ت/ زهير الشاويش ، شعيب الأرناؤط , ط. الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م المكتب الاسلامي - بيروت -
١٠٦.شرح العقيدة الطحاوية , محمد بن علي بن أبي العز الحنفي ت٧٩٢ هـ ، ت/ بشير عون , ط. الثانية ١٤٠٨هـ مكتبة المؤيد بالطائف
١٠٧.شرح العلامة المخللاتي على ناظمة الزُهر ت١٣١١ هـ , ت/ عبد الرزاق موسى , ط. الأولى ١٤١٢هـ
١٠٨.شرح المفصل , ليعيش بن علي بن يعيش - عالم الكتب- بيروت.
١٠٩.شرح الهداية , أبو العباس المهدوي ت٤٤٠ هـ ، ت/ حازم سعيد حيدر , ط. الأولى ١٤١٦هـ مكتبة الرشد - الرياض -
١١٠.شرح شافية ابن الحاجب , لرضي الدين الاستراباذي ت٦٨٦ هـ ، تحقيق: محمد نور الحسن وزميلين - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
١١١.شرح طيبة النشر في القراءات العشر , أحمد بن الجزري ت٨٣٣هـ ، ت/ علي محمد الضباع , ط.الأولى ١٤٦٩هـ المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة -
١١٢.شرح كافية ابن الحاجب , لرضي الدين الاستر اباذي ت٦٨٦ هـ ، تحقيق:يوسف حسن عمر , منشورات جامعة فاريونس. ليبيا- الطبعة الثانية ١٩٩٦م.
١١٣.شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد , عبدا لله بن قدامة المقدسي ت٦٢٠ هـ , مؤسسة الرسالة - بيروت - ط. الثالثة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م

١١٤.شرح مختصر الروضة , أبو الربيع سليمان الطوفي ت٧١٦ هـ ، ت/ د. عبد الله التركي , مؤسسة الرسالة بيروت ط. الأولى ١٤١٠هـ ١٩٩٠م
١١٥.الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة , أبو عبد الله عبيدا لله بن بطة ت٣٨٧ هـ ، ت/ د. رضا نعسان, ط. الثالثة ١٤١١هـ مطابع الصفا بمكة
١١٦.شعب الإيمان , أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨ هـ ، ت/ ابي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول , ط. الأولى ١٤١٠هـ دار الكتب العلمية - بيروت -
١١٧.صحيح ابن خزيمة , أبو بكر بن خزيمة ت٣١١ هـ ، ت/ محمد مصطفى الأعظمي , ط. الثانية ١٤٠١هـ
١١٨.صحيح الأدب المفرد , البخاري ت٢٥٦ هـ / الألباني , ط. الثانية ١٤١٥هـ ١٩٩٤م دار الصديق - المملكة العربية السعودية -
١١٩.صحيح البخاري , محمد بن اسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ , ط. المكتبة الاسلامية استانبول - تركيا
١٢٠.صحيح الترغيب والترهيب , المنذري - الألباني , ط. الاولى ١٤٠٢هـ المكتب الاسلامي
١٢١.صحيح الجامع الصغير وزيادته , محمد ناصر الدين الألباني , المكتب الاسلامي - بيروت - ط. الثانية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م
١٢٢.صحيح مسلم , الامام مسلم بن الحجاج ت٢٦١ هـ ، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي , ط. المكتبة الاسلامية استانبول - تركيا -
١٢٣.صفة الصفوة, ابن الجوزي ت٥٩٧ هـ , ط. الأولى ١٤١٢هـ دار الفكر
١٢٤.صفحات في علوم القراءات , عبد القيوم بن عبد الغفور السندي , ط. الأولى ١٤١٥هـ المكتبة الامدادية - مكة المكرمة -
١٢٥.ضرائر الشعر , علي بن مؤمن بن عصفور ت٦٦٩ هـ ، ت/ السيد ابراهيم محمد , ط. دار الأندلس ١٤٠٠هـ
١٢٦.الضعفاء الكبير , محمد بن عمرو العقيلي ت٣٢٢ هـ ، ت/ عبد المعطي قلعجي , ط. الأولى ١٤٠٤هـ دار الكتب العلمية
١٢٧.الضوء اللامع لأهل القرن التاسع , شمس الدين السخاوي , دار الجيل - بيروت -
١٢٨.طبقات الشافعية , ابن قاضي شهبة , ط. الأولى ١٤٠٧هـ عالم الكتب - بيروت -

١٢٩.طبقات الشافعية الكبرى , تاج الدين السبكي ت٧٧١ هـ ، ت/ محمود محمد الطناحي ، وعبد الفتاح الحلو, ط. دار احياء الكتب العربية .
١٣٠.طبقات الصوفية , أبو عبد الرحمن السلمي، ت/ نور الدين شريبة , ط. الثالثة ١٤٠٦هـ مكتبة الخانجي – القاهرة –
١٣١.طبقات الفقهاء الشافعية , أبو عمرو بن الصلاح ت٦٤٣ هـ , ط. الأولى ١٤١٣هـ دار البشائر الاسلامية
١٣٢.طبقات ابن سعد ت٢٣٠ هـ , ط. بيروت
١٣٣.طبقات فحول الشعراء , لمحمد بن سلام الجمحي ت٢٣١ هـ ، تحقيق: محمود شاكر – دار المعارف.
١٣٤.ظلال الجنة في تخريج فقه السنة , الالباني , ط. الثانية ١٤٠٥هـ المكتب الاسلامي
١٣٥.العبر في خبر من غبر، محمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨ هـ ، ت/ محمد زغلول, دار الكتب العلمية – بيروت –
١٣٦.العثمانيون في التاريخ والحضارة , د. محمد قطب , ط. الأولى ١٤٠٩هـ دارالعلم – دمشق –
١٣٧.العلل المتناهية في الأحاديث الواهية , أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت٥٩٧ هـ ، ت/ إرشاد الأثري , المكتبة الامدادية بمكة المكرمة
١٣٨.العنوان في القراءات السبع, أبو طاهر اسماعيل بن خلف الأندلسي ت٤٥٥ هـ ، ت/ زهير زاهد – خليل العطية, ط .الأولى ١٤٠٥ هـ عالم الكتب .بيروت
١٣٩.العين , الخليل بن أحمد الفراهيدي ت١٧٥ هـ ، ت: د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي, دار الرشيد – العراق/ ١٩٨٢م
١٤٠.غاية الإختصار ، الحسن بن أحمد الهمداني العطار ت٥٦٩ هـ ، ت/ أشرف محمد فؤاد طلعت , ط. الأولى ١٤١٤هـ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن – جدة –
١٤١.غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام , محمد ناصر الدين الألباني , ط. الأولى ١٤٠٢هـ المكتب الاسلامي
١٤٢.غاية النهاية في طبقات القراء , ابن الجزري ت٨٣٣ هـ , مكتبة المتنبي – القاهرة –
١٤٣.الغاية في القراءات العشر, أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ت٣٨١ هـ ،

ت/ محمد غياث الجنباز, ط. الأولى ١٤١٥ هـ

١٤٤.فتح الباري في شرح صحيح البخاري , ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ , دار المعرفة – بيروت –

١٤٥.الفتح الرحماني شرح كنز المعاني بتحرير حرز الأماني/ سليمان بن حسين الجمزوري ت١١٩٨ هـ / ت:عبدالرزاق موسى/ نشر بيت الحكمة – القاهرة ط.الأولى١٤١٤هـ.

١٤٦.فتح القدير , محمد بن علي الشوكاني ت١٢٥٠ هـ , دار الفكر – بيروت – ط. ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م

١٤٧.فتح المغيث شرح الفية الحديث , محمد بن عبدالرحمن السخاوي ت٩٠٢ هـ , ط. الأولى ١٤١٤هـ دار الكتب العلمية – بيروت – الناشر عباس أحمد الباز – مكة –

١٤٨.الفتوحات الربانية على الأذكار النووية , محمد بن علان الصديقي الشافعي ت١٠٥٧ هـ , دار احياء التراث العربي–بيروت.

١٤٩.الفرق بين الفِرق , عبد القادر البغدادي ت٤٢٩ هـ ، ت/ محمد محي الدين عبد الحميد , مطبعة الميداني.

١٥٠.فضائل القرآن , ابن كثير الدمشقي ت٧٧٤ هـ – دار بدر – , ط. الأولى ١٤٠١هـ

١٥١.فهرس الأعلام المترجم لهم في سير أعلام النبلاء, عمار الدلال – جهاد الدلال , ط. الأولى ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م

١٥٢.الفهرس الشامل لمخطوطات التراث العربي, الأردن, مؤسسة آل البيت.

١٥٣.فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات , عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني , ط. الثانية ١٤٠٢هـ دار الغرب الاسلامي

١٥٤.فهرس مخطوطات جامعة أم القرى , ط. الأولى ١٤٠٣هـ.

١٥٥.فهرس مخطوطات دار الكتب , فؤاد سيد , مطبعة دار الكتب – القاهرة – ١٣٨٠هـ

١٥٦.في الدراسات القرآنية واللغوية , عبد الفتاح اسماعيل شلبي , ط. الثالثة ١٤٠٣هـ دار الشروق – جدة –

١٥٧.في علوم القراءات , السيد رزق الطويل , ط.الأولى ١٤٠٥هـ المكتبة الفيصليّة

١٥٨.القاموس المحيط , مجد الدين الفيروزأبادي ت٨١٧ هـ , دار الجيل

١٥٩.القبس الجامع لقراءة نافع , عطية قابل نصر , ط . الأولى – الرياض

١٦٠.القراءات أحكامها ومصدرها, د.شعبان محمد اسماعيل, ط. ١٤٠٦ هـ دارالسلامة- القاهرة
١٦١.القراءات واثرها في التفسير والأحكام, محمد بن عمر بازمول, ط. ١٤١٧ هـ دار الهجرة للنشر والتوزيع-الرياض.
١٦٢.الكتاب , لأبي بشر عمرو بن قنبر الملقب بسيبويه ت١٨٠ هـ ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون – دار الجيل – بيروت – الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
١٦٣.كتاب التعريفات , علي بن محمد الجرجاني ت٨١٦ هـ , دار الكتب العلمية – بيروت
١٦٤.كتاب الجرح والتعديل , أبو حاتم الرازي ٣٢٧ هـ , دار الكتب العلمية – بيروت – ط. الأولى ١٣٧١هـ – ١٩٥٢م
١٦٥.كتاب الدعاء , حسين العوايشة , ط. الرابعة ١٤٠٩هـ المكتبة الاسلامية – الاردن –
١٦٦.كتاب السبعة في القراءات , أبو بكر بن مجاهد ت٣٢٤ هـ ، ت/ شوقي ضيف , ط. الثانية دار المعارف
١٦٧.كتاب السنة , أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الشيباني ٢٨٧ هـ , ط. الثانية ١٤١٥هـ المكتب الاسلامي
١٦٨.كتاب المصاحف , لابن أبي داود السجستاني ت٣١٦ هـ / تحقيق د.محب الدين عبدالسبحان/ اصدار وزارة الشؤون الاسلامية- قطر /, ط. الأولى١٤٠٦هـ
١٦٩.الكتاب الموضح , ابن ابي مريم ؛ نصر بن علي الفارسي ت٥٦٥ هـ ، ت/ عمر حمدان الكبيسي, ط. الأولى ١٤١٤ هـ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن (جدة)
١٧٠.كتاب تحصيل الهمزتين , أبو الأصبغ الأشبيلي، ت/ محمد يعقوب تركستاني , ط. الأولى ١٤١٢هـ
١٧١.كتاب معاني القراءات , أبو منصور الأزهري ت٣٧٠ هـ ، ت/ عيد مصطفى درويش – عوض بن حمد الفوزي , ط. الأولى ١٤١٢هـ
١٧٢.كتابان في القراءات العشر , علي محمد الضباع ت١٤٠٣ هـ ، ت/ ابراهيم عطوة عوض, ط. الأولى ١٤٠٤هـ مطبعة مصطفى الحلبي بمصر
١٧٣.الكشاف , محمود بن عمر الزمخشري ت٥٣٨ هـ , المكتبة الفيصلية الطبعة الأخيرة ١٣٩٢هـ – ٩٧٢م

١٧٤.كشف الخفاء ومزيل الإلباس , ابراهيم العجلوني ت١١٦٢هـ, ط. الرابعة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م مؤسسة الرسالة بيروت
١٧٥.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون , مصطفى بن عبد الله ((حاجي خليفة)) ت١٠٦٧ هـ , دار احياء التراث العربي - بيروت -
١٧٦.الكشف عن وجوه القراءات السبع , أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت٤٣٧ هـ ، ت/ محي الدين رمضان , مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٣٩٤هـ
١٧٧.كنز المعاني شرح حرز الأماني , أبو عبد الله الموصلي (الشهير بشعلة) ت٦٥٦ هـ , ط. ١٣٨٤هـ الاتحاد العام لجامعة القراء
١٧٨.الكواشف الجلية عن معاني الواسطية , عبد العزيز المحمد , ط. الرابعة
١٧٩.الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة, نجم الدين الغزي , ط. دار الفكر (بيروت)
١٨٠.لسان العرب , أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ت٧١١ هـ , ط. الثالثة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م دار صادر/ بيروت
١٨١.لسان الميزان , ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ , ط. دائرة المعارف العثمانية الهند ١٣٢٩هـ
١٨٢.لطائف البيان في رسم القرآن , احمد محمد أبو زيتحار, ط. الثانية
١٨٣.مايحتمل الشعر من الضرورة , لأبي سعيد الحسن بن عبدا لله السيرافي ت٣٦٨ هـ . تحقيق: د.عوض القوزي. دار المعارف - الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
١٨٤.المبسوط في القراءات العشر, أبو بكر بن مهران الأصبهاني ت٣٨١ هـ ، ت/ سبيع حمزة حا كمي, ط . الثانية ١٤٠٨ هـ مؤسسة علوم القرآن/ بيروت
١٨٥.متن الشاطبية المسمى (حرز الأماني ووجه التهاني) , الشاطبي ت٥٩٠ هـ - ضبط وتصحيح ومراجعة: محمد تميم الزعبي, ط. الثانية ١٤١٠هـ دار المطبوعات الحديثة
١٨٦.مجالس ثعلب , أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ت٢٩١ هـ ، ت/ عبد السلام هارون , ط. الخامسة دار المعارف
١٨٧.مجلة المورد , , العدد : ٦ المجلد ٤
١٨٨.مجلة الوعي الاسلامي , العدد : ١٩ العام ١٣٨٦هـ
١٨٩.مجلة دار الحديث الحسنية , , العدد : ٧ العام ١٤٠٩هـ

١٩٠.مجمع البحرين في زوائد المعجمين , للحافظ أبي بكر الهيثمي ت٨٠٧ هـ / مكتبة الرشد – الرياض ط.الأولى ١٤١٣هـ.

١٩١.مجمع الزوائد ومنبع الفوائد , نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت٨٠٧ هـ , ط. ١٤٠٨هـ دار الكتب العلمية – بيروت –

١٩٢.مجموع الفتاوى , لابن تيمية ت٧٢٨ هـ , مكتبة ابن تيمية – مصر –

١٩٣.محاضرات في تحقيق النصوص , احمد محمد الخراط , ط. الأولى ١٤٠٤هـ المنارة للطباعة والنشر والتوزيع

١٩٤.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز , أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي ت٥٤١ هـ ، ت/ عبد السلام محمد , ط – الأولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م دار الكتب العلمية بيروت

١٩٥.المحلى , أبو محمد علي بن حزم ت٤٥٦ هـ ، ت/ أحمد شاكر , مكتبة دار التراث القاهرة

١٩٦.المختار المصون من أعلام القرون , محمد حسن عقيل , دار الأندلس – جدة ط. الأولى ١٤١٥هـ

١٩٧.مختصر الفتح المواهبي في مناقب الامام الشاطبي , أحمد القسطلاني ت٩٢٣ هـ ، ت/ محمد حسن عقيل موسى , ط. الأولى ١٤١٥هـ الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم – جدة –

١٩٨.مختصر تفسير المنار , محمد رضا , المكتب الاسلامي – بيروت – ط. الأولى ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م

١٩٩.المخصص , لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سِيْدَه ت٤٥٨ هـ ، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي – بيروت لبنان.

٢٠٠.مذكرة في التجويد , محمد نبهان حسين مصري , ط. الثانية ١٤١١هـ

٢٠١.مرآة الجنان وعبرة اليقظان , أبو محمد عبد الله بن اسعد اليافعي ت٧٦٨ هـ , ط. الثانية ١٤١٣هـ دار الكتاب بالقاهرة

٢٠٢.مرويات دعاء ختم القرآن , بكر أبو زيد , ط. الأولى ١٤٠٨هـ دارطيبة

٢٠٣.المساعد على تسهيل الفوائد , لبهاء الدين بن عقيل ت٧٦٩ هـ ، تحقيق: د. محمد كامل بركات , طبع مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٤٠٥هـ–١٩٨٤م.

٢٠٤.المستدرك على الصحيحين , أبو عبد الله الحاكم ت٤٠٥ هـ ، ت/ مصطفى عبد القادر عطا , ط. الأولى ١٤١١هـ دار الكتب العلمية – بيروت لبنان –

٢٠٥.المستصفى في علم الأصول , أبو حامد محمد الغزالي ت٥٠٥ هـ , مكتبة الباز/ مكة المكرمة ط - الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

٢٠٦.مسند أبي يعلى الموصلي , أحمد بن علي بن المثنى ت٣٠٧ هـ , دار الثقافة العربية - دمشق - ط.الثانية ١٤١٢هـ.

٢٠٧.مسند الامام أحمد ت٢٤١ هـ , ت/ جماعة من العلماء , ط. الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م مؤسسة الرسالة - بيروت -

٢٠٨.مسند الشهاب , القاضي أبو عبد الله القضاعي ت٤٥٤ هـ ، ت/ حمدي اللغمي , ط. الأولى ١٤٠٥هـ مؤسسة الرسالة

٢٠٩.مسند الطيالسي , سليمان بن داود الطيالسي ت٢٠٤ هـ , دار المعرفة - بيروت .

٢١٠.مسند الفردوس , شرويه بن شهردار الديلمي ت٥٠٩ هـ ، ت/ السعيد زغلول , ط. الأولى ١٤٠٦هـ دار الكتب العلمية

٢١١.مشكاة المصابيح , محمد بن عبدا لله الخطيب التبريزي ت٧٣٧ هـ ، ت/ الألباني , المكتب الاسلامي - بيروت - ط. الثالثة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م

٢١٢.مشيخة أبي المواهب الحنبلي , ت/ محمد مطيع الحافظ , ط. الأولى ١٤١٠هـ دار - دمشق -

٢١٣.المصباح المنير, أحمد الفيومي ت٧٧٠ هـ , مكتبة لبنان

٢١٤.مع القرآن الكريم , د.شعبان محمد اسماعيل , ط. الأولى ١٤١٤هـ مكتبة الحرمين - دار التأليف -

٢١٥.معاني القرآن , أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ت٢٠٧ هـ / ت أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار , الدار المصرية

٢١٦.معاني القرآن وإعرابه , لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّرِيّ الزجاج ت٣١١ هـ ، شرح وتحقيق: د.عبدالجليل شلبي ، عالم الكتب - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢١٧.معجم الأعلام , بسام عبد الوهاب الجابي , ط. الأولى ١٤٠٧هـ دار الجفّان والجابي

٢١٨.معجم البلدان , ياقوت الحموي ت٦٢٦ هـ ، ت/ فريد الجندي , ط. الأولى ١٤١٠هـ - ١٤٠٩هـ دار الكتب العلمية - بيروت -

٢١٩.معجم المؤلفين , عمر رضا كحالة , ط. الأولى ١٤١٤هـ مؤسسة الرسالة - بيروت -

٢٢٠.المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي , مكتبة بريل في مدينة ليدن
٢٢١.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم, محمدفؤادعبدالباقي, دارالحديث . مصر
٢٢٢.معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ/ د.محمد سالم محيسن / دار الجيل - بيروت / ط.الأولى ١٤١٢هـ
٢٢٣.معجم ما ألف عن رسول صلى الله عليه وسلم , د. صلاح الدين المنجد , ط. الأولى ١٤٠٢هـ دار الكتاب الجديد بيروت
٢٢٤.معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع / عبدا لله عبدالعزيز البكري ت٤٨٧ هـ / عالم الكتب بيروت.
٢٢٥.معجم مفردات ألفاظ القرآن , لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصفهاني ت٥٠٢ هـ - دار الفكر - بيروت.لبنان.
٢٢٦.معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار , الذهبي ت٧٤٨ هـ ، ت/ محمد سيد جاد الحق , ط. الأولى دار الكتب الحديثة شارع الجمهورية - بعابدين -
٢٢٧.المغني في توجيه القراءات العشر, د.محمد سالم محيسن, ط . الثانية ١٤٠٨ هـ دار الجيل بيروت
٢٢٨.المفيد في شرح عمدة المجيد/ الحسن بن قاسم المرادي ت٧٩٤ هـ /ت: د.علي البواب/ مكتبة المنار-الأردن-١٤٠٧هـ.
٢٢٩.المقتضب , لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد ت٢٨٥ هـ ، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة - طبع المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية - بمصر ١٣٩٩هـ.
٢٣٠.المقنع , أبو عمرو الداني ت٤٤٤ هـ ، ت/ محمداحمد دهمان, دارالفكردمشق
٢٣١.الملل والنحل , الشهرستاني ت٥٤٨ هـ ، ت/ عبد العزيز الوكيل , الناشر - مؤسسة الجيل وشركاه
٢٣٢.منجد المقرئين ومرشد الطالبين , ابن الجزري ت٨٣٣ هـ , دار الكتب العلمية بيروت
٢٣٣.المهذب في القراءات العشر, د.محمد سالم محيسن, ط . الثانية ١٣٨٩هـ مكتبة الكليات الأزهرية
٢٣٤.موارد الضمآن الى زوائد ابن حبان , نور الدين الهيثمي ت٨٠٧ هـ ، ت/ محمد عبد الرزاق حمزة , دار الكتب العلمية - لبنان -

٢٣٥.النجوم الزاهرة في علوم مصر والقاهرة , جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكي ت١٠١٣هـ , دار الكتب مصر

٢٣٦.نزهة الأعين النواظر , ابن الجوزي ت٥٩٧هـ ، ت/ محمد عبد الكريم الراضي , ط. الأولى ١٤٠٤هـ مؤسسة الرسالة – سوريا –

٢٣٧.نزهة النظر , ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢ هـ , مكتبة طيبة ١٤٠٤هـ

٢٣٨.النشر في القراءات العشر, محمد ابن الجزري ٨٣٣ هـ , دار الكتب العلمية بيروت

٢٣٩.نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب , احمد بن محمد المقري التلمساني ت١٠٤١هـ ، ت/ د. احسان عباس , دار صادر بيروت ١٤٠٨هـ

٢٤٠.نهاية القول المفيد في علم التجويد / الشيخ محمدمكي نصر / مطبعة البابي الحلبي/مصر/١٣٤٩هـ.

٢٤١.النهاية في غريب الحديث والأثر/ ابن الأثير المبارك بن محمد الجزري ت٦٠٦ هـ , ت/ طاهر أحمد الراوي – محمود محمد الطناحي, المكتبة العلمية . بيروت

٢٤٢.هداية القارئ الى تجويد كلام البارئ , عبد الفتاح المرصفي , ط. الأولى ١٤٠٢هـ

٢٤٣.هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين , اسماعيل باشا بغدادي ت١٣٣٩هـ , دار احياء التراث العربي – بيروت –

٢٤٤.الوافي في شرح الشاطبية , عبدالفتاح بن عبدالغني القاضي ت١٤٠٣هـ, ط.الخامسة ١٤١٤هـ مكتبة الدار المدينة المنورة

٢٤٥.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان , أبو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان ت٦٨١هـ ، ت/ احسان عباس , ط. دار الكتب العلمية – بيروت –

(٦) فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
سورة الكهف	٦٥٠
سورة مريم	٦٦٨
سورة طه	٦٧٧
سورة الأنبياء	٦٨٩
سورة الحج	٦٩٤
سورة المؤمنين	٧٠٢
سورة النور	٧٠٩
سورة الفرقان	٧١٥
سورة الشعراء	٧٢١
سورة النمل	٧٢٥
سورة القصص	٧٣٦
سورة العنكبوت	٧٤٣
سورة الروم	٧٤٧
سورة لقمان	٧٥٠
سورة السجدة	٧٥١
سورة الأحزاب	٧٥٢
سورة سبأ	٧٦٢
سورة فاطر	٧٦٩
سورة يس	٧٧٢
سورة الصافات	٧٧٧
سورة ص	٧٨٤
سورة الزمر	٧٨٧
سورة المؤمن	٧٩١
سورة فصّلت	٧٩٥

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة